

# المقاصد النحوية

في

## شرح شواهد شرح الألفية

المشهور بـ « شرح الشواهد الكبرى »

تأليف

بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيبي

(المتوفى سنة ٨٨٥٥ هـ)

تحقيق

د. عبد العزيز محمد فاخر

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية

بجامعة الملك فيصل بستان

أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني

الأستاذ المساعد بكلية اللسان الإسلامية والعربية

ببنين بالشرقية، جامعة الأزهر

أ.د. علي محمد فاخر

الأستاذ بكلية اللغة العربية بالمنصورة

جامعة الأزهر

المجلد الرابع

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

## بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار  
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

بلر الدين العيني ، محمود بن أحمد بن موسى ،  
١٣٦١ - ١٤٥١ .

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ،  
المشهور ، بشرح الشواهد الكبرى / تأليف بلر الدين  
محمود بن أحمد بن موسى العيني ، تحقيق علي محمد  
فاخر ، أحمد محمد توفيق السوداني ، عبد العزيز  
محمد فاخر - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة  
والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٠ م .

٤ مج في ٢٤٤١ سم .

تملك ١ ٩٢٢ ٩٢٧ ٩٧٨

١ - اللغة العربية - النحو .

أ - فاخر ، علي محمد ( محقق ) .

ب - السوداني ، أحمد محمد توفيق ( محقق ) .

ج - فاخر ، عبد العزيز محمد ( محقق ) .

د - العنوان

٤١٥،١

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للساشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

لصاحبها

عبد الفادر محمود البكار

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي مونت لشرع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيوان  
عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشريفي - مدينة نصر  
هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (+٢٠٢) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (+٢٠٢)

للمكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (+٢٠٢)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع  
مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (+٢٠٢)

للمكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (+٢٠٣)

بريدنا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغربية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

مواقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دار السلام

الطباعة والنشر والتوزيع والترجمة  
ش.م.٢٠

أسست دار عام ١٩٧٣ م وحصلت

على جائزة أفضل نشر للتراث لثلاثة

أعوام متتالية ١٩٩٩ م ، ٢٠٠٠ م ،

٢٠٠١ م هي حتر الحفزة كرمها لقد

ثالث معنى في صناعة النشر

فهرس محتويات  
المجلد الرابع

- ١٥٠٣ ..... شواهد « نعم وبئس » وما جرى مجراهما
- ١٥٠٣ ..... دخول الباء على نعم دليل على اسميتها
- ١٥٠٥ ..... أنواع فاعل نعم
- ١٥٠٧ ..... الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتميز
- ١٥١٠ ..... دخول لام القسم دليل على فعلية نعم وبئس
- ١٥٢٢ ، ١٥١١ ..... حذف المخصوص بالمدح
- ١٥١٢ ..... لا حبذا تفيد الذم
- ١٥١٥ ..... زيادة الباء في في فاعل حبذا
- ١٥١٦ ..... مجيء فاعل نعم مضافا إلى النكرة
- ١٥٢٠ ..... وصف فاعل نعم
- ١٥٢٣ ..... مجيء فاعل حب بالباء الزائدة
- ١٥٣٠ ..... تقديم المخصوص على الفعل
- ١٥٣٣ ..... شواهد أفعال التفضيل
- ١٥٣٥ ..... الجمع بين من وأفعال التفضيل المقترن بأل
- ١٥٤٥ ، ١٥٣٨ ..... مجيء أفعال لغير التفضيل
- ١٥٣٩ ..... تقديم المجرور بن علي أفعال التفضيل
- ١٥٤٨ ، ١٥٤١ ..... الفصل بين أفعال التفضيل ومن الجارة
- ١٥٤١ ..... تقديم من الجارة على أفعال التفضيل
- ١٥٤٣ ..... الجمع بين أفعال المضاف ومن
- ١٥٤٤ ..... حذف من ومجرورها

١٥٥٢	شواهد النعت
١٥٥٢	مجيء نعت الجملة بعد المعرفة
١٥٥٣	حذف الرابط من النعت الجملة
١٥٥٥	مجيء النعت جملة إنشائية
١٥٥٨	حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه
١٥٦٤	تقديم الصفة على أحد الموصوفين
١٥٦٥	وصف المعرفة بالنكرة
١٥٦٨	التفريق في النعت
١٥٧٤	الاستغناء بالألف واللام عن الضمير الرابط
١٥٧٦	شواهد التوكيد
١٥٧٧	إضافة كل إلى الظاهر
١٥٨٠	جميع بمنزلة كل في التوكيد
١٥٨٣	توكيد النكرة
١٥٨٥	التوكيد اللفظي في الاسم والفعل والحرف
١٥٩٣	التوكيد بكلا
١٥٩٤	حكم التوكيد اللفظي بإن واسمها
١٦٠٣	شواهد عطف البيان
١٦١٠	شواهد عطف النسق
١٦١٠	مجيء ليس عاطفة
١٦١٣	مجيء الواو لغير الترتيب
١٦١٧	إنابة الفاء مناب الواو
١٦١٩	إنابة ثم مناب الفاء
١٦٢٠	العطف بحتى
١٦٢٢	أم المتصلة ووقوعها بين جملتين

١٦٢٤	حذف همزة الاستفهام قبل أم المتصلة
١٦٢٩	أم المنقطعة
١٦٣٠	معاني أو
١٦٣٦	إنابة إلا متاب إما
١٦٣٤	حذف ( ما ) وبقاء ( إن ) من ( إما )
١٦٣٩	حذف إما الأولى
١٦٤٠	مجيء لا عاطفة
١٦٤٢	بل تنفى ما بعدها
١٦٤٦	العطف على الضمير المستتر المرفوع
١٦٤٧	العطف على الضمير المجرور
١٦٥١	حذف المعطوف بالواو
١٦٥٥	حذف العامل المعطوف وبقاء معموله
١٦٥٦	عطف الاسم على الفعل
١٦٦٢	مجيء لكن حرف ابتداء
١٦٦٦	حذف المعطوف عليه
١٦٦٧	شواهد البدل
١٦٦٧	بدل الاشتمال
١٦٧٠	إبدال الظاهر من المضمرة
١٦٨١	بدل الجملة من الجملة
١٦٨٣	بدل الكل من البعض
١٦٨٤	بدل الغلط
١٦٨٦	إبدال النكرة من النكرة
١٦٨٨	شواهد النداء
١٦٨٨	حكم المنادى النكرة

- ١٦٩١ ..... حكم المنادى العلم الموصوف باهن
- ١٦٩٢ ..... تنوين المنادى العلم
- ١٦٩٦ ..... الجمع بين حرف النداء والمنادى المحلى بأل
- ١٧٠٠ ..... وصف المنادى بأى
- ١٧٠١ ..... حكم المنادى المكرر
- ١٧٠٢ ..... حكم المنادى المضاف إلى باء المتكلم
- ١٧٠٦ ..... الترخيم في غير النداء
- ١٧٠٨ ..... استعمال ( يا ) بدل ( وا ) في نداء المندوب
- ١٧١١ ..... حذف حرف النداء
- ١٧١٤ ..... نصب المنادى النكرة المقصودة
- ١٧١٧ ..... نداء الضمير
- ١٧٢٠ ..... نداء ما فيه الألف واللام
- ١٧٢٨ ..... الجمع بين العوض والمعوض في يا أبتي
- ١٧٣٣ ..... شواهد الاستغاثة
- ١٧٣٣ ..... فتح لام الاستغاثة
- ١٧٣٨ ..... حذف المنادى
- ١٧٣٩ ..... ترك لام الاستغاثة والألف
- ١٧٤١ ..... نوع الاستغاثة في: يالى
- ١٧٤٤ ..... تكرار لام الاستغاثة وحركتها
- ١٧٤٤ ..... جر المستغاث من أجله بمن
- ١٧٤٦ ..... حذف المستغاث به
- ١٧٤٧ ..... شواهد الندبة
- ١٧٤٧ ..... ( وا ) لنداء الندبة
- ١٧٤٨ ..... استعمال ( يا ) لنداء الندبة

١٤٩٥	فهرس المحتويات
١٧٤٨	إلحاق الهاء في نداء الندبة
١٧٤٩	الندبة بلفظ الرزية ونحوها
١٧٥٢	شواهد الترخيم
١٧٥٣	حذف ( يا ) التانيث للتخيم ضرورة
١٧٥٥	تخيم المنادى المضاف
١٧٦٠	التخيم في غير النداء للضرورة
١٧٦٤	بقاء آخر المنادى المرخم على حركته
١٧٦٩	التعويض عن المحذوف في نداء الترخيم
١٧٧٢	التخيم على اللغتين
١٧٧٣	تخيم المنادى المستغاث
١٧٧٧	شواهد الاختصاص
١٧٧٧	أغراض الاختصاص
١٧٨١	شواهد التحذير والإغراء
١٧٨٢	رفع المحذر عنه
١٧٨٣	إظهار العامل في أسلوب التحذير والإغراء
١٧٨٥	شواهد أسماء الأفعال والأصوات
١٧٨٥	جواز الإعراب والبناء في أسماء الأصوات
١٧٨٨	حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه
١٧٨٩	من أسماء الأصوات عاعى وعدس
١٧٩٣	دخول الكاف على وي
١٧٩٤	من أسماء الأفعال كذاك ورويد
١٧٩٧	شواهد نوني التوكيد
١٧٩٧	توكيد الفعل بالنون بعد التحضيض والتمني والاستفهام
١٨٠١	جواز توكيد الفعل بالنون بعد إما

- ١٨٠٢ ..... حذف نون التوكيد
- ١٨٠٤ ..... توكيد الفعل بالنون قليلاً
- ١٨١٠ ..... توكيد اسم الفاعل بالنون
- ١٨١٦ ، ١٨١١ ..... إبدال نون التوكيد ألفا عند الوقف
- ١٨١٤ ..... حكم توكيد المضارع بالنون إذا كان حالاً
- ١٨١٧ ..... حكم توكيد الماضي بالنون
- ١٨١٨ ..... حكم توكيد المضارع المسبوق بلا النافية
- ١٨٢٣ ..... شواهد ما لا يتصرف
- ١٨٢٣ ..... منع الاسم من الصرف للمح الصففة روزن الفعل
- ١٨٢٦ ..... منع الاسم من الصرف للعدل والصفة
- ١٨٣٠ ..... الكلام على سراويل
- ١٨٣١ ..... حكم الفعل إذا سمي به هل يمنع من الصرف أو لا؟
- ١٨٣٥ ..... فعال هل يبنى أو يعرب؟
- ١٨٣٦ ..... سبب منع ( يعيليا ) من الصرف وحكم يائه
- ١٨٣٨ ..... صرف المنوع للضرورة
- ١٨٤٧ ..... علة بناء حذام من الصرف
- ١٨٤٨ ..... أمس وسبب منعها من الصرف
- ١٨٥٢ ..... حكم منع الاسم المختوم بألف التانيث المقصورة من الصرف
- ١٨٥٦ ..... شواهد إعراب الفعل
- ١٨٥٦ ..... كي لغة في كيف
- ١٨٥٧ ..... الجمع بين كي وما
- ١٨٥٨ ..... اجتماع كي ولام التعليل
- ١٨٥٩ ..... إهمال أن المصدرية حملاً على ما
- ١٨٦٢ ..... إهمال إذن



- ١٨٦٣ ..... إعمال إذن ضرورة
- ١٨٦٥ ..... نصب المضارع بأن مضرة وجوبا بعد أو
- ١٨٦٧ ..... مجيء حتى ابتدائية
- ١٨٦٩ ..... نصب المضارع بأن مضرة وجوبا بعد فاء السببية وواو المعية
- ١٨٧٥ ..... نصب المضارع بأن مضرة جوازًا بعد الواو والفاء وثم
- ١٨٨٤ ..... حذف أن المصدرية وبقاء عملها
- ١٨٩١ ..... الفصل بين إذن والفعل
- ١٨٩٤ ..... نصب المضارع ورفعه بعد كما
- ١٨٩٦ ..... تقديم متعلق معمول أن عليها
- ١٨٩٨ ..... نصب المضارع بعد حتى
- ١٨٩٨ ..... نصب المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب التمني
- ١٩٠٢ ..... جزم المضارع في جواب الأمر واسم فعل الأمر
- ١٩٠٥ ..... وقوع أن زائدة بين القسم ولو
- ١٩٠٦ ..... شواهد عوامل الجزم
- ١٩٠٦ ..... حذف لام الأمر وبقاء عملها
- ١٩٠٩ ..... جزم لا الناهية للمضارع المتكلم
- ١٩١٠ ..... أدوات الشرط التي تجزم فعلين
- ١٩١٧ ..... مجيء فعل الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا
- ١٩١٩ ..... مجيء فعل الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا مرفوعًا
- ١٩٢٠ ..... مجيء فعلي الشرط مضارعين والجواب مرفوعًا
- ١٩٢٣ ..... مجيء جواب الشرط جملة بدون الفاء
- ١٩٢٥ ..... حكم المضارع المعطوف على جواب الشرط
- ١٩٢٦ ..... حكم المضارع المعطوف على فعل الشرط
- ١٩٢٧ ..... حذف فعل الشرط

- ١٩٢٨ ..... حذف فعل الشرط والجواب
- ١٩٣٠ ..... اجتماع القسم والشرط
- ١٩٣٦ ..... حذف المجزوم وبقاء الجازم
- ١٩٣٧ ..... حذف الجازم وبقاء عمله
- ١٩٣٨ ..... الفصل بين الجازم والمجزوم
- ١٩٤٠ ..... بقاء المضارع مرفوعًا بعد الجازم
- ١٩٤١ ..... نصب المضارع بعد الجازم
- ١٩٤٤ ..... الاكتفاء بجواب واحد لشرطين
- ١٩٤٩ ..... شواهد لو
- ١٩٤٩ ..... مجيء لو للشرط وعدم جزمها
- ١٩٥٠ ..... دخول لو على غير الفعل
- ١٩٥٣ ..... وقوع خبر أن بعد ( لو ) اسمًا
- ١٩٥٨ ..... دخول لو على المضارع وصرفه معناه للمضني
- ١٩٥٩ ..... حذف فعل الشرط وجوابه بعد لو
- ١٩٦٣ ..... مجيء جواب ( لو ) الثاني مقترنًا بالفاء
- ١٩٧١ ..... مجيء لو مصلوية
- ١٩٧٣ ..... مجيء جواب ( لو ) باللام مع النفي
- ١٩٧٥ ..... شواهد أما ولولا ولوما
- ١٩٧٥ ..... مجيء جواب أما بدون الفاء
- ١٩٧٦ ..... حذف الفعل بعد حرف التحضيض
- ١٩٨١ ..... شواهد الإخبار بالذي والألف واللام
- ١٩٨٢ ..... حذف عائد موصول أل
- ١٩٨٣ ..... شواهد العدد
- ١٩٨٣ ..... جمع تمييز الثلاثة وأخواتها بالمائة

١٤٩٩	فهرس المختبرات
١٩٨٦	مجيء العدد وصفًا على وزن فاعل
١٩٨٩	حكم تمييز العدد المكتى
١٩٩٠	الجمع بين العدد والمعدود
١٩٩٢	مراعاة اللفظ والمعنى فى العدد
١٩٩٤	إضافة الصدر إلى المعجز فى العدد المركب
١٩٩٦	شواهد كم وكأين وكذا
١٩٩٦	تمييز كم الاستفهامية والخبرية
١٩٩٦	الفصل بين العدد وتمييزه
٢٠٠١	الفصل بين كم وتمييزها
٢٠٠٢	مجيء تمييز كأين منصوبًا
٢٠٠٦	من كنايات العدد: كذا وكذا
٢٠٠٨	شواهد الحكاية
٢٠٠٨	إلحاق الواو والنون بمن
٢٠١٣	الرفع على الحكاية
٢٠١٥	شواهد التأنيث
٢٠١٥	التأنيث والتذكير فى ذراع
٢٠١٧	ما جاء على وزن فعلى من الأسماء
٢٠١٨	شواهد المقصور والمدود
٢٠١٨	مد المقصور للضرورة
٢٠٢٢	قصر المدود
٢٠٣٠	شواهد جمع اسم المؤنث
٢٠٣٠	فتح عين جمع المؤنث وهو معتل العين
٢٠٣٢	وجوب فتح العين إتباعًا لحركة الفاء
٢٠٣٣	تسكين العين والفاء مفتوحة ضرورة

- ٢٠٣٥ ..... شواهد جمع التكسير
- ٢٠٣٥ ..... مجيء فقل جمعًا للمؤنث فاعلة
- ٢٠٣٦ ..... جمع فقل مثل العين على أفعال وليس أفعال
- ٢٠٣٨ ..... شذوذ جمع فقل صحيح العين على أفعال
- ٢٠٤١ ..... جمع الاسم بالألف والتاء في القلة
- ٢٠٤٥ ..... جمع إنسان والإبدال فيها
- ٢٠٤٨ ..... شذوذ جمع فاعلة على فواعيل
- ٢٠٥٠ ..... شواهد التصغير
- ٢٠٥٠ ..... تصغير اسم الإشارة
- ٢٠٥٠ ..... التصغير للتعظيم
- ٢٠٥٣ ..... التصغير يرد الأشياء إلى أصولها
- ٢٠٥٤ ..... شواهد النسب
- ٢٠٥٤ ..... النسب إلى المنقوص الرباعي
- ٢٠٥٥ ..... الصيغ الدالة على النسب بغير الياء
- ٢٠٦١ ..... شواهد الوقف
- ٢٠٦١ ..... الوقف على المنصوب
- ٢٠٦٢ ..... إلحاق هاء السكت في المبنى العارض
- ٢٠٦٦ ..... الوقف على المقصور غير المنون
- ٢٠٦٧ ..... تضعيف الاسم الصحيح عند الوقف
- ٢٠٦٩ ..... حذف آخر الكلمة اكفاء بحركة ما قبلها
- ٢٠٧١ ..... نقل حركة آخر الكلمة إلى ما قبل الآخر
- ٢٠٧١ ..... حذف ألف ( ما ) الاستفهامية وهي مجرورة
- ٢٠٧٤ ..... وصل هاء الضمير المتصل عند الوقف
- ٢٠٧٦ ..... الوقف على المؤنث المختوم بالتاء

- ٢٠٧٩ ..... الوقف على ضمير الغائب ( هو )
- ٢٠٨٢ ..... شواهد التصريف
- ٢٠٨٢ ..... استعمال فُعل قليلاً
- ٢٠٨٣ ..... منع حسان من الصرف
- ٢٠٨٥ ..... أصل أم
- ٢٠٨٧ ..... إثبات همزة الوصل في الدرج
- ٢٠٨٨ ..... زيادة الميم في ابن
- ٢٠٩٠ ..... دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل
- ٢٠٩٣ ..... شواهد الإبدال
- ٢٠٩٣ ..... إبدال الياء المشددة جيماً
- ٢٠٩٤ ..... إبدال الياء همزة في اسم الفاعل
- ٢٠٩٥ ..... تصحيح الواو إذا بعدت عن الطرف
- ٢٠٩٦ ..... إثبات حرف العلة في موضع الواجب حذفه
- ٢٠٩٦ ..... حذف تاء المصدر عند الإضافة
- ٢٠٩٩ ..... مجيء اسم المفعول الأجوف على الأصل
- ٢٠٩٩ ..... اجتماع الواو والياء في كلمة
- ٢١٠٤ ..... تحقيق الهمزة في مضارع أفعال
- ٢١٠٤ ..... الإبدال غير الشائع
- ٢١٠٨ ..... إبدال النون ميماً
- ٢١٠٩ ..... إبدال فاء افتعل تاءً
- ٢١٠٩ ..... إبدال فاء افتعل طاءً
- ٢١١٠ ..... إبدال الباء ياءً
- ٢١١٢ ..... إبدال الجيم ياء
- ٢١١٤ ..... إبدال الياء همزة في الجمع

- ٢١١٦ ..... إبدال الياء المتطرفة همزة ثم قلبها ألف
- ٢١١٨ ..... قلب الواو ياءً شذوذًا في طيالها
- ٢١١٩ ..... قلب الياء واوًا في اسم المفعول الأجوف شذوذًا
- ٢١٢٢ ..... قلب الواو ياء في اسم المفعول المعتل اللام
- ٢١٢٥ ..... إبدال التاء دالًا
- ٢١٢٧ ..... إبدال التاء كافًا
- ٢١٣٢ ..... شواهد الإدغام
- ٢١٣٢ ..... عدم الإدغام مع وجود المتماثلين
- ٢١٣٢ ..... ما يجوز من أوجه في أمر الثلاثي المضعف
- ٢١٣٤ ..... فك الإدغام ضرورة

شواهد « نعم وبئس »  
وما جرى مجراها

الشاهد الحادي والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٢٠١)</sup>

صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ      بِنَعْمٍ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: « باكر » أي: عاجل؛ يعني: خير سريع غير متأخر؛ من بكرت إذا أسرعت أي وقت كان، قوله: « بنعم طير » أي: بخير طير، أراد: صبحك الله بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون.

الإعراب:

قوله: « صبحك الله »: جملة إنشائية دعائية في صورة الإخبار، والباء في: « بخير » تتعلق بصبحك، و « باكر » بالجر صفة خير، قوله: « بنعم طير »: بدل من قوله: « بخير باكر »، قوله: « وشباب »: عطف على ما قبله، و « فاخر »: صفته.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « بنعم طير » حيث أدخل حرف الجر على: « نعم »، وذلك لا يدل على اسمية نعم؛ لأن تأويله أنه نزل نعم منزلة خير، أي: بخير طائر كما ذكرناه، فجعل نعم اسمًا للخير وأضافها لطير، ولو كانت نعم هاهنا على أصلها لجاء بعدها اسم معرف، وقال ابن الناظم: وأما قوله: « بنعم طير » فهو على الحكاية، وتقل الكلمة عن الفعلية إلى جعلها اسمًا.

(١) ابن الناظم (١٨٢).

(٢) بيتان من بحر الرجز المشطور، وقائلهما مجهول، وهما في شرح التسهيل لابن مالك (٦/٥٠٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٢/٢)، وشرح الأشموني (٢٧/٣)، والدرر (١٩٥/٥)، واللسان مادة: « نعم ».

والمعنى: صبحك الله بكلمة [ نعم ] <sup>(١)</sup> منسوبة إلى الطائر الميمون <sup>(٢)</sup>.  
قلت: هذا تكلف، والأولى حمله على الشذوذ <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثاني والسبعون بعد السبعمائة <sup>(٥٠٤)</sup>

عَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبَةٌ وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبَةٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الرجز المسدس، فإذا حركت الهاء يكون من مربع الكامل <sup>(٦)</sup>.

و « الليان » بفتح اللام وتخفيف الياء آخر الحروف؛ مصدر من اللين، يقال: فلان في ليان من العيش، أي: لين الجانب، وكذلك فلان مليته.  
الإعراب:

قوله: « عمرك »: قسم ويمين بدليل ما روي في رواية: « والله ما ليلى بنام صاحبه، وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره: عمرك قسمي أو يميني، وكلمة ما نافية بمعنى ليس، وقوله: « ليلى »: كلام إضافي اسمه.

وقوله: « بنام صاحبه »: خبره بالتأويل، تقديره: ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه؛ فلما حذف الخبر أقيم قوله: « نام صاحبه » مقامه، وأدخلت فيه الباء التي كانت في الخبر، قوله: « ولا مخالط الليان » عطف على المنفي قبله، وهو كلام إضافي، قوله: « جانبه » مرفوع لأنه اسم لا التي بمعنى

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٢) قال ابن الناظم: « وأما قوله: « بنعم طير » فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية إلى جعلها اسماً للفظ كما في قوله <sup>(٣)</sup>: « وأنهاكم عن قيل وقال »: والمعنى: صبحك الله بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون ». ينظر ابن الناظم ( ١٨٢ ).

(٣) ذهب البصريون والكسائي إلى أن نعم وبئس فعلان، وذهب الفراء وأكثر الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما كقول بعض العرب عن ابنته: « والله ما هي بنعم الولد » وكقول الشاعر في بيت الشاهد، وأوله البصريون كما ذكره العيني أو يحمل على الشذوذ. ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٥/٣ )، وابن عيش ( ١٢٧/٧ )، وتوضيح المقاصد ( ٧٥/٣ ).

(٤) ابن الناظم ( ١٨٢ ).

(٥) بيتان من بحر الرجز المشطور، أيضاً، وهما مجهولتا القائل في أكثر المراجع، وقد نسبنا في شرح أبيات سيبويه ( ٤١٦/٢ ) لأبي خالد الفناني، وانظرهما بلا نسبة في أسرار العربية ( ٩٩ ). والإنصاف ( ١١٢ )، والخصائص ( ٣٦٦/٢ )، والدرر ( ٧٦/١ )، ( ٤١٦/٦ )، وابن عيش ( ٦٢/٣ )، واللسان « نوم »، وهمع الهوامع للسيوطي ( ٦/١ )، ( ١٢٠/٢ ).

(٦) في هامش الخزانة جاء قوله: « قول العيني يكون من مربع الكامل، هذا سهو كما هو ظاهر ».



ليس، قوله: « ولا مخالط الليان » بالنصب مقدماً خبره، تقديره: وليس جانبه مخالط الليان<sup>(١)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « بنام صاحبه » حيث أدخلت الباء على الفعل الماضي بالطريق الذي ذكرناه؛ فلا يدل ذلك على اسمية نام، فكذلك دخول حرف الجر على: « نعم وبئس » في قوله: « بنعم الولد<sup>(٢)</sup>، وعلى بئس العير<sup>(٣)</sup> » لا يدل على اسميتهما، وروى ابن سيده هذا البيت في المحكم:

بِاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامِ صَاحِبِهِ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبِهِ

ثم قال: قيل إن: « نام صاحبه » علم رجل، وإذا كان كذلك جرى مجرى: « شاب قرناها ». فإن قلت: فإن قوله: « ولا مخالط الليان جانبه » ليس علماً وإنما هو صفة، وهو معطوف على نام صاحبه، فيجب أن يكون قوله: « نام صاحبه » - أيضاً - صفة.

قيل: قد يكون في الجمل إذا سمي بها معاني الأفعال؛ ألا ترى أن: « شاب قرناها »، تصر وتغلب هو اسم علم، وفيه مع ذلك معنى الذم، وإذا كان كذلك جاز أن يكون قوله: « ولا مخالط الليان جانبه » معطوفاً على ما في قوله: « نام صاحبه »، من معنى الفعل. فافهم<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثالث والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٥)</sup>

٧٧٢ فَنَعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ  
نظفه

أقول: قائله هو أبو طالب، عم النبي ﷺ، وهو من قصيدة من الطويل تشتمل على اثنين

(١) هذا إعراب خطأ، والصحيح أن مخالط الليان معطوف بالجر على ما قبله، وجانبه فاعل بمخالط.  
(٢) هو قول لبعض العرب، وقد بشر بنت قتال: « واللّه ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء، وبرها سرقة ». انظر شرح التصريح (٧٥/٢).

(٣) هو قول لبعض العرب، وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير، فقال: « نعم السير على بئس العير ». انظر شرح التصريح (٧٥/٢).

(٤) ينظر ابن يعيش (٦٢/٣).

(٥) ابن الناظم (١٨٢)، وتوضيح المقاصد (٧٩/٣)، وأوضح المسالك (٢٧٢/٣).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة قالها أبو طالب في الدفاع عن رسول الله ﷺ وفي مدحه، وكذا في أغراض كثيرة، وهي في الخزانة (٥٩/٢)، قال عنها البغدادي: « وقد أحبيت أن أوردتها هنا منتخبة مشروحة بشرح يوفي المعنى محبة في النبي ﷺ » وانظر بيت الشاهد في ديوان أبي طالب (٢٨)، وشرح التسهيل لابن مالك (٩/٣)، وشرح الكافية الشافية (١١٠٥)، والأشعري (٢٨/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٥/٢)، والتصريح (٩٥/٢)، ومعجم الشواهد (٣٠٧)، والخزانة (٧٥، ٥٩/٢)، والدرر (٢٠٠/٥).

وثمانين بيتاً، وأولها هو قوله (١):

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ  
وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعَرَى وَالْوَسَائِلِ  
٢ - وَقَدْ صَارَ حَوْنَا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَدَى  
وَقَدْ طَارَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمَزَائِلِ  
٣ - وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَطِئَةً  
يَعْمُشُونَ غَيْظًا خَلَقْنَا بِالْأَتَائِلِ

إلى أن قال:

- ٤ - فَكُلُّ صَدِيقِي وَابْنُ أُخْتِ نَهْرَةَ  
لَعَنَرِي وَجَدْنَا غِبَةَ غَيْرِ طَائِلِ  
٥ - سَوَى أَنْ زَهَطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مَرَّةٍ  
بِرَاءَةِ إِلَيْنَا مِنْ مَعْقِبَةِ خَائِلِ  
٦ - فَنَعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ.....  
إِلَى آخِرِهِ.....

وفي أول البيت ثرم، وهو فعلن على ما لا يخفى على العروضي، و « العرى » بضم العين؛ جمع عروة، و « الوسائل »: جمع وسيلة، قوله: « غبه » بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة؛ أي: عقيه، قوله: « زهير » بضم الزاي؛ اسم رجل، و « الحسام »: السيف، و « الحمائل »: جمع حمالة السيف بالكسر.

### الإعراب:

قوله: « فنعم » الفاء للعطف، ويروى: ونعم بالواو، ونعم من أفعال المدح كما علم، قوله: « ابن أخت القوم »: كلام إضافي فاعله، وقوله: « غير مكذب »: كلام إضافي منصوب على الحال، قوله: « زهير »: مخصوص بالمدح، وارتفاعه على الابتداء، والجملة مقدماً خيره، قوله: « حسام »: صفة زهير (٢)، وقوله: « مفرد من حمائل »: صفة للحسام.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « فنعم ابن أخت القوم » فإن فاعل نعم فيه مظهر مضاف إلى ما أضيف إلى المرفوع بالألف واللام؛ وذلك لأن شرط الظاهر الذي هو فاعل نعم أن يكون معرفاً بأل، أو مضافاً إلى

(١) قيل هذا أولها، وقيل أولها هو قوله:

خَلِجِي مَا أَذْنِي لِأَوَّلِ عَاذِلِ  
بِصَفْوَاءِ فِي حَقِّ وَلَا عِنْدَ بَاطِلِ

وانظر الخزانة ( ٥٩/٢، ٧٥ )، وديوان أبي طالب ( ٢٢ )، إيران، قم.

(٢) قال البغدادي ( الخزانة ٧٢/٢ ): « حسام منصوب على المدح بفعل محذوف، أي يشبه الحسام المسلول في القضاء، ورواه العيني: حسام مفرد، برفعهما، وقال: حسام صفة لزهير، ومفرد صفة لحسام، وهذا على تقدير صحة الرواية ضبط عشواء ».

المعرف بها، أو إلى مضاف إلى المعرف [ بها ] (٢١) .

### الشاهد الرابع والسبعون بعد السبعمئة (٢٣)

٧٧٤  
ع لَنِعْمَ مَوْثَلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « مَوْثَلًا » أي: ملجأ، و « الْأَسَاءِ »: الشدة، و « الْبَغْيِ »: الظلم والعدوان، و « الْإِحْنِ » بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة؛ جمع إحنة وهي الحقد.

الإعراب:

قوله: « نعم » اللام للتأكيد، ونعم من أفعال المدح، وفاعله مستتر فيه، وقد فسره التمييز الذي بعده وهو قوله: « مَوْثَلًا »، وقوله: « المولى »: مخصوص بالمدح وهو مبتدأ، والجملة مقدما خبره، قوله: « إِذَا » للظرف، و « حُدِرَتْ » على صيغة المجهول مسندًا إلى قوله: « بِأَسَاءِ »، وهو مضاف إلى: « ذِي الْبَغْيِ »، ويجوز أن يكون إذا للشرط ويكون الجواب محذوفًا دل عليه الكلام السابق، قوله: « وَاسْتِيْلَاءِ » بالرفع عطف على قوله: « بِأَسَاءِ ».

الاستشهاد فيه:

[ في قوله: « ] (٥٥) [ نعم ] (٦) « فإن فاعل نعم مستتر فيه مفسر بالتمييز وهو قوله: « مَوْثَلًا »، والتقدير: نعم الموثل مَوْثَلًا المولى فافهم (٧).

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٢) نعم وبس فعلان جامدان وفاعلها يكون مرفوعًا معرفًا بأل الجنسية لخروجها عن المألوف في الأفعال من إفادتهما الحدث والزمان، ولزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، والإنشاء من معاني الحروف نحو: « نعم العبد »، و « بس الشراب »، وللفاعل الظاهر معهما أربعة أحوال وهي: أن يكون معرفًا بأل نحو: ﴿ يَمُّ الصَّبِّ إِثْمَ أَوْرِي ﴾، أو يكون مضافًا إلى ما فيه « أل » نحو: ﴿ وَكَيْفَ كَادَ السَّعْيُونَ ﴾ و ﴿ فَيَلَسَنَّ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾، أو يكون مضافًا إلى ما أضيف لما فيه أل كقول الشاعر: ( البيت )، أو يكون ضميرًا مستترًا مفسرًا بتميز ظاهر نحو: ﴿ يَتَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ ينظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان ( ٢٨/٣ )، وشرح الكافية للرضي ( ٣١٢/٢ )، وارتشاف الضرب ( ٢٠/٣ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٨/٣، ٩ )، وابن يعرش ( ١٣٠/٧ )، وشفاء العليل للسلسلي ( ٥٨٨/٢ ).

(٣) ابن الناظم ( ١٨٢ )، وشرح ابن عقيل ( ١٦٢/٣ ).

(٤) البيت من بحر البسيط، وهو مجهول القائل، وانظره في شرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١١٠٦/٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٩/٣ )، وشرح شواهد الأشموني للعبني ( ٣٢/٣ )، وشرح عمدة الحفاظ ( ٧٨٢ ).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

(٧) قال أبو حيان: « وعلى أن في: ( نعم وبس مضمرا هو فاعل بهما في نحو: نعم رجلاً زيد، معظم البصريين سيويه =

## الشاهد الخامس والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٢١١)</sup>

٧٧٥  
قنع **وَالْتَفْلِيُونَ بِسَى الْفَعْلُ فَحَلُّهُمْ** فَحَلًّا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، يهجو الأخطل، وهو من البسيط.

قوله: « زلاء » بفتح الزاي المعجمة وتشديد اللام وبالمد، يقال: امرأة زلاء إذا كانت رسحاء، وهي اللاصقة المعجز خفيفة الإلية، قوله: « منطيق » بكسر الميم؛ مبالغة ناطق، ويستوي فيه المذكر والمؤنث وهو البليغ، ولكن المراد به هاهنا المرأة التي تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها، والحشية: كساء غليظ خشن.

### الإعراب:

قوله: « والتفليون »: مبتدأ وهو جمع تغلبي بالعين المعجمة وكسر اللام؛ نسبة إلى بني تغلب، قوم من نصارى العرب يقرب الروم، والأخطل منهم، والجملة أعني قوله: « بسى الفعل فحلهم » خبره، وقوله: « فحلهم »: مخصص بالدم مرفوع بالابتداء، و « بسى الفعل » مقدماً خبر.

قوله: « فحلًّا » نصب على التمييز ذكره على سبيل التأكيد، قوله: « وأمهم »: كلام إضافي مبتدأ، و « زلاء »: خبره، و « منطيق »: خبر بعد خبر.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « فحلًّا » حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر على سبيل التوكيد، وقد ذكرنا أن هذه مسألة فيها خلاف<sup>(٣)</sup>.....

= وغيره « التذييل والتكميل ( ٤٩٥/٤ ) .

(١) ابن الناطم ( ١٨٣ - )، وتوضيح المقاصد ( ٩٢/٣ )، وشرح ابن عقيل ( ١٦٤/٣ ) .

(٢) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لجرير يهجو فيها الفرزدق، والأخطل، وفيها يقول:

قل للأحيطل إذا جد الجراء بنا أقصر فإنك بالتقصير محقوق

انظر القصيدة في الديوان ( ١٩٢ )، ط. دار المعارف، وانظر بيت الشاهد في ديوانه ( ١٩٥ ) دار صعب بيروت، وشرح التصريح ( ٩٨/٢ )، وشرح الأشموني ( ٣٤/٣ )، وهمع الهوامع للسيوطي ( ٨٦/٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ١٤/٣، ١٥ )، والدرر ( ٢٠٨/٥ )، اللسان مادة: « نطق ».

(٣) اختلف النحويون في حكم الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز على ثلاثة مذاهب: الأول: منع سيبويه والسيرافي الجمع بينهما مطلقاً، واختار هذا الرأي ابن جنبي وابن عيمش. الثاني: أجاز المبرد والفارسي الجمع بينهما مستلذين بالسماع ومنه ذلك المذكور، والثالث: أجاز ابن عصفور الجمع بينهما بشرط أن يفيد التمييز معنى لا يفيد الفاعل الظاهر، ينظر الكتاب لسيبويه ( ١٧٧/٢ )، والارتشاف ( ٢٢/٣ )، والخصائص ( ١ / ٣٩٦، ٣٩٧ )، وابن عيمش =

وقد ذهب بعضهم إلى أن فحلاً حال مؤكدة فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٢)</sup>

٧٧٦  
عَدَّ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْجَبْرِئِيَّةِ دِينًا

أقول: قائله هو أبو طالب عم النبي - عليه الصلاة والسلام - وهو من الكامل، وقد احتجت به طائفة من الشيعة على إسلام أبي طالب، وجمهور أهل السنة على خلافه<sup>(٤)</sup>.

المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « ولقد » الواو للعطف إن تقدمه شيء؛ هكذا قيل [ وليس بصواب ]<sup>(٥)</sup> بل الواو للقسمة، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، و « علمت »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « بأن دين محمد » الباء فيه زائدة، وأن مع اسمها وخبرها سد مسد مفعولي علمت.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « دينًا » [ فإنه تمييز مؤكد، وقد استشهد به على كون فحلاً في البيت السابق تمييزًا مؤكدًا كما ذكرناه ]<sup>(٦)</sup>.

= (١٣٢/٧)، والمقتضب (١٥٠/٢)، والإيضاح بشرح المقتصد (٣٧٢، ١)، وشرح المقرب (٣٨٩، ٣٨٨/١)،

وشرح التصريح (٩٦/٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٦/٢).

(١) هو رأي الكسائي، قال أبو حيان بعد أن ذكر قوله: « نعم رجلًا زيد، والمنصوب عند الكسائي حال ». الارتشاف (٢٠/٣).

(٢) ابن الناظم (١٨٣)، وتوضيح المقاصد (٩٠/٣).

(٣) البيت من بحر الكامل، من مقطوعة يمدح فيها أبو طالب الدين الإسلامي، يقول مخاطبًا النبي ﷺ:

ودعوتني وزعمت أنك صادق ولقد صدقت وكنت قبل أميًا

وانظر البيت في ديوان أبي طالب (٣٥) (إيران، قم)، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك (١٠٩) وشرح السهيل لابن مالك (١٥/٣)، والخزانة (٧٦/٢)، وشرح التصريح (٩٦/٢)، وشرح شواهد المعنى (٦٨٧)، واللسان: « كفر ».

(٤) ينظر الأعلام (١٦٦/٤). (٥) في (ب): والصواب.

(٦) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): واستعنت بنسخة الخزانة في تصويبه.

(٧) ينظر الشاهد رقم (٧٧٥).

الشاهد السابع والسبعون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٧٧٧  
ج ..... لبس الفتى المدعو بالليل حاتم

أقول: قائله هو يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي، وصدوره:

لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيَّ بِهِيْنِ .....  
وبعده<sup>(٣)</sup>:

- ٢ - غَدَاةً أَتَى كَالثُّزْرِ أَخْرَجَ فَاتَّقَى  
بُجْبَهْتِهِ أَقْتَالَهُ وَهَوَّ قَائِمُ  
٣ - كَأَنَّ بِصَحْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً  
تُبَادِرُهَا جُنْحُ الظَّلَامِ نَعَائِمُ  
٤ - أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَا فِي لُبِّهَا  
وَقَدْ جُرَّدَتْ يَبْضُ الثَّرِينِ صَوَارِمُ

٢ - قوله: «أخرج»: من الحرج، وهو من الإبل التي لا تتركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها، إنما هي معدة لذلك، قوله: «أقتاله» بفتح الهمة وسكون القاف، وهو جمع قتل بكسر القاف، وهو العدو.

٣ - و «صحراء المريط»: موضع، قوله: «نعائم»: جمع نعامة.

٤ - و «البيض» بكسر الباء؛ جمع أبيض، و «المتون»: جمع متن السيف، و «الصوارم»: القواطع، جمع صارم، مثل فوارس جمع فارس على غير القياس، وأصل الصرم القطع.  
الإعراب:

قوله: «لعمرى»: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: لعمرى يميني أو قسمي، قوله: «وما» للنفي، وقوله: «عمري»: اسمه، وقوله: «بهين»: خبره، والباء زائدة، «وعلي» يتعلق به، قوله: «لبس»: من أفعال اللم، و «الفتى»: فاعله، و «المدعو بالليل»: صفة، و «حاتم» هو المخصوص بالذم مرفوع على الابتداء، والجملة مقدماً خبره.

(١) توضيح المقاصد (٨٦/٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة ليزيد بن قنافة يهجو فيها حاتمًا الطائي، وقد هرب من أعداء له تحت جنح الظلام، وكأنه نعامة من شدة الخوف والحري، وانظر الشاهد في الخزانة (٤٠٥/٩، ٤٠٧)، والدرر (٢٠٣/٥)، وهو بلا نسبة في جمع الهوامع للسيوطي (٨٥/٢) وشرح الأشموني (٣١/٣).

(٣) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام بشرح التبريزي (٢٠/٤)، وبشرح المرزوقي (١٤٦٤/٣) بتحقيق: أحمد أمين، وهارون.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لبس » حيث دخلت عليه لام القسم الدال دخولها على فعلية أفعال المدح والذم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٣٠٢)</sup>

٧٧٩ ط فِينَم أَخُو الْهَيْجَا وَنَعَم شَهَابَهَا .....

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو شطر بيت من الطويل.

قوله: « أخو الهيجا » أي: صاحب الهيجاء، وهو كناية عن ملازمة الحرب وشدة مباشرتها، والهيجاء ممدود اسم للحرب وقصرت هنا للوزن، قوله: « ونعم شهابها » أي: شهاب الهيجاء، أراد: نار الحرب، وهو أيضًا كناية عن شدة حربه وغاية شجاعته فيها، وعدم توليه كالنار إذا قويت لا تولى عن شيء، وتحرق كل شيء أصابته.

## الإعراب:

قوله: « أخو الهيجا »: كلام إضافي مرفوع؛ لأنه فاعل نعم، وكذلك الكلام في قوله: « ونعم شهابها ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ونعم شهابها » حيث أضيف فاعل نعم إلى ضمير ما فيه الألف واللام، وقد استدل به البعض على جواز ذلك، والصحيح أنه لا يتقاس عليه لقلته<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد التاسع والسبعون بعد السبعمئة<sup>(٦٠٥)</sup>

٧٧٨ ج إِنِّي اغْتَمَدْتُكَ يَا يَزِيدُ فِينَم مَفْتَمْدُ الْوَسَائِلِ

أقول: قائله هو الطرماح، وهو من مربع الكامل وفيه الترفيل.

(١) تدخل اللام الواقعة في جواب القسم على الفعل الماضي كقولك: والله لكذب، وقد تدخل على قد كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَأَلَّوْا لَعَنَآءَ رَبِّكَ اللَّهُ عَنَيْتَا ﴾ فدخل اللام على نعم ونيس دليل فعليتهما.

(٢) توضيح المقاصد ( ٧٩/٣ ).

(٣) شطر بيت من بحر الطويل مجهول القائل، ينظر همع الهوامع ( ٨٥/٢ )، والأشموني بحاشية الصبان ( ٢٨/٣ ).

(٤) قال أبو حيان: « وأجاز بعض النحاة أن يكون الفاعل ما أضيف إلى ضمير ذي أل نحو ( البيت )، والصحيح المنع، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ». ارتشاف الضرب ( ٢٠/٣ )، وينظر شرح الأشموني بحاشية الصبان ( ٢٨/٣ ).

(٥) ابن الناظم ( ١٨٤ ).

(٦) البيت من مجزوء الكامل، من قصيدة طويلة بلغت أكثر من مائة بيت، للطرماح بن حكيم ( معاصر للفردق ) =

المعنى ظاهر، وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة <sup>(١)</sup>، وبعده <sup>(٢)</sup>:

٢ - أَرْجُو نَوَافِلَ مِنْ يَسْدِيْ - كَ وَأَنْتَ مَبْشُوطُ الشَّوْافِلِ  
الإعراب:

قوله: « إني » الضمير المتصل اسم إن، وقوله: « اعتمدتلك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ خبرها، وقوله: « يا يزيد »: منادى مفرد مبني على الضم، قوله: « فنعم »: كلمة المدح، و « معتمد الوسائل »: فاعله، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم معتمد الوسائل أنت؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلْ الْفَالِجِيْنَ ﴾ [الصافات: ٧٥] أي: نحن. الاستشهاد فيه:

وهو حذف المخصوص بالمدح <sup>(٣)</sup> فافهم.

### الشاهد الثمانون بعد السبعمئة <sup>(٥،٤)</sup>

ع ٧٨٠ أَلَا عَجْدًا أَفْلَ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَسِيٌّ فَلَا عَجْدًا هِيَا

أقول: قائلته هي أم شملة بن برد المنقري <sup>(١)</sup>، قالت ذلك في مية صاحبة ذي الرمة، وهو من قصيدة بائية، وهو أولها، وبعده <sup>(٢)</sup>:

= يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وما قاله في آخرها:

وبلغت أفضل ما تريد من الفضائل والمكارم

والبيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ( ١١١٠ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ١٨/٣ ).

(١) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الثوري ( ١٠٢ هـ )، ينظر الأعلام ( ١٨٩/٨ ).

(٢) ديوان الطرماح ( ٣٧٤ )، تحقيق: د. عمر حسن، دمشق ( ١٩٦٨ م ).

(٣) يحذف المخصوص بالمدح أو النعم إذا دل عليه دليل كقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ مُكْرِمًا يَعْمَلُ الْقَبِيحَ إِنَّهُ أَوَّيْبٌ ﴾ وإن

ذكر المخصوص وقدم فالكلام جملتان، وإن أخر قدر المخصوص مبتدأ مؤخرًا كقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلْ

الْفَالِجِيْنَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الَّذِيْنَ ذُكِرُوا ﴾ ومنه البيت المذكور، والتقدير في البيت: نعم معتمد الوسائل

أنت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ١٨/٣ )، وتوضيح المقاصد ( ١٠٣/٣ )، وابن يمين ( ١٣٥/٧ )،

والارتشاف ( ٢٤/٣ ).

(٤) ابن الناظم ( ١٨٥ )، وشرح ابن عقيل ( ١٦٩/٣ ).

(٥) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة نسبت في الحماسة لكثرة أم شملة المنقري، وقيل هي لذي الرمة يهجو بها

صاحته، وانظرها في في ملحق ديوانه ( ٢٩٢ )، شرح أحمد حسن، والدرر ( ٢٢٨/٥ )، وشرح الأشموني ( ٣٠/٣ )،

وشرح التصريح ( ٩٩/٢ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ٦٩/٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٢٢/٣ ).

(٦) اسمها كثر، وكانت أمة لبني منقر اشتراها برد فولدت له شملة، وهو من ولد قيس بن عاصم المنقري الصحابي المخضرم.

(٧) ينظر المقطوعة في شرح ديوان الحماسة للبريزي ( ٥٣/٤، ٥٤ )، وهي أيضًا في شرح المرزوقي ( ١٥٤٢/٣ )، =



- ٢ - عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَعَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ  
 ٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلَفُ طَعْمُهُ  
 ٣ - إِذَا مَا أَنَاهُ وَإِرْدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ  
 ٤ - كَذَلِكَ مَيِّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ  
 ٥ - فَلَوْ أَنَّ غَيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ  
 ٦ - كَقَوْلِ مَضَى فِيهَا وَلَكِنْ لَرَدُّهُ
- وَتَحَّتْ الثِّيَابُ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيًا  
 وَإِنْ كَانَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ فِي الْعَيْنِ صَافِيًا  
 تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا  
 وَأَثْوَابُهَا يُخْفِيَنَّ مِنْهَا الْخِزْيَا  
 مُجْرَدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا  
 إِلَى غَيْرِ مَيِّ أَوْ لِأَضْبَحَ سَالِيًا

وهي من الطويل، قوله: «مي»: ترخيم مية، وأرادت بغيلان ذي الرمة، فإن اسمه غيلان.  
 الإعراب:

قولها: «ألا»: للتنبيه و«حبذا»: فعل المدح، وهو جملة من الفعل والفاعل، وقولها: «أهل  
 الملا»: كلام إضافي مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة مقدمًا خبره.

قولها: «غير»: نصب على الاستثناء، والهاء في «أنه» ضمير الشأن، وهو اسم أن، والجملة  
 بعدها خبرها، وكلمة «إذا» للشرط، و«ذكرت مي»: جملة من الفعل والمفعول النائب عن  
 الفاعل وقمت فعل الشرط، قولها: «فلا حبذا هيا»: جواب الشرط وهي كناية عن مية، والألف  
 فيه للإشباع لإقامة القافية.

الاستشهاد فيه:

في قولها: «فلا حبذا هيا» حيث صار حبذا ما هنا للذم بدخول حرف «لا» عليها.

الشاهد الحادي والثمانون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

فَيَنْعَمُ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي ..... ٧٨١

أقول: قائله هو أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي، وشعوب أم الأسود،  
 وصدرة<sup>(٢)</sup>:

= وكذلك في ديوان ذي الرمة بشرح أحمد حسن (٢٩٢).

(١) توضيح المقاصد (٩٥/٣)، وأوضح المسالك (٢٧٨/٣).

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لابن شعوب الليثي يرثي فيها هشام بن المغيرة المخزومي، وانظر بيت الشاهد في  
 المقرب (٦٩/١)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٦/٢)، والأشعوني (٣٥/٣)، والدرر (٢١١/٥)، وشرح التصريح

(٣٩٩/١، ٩٦/٢)، وابن عميش (١٣٣/٧)، والخزانة (٣٩٥/٩).

(٣) ينظر ابن عميش (١٣٣/٧).

## تَحْمِيرُهُ وَلَمْ يَغْدِلْ مِرْوَاهُ

وقبله:

١ - فَذَرْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ

وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: قال: لما هلك هشام ابن المغيرة (١) نادى مناد بمكة: اشهدوا جنازة ربكم، فقال بجير بن عبد الله بن سلمة الخير ابن قشير (٢) برثيه (٣):

١ - فَذَعْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ

٢ - تَعَمَّدُهُ وَلَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ رِنْعَمَ الْمَرْءِ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

٣ - فَوَدَّ بَنُو الْمَغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِأَلْفِ مُقَاتِلٍ وَأَلْفِ زَامِي

٤ - وَوَدَّ بَنُو الْمَغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِأَلْفِ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ

٥ - فَبِكَيْهِ ضِبَاعٌ وَلَا تَمَلِّي هِشَامًا إِنَّهُ غَيْثُ الْأَنْسَامِ

وهي من الوافر.

قوله: « فذرني » أي: دعني، و « أصطبح »: من الصبح، قوله: « نَقَبَ » بالنون والقاف المشددة، معناه: هجم عليه وقطع آثاره، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التمييز (٤).

الاستشهاد فيه:

في قوله: « من رجل » فإنه فيه: « من » ليس بتمييز، وإنما هي مبعضة، فكأنه قال: ونعم المرء الذي هو بعض الحمي التهامي؛ أي: جزء منه، ولا يقع تمييزاً لنعم وبس شيء من الأشياء الموغلة في الإبهام نحو: شيء ومن وما إلا أن يخصص بالوصف، وأجازته بعضهم بغير وصف وهو قول أبي (٥) موسى (٦).

(١) هو هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي من سادات العرب في الجاهلية ومات قبل الإسلام. ينظر الأعلام (٨٨/٨).

(٢) هو بجير بن عبد الله بن سلمة بن قشير جاهلي من فرسان العرب المشهورين ليست له سنة وفاة. الأعلام (٤٦/٢).

(٣) ينظر البيت الأول في الكامل للمبرد (١٤٣/٢)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والأعلام (٤٦/٢).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٥٤٠).

(٥) هو عيسى بن عبد العزيز أخذ عن الشلوين وابن معطي، شرح أصول ابن السراج وله المقدمة الجزولية وغيرها

(ت ٦٠٧ هـ)، بغية الوعاة (٢٣٦/٢).

(٦) لا يجوز الجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز إلا إذا أفاد، وسبق الحديث عن هذه المسألة في الشاهد رقم (٧٧٥)

وهنا جاء فاعل نعم بأل، « ومن » هنا كما ذكر العيني للتعويض، والتقدير: نعم المرء الذي هو بعض الحمي التهامي أي

جزء منه. وينظر رأي الجزولي في شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوين (٩٠٧).

## الشاهد الثاني والثمانون بعد السبعمئة<sup>(٢٤١)</sup>

٧٨٢ حُبُّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى

أقول: قائله هو الطرماح، وتمامه<sup>(٣)</sup>:

بِنُءٍ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لِمَامٍ

وهو من المديد، وفيه الحذف.

قوله: « بالزور » بفتح الزاي وسكون الواو بمعنى الزائر، قال الجوهري: الزُّور: الزائرون، يقال: رجل زائر وقوم زُور<sup>(٤)</sup>، وصفحة كل شيء: جانبه، و « اللمام » بكسر اللام وتخفيف الميم؛ جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم، وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جمعة، وتجمع على لمم - أيضًا -.

الإعراب:

قوله: « حب بالزور » أصله: حب الزور؛ جملة من الفعل والفاعل، فنقلت حركة الباء وهي الضمة إلى الحاء بعد سلب حركتها فصار: « حب »، وزيدت الباء في الفاعل أعني: « الزور »، قوله: « الذي »: موصول، و « لا يرى »: فعل مجهول، وقوله: « صفحة »: مرفوع به، والجملة صلة الموصول، قوله: « أو للمام » بالرفع عطف على صفحة.

الاستشهاد فيه:

في زيادة الباء في حب، وأدغمت إحدى الباءين من حب في الأخرى كما ذكرناه مستقصى في موضعه.

(١) أوضح المسالك (٢٨١/٣)، والبيت يياض في (أ).

(٢) البيت من بحر المديد، من قصيدة للطرماح بن حكيم، طويلة يتحدث فيها عن النساء والغزل بهن، وفيها مخالفتان، التحويون يردونها بميم مرفوعة في القافية، وهي في الديوان ساكنة، والتحويون يردون البيت: « حب بالزور » على ما ذكر، وهو في الديوان: حبذا الزور، وانظر الديوان (٣٩٢)، وتذكرة النحاة (٦٨٧)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٩/٢)، واللسان مادة: « زور »، وشرح الأشموني (٣٩/٣)، والفرر (٢٣٢/٥).

(٣) ينظر شرح الأشموني (٣٩/٣)، والديوان (٣٩٢).

(٤) الصحاح مادة: « زور ».

### الشاهد الثالث والثمانون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٧٨٣ أَلَا حَبْدًا عَاذِرِي فِي الْهَوَىٰ وَلَا حَبْدًا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من المتقارب وفيه الحذف.  
قوله: « عاذري »: من عذره فيما صنع، وضده: عذله إذا لامه فيما صنع.  
الإعراب:

قوله: « ألا »: للتنبية، و « حبدا »: كلمة المدح؛ جملة من الفعل والفاعل أعني: ذا، وقوله: « عاذري »: كلام إضافي مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء، و « في الهوى » يتعلق به، قوله: « ولا حبدا »: بمنزلة بقس، و « الجاهل »: مخصوص بالذم، و « العاذل »: صفته.  
الاستشهاد فيه:

أن حبدا التي للمدح تكون للذم إذا دخلت فيه لا كما ذكرناه<sup>(٣)</sup>.  
الشاهد الرابع والثمانون بعد السبعمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

٧٨٤ فَبِعَمِّ صَاحِبِ قَرْمٍ لَا يَلِاحَ لَهُمْ

أقول: قائله هو كثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة، قال أبو الفرج: الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب، وهو جاهلي إسلامي، قال أبو عبيد: أدرك معاوية رضي الله عنه<sup>(١)</sup>؛ كذا نسب هذا البيت أبو محمد بن السيرافي في شرحه لأبيات الإيضاح<sup>(٢)</sup>، ونسبه صاحب الموعب في اللغة<sup>(٣)</sup>

- (١) أوضح المسالك ( ٢٨٣/٣ )، وموضع البيت كله بياض في: ( أ ).
- (٢) البيت من بحر المتقارب، وهو لقائل مجهول، وانظره في شرح عمدة الحفاظ ( ٨٠٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٢٦/٣ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ٨٩/٢ )، وشرح التصريح ( ٩٩/٢ )، والدرر ( ٢٢٧/٥ ).
- (٣) ينظر الشاهد رقم ( ٧٨٠ ).
- (٤) توضيح المقاصد ( ٨٠/٣ )، وموضع البيت بياض في: ( أ ).
- (٥) شطر بيت من بحر البسيط، ذكر الشارح عجزه، مع بيت آخر، وهما في رثاء عثمان بن عفان ووصف اعتداء الثور عليه، وقد اختلف في قائلهما فقيل لحسان، وقيل لأوس بن مفرأ، والصحيح أنهما لابن الغريرة كثير بن عبد الله، وانظر الشاهد في المقرب ( ٦٦/١ )، والأشموني ( ١٨/٣ )، وشرح الملقمة الجزولية للشلوين ( ٩٠٤ )، وابن يعيش ( ١٣١/٧ )، والدرر ( ٢١٣/٥ )، والخزانة ( ٤١٧، ٤١٥/٩ ).
- (٦) الجملة الدعائية سقط في: ( ب ).
- (٧) ينظر هامش ابن يعيش ( ١٣١/٧ ).
- (٨) هو البياني تمام بن غالب بن عمر لغوي ( ت ٤٣٦ هـ ) ينظر الأعلام ( ٨٦/٢ ).

لأوس بن مفرء، وكذا نسبه أبو حاتم في إصلاح المفسد<sup>(١)</sup>، وتمايم البيت المذكور<sup>(٢)</sup>:  
 وَصَاحِبِ الرِّكْبِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَةَ .....

وقبله:

١ - ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَنْسِيحًا وَقَرَأْنَا  
 وهما من البسيط.

١ - قوله: « بأشمتط » أي: بأشيب، أشار بذلك إلى قلة غلبة الشيب عليه أو إلى أن قوته كانت لم تذهب ذهاب من بلغ مثل سنه، وكان سنه ﷺ يوم قتل ستًا وثمانين سنة.  
 قوله: « عنوان السجود به » أي: علامة السجود به وروقه فيه، قوله: « فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم »: إشارة إلى فضل عثمان [ ﷺ ]<sup>(٣)</sup>، وأنه يعني يوم القيامة بالشفاعة غني من دافع في الدنيا بسلاحه عن عزل الجماعة، وقد يكون السلاح أيضًا عبارة عن بذله لئله وتوسعته لصحبه فيه، فيكون ذلك أجدى من السلاح لحامله، والسلاح يذكر ويؤنث.  
 الإعراب:

قوله: « عنوان السجود »: نصب على الحال من الضمير في يقطع الليل، ويجوز أن تكون مجرورة على النعت لأشمتط؛ كأنه قال: ضحوا بأشمتط ظاهر الخير، قال أبو الحجاج: « وقد يكون حالًا من أشمتط وإن كان نكرة؛ لأنها مفهوم من يراد بها »<sup>(٤)</sup>، وقد حكى سيويه هذه مائة بيضاء<sup>(٥)</sup>.

قوله: « قرأنا »: مصدر، يريد: وقراءة، قوله: « فنعم »: من أفعال المدح، و « صاحب قوم »: كلام إضافي فاعل نعم، قوله: « لا سلاح لهم » في محل الجر على أنها صفة لقوم، قوله: « وصاحب الركب »: عطف على صاحب قوم، وقوله: « عثمان »: مخصوص بالمدح، وارتفاعه بالابتداء، وقوله: « فنعم صاحب قوم » مقدمًا خبره.

(٢) ينظر الخزانة (٤١٨/٩).

(١) لم أعر على مؤلفه.

(٣) ما بين المقوفين سقط في (ب).

(٤) قال صاحب الخزانة (٤١٨/٩) بعد أن نقل عن العيني ذلك: « وأقول: الحالية لا تجوز لا لفظًا ولا معنى على الأول، ولا لفظًا على الثاني للتعريف ».

(٥) الكتاب لسيويه (١١٢/٢).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « نعم صاحب قوم » حيث رفع « نعم » « صاحب قوم »، وهو نكرة مضافة، وهذا لغة قوم من العرب حكاهما الأخفش عنهم أنهم يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة، ولذلك استشهد به أبو علي في الإيضاح على دخول نعم على مرفوع مضاف إلى ما لا ألف ولا لام فيه على الوجه الشاذ، وقال: هي لغة قوم من العرب فيما زعم الأخفش، يرفعون النكرة المضافة بنعم وبس تشبيهاً لها بما أضيف إلى ما فيه الألف واللام (١).

## الشاهد الخامس والثمانون بعد السبعمئة (٣٠٢)

٧٨٥  
بِسْ قَوْمٍ اللَّهُ قَوْمٌ طَرِقُوا فَقَرَزُوا جَارَهُمْ لَحْمًا وَجِرَ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وبعده:

٢ - وَتَقَسَّوْهُ فِي إِنْاءٍ كَلِيعَ لَبْنَا مِنْ دُرٍّ مَخْرَاطٍ فَيَز

وهما من الرمل.

قوله: « طَرِقُوا »: من الطروق وهو إتيان الأهل ليلاً، قوله: « فَقَرَزُوا »: من قري الضيف، وقوله: « وَجِرَ » بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وفي آخره راء، وهو اللحم الذي تدب عليه الوحرة وهي دابة تشبه العظاية.

٢ - قوله: « كَلِيعَ » بفتح الكاف وكسر اللام وفي آخره عين مهملة، يقال: إناء كلع إذا التبد عليه الوسخ، وسقاء كلع إذا تركب عليه تراب (٤).

قوله: « مِنْ دُرٍّ مَخْرَاطٍ » أي: من لبن مخراط، يقال: شاة مخراط؛ من الخراط وهو داء يصيب الضرع فيخرج اللبن متعقدًا كقطع الأوتار، وقال ابن فارس: يقال: شاة مخراط بكسر

(١) قال ابن يعيش (١٣١/٧): « وقد جاء نعم وبس على غير المذهبين، قالوا: نعم غلام رجل زيد، فرفعوا بنعم النكرة المضافة إلى ما لا ألف ولا لام فيه، زعم الأخفش أن بعض العرب يقول ذلك وأنشد لحسان بن ثابت، وقيل: هو لكثير بن عبد الله النهشلي، ثم ذكر البيت، وقال: قال أبو علي: وذلك ليس بالشائع ولا يجوز ذلك على مذهب سيويه؛ لأن المرفوع بنعم وبس لا يكون إلا دالاً على الجنس، وقال الأشموني (٢٨/٣): « وأجاز الفراء أن يكون مضافاً إلى نكرة ثم ذكر البيت ».

(٢) توضيح المقاصد (٨٢/٣)، وموضع البيت بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر الرمل مجهول النسب، وانظره في الأشموني بحاشية الصبان (٢٩/٣)، والدرر (٢٠٦/٥، ٢١٧)، والارتشاف (١٩٩/٣، ٢٤)، وهمع الهوامع للسيوطي (٨٥/٢).

(٤) نصه في الصحاح للجوهري مادة: « كلع ».

الميم، فإذا كان عادة لها فهي مخراط بكسر الميم، قوله: « فخر » بفتح الفاء وكسر الهمزة، أي: سقطت فيه فأرة.

### الإعراب:

قوله: « بس »: فعل الظم، وقوله: « قوم الله »: كلام إضافي فاعله، قوله: « قوم »: مخصص بالظم مرفوع بالابتداء [ والجملة ] <sup>(١)</sup> مقدماً خبره، قوله: « طوقوا » على صيغة المجهول في محل الرفع على أنها صفة لقوم.

قوله: « فقروا »: جملة من الفعل والفاعل، و « جارهم »: مفعول، قوله: « لحماً »: مفعول ثان؛ لأن قروا معناه أطعموا، قوله: « وحر »: صفة اللحم، وأصله: وحرأ، فأسكنت الراء لضرورة الوزن.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « بس قوم الله » حيث أسند بس إلى قوم أضيف إلى لفظة الله، ومثل ذلك لا يجوز؛ لأن الشرط أن يكون فاعل بس ونعم إذا كان ظاهراً: أن يكون معرفاً بأل نحو: [ قوله تعالى ] <sup>(٢)</sup>: ﴿ فَبَسَّ قَوْمَ الْكُفْرِ ﴾ [ الحج: ٧٨ ]، أو مضافاً إلى المعرف بالألف واللام نحو: **فَبَسَّ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ..... إلسى آخره**

وها هنا ليس كذلك؛ لأن القوم ليس معرفاً بالألف واللام ولا مضافاً إلى ما عرف بهما؛ كما لا يجوز أن يقال: نعم عبد الله هذا؛ لأن عبد الله ليس معرفاً بالألف واللام ولا مضافاً إلى ما عرف بهما <sup>(٤)</sup> خلافاً للجرمي، وإنما ذلك للضرورة <sup>(٥)</sup>، والذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما يقع عليه القوم معرفاً بالألف واللام، وهو مع ذلك مضاف في اللفظ إلى ما فيه الألف واللام، وإن لم [ يمكن ] <sup>(٦)</sup> تعريفه بهما <sup>(٧)</sup>.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٣) وتامها: ﴿ فَبَسَّ الْقَوْمَ ﴾.

(٤) راجع الكتاب (١٧٦/٢) وما بعدها، وشرح التسهيل لابن مالك (٨/٣، ٩)، وينظر التذليل والتكميل (٤٩٥/٤).

(٥) أجاز الجرمي إسناده « نعم وبس » إلى العلم، وأوله التحوين ولم يوافق أحد، قال ابن عقيل: « وظاهرها جواز كون فاعل هذا الباب مضافاً إلى علم أو علماء، واختار الجرمي القياس على الأول فيقول: نعم عبد الله زيد، والصحيح قول عامة المحويين: المنع ». المساعد لابن عقيل (١٣٢/٢، ١٣٣)، وانظر شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢٩/٣).

(٧) ينظر التعليق على الشاهد (٧٧٣).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

الشاهد السادس والثمانون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

..... نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِيَّ أَنْتَ إِذَا هُمْ <sup>٧٨٦</sup>/<sub>٥</sub>

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وقامه:

حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمُؤَدِّ

..... وهو من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري، وأولها<sup>(٢)</sup>:

كَالْوَجِي فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْخَلْدِ

١ - لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْقَدْفِ

وَإِعَالُ أَنْ قَدْ أَخْلَقْتَنِي مَوْعِدِي

٢ - دَارَ لِمَلْتَى إِذْ هُمْ لَكَ حِيْرَةٌ

يَقْرُو طُلُوحَ الْأَنْعَمِينَ فَتُهْمَدِ

٣ - إِذْ تَسْتَبِيكَ بِحَيْدِ أَدَمِ عَاقِدِ

شَرَكْتُ مَنَابِئَهُ رَضِيضَ الْإِنْمِدِ

٤ - وَمَوْشَرِ حَمَشِ اللَّغَاتِ كَأَنَّمَا

تَسْجُو نَجَاءَ الْأَخْدَرِيِّ الْمَقْرَدِ

٥ - دَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنكَ بِحِشْرَةٍ

إلى أن قال:

..... إلسى آخره

٦ - نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِيَّ.....

حَتَّى تُلَاقِيَهَا بِطَلْقِ الْأَسْعِدِ

٧ - وَإِلَى سِنَانِ سَيْرَهَا وَوَشِيحِهَا

إِذْ لَا يُحَلُّ بِحَيِّزِ التَّوْحِدِ

٨ - خَلِطَ أَلْوَفَ لِلْجَمِيعِ بِبَيْتِهِ

وهي من الكامل

١ - قوله: « بالقدفد »: هو المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة، ويقال: هي أرض مستوية،

قوله: « كالوحي » أي: كالكتاب، وإنما جعله في حجر المسيل لأنه أصلب له، و « الخلد »: المقيم؛ من أخلد إذا أقام.

٣ - قوله: « آدم » بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفي آخره ميم؛ وهو من الظباء بيض بعلوهن

جدد فيهن غبرة، تسكن الجبال، قوله: « عاقد »: الذي يعقد عنقه، يعني: ظبيًا يشبهها، و « الطلوح »: جمع طلح وهو شجر، قوله: « يقرؤ » يعني: يتبع ويرعى، « الأنعمين وتهمد »: مكانان.

(١) توضيح المقاصد ( ٨٧/٣ )، وموضع البيت يياض في ( أ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى، يمدح بها سنان بن حارثة المري، وهي في ديوانه ( ٢٢٩ )، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ( ١٠/٣ )، والمساعد ( ١٢٨/٢ )، والمغني ( ٥٨٧ )، وشرح الأشموني ( ٣١/٣ )، والحزانة ( ٤٠٤/٩ )، وشرح شواهد المغني ( ٩١٥ ).

(٣) انظر شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشتمري ( ٢٢٩ )، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط. دار الكتب العلمية.



٤ - قوله: « مؤثر » يعني: ثغر فيه تحزيز من الأثر وهو تحزيز في الأسنان، وإنما يكون في الصبي لأنه لم يكثر المضغ على أسنانه، قوله: « حمش اللثات » يعني: قليل اللحم دقيق، « كأنما شركت » أي: خالطت، « منابته »: أصوله، قوله: « رضيض الإثم »: مريض منه، يقول في لثاتها سواد، وإنما يريد أنها قليلة لحم اللثة.

٥ - قوله: « بجسرة » بالجيم، وهي الناقة السبيطة الطويلة، والذكر جسر، قوله: « الأخدري »: نسبة إلى أخدر، وهو فرس ضرب في الحمير فنسله معروف، و « المفرد »: الفرد.

٦ - قوله: « لدى الحجرات »: جمع حجرة وهي شدة الشتاء.

٧ - قوله: « وشيجها » بالجيم، وهو ضرب من السير، قوله: « بطلق الأسعد » الطلق: اليوم الذي لا يبرد فيه ولا أذى، و « الأسعد » هو اليمن؛ من السعود.

٨ - قوله: « خلط » يعني: يختلط بالناس، قوله: « ألوف للجميع » يعني: يجعل بيته في الجميع لا يتنحى تألفهم حتى ينزل ناحية، و « المتوحد »: الذي ينزل وحده كي لا يضيف ولا يقري.

### الإعراب:

قوله: « نعم الفتى »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « المري »: نسبة إلى مرة وهو صفة لفتى، قوله: « أنت »: مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة قبله خبره.

قوله: « إذا » للمفاجأة، و « هم »: مبتدأ، و « حضروا »: خبره<sup>(١)</sup>، و « لدى الحجرات »: كلام إضافي نصب على الظرف، و « نار الموقد »: كلام إضافي مفعول لقوله: « حضروا ». الاستشهاد فيه:

في قوله: « المري » حيث اتصف به الفتى الذي هو فاعل نعم، فهذا حكم فيه خلاف، فالجمهور على منع نعته<sup>(٢)</sup>.

وأجازه أبو الفتح، وفي شرح التسهيل: « وأما النعت فلا ينبغي أن يمنع على الإطلاق؛ بل يمنع إذا قصد به التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس؛ لأن تخصيصه حيثئذ منافٍ لذلك القصد، وأما إذا تؤول بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته حيثئذ؛ لإمكان أن ينوي في

(١) قوله: « إذا للمفاجأة، وهم مبتدأ... إلخ، ليس المعنى على المفاجأة، وإنما إذا هنا شرطية، وهم فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا حضروا، ثم حذف الفعل فانفصل الضمير، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبل الشرط ». مع كتاب المقاصد النحوية (١٠٦).

(٢) قال ابن مالك: « ولا يؤكد فاعلهاما توكيداً معنوياً باتفاق، وقد يوصف خلافاً لابن السراج والفارسي ». التسهيل بشرحه لابن مالك (٨/٣).

النتع ما ينوي في المنعوت، وعلى هذا حمل قوله:

نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِيءُ.....

وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل ومتعا أن يكون نعتا، ولا حجة لهما في ذلك (١).

### الشاهد السابع والثمانون بعد السبعمائة (٣٠٢)

٧٨٧  
أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَعَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

أقول: قائله هو مرار بن همام الطائي، ويقال: مرداس بن همام (٢)، وقبله:

- ١ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهَوَى
- ٢ - وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَعَادِيكَ رِقَّةً
- ٣ - أَلَا حَبْدًا.....
- ٤ - بِأَهْلِي طِبَاءَ مِنْ زَبِيحَةَ عَامِرٍ

وهي من الطويل.

٣ - قوله: « ألا حبدا » يريد: ألا حبدا حالي معك، يشير إلى هواه إياها وزيارته لها وما ترتب على ذلك في قوله قبل البيت:

هويتك..... إلى آخره

قوله: « منحت الهوى » أي: أعطيت الهوى ما ليس بقريب.

### الإعراب:

قوله: « ألا »: للتبعية، و « حبدا »: كلمة المدح، وهي جملة من الفعل والفاعل؛ لأن حب فعل، و « ذا » فاعله، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: ألا حبدا حالي معك كما قلنا، وقال أبو العلاء: التقدير: ألا حبدا ذُكر هذه النساء لولا أنني أستحي أن أذكرهن.

(١) هذا نص ابن مالك في شرح التسهيل (١٠/٣)، وشرح الأشموني (٣١/٣).

(٢) ابن الناظم (١٨٥)، وموضع البيت بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة نسبها الشرح لمرار بن همام الطائي، وكذا مرداس بن همام، وانظر الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٢٨/٣)، والمغني (٥٥٨)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٩/٢)، والدرر (٢٢٣/٥)، وشرح شواهد المغني (٨٩٨)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١١).

(٤) انظر المقطوعة (أربعة أبيات) في شرح الحماسة للمرزوقي (١٤٠٨/٣)، وشرح شواهد المغني (٨٩٨).

قوله: «لولا» هي لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، ويروى: لوما الحياء، فالحياء مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: لولا الحياء بمعنى، قوله: «وربما»: رب دخلت عليها ما الكفاة<sup>(١)</sup>.  
و «منحت»: جملة من الفعل والفاعل، و «الهوى»: مفعوله الأول، وقوله: «ما ليس بالمتقارب»: مفعول ثان، والمعنى: ربما منحت هواي ما لا يطمع في دنوه، ويروى: من ليس بالمتقارب؛ أي: ربما أحببت من لا ينصفني ولا مطمع فيه، وعلى كلا التقديرين كلمة من وما موصولة و «ليس بالمتقارب»: جملة صلتها، واسم ليس مستتر فيه يعود إلى ما، و «بالتقارب»: خبره، والباء فيه زائدة.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: «ألا حبذا» حيث حذف [فيه] <sup>(٢)</sup> المخصوص بالمدح؛ كما ذكرناه<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثامن والثمانون بعد السبعمائة<sup>(٤)</sup>

فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

- أقول: قائله هو الأخطل غوث بن غياث، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها قوله<sup>(٥)</sup>:
- ١ - أَنَاخُوا فَجَرَّوْا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
  - ٢ - وَجَاوَزُوا بَيْنَسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَ مَا
  - ٣ - تَمُرُّ بِهَا الْأَيْدِي سَنِيحًا وَتَارِحًا
  - ٤ - فَقُلْتُ اضْبُحُونِي لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ
  - ٥ - فَصَبُّوا عُقَارًا فِي إِنَاءٍ كَأَنَّهَا
  - ٦ - تَدْبُ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّ

(١) قال ابن هشام: «وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكنها عن العمل وأن تهيبها للدخول على الجمل الفعلية». المعنى (١٣٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٣) يحذف المخصوص بالمدح في باب حبذا للعلم به قياسًا على حذفه في باب نعم والتقدير: ألا حبذا حالي معك أو التقدير: ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا أن أستحي أن أذكرهن، وهذا كما قدره العيني.

(٤) ابن الناظم (١٨٦)، وشرح ابن عقيل (١٧٢/٣)، وموضع البيت بياض في (أ).

(٥) البيت من بحر الطويل، وهو للأخطل، من قصيدة طويلة بدأها بوصف الحمرة؛ كما تبدأ القصائد العربية بوصف النساء، وبيت الشاهد في أسرار العربية (١٠٨)، وشرح شافية ابن الحاجب (٤٣/١، ٧٧)، وابن عبيش (١٢٩/٧، ١٤١)، ومعجم الهوامع للسيوطي (٨٩/٢)، والخزانة (٤٢٧/٩)، والدرر (٢٢٩/٥)، واللسان: «قل، كفى»..

(٦) الديوان (٢٢٤) بشرح مهدي ناصر، و (١٥٢) شرح راجي الأسمر، ط. دار الكتاب العربي.

٧ - رَبَّتْ وَرَبَّا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكُلُ

٨ - فقلت ..... كذا قاله الجوهري (١) ..... إلى آخره

١ - قوله: «الشاصيات»: جمع شاصية وهي الرقاق المملوءة الشائلة القوائم، وبه يصف الأخطل الرقاق؛ كذا قاله الجوهري (١).

٢ - قوله: «بيسانية» أي: بخمر بيسانية، نسبة إلى بيسان بلدة بغور الشام (٢) ينسب إليها الخمر، قوله: «يعمل بها الساقى»: من العلل وهو الشرب الثاني.

٥ - قوله: «جدوة» بثلاث الجيم وسكون الذال المعجمة، وهي قطعة من النار، وهي الجمرة.

٦ - قوله: «نغال»: جمع نعل، قوله: «نقا» بفتح النون مقصورًا، وهو الكثيب من الرمل، قوله: «يتهيل» أي: ينصب.

٧ - قوله: «ربت» أي: زادت، قوله: «يتركل»: من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة، وقد ركله يركله من باب نصر يتصر ولو خبر يظل، والجملة خبر لقوله: «ابن مدينة».

٨ - قوله: «اقتلوا» أي: الخمر؛ من قولهم: قتلت الشراب إذا مزجته بالماء، قوله: «بمزاجها» بكسر الميم وتخفيف الزاي وكسر الجيم؛ من مزج الشراب إذا خلطه بغيره، ومزاج الشراب: ما يخلط به.

### الإعراب:

قوله: «فقلت»: جملة من الفعل والفاعل وقوله: «اقتلوا»: مقول القول، والباء في: «بمزاجها»: تتعلق باقتلوا، قوله: «وحب» بضم الحاء المهملة [ للمدح ] (٣) كحبيذا، قوله: «مقتولة» أي: ممزوجة، وانتصابها على التمييز، «وحين»: منصوب على الظرف، قوله: «تقتل» أي: تمزج.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «وحب بها» حيث جاء فاعل: «حب» الذي للمدح بالباء الزائدة، فإن قوله: «بها» في موضع الرفع بحب، ونقلت حركة عينه إلى فائه؛ وذلك لأن الأكثر أن حب يجيء مع غير «ذا» مضمومة الفاء بالنقل من حركة عينها (٤)، وقد لا تضم كما في الرجز الآتي عقب هذا.

(٢) ينظر معجم البلدان (١/٦٢٥).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٧٨٢).

(١) الصحاح مادة: «شصا».

(٣) ما بين المتوفين سقط في (أ، ب).

## الشاهد التاسع والثمانون بعد السبعمئة<sup>(٢٠١)</sup>

ط ٧٨٩ بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا      وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا  
فَعَبَدْنَا رَبَّنَا وَحَبُّ دِينَا

أقول: قائله هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الصحابي [ ؓ ] (٣).  
قوله: « بدينا » بكسر الدال، بمعنى بدأنا، وهي لغة أهل المدينة.

### الإعراب:

قوله: « باسم الإله » الباء تتعلق بمحذوف [ أي: أبتدئ ] (٤) باسم الله، ومحلها نصب على المفعولية، قوله: « وبه » الباء فيه تتعلق بقوله: « بدينا »، وهذه الجملة تأكيد للجملة الأولى.

قوله: « ولو » للشرط، و « عبدنا »: جملة من الفعل والفاعل، و « غيره »: كلام إضافي مفعوله، والجملة فعل الشرط، قوله: « شقينا »: جواب الشرط، قوله: « فعبدنا »: كلمة المدح، وإعرابه ظاهر، و « ربنا »: نصب على التمييز.

قوله: « وحب » يفتح الحاء للمدح مثل حبذا، وحذف فاعله، تقديره: حب عبادته، وإنما ذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين، وقوله: « ديننا »: نصب على التمييز؛ لأنه يفسر المحذوف. والاستشهاد فيه:

في قوله: « حب » حيث جاء للمدح مفتوح الحاء مع غير ذا، وكان الأصل ضم حائه، وقد فتح هاهنا كما ذكرنا في البيت السابق (٥).

(١) ابن الناظم (١٨٦).

(٢) الأبيات من بحر الرجز المشطور، وهي منسوبة في مراجعها إلى عبد الله بن رواحة، وانظرها في شرح عمدة الحفاظ (٨٠٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٤/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٨/٢، ٨٩)، والارتشاف (٣١/٣)، والدرر (٢٢١/٥)، واللسان: « بدنا ».

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

(٥) ينظر الشاهد رقم (٧٨٢، ٧٨٨).

## الشاهد التسعون بعد السبعمئة<sup>(٢١)</sup>

٢٩٠  
ع تَقُولُ عِزِّي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بِسْ امْرَأً وَإِنِّي بِسْ الْمَرَّةَ

أقول: لم أف على اسم راجزه.

قوله: « عرسي » عرس الرجل: زوجته، وهي بكسر العين وسكون الراء وفي آخره سين كلها مهملات، قوله: « في عومره » قال ابن فارس: العومرة: الصخب والجلبة<sup>(٢٢)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « تقول »: فعل، و « عرسي »: كلام إضافي فاعله، قوله: « وهي لي في عومره »: [ جملة حالية ]<sup>(٢٣)</sup> واللام في قوله: « لي » بمعنى مع، والمعنى: وهي معي في عومرة، قوله: « بس امرأ »: مقول القول، وفاعل بس مضمرة فيه، و « امرأ »: نكرة منصوبة على التمييز، وقد فسر الفاعل المضمرة، قوله: « وإنني »: الضمير المتصل به اسم إن، وقوله: « بس المره »: خبره، أي: بست المرأة، وفيه ثلاثة أشياء:

الأول: تذكير الفعل المسند إلى المؤنث<sup>(٢٤)</sup>.

والثاني: تخفيف الهمزة من المرأة.

والثالث: تقديم المخصوص بالذم على بس لدخول التاسخ عليه<sup>(٢٥)</sup>.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « بس امرأ » حيث أضر الفاعل فيه، وفسرته النكرة بعده المنصوبة على التمييز؛ كما ذكرناه<sup>(٢٦)</sup>.

(١) شرح ابن عقيل (١٦٢/٣)، وموضع البيت يابض في (أ).

(٢) بيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لقاتل مجهول، يذكر أن امرأته تفته وتذم تمسها لأنها تزوجا، وانظرهما في

شرح التسهيل لابن مالك (١٣/٣)، وشرح الأشموني (٣٢/٣).

(٣) ينظر مجمل اللغة: « عمر ».

(٤) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٥) من مواضع تأنيث الفعل جوازاً مع فاعله المؤنث الحقيقي إذا كان الفعل نعم وبس. ينظر توضيح المقاصد (١٥/٢).

(٦) يجوز تقديم المخصوص بالمدح أو الذم وحيثما يجوز دخول نواسخ الابتداء عليه والمخصوص بحرف مبتدأ والجملة بعده

من نعم وفاعلها هي الخبر والرابط هو العموم. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (١٦/٣)، وتوضيح المقاصد (١٠١/٣).

(٧) ينظر الشاهد رقم (٧٧٤).

## الشاهد الحادي والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٢٩١  
ع  
تَزُودُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا      فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادًا

أقول: قائله هو جرير، وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وقبله هو قوله <sup>(٢)</sup>:

١ - مَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَقِيَتْ بَحْرًا      إِذَا نَقَصَ الْبُحُورُ الْمُدَّ زَادًا  
٢ - فَسُدَّتْ النَّاسَ قَبْلَ سِنِينَ عَشْرًا      كَذَلِكَ أَبْرَكَ قَبْلَ الْعَشْرِ سَادًا  
٣ - وَتَبَتْ الْفُرُوعُ فَهِنَّ حُضْرًا      وَلَزِ لَمْ تُحْيِي أَضْلَهُمْ لَبَادًا  
٤ - تَزُودُ مِثْلَ.....      .....إِلَى آخِرِهِ

وبعده:

٥ - فَمَا كَفَبْتُ بِنُ مَاقَمَهُ وَإِنَّ مَعْدَى      بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

وهي من الوافر قوله: « تزود »: أمر من تزود يتزود تزودًا، والباقي ظاهر.

الإعراب:

قوله: « تزود »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه، قوله: « مثل زاد »: كلام إضافي نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: تزود تزودًا مثل زاد، و « أليك » أيضًا؛ كلام إضافي مجرور بإضافة زاد إليه، ويقال: « مثل »: نصب على الحال من زاد لأنه نعت نكرة تقدم عليها.

قوله: « فينا »: يتعلق بقوله: « زادًا » لأنه في الأصل مصدر، قاله الفراء <sup>(٤)</sup>، قوله: « فنعمة الزاد »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « زاد أليك »: كلام إضافي مخصوص بالمدح وهو مبتدأ،

(١) توضيح المقاصد (٩١/٣)، وشرح ابن عقيل (١٦٤/٣)، وموضع البيت يباح في (أ).

(٢) البيت من بحر الوافر، من قصيدة لجرير بن عطية يمدح بها عمر بن عبد العزيز (ديوانه (١١٨) ط. دار المعارف) وانظر بيت الشاهد في الديوان بشرح مهدي ناصر (١٠٥) وبيت الشاهد فقط هو الذي في الديوان، وبهاقي الأبيات غير موجودة في نفس الصفحة، والمقتضب (١٥٠/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٥/٣)، والمنظي (٤٦٢)، والمخالف (٨٣/١، ٣٩٦)، وشواهد التوضيح (١٠٩)، وابن عميش (١٣٢/٧)، وشرح شواهد المنظي (٧٥)، والخزانة (٣٩٤/٩، ٣٩٩).

(٣) الديوان بشرح مهدي ناصر (١٠٥) وبيت الشاهد فقط هو الذي في الديوان وبهاقي الأبيات غير موجودة في الديوان، و (١١٧) ط. دار المعارف، تحقيق: د. نعمان طه، وإن كانت الأبيات غير موجودة في ذلك الموضع لكنها في (١٠٥٦).

(٤) قال ابن عميش: « ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا محلوف الروائد، والمراد: تزود تزودًا وهو قول الفراء ». ينظر ابن عميش (١٣٢/٧).

وقوله: « نعم الزاد »: مقدماً خبره، قوله: « زاداً » في نصبه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون تمييزاً للمثل في قوله: « زاد أهلك » أي: مثل زاد أهلك زاداً، فيكون نحو قولهم: ما رأيت مثلهم رجلاً، أي: من الرجال، وقد اجتمع فيه التمييز والمميز على جهة التأكيد، وهو مذهب أبي علي وشيخه أبي بكر بن السراج، وقيل: هذا من ضرورة الشعر وإنه لا يحسن في النثر<sup>(١)</sup>.

والثاني: أن يكون مفعولاً لقوله تزود.

والثالث: أن يكون منصوباً على المصدر المحذوف الزيادة، والتقدير: تزود مثل زاد أهلك فينا تزوداً، وذلك مبني على أن يكون الزاد مصدرًا كما قاله الفراء<sup>(٢)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « نعم الزاد إلى آخره » حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيداً كما ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثاني والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٤)</sup>

نِعْمُ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَدَلْتُ زَدَ الشَّحِيحَةِ نَطْقًا أَوْ بِإِيْمَاءٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

الإعراب:

قوله: « نعم الفتاة »: جملة من الفعل والفاعل، و « فتاة » بالنصب حال مؤكدة، قوله: « هند »: مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة قبله خبره، قوله: « لو » للشرط، و « بدلت »: جملة فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف تقديره: لو بدلت فهي نعم الفتاة، قوله: « رد الشحية »: كلام إضافي مفعول بدلت، قوله: « نطقاً »: نصب على التمييز، وقوله: « أو بإيماء »: عطف عليه.

(١) قال الفارسي: « تقول: نعم الرجل رجلاً زيد، فإن لم تذكر رجلاً جاز، وإن ذكرته فتأكد، قال جرير ثم ذكر البيت « الإيضاح بشرح المقتصد ( ٣٧٢ )، وينظر المساعد ( ١٣٠/٢ )، وشرح التصريح ( ٩٥/٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ١٥/٣ )، وقضايا الخلاف النحوية والصرفية في شفاء العليل للسلسلي ( ٥٢٧ ) ( دكتوراه بالأزهر ).  
(٢) ينظر ابن عيش ( ١٣٣/٧ ).  
(٣) ينظر الشاهد رقم ( ٧٧٥ ).

(٤) توضيح المقاصد ( ٩٣/٣ )، وأوضح المسالك ( ٢٧٧/٣ ) والبيت في موضعه بياض في ( أ ).  
(٥) البيت من بحر البسيط، وهو في الغزل، لقاتل مجهول، مرضي حبيته باليسر وتقعن بالقليل، وانظره في الارتشاف ( ٢٢/٣ )، وهمع الهوامع للسيوطي ( ٨٦/٢ )، وشواهد التوضيح لابن مالك ( ١١٠ )، والمغني ( ٤٦٤ )، وشرح التصريح ( ٩٥/٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٨٦٢ )، والخزانة ( ٣٩٨/٩ )، والدرر ( ٢٠٩/٥ ).



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « نعم الفتاة فتاة » حيث جمع فيه بين التمييز والفاعل الظاهر، وأجاز ذلك المبرد وابن السراج والفارسي محتجين به وبأمثاله<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والتسعون بعد السبعمئة<sup>(٣٠٢)</sup>

٧٩٣  
ج وَقَائِلَةٌ نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى

أقول: قائله هو الكروس بن الحصن، وتمامه:

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرْجَاءُ جَالَ بِرَيْمِهَا

وهي من الطويل.

و « المرضع »: التي ترضع على تأويل: ذات إرضاع، و « جال »: من الجولان، و « البريم » بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره ميم، وهو الحبل المضفور، وقال أبو عبيدة: الحبل البريم: المفتول يكون فيه لونان، وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها، وقد يعلق على الصبي تدفع به العين، وجولان البريم: كناية عن الهزال؛ لأنه إنما يجول بريمها في وسطها إذا أثر الهزال فيها.

## الإعراب:

قوله: « وقائلة » أي: وامرأة قائلة، والواو فيه واو رب، وقوله: « نعم الفتى »: مقول القول، وهي جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « أنت »: مخصوص بالمدح في محل الرفع بالابتداء، والجملة مقدما خبره.

قوله: « من فتى »: تمييز معناه: من متفت<sup>(٤)</sup>؛ أي: كريم، قوله: « إذا المرضع العوجاء »: ظرف لقوله: « نعم الفتى »، وارتفاع المرضع بفعل محذوف يدل عليه قوله: « جال بريمها » تقديره: إذا جال بريم المرضع، و « العوجاء »: صفة للمرضع، و « بريمها »: كلام إضافي مرفوع بقوله: « جال ».

(١) ينظر الشاهد رقم ( ٧٧٥ ، ٧٩١ ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٩٥/٣ ) والبيت موضعه بياض في ( أ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو بيت مفرد في الفخر بالكرم للكردس بن الحصن ( شاعر )، اللسان مادة: « برم »، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ( ٣٥/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية ( ٨٨٥ ).

(٤) في ( ب ) من منعم.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « من فتي » فإنه تمييز كما ذكرنا، وفيه جمع بين التمييز والفاعل الظاهر، وفيه ثلاثة مذاهب: المنع: وهو مذهب سيبويه؛ إذ لا إبهام يرفعه التمييز<sup>(١)</sup>. والجواز: وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي، قال ابن مالك: وهو الصحيح<sup>(٢)</sup>. والمذهب الثالث: الضم: فإن أفاد التمييز معنى لا يفيد الفاعل جاز نحو: نعم الرجل رجلاً عالماً، ومنه:

..... نِعْمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى .....

لأن المعنى: من متفت؛ كما ذكرنا، فأفاد معنى لا يفيد الفاعل فلذلك جاز، وإلا لم يجز، وصححه ابن عصفور رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

## الشاهد الرابع والتسعون بعد السبعمئة<sup>(٥٤)</sup>

٢٩٤ ج إذا أرسلوني عند تغذير حاجة أقارس فيها كنت نعم المأرض

أقول: قائله هو يزيد بن الطثيرة<sup>(١)</sup>.

وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

(١) قال سيبويه: « هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا... وذلك قولهم: نعم رجلاً عبد الله كأنك قلت: حسبك به رجلاً عبد الله؛ لأن المعنى واحد..... فنعمة تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله، ثم يملآن في الذي فسر المضمر عمل مثله ويوجه إذا قلت: لي مثله عبداً، وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة: ربه رجلاً، ومرة بمنزلة: ذهب أخوه فتجري مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه. الكتاب لسيبويه (١٧٧/٢)، وينظر شرح التصريح (٩٦/٢)، والارتشاف (٢٢/٣)، والخصائص (٢٩٦/١، ٢٩٧).

(٢) قال ابن مالك: « وأجاز ذلك أبو العباس وقوله في هذا هو الصحيح ». شرح التسهيل لابن مالك (١٤/٣، ١٥)، وينظر المقتضب (١٥٠/٢)، وشرح التصريح (٩٥/٢)، وشرح المقرب (٣٨٣/١) وما بعدها (المرفوعات)، وشفاء العليل (٥٨٨/٢، ٥٨٩).

(٣) ينظر شرح المقرب (المرفوعات) (٣٨٨، ٣٨٩)، وشرح التصريح (٩٦/٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (٨٦/٢). (٤) توضيح المقاصد (١٠٢/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٥) البيت من بحر الطويل، وهو ليزيد بن الطثيرة (ديوانه (٨٤) شرح: ناصر بن سعد الرشيد)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٧/٣)، والحزانة (٣٨٨/٩)، وشرح أبيات سيبويه (٣٧٩/٢)، وشرح الأشموني (٢٨/٣)، والدرر (٢١٨/٥).

(٦) هو يزيد بن الطثيرة من شعراء بني أمية قتل (١٢٦هـ)، ينظر الأعلام (١٨٣/٨).

## الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، وقوله: « أرسلوني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط، و « عند »: نصب على الظرف، و « تعذير حاجة »: كلام إضافي وقع مضافاً إليه. قوله: « أمارس »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جواباً للشرط، وقوله: « فيها » يتعلق بقوله « كنت »<sup>(١)</sup> والضمير المتصل به اسم كان، وخبره الجملة أعني قوله: « نعم الممارس ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « كنت نعم الممارس » فإن نعم كلمة المدح، و « الممارس » بالرفع فاعل، والمخصوص بالمدح مقدم، وهو الضمير في كنت، قال ابن مالك: إذا دخل الناسخ على المخصوص يجوز تقديمه على نعم كقوله:

إذا أرسلوني..... إلى آخره

ويجوز تأخيره إلا في باب « إن » على ما يأتي الآن<sup>(٢)</sup>، وقال ابن أم قاسم: يجوز دخول نواسخ الابتداء عليه؛ أي: فعل المدح، ثم أنشد البيت المذكور<sup>(٣)</sup>.

## الشاهد الخامس والتسعون بعد السبعمئة<sup>(٤)</sup>

٧٩٥  
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَفٍ      مَ أَخُو النَّدَى وَابْنُ الْعَشِيرَةِ

أقول: قائله هو أبو دهبيل<sup>(٦)</sup> الجمحي، وأوله<sup>(٧)</sup>:

١ - يَا نَاقُ بَيْرِي وَاشْرُقِي      بَلِّمِ إِذَا جِئْتِ الْمُفِيرَةَ

٢ - يَا نَاقُ تُمْ عَنَّقَتِ مِنْ      دَلَجِي وَمِنْ نَصِّ الظَّهِيرَةِ

(١) أما قوله: في جملة: « أمارس » إنها جواب الشرط، فليس بصحيح، بل هي حال من ماء المتكلم في أرسلوني، والمعنى: أرسلوني معالماً لها مختلاً فيها، وأما قوله: « فيها » متعلق ببيت فليس بصحيح، بل هو متعلق بأمارس.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك (١٧/٣). (٣) توضيح المقاصد (١٠١/٣، ١٠٢).

(٤) توضيح المقاصد (١/٣ - ٣) والبيت موضعه بياض في (أ).

(٥) البيت من مجزوء الكامل، وهو لدهبيل الجمحي، من نصيدة يمدح بها المفيرة بن عبد الله بن خالد ديوانه (٩٦)، وهو يخاطب ناقه أن تمجد في السير لتصل إلى مملوحه، ولا يهيمه بعد ذلك أن تموت، فإن مملوحه سيره خيراً منها، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (١٨/٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٧٩٣)، وجمع الهوامع للسيوطي

(٨٧/٢)، والأشعوني (٢٨/٣)، والنور (٣١٧/٥)، والخزانة (٢٨٨/٩).

(٦) هو وهب بن زمعة بن أسد من أشرف بني جمح بن غالب (ت ١٢٦ هـ) ينظر الأعلام (١٢٥/٨).

(٧) ديوان أبي دهبيل الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني (٩٦)، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن (١٩٦٢ م) بغداد.

٣ - سَيْثِيْبِنِي أُخْرَى مِيْوَا كَ وَتِلْكَ لِي مِثْهُ يَسِيْرَةٌ

وهي من الكامل، وفيه الإضمار والترقيع.

قوله: « يا ناق »: منادى مرخم، أصله: يا ناقه، قوله: « واشرقي بدم »: من قولهم: شرق الدم إذا ظهر، قوله: « من دلحي » أي: من إدلاجي، أي: سيري في الظلمة، قوله: « نص الظهيرة »: من نصبت ناقتي أنصها [ إذا استخرجت ] <sup>(١)</sup> أقصى ما عندها من السير، و « الظهيرة » وقت اشتداد الحر، قوله: « أخو الندى » بفتح النون وتخفيف الدال المقصورة؛ أي: صاحب الكرم والسخاء.

الإعراب:

قوله: « إن »: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: « ابن عبد الله »: كلام إضافي اسمه، قوله: « نعم أخو الفتى »: جملة من الفعل والفاعل خبره، و « ابن العشرة »: عطف عليه.

والاستشهاد فيه:

في جواز دخول: « إن » على « نعم » وتقديم المخصوص، وقال ابن مالك: يجوز إدخال النواسخ على المخصوص، فإذا دخل يجوز تقديمه، ويجوز إبقاؤه مؤخرًا إلا « إن » فإنه إذا دخلت يجب تقديمه كقوله:

إن عبد الله..... إلى آخره <sup>(٢)</sup>

•••

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

(٢) ينظر الشاهد رقم (٧٩٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٧/٣، ١٨).

## شواهد أفعال التفضيل

### الشاهد السادس والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٧٩٦ هـ تَرْوِجِي أَجْدَرَ أَنْ تَهْبِلِي      عَدَا بِعَجْنَبِي بَارِدٍ ظَلِيلِ

أقول: قائله هو أحيحة بن الجلاح، [ وقبله:

١ - تَأْبِرِي يَا غَيْرَةَ الْفَيْسِلِ      تَأْبِرِي مِنْ عَنَدِ فَشُولِي

٢ - إِذْ صَنُّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ      [ <sup>(٣)</sup> .....

وبعده:

٤ - وَفَشَرِبَ يَشْرُتُهَا زَيْلِ      لَا آجِنِ الطَّعْمِ وَلَا زَيْلِ

١ - قوله: « تأبيري » معناه: تلقحي، وتأبير النخل تلقيحه، و « الفيسل » بفتح الفاء وكسر

السين المهملة، وهو الودي، وهو صغار النخل، [ وكذلك الفسيلة، والجمع فسلان، قوله: « من

حنذا » بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخره ذال معجمة، وهي قرية أحيحة بن الجلاح، وقيل: ماء

لبني سليم ومزينة، قوله: « فشولي »: عطف على قوله: « تأبيري »، معناه: ارتفعي؛ من شأل إذا

ارتفع [ <sup>(٤)</sup>.

٣ - قوله: « تروحي »: أمر من تروح بتروح، [ يقال: تروح النبات إذا طال، والمعنى: طولوي

(١) ابن الناظم ( ١٨٧ )، وأوضح المسالك ( ٢٩١/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ).

(٢) بيتان من الرجز لأحيحة بن الجلاح، وهما في شرح التسهيل لابن مالك ( ٥٧/٣ )، والتصريح ( ١٠٣/٢ )،

والخزانة ( ٥٧/٥ )، وشرح الأشموني ( ٤٦/٣ )، والدرر ( ٤٣٧/١ )، وجمع الهوامع ( ٢٠٣/١ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( أ، ب )، وهو موجود في النسخة التي على هامش الخزانة.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة في نسخة الخزانة.

يا فسيل، والخطاب للفسيل في قوله: يا خيمة الفسيل، وقد جعل كثير ممن يتعانى بتفسير الآيات حتى الأفاضل منهم: الخطاب في قوله: «تروحي» للناقة، وقالوا معنا: اصبري على السير في وقت الرواح، وهو وقت العشي، وهو من زوال الشمس إلى الليل [ (١) ]، والذي حملهم على ذلك عدم وقوفهم على ما قبل البيت، وغرهم لفظ تروحي حتى جعلوا الخطاب للناقة.

قوله: «أجدر» أي: أولى، قوله: «تقيلي»: من قال يقيل قيلولة وقيلًا ومقيلًا وهو النوم الظهيرة.

٤ - قوله: «رسيل» أي: سهل وهو صفة المشرب، و «الآجن»: المتغير الطعم، و «الويل»: بفتح الواو وكسر الباء الموحدة، معناه: الوخيم؛ من الوخامة؛ من وبل المرتع بالضم وبلا.

**الإعراب:**

قوله: «تروحي»: جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه؛ أعني: أنت، قوله: «أجدر»: نصب على أنه صفة لمنصوب محذوف، تقديره: تروحي والتي مكانًا أجدر من غيره.

قوله: «أن تقيلي»: بفتح الهمزة، أصله: بأن تقيلي فيه، وتقلي منسوب بأن، وعلامة النصب سقوط النون [ إذ أصله تقيلين، وأصله: أن تقيلي فيه، فحذف كلمة في فصار تقيليه، على الاتساع، ثم حذف الضمير أيضًا فصار: تقيلي، وقيل أصله: تروحي مكانًا أجدر بأن تقيلي فيه فحذف مكانًا الذي هو الموصوف فصار أجدر بأن تقيلي ثم حذف في، ثم الهاء كما ذكرنا ] (٢).

قوله: «غذاً»: نصب على الظرف، والباء في: «بجني» يتعلق بقوله: «تقيلي»، و «بارد»: مجرور بالإضافة، و «ظليل»: صفة.

**الاستشهاد فيه:**

في قوله: «أجدر» فإنه أفعال التفضيل واستعمل بغير ذكر: «من» لكونه صفة محذوف؛ إذ التقدير: والتي مكانًا أجدر أن تقيلي فيه من غيره كما ذكرنا (٣).

(٢٠١) ما بين المعقوفين مستكمل من نسخة الخزانة.

(٣) قد تحذف: «من» مع مجرورها لدلالة ما قبلها عليها، ويكرر الحذف إذا وقع أفعال التفضيل خبرًا؛ كقول الله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ بِكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْسًا﴾ ويقل الحذف إذا وقع أفعال التفضيل حالًا أو صفة كما في البيت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٥٦/٣، ٥٧)، وشرح الأشموني (٤٥/٣، ٤٦)، وتوضيح المقاصد (١١٦/٣، ١١٧).

الشاهد السابع والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٧٩٧  
هـ  
وَلَمَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهو من الرجز.

قوله: « حَصَى » أي: عددًا، و « الكائر » بمعنى الكثير، يقال: عدد كائر؛ أي: كثير.

الإعراب:

قوله: « ولست » التاء اسم ليس، وقوله: « بالأكثر »: خبره، والباء فيه زائدة، و « حصى » نصب على التمييز، وبطل عمل إن بدخول ما الكافة عليها، و « العزة »: مبتدأ، و « الكائر »: خبره. الاستشهاد فيه:

في قوله: « بالأكثر منهم » فإنه جمع بين الألف واللام وكلمة من، وذلك ممتنع؛ لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، وأجيب عنه بأربعة أوجه:

الأول: أن: « من » فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما يقال: أنت منهم الفارس الشجاع، أي: من بينهم.

الثاني: أن: « من » تتعلق بمحذوف تقديره: ولست بالأكثر بأكثر منهم، والمحذوف بدل من المذكور.

الثالث: أن: « أل » فيه زائدة فلذلك لم يمنع من دخول: « من ».

الرابع: أن: « من » بمعنى في؛ أي: بالأكثر فيهم، ويقال: إن: « منهم » حال من التاء في: « لست »، والتقدير: ولست كائنًا منهم بالأكثر حصَى، وفيه نظر؛ لأن فيه فصلًا بين أفعال ومعموله وهو حصى، بأجنبي وهو معمول ليس، والذي أراه أن يكون حالًا من الضمير المستكن

(١) ابن الناظم (١٨٧)، توضيح المقاصد (١٢٠/٣)، وأوضح المسالك (٢٩٥/٣)، وشرح ابن عقيل (١٨٠/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٢) البيت من بحر السريع، من قصيدة للأعشى يهجو فيها علقمة بن علاثة، ويمدح فيها عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما، وقد بدأها بالفرز، وهي طويلة، وفيها شواهد نحوية، ومن قوله وهو من أقرع الهجاء:

علقم لا تسفه ولا تجعلن عرضك للوارد والصادر

والبيت في الديوان (٩٦) دار الكاتب العربي، والشاهد في الخزانة (١٨٥/١)، والخصائص (١٨٥/١)، وشرح التصريح (١٠٤/٢)، وابن عيش (١٠٠/٦، ١٠٣)، واللسان: « كثر، سدق »، والمغني (٥٧٢) وهو بلا نسب في ابن عيش (٦/٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٨٥/٣).

في الأكثر<sup>(١)</sup>، وقد وهم الجاحظ حيث قال: هذا البيت يبطل قول النحويين لا تجتمع من وأل في اسم التفضيل فجعل كلاً من «أل» و«من» معتداً به جارياً على ظاهره<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثامن والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٤١٧)</sup>

ط ٧٩٨  
تولى الضجيج إذا تنبّه مؤهناً كالأفحوان من الرشاش المستحي

أقول: قائله هو القطامي<sup>(٥)</sup>، واسمه عمير بن شميم، وهو من قصيدة قافية طويلة من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(٦)</sup>:

١ - طَرَقْتُ جُتُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرِقِ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا قَرِيبَ الْمُغْتَقِ  
٢ - قَطَعْتَ إِلَيْكَ بِمِغْلٍ جَيِّدٍ جَدَائِيَّةِ  
حَسَنٍ مُعَلَّقٍ تُومَتِيهِ مُطَوَّقِ  
٣ - هَلَّا طَرَقْتَ إِذِ الْحَيَاةُ لَدِيدَةٌ  
وَإِذِ الشُّبَابُ قَيْمِيضُهُ لَمْ يَخْلُقِ  
[ إلى أن قال: ]<sup>(٧)</sup>

٤ - لَفِطِي الضَّجِيجَ إِذَا تَنَبَّهَ مُؤَهَّنًا  
مِنْهَا وَقَدْ أَمِنْتُ لَهُ مِنْ تَثْقِي  
٥ - عَذَّبَ الْمَذَاقِ مَفْلَجًا أَطْرَاهُ  
كَالْأَفْحَوَانِ مِنَ الرُّشَاشِ الْمُسْتَحِي  
٦ - نَقَضْتُ أَعَالِيَهُ الشَّمَالَ نَهْرُهُ  
وَعَدَدْتُ عَلَيْهِ عَدَاةَ يَوْمِ مَشْرِقِ

فعرفت من هذا أن البيت المذكور الذي استشهد به ابن الناظم مركب من صدر بيت وعجز بيت آخر، والصحيح ما ذكرناه كما نقلناه من ديوانه.

(١) قال ابن مالك بعد أن ذكر البيت: « وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون من المعتاد وقوعها بعد العاري والألف واللام زائدتان، والثاني: أن تكون من متعلقة بأكثر مقدراً مدلولاً عليه بالموجود المصاحب للألف واللام كأنه قال: ولست بالأكثر أكثر منهم حصى.... والفالث: أن تكون من للتبيين كأنه قال: ولست بالأكثر من بينهم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ». شرح التصهيل لابن مالك ( ٥٨/٣ )، وحاشية الصبان ( ٤٧/٣ ).

(٢) ينظر ابن عيشر ( ١٠٣/٧، ١٠٤ ).

(٣) ابن الناظم ( ١٨٧ ).

(٤) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة للقطامي بدأها بالغزل الصريح، وانظر الشاهد في شواهد التوضيح ( ٥٩ )، وحاشية يس ( ٢٤/٢ )، والأغاني ( ٢٧/١١، ٢٨ ).

(٥) هو عمير بن شميم التغلبي، شاعر إسلامي ( ت ١٠١ هـ ).

(٦) انظر ديوان القطامي ( ٢٥١ )، تحقيق: محمود الربيعي، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ( ٢٠٠١ م )، والأغاني ( ٢٧/١١، ٢٨ ).

(٧) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).



١ - قوله: « جنوب » بفتح الجيم وضم النون وفي آخره باء موحدة، وهو اسم امرأة، قوله: « من مطرق » أي: من موضع بعيد يطرق منه، قوله: « المعنق » مفعل بضم الميم بمعنى الإعناق؛ من أعنق في المشي أو بمعنى: اسم الموضع الذي يفعل فيه.

٢ - قوله: « جيد جداية » الجيد - بكسر الجيم؛ العنق، والجداية - بفتح الجيم؛ الظبية لها ما بين ثلاثة أشهر إلى خمسة، والجداية من الظباء كالعناق من الغنم، وقال أبو عمرو: الجداية من الذكر والأنثى من الظباء سواء، وهي التي قد اشتدت رجلاها ومشت، قوله: « تومتيه » التومتان بضم التاء المثناة من فوق؛ الدرتان، قال ابن فارس: التومة: الحية (١).

٤ - قوله: « موهنا » بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها النون، قال الأصمعي: الموهن: حين يدبر الليل (٢)، قال الجوهري: الوهن: نحو من نصف الليل وكذا الموهن (٣).

٥ - و « الأققوان » بضم الهمزة على وزن أفعالان، وهو البابونج وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، قوله: « من الرشاش » بفتح الراء؛ من قولهم: أصابنا رشاش [ المطر، وأصله من الرش ] (٤)، وهو ما ترشش من الدمع والدم ونحوهما.

### الإعراب:

قوله: « تولى »: من أولى إلاء إذا أعطى، ويدل عليه رواية من روى: تعطي الضجيع، والضمير فيه يرجع إلى المرأة المذكورة في القصيدة، و « الضجيع »: مفعوله، وضجيع الرجل: الذي يضاجعه، قوله: « إذا »: ظرف، « تبه »: جملة من الفعل والفاعل و « موهنا »: نصب على الظرف، قوله: « كالأققوان » الكاف للتشبيه والأققوان مجرور بها.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « من الرشاش المستقي » إذ الألف واللام في الرشاش زائدتان، والتقدير: من رشاش المستقي، وامتلد بها على زيادة أل في المضاف. فافهم (٥).

(٢، ٣) الصحاح مادة: « وهن ».

(١) مجمل اللغة: « توم ».

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٥) لا تدخل الألف واللام على المضاف، واغترفوا دخولها في بعض الأمور منها: أن يكون المضاف إليه فيه أل مثل على الحلل الشمالي، ومثل البيت الشاهد.

الشاهد التاسع والتسعون بعد السبعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٧٩٩  
ع ١١١  
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من قصيدة لامية من الكامل، وأولها هذا البيت، وبعده<sup>(٢)</sup>:

٢ - بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكَ وَمَا بَنَى

٣ - بَيْتًا زُرَّازَةً مُخْتَبِ بِفَنَائِهِ

٤ - يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَابِيعٍ فَإِذَا اخْتَبَرُوا

بَرَزُوا كَأَنَّهُمْ الْجِبَالُ السُّثْلُ

وهي تزيد على مائة بيت.

قوله: « سمك »: من سمك الله السماء سمكًا، أي: رفعها، وسمك الشيء سموكًا: ارتفع،

وسنام سامك؛ أي: عال، والمسوكات السموات، قوله: « بيتًا » أراد به الكعبة المشرفة،

و « الدعائم »: جمع دعامة وهي الاسطوانة.

## الإعراب:

قوله: « إن »: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، و « الذي »: اسمه، وقوله: « بنى لنا »:

خبره، وقوله: « سمك السماء »: جملة صلة الموصول، و « بيتًا »: مفعول « بنى »، قوله:

« دعائمه »: كلام إضافي مبتدأ، و « أعز »: خبره، و « أطول »: عطف عليه، والجملة صفة

للبيت في محل النصب.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أعز وأطول » فإنهما على أفعل التفضيل ولكن لم يقصد بهما تفضيل؛ فإنهما

بمعنى: عزيزة وطويلة كما في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾ [الروم: ٢٧] يعني: وهو هين عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ١٨٨ )، وشرح ابن عقيل ( ١٨٢/٣ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو مطلع قصيدة للفرزدق في الفخر وهجاء جرير، وهي في ديوانه ( ١٥٥/١ )، ط.

دار صادر، وبيت الشاهد في الديوان ( ٤٨٩ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٦٠/٣ )، والخزانة ( ٥٣٩/٦ )، ( ٢٤٢/٨ )،

وابن عيسى ( ٩٩، ٩٧/٦ )، واللسان: « كبير عزز ».

(٣) الديوان ( ٤٨٩ ) و ( ١٥٥/٢ ) ط. دار صادر.

(٤) يأتي أفعل التفضيل عارفاً عن معنى التفضيل ويراد به ثبوت الوصف بدون زيادة أو نقصان؛ كقول الله تعالى:

﴿ رَبُّكُمْ أَعَزُّ بِكُمْ ﴾ أي: عالم، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾ أي: هين، ومنه

البيت المذكور. والشاهد سيأتي بعد قليل برقم ( ٨٠٥ ).

## الشاهد المتمم للثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّخْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من الطويل.

المعنى ظاهر، [ وذكر في كتاب الضيفان لأبي عبيد: ضاف الفرزدق مية الضبية بالمعلى فلم تفره، ولم تحمله، ولم تزوده، فأتى عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة فقرته وحملته وزودته، فقال في ذلك:

- ١ - لَأُخْبِتَ بِنِي ذُهَلٍ غَدَاةَ لَقِيْثِهَا
  - ٢ - أَتَيْتَا بِحَلْبِهَا وَأَفْقَرْنَا ابْنَهَا
  - ٣ - وَقَالُوا لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ
  - ٤ - أَهْوَاهَا ابْنُ عَمِّ الشُّغَمِيِّ وَحَسْبِهَا
- عَزِيْزَةٌ فَيَنَا مِنْكَ يَا مَمِي أَرْغَبُ  
مُرُوجًا بِرِخْلَيْهَا تَجُولُ وَتَجْدُبُ  
جَنَى النَّخْلِ أَوْ مَا زَوَّدَتْ هُوَ أَطْيَبُ  
إِذَا كَانَ مِنْ أَشْيَاحِ ذُهَلٍ لَهَا أَبٌ<sup>(٣)</sup>

الإعراب:

قوله: « فقالت » الفاء للمطف على ما تقدمه، و « قالت »: جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى محبوبته، وقوله: « لنا »: جار ومجرور يتعلق بقالت.  
وقوله: « أهلاً وسهلاً »: منصوبان على أنهما مقولان للقول، والتقدير: قالت أتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش وأتيت مكاناً سهلاً.

قوله: « وزودت »: جملة من الفعل والفاعل، و « جنى النخل »: كلام إضافي مفعوله، وهي في محل النصب على الحال، والماضي إذا وقع حالاً وكان مثبتاً وبالواو لم يحتج إلى قد، قوله: « أو » هاهنا بمعنى بل، والدليل عليه رواية من روى: بل ما زودت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « منه أطيب » حيث تقدم المجرور بمن على أفعال التفضيل، والحال أنه غير الاستفهام، والتقدير: أطيب منه وهذا قليل<sup>(٤)</sup>، وعلى ما ذكره أبو عبيد لا شاهد فيه.

(١) ابن النظم (١٨٩)، وتوضيح المقاصد (١٢٧/٣)، وشرح ابن عقيل (١٨٤/٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل ونسب للفرزدق، وليس في ديوانه، وانظره في ابن بعش (٦٠/٢)، وشرح الصهيل لابن مالك (٥٤/٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٧٦٦)، وتذكرة النحاة (٤٧)، وسمع الهوامع للسيوطي (١٠٤/٢)، والحزانة (٢٦٩/٨)، والدرر (٢٩٦/٥).

(٣) والأبيات ليست في ديوان الفرزدق، وهي مع الخبر في الدرر (٣٣٧/٢).

(٤) لا يجوز تقدير من ومجرورها على أفعال التفضيل لأنها بمنزلة المضاف إليه، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف =

الشاهد الأول بعد الثمائمات<sup>(٢٠١)</sup>

ع<sup>٨٠١</sup> وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ قَطُوفَهَا سَرِيحٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ

- أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وهو من قصيدة لامية طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:
- ١ - أَللَّزْنِجِ ظَلَّتْ عَيْتِكَ الْمَاءَ تَهْمَلُ
  - ٢ - لِعِرْفَانٍ أَطْلَالٍ كَأَنَّ زُسُومَهَا
  - إلى أن قال:
  - ٣ - قِصَارُ الْخَطَا يَمْشِيْنَ هَوْنَا كَأَنَّهَا
  - ٤ - إِذَا نَهَضَتْ أَحْعَابُهَا خَرَجَتْ بِهَا
  - ٥ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا .....

- ١ - قوله: « تهمل » أي: تسيل، و « الرشاش » بالفتح؛ ما ترشش من الدمع ومن الدم - أيضًا -، قوله: « كما استن الجمان »، أي: كما تفرق بعد انقطاع سلكها، و « الجمان »: جمع جمانة وهي حبة من فضة كالدرة.
- ٢ - و « الأطلال »: جمع طلل الدار، وهو ما شخص من آثارها.
- ٣ - و « الوعث »: المكان اللين.
- ٤ - و « مبتهرات »: من البهر وهو العجب، قوله: « تخزل » بالخاء المعجمة والزاي المعجمة - أيضًا؛ من الخوزلي وهي مشية فيها تفكك.
- ٥ - قوله: « أن قطوفها » بفتح القاف، وهو المقارب الخطور.

= ولكن يجب تقديم من ومجرورها على أفضل التفضيل إذا كان المجرور اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام مثل: بمن أنت أشرف؟ ومن غلام أيهم أنت أحسن، وإن ورد تقديم من ومجرورها في غير ذلك كان شاذاً أو نادراً كاليبت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٥٤/٣)، وشرح الأشموني (٥١/٣، ٥٢)، وتوضيح المقاصد (١٢٦/٣).  
 (١) ابن الناظم (١٨٩)، وشرح ابن عقيل (١٨٥/٣)، ورواية البيت في النسخة (أ).  
 .....

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل ووصف النساء، لذي الرمة، انظر ديوانه (١٦٠٠/٣)، تحقيق: عبد القلوس، وانظره في تذكرة النحاة (٤٧)، وشرح عمدة الحفاظ (٧٦٥)، وشرح التسهيل لابن مالك (٥٤/٣)، وشرح الأشموني (٣٩/٣).  
 (٣) ينظر الديوان (٢٠٨).

والبيت المستشهد به هكذا وقع في نسخة ابن الناظم، وليس كذلك في ديوان ذي الرمة بل فيه:

..... غير أن سريعها ..... قطوف.....

والمعنى عليه، فافهم.

الإعراب:

قوله: « ولا عيب » كلمة لا لنفي الجنس، و « عيب »: مبني على الفتح اسمها، والخبر محذوف تقديره: ولا عيب حاصل فيها، والجار والمجرور يتعلق بالمحذوف، والضمير يرجع إلى النساء المذكورات في أول القصيدة، قوله: « غير »: نصب على الاستثناء، و « قطوفها »: كلام إضافي اسم إن، و « سريع »: خبرها، وهذا من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم نحو قوله (١):

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُرِيفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُؤْنَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

قوله: « وأن لا شيء »: عطف على قوله: « أن قطوفها ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « منهن أكمل » حيث قدم المجرور بمن على أفعال التفضيل وهو أكمل، والتقدير: وأن لا شيء أكمل منهن، وارتفاع الأكمل على الخبرية (٢).

الشاهد الثاني بعد الثمانمائة (٣)

لَأُكَلِّئَ مِنَ الْأَقِطِ وَسَمْنِ      أَلَيْنُ مَنَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ  
مِنْ بَثْرِيَّاتٍ قِدَاذِ حُشْنِ

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وأول الرجز (٤):

١ - تَغْلَمُنْ يَا زَيْنُ يَا ابْنَ زَيْنِ      لِأُكَلِّئَ مِنَ الْأَقِطِ وَسَمْنِ

(١) البيت من بحر الطويل للناطقة الذيباني من قصيدة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأعرج، في ديوانه (٣٢) شرح عباس عبد الساتر، و (٤٠) بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف.

(٢) ينظر الشاهد رقم (٨٠٠).

(٣) ابن الناظم (١٨٩)، وموضع البيت بياض في (أ).

(٤) أبيات من الرجز المشطور، مجهولة القائل، وهي في ابن بعش (٨٢/١)، وشرح التسهيل لابن مالك (٥٥/٣)، والمساعد (١٧٠/٢)، واللسان: « تقن وحشن »، ومع الهوامع للسيوطي (٧٦٣)، والصحاح للجوهري: مادة: « عكى »، واللسان مادة: « تقن، حشن ».

(٥) ينظر اللسان: « تقن وحشن ».

٢ - وشوَرَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ أَلَيْنُ فِي حَشَايَا البَطْنِ

٣ - مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَذَاذٍ خُشْنِ

وفي آخر الرجز قوله:

يَزِمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَقْنِ

١ - قوله: « لأكلة » بضم الهمزة وسكون الكاف، وهي اللقمة، تقول: أكلت أكلة؛ أي: لقمة، وأما الأكلة بفتح الهمزة فهي المرة من الأكل، و « الأقط » بفتح الهمزة وكسر القاف وفي آخره طاء مهملة، وربما تسكن القاف في الشعر، وهو شيء يتخذ من اللبن فيصير جبناً معقوداً.  
٢ - قوله: « في حشايا »: جمع حشوية بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، ويروى: في حوايا البطن، وهو جمع حوية بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء آخر الحروف، وهي الأمعاء، قال الجوهري: حوية البطن وحاوية البطن وحوايياء البطن كله بمعنى (١).

٣ - قوله: « من يثريات » أي: من قذاذ يثريات، يقال: قذ يثري، ونصل يثري، منسوب إلى يثرب مدينة الرسول - عليه الصلاة والسلام - وإنما فتحوا الراء استيحاشاً لتوالي الكسرات.  
قوله: « قذاذ » بكسر القاف وتخفيف الذال المعجمة؛ جمع قذ، بضم القاف وتشديد الذال المعجمة، وهو جمع أقد على وزن أفضل، وهو السهم الذي لا ريش عليه، و « الخشن » بضم الحاء ومكون الشين المعجمتين؛ جمع أخشن بمعنى الخشن، قوله: « ابن تقن » بكسر التاء المثناة من فوق ومكون القاف، وهو رجل كان من الرماة الحدق يضرب به المثل.  
الإعراب:

قوله: « لأكلة » اللام للتأكيد، وأكلة مرفوع بالابتداء، وتخصص بالصفة وهي قوله: « من أقط »، ومن فيه للبيان، والمعنى: لأكلة كائنة من أقط، و « سمن »: عطف عليه، وقوله: « ألين »: خبره، و « مشا »: نصب على التمييز.

قوله: « حشايا » يتعلق بقوله: « ألين »، و « البطن »: مجرور بالإضافة، قوله: « من يثريات »: صفة موصوفها محذوف تقديره: من قذاذ يثريات، قوله: « قذاذ »: مجرور؛ لأنه بيان لقوله: « يثريات » أو بدل عنها، قوله: « خشن » بالجر صفة القذاذ.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أَلَيْنَ مِثًا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ مِنْ يَثْرِيَاتٍ » حيث فصل فيه بين: « من » وأفعال التفضيل بشيئين أجنبيين، والأصل أن لا يفصل بينهما بأجنبي لشبه أفعال التفضيل مع: « من » بالمضاف والمضاف إليه <sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث بعد الثمانمائة <sup>(٣٠٢)</sup>

كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا	مَرَزَتْ عَلَيَّ وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى
وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا	أَقْلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَبِيَّةً

أقول: قائلهما هو سحيم بن وثيل <sup>(٤)</sup>، وهما من الطويل.

٢ - قوله: « ركب »: اسم جنس وهم الركبان، وقيل: جمع راكب، قوله: « تبية » أي: مكثًا وتلبثًا، يقال: تأبأ؛ أي: تمكث وتوقف، ويقال: ليس منزلكم هذا بمنزل تبية، أي: منزل تلبث وتحبس، ومادته: همزة وياء وألف.

## الإعراب:

قوله: « مررت »: جملة من الفعل والفاعل [ و « على »: صلة مررت، قوله: « ولا أرى »: جملة من الفعل والفاعل ] <sup>(٥)</sup> ومحلها نصب على الحال، قوله: « واديا »: مفعول لأرى، والتقدير: ولا أرى واديا مثل وادي السباع، و « حين »: نصب على الظرف مضاف إلى الجملة أعني قوله: « يظلم »؛ من أظلم إظلامًا.

قوله: « أقل به » بالنصب لأنه صفة لواديا في اللفظ، وهو في المعنى مسبب له وهو الركب، و « ركب »: مرفوع بأقل ارتفاع الكحل بأحسن في قولك: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل.

(١) لا يجوز الفصل بين أفعال التفضيل وبين « من » إلا بعمول التفضيل، أو بلو وما اتصل بها لأنها كالمضاف والمضاف إليه؛ كما سيأتي في الشاهد رقم (٨٠٨)، ولا يجوز الفصل بغير ذلك، وهنا فصل بين أفعال التفضيل ومن بالتمييز والجار والمجرور.

(٢) ابن الناظم (١٨٩)، وشرح ابن عقيل (١٨٨/٣)، والبيتان موضحهما بياض في (أ).

(٣) البيتان من بحر الطويل، وهما في وصف هذا المكان المخوف، وهو وادي السباع، وقائلهما: سحيم بن وثيل، وانظرهما في الكتاب لسيبويه (٣٢/٢، ٢٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٦٦/٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٧٧٤، ٧٧٥)، والخزانة (٣٢٧/٨).

(٤) من الشعراء المخضرمين، نافر غالبًا أبا الفرزدق في ذبح الإبل، الخزانة (٢٦٦/١).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

والمعنى: أن ثبوت الركب في وادي السباع أقل من ثبوته في غيره من الأودية، والضمير في: « به » يرجع إلى الوادي.

قوله: « أتوه »: جملة فعلية في موضع رفع صفة لركب، قوله: « تية »: نصب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي إتيانًا تية، أي: مكثًا وتلبثًا كما ذكرنا، ويجوز أن يكون نصبًا على المصدرية لأنه التية مصدر، ولأن التلبث نوع من الإتيان، وقيل: نصب على الحال؛ أي: أتوه متوقفين، أو ماكتين.

قوله: « وأخوف »: عطف على قوله: « أقل » أو على: « تية » إن جعلت حالًا، قوله: « إلا »: استثناء مفرغ؛ أي: في كل وقت إلا وقت وقاية الله ساريًا، و « وقى »: فعل، و « الله »: فاعله، و « ساريًا » مفعوله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أقل به ركب » حيث رفع أفعال التفضيل الذي هو أقل الاسم الظاهر الذي هو ركب لكونه قد ولي النفي ومرفوعه أجنبي، وذلك كما في قولك: ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد، وأصل التركيب: ولا أرى وادئًا أقل به ركب أتوه منه بوادي السباع<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الرابع بعد الثماتمة<sup>(٢)</sup>

دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْتَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا      فَظَلُّ قَوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « دنوت » من الدنو [ وهو القرب ]<sup>(١)</sup> قوله: « خيلتاك » أي: ظننالك.

(١) قال ابن مالك: « وقد يستغنى عن المفضول للعلم به ولا يقام مقامه شيء كقولك: ما رأيت كزيد رجلًا أبغض إليه الشر، والأصل: ما رأيت كزيد رجلًا أبغض إليه الشر منه إليه، فحذف « إليه » للعلم به، ثم أنشد البيهقي، وقال: « فركب مرفوع بأقل كارتفاع الشر بأبغض، والأصل: ولا أرى وادئًا أقل به ركب منه بوادي السباع، فحذف المفضول للعلم به ولم يبق مقامه شيء » ثم قال: « وقد يستغنى عن تقدير مضاف في: ما رأيت أحدًا أحسن في عينه الكحل من زيد بأن يقال: إن تقديره: ما رأيت أحدًا أحسن بالكحل من زيد، فأدخلوا « من » على زيد مع ارتفاع الكحل على أحد إدخالها عليه مع جره لأن المعنى واحد، وهذا وجه حسن لا تكلف فيه ». ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٦٦/٣).

(٢) أوضح المسالك (٢٩٠/٣)، وشرح ابن عقيل (١٧٧/٣)، والبيت موزعه يياض في (أ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل، لقاتل مجهول، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٥٧/٣)، وشرح الأشموني (٣٥/٣)، والمساعد (١٧٢/٢)، وشرح التصريح (١٠٣/٢).

(٤) ما بين المعرفين سقط في (ب).



## الإعراب:

قوله: « دنوت »: جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، وهو أنت الذي هو خطاب للمؤنث.

قوله: « وقد » الواو للحال، وقد للتحقيق، و « خلناك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقوله: « كالبدر »: في محل نصب لأنه مفعول ثان، قوله: « أجملا »: نصب على الحال، والعامل فيها: دنوت، والتقدير: دنوت حال كونك أجمل من البدر، والحال: إنا قد خلناك مثل البدر.

قوله: « فظل »: فعل من الأفعال الناقصة، وقوله: « فؤادي »: كلام إضافي اسمه، و « مضملاً »: خبره، و « في هواك »: يتعلق بمضملاً.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أجملا » فإنه أفضل تفضيل، وحذفت منه: « من » والتقدير: دنوت أجمل من البدر، وقد خلناك كالبدر، وأكثر ما تحذف « من » في أفضل التفضيل إذا كان خبراً كما في قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَهْزَأُ فَفَرَكَا ﴾ [الكهف: ٣٤] أي: أعز منك، وحذفها في غير الخبر قليل كما في البيت المذكور<sup>(١)</sup>.

الشاهد الخامس بعد الثمانمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

أقول: قائله هو الشنفرى الأزدي، وهو من قصيدة لامية مشهورة، وقد ذكرنا الكلام فيها مستوفى في شواهد ما ولا ولات وإن المشبهات بليس<sup>(٤)</sup>.

و « الأjšع » بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الشين المعجمة وفي آخره عين مهملة؛ أفضل

(١) ينظر التعليق على الشاهد رقم ( ٧٩٦ ).

(٢) شرح ابن عقيل ( ١٨٢/٣ )، والبيت موضعه بياض في النسخة ( أ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وقد سبق الاستشهاد به في الحروف العاملة عمل ليس، وهو في الفخر بالزهد، والقناعة، للشنفرى الأزدي، من قصيدة طويلة، وانظرها في ديوانه ( ٥٩ ) ٥. إميل بديع يعقوب، وتخليص الشواهد ( ٢٨٥ )، والحزانة ( ٣٤٠/٣ )، والدرر ( ١٢٤/٢ )، وشرح التصريح ( ٢٠٢/١ )، والمغني ( ٥٦٠ )، وشرح شواهد المغني ( ٨٩٩ )، والجنى اللدائي ( ٥٤ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٢٧/١ ).

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ٢٢٨ ).

من الجشع وهو الحرص على الأكل.  
والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « بأعجلهم » فإن وزنه أفعال ولكنه لغير التفضيل؛ إذ معناه: لم أكن بعجلهم، فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس بعد الثمانمائة<sup>(٢)</sup>

عَلِيٌّ إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَفْلَحَ

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي التميمي، وهو من الطويل.

قوله: « سايرت »: من المسيرة، و « أسماء »: اسم امرأة، و « الظعينة »: اليهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن، ثم سميت المرأة ظعينة ما دامت في اليهودج، و « أفلح »: أفعال التفضيل من ملح الشيء بالضم يملح ملحًا وملوحةً وملاحةً؛ أي: حسن فهو مليح وملاح بالضم والتخفيف.

الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « سايرت أسماء »: جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، و « يومًا »: نصب على الظرف، و « ظعينة »: نصب على المفعولية، قوله: « فأسماء »: مبتدأ، و « أفلح »: خبره، والجملة جواب الشرط فلذلك دخلت عليها الفاء.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « من تلك الظعينة أفلح » حيث قدمت كلمة « من » فيه على أفلح الذي هو أفعال التفضيل؛ إذ التقدير: فأسماء أفلح من تلك الظعينة، وهذا شاذ؛ لأن محل ذلك في الاستفهام نحو: من أيهم أنت أفضل؟ فافهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر الشاهد رقم (٧٩٩).

(٢) غير موجود بين الناظم، وهو في أوضح المسالك (٢٩٣/٣)، وشرح ابن عقيل (١٨٦/٣)، والبيت موضعه يباض في (أ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طيولة في النقائص لجرير بهجو فيها الفرزدق والأخطل بدأها بالفزل، ورواية البيت في الديوان: « تجمع ظعينة »، وانظر بيت الشاهد في الديوان (١٠٧)، طبعة: دار صعب بيروت، و (٨٣٤) ط. دار المعارف، وهو في تذكرة النحاة (٤٧)، وشرح التصريح (١٠٣/٢)، وشرح عمدة الحفاظ (٧٦٦)، وشرح الأشموني (٥٢/٣).

(٤) ينظر الشاهد (٨٠١).

## الشاهد السابع بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

عطف ٨٠٧ كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِهَا حَضَبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

أقول: قائله هو أبو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح المعروف بأبي نواس الحكمي الشاعر المشهور، وقد ذكرنا ترجمته مستوفاة فيما مضى في أوائل الكتاب. وهو من البسيط.

قوله: « صغرى »: تأنيث الأصغر، وكذلك « كبرى »: تأنيث الأكبر، و « الفقاقع » بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة، وهي الانتفاخات التي ترتفع فوق الماء، و « الحصباء »: الحصى.

الإعراب:

قوله: « كَانَ »: من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: « صغرى »: اسمها، و « كبرى »: عطف عليه، قوله: « من فقاقعها »: يتعلق بمحذوف؛ أي: كأن كبرى وصغرى الحاصلتين من فقاقعها. قوله: « حصباء در »: كلام إضافي خبر كأن، قوله: « على أرض » يتعلق بمحذوف، أي: در كائن على أرض، قوله: « من الذهب »: جار ومجرور وقع صفة لأرض، و « من » للبيان. الاستشهاد فيه:

في قوله: « صغرى وكبرى » فإنه قد قيل: إنه لحن لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً؛ فتأنيثه لحن كما في البيت المذكور، وقد اعتذروا عن هذا بأن أفضل العادي إذا كان مجرداً عن معنى التفضيل جاز جمعه، فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت غير موجود باين الناظم، ولا في شرح ابن عقيل، وهو في توضيح المقاصد (١٢٤/٣) والبيت موضعه يابض في (أ).

(٢) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لأبي نواس في وصف بحر وجارية ساقية، ومطلعها:

ساع بكأس إلى ناس على طرب كلاهما عجب في تنظر عجب

فانت لريني وأمر الليل مجتمع صبغاً تولد بين الماء والعنب

ولاهما بيت الشاهد، وانظره في ديوان أبي نواس (٧٢) تحقيق: أحمد الغزالي، الحزاة (٢٧٧/٨)، وابن يعيش (١٠٢/٦)، وشرح الأشموني (٥٢/٣)، والمغني (٣٨٠).

(٣) من أحوال اسم التفضيل أن يكون مجرداً من أل والإضافة، وحكمه في هذه الحالة وجوب إفراده وتذكيره والإتيان بعده بمن جارة للمفضول عليه لفظاً أو تقديرًا، وفي هذا البيت جاء اسم التفضيل مؤنثاً فلحن الشاعر، وقد اعتذروا عن هذا، قال ابن يعيش: « والاعتذار عنه أنه استعمل استعمال الأسماء لكثرة ما يجيء منه بغير تقدم موصوف نحو: صغيرة =

الشاهد الثامن بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٠٨  
وَلَفُوكَ أَطِيبٌ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « موهبة » بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء والباء الموحدة، وهي نقرة في الجبل يستتق فيها الماء، والجمع مواهب، قوله: « على خمر » ويروى: على شهد.  
الإعراب:

قوله: « ولفوك » الواو للعطف إن تقدمه شيء، واللام للتأكيد، و « فوك »: كلام إضافي مبتدأ، و « أطيب »: خبره، قوله: « لو » للشرط، و « بدلت »: جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق، وقوله: « لنا »: يتعلق ببذلت، قوله: « على خمر » في محل الجر على أنها صفة للماء تقديره: ماء مَوْهَبَةٌ حاصل على خمر.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أطيب » فإنه أفعل التفضيل، وقد فصل بينه وبين « من » التي هي صلة بكلمة لو، وهي قوله: « لو بدلت لنا » والأصل: أن لا يفصل بينهما<sup>(٢٠٢)</sup>.

الشاهد التاسع بعد الثمانمائة<sup>(٢٠٤)</sup>

٨٠٩  
نَخْنُ بِفَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بِرَكْحِصِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

أقول: قائله هو سعد القرقره؛ قاله الجوهري<sup>(٢٠٣)</sup>، وقال ابن عصفور: قيس بن الخطيم

= وكبيرة كالمصاحب... فاستعمله نكرة، ويجوز أن يكون ليس فيه تفضيل بل معنى الفاعل... ابن عيش (١٠٣/٦).

(١) توضيح المقاصد (١١٧/٣) والبيت موضعه بياض في (أ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو في شرح عمدة الحفاظ (٧٦٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٥٤/٣)،

والمساعد (١٦٩/٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (٥٤/٢)، والسنان: « وهب »، وشرح الأشموني (٤٦/٣)،

والدرر (٢٩٧/٥).

(٣) ينظر الشاهد (٨٠٢).

(٤) توضيح المقاصد (١١٩/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٥) البيت من بحر المنسرح، وقد اختلف في قائله على ما قاله الشارح، وهو في ديوان قيس بن الخطيم (١٧٠)،

تحقيق: ناصر بن الأسد، وهو في الصحاح مادة: « سدف »، وفيه منسوب إلى سعد بن القرقره، وانظر شرح شواهد

المغني للسيوطي (٨٤٥)، وشرح الأشموني (٤٧/٣).

(٦) الصحاح مادة: « سدف ».

الأنصاري<sup>(١)</sup>، والأصح ما قاله الجوهري، وذكر البكري في شرح الأمثال: قال: قال عبيد ابن شربة: أتى النعمان بحمار وحش فدعى بسعد القرقرة فقال: احملوه على اليعموم وأعطوه مطردًا وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد: إني أصرع من هذا فما لي ولهذا، فقال النعمان: والله ليحملنه فحمل على اليعموم ودفع إليه المطرد وخلقى عن الحمار، فنظر سعد إلى بعض بنيه قائمًا في النظارة فقال: وا بأبي<sup>(٢)</sup> وجوه اليتامى، فأرسلها مثلاً وركض الفرس، فألقى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك به النعمان ثم أدرك فأنزل، فقال سعد في ذلك:

- ١ - نحن بفرس الودي ..... إلى آخره  
 ٢ - يالهف نفسي وكيف أطعته  
 ٣ - قد كنت أذركم فاذركني  
 وهي من المنسرح<sup>(٣)</sup>.

قوله: «الودي» بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء آخر الحروف على وزن فعيل؛ جمع ودية وهي النخلة الصغيرة، قال الجوهري: الودي: صغار الفسيل<sup>(٤)</sup>، وقال: الفسيل: الودي وهو صغار النخل، والجمع الفسلان<sup>(٥)</sup>.

قوله: «يركض» الركض: تحريك الرجل، يقال: ركضت الفرس برجلي إذا استحثته ليعدو، و«الجياد» بكسر الجيم؛ جمع جواد وهو الذكر والأنثى من الخيل، ويجمع على أجياد وأجاويد - أيضًا -، قوله: «لبي السدف» بفتح السين والدال المهملتين وفي آخره فاء، وأراد به الصبح وإقبله.

الإعراب:

قوله: «نحن»: مبتدأ، وخبره، قوله: «أعلمنا»، وقوله: «بفرس الودي» يتعلق بقوله: «أعلمنا»، قال أبو الفتح: إن: «نا» في «أعلمنا» مرفوع مؤكد للضمير في: أعلم وهو نائب عن نحن<sup>(٦)</sup>، وإنما قال ذلك ليتخلص بذلك عن الجمع بين إضافة أفعل وكونه بمن، وهذا

(١) ديوان قيس بن الخطيم (١٧٠)، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار العروبة بالقاهرة (١٩٦٢ م).

(٢) في (أ): وا بني.

(٣) في (أ، ب): الوافر، والصراب أنه من المنسرح.

(٤) الصحاح مادة: «ودي».

(٥) الصحاح مادة: «فسل».

(٦) الصحاح مادة: «ودي»، ولم نجد في كتب ابن جني التي بين أيدينا.

البيت: أشكل على أبي علي حتى جعله من تخليط الإعراب<sup>(١)</sup>.

قوله: «بركض الجياد»: كلام إضافي، والباء فيه بمعنى: «عن» أي: عن ركض الجياد؛ كما في قوله تعالى: ﴿يَتَعَنُّ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [الحديد: ١٢] أي: عن أيمنهم. الاستشهاد فيه:

في قوله: «أعلمنا منا» حيث جمع الشاعر فيه بين الإضافة ومن، وأجيب عنه بأن التقدير: أعلم منا، والمضاف إليه في نية المطروح كاللام في: أرسلها العراك<sup>(٢)</sup>.  
الشاهد العاشر بعد الثمانمائة<sup>(٤٠٣)</sup>

٨١٠  
أ إذا غاب عنكم أسود العين كُتِمَ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمَ

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من الطويل.

قوله: «أسود العين» قال الركني<sup>(٥)</sup> في شرحه للكافية: هو اسم رجل، وهو غلط، والمعنى: ما قاله أبو بكر بن دريد: أسود العين: جبل، والجبل لا يغيب، يقول: أنتم لثام أبدًا، قوله: «الأيام»: جمع الأم على وزن أفعل، بمعنى لثيم، واللثيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس. الإعراب:

قوله: «إذا»: للشرط، و«غاب»: فعل، و«أسود العين»: فاعله، والجملة فعل الشرط، و«عنكم»: يتعلق بغاب، قوله: «كُتِمَ كِرَامًا»: جواب الشرط، والضمير المتصل بكان هو اسمه، و«كرامًا»: خبره، وهو جمع كريم.

قوله: «وأنتم»: مبتدأ، وقوله: «الأيام»: خبره، قوله: «ما أقام» أي: ما أقام أسود العين؛ أي: ما دام قائمًا، أي: مدة إقامته، وهذا كناية عن عدم إزالة البخل والشح عنهم؛ كما لا يزول أسود العين عن موضعه كما أشار إليه ابن دريد.

(١) ولم نجد في كتب أبي علي الفارسي التي بين أيدينا.

(٢) من أحوال اسم التفضيل: أن يكون مضافًا، وحينئذ يمتنع اقترانه بمن، وما ورد بخلاف ذلك يؤول كما ذكر المعنى في هذا البيت.

(٣) توضيح المقاصد (١٢٣/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وقد نسب في مراجعه إلى الفرزدق، ولكنه ليس في ديوانه، وينظر شرح التصريح (١٠٢/٢).

وشرح شواهد المعنى (٧٩٩)، والخزانة (٢٧٧/٨)، واللسان: «عتم»، والمعنى (٣٨١)، وشرح الأشموني (٥١/٣).

(٥) هو ركن الدين حسن بن محمد الأثراباذي الحنسي (ت ٧١٢هـ) ينظر: كشف الظنون (١٣٧٠/٢).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « الأئمة » حيث جمع لأنه جمع أأم كما، ذكرنا، وإنما يجمع أفعال إذا جرد عن معنى التفضيل وكان عارياً عن اللام ومن، مؤولاً باسم الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَكْبَرُ يَكْبُرُ ﴾ [النجم: ٣٢].

والمعنى: عليهم بكم، وكذلك هنا: « الأئمة » بمعنى اللثيم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) إذا جاء اسم التفضيل عارياً عن معنى التفضيل فالمشهور فيه الأفراد والتذكير كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَتْ عَتِيْدٌ ﴾ وحينئذ يقول: أي: هون عليه، وقد يجمع إذا كان ما هو له جمعاً كالبيت المذكور، قال ابن مالك بعد أن ذكر البيت: « أراد: وأنتم ما أقام لنام فالأئمة جمع أأم بمعنى لثيم، فلذلك جمعه، إلا أن ترك جمعه أجود؛ لأن اللفظ المستقر له حكم إذا قصد به غير معناه على سبيل النجاة لا يغير حكمه ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٦١/٣ ).

## شواهد النعت

الشاهد الحادي عشر بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨١١  
هـ  
وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَشْبِينِي وَأَعْفُ نَمُّ أَقُولُ مَا يَعْزِينِي

أقول: قاله رجل من بني سلول لم يعين اسمه، وبعده بيت آخر، وهو<sup>(٢)</sup>:

٢ - غَضِبَانَ مُتَمَلِّئًا عَلَيَّ إِهَابُهُ      إِنِّي وَرَبِّكَ سَخَطُهُ يُزِضِينِي  
وهما من الكامل.

قوله: « على اللئيم » هو الدنيء الأصل الشحيح النفس، قوله: « وأعف »، ويروى:

فمضيت لمة قلت لا يعنيني

.....  
أي: لا يقصدني؛ من عنى يعني إذا قصد.

الإعراب:

قوله: « ولقد » الواو للعطف إذا تقدمه شيء، والأولى أن تكون للقسم، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، و « أمر »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « على اللئيم » يتعلق به، قوله: « يسبني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لقوله: « اللئيم »، والآية يجيء الكلام فيه، قوله: « وأعف »: جملة من الفعل والفاعل، عطف على قوله: « يسبني »، قوله: « ثم أقول »: عطف

(١) ابن الناظم (١٩٢)، وتوضيح المقاصد (١٣٤/٣)، وأوضح المسالك (٣٩٦/٣)، وشرح ابن عقيل (١٩٦/٣)، والبيت موضعه يياض في (أ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو لرجل من سلول، وهو في الحكم، وانظره في الكتاب لسبويه (٢٤/٣)، والخزاعة (٣٥٧/١، ٣٥٨)، والدرر (٨٢/١)، وشرح التصريح (١١/٢)، وشرح شواهد المغني (٣١٠/١).

(٣) ينظر الخزانة (٣٥٨/١).



على قوله: « وأعف »، وقوله: « ما يعني »: جملة وقعت مقولاً للقول.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « يسبني » فإنها جملة وقعت صفة مع أنه معرف بالألف واللام، وقد ثبت أن التكررات لا تقع صفة للمعارف، ولكن لما كانت للقيم الألف واللام فيه للجنس قربت مسافته من التنكير فجاز نعته حيثئذ بالتكرة، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَتْ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [س: ٢٧]، فإن قوله: « نسلخ » صفة لليل لكون الألف واللام فيه للجنس، ومع هذا لا يتعين أن يكون قوله: « يسبني » صفة لأنه يجوز أن تكون حالاً، وكذلك قوله: « نسلخ » يجوز أن يكون حالاً من المفعول. فانهم (١).

### الشاهد الثاني عشر بعد الثمانمائة (٣٠٢)

٨١٢  
ع  
فَمَا أَذْرِي أَغَيْرَهُمْ نَنَاءٍ      وَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة من الوافر، وأولها هو قوله (٤):  
١ - أَلَا أْبْلِغُ مُعَاتِبَتِي وَقَوْلِي      بِنِي عَمِّي فَقَدْ حَسَنَ الْعِتَابُ  
٢ - وَسَلَّ هَلْ كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ      هُمْ مِنْهُ فَأَعْتَبْتَهُمْ غِضَابُ  
٣ - كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كُتُبًا مِرَاثًا      فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابُ  
٤ - فَمَنْ يَكُ لَا يَدُومُ لَهُ وَفَاءٌ      وَفِيهِ حِينَ يَفْتَرِبُ انْقِلَابُ  
٥ - فَعَهْدِي ذَاتِمٌ لَهُمْ وَوُدِّي      عَلَى خَالٍ إِذَا شَهِدُوا وَغَابُوا

ورأيت في نوادر أبي علي القالي (٥): حدث الأصمعي قال: خرج أعرابي إلى الشام فكتب إلى بني عمه فلم يجيبوه فكتب إليهم:

(١) يوافق النعت منعه إذا كان حقيقة في الإعراب والعدد والنوع والتصريف والتنكير، ويستثنى من المعارف المعرف بلام الجنس، فإنه يجوز نعته بالتكرة المخصوصة كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَتْ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [س: ٢٧]، ومنه البيت المذكور. ينظر توضيح المقاصد (١٣٣/٣، ١٣٤)، وشرح الأشموني (٦٠/٣).  
(٢) ابن الناظم (١٩٣)، وشرح ابن عقيل (١٩٧/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).  
(٣) البيت من بحر الوافر، من مقطوعة نسبت لجرير وللحارث بن كلدة، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٣٦٥/١)، والأزهية (١٣٧)، و (١٣٠/١)، وابن عيش (٨٩/٦).  
(٤) ديوان جرير (١٠٢٠)، والأمالي (١٣٤/٢)، والحمامة البصرية (٦٦/٢).  
(٥) انظر الأمالي لأبي علي القالي (١٣٤/٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

## أَلَا بَلِّغْ مُعَايِبَتِي وَقَوْلِي

إلى آخر القصيدة.

قلت: يمكن أن يكون المراد من قوله: «الأعرابي» هو جريزاً، أو يكون الأعرابي قد كتب هذه الأبيات التي هي لجرير، ولم يكن هو الذي قالها، وذكر في الحماسة البصرية<sup>(١)</sup> أن قائل هذه القصيدة هو الحارث بن كلدة الثقفي، ويروى: لغيلان بن مسلمة الثقفي.

٦ - قوله: «تناء» أي: تباعد؛ من تنأى يتنأى تنأئياً، وأراد بالعهد الزمان.

## الإعراب:

قوله: «فما أدري» الفاء للعطف، و «ما أدري»: جملة من الفعل والفاعل دخل عليها حرف النفي، قوله: «أغيرهم» الهمزة للاستفهام، وغيرهم: فعل ومفعول، وقوله: «تناء»: فاعله.

قوله: «وطول عهد»: كلام إضافي عطف على تناء، قوله: «أم» متصلة، و «مال» بالرفع عطف على طول العهد، و «أصابوا»: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: أم مال أصابوه.

## الاستشهاد فيه:

فإنه حذف الضمير الذي يربط الصفة بالموصوف وذلك؛ لأن أصابوا جملة وقعت صفة للمال، ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت؛ ليحصل بها تخصيصه كقولك: مررت برجل أبوه كريم، وقد يحذف للعلم به كما في هذا البيت<sup>(٢)</sup>.

(١) الحماسة البصرية (٦٦/٢) تحقيق: مختار الدين أحمد، ط. عالم الكتب.

(٢) يقع النعت جملة، وإذا كان كذلك فلها ثلاثة شروط: الأول في المنعوت وهو أن يكون نكرة، وآخران في الجملة، وهما أن تكون الجملة خبرية، وأن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت، وهذا الضمير إما ملفوظ به أو مقدر كما في البيت، وجاز حذف الضمير العائد هنا لأن النعت مع المنعوت كالصلة مع الموصول، والحذف في الصلة حسن فضرعها النعت فحسن الحذف فيه، والتقدير في البيت: أم مال أصابوه فحذف الهاء وهو يريد بها. ينظر ابن عيش (٨٩/٦)، وتوضيح المقاصد (١٤٠/٣)، وشرح الأشموني (٦٣/٣)، والمغني: (٥٠٣، ٦٣٣).

الشاهد الثالث عشر بعد الثمانمائة<sup>(٢٤١)</sup>

جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذُّئْبَ قَطُّ؟

٨١٢  
ظنن

أقول: ذكره المبرد ونسبه إلى راجز، ولم يعين اسمه، وقيل: هو العجاج، وأول هذا الرجز هو<sup>(٣)</sup>:

١ - بِئْنَا بِحَسَّانٍ وَمَغْزَاهُ نَسْطُ مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَغْتَبِطُ

٢ - حَتَّى إِذَا كَانَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذُّئْبَ قَطُّ؟

١ - قوله: «مغزاه» المعزى - بكسر الميم - من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وكذلك المعز والمعيز والأمعوز، وواحد المعز: ماعز كصاحب وصاحب، والأنتى: ماعزة وهي العنز، والجمع موعز، قوله: «تسط» أي: تصوت، وأكثر ما يستعمل هذا في الإبل، وقال الجوهري: الأطيظ: صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها<sup>(٤)</sup>.

٢ - قوله: «حتى إذا كان الظلام» ويروى: «حتى إذا جن الظلام واختلط»؛ من جن عليه [الليل يجن] <sup>(٥)</sup> بالضم جنوناً، قوله: «بمذق» بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف، وهو اللبن المزوج بالماء فيقل بياضه بمزجه بالماء؛ فيشبه بلون الذئب.

والراجز يصف قومًا أضافوه وأطالوا عليه، ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى إن لونه في العشية لون الذئب.

الإعراب:

قوله: «حتى»: حرف للاتهاء، و«إذا»: ظرف، و«جن الظلام»: جملة من الفعل

(١) ابن الناظم (١٩٣)، وتوضيح المقاصد (١٤٤/٣)، وأوضح المسالك (٣١٠/٣)، وشرح ابن عقيل (١٩٩/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٢) بيت من بحر الرجز المشطور، من مقطوعة للعجاج في الديوان (٤٠٤)، تحقيق: سعد صناع، وفيها يذكر أنه نزل ضيفاً على بعض الناس فلم يحسنوا ضيافته، وانظر بيت الشاهد في ابن يعمش (٥٢/٣، ٥٣)، واللسان: «حضر»، والاحتساب (١٦٥/٢)، والمغني (٥٨٥)، وهمع الهوامع للسيوطي (١١٧/٢)، وشرح التصريح (١١٢/٢)، والإنصاف (١١٥)، والخزانة (١٠٩/٢)، والدرر (١٠/٦).

(٣) ديوان العجاج (٤٠٤)، ط. دار صادر، وانظر الكامل للمبرد (١٤٩/٣)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر.

(٤) الصحاح مادة: «أطظ»، ومعنى كلمة ألتبط المذكورة في الآيات هو: العدو والثوب.

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

والفاعل، قوله: « واختلط » عطف عليه، وفي رواية: كاد؛ فيكون « يختلط »: خير كاد واسمه: « الظلام، ويستعمل بدون أن كما عرفت.

قوله: « جاؤوا »: جملة من الفعل والفاعل مطروفاً إذا، وقوله: « بمذق »: في محل نصب لأنه مفعول جاءوا، وقوله: « هل » للاستفهام، و « رأيت » بمعنى أبصرت، و « الذئب »: مفعوله، و « قط »: تأكيد للماضي المنفي، والاستفهام في معنى النفي.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « هل رأيت الذئب قط ؟ » وذلك لأنها جملة إنشائية، وظاهرها يشبه أن يكون صفة لقوله: « بمذق » وليس كذلك؛ إذ لا توصف النكرة بالجملة الإنشائية بل إنما توصف بالجملة الخبرية فيحذف يؤول هذا، والتقدير: جاؤوا بمذق مقول عند رؤيته: هل رأيت الذئب قط؟<sup>(١)</sup>.  
وقال البعلبي: وفي تخريج هذا وجهان: أن التقدير: جاؤوا بمذق مشابه لونه لون الذئب، والآخر: مثل ما ذكرنا.

### الشاهد الرابع عشر بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨١٤ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ غَطْلٍ وَشَغْنًا مَرَاضِعٍ مِثْلَ السَّعَالِي

أقول: قائله هو أمية بن أبي عائذ الهذلي<sup>(٤)</sup>، وهو من قصيدة لامية طويلة من المتقارب، وأولها:

١ - أَلَا يَا لَقَوْمِي لِيَطِيفِ الْجِبَالِ  
يُورِقُ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ  
٢ - أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُغْدِهِ  
مَهَاوِي خَزَقِي مَهَابِ مَهَالِ  
٣ - صَحَارٍ تَقْوُلُ جِنَائِهَا  
وَأَخْدَابِ طَوْدِ رَفِيعِ الْجِبَالِ

(١) من شروط الجملة الواقعة نعتاً: أن تكون خبرية أي محتملة الصدق والكذب فلا يجوز: مرر برجل اضربه، أو لا تنهه، فإن ورد ما ظاهره جملة طلبية فيؤول على إضمار القول كما في البيت المذكور، قال ابن يعيش بعد أن ذكر البيت: « وهو استفهام على الحكاية وإضمار القول كأنه قال: جاؤوا بمذق مقول فيه ذلك ». ابن يعيش (٥٣/٣)، وينظر المغني (٥٨٥)، والأشْمُونِي (٦٤/٣).

(٢) ابن الناظم (١٩٥)، وأوضح المسالك (٣١٧/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة طويلة لأمية بن أبي عائذ الهذلي، يصف فيها الصحراء والحزن والليل، وقد بدأها بالزحل؛ كما ذكر الشارح، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٣٩٩/١، ٦٦/٢)، وشرح أبيات سبويه (١٤٦/١)، وابن يعيش (١٨/٢)، ووصف المباني (٤١٦)، والمقرب (٢٢٥/١)، والخزانة (٤٢٢، ٤٣٢، ٤٠/٥)، وشرح أشعار الهذليين (٥٠٧/٢)، وشرح التصريح (١١٧/٢).

(٤) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، مدح بني مروان، وفد على عبد العزيز بن مروان، في مصر فأكرمه ووصله. انظر الأغاني (١١٥/٢٠) ط. بولاق.

إلى أن قال:

- ٤ - مُقِيَّتًا مُفِيدًا لِأَكْمَلِ الْقَنِيْدِ      صِرَ دَا فَاقَةً مُلْحِمًا لِلْعِيَالِ  
٥ - لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدْرِ      رِ عَوْجٌ مَرَاضِيْعٌ مِثْلُ الشَّعَالِ

ويروى:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ بَائِسَاتٍ      وَشُعْنَا مَرَاضِيْعٌ مِثْلُ الشَّعَالِي

١ - قوله: «لطف الخيال»: من طاف الخيال يطيف طيفًا، قوله: «يؤرق» أي: يسهر، و«النازح» بالنون والزاي المعجمة؛ البعيد.

٢ - قوله: «أجاز إلينا»: من أجاز الخيال؛ أي: قطع إلينا على بعده، مهاوي يعني: مواضع يهوي فيها، قوله: «مهاب» يعني: موضع هيبة، و«مهال»: موضع هول.

٣ - قوله: «تغول» أي: تلون، و«حنانها» بكسر الحاء المهملة، وهي طائفة من الجن، قال الجوهري: الجن بالكسر حي من الجن، ويقال: الجن: خلق بين الجن والإنس<sup>(١)</sup>، و«الأحداب»: جمع حدب وهو ما ارتفع في الأرض، و«الطود»: الجبل العظيم.

٤ - قوله: «مقيتًا» أي: مقتدرًا، و«القنيد»: الصيد، قوله: «ملحمًا للعيال» أي: يطعمهم اللحم، يصفه بأنه يصيد الوحش ويغيب عن نسائه لأجل الصيد ثم يأوي إليهن ويجدهن في أسوأ حال، وهو معنى قوله: «ويأوي إلى نِسْوَةٍ عَطِلٍ» وهو بضم العين وبالطاء المهملتين، يقال: عطلت المرأة إذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم، والمصدر: عَطَلٌ بفتحين، قال الجوهري: وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء، وإن كان أصله في الحلبي<sup>(٢)</sup>.

و«الشعث» بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره تاء مثناة؛ جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس، قوله: «مراضيع» أصله: مراضع بدون الياء؛ لأنه جمع مريض فالمد لإشباع الكسرة، ويحتمل أن يكون جمع مراضع، فالمددة قياسية؛ كمصاييح في جمع مصباح.

قوله: «مثل السعالي» بفتح السين المهملة؛ جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان، قوله: «عوج» بضم العين المهملة؛ يعني: مهازيل، وهو جمع عوجاء وهي الناقة الضامرة، قوله: «بائسات»

(١) الصحاح مادة: «حن».

(٢) الصحاح مادة: «عطل»، يقال: عطل الرجل من المال والأدب فهو عطل وعطل مثل عمير وعطر، وقوس عطل: لا وتر عليها، والأعطال من الإبل التي لا أرسان عليها. وينظر ديوان الهذليين: (١٧٢/٢)، دار الكتب، وغزاة الأدب (٤٢٩/٢) هارون.

بالباء الموحدة في أوله؛ أي: محتاجات.

### الإعراب:

قوله: «وياوي»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الصائد، قوله: «إلى نسوة» يتعلق به وهو في محل نصب لأنه مفعول بأوي، قوله: «عطل»: صفة للنسوة. قوله: «وشعثًا»: نصب على الترحم، والمعنى: وارحم شعثًا على ما يجيء بيانه مفصلاً عن قريب - إن شاء الله تعالى -، قوله: «مراضيع» نصب لأنه صفة شعثًا، قوله: «مثل السعالي» بالنصب - أيضًا - صفة بعد صفة، والسعالي مجرور بالإضافة. الاستشهاد فيه:

في قوله: «وشعثًا» حيث جاء منصوبًا بفعل مضمر على الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من النساء أسوأ حالًا من الضرب الأول الذي هو العطل منهن، تقديره: أعني شعثًا، ومثل هذا يسمى نصبًا على الترحم كما قلنا، وذلك أنه لما وصف النسوة التي هي نكرة بصفتين أتبع الأولى وهي قوله: «عطل»، وقطع الثانية وهي قوله: «وشعثًا» بتقدير: أترحم، ولو أتبعهما جاز بأن يقال: وشعثٌ بالجر؛ كما قد جاءت في رواية هكذا، ولو قطعهما لم يجز<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخامس عشر بعد الثمانمائة<sup>(٣٢٢)</sup>

تَزْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرُ ..... ٨١٥  
 ٣

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وأوله<sup>(٤)</sup>:

مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجْرٍ وَعَیْرَ كَبْدَاءَ شَدِيدَةَ الْوَسْرِ

(١) القطع في النعت إما بالرفع على إضمار مبتدأ، وإما بالنصب على إضمار فعل، ويجب الإتيان إذا اتحد العاملان في المعنى كأن تقول: جاء زيد وأتى عمرو العاقلان، ويجب القطع إذا اختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما نحو: جاء زيد ورأيت عمراً العاقلان أو العاقلين، أما إذا كان المنعوت نكرة تعين في النعت الأول الإتيان، ولهذا جاء: «عطل» بالجر، وجاز في الباقي القطع وهي قوله: «وشعثًا» حيث نصب نصب بتقدير فعل محذوف تقديره: ارحم شعثًا، ويجوز الرفع على تقدير: وهن شعث، ويجوز الجر على الإتيان. ينظر ابن عيش (١٨/٢)، وشرح الأشموني (٦٩، ٦٨/٣).

(٢) ابن الناظم (١٩٥).

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور، مجهول القائل، وانظره في المنتضب (١٣٩/٢)، وابن عيش (٦٢/٣)، والإنصاف (١١٤، ١١٥)، والحزانة (٦٥/٥)، والخصائص (٣٦٧/٢)، والدرر (٢٢/٦)، وشرح التصريح (١١٩/٢)، والمعنى (١٦٠).

(٤) ينظر ابن عيش (٦٢/٣)، والحزانة (٦٥/٥)، والخصائص (٣٦٧/٢)، والدرر (٢٢/٦).

ترمي ..... إلى آخره (١)

قوله: « غير كبداء » بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة، وهي قوس واسعة المقبض، قوله: « ترمي » ويروى: جادت بكفي؛ أي: أحسنت.  
الإعراب:

قوله: « ما لك » ما نافية، وقوله: « لك »: في محل رفع على أنه خبر المبتدأ؛ أعني قوله: « غير سهم »، قوله: « وحجر »: عطف عليه، وكذا قوله: « وغير كبداء »، وقوله: « شديدة الوتر »: صفة كبداء، قوله: « ترمي »: جملة من الفعل والفاعل.

قوله: « بكفي » أصله: بكفي رجل على ما يجيء الآن، قوله: « كان »: من الأفعال الناقصة، واسمه مستتر فيه يرجع إلى رجل المقدر، وقوله: « من أرمى البشر »: في محل [ النصب على أنه خبر كان، و « أرمى »: أفعل التفضيل من الرمي، وكان مع اسمه وخبره في محل ] (١) جر صفة للموصوف المحذوف؛ أعني: رجلاً المقدر في قوله: « بكفي » أي: بكفي رجل.  
الاستشهاد فيه:

حيث حذف منه الموصوف وأقام الصفة مقامه؛ إذ التقدير: بكفي رجل كان من أرمى البشر، وهذا للضرورة؛ لأن النعت هاهنا لا يصلح لمباشرة العامل؛ كما قرره ابن الناظم (٢).

### الشاهد السادس عشر بعد الثمانمائة (٥٠٤)

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَيشَ      يُقَعِّقُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِئْسَ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وقيله (١):

١ - أَخْذِلْ نَاصِرِي وَتَعِزُّ عَيْبًا      أَيَزُوعُ بِنَ غَنِيظٍ لِنَيْمَنَ

- (١) هذا البيت سقط في (أ).  
(٢) ما بين المعرفين سقط في (أ).  
(٣) اشترط النحاة لحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أن يكون النعت صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَهْمَلَ سَيِّئَاتِي﴾ أو كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن أو في كقولهم: منا طعن ومنا أقام، فإن لم يصلح لمباشرة العامل للنعت لم يجوز حذف المنعوت إلا في ضرورة الشعر كما في البيت. ينظر الكتاب لسبويه (٣٤٥/٢)، وابن عيش (٦٢/٣)، وتوضيح المقاصد (١٥٤/٣، ١٥٥)، والأشموني (٧٠/٣، ٧١).  
(٤) ابن الناظم (١٩٥)، وغير موجود في توضيح المقاصد.

- (٥) البيت من بحر الوافر، وهو من قصيدة للنابغة الذبياني، في ديوانه (١٢٦)، ط. دار المعارف، وانظر الكتاب لسبويه (٣٤٥/٢)، وابن عيش (٥٩/٣، ٦١/١)، واللسان مادة: « قش، و « قمع » و « شن »، والخزانة (٦٧/٥، ٦٩).  
(٦) الديوان شرح عباس عبد الساتر (١٣٧)، و (١٢٦) ط. دار المعارف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

وهما من الوافر.

قوله: «أربوع بن غيط»: منادى منصوب، وهم رهط النابغة فاستغاث بهم لعينته ودعاهم للتعجب منه؛ فقال: أربوع بن غيط، والمعن بكسر الميم: العريض الذي يتعرض لك، والمعنى: يا عجبًا لعينته المتعرض لما لا يعنيه ويعود عليه سوء مغبته، قوله: «بني أقيش» بضم الهمزة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة، وبنو أقيش: حي من عكل أو من أشجع أو من اليمن، ويقال: حي من الجن.

والأصل فيه أن عبسًا قتلت رجلًا من أسد، فقتلت أسد به اثنين من عبس، فأراد عينته ابن حصن الفزاري أن يعين عبسًا وينقض الحلف الذي بين ذبيان وأسد، فقال النابغة: كأنك لسرعة غضبك وشدة نفورك مما لا ينبغي لعاقل أن يتقرب منه كجمل من جمال بني أقيش، وإنما خص بني أقيش؛ لأن جمالهم وحشية مشهورة بالنفور. حتى قيل إن إبلهم كانت من الجن، قوله: «يقعقع» أي: بصوت، و«بين رجله بشن» بفتح الشين المعجمة وتشديد النون، وهي القربة اليابسة، وذلك أشد لنفورها.

الإعراب:

قوله: «كأنك» الكاف اسم كأن، وخبره محذوف، والتقدير: كأنك جمل من جمال بني أقيش، فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون الخبر قوله: «من جمال بني أقيش» فلم احتاج إلى هذا التقدير؟ قلت: لولا هذا التقدير لم تجد للضمير في قوله: «بين رجله» ما يعود عليه فافهم. قوله: «يقعقع»: جملة وقعت صفة للمحذوف؛ أعني جمل الذي قدرناه في قوله: كأنك جمل. الاستشهاد فيه:

في قوله: «كأنك من جمال بني أقيش» حيث حذف منه الموصوف للضرورة؛ إذ الأصل: كأنك جمل من جمال بني أقيش، فحذف الموصوف للضرورة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السابع عشر بعد الثمانمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَزْبِ ذَا تُذْرِي فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُنْعَ

أقول: قائله هو العباس بن مرداس عامر بن حارثة السلمى الصحابي رضي الله عنه، أسلم قبل فتح

(١) ينظر الشاهد رقم (٨١٥).

(٢) ابن الناظم (١٩٥)، وتوضيح المقاصد (١٥٤/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر المتقارب، من مقطوعة للعباس بن مرداس ذكر الشارح مناسبة بالتفصيل، وانظر بيت الشاهد في =



مكة - شرفها الله تعالى - يسير، وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامهم، ولما أعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم، وهم الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن، وغيرهما من غنائم خيبر مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس هذا قال (١):

- ١ - أَتَجَمَلُ نَهْيِي وَنَهَبِ الْعَبِي - مَدَبْنَنْ عَيْنَةَ وَالْأَقْرِعِ  
 ٢ - فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ  
 ٣ - وَمَا كُنْتُ دُونَ اثْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَصَّحِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ  
 ٤ - وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَزْبِ ..... إِلَى آخِرِهِ

إلى غير ذلك من الآيات، فقال رسول الله ﷺ: « اذهبوا فاقطعوا عني لسانه » فأعطوه حتى رضي، وقيل: أتمها له مائة، وكان العباس هذا شاعراً محسناً وشجاعاً مشهوراً، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، وكان ينزل البادية بالبصرة، وقيل: إنه قدم دمشق وابتنى بها داراً، والله أعلم.

وهي من المتقارب.

قوله: « نهبي » بفتح النون وسكون الهاء، وهي الغنيمة، وتجمع على نهاب، و « العبيد » بضم العين المهملة، وهو اسم فرس العباس بن مرداس.

قوله: « تدرا » بضم التاء المثناة من فوق وسكون الدال وفتح الراء وفي آخره همزة، وهو من قولهم: السلطان ذو تدرا، أي: ذو عدة وقوة على دفع أعدائه من نفسه، وهو اسم موضع للدفع، والتاء فيه زائدة كما زيدت في: تنضب وتنفل.

الإعراب:

قوله: « وقد كنت » الواو للعطف على ما قبله، وقد للتحقيق، والتاء في كنت اسم كان، وقوله: « ذا تدرا »: كلام إضافي خبره، وقوله: « في الحرب »: يتعلق به، ويروى: « وقد كنت في الحرب ذا تدرا »، وقوله: « فلم أعط » على صيغة المجهول، والضمير فيه مفعول نائب عن الفاعل، و « شيئاً »: مفعول ثان، وقوله: « ولم أمتع »: معطوف (٢) عليه.

= شرح التصريح ( ١١٩/٢ )، واللسان « درأ »، والمفني ( ٦٢٧ )، ومع الهوامع للسيوطي ( ١٢٠/٢ )، وشرح

الأشموني ( ٧١/٣ )، وشرح شواهد المفني ( ٩٢٥ )، والدرر ( ٢٥/٦ ).

(١) ديوان العباس بن مرداس ( ٨٤ ) تحقيق: يحيى الجبوري.

(٢) في ( أ ): عطف.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « فلم أعط شيئاً » حيث حذف منه الصفة؛ إذ التقدير: فلم أعط شيئاً طائلاً، ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله: « ولم أمنع » فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن عشر بعد الثماتمئة<sup>(٢،٣)</sup>

٨١٨ نَوَقَلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَيْسِمِ يَفْضُلُهَا حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

أقول: قائله هو أبو الأسود الحماني، كذا قاله ابن يعيش<sup>(٤)</sup>، والشاعر يصف به امرأة، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « لم ييسم » بكسر التاء، وهي لغة قوم؛ أي: لم تأثم؛ من الإثم وهو الخطيئة، قوله: « ميسم » بكسر الميم، وهو الجمال، يقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال، وهو من الوار، وإنما قلبوها ياء لكسرة ما قبلها؛ كأنه من قولهم: فلان وسيم؛ أي: حسن الوجه. الإعراب:

قوله: « لو قلت » لو للشرط، « وقلت »: جملة من الفعل والفاعل، فعل الشرط، وجوابه: قوله: « لم ييسم ». وقوله « ما في قومها » ما: نافية، « وفي قومها »: خبر مبتدأ محذوف تقديره: ما في قومها أحد، والضمير في قومها يرجع إلى المرأة المدحوة. قوله: « يفضلها »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى أحد المقدر، والمفعول وهو الضمير المنصوب البارز، وقعت صفة للمبتدأ المحذوف، قوله: « في حسب »: يتعلق بقوله: « يفضلها »، و « وميسم »: عطف عليه.

(١) يجوز حذف النعت إذا علم كقول الله تعالى: ﴿ يَأْتِئُكَ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ أي: سفينة صالحة، ومنه البيت المذكور، ولا يحسن هذا الحذف لأن الغرض من الصفة إما التخصيص وإما التثناء والمدح، وكلاهما من مقام الإطناب، والحذف من باب الإيجاز فلا يجتمعان لتدافعهما، وحذف النعت يكون على قلة وندرته وذلك عند قوة دلالة الحال عليه. ينظر ابن يعيش (٦٣/٣).

(٢) توضيح المقاصد (١٥٦/٣)، وأوضح المسالك (٣٢٠/٣)، والبيت موضعه يياض في (أ).

(٣) بيتان من بحر الرجز، وقد اختلف في قائلهما، فقول: لأبي الأسود الحماني، وقيل: لحكيم بن معية من بني ربيعة، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسيبويه (٣٤٥/٢)، وشرح الأشموني (٧١/٣)، وابن يعيش (٣، ٦١)، وشرح التصريح (١٨/٢).

(٤) انظر في شرح المفصل لابن يعيش (٦١/٣).

## الاستشهاد فيه:

في حذف الموصوف كما قلنا؛ إذ التقدير: ما في قومها أحد يفضلها، وقال ابن يعيش: المراد إنسان يفضلها، فحذف الموصوف الذي هو المبتدأ وأقام الجملة مقامه<sup>(١)</sup>.

الشاهد التاسع عشر بعد الثمانمائة<sup>(٢٠٧)</sup>

٨١٩ لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقْفَةُ الْجُرُزِ  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُفْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُرْرِ

أقول: قائلته هي خرنق بنت هفان القيسية<sup>(٤)</sup>، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل<sup>(٥)</sup>.

## الاستشهاد فيه هاهنا:

في قولها: « النازلين والطيون » حيث جاء الأول بالقطع والثاني بالإتباع<sup>(٦)</sup>، [ ويروى: النازلون والطيون بإتباع الأول وقطع الثاني ]<sup>(٧)</sup>، ويروى: كلاهما بالرفع بإتباعهما، ويروى كلاهما بالنصب بقطعهما<sup>(٨)</sup>.

الشاهد العشرون بعد الثمانمائة<sup>(١٠٠٩)</sup>

٨٢٠ ..... مَهْفَقَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

أقول: قائلته هو المرقش الأكبر، وصدوره:

- (١) ينظر الشاهد ( ٨١٥ )، وابن يعيش ( ٦١/٣ ) .
- (٢) أوضح المسالك ( ٣١٤/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ) .
- (٣) البيتان من بحر الكامل، وقد سبق الحديث عنهما وعن قائلتهما في الشاهد رقم ( ٧٤٥ )، وانظرهما في ديوان الخرنق بنت بدر ( ٢٩ )، تحقيق: حسين نصار .
- (٤) ينظر الديوان ( ٤٣ ) برواية أبي العلاء .
- (٥) ينظر الشاهد ( ٧٤٥ ) .
- (٦) قوله: « والثاني بالإتباع » نقد قوله الأول بالقطع، لا يجوز لأنه لا إتباع بعد القطع، وإنما النعتان مقطوعان .
- (٧) ما بين المعرفين سقط في ( ب ) .
- (٨) إذا كثرت نعوت الاسم فله ثلاثة أحوال: أن يكون مفتقرا إلى جميعها ولا يتميز فحيث يجب إتباع الجميع، وإن كان مفتقرا إلى بعضها دون بعض وجب إتباع المفتقر، وجاز فيما سواه الإتباع والقطع، وإن كان متعينا بدونها جاز فيه ثلاثة أوجه: إتباع الجميع وقطع الجميع وإتباع بعضها وقطع الآخر؛ كما في البيت المذكور. ينظر توضيح المقاصد ( ١٥٠/٣ )، وشرح الأشموني ( ٦٨/٣ ) .
- (٩) أوضح المسالك ( ٣٢٥/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ) .
- (١٠) البيت من بحر الوافر، وهو في الغزل منسوب للمرقش الأكبر الجاهلي، وانظر الشاهد في شرح التصريح ( ١١٩/٢ )، =

## وَرُبُّ أَسِيلَةَ الْخَدَّيْنِ بِكْرٍ

وهو من الوافر.

قوله: «أسيلة الخدين» أي: لينة الخدين طويلتها، وكل مستمرسل أسيل، قوله: «مهفهفة» أي: ضامرة البطن، قوله: «فرع» أي: شعر تام، و «الجيد» بكسر الجيم؛ العنق.  
الإعراب:

قوله: «ورب» الواو للعطف ورب للتقليل هنا، و «أسيلة الخدين»: مجرور بها، و «بكر»: عطف بيان، وقوله: «مهفهفة» بالجر صفة لبكر، قوله: «لها فرع»: جملة اسمية من المبتدأ وهو فرع وخبر وهو قوله: «لها»، قوله: «وجيد» بالرفع عطف على فرع.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: «لها فرع وجيد» إذ التقدير: لها فرع وافر وجيد طويل؛ فحذفت الصفة من كل واحد منهما لدلالة لفظ كل واحد منهما عليه (١).

## الشاهد الحادي والعشرون بعد الثمانمائة (٣١٢)

أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا

٨٢١  
٣

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصلته:

وَلَسْتُ مُقْرًا لِلرِّجَالِ ظَلَامَةً

وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: «ولست» التاء اسم ليس، و «مقرًا»: خبره، و «للرجال» يتعلق به، وقوله: «ظلامه»: نصب على أنه مفعول: مقرًا.

قوله: «أبي»: فعل ماض، و «عمي»: كلام إضافي فاعله، وقوله: «ذاك»: مفعوله، وهو

= وشرح عمدة الحفاظ (٥٥٢)، وشرح الأشموني (٧١/٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٢٤/٣).

(١) ينظر الشاهد رقم (٨١٧).

(٢) توضيح المقاصد (١٣١/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو في الفخر، لقائل مجهول، وانظره في المغني (٦١٧)، وشرح الأشموني (٥٨/٣)،

وهمع الهوامع للسيوطي (١٢/٢)، والدرر (١٧/٦).

إشارة إلى ما ذكر من قوله: « ظلامه »، قوله: « وخاليا »: عطف على قوله: « عمي »، أصله: وخالي بسكون الياء، فلما حركت الياء لأجل الضرورة أشبعت ألفًا فصار: خاليا، وقوله: « الأكرمان »: صفة لعمي وخاليا.  
الاستشهاد فيه:

حيث قدم الصفة على أحد الموصوفين؛ فإن قوله: « الأكرمان » صفة لقوله: « عمي وخاليا »، وقد تقدمت على قوله: « وخاليا »، وذلك نحو قولك: قام زيد العاقلان وعمرو، ومنع ذلك جمهور النحاة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٢٣٢)</sup>

٨٢٢ ..... فِي أَنْيَابِهَا السَّم نَاقِعٌ ٥

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، واسمه زياد بن عمرو، وتماه<sup>(٤)</sup>:

- ١ - فَبِئْسَ كَأْتِي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ  
مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّم نَاقِعٌ  
٢ - يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمَهَا  
لَحْلِي النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاغٌ  
٣ - تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ.

قوله: « ساورتني »: من ساوره إذا واثبه، قوله: « ضييلة » بفتح الضاد وكسر الهمزة وفتح اللام، وهي الحية الدقيقة، قلدت عليها سنون كثيرة قتل لحمها واشتد سمها، قوله: « من الرقش » بضم الراء وسكون القاف وفي آخره شين معجمة؛ جمع رقشاء وهي حية فيها نقط سود وبيض.

(١) يجب تقديم المتبوع على التابع فلا يقال: جاءني الفاعل محمد، وأجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف إذا كانت لاثنين أو جماعة وتقدم أحد الموصوفين تقول: قام زيد العاقلان وعمرو، ولم يجز هذا الجمهور. بنظر توضيح المقاصد (١٣٠/٣)، وشرح الأشموني (٥٧/٣، ٥٨).

(٢) توضيح المقاصد (١٣٦/٣)، والبيت مرضمه ياض في (أ).

(٣) عجز بيت من بحر الطويل، وقد أكمله الشارح، وهو من قصيدة مشهورة للنابغة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر، ومنه البيت (فإنك كالليل الذي هو ملركي)، وانظر بيت الشاهد في: الكتاب لسيبويه (٨٩/٢)، واللسان مادة: « طور، نقع »، والمعني (٥٧١)، وشرح شواهد المعني (٩٠٢)، وهمع الهوامع (١١٧/٢)، وارتشاف الضرب (٣٥٦/٢، ٥٨٠)، والحزائة (٤٥٧/٢)، وديوان النابغة (٥٤)، تحقيق: عبد الساتر.

(٤) بنظر الديوان (٤٤)، تحقيق: عباس عبد الساتر، و (٣٣) ط. دار المعارف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

قوله: « نافع » [ بالنون والقاف، يقال: مسم نافع ] <sup>(١)</sup> أي: بالغ، ويقال: دم نافع؛ أي: طري، قوله: « من ليل التمام » بكسر التاء، وهو أطول ليالي الشتاء، وليل التمام - أيضًا - الذي يطول على من قاساه، وإن قصر، قوله: « سليمها » أي: لديغها، قوله: « قعاقع »: جمع قعقة، وهي حكاية صوت الخلي، وذلك أنهم كانوا يلبسون المنهوس حلي النساء ليمنعه حسه من النوم « تناذرها الراقون » أي: ينذر بعضهم بعضًا لأنها لا تجيب راقيًا لنكارتها وشدتها.

الإعراب:

قوله: « فبت » الفاء للمعطف، و « بت »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه <sup>(٢)</sup>، قوله: « كأني » الضمير المتصل به اسمه، و « ساورتني ضئيلة » جملة خبره، و « من » في قوله: « من الرقش » للبيان، وقوله: « السم » مبتدأ، وخبره مقدم وهو قوله: « في أنيابها »، والجملة في محل الرفع لأنها صفة لقوله: « ضئيلة ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « نافع » فإنه نكرة وقعت صفة لمعرفة، وهو قوله: « السم »، قال أبو الحسين ابن الطراوة: يجوز وصف المعرفة بالنكرة إذا كان الوصف خاصًا لا يوصف به إلا ذلك الموصوف، وجعل من ذلك قول النابغة، ولا يجوز ذلك عند أحد من البصريين إلا ما روي عن الأخفش، ولا حجة في البيت السابق لأن قوله: « نافع » خبر ثان <sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٢) يشير إلى أن بات تامة، وقيل إنها ناقصة، وجملة كأني خبرها، والأمران جائزان.

(٣) لمواقفة النعت للمنعوت مطلقًا (حقيقي أو سببي) في التعريف والتكثير ثلاثة أقوال نحوية وهي: مذهب الجمهور وجوب المطابقة تعريفًا وتكثيرًا، وعلّة ذلك أن المخالفة تجعل الشيء معنيًا وغير معين في وقت واحد، وهو قول سيبويه في الكتاب (٤٢١/١، ٤٢٢)، وانظر معه ارتشاف الضرب لأبي حيان (٥٧٩/٢، ٥٨٠)، والمساعد لابن عقيل (٤٠٢/٢).

ومذهب الكوفيين والأخفش، فقد أجازوا وصف النكرة بالمعرفة بشرط الفائدة؛ كأن تفيد مدحًا أو ذمًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿ رَبِّ لِيَكُنِّيَ هَمَزًا لَمَزًا ۗ أَلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۗ ﴾. انظر ارتشاف الضرب (٥٨٠/٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٢٦٦/١).

مذهب بعض النحويين وابن الطراوة: أجاز بعض النحاة وصف المعرفة بالنكرة، وشرط ابن الطراوة كون الوصف لا يوصف به إلا ذلك الموصوف، وجعل منه: (البيت) «. المساعد (٤٠٢/٢). والمختار في ذلك مذهب الجمهور وجعل غيره مؤولًا لئلا يلتبس النعت بالخال ولا الخال بالنعت.

الشاهد الثالث والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٢٤)</sup>

وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ

٨٢٣  
٣أقول: قائله هو جرير بن الحظفي وصدده<sup>(٣)</sup>:

أَبَحْتُ حَمِيَّ تَهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ

وهي من الوافر يمدح به يزيد بن عبد الملك بن مروان.

قوله: «حمى تهامة» يقال: هذا شيء حمى على وزن فعل، أي: محظور لا يقرب، وتهامة هي الناحية الجنوبية من الحجاز، ونجد هي الناحية التي بين الحجاز والعراق.

قال الواقدي: الحجاز من المدينة إلى تبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة، وما وراء ذلك إلى مشارف أرض البصرة فهو نجد، وما بين العراق وبين وجرة وغمر الطائف نجد، وما كان وراء وجرة إلى البحر فهو تهامة، وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز.

## الإعراب:

قوله: «أبحت»: جملة من الفعل والفاعل، قوله: «حمى تهامة»: كلام إضافي منصوب لأنه مفعول أبحت، قوله: «بعد نجد»: كلام إضافي منصوب على الظرفية، قوله: «وما للنفى، و«شيء»: اسمه، و«حميت»: جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لشيء، وقوله: «بمستباح»: خبر ما.

واعلم أن نصب شيء هاهنا ممتنع، فلا بد من تقدير الهاء في حميت، ووجه امتناع النصب فساد المعنى لأنه لو نصب لصار: وما شيئاً حميت مستباحاً [فيكون مستباحاً]<sup>(٤)</sup> نعتاً لشيء، والباء الزائدة تمنع من جعله نعتاً؛ إذ لا تزداد فيه، وينقلب معنى المدح؛ إذ يصير تقديره: وما حميت شيئاً مستباحاً، فنفى عنه أن يحمي شيئاً مستباحاً، وإذا لم يحم شيئاً مستباحاً فقد حمى شيئاً محمياً، والشيء المحمي لا يحتاج إلى الحماية؛ لعدم فائدة تحصيل الحاصل فيخرج عن

(١) توضيح المقاصد (١٤١/٣).

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان، وليس يزيد كما ذكر الشارح، وفيها أمدح بيت قائله العرب، وهو قوله:

ألمستم خمير من ركب المطايا وأنسى العالمين في بطون راح

وانظر بيت الشاهد في الديوان (٩٩)، دار صعب، بيروت، و(٨٧) ط. دار المعارف، والكتاب لسبويه (٨٧/١)، (١٣٠)، والحزائنة (٤٢/٦)، والمغني (٥٠٣، ٦١٢، ٦٣٣)، وشرح التصريح (١١٢/٢).

(٣) الديوان (٩٩). (٤) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

المدح، فإذا كان كذلك فيكون شيء اسم ما [ وحميت نعت له، ولذلك أدخل الباء في: مستباح؛ لأنه خبر ما، ولو نصبت شيئاً بحميت لبطل دخول الباء؛ إذ لا يجوز: ما رأيت رجلاً بقاتم؛ فتدخل الباء على الصفة وأنت تريد: ما رأيت رجلاً قائماً ]<sup>(١)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « حميت » فإنه جملة منعت بها، والجملة المنعوت بها لا بد من اشتغالها على ضمير يربطها بالمنعوت، وحكمه في جواز الحذف للعلم به كحكم الخبرية، وقوله هذا من قبيل الحذف؛ إذ أصله: ما شيء حميته<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الرابع والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

٨٢٤ فَوَافَيْنَاهُمْ مِمَّا يَجْمَعُ كَأَنْدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من قصيدة طويلة من الوافر<sup>(٤)</sup>، وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

- |   |  |
|---|--|
| ١ - عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبٍ بِالْكَيْبِ   | كَعَطُ الْوُخْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ            |
| ٢ - تَدَاوَلَهَا الرِّيحُ وَكُلُّ جَزِينِ   | مِنَ الْوَسْمِيِّ مَنَّهُمْ مَكُوبِ                  |
| ٣ - فَأَنْسَى رَشْمَهَا خَلْقًا وَأَفْسَتْ  | بِنَابًا بَعْدَ مَا كَيْبَهَا الْحَيْبِ              |
| ٤ - فَدَعَّ عَنكَ التَّدَكَّرَ كُلُّ يَوْمِ | وَرَدُّ حَرَاةِ الصُّدْرِ الْكَيْبِ                  |
| ٥ - وَخَبِزَ بِالَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ     | بِصَدْقِي غَيْرَ إِخْبَارِ الْكُدُوبِ <sup>(٦)</sup> |
| ٦ - مِمَّا صَنَعَ الْمَلِيكَ عِدَاةَ بَدْرِ | لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ             |
| ٧ - عِدَاةَ كَأَنَّ جَمْعَهُمْ جِرَاءُ      | بَدَتْ أَرْكَانُهُ جُنْحَ الْغُرُوبِ                 |

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) توضيح المقاصد ( ١٤٦/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ).

(٤) البيت من بحر الوافر، وهو لحسان بن ثابت، من قصيدة يذكر فيها يوم بدر، وقلبي كفار مكة في ذلك اليوم، ثم حمل المشركين على الاعتراف بنبوة محمد ﷺ، وانظر بيت الشاهد في الديوان بشرح البرقوقي ( ٦٩ )، ونوادر أبي زيد ( ٢٢ )، والإنصاف ( ١٠٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣١٦/٣ )، وشرح الأشموني ( ٦٥/٣ ).

(٥) القصيدة من الوافر، وقد نص العيني على أنها من الكامل.

(٦) بنظر القصيدة بكاملها في ديوان حسان بشرح البرقوقي ( ٦٩ )، وفي ( ١٣٤ ) ط. دار المعارف، بتحقيق: د. سيد حنفي.

(٧) هذا البيت سقط في ( ب ).



- ٩ - أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ آزَرُوهُ  
 ١٠ - بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ  
 ١١ - بَثُو الْأَرْضِ الْغَطَارِفِ آزَرْتَهَا  
 ١٢ - فَعَادَرْنَا أَبَا جَهْلٍ صَرِيحًا  
 ١٣ - وَشَيْبَةَ قَدْ تَرَكْنَا فِي رِجَالِ  
 ١٤ - يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَأَ  
 ١٥ - أَلَمْ تَجِدُوا كَلَامِي كَمَا حَقًّا  
 ١٦ - فَمَا نَطَقُوا وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا
- عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ  
 وَكُلُّ مُجَرَّبٍ خَاطِي الْكُفُوبِ  
 بَثُو النِّجَارِ فِي الدِّينِ الصُّلَيْبِ  
 وَغَشْبَةً قَدْ تَرَكْنَا بِالْحَبُوبِ  
 ذَوِي حَسَبٍ إِذَا نُسِبُوا حَيْبِ  
 قَدَفْنَاَهُمْ كَبَاكِبَ فِي الْقَلْبِ  
 وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ  
 صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

١ - قوله: « بالكيب » بفتح الكاف وكسر التاء المثلثة، وهو قطعة من الرمل، قوله: « كخط الوحي » أي: الكتاب، و « القشيب »: الجديد.

٢ - و « الجون »: السحاب، و « الوسمي »: المطر الذي يأتي في الربيع، قوله: « منهم » أي: سائل.

٣ - و « البياب »: الخراب.

٤ - و « حزازة الصدر »: ما حز فيه، وكل شيء حل في صدرك فقد حز، وأصله: من الحزاز، وهو وجع في القلب، و « الكيب » الحزين.

٨ - قوله: « فواليناهم » أي: أتيناهم، يقال: وفي فلان إذا أتى، قوله: « بجمع » بفتح الجيم ومكون الميم، وهو اسم لجماعات الناس، ويجمع على جموع، و « الأسد » بضم الهمزة ومكون السين؛ جمع أسد، و « الغاب » بالغين المعجمة؛ الآجام، وهو جمع غابة وهي الأجمة، يقال: ليث غابة، و « مردان » بضم الميم؛ جمع أمرد، و « شيب » بكسر الشين المعجمة؛ جمع أشيب وهو المبيض الرأس.

٩ - قوله: « قد آزروه » أي: أعانوه، و « لفح الحروب »: شدتها.

١٠ - و « الصوارم »: السيوف القواطع، قوله: « مرهفات » من قولهم: أرهفت سيفي؛ أي: رققته، قوله: « خاطي » من خطى لحمه يخظو إذا اكتنز.

١١ - قوله: « الغطارف »: جمع غطريف وهو السيد.

١٢ - قوله: « فعادرنا » أي: تركنا، و « الجيوب » بفتح الجيم وضم الباء الموحدة، وهو وجه

الأرض.

١٤ - و « الكباكب »: جمع كبكة وهي الجماعة الكثيرة، و « القلب »: البئر.

الإعراب:

قوله: « فوافيناهم » الفاء للعطف، ووافيناهم: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « بجمع »: يتعلق بوافيناهم، وقوله: « منا »: في محل الجر صفة لجمع؛ أي: بجمع كائنين منا، قوله: « كأسد الغاب » الكاف للتشبيه، وأسد مجرور بها وهو مضاف إلى الغاب، قوله: « مردان » بالجر صفة لجمع، و « شيب »: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « مردان وشيب » حيث فرق فيه النعت؛ كذا قاله ابن مالك، وقال أبو حيان: وليس هذا من المسألة<sup>(١)</sup>؛ لأنه قال: يفرق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف، والمنعوت هنا ليس بمثنى ولا مجموع بل هو اسم مفرد وهو قوله: « بجمع » فلا يطلق عليه أنه غير الواحد بل هو مفرد وإن كان مدلوله كثيراً؛ ولذلك صحت تشبيته في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١] (٢).

### الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

٨٢٥  
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

أقول: قائله هو أبو حيان الفقهسي، كذا قاله ابن هشام الحنبلي، وقال ابن هشام اللخمي: قائله: مساور العبسي، ويقال: المعجاج والد رؤية، وقال السيرافي: قائله الدبيري، وقال الصاغاني: قائله عبد بن عبيس.

(١) في (أ): وليس من هذه المسألة.

(٢) أجاز ابن مالك تفریق نعت غير الواحد إذا اختلف نحو: مررت برجلين كريم وبخيل، ومنه البيت المذكور، وأجاز جمعه إذا اتفق والتلف؛ كقولك: مررت برجلين كريمين أو بخيلين، ورد عليه أبو حيان: بأنك إذا قلت: مررت برجلين كريم وبخيل، فلاختيار في النعت الثاني القطع. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣١٦، ٣١٧)، وتوضيح المقاصد (٣/١٤٦)، وشرح الأشموني (٣/٦٧، ٦٨)، والارتشاف (٢/٥٨٩، ٥٩٠).

(٣) توضيح المقاصد (٣/١٤٩)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٤) بيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما، من قصيدة ذكرها الشارح، ولا ندري ما الذي دعاه إلى سردها وذكرها مع ما اشتملت عليه من كلمات صعبة عويصة، وقد شرح بعضها وترك الباقي، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (١/٢٨٧)، والمقتضب (٢/٢٨٣)، والمغني (٢/٦٩٩)، والأشموني (٣/٦٧)، والخزانة (١١/٤١١ - ٤١٥)، وشرح شواهد المغني (٩٧٣).

وهو من قصيدة مرجزة، وأولها هو قوله (١):

- |  |   |
|--|---|
| ١ - عَيْسِيَّةٌ لَمْ تَنْزَعْ قُفًّا أَدْرَمًا | وَلَمْ تُعْجِمِ عُرْفُطًا مُعْجَمًا       |
| ٢ - كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمِي       | بَيْنَ أَكْفِ الْحَالِبِينَ كُلَّمَا      |
| ٣ - شَدَّ عَلَيْهِنَّ النَّبَاتَ الْحَكَمًا    | سَحِيفُ أَفْعَى فِي حَشِيٍّ أَغْشَمًا     |
| ٤ - مِثْلَ الْقَنَابِيرِ مِثْلُنْ هَيْئَمًا    | وَقَدْ وَطِنَ حَيْثُ كَانَتْ قِيَمًا      |
| ٥ - مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابِ الْمَذْمَا | وَقَمَمًا يُكْسَى ثَمَالًا قَشَعَمًا      |
| ٦ - يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمًا   | شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا      |
| ٧ - لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا       | لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمًا       |
| ٨ - عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا       | عَدْبُهُ اللَّئِيمُ بِهَا وَأَعْرَمًا     |
| ٩ - وَزَيْدًا حَتَّى عَسَى وَاعْرَنْزَمًا      | قَدْ سَالَمَ الْحَيَاثُ مِنْهُ الْقَدَمَا |
| ١٠ - الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا  | وَدَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُورًا ضِرْزَمًا     |
| ١١ - يَسْتَنْ عِنْدَ عَقْبِيهِ جُثَمًا         | حَتَّى عَدَوْنَ وَغَدَا مَسْلَمًا         |
| ١٢ - يَشْبَعْنَ مِنْهُ الدَّلْجَاتُ الرُّؤْمَا | يَعْرِفْنَ مِنْهُ الرُّزَّ وَالْفُكْلَمَا |

١ - قوله: « عيسية » أي: إبل بيض، و « القف » بضم القاف وتشديد الفاء؛ ما غلظ من الأرض، و « الأدرم »: الذي لا نبات عليه، قوله: « عرفطًا » بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء، وهو ضرب من النبات.

٢ - و « الشخب » بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وفي آخره باء موحدة، وهو خروج اللب من الضرع، قوله: « إذا همي » أي: سال من باب ضرب يضرِب.

٣ - و « السحيف » بفتح السين وكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء، وهو الصوت، وفي الأصل هو صوت الرحي، قوله: « الحشي » على وزن فعيل بالحاء المهملة والشين المعجمة المكسورة وتشديد الياء، وهو اليابس، و: « الأعشم » من العشم وهو الخبز اليابس.

٤ - و « القناير » بالقاف في أوله ثم النون وبعد الألف باء موحدة، وفي آخره راء، وهو جمع قنيرة، وهو نوع من العصافير، و « الهيشم »: فرخ العقاب.

(١) انظر ملحق ديوان رؤبة ( ٤١٦ )، تحقيق: سعدى ضناوي، وانظر شرح شواهد المغني ( ٩٧٣، ٩٧٤ ) .

٥ - و « الوطاب »: جمع وطب، وهو مقاء اللبن خاصة، وقال ابن السكيت: هو جلد الجذع فما فوقه. و « القمع »: جمع قمعة، وهي رأس السنام، ويسمى الرأس أيضًا قمعًا، وقال أبو خيرة: القمع مثل العجاجة تنور في السماء، و « الشمال » بضم الشاء المثالثة؛ جمع ثمالة وهي الرغوة، و « القشعم » من النسور والرجال: المسن.

٩ - قوله: « عسى »: من عسى الشيخ يعسو عشا إذا ولي وكبر، و « اعرززم » أي: اجتمع.

١٠ - و « الأفعوان » بضم الهمزة؛ ذكر الأفاعي، قوله « والشجاع »: هو الحية، وكذا الشجعم، والميم فيه زائدة، و « ذات قرنين » صفة للحية، قوله: « ضموز » بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وفي آخره زاي معجمة؛ من ضمز إذا سكت، و « الضرزم » بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي المعجمة، يقال: أقمى ضرزم: شديدة النهش القبيحة.

١١ - قوله: « عقيب » بفتح العين المهملة، وكسر القاف؛ تثنية عقب.

١٢ - قوله: « الزر » بفتح الزاي المعجمة وتشديد الراء؛ العض.

## الإعراب:

قوله: « قد سالم » قد للتحقيق، وسالم من المسألة، وقوله: « الحيات » منصوب على المفعولية، وكذلك القدماء منصوب، وذلك لأن كل واحد منهما فاعل ومفعول في المعنى، والتقدير: سالم الحيات القدم، وسالم القدم الحيات<sup>(١)</sup>؛ كما في قولك: ضارب زيد عمرًا، فإنه في التقدير: ضارب عمرو زيدًا.

وقال البغداديون: أصله: القدمان، فحذف النون، واستدلوا به على جواز حذف نون التثنية، وقالوا: القدماء مرفوع؛ لأنه فاعل سالم، والحيات منصوبة به، والأفعوان وما بعده بدل منها<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن جنبي: هذه رواية لا يعرفها أصحابنا، والصحيح عندنا ما رواه سيبويه<sup>(٣)</sup>:

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهَا الْقَدَمًا

رفع الحيات ونصب القدم، ثم نصب الأفعوان وما بعده بفعل مضمر دل عليه سالم؛ لأنه قد علم أنها مسألة؛ كما أنها مسألة، فكأنه قال فيما بعد: سالم القدم الأفعوان والشجاع الشجعم<sup>(٤)</sup>.

(١) في (أ): سالمت القدم الحيات وسالمت الحيات القدم.

(٢) ينظر المغني (٦٩٩)، وشرح شواهد المغني (٩٧٤).

(٣) ينظر الكتاب لسيبويه (٢٨٧/١).

(٤) ينظر الخصائص لابن جنبي (٤٣٠/٢)، والشاهد فيه: رفع الحيات ونصب القدماء، ثم نصب الأفعوان وما بعده بفعل مضمر دل عليه سالم من المسألة، أو يكون الحيات مفعوله وكذلك القدماء؛ لأن كل واحد منهما فاعل ومفعول في المعنى، والتقدير: سالمت القدم الحيات وسالمت الحيات القدم. ينظر الأشعوني (٦٧/٣).

الشاهد السادس والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

لَكُمْ قَبْضَةٌ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرًا

٨٢٦  
٥أقول: فائله هو الكمية يمدح به بني أمية، وصدره<sup>(٢)</sup>:

لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمُرُورَانِ وَالْحَصَى

وهو من الطويل.

قوله: « لكم مسجدا لله » أراد: لكم مسجدان لله تعالى، وأراد بالمسجدين مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله، وأراد بالحصى العدد، والمعنى: لكم العدد الكثير من بين الناس المثري منهم والمقل.

قوله: « قبضة » القبض: بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره صاد مهملة، وهو العدد الكثير من الناس؛ قاله الجوهري ثم أنشد البيت المذكور<sup>(٤)</sup>.

قوله: « أثرى »: من قولهم أثرى الرجل - بالياء المثناة - إذا كثر ماله، و « أقر »: من أقر الرجل إذا افتقر، والمعنى: من بين من أثرى وأقر، قال الجوهري: التقدير: من بين من أثرى ومن أقر؛ من بين مثر ومقتر<sup>(٥)</sup>.

الإعراب:

قوله: « مسجدا لله »: كلام إضافي مبتدأ، وأصله: مسجدان لله؛ كما ذكرنا، [ و « لكم »: مقدما خيره، قوله: « المروران »: صفة للمسجدين، قوله: « والحصى »: عطف على مسجدا لله، أي: ولكم الحصى؛ أي: العدد، قوله: « لكم قبضه » أي: قبض الحصى، وهو مبتدأ، و « لكم »: خيره ]<sup>(٦)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « من بين أثرى وأقرا »؛ أي: من بين من أثرى، كما ذكرنا.

(١) توضيح المقاصد ( ١٥٧/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو للكميت يمدح به بني أمية، وهو بيت مفرد في ديوانه ( ١٩٢/١ )، تحقيق: داود سلوم، جامعة بغداد، وانظر بيت الشاهد في الإنصاف ( ٧٢١ )، وشرح عمدة الحفاظ ( ٥٣٨ )، واللسان: « قر، سجد، قبض »، وشرح الأشموني ( ٧٠/٣ ).

(٣، ٤) ينظر الصحاح مادة: « قبض ».

(٥) الصحاح مادة: « قر ».

(٦) ما بين المعرفين سقط في النسخ ( أ، ب ).

و « من » اسم منكور، و « أئري »: صفة لموصوف محذوف<sup>(١)</sup>، وأقيمت الصفة مقامه، وكذلك: « من أئرا »، ولا يجوز أن يكون من بمعنى الذي؛ لأن حذف الموصول لا يجوز، وحذف الموصوف يجوز. فافهم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السابع والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

٨٢٧  
٥ كَانَ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْفَارَ مُطِنْفُ

أقول: قائله هو الشنفرى عمرو بن براق، وهو من الطويل.

قوله: « حفيف النبل » بالحاء المهملة، وهو دوي ذهابه، وكذا حفيف الفرس: دوي جريه، وحفيف الطير: دوي جناحيه، و « النبل »: السهم، قوله: « عجسها » أي: عجس القوس، وهو مقبضها، قال الجوهري: العجس والعجس والعجس: مقبض القوس، وكذلك المعجس، مثل: المجلس، ومادته: عين مهملة وجيم وسين مهملة.

قوله: « عوازب »: جمع عازبة؛ من عزبت الإبل إذا أبعدت في المرعى لا تروح، والنحل مشهور، قوله: « مطنف » بضم الميم وسكون الطاء المهملة وكسر التون وفي آخره فاء، قال الجوهري: الطنف بالتحريك: الحد من الجبل ورأس من رؤوسه، والمطنف: الذي يعلوه، ثم قال: قال الشنفرى: وأنشد البيت المذكور<sup>(٤)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « كان »: من الحروف المشبهة بالفعل وهي للتشبيه، قوله: « حفيف النبل »: كلام إضافي اسمها، وقوله: « عوازب نحل »: كلام إضافي - أيضاً - خبرها، قوله: « من فوق عجسها » في محل نصب حال من النبل، قوله: « أخطأ »: فعل ماض، وقوله: « مطنف »

(١) في (أ، ب): صفة موصوف محذوف.

(٢) يكثر حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه بشرط أن يكون النعت صالحاً لمباشرة العامل، أو يكون النعت بعض اسم مخفوض بمن أو في، فإن لم يصلح ولم يكن النعت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في، امتنع إقامة النعت مقام النعت إلا في الضرورة؛ كما في البيت المذكور؛ إذ التقدير: من بين أئري ومن أئرا فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. ينظر توضيح المقاصد (١٥٤/٣) وما بعدها، وشرح الأشموني (٧٠/٣).

(٣) توضيح المقاصد (١٤١/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو من قصيدة للشنفرى الأزدي، في ديوانه (٥٤) شرح إميل بدیع يعقوب، وانظره في شرح الأشموني (٦٣/٣).

(٥) الصحاح مادة: « نطف ».

بالرفع فاعله، وقوله: « الغار »: مفعوله، والجملة وقعت صفة لنحل.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أخطأ الغار » فإن الألف واللام في الغار أغنت عن الضمير العائد إلى الموصوف،  
تقديره: أخطأ غارها فحذف الضمير وجعل الألف واللام عوضاً عنه (١).

\*\*\*

(١) ينظر الشاهد رقم ( ٨١٢ ).

## شواهد التوكيد

الشاهد الثامن والعشرون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْمِي ٨٢٨  
سَقَاكِ مِنَ الْفُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا

- أقول: قائله هو الشماخ بن ضرار<sup>(٢)</sup>، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:
- ١ - تُغَالِبِي نَفْسِي عَلَى تَجِي الْهَوَى
  - ٢ - وَأَمْرٌ يُرْجِي النَّفْسَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
  - ٣ - وَقَدْ قَلْتُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ نَصِيحَةً
  - ٤ - فَاتَّبَأْتُهَا أَنْ الْحَيَاةَ وَأَهْلَهَا
  - ٥ - إِلَى أَهْلِهَا إِنَّ الْغَوَارِي حَقُّهَا
  - ٦ - قِفَا فَاسْأَلَا يَا صَاحِبِي حَمَامَةً
  - ٧ - حَمَامَةٌ بَطْنِ.....
- وَقَدْ جَاءَ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا نَذِيرُهَا  
وَتَخَشَى عَلَيْهَا ضَيْرَةً مَا يَضِيرُهَا  
مَقَالَ شَفِيقٍ لَوْ يَمِيعُ ضَمِيرُهَا  
كَعَارِيَةِ أَوْفَى بِهَا مُسْتَعِيرُهَا  
أَدَاءً بِإِحْسَانٍ إِلَى مَنْ يُعِيرُهَا  
تُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِهَا أَوْ نَظِيرُهَا  
إلى آخره.....

[ ويروى ]<sup>(٥)</sup>:

حَمَامَةٌ دَارِ الْجَارَتَيْنِ تَكْلِمِي  
سَقَاكِ مِنَ الْفُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا

قوله: « ترمي » أي: رجعي صوتك، يقال: ترمم إذا رجع صوته، ومنه: ترمم الطائر في هديره،

(١) ابن الناظم (١٩٦).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة للشماخ بن ضرار الديلمي بحكي حوارًا بينه وبين نفسه؛ كما نسب البيت لثوبة بن الحمير، وانظره في المقرب (١٢٩/٢)، وشرح الأشموني (٧٤/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (٥١/١)، والأغاني (١٩٨/١١)، والدرر (١٥٤/١).

(٣) ديوان الشماخ بن ضرار (٤٣٩) تحقيق: صلاح الدين الهادي، ط. دار المعارف.

(٤) ينظر ملحق ديوان الشماخ (٣٣٩، ٤٤٠).

(٥) ما بين المعرفين سقط في (ب).



قوله: « من الفر » بضم الفين المعجمة؛ جمع غراء؛ يعني: البيضاء، و « الفوادي »: جمع غادية بالفين المعجمة، وهي السحابة التي تنشأ صباحاً، قوله: « مطيرها »: من قولهم: ليلة مطيرة [ إذا كانت ] (١) كثيرة المطر.

### الإعراب:

قوله: « حمامة »: منادى حذف منه حرف النداء، تقديره: يا حمامة، وهي مضافة إلى البطن والبطن إلى الوادين، قوله: « ترنمي »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « سقاك »: فعل ومفعوله، وقوله: « مطيرها »: كلام إضافي فاعله، قوله: « من الفر »: جار ومجرور يتعلق بسقاك، و « الفوادي »: صفة الفر.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « بطن الوادين » حيث أفرد البطن، وكان القياس أن يقال: بطني الوادين؛ بل الأحسن أن يقال: بطون الوادين، وقال أثير الدين (٢): ومن العرب من يضع المفرد موضع الاثنين، ووجه ذلك أنه لما أمن اللبس، وكره الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظة التثنية الأولى إلى اللفظ المفرد؛ لأنه أخف من الجمع، وذلك قليل جداً لا ينبغي أن يقاس عليه، ومنه قوله: « بطن الوادين » أراد: بطني الوادين فأفرد (٣).

### الشاهد التاسع والعشرون بعد الثمانمائة (٥٤٤)

يَا أَشْجَةَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

٨٢٩  
ج

أقول: قائله هو كبير عزة، وصدوره (٦):

- (١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).  
(٢) ينظر الارتشاف ( ٢٦٩/١ ).  
(٣) صرح النحاة بأن كل منى في المعنى مضاف إلى متضمنه يجوز فيه الجمع والإفراد والتثنية، والمختار الجمع كقول الله تعالى: ﴿ قَدَّ سَقَّتْ قُلُوبُكُمَا ﴾، ورجح ابن مالك الإفراد على التثنية، ورجح غيره التثنية على الإفراد وكلاهما مسموع ومنه بيت الشاهد والشاهد الآتي، ينظر شرح الأشموني ( ٧٤/٣ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ).  
(٤) توضيح للمقاصد ( ١٦٢/٣ ).  
(٥) بيتان من بحر البسيط، وقد اختلف في قائلهما فقيل: لكبير عزة، وهما في ديوانه ( ٥٣١ )، تحقيق: د. إحسان عباس، و ( ١٣٤ )، شرح: عبداً علي مهنا، وقيل: لعمر بن أبي ربيعة، وهما في ديوانه ( ١٤٣ )، تحقيق: عبداً علي مهنا، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ( ٢٩٢/٣ )، وشرح الأشموني ( ٧٥/٣ )، والمضي ( ١٩٤ )، وشرح شواهد المعني ( ٥١٨ )، والدرر ( ٣٣/٦ ).  
(٦) ديوان كبير ( ١٤٣ ) شرح عبداً علي مهنا.

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ

وبعده:

٢ - إِنِّي لِأَجْدِلُ إِنْ أَشِي مُقَابِلَهُ حُبًّا لِزُؤْيَةٍ مَنِ أَشْبَهَتْ فِي الصُّورِ

وهما من البسيط، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « كم »: خبرية بمعنى كثير، والمعنى: كم وقت قد ذكرتك فيه، وكم في محل الرفع على الابتداء، وقوله: « قد ذكرتك »: خبره، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول.

قوله: « أجزى »: على صيغة المجهول، والضمير الذي فيه مفعول ناب عن الفاعل، وقوله: « بذكركم » في محل النصب على أنه مفعول ثان، قوله: « يا أشبه الناس »: منادى مضاف منصوب، قوله: « كل الناس »: كلام إضافي مجرور؛ لأنه تأكيد للناس في قوله: « أشبه الناس » والباء في « بالقمر » تتعلق بأشبه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « كل الناس » حيث أضيف فيه كل إلى اسم ظاهر، وقد علم أن كلاً تجب إضافتها إلى اسم مضمّر راجع إلى المؤكّد إذا كان تأكيداً لمعرفة نحو: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [ص: ٧٣]، وقال ابن مالك: وقد يخلفه الظاهر كقوله:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ ..... إلى آخره (١)

وخالفه أبو حيان: وزعم أن كلاً في البيت نعت مثلها في: « أطمعنا شاة كل شاة »، وليس توكيداً (٢)، وقال ابن هشام: وليس قوله بشيء؛ لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الأفراد (٣).

(١) قال ابن مالك: « وقد يستغني بكليهما عن كليهما، وبكليهما عنهما، وبالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكّد بكل عن الإضافة إلى ضميره »، تسهيل الفوائد (٦٤)، ثم ذكر البيت في شرح التسهيل لابن مالك (٩٢/٣)، وانظر المنّي (١٩٤).

(٢، ٣) ينظر المنّي (١٩٤).

الشاهد الثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَاسِينَ

٨٢٠  
د

أقول: قائله هو خطام المجاشعي؛ كذا في كتاب سيبويه، وقال أبو علي: هو لهميان بن قحافة، وقبله<sup>(٢)</sup>:

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَزْتَيْنِ

وبعدهما:

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

وهما من الرجز.

قوله: « مهمهين » تثنية مهمه، قال أبو عبيدة: المهمة: القفر، وقيل: المستوي من الأرض، وقال صاحب العين: المهمة: الحرق الواسع الأملس<sup>(٤)</sup>، قوله: « قذفين » تثنية قذف بفتح القاف والذال المعجمة وفي آخره فاء، وهو المكان المرتفع الصلب، ويقال: القذف: البعيد، ويقال: قذف وقذيف وقذوف، وقذف الجبل: ناحيته، ويروى: وفدفدين، والدفدند: الأرض المستوية؛ قاله الجوهري<sup>(٥)</sup>.

قوله: « مزتين » تثنية مزت بفتح الميم وسكون الراء وفي آخره تاء مشاة من فوق، وهو المكان الذي لا نبات فيه، وقيل: ولا ماء، قوله: « ظهراهما » أي: ظهرا هذين المهمهين مثل الترسين في الاستواء والإملاس وعدم المرفق فيهما من نبت للرعاية أو علم هاد للناس.

قوله: « بالسمت » بفتح السين المهملة وفي آخره تاء مشاة من فوق، قال الجوهري: السمت: السير بالحدس والظن<sup>(٦)</sup>، وقال ابن يسمون: يريد بالسمت لا بالسمتين: بإشارة واحدة لم أحتج إلى تكرير النظر لحذقي ومعرفتي بالطريق وجراءتي ودربتي، وقال الجرمي: العرب تفتخر بهداية الطريق وتعير الجاهل به، وذكر في بعض شروح كتاب الزمخشري:

(١) ابن الناظم (١٩٦).

(٢) البيت من بحر السريع، وليس من الرجز؛ كما ذكر الشارح، وفيه وفيما بعده يفتخر القائل أنه يعرف الطرق الطويلة ومطلعها ولا يضل، وانظر الشاهد في الكتاب لسيبويه (٤٨/٢) و (٦٢٢/٣)، وابن يعيش (١٥٦/٤)، واللسان: « كرت »، والخزانة (٥٤٤/٧، ٥٤٧)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٩٤/١)، وسمع الهوامع للسيوطي (٤٠/١، ٥١).

(٣) ينظر ابن يعيش (١٥٦/٤).

(٤) العين مادة: « هم » تحقيق: مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي.

(٥) الصحاح مادة: « سمت ».

(٦) الصحاح مادة: « فدند ».

## قطعه بالنعب والنعبين

.....

ثم قال: فرس نعب؛ أي: متع في الجري، ثم قال: رب مفازين بهذه الصفات جبتها بفرس لا بفرسين، قلت: هذا تخييط وتخليط، والصواب ما ذكرناه.  
الإعراب:

قوله: « ومهمين » الواو فيه واو رب؛ أي: رب مهمين، قوله: « قذفين »: صفة، وكذا قوله: « مرتين » وكذا قوله: « ظهراهما » وهو كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: « مثل ظهور الترسين ». قوله: « قطعه »: جواب رب، قال أبو علي: أفرد الضمير وهو يريد المهمين كما قال تعالى: ﴿ تَشْفِيكَرُ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [النحل: ٦٦]، ويقال التقدير: قطعت ذلك، ويقال: إنما أفرد الضمير؛ لأنه أراد المهمة وإنما شاء تبيينها على طولها واتصال المشي لراكبه؛ كما قال رؤبة<sup>(١)</sup>:

.....

وَمَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ

الاستشهاد فيه:

في قوله: « مثل ظهور الترسين » حيث جمع الظهور بعد ماثنى، والجمع أفصح، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَتَدَّ صَمَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التحریم: ٤]، والشبية هي الأصل، وهي مرجوحة، والإفراد جائز<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الحادي والثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٤١٣)</sup>

٨٢١ قَدْ	فَدَاكَ حَيِّي غَزْلَانِ	جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانِ
وَكُلُّ آلِ قَسْطَانَ	وَالْأَنْكَرْمُونَ عَدْنَانِ	

أقول: هذا هزج قالته امرأة من العرب، وهي ترقص ابنها.

قولها: « فداك »: من فذاه يغديه، وقد أنشده بعضهم بالذال المعجمة ظنًا منه أن الفاء فيه عاطفة، و « ذاك » إشارة وخطاب، وهذا تحريف وخطأ؛ بل هو من الفداء بالذال المهمله كما

(١) بيت من الرجز المشطور، من أرجوزة لرؤبة بن المعجاج، في مجمع أشعار العرب (١٦٦)، وفيه يتحدث الشاعر عن نفسه، وبعد بيت الشاهد:

أعصى الهدى بالجاهلين العممة

.....

(٢) ينظر الشاهد رقم (٨٢٨).

(٣) ابن الناظم (١٩٧)، وأوضح المسالك (٣٣٠/٣)، وموضع البيت بياض في (أ).

(٤) بيتان من بحر الرجز وليسا من الهزج كما ذكر الشارح، وهما لامرأة تلذل ابنها قائلة له: إن العرب جميعًا فداء له،

وانظر الشاهد في شرح التصريح (١٢٣/٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٢٣/٢)، والدرر (٣٢/٦).

ذكرنا، و « الحمي »: أحد أحياء العرب.

و « خولان »: قبيلة من اليمن، و « همدان » بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة أيضًا قبيلة من اليمن، وأما « همدان » بفتح الميم والذال المعجمة، فهي اسم مدينة في بلاد الجبل، وهي عراق المعجم، وهي وسط بلاد الجبل، وهي مدينة كبيرة ولها أربعة أبواب، و « قحطان »: أبو اليمن، وعدنان بن أد أبو معد، والعرب كلهم من عدنان وقحطان.

الإعراب:

قولها: « فذاك »: جملة من الفعل والمفعول وهو <sup>(١)</sup> الكاف، و « حي خولان »: كلام إضافي فاعله، ويجوز فيه كسر الفاء بأن يكون الفدا اسمًا، ويكون فذاك كلاً ما إضافيًا مبتدأ، وقولها: « حي خولان »: خبره، أو بالعكس، وهذا الوجه هو الأظهر، وقولها: « جميعهم » بالرفع تأكيد لقولها: « حي خولان »، و « همدان عطف على حي خولان، وكذلك قولها: « كل آل قحطان »، وكل مضاف إلى آل، وآل مضاف إلى قحطان، قولها: « والأكرمون »: عطف على قولها: « كل آل »، و « عدنان »: عطف بيان من « الأكرمون ».

الاستشهاد فيه:

في قولها: « جميعهم » فإنه تأكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال؛ كما تقول: جاء الجيش كله، تقول: جاء الجيش جميعه <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثاني والثلاثون بعد الثمانمائة <sup>(٤٣)</sup>

٨٣٢ فتح	يَا لَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا	تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَمًا
	إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا	إِذَا ظَلَّتْ الدَّهْرُ أَيْكِي أَجْمَعًا

أقول: قائله راجز من الرجاز، لم أقف على اسمه.

(١) في (أ): وهي.

(٢) من أنواع التوكيد: التوكيد المعنوي، وهو الموقوف لقصد الإحاطة والشمول، ومن ألفاظه: كل وجميع وكلا وكتلتا، ولا يؤكد بهن إلا ما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه؛ تقول: جاء الجيش كله أو جميعه، وقد صح ذلك لأنه يجوز أن تقول: جاء بعض الجيش. ينظر شرح السهيل لابن مالك (٢٩١/٣)، وتوضيح المقاصد (٦٠/٣)، وشرح الأشموني (٧٤/٣، ٧٥).

(٣) ابن الناظم (١٩٨)، وتوضيح المقاصد (١٦٧/٣)، وشرح ابن عقيل (٢١١/٣)، والأبيات موضعها يابض في (أ).

(٤) الأبيات من بحر الرجز المشطور نسبت لأعرابي في شرح عمدة الحفاظ (٥٦٣)، واللسان « كعب »، والمقرب =

قوله: « الذلفاء » بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء، وهي اسم امرأة هاهنا ولكنه منقول من الذلف بتحريك اللام، وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، تقول: رجل أذلف بيِّن الذلف، وقد ذلف، وامرأة ذلفاء من نسوة ذُلف بضم الذال وسكون اللام، قال الجوهري: ومنه سميت المرأة، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوْتَةٌ      أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ ذَهْقَانٍ<sup>(٢)</sup>

قوله: « أَكْثَا » من ألفاظ التأكيد، مأخوذ من قوله: « أتى عليه حول أكنع »؛ أي: تام. الإعراب:

قوله: « يا ليتني » يا حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم ليتني، وقد يقال إن « يا » في مثل هذه المواضع تكون مجرد التنبية فلا يحتاج إلى تقدير منادى، و « ليت »: كلمة تمنُّ، والضمير المتصل به اسمه، والجملة أعني قوله: « كنت صبيًا »: خبره، وصبيًا: خبر كان، واسمه الضمير المتصل به، و « مرضعًا »: صفة لـ « صبيًا ».

قوله: « تحملني »: جملة من الفعل والمفعول، و « الذلفاء » هو الفاعل، و « حولًا » نصب على الظرف، و « أَكْثَا » تأكيد، قوله: « إذا » للشرط، و « بكيت »: فعل الشرط، وقوله: « قبلتي »: جواب الشرط، و « أربعًا »: صفة لمصدر محذوف تقديره: تقبيلًا أربعًا.

قوله: « إذا »: حرف مكافأة وجواب، إن قدمت على الفعل المستقبل نصبته غير إذا قال لك أحد: الليلة أزورك، تقول: إذن أكرمك، فإن أخرتها ألغيتها، فقلت: أكرمك إذن، فإن كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة<sup>(٣)</sup>، وهاهنا إذا جواب لشرط مقدر لأن الأكثر أن يكون جوابًا للشرط الظاهر أو المقدر تقديره: إن لم يكن الأمر كذا<sup>(٤)</sup>، إذا ظللت، وظللت من الأفعال الناقصة، والضمير المتصل به اسمه، و « أبكي »: جملة خبره، و « الدهر »: نصب على الظرف، و « أجمعًا »: تأكيد للدهر.

= (١/٢٤٠)، وجمع الهوامع للسيوطي (٢/١٢٣، ١٢٤)، وشرح الأشموني (٣/٧٦)، والخزانة (٥/١٦٨)، والدرر (٦/٣٦).

(١) البيت من بحر المديد، لقاتل مجهول، يمدح امرأة تسمى الذلفاء بأنها مصونة جميلة، وهو في الصحاح مادة: « ذلف »، وساقه العيني لبيان المعنى اللغوي.

(٢) ينظر الصحاح مادة: « ذلف ».

(٣) ينظر حروف المعاني للزجاجي (٦)، ومعاني الحروف للرماني (١١٦)، والمعني (٢١).

(٤) قال ابن هشام في حديثه عن إذن: « والأكثر أن تكون جوابًا لأن لو مقدرتين أو ظاهرتين..... ». المعني (٢١).

## الاستشهاد فيه:

هاهنا في مواضع:

الأول: في قوله: « أكتعًا » حيث أكد به وهو غير مسبوق بأجمع، وكان من شرطه أن يكون مسبوقًا بأجمع<sup>(١)</sup>.

والثاني: أنه أكد به النكرة وهي قوله: « حَوْلًا »، وكان شرطه أن يؤكد به المعرفة<sup>(٢)</sup>.

والثالث: في قوله: « أجمعًا » حيث أكد به الدهر، وهو غير مسبوق بكل، وكان من شرطه أن يكون مسبوقًا بكل<sup>(٣)</sup>.

والرابع: أنه فصل بين المؤكّد أعني أجمعًا والمؤكّد أعني الدهر بقوله: « أبكي »<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثالث والثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٦٥)</sup>

قَدْ صَرَّتْ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا ..... ٨٢٢  
قع

أقول: قائله مجهول، وقال أبو البركات: هذا البيت مجهول لا يعرف قائله، فلا يستقيم الاحتجاج به<sup>(٧)</sup>، وقيل: مصنوع لا يحتج به، والرواية الصحيحة:

قَدْ صَرَّتْ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا .....

(١) قد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتع وأكتعن وكتع، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعن وبصع، وقد يؤكد بأكتع وأكتعن غير مسبوق بأجمع وأجمعين، ومنه البيت المذكور. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٢٩٤/٣)، والأشموني (٧٦/٣). وقوله: « إن لم يكن الأمر كذا إذن ظلت » سهو، والصواب أن يكون التقدير: إن حدث هذا إذن ظلت.

(٢) أجزأ الأخصف والكوفيون توكيد النكرة توكيدًا معنويًا بشرط أن تفيد، وإذا لم تفد فلا يجوز، ومنع ذلك سيويه والبصريون. ينظر ابن عييش (٤٤/٣)، والارتشاف (٦١٢/٢)، والكتاب لسيويه (٣٨٦/٢، ٣٩٦)، وشرح التصريح (١٢٤/٢).

(٣) إذا أريد التوكيد بأجمع فلا بد أن تسبق بكل كقول الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ لِلْغَالِيَةِ كُلُّهُمْ أَبْتِغَاءَ وَهَانًا جَاءَ التَّوَكُّدَ بِأَجْمَعٍ دُونَ كُلِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَتْمِيَةً ﴾.

(٤) الفصل بين المؤكّد والمؤكّد وقع في التنزيل في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ وَوَصَّيْتُ يَمَّا تَمَثَّلْتَنَ كُلُّهُنَّ ﴾. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٢٩٥/٣)، وشرح الأشموني (٧٧/٣).

(٥) ابن الناظم (١٩٨)، وشرح ابن عقيل (٢١١/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٦) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو بلا نسبة في أسرار العربية (٢٩١)، والإنصاف (٤٥٥)، والخزانة (١٨١/١)، والعرر (٣٩/٦)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٩٧/٣)، وابن عييش (٤٤/٣).

(٧) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف (٤٥٦).

بلا تنوين، أراد: يومي أجمع؛ فالألف بدل من ياء الإضافة، وصدرة<sup>(١)</sup>:

إِنَّا إِذَا خَطَّافًا تَقَفَّعًا

قوله: « صرت »: من الصرير وهو التصويت، يقال: صر القلم والباب يصر صريرًا، وأراد بالبكرة بكرة البئر، وهي ما يستقى عليها، أي: صوتت بكرة البئر يومًا من أوله إلى آخره؛ يعني: لا ينقطع استقاء الماء من البئر بالبكرة.

الإعراب:

قوله: « قد » للتحقيق، و « صرت »: فعل ماضٍ، و « البكرة »: فاعله، و « يومًا »: نصب على الظرف، و « أجمعًا »: تأكيد.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أجمعًا » فإنه أكد به النكرة المحدودة وهي قوله: « يومًا »، واستدل به الكوفيون على جواز توكيد النكرة المحدودة [ وهي قوله: « يومًا » ]<sup>(٢)</sup>، والبصريون ينعون ذلك، وأجابوا عن البيت بما ذكرناه الآن، وقطع الرمخشري في كتابه بعدم جواز تأكيد النكرة بكل وأجمع<sup>(٣)</sup>.

الشاهد الرابع والثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٤٤)</sup>

٨٢٤ ٥ لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « شاقه »: من شاقني الشيء يشوقني فهو شائق، وأنا مشوق [ والشوق ]<sup>(٦)</sup> نزاع النفس إلى الشيء.

(١) بنظر الخزانة (١٨٢/١)، ونقده البغدادي بأن بيت الشاهد مستقل، وإذا جعل هذا صدرًا فلا بد من تقدير رابط، أي: صرت البكرة فيه، وتكون الجملة الشرطية غير إن.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٣) بنظر التعليق على الشاهد رقم (٨٢٢)، ومنع الرمخشري توكيد النكرة حيث يقول: « ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول: رأيت قوماً كلهم ولا أجمعين ». المفصل (١١٣) ط. دار الجليل، وهو في هذا تابع للبصريين. بنظر الكتاب لسيويه (٣٩٦/٢)، وشرح التصريح (١٢٤/٢)، والإنصاف (٤٥٥)، وابن عيمش (٤٤/٣).

(٤) ابن الناظم (١٩٨)، وأوضح المسالك (٣٣٢/٣).

(٥) البيت من بحر البسيط، وهو لعبد الله بن مسلم في شرح أشعار الهذليين (٩١٠/٢)، وهو يتمنى أن تكون أيام العام كله شهور رجب لما فيه من الخير في الدين والدنيا، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين (٩١٠/٢)، وأسرار العربية (١٩٠)، والإنصاف (٤٥٠)، وتذكرة النحاة (٦٤٠)، وشرح التصريح (١٢٥/٢).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في (أ).



## الإعراب:

قوله: « لكنة » لكن للاستدراك، والضمير المتصل به اسمه، و « شاقه »: جملة خبره، قوله: « أن » بالفتح مصدرية في محل الرفع على أنه فاعل شاقه، والتقدير: شاقه قولهم: ذا رجب، وكلمة « ذا » إشارة إلى الشهر في محل الرفع على الابتداء، و « رجب »: خبره.

قوله: « يا » حرف نداء ولكن هاهنا مجرد التنبه لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، ويجوز أن يكون على أصله، ويكون المنادى محذوفاً تقديره: يا قوم ليت عدة حول، و « ليت »: كلمة التمني، وقوله: « عدة حول »: كلام إضافي اسم لليت، وقوله: « كله » بالجر تأكيد لقوله: « حول » مع أنه نكرة، قوله: « رجب » بالرفع خبر ليت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « حول كله » حيث أكد: « حول » بلفظة كل، والحال أنه نكرة، وهذا مذهب الكوفيين، وقال البصريون: هذا وأمثاله من الشواذ<sup>(١)</sup>، وقول الكوفيين في ذلك أولى بالصواب لصحة السماع بذلك، وكثير منهم ينشدون البيت المذكور: « يا ليت عدة شهر كله »، وهذا تحريف، والصواب: عدة حول، فافهم.

الشاهد الخامس والثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٢)</sup>

أَيَّامَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ	وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاءُ
لَكَ اللَّؤْلُؤُ عَلَى ذَاكَ	لَكَ اللَّؤْلُؤُ لَكَ اللَّؤْلُؤُ

أقول: هذان بيتان من الهزج، وأصله في الدائرة: مفاعيلن ست مرات ولكن لا يستعمل إلا مجزئاً.

قوله: « أقلاه »: من قلاه يقلبه قلباً وقلاء إذا أبغضه، ويقال: لغة طيئ: يقلاه، والبيت على لغة طيئ.

## الإعراب:

قوله: « أيا »: حرف نداء، و « من »: في محل النصب منادى، و « لست أقلاه »: جملة

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٢٢)، ورقم (٨٢٣).

(٢) ابن الناطم (١٩٩)، وتوضيح المقاصد (١٧٣/٣)، والبيتان موضعهما بياض في (أ).

(٣) البيتان من بحر الهزج، وهما لقاتل مجهول، وانظرهما في شرح عمدة الحافظ (٥٧٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٠٢/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٢٥/٢)، وشرح الأشموني (٨٠/٣)، والدرر (٤٨/٦).

وقعت صفة لمن لأن « من » نكرة هاهنا وصفت بالجملة، قوله: « ولا في البعد أنساه »: عطف على المنفي قبله، قوله: « لَكَ اللَّهُ »: جملة اسمية من المبتدأ والخبر، والباقي ظاهر الاستشهاد فيه:

في تأكيد الجملة الاسمية بإعادة لفظها <sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس والثلاثون بعد الثمانمائة <sup>(٣٠٢)</sup>

٨٣٦ طيغ فَأَيْنَ إِلَى أَيَّنَ السَّجَاءِ بِبَغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التنازع في العمل <sup>(٤)</sup>.

والاستشهاد فيه:

هاهنا أنه أكد الفعل والمفعول بإعادة لفظهما <sup>(٥)</sup>.

### الشاهد السابع والثلاثون بعد الثمانمائة <sup>(٧٠٦)</sup>

٨٣٧ طغ وَقُلْنَ عَلَى الْهَزْدَوِيِّسِ أَوْلُ مَشْرِبٍ أَجَلٌ جَجِيرٌ إِنْ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَايِرُهُ

أقول: قائله هو مضر بن ربيعي، [ وقبله ] <sup>(٨)</sup>.

١ - تَحْمَلُ مِنْ ذَاتِ الثَّنَائِبِيرِ أَهْلَهَا وَقَلَصَ عَنْ نَهْيِ الدُّفَيْيَةِ حَاضِرُهُ

وقال الصغاني: قال طفيل بن عوف الغنوي <sup>(٩)</sup>:

(١) التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه، ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة الاسمية والجملة الفعلية.  
(٢) ابن الناظم (٢٠٠)، وتوضيح المقاصد (١٧٢/٣)، وغير موجود في أوضح المسالك، وشرح ابن عقيل (٢١٤/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لقتال مجهول، يطلب النجاة له وليقلته ممن يطاردونه، وهو في الخصائص (١٠٣/٣) وحاشية الصبان (٩٨/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٦٥/٢)، وشرح التسهيل للمرازي (٥٨٧/١)، والخزانة: (٣٥٣/٢)، وجمع الهوامع (١١١/٢)، والدرر (٤٥/٢، ١٥٨).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٤٣٠).  
(٥) ينظر الشاهد رقم (٨٣٥).

(٦) ابن الناظم (٢٠٠)، وتوضيح المقاصد (١٧٥/٣) والبيت موضعه بياض في (أ).

(٧) البيت من الطويل، وقد اختلف في قائله على ما ذكر الشارح، وانظره في الجنى اللداني (٣٦٠)، وابن يعيش (١٢٢/٨، ١٢٤)، واللسان: « جير »، والمنغني (١٢٠)، وشرح شواهد المنغني (٣٦٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٨١/٣)، وكتاب تغيير النحويين للشواهد (١٩٧)، د. علي فآخر.

(٨) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٩) البيت من الطويل، ينظر ديوان طفيل الغنوي (٨٤)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد (١٩٦٨).

وَقُلْنَ أَلَا الْبَزْدِيُّ أَوَّلُ مَشْرَبٍ      أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رَوَاةُ أَسَافِلُهُ  
تَحَاثَفْنَ وَاسْتَعَجَلْنَ كُلُّ مُوَاثِكِ      يَلْوَمِيهِ لَمْ يَغْذُ أَنْ شُقُّ بَارِزُهُ

وقد غير النحاة هذا الشاهد وجعلوه خنثى، وأنشدوا:

وَقُلْنَ عَلَيَّ الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ      ..... إلى آخره

وهو مغير من شعر مضرس [ بن ربيعي وهو:

وَقُلْنَ أَلَا الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ      مِنْ الْحَمِي إِنْ كَانَتْ أُبَيْرَتْ دَعَاثِرُهُ

وهي من الطويل ] <sup>(١)</sup>.

قوله: « ذات التناير »: عقبه بحذاء زبالة، وهو بضم الزاي المعجمة بعدها باء موحدة، منهل من مناهل طريق مكة - حرسها الله -، قوله: « وقلص » أي: ارتفع، و « النهى » بكسر النون وسكون الهاء، هو الغدير، و « الدفينة »: موضع.

قوله: « حاضره » من قولهم: فلان حاضر بموضع كذا؛ أي: مقيم به، ويقال على الماء: حاضر، قوله: « على الفردوس » أي: على البستان، وأراد بها هاهنا روضة دون اليمامة، وقيل: لبنى يربوع. قوله: « دعاثره »: جمع دعثور بضم الدال وسكون العين المهملة وضم الثاء المثالثة، وهو الحوض المشتمل، وقال ابن فارس: الدعثور: الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع <sup>(٢)</sup>، والضمير فيه يرجع إلى الفردوس.

[ الإعراب ] <sup>(٣)</sup>:

قوله: « وقلن » الواو للعطف، وقلن: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « على الفردوس »: حال أي: حال كونهن نازلات على الفردوس، قوله: « أول مشرب »: مقول القول، وهو كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف؛ أي: لنا أول مشرب، قوله: « أجل جير »: مقول القول المقدر.

قوله: « إن » بكسر الهمزة للشرط، و « كانت »: من الأفعال الناقصة، و « دعاثره »: اسمه، و « أبيحت »: جملة خبره مقدماً، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، ويجوز أن تفتح الهمزة وتكون مصدرية، والتقدير: لأن كانت؛ أي: لكون الدعائر وهي الحياض مباحة.

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب): وهو زيادة من نسخة الخزانة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

(٣) مجمل اللغة مادة: « دعثر ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «أجل جبر» لأن كليهما بمعنى الإيجاب، وإنما ذكرا معا لأجل التأكيد فكأنه قال: أجل أجل أو جبر جبر<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثامن والثلاثون بعد الثمانمائة<sup>(٣٤٢)</sup>

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ  
أَغْنَاهَا مُشَدَّدَاتٍ بِقَرْنٍ

أقول: قائله هو خطام المجاشعي<sup>(٤)</sup>، وقال ابن بري: رأيت بخط النيسابوري: قال الأغلب العجلي<sup>(٥)</sup>:

١ - إِنَّا عَلَى التَّشْوَاقِ مِنَّا وَالْحَزْنِ  
٢ - نُسُوقَهَا مِنَّا وَيَفْضُ السُّوقِ سِنِ  
٣ - أَغْنَاهَا مُلَزَّزَاتٍ فِي قَرْنِ  
٤ - وَكَلَّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لَهَنْ  
٥ - وَرَزَحَلُوهَا رِخْلَةً فِيهَا رَعْنِ  
وهي من الرجز المسدس.

قوله: «يقرن» يفتح القاف والراء، وهو جبل يقرن به البعير، و«التشواق» على وزن تفعال مصدر كالشوق، قوله: «للمطي» وهو الظهر، و«المستفن» من الفن وهو الطرد.  
[قوله: «<sup>(٦)</sup> سئًا» من سنتت الناقة: سيرتها سيرًا شديدًا، قوله: «ملززمات» أي: مشدودات، «في قرن» أي: جبل قوي، و«اللبانات»: جمع لبانة وهي الحاجة، و«الشجن»: الحزن.

(١) من أنواع التوكيد: التوكيد اللفظي، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه، وذلك للاعتناء به نحو: قعد جلس محمد، وقد يكون التوكيد باسم الفعل ليؤكد فعله؛ كما سيأتي في الشاهد رقم (٨٤٧).  
(٢) ابن الناطم (٢٠٠)، وتوضيح المقاصد (١٨٠/٣)، وأوضح المسالك (٣٤٢/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).  
(٣) بيتان من الرجز لخطام المجاشعي أو للأغلب العجلي، انظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٣/٣)، وشرح التصريح (٣١٧/١)، (١٣٠/٢)، وهمع الهوامع للسيوطي (١٢٥/٢)، وشرح الأشموني (٨٣/٣)، في الدرر (٥٠/٦).  
(٤) هو خطام بن نصر بن رباح بن عياض بن مجاشع، وهو القائل: (وصاليات ككما يؤتفنين) شاعر جاهلي، انظر المؤلف والمختلف (١٤٢).

(٥) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن بني عجل شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام (ت ٥٢١)، ينظر الأعلام (٣٣٥/١).

(٦) ما بين المعقوفين بياض في (ب).

قوله: « وكل حاج » الحاج: جمع حاجة، و « الأر ن » بفتح الهمزة، وهو النشاط، قوله: « رعن » بفتح الراء والعين، وهو الاسترخاء.

الإعراب:

قوله: « حتى » للغاية، « تراها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير العائد إلى المطي المذكورة في البيت السابق، قوله: « وكأن » للتشبيه، و « كأن » [ الثاني ] <sup>(١)</sup> تأكيد للأول. وقوله: « أعناقها »: كلام إضافي اسم كأن، قوله: « مشددات » بالرفع خبره، قوله: « بقرن »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « مشددات » في محل نصب على المفعولية. الاستشهاد فيه:

في قوله: « وكأنَّ وكأن » فإنه أكد الحرف قبل أن يتصل به معموله، والأكثر أن يقال: وكأنَّ أعناقها وكأنها؛ فيؤتى مع الأول بمعموله، ويؤتى مع الثاني بضمير ذلك المعمول، ومثله: إن زيدًا إنه قائم، ويصح: إن إن زيدًا قائم، ويجوز: إن زيدًا إن زيدًا قائم، ولكن الأحسن أن يؤتى [ مع ] <sup>(٢)</sup> الثاني بالضمير فافهم <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد التاسع والثلاثون بعد الثمانمائة <sup>(٥٠٤)</sup>

٨٢٩  
عَدَّ فَلَا وَاللَّهُ لَا يُلْقَى لِيَا يِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

أقول: قائله هو بعض بني أسد؛ كذا قاله ابن عصفور رحمته الله <sup>(٦)</sup> وقبله <sup>(٧)</sup>.

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٢) إذا كان الحرف جوابيًا وأريد توكيده فيكون يتكرره فقط نحو: هل نجح زيد؟ فقول: نعم نعم، وإن كان الحرف غير جوابي فلا بد من إعادة ما اتصل به من الحروف، ويكون ذلك إما ظاهرًا وإما مضمومًا، أما تكرير الحرف دون ما اتصل به كهذا البيت فلا يجوز. ينظر الكتاب لسبويه (١٢٥/٢)، والأصول في النحو لابن السراج (١٩/٢، ٢٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٠٣/٣)، وشفاء العليل (٧٤٤).

(٤) ابن الناظم (٢٠١)، وأوضح المسالك (٣٤٣/٣).

(٥) البيت من بحر الوافر آخر بيت من قصيدة نسب لمسلم بن معبد الوالبي، شاعر إسلامي في الدولة الأموية، والقصيدة يعاتب فيها عمال الزكاة وقرمًا له أعطاهم إبله وغنروا به، ومطلعها:

بكت إبلي وحقق لها البكاء  
وفرقتها المطالم والهداء

الإنصاف (٥٧١)، والجنى اللدني (٨٠، ٣٤٥)، والخصائص (٢٨٢/٢)، والمغني (١٨١)، والمقرب (٣٣٨/١)، والخزانة (٣٠٨/٢)، والدرر (١٤٧/٥)، وشرح شواهد المغني (٧٧٣، ٥٠٥).

(٦) المقرب (٣٣٨).

(٧) ينظر القصيدة كاملة في الخزانة (٣٠٨/٢)، وينظر بعضها في شرح شواهد المغني (٥٠٥، ٥٠٦).

لَذَذْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلُّ لَذٍّ

وبعدهما:

وَكُنْتُ وَهْمٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ يَخْشَى

وراء صحیحہ داء عیاء

وهي من الوافر

قوله: « لا يلقى » أي: لا يوجد، قال تعالى: ﴿ وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥] أي: وجداه، قوله: « لددهم » أي: ألزمتهم النصيحة كل الإلزام فلم يقبلوا، وهذا معنى قوله: « فمَجُوا النصح ».

قوله: « وفاؤوا »: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: وهم فاؤوا، والجملة حالية<sup>(١)</sup>، قوله: « عياء » بفتح العين وتخفيف الياء آخر الحروف، يقال: داء عياء إذا عجزت فيه الأطباء.

الإعراب:

قوله: « فلا والله » الفاء للمعطف ولا لتأكيد القسم، ولفظ « الله » مجرور بواو القسم، قوله: « لا يلقى »: جواب القسم وهو على صيغة المجهول.

قوله: « دواء »: مسند إلى قوله: « لا يلقى »: مفعول قد ناب عن الفاعل، قوله: « لما بي » اللام تتعلق بقوله: « لا يلقى »، و « ما »: موصولة، وقوله: « بي »: صلتها، أي: للذي حصل بي من الداء، قوله: « ولا للما بهم »: عطف على قوله: « لما بي »، واللام الثانية [فيه] <sup>(٢)</sup> للتأكيد وهي حرف، وقوله: « أبدًا »: نصب على الظرف.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ولا للما بهم »: حيث كررت فيه اللام وهي حرف واحد، وهو على غاية الشذوذ والقلة، وذلك لأن مثل ذلك إنما يسهل إذا كان على أكثر من حرف واحد كما في البيت السابق<sup>(٣)</sup>.

(١) قال صاحب الخزانة (٣١١/٢): وقاؤوا بالقاف من القيء، وصحف العيني تحريفًا فاحشًا، فقال قوله: وفاؤوا خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم فاؤوا، والجملة حالية، وهذا مما لا يقضي منه العجب.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٣) ينظر الشاهد رقم (٨٣٨).

الشاهد الأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

٨٤٠  
فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنِّ بِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّرْنَا

أقول: [ قائله هو الأسود بن يعفر من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله:

١ - صَحَا سُكْرٌ مِنْهُ طَوِيلٌ بِرِزْنَبَا نَعَاقِبُهُ لَمَا اسْتَبَانَ وَجَرَّبَنَا

٢ - وَأَحْكَمَهُ شَيْبُ الْقَدَالِ عَنِ الصَّبَا فَكَيْفَ تُصَابِيهِ وَقَدْ صَارَ أَشْيَبَا

٣ - وَكَأَنَّ لَهُ فِيمَا أَفَادَ حَلَائِلُ عَجَلْنَ إِذَا لَاقِيَتْهُ قُلْنَ مَرَحَبَا

٤ - فَأَصْبَحْنَ ..... إِلَى آخِرِهِ

وبعده:

٥ - طَوَامِيخُ بِالْأَبْصَارِ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَرِينُ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَذْهَمَ أَجْرَبَا ]<sup>(٣)</sup>

قوله: «أصعد» أي: ارتقى، قوله: «أم تصوب» أي قوله: أم نزل.

الإعراب:

قوله: «فأصبحن»: جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى النسوة المذكورة فيما قبل البيت، قوله: «لا يسألنه»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى المتبلى بهن وقعت خبراً لأصبحن: «عن بما به»: جار ومجرور، والباء زائدة للتأكيد، والهمزة في أصعد للاستفهام.

و «صعد»: فعل، وفاعله مستتر فيه يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير في بما به، والذي في يسألنه، قوله: «في علو الهوى» يتعلق بصعد، قوله: «أم تصوبا»: عطف على قوله: «أصعد» والألف فيه للإطلاق.

(١) ابن الناظم (٢٠١)، وأوضح المسالك (٣٤٥/٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، قال صاحب الخزانة: لم أقف على قائله، ولا تنمته له، وكذا في نسختي (أ، ب): لم أقف على اسم قائله، ولكنه في نسخة طار صادر، وهو المطبوع على هامش الخزانة كان القائل والتنمته المذكورة، وانظر الشاهد في شرح التصريح (١٣٠/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٧٣/٣)، والخزانة (٥٢٧/٩)، والمغني (٣٥٤)، وشرح شواهد المغني (٧٧٤)، واللسان مادة: «صعد»، وسر الصناعة (١٣٦)، وهمع الهوامع للسيوطي (٧٨، ٣٠، ٢٢/٢).

(٣) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « عن بما به » حيث أدخلت الباء بعد عن تأكيداً؛ لما كانا يستعملان في معنى واحد فيقال: سألت به وسألت عنه (١).

## الشاهد الحادي والأربعون بعد الثماتمائة (٣٢)

٨٤١  
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَلِأَنِّي  
خَبِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ  
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ  
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبٌ

أقول: قائلهما هو علقمة بن عبدة، وهما من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله (٤):

١ - طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِثَانِ طَرُوبٌ  
بُعَيْدَ الشُّبَابِ عَضْرَ حَانَ مَشِيبٌ  
٢ - تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا  
وَعَادَتْ عَرَادٍ بَيْتَنَا وَخَطُوبٌ

إلى أن قال:

فإن تسألوني ..... إلى آخره

وبعدهما:

٥ - يُرِدْنَ نِزَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ  
وَشَرَحُ الشُّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ

٤ - قوله: « من ودهن » الورد مثلث الواو: المودة والمحبة.

## الإعراب:

قوله: « فإن تسألوني » الفاء للعطف، و « إن » للشرط، و « تسألوني »: جملة وقعت فعل الشرط، و « بالنساء » يتعلق بها، قوله: « فإنني »: جواب الشرط، و « خير »: مرفوع لأنه خير إن، وقوله: « بأدواء »: يتعلق بقوله: « طيب » وهو جمع داء وهو المرض، و « طيب »: مرفوع خير بعد خير.

(١) إذا كان الحرف غير جوازي وأريد توكيده فإنه يعاد مع ما اتصل به وهنا توكيد الحرفين أخف من البيتين السابقين؛ لأن المؤكد على حرفين ولاختلاف اللفظين فهما مترادفان.

(٢) ابن الناظم (٢٠١) والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيتان من بحر الطويل، وهما لعلقمة بن عبدة الفحل المعاصر لامرئ القيس والمنافس له في الحب والشعر، وانظرهما في ديوانه (٢٥)، والأزمية (٢٨٤)، والجنبي الداني (٤١)، وهمع الهوامع للسيوطي (٢٢/٢)، وجواهر الأدب (٤٩)، ووصف المياني (١٤٤)، والسرر (١٠٥/٤).

(٤) ينظر الديوان (٢٣) وما بعدها بشرح الأعلام الششمري، ط. دار الكتاب العربي.



قوله: « إذا » للشرط، قوله: « شاب »: فعل ماضٍ، و « رأس المرء »: كلام إضافي فاعله، قوله: « أو قل ماله »: جملة من الفعل والفاعل معطوفة على: شاب رأس المرء، قوله: « فليس »: جواب إذا فلذلك دخلها الفاء، قوله: « نصيب »: اسم ليس، وخبره الجار والمجرور؛ أعني قوله: « له » أي: للمرء، ومن فائدة تقديم الخبر هاهنا إقامة الوزن، و « من ودهن »: في محل الرفع لأنها صفة لقوله: « نصيب » (١) أي: ليس نصيب كائن من ودهن حاصلًا له.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « بالنساء » فإن الباء فيه بمعنى: عن، والمعنى: فإن تسألوني عن النساء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ فَتَكَلَّ بِهِمْ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٩] أي: فاسأل عنه، وقد قال بعضهم: إن هذا يختص بالسؤال كما في هذا المثال، والأصح أنه لا يختص به بدليل قوله تعالى: ﴿ يَتَعَنُّ نَوْمَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِيهِمْ ﴾ [الحديد: ١٢]، والمعنى: وعن أيمانهم، وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالسَّمِّمْ ﴾ [الفرقان: ٢٥] أي: عن الغمام (٢).

### الشاهد الثاني والأربعون بعد الثمانمائة (٤٣)

يَحْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كِلَيْهِمَا

أقول: قائله هو هشام بن معاوية، وقامه (٥):

إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ

وهو من الطويل.

قوله: « يحْتُ »: من المَّتَّ بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق، وهو التوسل بقربة، و « القربى »: بمعنى القرابة، والمعنى: ينسب إليه بقربة الزينيين وقرابة خالد وحبیب.

(١) هذا ليس بصحيح؛ لأن الصفة إذا تقدمت على موصوفها صارت حالاً.

(٢) قال المرادي في حديثه عن الباء ومعانيها: « التاسع المجاوزة، وعبر بعضهم عن هذا بموافقة عن، وذلك كثير بعد السؤال نحو: ﴿ فَتَكَلَّ بِهِمْ خَبِيرًا ﴾، ﴿ سَأَلَ سَائِلًا بِسَائِبٍ وَابْعَثَ ﴾ وذكر البيت وقال: وقليل بعد غيره [أي السؤال] نحو: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالسَّمِّمْ ﴾ « أي: عن الغمام.... ». ينظر الجنى الداني (٤١، ٤٢)، والمفني (١٠٤).

(٣) توضيح المقاصد (١٦٣/٣)، والبيت مرضعه يياض في (أ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وقد نسب لهشام بن معاوية في مراجعه، وانظره في شرح عمدة الحفاظ (٥٥٩)، والمقرب (٢٣٩/١)، وشرح الأشموني (٧٨/٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٩٢/٣).

(٥) ينظر تسهيل الفوائد (٦٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٩١/٣)، والمقرب لابن عصفور (٢٣٩/١).

## الإعراب:

قوله: « يمت »: جملة من الفعل [ والفاعل ] <sup>(١)</sup> والباء في: بقربى تتعلق بها، قوله: « كليهما »: تأكيد للزنيين، قوله: « إليك »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « يمت »، قوله: « وقربى خالد »: كلام إضافي عطف على قوله: « بقربى الزنيين »، قوله: « وحبيب » بالجر عطف على خالد، والتقدير: وقربى حبيب.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « كليهما » فإنه وقع موقع كليهما، قال ابن عصفور: فأما قول الشاعر وأنشد البيت فمن تذكير المؤنث حملاً على المعنى للضرورة؛ كأنه قال: بقربى الشخصين كليهما <sup>(٢)</sup>.

الشاهد الثالث والأربعون بعد الثمانمائة <sup>(٣٤٣)</sup>

٨٤٣ هـ إِنَّ إِنْ الْكَرِيمَ يَخْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَازَةَ قَدْ ضِيْمًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف، وفيه الشعث وهو إسقاط أحد متحركي الوند فيصير: فاعاتن، أو فالاتن فيرد إلى مفعولن، فإن وزن قوله: « قد ضيما » مفعولن مشعث بالشاء المثناة.

قوله: « يحلم » من حلم يحلم بضم اللام فيهما جليماً بكسر الحاء وهو الأناة، قوله: « قد ضيما »: من الضييم وهو الظلم، وفيه ثلاث لغات: ضييم وضُييم وضُوم كما في بيع.

## الإعراب:

قوله: « إن »: من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، وقوله: « الكريم »: اسمه، والجملة - أعني: قوله: « يحلم »: خبره، و « إن » الثانية تأكيد على ما يجيء - إن شاء الله تعالى -.

(١) ما بين المعقوفين زيادة لإصلاح اللفظ.

(٢) المقرب لابن عصفور ( ٢٣٩/١ )، تسهيل الفوائد ( ٦٤ )، وشرحه لابن مالك ( ٢٩١/٣ )، وشرح الأشموني ( ٧٨/٣ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ١٧٩/٣ )، وأروضح المسالك ( ٣٤٠/٣ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ).

(٤) البيت من بحر الخفيف، وهو لقائل مجهول، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٠٣/٣ )، وشرح الأشموني

( ٨٢/٣ )، وشرح التصريح ( ١٣٠/٢ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٢٥/٢ )، والدرر ( ٥٤/٦ ).

قوله: « ما لم يرين » كلمة « ما » هاهنا حرف مصدرى زمانى، والتقدير: يحلم الكريم مدة عدم رؤيته ضيم من أجاره، وقوله: « لم يرين »: فعل مضارع دخلت عليه لم الجازمة، وأكد بنون التوكيد الخفيفة؛ فلذلك عادت إليه الياء التي كانت سقطت للجزم، وذلك لأن النون الساكنة تقتضى تحريك ما قبلها؛ كما تقول في: لم يضرب إذا أكدته: لم يضربن.

قوله: « من أجاره » من موصولة بمعنى الذي، وأجار صلته، والجملة في محل النصب؛ لأنها مفعول: « لم يرين »، وهو من رؤية البصر فلا يستدعي إلا مفعولاً واحداً، وقوله: « قد ضيما » على صيغة المجهول، جملة في محل النصب لأنها صفة لقوله: « من »<sup>(١)</sup>، ويحتمل أن يكون حالاً، والألف واللام فيه للإطلاق.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « إن إن الكرم » حيث كررت إن هاهنا للتأكيد مع بغير اللفظ الذي وصلت به؛ فلذلك حكم بشذوذ نحو هذا؛ وذلك لأن الحرف لا يعاد إلا مع ما اتصل به أو لا لكونه كالجاء منه نحو: إن زيداً إن زيداً قائم، وفي الدار في الدار زيد، ولا يعاد وحده إلا في الضرورة؛ نص عليه ابن السراج<sup>(٢)</sup>.

وأجاز صاحب الكشاف ذلك من غير إعادة اللفظ المتصل، واحتج على ذلك بقول الشاعر المذكور، وتبعه على ذلك ابن هشام الخضراوي<sup>(٣)</sup>.

ورد عليه ابن مالك في شرح التسهيل وقال: قوله مردود؛ لعدم إمام يستند إليه، وسامع يعتمد عليه<sup>(٤)</sup>، وفيه نظر لا يخفى.

(١) قوله في جملة « قد ضيما »: إنها صفة لمن ليس بصحيح؛ لأن « من » معرفة، فالجملة بعدها حال، أو تكون الجملة مفعولاً ثانياً على أن رأى علمية.

(٢) ينظر الأصول (١٩/٢، ٢٠) حيث يقول: « وأما الحروف فنحو قولك: في الدار زيد قائم فيها، فعميد فيها توكيداً، وفيك زيد راغب فيك، وقال الله ﷻ: ﴿ وَأَنَا الَّذِي سُوِّدْتُ فِي لَبَنِي خَلِيلِي فِيهَا ﴾ إلا أن الحرف إنما يكرر مع ما يتصل به لا سيما إذا كان عاملاً. وينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٣/٣)، وشرح التصريح (١٣٠/٢).

(٣) ينظر المفصل (١١٢)، وشفاء العليل (٧٤٤)، وقضايا الخلاف النحوية والصرفية في شفاء العليل (٥٥١، ٥٥٢).

(٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٣/٣)، وينظر معه الشاهد رقم (٨٣٨).

الشاهد الرابع والأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

..... ٨٤٤  
أ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَمْ هَلْ آيِنُهُمْ

أقول: قائله هو الكميث بن معروف، وتماهه<sup>(٢٢)</sup>:

..... أَمْ يَحْوِلْنَ دُونَ ذَلِكَ حِمَامٌ

وهو من الخفيف، ويروى الشطر الثاني:

..... أَوْ يَحْوِلْنَ مِنْ دُونَ ذَلِكَ الردى

و « الردى » بفتح الراء وتخفيف الدال؛ الهلاك، و « الحمام » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم؛ الموت.

الإعراب:

قوله: « لیت شعري » أي: لیت علمي، فشعري: اسم لیت، وخبره محذوف، أي: حاصل، قوله: « هل » للاستفهام، وقوله: « ثم هل »: عطف عليه، « وآينهم »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، والتون فيه ساكنة وهي نون التوكيد، قوله: « أم »: منقطعة لأنها مسبوقه باستفهام بغير الهمزة؛ كما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ [الرعد: ١٦]، ويجوز أن تكون متصلة بمعنى أن كائن على سبيل التقدير لحصول العلم بكون أحدهما.

قوله: « يحولن » بنون التوكيد الثقيلة، وهي معطوفة على الجملة التي قبلها، قوله: « دون ذلك »: كلام إضافي منصوب على الظرف، و « ذلك »: إشارة إلى الإتيان الذي يتضمنه قوله: « آينهم » قوله: « حمام » بالرفع فاعل لقوله: « يحولن ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « هل ثم هل » حيث أكد هل الأولى بهل الثانية مع الفصل بينهما بحرف ثم، وقد

(١) توضيح المقاصد (٨٨١/٣)، والبيت مروضه يياض في (أ).

(٢) البيت من بحر الخفيف، وقد نسب في مراجعه إلى الكميث بن معروف (شاعر أموي) وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٢/٣)، وشرح الأشموني (٨٣/٣)، ووصف المباني (٣٣٤، ٤٠٦)، وسر الصناعة (٦٨٤)، والمغني (٣٥٠)، وشرح شواهد المغني (٧٧١)، والدرر (٢٥/٦).

(٣) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٢/٣)، وشرح شواهد المغني (٧٧١).

ذكرنا في البيت السابق أن الحرف لا يعاد وحده، ولا يعاد إلا مع ما اتصل به أو بفاصل. فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخامس والأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٢،٣)</sup>

٨٤٥  
٣ لا يُنْسِكُ الْأَسَى تَأْسِيًا فَمَا مَأ مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُغْتَصِمًا

أقول: قائله هو راجز من الرجاز لم أقف على اسمه، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «الأسى» بفتح الهمزة والسين المهملة مقصورة وهو الحزن، قوله: «تأسيًا» أراد به: الصبر والاعتداء بغيره من الصابرين، قوله: «من حمام» بكسر الحاء وتخفيف الميم، وهو الموت [ فلا فائدة حيثذ للجزع ]<sup>(٤)</sup>.

والمعنى: لا ينسك الحزن على من مات منك حسن التأسي بالصابرين؛ لأن أحدًا لا يعتصم عن الموت، فلا فائدة حيثذ للجزع وترك التأسي بالصابرين.

الإعراب:

قوله: «لا ينسك»: جملة من الفعل والمفعول وهو الكاف، وقوله: «الأسى»: فاعله، وقوله: «تأسيًا»: مفعول ثان لينسك، قوله: «فما» الفاء للتعليل، وكلمة: «ما» بمعنى ليس، وقوله: «أحد»: اسمه، و«معتصمًا»: خبره، و«ما» الثانية كررت للتأكيد، وقوله: «من حمام» جار ومجرور يتعلق بقوله: «معتصمًا».

الاستشهاد فيه:

[ في قوله: «<sup>(٥)</sup> فما ما » فإنه كرر الحرف الواحد للتأكيد، ولكن فصل بينهما الوقف، والظاهر أنه جائز اختياريًا فافهم<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٣٨، ٨٤٣).

(٢) توضيح المقاصد (١٨٢/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، لم ينسبا لقاتل، وهما في الموعظة والتذكير بالموت، وانظرهما في شرح التسهيل

(٣٠٤/٣)، وشرح الأشموني (٨٣/٣)، والدرر (١٦١/٢).

(٥، ٤) ما بين العقوفين سقط في (أ).

(٦) ينظر الشواهد الأربع السابقة.

الشاهد السادس والأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

فَحْتَامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

٨٤٦  
٥أقول: قائله هو الكميت، وصدره<sup>(٣)</sup>:

فَتَلِكْ وَوَلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَلِكُهُمْ

وهو من الطويل.

قوله: « ولاة السوء » بضم الواو؛ جمع وال، وهو الذي يتولى أمور الناس، قوله: « العناء » بفتح العين وتخفيف النون، وهو المشقة والتعب.

الإعراب:

قوله: « فتلك »: مبتدأ، وقوله: « ولاة السوء »: كلام إضافي خبره، وقوله: « قد طال ملكهم »: جملة من الفعل والفاعل في محل النصب على الحال.

قوله: « فحاتم » الفاء للعطف، وحتى للغاية ودخلت عليها ما الاستفهامية، وحذفت ألفها اكتفاء بدلالة فتحة الميم عليها، و « حتام » الثانية تأكيد للأولى، وقوله: « ] العناء »: مبتدأ، و « المطول »: صفة، والخبر محذوف تقديره: [ <sup>(٤)</sup> العناء المطول منهم، أو العناء المطول بين الناس ونحو ذلك<sup>(٥)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فحاتم حتام » حيث كررت حتى للتأكيد<sup>(٦)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (١٧٣/٣) والبيت موضعه ياض في (أ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة تقترب من مائة بيت، للكميت بن زيد يمدح فيها بني هاشم آل علي ابن أبي طالب، ويهجو بني أمية، ومطلعها:

ألا هل عم في رأيه متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مقبل

انظر الكميت بن زيد وقصائده الهاشميات (١٤٢) عبد المتعال الصمدي، وهي في الارتشاف (٦١٦/٢)، وشرح الأشروني (٨٠/٣)، واللسان: « لوم »، والمغني (٢٩٨)، ومع الهوامع للسيوطي (١٢٥، ٢)، والدرر (٤٦/٦) وشرح شواهد المغني (٧٠٩).

(٣) بنظر المغني (٢٩٨)، وشرح شواهد المغني (٧٠٩).

(٤) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): وهو منقول من نسخة الحزانة.

(٥) هذا الإعراب ليس بصحيح، وإنما العناء مبتدأ، وحاتم خبره.

(٦) والتوكيد هنا توكيد لفظي فحاتم الثانية توكيد للأولى.

الشاهد السابع والأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ

٨١٧  
٥أقول: قائله هو الأسود بن يعفر، وصدرة<sup>(٣)</sup>:

فَرَتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا

وهو من الكامل.

قوله: «يهود»: اسم قبيلة هاهنا، قوله: «صمي» أي: اخرسني، قوله: «صمام»: اسم للداهية،  
[ وفي المحكم قولهم: «صمي صمام»: يضرب للرجل يأتي بالداهية، أي: اخرسني يا صمام، وقال  
الجوهري: يقال للداهية: صمي صمام، مثل: قطام، وهي الداهية، أي: زيدي ]<sup>(٤)</sup>.

الإعراب:

قوله: «فرت»: فعل، و «يهود»: فاعله، ولم ينصرف للعلمية والتأنيث، ولا يجوز إدخال  
الألف واللام عليها في مثل هذا اللهم إلا إذا كان يهود جمع يهودي فحينئذ يجوز أن تقول:  
اليهود كما تقول الروم.

قوله: «وأسلمت»: جملة من الفعل والفاعل، قوله: «جيرانها»: كلام إضافي مفعوله، قوله:  
«صمي»: أمر [ من صمم من باب علم يعلم، والصاد مفتوحة، وفاعله ضمير مستتر تقديره:  
صمي أنت<sup>(٥)</sup> يخاطب به الداهية ]<sup>(٦)</sup>.

وقوله: «صمام»: منادى مفرد تقديره: يا صمام صمي فحذف منه حرف النداء وهي مبنية  
على الكسر كحذام ونحوها.

وقال أبو علي الفارسي: هي اسم للفعل<sup>(٧)</sup>، ويقال: «صمام» هي الحية، وقيل لها: صمام

(١) توضيح المقاصد (١٧٤/٣)، والبيت موضعه يباصر في (أ).

(٢) عجز بيت من بحر الكامل، ذكر الشارح صدره، وهو للأسود بن يعفر، وانظره في شرح شواهد الإيضاح (٤٣٧)،  
وكتاب الشعر للفارسي (٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٠٢/٣)، والارتشاف (٦١٦/٢)، واللسان: «هود، صم».

(٣) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٢/٣).

(٤) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): وهو منقول من نسخة الخزانة.

(٥) وقوله: «وفاعله» ضمير مستتر كما هي عادته كثيراً مع نون النسوة، وباء المخاطبة، وإلا فالفاعل هو الضمير البارز، وهو  
بإاء المخاطبة.

(٦) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): وهو منقول من نسخة الخزانة.

(٧) كتاب الشعر (٣ - ٧)، ذكره الفارسي تحت باب في تفسير الكلم التي سميت بها الأفعال.

لأنها لا تعمل فيها الرقى لخبثها فكأنها صماء فهي لا يمكن منها الجواب.

وقيل <sup>(١)</sup>: الضمير في صمي يعود إلى الأذن؛ أي: صمي يا أذن لما فعلت يهود، ويهود قبيلة وصمام اسم للفعل مثل نزال، وليس بنداء، واللام في: « لما فعلت » تتعلق بصمي. الاستشهاد فيه:

في قوله: « صمام » فإنه توكيد لفظي لقوله: « صمي »، وقد علم أن التوكيد اللفظي إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى، فالأول كقوله: ادرجي ادرجي، والثاني مثل قوله: « صمام » فإنه تقوية لمعنى صمي. فافهم <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثامن والأربعون بعد الثمانمائة <sup>(٤٤٣)</sup>

٨٤٨ فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْجِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

أقول: هذا أنشده مسيبويه ولم يعزه إلى أحد، وهو من الطويل.

قوله: « إياك » تحذير، ومعناه: اتق، و « المرء » بكسر الميم وبالمد، هي المجادلة؛ من ماريته مرء، [ قوله: « ] <sup>(٥)</sup> دَعَاءٌ « على وزن فعال بالتشديد مبالغة داع. الإعراب:

قوله: « إِيَّاكَ » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وإيَّاك: تحذير بمعنى اتق، وهي جملة من الفعل والفاعل، و « إِيَّاكَ » الثاني تأكيد، وقوله: « المرء »: مفعوله، وقال أبو الحسن: « المرء » بمعنى أن تماري، أي: إياك مخافة أن تماري.

وقال ابن يعيش: والمراد: والمرء بحرف العطف، أو من المرء بحذف حرف الجر <sup>(٦)</sup>. وسيبويه ينصب المرء بفعل غير الفعل الذي نصب إياك كأنه قال: إِيَّاكَ إِيَّاكَ اكتفى ثم قال

(١) في (أ): ويقال.

(٢) أوضع المسالك (٣/٢٣٦)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٤) البيت من بحر الطويل، ثاني بيتين للفضل بن عبد الرحمن القرشي، يقولهما لابنه القاسم بن الفضل، وأولهما قوله: ومن هذا الذي يرجو الأبعاد لنفسه إذا هو لم يصلح عليه الأقارب

وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسيبويه (١/٢٧٩)، والمقتضب (٣/٢١٣)، واللان مادة: « أيا »، والمعنى (٦٧٩)، وشرح الأشموني (٣/٨٠)، وابن يعيش (٢/٢٥)، والخصائص (٣/١٠٢)، ووصف المباني (٢١٦)، والخرزانة (٣/٦٣).

(٥) ما بين المعرفين سقط في (ب). (٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش (٢/٢٥).



اتق المراء أو جانب المراء<sup>(١)</sup>، كأنه نهاه أولاً ثم أضمر قولاً كأنه قال: اتق اتق المراء يا فتى.  
[ والفاء في: « فإنه » للتعليل، والضمير المتصل به اسم إن، وخبره قوله: « دعاء » ]<sup>(٢)</sup>،  
وقوله: « إلى الشر »: يتعلق بدعاء، قوله: « جالب »: خبر بعد خبر، وقوله: « للشر »: يتعلق به.  
فإن قيل: كيف ذكر أحد الخبرين للمبالغة دون الآخر؟

قلت: دعاء بمعنى داع، وإنما ذكره على صيغة المبالغة لأجل الوزن، أو يكون هذا على أصله،  
ويكون « جالب » بمعنى: جلاب، ولكنه تركه للضرورة - أيضاً - .  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « فإياك إياك » حيث كثره مرتين للتأكيد، وقال أبو عثمان المازني: لما كرر « إياك »  
مرتين فكان أحدهما عوض من الواو.

### الشاهد التاسع والأربعون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

٨٤٩ لَا لَا أَبُوحَ بِحُبِّ بَشْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « لا أبوح »: من ياح بسره إذا أظهره وأفشاه، و « بشنة » بفتح الباء الموحدة وسكون  
الثاء المثناة وفتح النون وفي آخرها هاء؛ اسم محبوبته، والبشنة في اللغة: الأرض اللينة السهلة،  
قوله: « موائقاً »: جمع موثق بمعنى: الميثاق وهو العهد.  
الإعراب:

قوله: « لا لا أبوح » كرر للتأكيد، و « أبوح »: جملة من الفعل والفاعل، والباء في: « بحب  
بشنة » يتعلق به، وبشنة في محل جر بالإضافة، ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث.  
قوله: « إنها » الضمير اسم إن، والجملة أعني قوله: « أخذت عليّ »: خبرها، قوله: « موائقاً »:  
مفعول أخذت، و « عهوداً »: عطف عليه.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(١) ينظر: الكتاب لسجويه (٢٧٩/١).

(٣) أوضح المسالك (٣٣٨/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٤) البيت من بحر الكامل، وهو في الغزل، لحميل بشنة في ديوانه (٥٨)، شرح: إميل بديع يعقوب، ط. دار الكتاب  
العربي، وانظره في شرح التصريح (١٢٩/٢)، وشرح الأشموني (٨٤/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٢٥/٢)،  
والخزانة (١٥٩/٥)، والدرر (٤٧/٦).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا لا أبوح » حيث كرر فيه كلمة: « لا » التي للنفي لأجل التأكيد، وهو من أقسام التأكيدات اللفظية في الحروف، وهو يكون في المفرد والجملة، والمفرد يكون اسماً ويكون فعلاً ويكون حرفاً، فالاسم نحو: زيد زيد قائم، والفعل نحو: ضرب ضرب زيد، والحرف كما في البيت المذكور<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٠٣/٣)، وشرح الأشموني (٨٤/٣).

## شواهد عطف البيان <sup>(١)</sup>

### الشاهد الخمسون بعد الثمانمائة <sup>(٣٠٢)</sup>

٨٥٠  
طبع أقسم بالله أبو حفص عمر

أقول: قاتله أعرابي قد أتى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستحمله، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد العلم في أوائل الكتاب <sup>(٤)</sup>.  
الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « عمر » فإنه مرفوع وقع عطف بيان عن قوله: « أبو حفص » وأنه وقع متبوعه معرفة فأوضحه، وفيه أنه قدم الكنية على الاسم فافهم <sup>(٥)</sup>.

(١) في (أ، ب): شواهد العطف.

(٢) ابن الناطم (٢٠١)، وأرضع المسالك (٣٤٧/٣)، وشرح ابن عقيل (٢١٩/٣)، والبيت موضعه يياض في (أ).  
(٣) البيت من بحر الرجز المشطور لأعرابي مجهول، وهو في ابن يميث (٧١/٣)، والتصريح (١٢١/١)، وحاشية الصبان (١٢٩/١)، واللسان مادة: « نقب »، واللسان مادة: « نقب »، والحزانة (١٥٤/٥، ١٥٦)، وشرح شذور الذهب (٥٦١)، ومعاهد التنصيص (٢٧٩/١)، والمعجم المفصل في شرح شواهد النحو الشعرية (١١٥٦).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٨٥).

(٥) عطف البيان هو تابع جار مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص جامد أو بمنزلة الجامد، ويوافق متبوعه في الأفراد وضديه، وفي التذكير والتأنيث، والتعريف والتكثير مثل: جاء أخوك زيد، ومثله البيت المذكور. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٢٥/٣)، والارتشاف (٦٠٥/٢)، وشرح الأشموني (٨٦، ٨٥/٣).

## الشاهد الحادي والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

لَقَائِلٌ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا ..... ٨٥١  
ط

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج [ كذا قال سيويه، وقال الصغاني: وليس لرؤية، ومع ذلك فيه تصحيف، والرواية:

يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا .....

بالضاد المعجمة على ما يأتي الآن ]<sup>(٣)</sup>، وأوله<sup>(٤)</sup>:

إِنِّي وَأَنْطَارٍ مُطْرَنٌ مَطْرًا .....

[ وبعده:

بَلَفَكَ اللَّؤُفُ فَبَلَّغَ نَضْرًا نَضْرَ بْنَ سَيَّارٍ يَشْبِي وَفَرًا ]<sup>(٥)</sup>

قوله: « وأسطار » بفتح الهمزة؛ جمع سطر، وهو الخط والكتابة، قوله: « يا نصر » أراد: نصر ابن سيار أمير خراسان، وقال أبو عبيدة: أراد بنصر الثاني حاجب نصر بن سيار، وقال أبو الهجاج بن يسعون: رأيت في عرض كتاب أبي إسحاق الزجاج بخط يده وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس المبرد: نضراً الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

قوله: « إنني » إن: حرف ينصب ويرفع كما قد عرف، والضمير المتصل به اسمه، وقوله: « لقائل » بالرفع خبره، واللام فيه للتأكيد، وقوله: « وأسطار » الواو فيه للقسمة، وأسطار مجرورة بها، وسطرن: على صيغة المجهول صفة للأسطار، وسطراً: مفعول مطلق، والجملة معترضة بين اسم إن وخبرها، قوله: « يا نصر »: منادى مفرد معرفة مبني على الضم وهو مقول القول.

(١) ابن الناظم ( ٢٠٢ )، والبيت موضعه بياض في ( أ ) .

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو من مقطوعة لرؤية في ملحق ديوانه ( ١٧٤ )، والكتاب لسيويه ( ١٨٥/٢ )، ( ١٨٦ )، والمقتضب ( ١٧٤/٤ )، ( ٢٠٩ )، والخصائص ( ٣٤٠/١ )، وابن عميش ( ٣/٢ )، والمغني ( ١٧٤ )، ( ٣٨٨ )، والخزانة ( ٢١٩/٢ ) .

(٣) ما بين المعرفين سقط في ( أ، ب ) : وهو منقول من نسخة الخزانة .

(٤) ينظر شرح شواهد المغني ( ٨١٢ )، والارتشاف ( ٦٠٧ )، ومجموع أشعار العرب ( ١٧٤ ) .

(٥) ما بين المعرفين سقط في ( أ، ب ) : وهو منقول من نسخة الخزانة .

(٦) ينظر: شرح شواهد المغني ( ٨١٢ ) .

قوله: « نصر نصرًا » يروى برفع نصر الثاني ونصبه؛ فالرفع عطف بيان على اللفظ، والنصب عطف بيان على موضع: يا نصر.

قال أبو حيان: ولا يجوز أن يكون مرفوعًا على أنه خبر مبتدأ مضمر، ولا نصبه على إضمار فعل لأن هذا النوع من القطع إنما تكلمت به العرب إذا قصدت البيان أو المدح أو الذم أو الترحم، ونصر لا يفهم منه شيء من ذلك، فإن لم يكن الثاني من لفظ الأول ساغ القطع لما في ذلك من البيان، ولا يجوز أن يكون توكيدًا لفظيًا، قيل: لتوينه، والأول ليس كذلك (١).

ورد بأن هذا القدر من الاختلاف مغتفر في التأكيد اللفظي، وقيل: للاختلاف في التعريف: فإنا نصر قد عُرف بالإقبال عليه لا بالعلمية.

والثاني: تُعرف بالعلمية؛ فكما لا يجوز جعل الثاني في: جاء الغلام غلام زيد تأكيدًا لفظيًا؛ لاختلافهما في التعريف فكذلك هذا، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأنه منون، ولا نعتًا لأنه علم، ويجوز في نصر الثاني أن يكون مصدرًا، أي: انصرتي نصرًا، وعلى ذلك خرجه الأصمعي، وجعل نصرًا الثالث: تأكيدًا لنصر الثاني.

وقال الجرمي: النصر: العطية، قاله أبو عبيدة: فيريد: يا نصر عطية عطية، ويرد هذا التأويل في نصر الثاني أنه روي بالرفع، وزعم أبو عبيدة أن نصر الثاني هو حاجب نصر بن سيار كما ذكرنا آنفًا، وأن الشاعر نصبه على الإغراء يريد: عليك نصرًا (٢)، ويرد هذا القول رواية الرفع فيه، ويروى: نصر نصرًا ببناء الثاني على أن يكون بدلًا.

الاستشهاد فيه:

أن « نصرًا » الثاني من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ، وثانيًا على الموضع، وقال ابن الناظم: يجوز أن يكون نصرًا المنصوب مصدرًا بمعنى الدعاء كسقيًا ورعيًا (٣)، وقال القواس (٤): نصر الأخير ليس فيه إلا النصب؛ لأن القافية كذلك، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه عطف بيان على المحل كالوصف.

والثاني: أنه منصوب على المصدر.

وأما نصر الثاني فروي مرفوعًا ومنصوبًا ومضمومًا بغير تنوين، أما الرفع فلأنه عطف بيان

(١) انظر كلام أبي حيان في هذا الموضع في التلليل والتكميل (٤)، (تابع المادى).

(٢) شرح شواهد المضي (٨١٢).

(٣) بنظر شرح الألفية لابن الناظم (٢٠٢).

(٤) سبقت ترجمته في الشاهد (٣٨٦).

على اللفظ، ولذلك نونه، ولو كان بدلاً لامتنع تنوينه، وأما النصب فعلى الوجهين المذكورين في نصر الأخير، وأما الضم فيحمل على البدل أو التأكيد اللفظي، وأما نصر الأول فليس فيه إلا الضم لكونه علمًا<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٣٠٧)</sup>

٨٥٢  
أَيَا أَعْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا      أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَنَا حَزَنًا

أقول: قائله هو طالب بن أبي طالب، وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ ويكي أصحاب القلب من قريش، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١ - أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَدْتُ دَمْعَهَا سَكْبًا      تَبْكِي عَلَيَّ كَفْبٍ وَمَا إِنْ تَرَى كَفْبًا
  - ٢ - أَلَا إِنَّ كَفْبًا فِي الْحُرُوبِ تَحَادَّلُوا      وَأَزْدَاهُمْ ذَا الدَّهْرِ واجْتَرَحُوا ذَنْبًا
  - ٣ - وَعَامِرٌ تَبْكِي لِلْمُلِمَاتِ غَدْوَةً      فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى لَهْمًا فُرْبِي
  - ٤ - هَمًّا أَعْوَايَ كَثِي يَغْدَا لَغِيَةً      تُعْدُ وَلَا يُشْتَامُ جَارُهُمَا غَضْبًا
  - ٥ - أَيَا أَعْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ .....      ..... إِلَى آخِرِهِ
  - ٦ - وَلَا تَضِيحُوا مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأَلْفَةٍ      أَحَادِيثَ فِيهَا كُلُّكُمْ يَشْتَكِي الثُّكْبَا
  - ٧ - أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ      وَجَيْشِ أَبِي يَكْشُومَ إِذْ بَلَّغُوا الشُّغْبَا
  - ٨ - فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ      لِأَصْبَحْتُمْ لَا تَمْتَنُونَ لَكُمْ سِرْبَا
  - ٩ - فَمَا إِنْ جَنَيْتَا فِي قُرَيْشٍ عَظِيمَةً      سِوَى أَنْ حَمَيْتَا حَيْرَ مِنْ وَطَيْئِ الثُّزْبَا
  - ١٠ - أَخَا بَقَّةٍ فِي الثَّائِبَاتِ مُرْرًا      كَرِيمًا ثَنَاهُ لَا بَخِيلًا وَلَا ذَنْبَا
  - ١١ - يَطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَغْشُونَ بَابَهُ      يُؤْمُونَ نَهْرًا لَا تُزُورًا وَلَا صَرْبَا
  - ١٢ - فَوَاللَّهِ لَا تَنْفُكُ نَفْسِي حَزِينَةً      تَمْلِيلُ حَتَّى تَضُدُّقُوا الْحَزْرَجَ الصَّرْبَا
- ٢ - قوله: « اجترحوا » أي: اكتسبوا.

(١) ينظر الكتاب ( ١٨٦/٢ ).

(٢) ابن النظم ( ٢٠٣ )، وأوضح المسالك ( ٣٥٠/٣ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لطالب بن أبي طالب، عم النبي ﷺ سرد منها الشارح بعض أبياتها، وانظر الشاهد في الارتشاف ( ٧٠٧/٢ )، وشرح الأشموني ( ٨٧/٣ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٢/٢ )، وشرح التصريح ( ١٣٢/٢ )، والدرر ( ٢٦/٦ ).

(٤) انظر بعض هذه الأبيات في الحماسة الشجرية ( ٦١/١ )، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق، ( ١٩٧٠ م ).

٧ - قوله: « حرب داحس » بكسر الحاء المهملة، وهو اسم فرس مشهور لقيس بن زهير ابن جذيمة العبسي، وذلك أن قيساً وحذيفة بن بدر الذياني تراهنا على خطر عشرين بعيراً وجعلا الغاية مائة غلوة، والمضمار أربعين ليلة، والمجرى من ذات الإصا، فأجرى قيس داحساً والغبراء، وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء، فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة؛ فهاجت الحرب بين عيس وذبيان أربعين سنة.

قوله: « أبي يكسوم »: ملك من ملوك الحبشة، وأصله من كسم بمعنى كسب، وأنشد<sup>(١)</sup>:

وحامل القدر أبي يكسوم

٨ - قوله: « سربا » بفتح السين المهملة وسكون الراء، وهو الإبل وما رعى من المال.

١٠ - قوله: « ولا ذربا » بفتح الذال المعجمة وسكون الراء؛ أي: ولا متفحشاً في كلامه.

١١ - قوله: « العافون » أي: السائلون، قوله: « ولا صربا » بالصاد المهملة، أراد: ولا مانعاً

شياهه عن العافين.

### الإعراب:

قوله: « أيا »: حرف من حروف النداء، و « أخوينا »: منادى مضاف منصوب، قوله:

« عبد شمس » بالنصب عطف بيان من أخوينا، قوله: « ونوفلا » بالنصب عطف بيان عن

قوله: « أخوينا » [ قوله: « ونوفلا » عطف على عبد شمس.

قوله: « أعيدكما »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و « بالله »: يتعلق به، ويروي:

« سألتكما بالله لا تحدثا حرباً »، قوله: « أن تحدثا » أي: من أن تحدثا، وأن مصدرية، والتقدير:

أعيدكما بالله من إحدائكما الحرب، وقوله: « حرباً »: مفعول: تحدثا.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « عبد شمس ونوفلاً » فإنهما بالنصب عطف بيان عن قوله: « أخوينا » [ <sup>(٢)</sup>

ولا يجوز هاهنا البدل؛ لأن أحد المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان، والبدل المجموع لا أحدهما،

فلا يمكن تقدير حرف النداء، وكلاهما تابع لمنصوب لما يلزم من نصب أحدهما، وهو المضاف

وبناء المفرد على الضم، والرواية بنصبهما فانهم [ وقال النبي: وروي: عبد شمس ونوفل بالرفع

(١) بيت من الرجز غير منسوب في مراجعه، وانظره في لسان العرب، وتاج العروس ( كسم ).

(٢) ما بين المعقوفين سقط في ( أ، ب )؛ وهو منقول من نسخة الخزنة.

على إضمار مبتدأ [ (١) ] .

### الشاهد الثالث والخمسون بعد الثمانمائة (٤٣)

٨٥٣  
عطف  
أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشَرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا

أقول: قائله هو المرار الأسدي، وهو من الوافر.

وأراد يبشر هو بشر بن عمرو، وكان قد جرح ولم يعرف جارحه، يقول: أنا [ ابن ] (٥) الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأن الطير لا تتناوله ما دام به رمق. الإعراب:

قوله: «أنا»: مبتدأ، و«ابن التارك»: كلام إضافي خبره، و«التارك البكري»: كلام إضافي إضافة لفظية، قوله: «بشر»: بالجر عطف بيان للبكري، قوله: «الطير»: مبتدأ، والجملة أعني قوله: «ترقبه»: خبره، وقد وقعت حالاً عن البكري، والفاعل فيها هو اسم الفاعل، قوله: «عليه»: يتعلق بقوله: «وقوعاً»، و«وقوعاً»: نصب على التعليل؛ أي: ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه (٦).

الاستشهاد فيه:

في قوله: «بشر» فإنه عطف بيان عن البكري، ولا يجوز أن يكون بدلاً عنه؛ لأنه لو كان بدلاً - والبدل في حكم تنحية المبدل - لكان التارك في التقدير داخلاً على بشر، ولا يجوز: «التارك بشر»؛ كما لا يجوز: الضارب زيد.

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ ب): وهو منقول من نسخة الخزنة.

(٢) كل ما حكم عليه بأنه عطف بيان صالح لأن يكون بدلاً إلا في موضعين: الأول: إذا كان التابع مفرداً معرفة معرفتها ومتبوعه منادى فإنه ينصب بعد منصوب نحو: يا أختانا زيداً، وينصب ويرفع بعد مضموم نحو: يا غلام زيداً، أو زيد، ومنه بيت الشاهد، فهذا ونحوه عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ إذ لو جعل بدلاً تعين بناؤه على الضم لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم تقدير حرف النداء معه بخلاف عطف البيان. الثاني: إذا كان التابع مجروراً بإضافة صفة مقرونة بأل إليه وهو غير صالح لإضافتها إليه كالشاهد الآتي رقم (٨٥٣)، ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٢٦، ٣٢٧)، والارتشاف (٢/٦٠٦)، وتوضيح المقاصد (٣/١٨٦، ١٨٧)، وشرح الأشموني (٣/٨٧).

(٣) ابن الناطم (٢٠٣)، وتوضيح المقاصد (٣/١٨٧)، وأوضح المسالك (٣/٣٥١)، وشرح ابن عقيل (٣/٢٢٢).

(٤) البيت من بحر الوافر، وقائله كما ذكر في الشرح لمرار الأمدي (جاهلي) وانظره في الكتاب لسبويه (١/١٨٢)، وابن عيش (٣/٧٢، ٧٣)، وشرح الأشموني (٣/٨٧)، وشرح عمدة الحفاظ (٤/٥٥٤، ٥٩٧)، والمقرب (١/٢٤٨)،

وهمع الهوامع للسيوطي (٢/١٢٢)، والخزنة (٤/٢٢٥، ٢٨٣).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٦) هذا الإعراب ليس بصحيح، وإنما الصحيح أن الطير مبتدأ، وعليه خبره المقدم، وجملة ترقبه حال من البكري.



فلان قيل: ليس حكم التابع كحكم الأصل، فإنهم اتفقوا على جواز: كل شاة وسختها بدرهم، وعلى جواز: رب رجل وغلامه، مع أنهم اتفقوا على امتناع: كل سختها، ورب غلامه، فلا يلزم من امتناع التارك بشر تصريحًا امتناع التارك بشرًا تقديرًا.

قلت: البديل في حكم تكرير العامل في جميع المواضع بخلاف المعطوف، فإنه وإن كان في بعض المواضع في حكم التكرير؛ كما في: ما زيد وعمرو، بالضم؛ فليس في كل المواضع في حكم التكرير، فلا يلزم من جواز تابع ليس في حكم التكرير لعامله جواز تابع في حكم تكرير العامل<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## شواهد عطف النسق

### الشاهد الرابع والخمسون بعد الثماتمائة<sup>(٢٠١)</sup>

أَيَّنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهَ الطَّالِبَ وَالْأَشْرَمَ الْمَغْلُوبَ لَيْسَ الْعَالِبُ

أقول: قائله هو نفييل بن حبيب، وأصل ذلك أن أبرهة لما أجمع على هدم البيت وتهياً لدخول مكة - شرفها الله تعالى - وهياً فيلة وعباً جيشه، أقبل نفييل بن حبيب حتى قام إلى جنب الفييل ثم أخذ بأذنه، فقال له: ابرك محموداً، وكان اسمه محموداً، فإنك في بلد الله الحرام فبرك، فكلمنا عاجوه لم يقم، فوجهوه إلى اليمن فقام يهرول، ثم أرسل الله عليهم طيراً، فخرجوا هارين ويسألون من نفييل بن حبيب الطريق، فقال نفييل حين رأى ما نزل بهم من نقته:

أَيَّنَ الْمَفْرُ ..... إِلَى آخِرِهِ

قوله: « والأشرم » هو لقب أبرهة، والأشرم في اللغة: المشقوق الأنف، ومنه قيل لأبرهة الأشرم.

الإعراب:

قوله: « أَيَّنَ الْمَفْرُ »: جملة اسمية من المبتدأ والخبر<sup>(٢)</sup>، قوله: « وَالْإِلَهَ الطَّالِبَ » جملة اسمية - أيضاً - وقعت حالاً، وكذلك قوله: « وَالْأَشْرَمَ الْمَغْلُوبَ »: جملة اسمية وقعت حالاً.

(١) ابن النظم (٢٠٤).

(٢) البيتان من بحر الرجز، قائلهما نفييل بن حبيب، أحد الذين شهدوا هدايا الله وهو ينزل على أبرهة وجنده، وقد جاءوا لهدم الكعبة، وانظر بيت الشاهد في شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٤٣٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٤٦/٣)، والجنى الداني (٤٩٨)، والمغني (٢٩٦)، وشمع الهوامع للسيوطي (١٣٨/٢)، والدرر (١٤٦/٦)، وشرح شواهد المغني (٧٠٥).

(٣) الصحيح أن أين خير مقدم، والمفر مبتدأ مؤخر.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ليس الغالب » فإن الكوفيين والبغداديين احتجوا بأن: « ليس » تجيء عاطفة بمنزلة « لا »، والتقدير: لا الغالب<sup>(١)</sup>، وأجيب عن ذلك بأن قوله: « الغالب » اسم ليس، والخبر محذوف تقديره: ليس الغالب إياه<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن مالك: وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم؛ أي: ليسه الغالب؛ كقولك: الصديق كانه زيد، ثم تحذف فتقول: الصديق كان زيد<sup>(٣)</sup>، ومقتضى كلامه: أنه لولا تقديره متصلاً لم يجز حذفه، وفيه نظر فافهم<sup>(٤)</sup>.

(١) أجاز الكوفيون في « ليس » أن تكون من حروف العطف نحو: قام زيد ليس عمرو، حكى هذا عنهم النحاس وابن بابشاذ؛ كما حكاه ابن عصفور عن البغداديين، واحتجوا في ذلك بقول الصديق أبي بكر رضي الله عنه: « بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي » كما احتجوا أيضاً برجز قاله نغيل بن حبيب. قال ابن مالك: « وأجاز الكوفيون استعمال ( ليس ) حرفاً عاطفياً فيقولون: قام زيد ليس عمرو؛ كما يقال: قام زيد لا عمرو، ومن أجودها ما يحتج لهم به قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ( بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي )، وبما يحتج لهم به أيضاً قول الراجز: ( البيت )؛ كما يقال: والأشرم المغلوب لا الغالب ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٤٦/٣ )، وقال ابن عصفور: « وزاد البغداديون في حروف العطف ( ليس ) واستدلوا على ذلك بقوله:

وإذا وُلِمْتَ قَرَمًا فَأَجْمِرْهُ  
إِثْمًا يَجْمِرِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

فالجمل عنده معطوف على الفتى بـ ( ليس ) كأنه قال: لا الجمل ». شرح جمل الزجاجي الكبير لابن عصفور ( ٢٢٥/١ )، وينظر ارتشاف الضرب ( ٦٣١، ٦٣٠/٢ ) .

(٢) قال أبو حيان: « والعطف بليس عند البصريين خطأ، وقال ابن كيسان: قال الكسائي هي على بابها ترفع اسماً وتنصب خبراً وأجريت في النسق مجرى ( لا ) مضمرًا اسمها، فإذا قلت: رأيت زيدًا ليس عمرًا ففيها اسم مجهول وهو الأمر، ورأيت محذوفًا اكتفاء بالنبي تقدمها، وعمرو محمول على المحذوف لا على العطف على ما قبله. قال ابن كيسان: وهذا الذي أذهب إليه؛ لأن ليس فعل، ولا بد للفعل من اسم، فإذا عملت في اسم فلا بد من خبر، والخبر حذفه جائز. انتهى. وفي الحقيقة: ليست ( ليس ) عندهم أداة عطف؛ لأنهم أضمرُوا الخبر في قولهم: قام زيد ليس عمرو، وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول وأضمرُوا الفعل بعدها، وذلك الفعل المضمر في موضع خبر ليس، هذا تحرير مذهبه فليس لعطف مفرد على مفرد ما يفهم من كلام ابن عصفور وابن مالك وهشام وابن كيسان أعرف بتقدير منعب الكوفيين منها » ارتشاف الضرب ( ٦٣١/٢ ) .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٤٦/٣ )، وينظر شرح الكافية الشافية ( ١٤٣٣ )، والمغني ( ٢٩٦ )، والارتشاف ( ٦٣١/٢ ) .

(٤) ينظر المغني ( ٢٩٦ ) .

### الشاهد الخامس والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

فَأَطَعَمَنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

أقول: لم أف على اسم قائله، وبعده:

٢ - طَعَامَيْنِ لَا أَسْطِيعُ بُخْلًا عَلَيْهِمَا بَجِي الثَّخْلِ وَالْعَصُوبُ ثَقْلِي مَرَايِلُهُ

وهما من الطويل.

قوله: « وَالْعَصُوبُ » بفتح العين وضم الصاد المهملتين وفي آخره باء موحدة، يقال: ناقة عسوب لا تدر حتى تمصب، و « المراجل »: جمع مرجل بكسر الميم وهو القدر من نحاس. الإعراب:

قوله: « فَأَطَعَمَنَا » الفاء للمطف إن تقدمه [ شيء ]<sup>(٢٢)</sup>، « وَأَطَعَمَنَا »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه والمفعول وهو الضمير المتصل به، وقوله: « من لحمها »: متعلق بأطعمم؛ أي: من لحم الناقة، و « سنامها »: عطف عليه، قوله: « شِوَاءً » بالنصب مفعول ثان لأطعمنا، قوله: « وَخَيْرُ الْخَيْرِ »: كلام إضافي مبتدأ، وخيره قوله: « ما كان عاجله ». والاستشهاد فيه:

[ في قوله: « ما كان عاجله » ]<sup>(٢٣)</sup> لأن التقدير: ما كانه عاجله؛ فالهاء خبر كان، وعاجله اسمها، ذكر هذا استشهاداً لحذف الضمير في قوله: « ليس الغالب » في البيت السابق؛ إذ التقدير: ليسه الغالب كما ذكرنا، وقيل: يجوز أن تكون كان زائدة، ويكون التقدير: خير الخير هو عاجل الخير. فافهم<sup>(٢٤)</sup>.

(١) ابن الناظم (٢٠٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في المدح بالكرم، لقاتل مجهول، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٣٤٦/٣).

(٣) ما بين المعقوفين بياض في (أ).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لبيان موطن الشاهد.

(٥) بنظر الشاهد (٧٥٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٤٧/٣).

الشاهد السادس والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(١)</sup>

أَوْ جَوْنَةَ قُدِّحَتْ وَفُضَّ خِثَامُهَا      أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكَنَّ عَاتِقِي <sup>٨٥٦</sup><sub>ط</sub>

أقول: قائله هو ليبد بن ربيعة العامري، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَهَا فَمُقَامُهَا      بِنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِحَانُهَا  
إلى أن قال:

٢ - قَدْ بَثَّ سَابِرُهَا وَغَايَةُ تَاجِرِ      عَالَيْتِ إِذْ رَفَعَتْ وَعَزُّ مَذَامُهَا

٣ - أَغْلَى السَّبَاءِ ..... إلى آخره

قوله: « عفت »: حرست؛ من عفا يعفو عفواً وعفاء، قوله: « محلها »: حيث حلوا ونزلوا، و« المقام »: حيث أقاموا، قوله: « بنى » قال الأصمعي: منى: موضع ببلاد قيس قريب من طخفة في الشق الأيسر وأنت مصعد إلى مكة، وصرفه؛ لأنه ذكر، وكذلك منى الحرم مصروف، قوله: « تأبد » أي: توحش، و« الغول » بضم الغين المعجمة؛ مكان، وكذلك الرجام مكان وهو بكسر الراء وبالجميم، قوله: « وغاية تاجر » يقول: راية ينصبها التاجر صاحب الخمر ليشهر نفسه بها ويعرف.

قوله: « إذ رفعت » يعني الغاية، قوله: « عز مدامها » يعني: غلا الخمر، قوله: « أغلى السباء » أي: اشتري الخمر بالغلاء، والسياء بكسر السين المهملة؛ شراء الخمر؛ من سيأت الخمر سباً وسبأً ومسبأً إذا اشتريتها لتشربها، واستبأتها مثله، ولا يقال<sup>(٤)</sup> ذلك إلا في الخمر خاصة والاسم: السباء على وزن فعال بكسر الفاء، ويسمون الخمار: سياء بتشديد الباء، وأما إذا اشتريتها لتحملها إلى بلد آخر قلت: سبيت الخمر بلا همز، و« الأدكن »: زق قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه، قوله: « عاتق » أي: عتيق.

قوله: « أو جونة » بفتح الجيم وسكون الواو وفتح النون، وهي الخافية المطلية بالقار، قوله:

(١) ابن الناظم (٢٠٤).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو من معلقة ليبد بن ربيعة العامري المشهورة التي تملأ بالفرغ من الألفاظ، وهو يتحدث فيها عن الصحراء وما فيها من حيوانات أنيسة أو وحشية، وانظر بيت الشاهد في أسرار العربية (٣٠٣)، والخزائن (١٠٥/٣، ٣/١١)، وسر الصناعة (٢٦٣٢)، وابن عبيش (٩٢/٨)، واللسان: « قدح، وعتق »، ووصف المباني (٤١١).

(٣) ينظر ديوان ليبد بن ربيعة العامري (١٧٥) ط. دار صادر بيروت.

(٤) في (أ): بقوله.

« قدحت » بالقاف؛ أي: غرف ما فيها، ومنه المقدحة وهي المغرفة، قوله: « وفض » بالفاء المضمومة؛ أي: كسر خاتمها وهو الطين الذي على رأسها.

وحاصل المعنى: أشتري الخمر للندماء غالبية من كل زق أدكن وخاية سوداء قد فض ختامها وأغترف الخمر منها.

### الإعراب:

قوله: « أغلي »: جملة من الفعل والفاعل، و « السباء » بالنصب مفعوله، والباء في « بكل » تتعلق بقوله: « أغلي »، ولكن الباء بمعنى من؛ أي: من كل أدكن؛ كذا قيل <sup>(١)</sup>، وفيه نظر. والصواب: أن تكون الباء بمعنى في، ويكون متعلقها محذوفًا، والجملة محلها النصب على الحال، والتقدير: السباء حال كونها في كل أدكن، « وأدكن »: مجرور في التقدير بالإضافة، وإنما منع الجر لامتناعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقوله: « عاتق » بالجر صفة « أدكن »، قوله: « أو جونة » [ بالجر ] <sup>(٢)</sup> عطف عليه، قوله: « قدحت » على صيغة المجهول صفة جونة وقُضَّ على صيغة المجهول أيضًا، و « ختامها »: مفعول ناب عن الفاعل، والجملة عطف على قدحت. الاستشهاد فيه:

[ في قوله: « وفض ختامها » حيث ] <sup>(٣)</sup> أن الواو لا تدل على الترتيب؛ وذلك لأن فض الخاتم سابق على القدح، فإن ختامها يفض ثم يقدح، وهذا مذهب جمهور العلماء من النحاة وغيرهم، وقد قيل: إنها تجميء للترتيب، وليس بصحيح، وقد نسب هذا القول إلى الفراء، وليس بصحيح - أيضًا - <sup>(٤)</sup>.

(١) تأتي الباء بمعنى من أحيانًا كقول الله تعالى: ﴿ عِنَّا يَشْرَبُ بِمَا عَمَدَ اللَّهُ ﴾ أي: منها، وأثبت هذا المعنى الكوفيون والأصمعي والفارسي والقنبي وابن مالك، ولكن هذا المعنى في البيت المذكور لا يتناسب، والأفضل أن تكون بمعنى: في هنا وهو الظرفية كقول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ صَرَّرَكُمُ اللَّهُ يُبَدِّلْ أَيْدِيَكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ أي: في بدر أو حالة كونكم في بدر. ينظر المعنى (١٠٤، ١٠٥) والحنى الداني (٤٣).

(٢) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) ما بين المعرفين زيادة لبيان موضع الشاهد.

(٤) اختلف النحويون في معنى الواو هل تفيد الترتيب أو لا، على رأيين، الكوفيون على أنها تفيد الترتيب، واحتجوا بالفصح من كتاب الله. قال المالقي: « وعند الكوفيين أنها تعطي الترتيب كالفاء عند البصريين، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَاتَّخَذَتِ الْأَرْضُ كَفَأَلَهَا ﴾ ويقولون: ﴿ بَدَأْتِهَا الْآيَاتِ كَأَمْسَرُوا أَرْكَسًا وَأَشْجَدُوا وَأَعْبَدُوا رَبَّكُمْ ﴾ ومعلوم أن إخراج الأفعال إنما هو بعد الزلزال، والسجود في الشرع لا يكون إلا بعد الركوع. «. رصف المياني للمالقي (٤١١)، وينظر: شرح الكافية للرضي (٣٦٤/٢)، ونسبه للكسائي في معجم الهوامع (١٢٩/٢)، والمعنى (٣١/٢). وأما البصريون فقالوا: إن الواو ليست للترتيب بل هي لمطلق الجمع، واحتجوا بوجوه: أن الواو في

الشاهد السابع والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٥٧  
ط فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُنْكَلٍ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها: (٢) يَا نَبِيَّكَ... إلى آخره.

وقد ذكرنا غالبها فيما مضى، قوله: « بجوزه » أي: بوسطه، وجوز كل شيء: وسطه، ويروى: ( لما تمطى بصلبه ).

و « الأعجاز » يفتح الهمزة؛ جمع عجز، والمراد بالأعجاز هاهنا العجز؛ ذكر الجمع وأراد الواحد، قوله: « وناء » بالنون، يقال: ناء بنوء نوعًا إذا نهض بجهد ومشقة، وناء بمعنى سقط - أيضًا - وهو من الأضداد، و « الكلكل »: الصدر.  
[ الإعراب ] (٤):

قوله: « فقلت » الفاء للعطف، و « قلت »: جملة من الفعل والفاعل، و « له »: يتعلق به، والضمير فيه يرجع إلى المذكور في البيت السابق، وهو قوله:

وَلَيْلٍ كَمَنْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

= العطف نظير التثنية والجمع إذا اختلفت الأسماء احتيج إلى الواو، وإذا اتفقت جرت على التثنية والجمع، تقول: جاءني زيد وعمرو لتعذر التثنية، فإذا اتفقت قلت: جاءني الزيدان والعمران، ثانياً: أنها تستعمل في مواضع لا يسوغ فيها الترتيب نحو: اختصم زيد وعمرو، وتقاتل بكر وخالد، فالترتيب هنا ممنوع؛ لأن الخصام والقتال لا يكون من واحد، ولذلك لا يقع هاهنا من حروف العطف إلا الواو. ثالثاً: مما يدل على أنها للجمع المطلق من غير ترتيب قولك: جاءني زيد وعمرو بعده، فلو كانت للترتيب لكان قولك: بعده تكريراً، ولكن إذا قلت: جاءني زيد وعمرو أمس متناقضاً؛ لأن الواو قد دلت على خلاف ما دلت عليه أمس؛ من قبل أن الواو تفيد ترتيب الثاني بعد الأول، وأمس تدل على تقدمه، ومن ذلك قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَاتَّبِعُوا الْبَابَ سُجَّكًا ﴾. ابن عبيد ( ٩١/٧ - ٩٣ ).

وقال الفراء: « فأما الواو فإن شئت جعلت الآخر هو الأول والأول الآخر، فإذا قلت: زرت عبد الله وزيناً، فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة ». معاني القرآن للفراء ( ٣٩٦/١ ). ونظر المضي بحاشية الأمير ( ٣١/٢ )، وبلغ الأرب في الواو في لغة العرب ( ٢٢٧ )، ونتائج الفكر للسبلي ( ٢٠٨ - ٢١٥ ).

(١) ابن الناظم ( ٢٠٥ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس المشهورة التي كثرت منها الشواهد النحوية، وبيت الشاهد في اللسان: « كلل » وهو في الديوان ( ١٨ )، ط. دار المعارف، و ( ١١٧ ) ط. دار الكتب.

(٣) الديوان ( ١١٠ ).

(٤) ما بين المعرفين سقط في ( أ، ب ).

ومقول القول هو البيت الثاني وهو قوله:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي      بَضْبِحِ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

و « لما » بمعنى حين، و « تمطى »: جملة من الفعل والفاعل، و « بجوزه »: يتعلق به، قوله: « وأردف »: عطف على تمطى، و « أعجازًا »: مفعوله، تقديره وأردف أعجازه؛ أي: أواخره، قوله: « وناء بكلكل »: عطف على ما قبله.

الاستشهاد فيه:

مثل ما قبله، وهو أن الواو لا تدل على الترتيب لأن البعير ينهض بكلكله أولاً، ثم بعجزه، ثم بجوزه وهو وسطه<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٢،٣)</sup>

٨٥٨  
ع      حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى وَانْقَضَى      وَجَمَادِيَانِ رَجَاءَ شَهْرٍ مُقْبِلٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « تولى » أي: أدير، قوله: « وجماديان » بضم الجيم؛ تشبیه جمادى الأولى وجمادى الآخرة، قال الفراء: الشهور كلها مذكرات إلا جماديين فإنهما مؤنثان، ويقال: هذا شهر كذا وشهر كذا، وهذه جمادى الأولى وجمادى الآخرة، فإن سمعت تذكير جمادى فإتما يذهب به إلى الشهر ويترك اللفظ، والجمع جماديات على القياس<sup>(٤)</sup>.

ولو قيل: جمادى لكان قياسًا مثل: كسالى وكسالى، وإنما سميت جمادى لجمود الماء فيها، قلت: هذا باعتبار ما وقع في حال التسمية؛ فإنه صادق وقت جمود الماء، وإلا فقد يكون جمادى في شهور الصيف.

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٥٦).

(٢) ابن الناجم (٢٠٥).

(٣) البيت من بحر الكامل، ذكر الشارح أنه لم يقف على قائله، وهو منسوب لأبي العيال الهذلي في الدرر (١٢٥/١)، وشرح أشعار الهذليين (٤٣٤/١)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٤٩/٣)، وجواهر الأدب (١٧١)، وجمع الهوامع للسيوطي (٤٢/١).

(٤) قال الفراء: « الشهور كلها مذكورة إلا جماديين فإنهما أنثيان، قال الشاعر:

إذا جمادى منعت فطروها      زان جنائبي عطن منصف

فإذا سمعتها في شعر مذكورة فإتما يذهب به إلى الشهر ويترك لفظها. ينظر المذكر والمؤنث للفراء (٩٤).



## الإعراب:

قوله: «حتى إذا رجب» حتى هذه جارة عند ابن مالك<sup>(١)</sup>، وإذا في موضع الجر بها وهو<sup>(٢)</sup> قول الأخفش وغيره<sup>(٣)</sup>.

وعند الجمهور: حتى في مثل هذه المواضع [حرف<sup>(٤)</sup> ابتداء<sup>(٥)</sup>]، و«إذا»: في موضع نصب بشرطها أو جوابها، و«رجب»: مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره: حتى إذا تولى رجب، قوله: «وانقضى»: جملة من الفعل والفاعل، عطف على «تولى»، قوله: «وجماديان»: عطف على رجب ولكن فيه تقديم وتأخير في المعنى؛ لأن رجب بعد الجماديين لا قبلهما.

قوله: «وجاء شهر»: جملة من الفعل والفاعل عطف على ما قبلها، و«مقبل»: صفة للشهر، وأراد به شهر شعبان أو شهر رمضان، وجواب إذا محذوف أو مذكور في البيت الثاني إن كان له شفع، ويقدر الجواب بحسب ما يليق بالمقام، وهو ظاهر لا يخفى.  
الاستشهاد فيه:

[في قوله: «وجماديان»<sup>(٦)</sup> مثل ما قبله وهو أن الواو لا تدل على الترتيب؛ لأن «رجب» بعد جماديين كما ذكرنا لا قبلهما<sup>(٧)</sup>.

الشاهد التسع والخمسون بعد الثمانمائة<sup>(٨)</sup>

٨٥٩  
بِسْقِطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وصلره<sup>(٩)</sup>:

قِفَا تَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَفَتْرِلِ

- (١) شرح التسهيل لابن مالك (٨٧/٤)، وينظر الكتاب (٦٦/٣).
- (٢) في (أ): وهذا.
- (٣) ينظر الجنى الداني للمراي (٣٧١، ٣٧٢).
- (٤) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب): وهو زيادة في نسخة الخزانة.
- (٥) قال ابن هشام: «زعم أبو الحسن في حتى إذا جاؤوها أن إذا جر بحى»، المغني (٩٤).
- (٦) ما بين المعقوفين زيادة لبيان موضع الشاهد.
- (٧) ينظر الشاهد رقم (٨٥٦)، ورقم (٨٥٧).
- (٨) ابن الناظم (٢٠٥)، وأوضح المسالك (٣٥٩/٣).
- (٩) البيت من بحر الطويل، وهو مطلع قصيدة امرئ القيس المشهورة، وهي في الديوان (٨)، ط. دار المعارف، والديوان (٥٩)، طبعة دار صادر، وينظر الشاهد في الكتاب لسبويه (٢٠٥/٤)، والمغني (١٦١، ١٦٢)، والنصف (٢٢٤/١)، والجنى الداني (٦٣، ٦٤)، والخزانة (٣٣٢/١)، (٢٢٤/٣)، وشرح شواهد المغني (٤٦٣).
- (١٠) للديوان (١١٠)، طبعة. دار الكتب العلمية.

وهو أول قصيدته المشهورة، قوله: « بسقط اللوى » بكسر السين المهملة وسكون القاف، وهو ما تساقط من الرمل، و « اللوى » بكسر اللام؛ منقطع الرمل من حيث يرق، و « الدخول وحومل »: موضعان من منازل بني كلاب، وقال الكلبي: الدخول: ماء لعمر بن كلاب فيه أبنية<sup>(١)</sup>. الإعراب:

قوله: « قفا »: خطاب للواحد بصيغة التثنية للتأكيد؛ كأنه قال: قف قف، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [ق: ٢٤] فإنه خطاب لمالك خازن النار، والمعنى: ألق ألقى، وقد قيل: إنه خطاب لصاحبيه الاثنين، وكذا الخطاب في قوله: ألقيا للملكين.

قوله: « نيك »: مجزوم لأنه جواب الأمر، قوله: « من ذكرى »: يتعلق بقوله: « نيك »، وهو مصدر ذكر يذكر، أضيف إلى حبيب، و « منزل »: عطف عليه، والباء في « بسقط اللوى » ظرف؛ أي: في سقط اللوى، و « بين »: نصب على الظرف أضيف إلى الدخول، وقوله: « فحومل »: عطف عليه.

### الاستشهاد فيه:

[ في قوله: « فحومل » ]<sup>(٢)</sup> من حيث أنه أناب الفاء مناب الواو، والمعنى: بين الدخول وحومل؛ إذ لا يجوز أن يقال: زيد بين عمرو فخالد، بالفاء لأن بين إنما تقع معها الواو؛ لأنك إذا قلت: المال بين زيد وعمرو فقد احتويا عليه، فهذا موضع الواو لأنها للاجتماع، وإن جئت بالفاء وقع التفريق فلم يجز، وعلى هذا كان الأصمعي يرويه: بين الدخول وحومل بالواو<sup>(٣)</sup>. وقال النحاس في شرحه: أما الاحتجاج لمن رواه بالفاء، فلأن هذا ليس كقولك: المال بين زيد وعمرو؛ لأن الدخول موضع يشتمل على مواضع، فلو قلت: عبد الله بين الدخول، تريد مواضع الدخول لتم الكلام؛ كما تقول: دربنا بين مصر تريد: بين أهل مصر، فعلى هذا قوله: « بين الدخول فحومل » أراد: بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل، ولم يرد موضعًا بين الدخول وحومل. فانهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر معجم البلدان (٣٧٣/٢، ٥٠٧).

(٢) ينظر المغني (١٦٢، ٣٥٦)، وقد رد ابن هشام رواية الأصمعي بقوله: « وأجيب بأن التقدير: بين مواضع الدخول ومواضع حومل؛ كما يجوز: جلست بين العلماء فالزهاد ».

(٤) تأتي الفاء بمعنى الواو أحيانًا وهو الترتيب، والترتيب هنا عطف مجرد المشاركة في الحكم، وسمي هذا ترتيبًا في اللفظ وأن المراد وقوع الفعل بتلك المواضع وترتيب اللفظ واحدًا بعد الآخر بالفاء ترتيبًا لفظيًا، وذهب بعض البغداديين أن الأصل ما بين فحذف ما دون بين، وقيل: الفاء نائبة عن إلى، قال ابن هشام بعد أن ذكر الرأي السابق: ويحتاج =

الشاهد الستون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٦٠  
ق كَهَزُ الرَّدْيِي تَعَتَّ العَجَاجِ جَرَى فِي الأَنَابِيِبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

أقول: قائله هو أبو دؤاد جارية بن الحجاج، وهو من قصيدة بائية من المتقارب، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١ - وَقَدْ أَعْتَدِي فِي بَيَاضِ الصُّبَاحِ وَأَعْجَازُ لَيْلٍ مُؤَلَّى الذَّنْبِ  
٢ - يَطْرَفُ يُنَازِعُنِي مَرِينَا سَلُوفِ المَقَادَةِ مَحْضِ النُّسَبِ  
٣ - عَدَوْنَا نُرِيدُ بِهِ الأَبْدَاتِ تُؤَيِّيه بَيْنَ هَالٍ وَهَبِ

١ - قوله: « أعجاز ليل »: أواخره، و « الذنب » - أيضًا - آخره.

٢ - قوله: « بطرف » بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفي آخره فاء، وهو الفرس الكريم، قوله: « سلوف المقادة » أي: متقدم طويل العنق،: « محض النسب » أي: خالص النسب لم يقارف الهجنة.

و « المرسن » بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين؛ هو الأنف، وإنما قال: ينازعني مرسنًا؛ لأن الحبل ونحوه يقع على مرسنه، قوله: « كهز الرديني » أي: كهز الرمح الرديني، قال الجوهري: القناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب إلى امرأة سمهر تسمى ردينة، وكانا يقومان القنا بخط هجر<sup>(٤)</sup>.

و « العجاج » بفتح العين وتخفيف الجيم؛ هو الغبار، و « الأنابيب »: جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب، والأنبوبات - أيضًا - جمع.

٣ - و: « الأبدات »: المتوحشات، « تؤيه »: من التأييه وهو الدعاء، وقال أبو عبيدة:

القول إلى أن يقال: وصحت إضافة « بين » إلى الدخول لاشتماله على مواضع أو لأن التقدير: بين مواضع لدخول  
وكون الفاء للغاية بمعنى إلى غريب. المضي ( ١٦٢ )، وينظر الجنى الداني ( ٦٤ ).

(١) ابن الناظم ( ٢٠٦ )، وتوضيح المقاصد ( ١٩٧/٣ )، وأوضح المسالك ( ٣٦٣/٣ ).

(٢) البيت من بحر المتقارب نسب لأبي دؤاد، كما هنا، كما نسب إلى حميد بن ثور، وانظره في الجنى الداني ( ٤٢٧ )،  
والارتشاف ( ٦٣٨/٢ )، والمضي ( ١١٩ )، وهمع الهوامع للسيوطي ( ١٣١/٢ )، والدرر ( ٩٦/٦ )، وشرح التصريح  
( ١٤٠/٢ )، وشرح شواهد المضي ( ٣٥٨ ).

(٣) ينظر بعض هذه الأبيات في شرح شواهد المضي ( ٣٥٨، ٣٥٩ )، وانظر القصيدة في ديوان حميد بن ثور ( ١٦ )  
تحقيق: محمد يوسف نجم، ط. دار صادر، بيروت.

(٤) الصحاح مادة: « ردن ».

التأنيبه أن تقول: آه ولا يدعى بها إلا ما بعد منهن، قوله: « هال »: يستعمل في موضع نهي ولإبعاد، ويجيء في موضع زجر، « وهب »: تسكين، ويجيء في موضع زجر.  
الإعراب:

قوله: « كهز الرديني » الكاف للتشبيه، والهز مصدر بمعنى الاهتزاز، والمعنى: كاهتزاز الرديني، فالمصدر مضاف إلى فاعله، وموضعها الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره: هز الطرف تحت كاهز الرديني، واهتزازه كناية عن سرعة حركته وشدة جريه، وقوله: « تحت العجاج »: كلام إضافي نصب على الظرف والعامل فيه المصدر.

قوله: « جرى »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الهز، و « في الأنابيب »: يتعلق به، والمعنى: جرى اهتزازه في أنابيبه، قوله: « ثم اضطرب » أي: فاضطرب.  
الاستشهاد فيه:

وهو أن ثم في موضع الفاء، فإن الهز إذا جرى في الأنابيب اضطرب الرمح ولم يتراح ذلك، وقال ابن مالك: عطف بضم عطف مفصل على مجمل؛ لأن جريان الهز في الأنابيب هو اضطراب المهزوز، ولكن في الاضطراب تفصيل، وفي الهز إجمال<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي والستون بعد الثمانمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

٨٦١  
عنه  
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالرَّيَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

أقول: هذا البيت نسبة الناس إلى المتلمس، ولم يقع في ديوان شعره، وإنما هو لأبي مروان النحوي، قاله في قصة المتلمس حين فرّ من عمرو بن هند؛ حكى ذلك الأخفش عن عيسى ابن عمر فيما ذكره أبو علي الفارسي، وكان قد هجا عمرو بن هند، وهجاه - أيضًا - طرفة

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٥٥)، ووقوع ثم موقع اللقاء استشهد به ابن مالك لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنسَبَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ عَنْ سَبِيلِهِمْ ذَلِكُمْ وَمَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ شَدَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ ﴿ [الأنعام: ١٥٣، ١٥٤]، وبالبيت المذكور، ينظر المعنى (١٦٢).

(٢) ابن الناطم (٢٠٦)، وتوضيح المقاصد (٣/٢٠١)، وأوضح المسالك (٣/٣٦٥).

(٣) البيت من بحر الكامل، وليس في ديوان المتلمس، ولا في ديوان أبي مروان النحوي، وانظره في الكتاب لسبويه (١/٩٧)، وأسرار العربية (٢٦٩)، والجنى الداني (٥٤٧، ٥٥٣)، والخزانة (٩/٤٧٢)، ووصف المباني (١٨٢)، وابن بعش (٨/١٩)، والمعنى (١٢٤، ١٣٠)، وجمع الهوامع للسبوي (٢/٢٤، ٣٦)، وشرح شواهد المعنى (٣٧٠)، والخزانة (٣/٢١، ٤٢)، والدرر (٤/١١٣)، وشرح التصريح (٢/١٤١).

فقتل طرفه وفر المتلمس، وبعد البيت المذكور (١):

٢- وَمَضَى يَظُنُّ بِرِيدَ عَمْرٍو خَلْفَهُ . عَوْفًا وَفَارِقَ أَرْضَهُ وَقَلَاهَا

وهما من الكامل.

قوله: « ألقى الصحيفة » أراد بها الكتاب، يعني أنه ألقاها في النهر وبالغ في الإلقاء بالإلقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته وينجو من عدوه المخاطب بقتله، ويروى: الحقيبة، وهي ما تأخر من مؤخر الرحل، ويروى: الحشية وهي البرذعة المحشوة، والرحل للناقة كالسرج للفرس.

الإعراب:

قوله: « ألقى »: فعل ماضٍ من الإلقاء وفاعله الضمير الذي استتر فيه الذي يرجع إلى المتلمس، قوله: « كي » للتعليل، و « أن » مضمرة، و « يخفف »: منصوب بها، وهي جملة من الفعل والفاعل، و « رحله »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « والزاد » بالنصب عطف على رحله. الاستشهاد فيه:

في قوله: « حتى نعله ألقاها » وذلك لأن المعطوف بحتى لا يكون إلا بعضًا وغاية للمعطوف عليه، والنعل ليس بعض الزاد بل بينهما مباينة، ولكنه مؤول، وتقديره: ألقى ما يثقله حتى نعله (٢). ويجوز في « نعله » ثلاثة أوجه:

النصب على العطف بالتأويل المذكور.

والرفع على الابتداء، وألقاها خبره، وتكون حتى حرف ابتداء ابتدأت بعدها الجملة. والجر على أن تكون حتى جارة بمنزلة إلى، فإن قيل: الشرط فيه أن تكون قرينة تقتضي دخول ما بعدها فيما قبلها وهما هنا ليس كذلك، قلت: قد مر الجواب عن هذا بأنه مؤول فافهم (٣).

(١) ينظر شرح شواهد المعنى ( ٣٧١ ).

(٢) اشترط التحويرون للعطف بحتى شروطًا: أن يكون المعطوف بها بعض ما قبلها أو كبعده مثل: قدم الحجاج حتى المشاة، وأكلت السمكة حتى رأسها، ومنه البيت المذكور لأن المعنى: ألقى ما يثقله حتى نعله، وإن كان النعل ليس بعضًا لما قبلها ولكنه بالتأويل بعض، وأن يكون المعطوف غاية لما قبلها في زيادة أو نقص، ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٥٧/٣ ) والجنى الداني ( ٥٤٧، ٥٤٨ )، والمعنى ( ١٢٣، ١٢٤ )، والارتشاف ( ٦٤٦/٢ ).

(٣) ينظر شرح شواهد المعنى ( ٣٧١ ) وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣٥٨/٣ ).

## الشاهد الثاني والستون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٦٢  
ط مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسَ      أُمُ جَفَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْسِمُ

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من الخفيف.

قوله: « أنب » الهمزة فيه للاستفهام على ما تذكره، و « نب » بالنون وبالباء الموحدة؛ من نب التيس ينب من باب ضرب يضرب نبيتا إذا صاح وهاج، و « الحزن » بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي، وهو في اللغة ما غلظ من الأرض وصلب، ولكن المراد هاهنا بلاد العرب فإن بلاد العرب تسمى حزناً.

### الإعراب:

[ قوله: « ] <sup>(٣)</sup> ما أبالي: جملة من الفعل والفاعل وقد دخلها حرف النفي، قوله: « أنب » الهمزة للاستفهام، و « نب »: فعل ماضٍ، و « تيس »: فاعله، والباء في الحزن للظرف، قوله: « أم » متصلة، و « جفاني »: جملة من الفعل والمفعول، و « لئيم »: فاعله، والباء في يظهر غيب للظرف - أيضاً -.

### الاستشهاد فيه:

أن « أم » متصلة وقعت بين جملتين فعليتين، والجملة في معنى المفرد، والتقدير: ما أبالي أكان من قيس نيب أم من لئيم جفاء، فهذان فعلان لفاعلين، وقد يكونان لفاعل واحد؛ كما في قولك: أقام زيد أم قعد، والتقدير: أكان من زيد قيام أم قعود؟<sup>(٤)</sup>

(١) ابن الناطم (٢٠٦).

(٢) البيت من بحر الخفيف، وقائله حسان بن ثابت الأنصاري، وانظره في الديوان (٤٣١)، بشرح البرقوقى، والكتاب لسبويه (١٨١/٣)، وشرح أبيات مبيوه (١٤١/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٦٠/٣)، والمقتضب (٢٩٨/٣)، والحزانة (١٥٥/١١، ١٥٧، ١٧٢).

(٣) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٤) أم المتصلة التي تسبقها همزة ويصلح موضعها لأي، تقول: أبهم ضربت أزيداً أم عمراً أم خالدًا، وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر، ولا يحصل الفاعل إلا بهما، ومصحوباًها قد يكونان فعلين لفاعلين متباينين أو اسميتين كما سيأتي. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٥٩/٣، ٣٦٠)، والارتشاف (٦٥١)، والحنى الداني (٢٠٤، ٢٠٥).

### الشاهد الثالث والستون بعد الثمانمائة<sup>(٣١)</sup>

٨٦٣  
« وَنَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا      أَمْوَتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ »

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « ناء » أي: بعيد؛ من نأى ينأى.

الإعراب:

قوله: « ولست » الواو للعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل بليس اسمه، وخبره الجملة أعني قوله: « أبالي »، و « بعد » نصب على الظرف، و « فقدي » مصدر مضاف إلى فاعله، و « مالكًا » مفعوله، قوله: « أموتي » الهمزة للاستفهام، وموتى: كلام إضافي مبتدأ، وناء: خبره، قوله: « أم »: متصلة، وقوله: « هو »: مبتدأ، وخبره قوله: « واقع »، و « الآن »: نصب على الظرف. الاستشهاد فيه:

أن: « أم » المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين، وذلك لأن: « أم » الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، ولا يكونان معها إلا في تأويل المفردين؛ كما [ ذكرنا ]<sup>(٣٢)</sup> في البيت السابق، ويكونان فعليتين كما مر، واسميتين كما في هذا البيت، ويكونان مختلفتين نحو: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتُوَهُمْ أَمْ أَنْتَ صَنِيعُوكَ ﴾ [ الأعراب: ١٩٣ ]<sup>(٣٣)</sup>.

### الشاهد الرابع والستون بعد الثمانمائة<sup>(٣٤)</sup>

٨٦٤  
« فَكُنْتُ لِلطُّيْفِ مُزَقَّاعًا فَأَرْقِيهِ      فَكُنْتُ أَهْيَ سَرَتْ أُمَّ عَادَنِي حُلْمٌ »

أقول: قائله هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، وهو من قصيدة طويلة من

(١) ابن الناظم ( ٢٠٧ )، وأوضح المسالك ( ٣٦٨/٣ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لشمس بن نوية، في رثاء أخيه مالك، وانظره في المغني ( ٤١ )، وشرح التصريح ( ١٤٢/٢ )، ومع الهوامع للسيوطي ( ١٤٢/٢ )، والدرر ( ٩٧/٦ )، وشرح شواهد المغني ( ١٣٤ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٤) ينظر الشاهد السابق ( ٨٦٢ )، والمغني ( ٤١ ).

(٥) ابن الناظم ( ٢٠٧ )، وأوضح المسالك ( ٣٧٠/٣ ).

(٦) البيت من بحر البسيط، وهو من قصيدة طويلة لزياد بن منفر التميمي، ذكرها الشارح كما قال، ومطلعها:

ألا حبيذا أنت يا صنعاء من بلد      ولا شعوب هوى فتى ولا نعم

وانظر بيت الشاهد في الخصائص ( ٣٠٥/١ )، ( ٣٣٠/٢ )، والدرر ( ٩٧/٦ )، وابن بيش ( ٣٩/٩ )، والمغني =

البيسط ذكرناها في شواهد المعرفة والنكرة<sup>(١)</sup>.

قوله: « اللطيف » هو طيف الخيال وهو الذي يجيء في النوم، ويروى:

فقمت للزور .....

و « مرتاعًا »: من الروع وهو الخوف، قوله: « [ <sup>(٢)</sup> فأرقتي » بتشديد الراء؛ أي: أسهرني، قوله: « حلم » بضم الحاء واللام، وهو ما يراه النائم في نومه، والمعنى: رأيت الحبيبة في المنام، وظننت أنها أتتني، ولما استيقظت قلت: أهي أتتني حقيقة أم أتاني خيالها في النوم.

الإعراب:

قوله: « فقمت » الفاء للعطف، وقمت: جملة من الفعل والفاعل، واللام في: « اللطيف » للتعليل أي: لأجل الطيف، و « مرتاعًا »: نصب على الحال، قوله: « فأرقتي »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى الطيف، والمفعول وهو الضمير المتصل به، قوله: « فقلت »: عطف على قوله: « فأرقتي »، [ قوله: « ] <sup>(٣)</sup> أهي » الهمزة للاستفهام، و « هي »: مبتدأ، و « سرت »: خبره، و « أم »: متصلة، و « عادني »: جملة من الفعل والمفعول، و « حلم »: فاعله.

الاستشهاد فيه:

أن: « أم » المتصلة وقعت بين جملتين فعليتين في معنى المفردين، والتقدير: فقلت أهي سارية أم عائد حلمها، أي: أي هذين، وفيه استشهاد آخر وهو إسكان الهاء في قوله: « أهي » تشبيهاً بكيف<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الخامس والستون بعد الثمانمائة<sup>(٦٠٥)</sup>

ط ٨٦٥ لَعْمُوكَ مَا أَذْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَيْقِرٍ

أقول: قائله هو الأسود بن يعفر التميمي، وهو من الطويل.

= (٤١)، والحزاة (٢٤٤/٥، ٢٤٥)، وشرح التصريح (١٤٣/٢)، وشرح شواهد المعنى (١٣٤).

(١) ينظر الشاهد رقم (٤٩).

(٢) من هنا في نسخة (أ): سقط حتى منتصف الشاهد رقم (٨٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٨٦٢، ٨٦٣).

(٥) ابن الناظم (٢٠٧)، وروايته في (ب): (وإن كنت دارياً).

(٦) البيت من بحر الطويل، منسوب في مراجعه للأسود بن يعفر التميمي، وانظره في المقتضب (٢٩٤/٣).

والمختص (٥٠/١)، والمعنى (٤٢)، وشرح التصريح (١٤٣/٢)، وشرح شواهد المعنى (١٣٨)، وجمع الهوامع



قوله: « شعيث » في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة، وكثير من الناس يصحفونه فيقرؤونه بالباء الموحدة.

### الإعراب:

قوله: « لعمرك » اللام فيه للتأكيد، و « عمرك » بفتح العين مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: لعمرك قسمي أو يميني، قوله: « ما أدري »: جملة منفية ومفعولها هو قوله: « شعيث بن سهم »؛ إذ التقدير: أشعث بن سهم على ما يجيء الآن - إن شاء الله تعالى -.

قوله: « ولو كنت دارياً »، [ ويروي: وإن كنت دارياً، وهو عطف على مقدر تقديره: ما كنت دارياً وإن كنت دارياً ]<sup>(١)</sup>، والمعنى: ما أدري أي النسبين هو الصحيح نسب شعيث ابن سهم، أم نسب شعيث بن منقر.

قوله: « شعيث » أصله: أشعث؛ حذف منه حرف الاستفهام، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « ابن سهم » أي: أشعث هو ابن سهم، وهذا خبر ليس بصفة، وإنما حذف [ التنوين ]<sup>(٢)</sup> للضرورة؛ كما قد حذف في قوله:

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الشَّرِيدَ.....

على ما يجيء الآن عن قريب<sup>(٣)</sup>، قوله: « أم » متصلة، و « شعيث » مبتدأ، و « ابن منقر »: خبره، وليس بصفة كما في الذي قبله.

### الاستشهاد فيه:

في أربعة مواضع:

الأول: هو الذي قصده ابن الناظم وهو وقوع أم المتصلة بين جملتين اسميتين<sup>(٤)</sup>.

الثاني: فيه حذف الهمزة الاستفهامية من شعيث ابن سهم؛ إذ أصله: أشعث ابن سهم.

الثالث: أن شعيثاً في الموضعين ليس موصوفاً بـ«ابن»؛ بل هو مخبر عنه به؛ كما قررناه فافهم.

الرابع: فيه حذف التنوين من شعيث للضرورة<sup>(٥)</sup>.

= للسيوطي ( ١٣٢/٢ )، والخزانة ( ١٢٢/١١ ).

( ١، ٢ ) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

( ٣ ) هو بيت لعبد الله بن الزهير، وهو القادم برقم ( ٨٦٦ ).

( ٤ ) ينظر الشواهد الثلاثة السابقة عن هذا البيت.

( ٥ ) قال ابن هشام بعد أن ذكر البيت: « الأصل: أشعث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة، =

## الشاهد السادس والستون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ      وَرِجَالُ مَكَّةَ مُنِيثُونَ عِجَافٌ

أقول: قائله هو عبد الله بن الزبيرى السهمي، وهو من قصيدة من الكامل، وأولها هو قوله:

- ١ - كَانَتْ قُرَيْشٌ بِيضَةً فَتَفَلَقَتْ
- ٢ - الْخَالِطِينَ فَقَبِرَهُمْ بِغَنِيَّتِهِمْ
- ٣ - وَالرَّائِثِينَ وَلَيْسَ يُوجَدُ زَائِشٌ
- ٤ - عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ .....

ويروى:

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لَضَيْفِهِ

ومدح بها ابن الزبيرى هاشم بن عبد مناف، واسمه: « عمرو »، وإنما سمي هاشمًا لهشمه الثريد لقومه، وكان سبب مدح ابن الزبيرى، وهو سهمي لبني عبد مناف أنه كان قد هجا قُصْبًا بشعر كتبه في أستار الكعبة<sup>(٣)</sup>، أوله:

الهِىَ قَصِيًّا عَنِ الْمَجْدِ الْأَسَاطِيرُ      وَمِشِيَّةٌ مِثْلَ مَا يَمْشِي الشُّقَارِيرُ

فاستعدوا عليه بني سهم، فأسلموه إليهم فضربوه وحلقوا شعره وربطوه إلى صخرة بالحجون، فاستغاث قومه فلم يغيثوه، فجعل يمدح قصبيًا ويسترضيهم، فأطلقه بنو عبد مناف منهم وأكرموه فمدحهم بهذا الشعر.

قوله: « هشم الثريد » الهشم: كسر الشيء اليابس، يقال: هشم الثريد إذا كسر [ الخبز اليابس ولته بمرق اللحم، وقيل: لا يكون ثريدًا حتى يكون فيه لحم ]<sup>(٤)</sup>.

= والمعنى: ما أدري أي النسيون هو الصحيح. « المغني (٤٢) »، وقال ابن مالك أيضًا بعد أن ذكر البيت: « وابن سهم وابن منقر خيران لا صفتان وحذف التين من شعيت »، شرح التسهيل لابن مالك (٣٦٠/٣).

(١) ابن الناظم (٢٠٧).

(٢) البيت من بحر الكامل، وقد نسب في مراجعه لعبد الله بن الزبيرى، وانظره في المقتضب (٣١٦/٢)، والنصف (٢٣١/٢)، والإنصاف (٦٦٣)، ووصف المباني (٣٥٨)، وابن عيش (٣٦/٩)، واللسان مادة: « سنت وهشم ». (٣) السهمي نسبة إلى عدي بن سهم، وعبد الله أحد شعراء قريش المعدودين، أسلم يوم فتح مكة، وكان يهجو المسلمين قبل ذلك، انظر سبط اللائح (٢٨٧)، والبيت من بحر البسيط، في ديوانه (٣٧)، وطبقات فحول الشعراء (٢٣٥/١).

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

قوله: « مستنون »: من أسنت القوم: أجدبوا، وأصله من السنو<sup>(١)</sup>، قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم: أسنى القوم إذا أقاموا سنة في موضع، قوله: « عجاف » بكسر العين؛ جمع عجفاء على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء لا يجعلان على فعال، ولكنهم [ بنوه ]<sup>(٢)</sup> على سمان، وهو من العجف بفتححتين، وهو الهزال.

الإعراب:

قوله: « عمرو »: مرفوع بالابتداء، وحذف التنوين للضرورة، وخبره: « الَّذِي هَثَمَ الثريد » والتقدير: عمرو هو الذي هثم الثريد، واللام في « لقومه » للتعليل، قوله: « ورجال مكة »: كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: « مستنون » والجملة وقعت حالاً، و « عجاف »: خير بعد خبر. الاستشهاد فيه:

في قوله: « عمرو » حيث حذف منه التنوين لأجل الضرورة، استشهد به ابن الناظم على حذف التنوين من: « شعث » في البيت السابق كما ذكرناه<sup>(٣)</sup>.

الشاهد السابع والستون بعد الثمانمائة<sup>(٤،٥)</sup>

١٦٧  
فَلَا تَعْجَلِي يَا مَيِّ أَنْ تَتَّبِعِي      بِنَصْحِ أُمِّي الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

أقول: قائله هو كثير عزة [ وهو من قصيدة طويلة من الطويل ذكرناها كلها في<sup>(٦)</sup> شواهد الإضافة ]<sup>(٧)</sup>.

قوله: « الواشون »: جمع واش وهو النمام، و « الحبول » بضم الحاء المهملة والباء الموحدة؛ جمع جبل بكسر الحاء وسكون الباء، وهو الداهية.

(١) في (أ): السنة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٣) وحذف التنوين من الضرائر الشعرية من ضرورة نقص الحرف، وحذف التنوين قد يكون من الاسم المنصرف وقد يكون الحذف لالتقاء الساكنين كما في البيت المذكور. ينظر أوزان الشعر وقوافيه من مسرحية كليوباترا (١٥٥).

(٤) ابن الناظم (٢٠٧).

(٥) البيتين من بحر الطويل، من قصيدة طويلة في الغزل، لكثير عزة، وهما في ديوانه (١٠٨) بتحقيق: إحسان عباس، وانظر أيضاً الديوان بشرح مجيد طراد (١٧٨)، وانظر شرح شواهد المغني (٥٨١)، واللسان مادة: « جبل » وروايته في الديوان:

بِنَصْحِ أُمِّي الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلِ أَنْ تَتَّبِعِي

(٧) ينظر الشاهد رقم (٦٤٧).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

## الإعراب:

قوله: « فلا تعجلي » [ الفاء للمطف على ما قبله، و « لا تعجلي »: <sup>(١)</sup> جملة من الفعل والفاعل، قوله: « يا مي » يا حرف نداء، ومي منادى [ مرخم، أصله: مية، ويروى: يا عز، أصله: يا عزة.

قوله: « أن تبيني »، ويروى: أن تتفهمي، وكلاهما بمعنى واحد [ <sup>(٢)</sup>، و « أن » هذه مصدرية، وأصله: لأن تبيني.

والمعنى: فلا تعجلي إلى أن تبيني، أبصح أتى الواشون أم بغير نصح؟ والباء في: « بنصح » متعلق بأتى وهو فعل، و « الواشون »: فاعله، قوله: « أم »: متصلة، وقعت بين المفرد والجملة، فالمفرد هو قوله: « بنصح »، والجملة هي قوله: « بحبول » لأن تقديره: أم أتى بحبول <sup>(٣)</sup>.  
والاستشهاد فيه:

في حذف الهمزة؛ لأن التقدير: أبصح أتى الواشون أم أتوا بحبول؟ فانهم <sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثامن والستون بعد الثماتمائة <sup>(٦٥)</sup>

٨٦٨  
طبع  
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيًا      بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِ

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة، وهو من قصيدة نونية من الطويل، وقبلة:

بَدَا لِي مِنْهَا مِفْصَمٌ حِينَ جَمْرَتْ      وَكَفُّ خَصِيْبٍ زُئِنْتُ بِبَنَانِ

(٢٤١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ) .

(٣) هذا رأيه، وهو كون « أم » وقعت بين مفرد وجملة، وقيل: بل واقعة بين مفردين على أن يتعلق الجار والمجرور الاثنان بالفعل المذكور، وقيل: وقعت بين جملتين على أن يقدر فعل مثل المذكور يتعلق به ( فينصح ) .

(٤) قد تحذف همزة الاستفهام ويكتفى بظهور معناها قبل أم المتصلة كما في البيت المذكور والبيت الآتي بعده، ومنه قراءة ابن محصن: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَمْ نَبَأْتَهُمْ لَمْ تَمْ نُبِذْتُمْ ﴾ ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٦١/٣ )، وشرح الأشموني ( ١٠٣/٣، ١٠٤ ) .

(٥) ابن الناظم ( ٢٠٧ )، وأوضح المسالك ( ٣٧٦/٣ )، وينظر شرح ابن عقيل ( ٢٣٠/٣ ) .

(٦) البيت من بحر الطويل من مقطوعة عدتها ستة أبيات لعمر بن أبي ربيعة، قالها في هاشية بنت طلحة، انظر ديوان عمر ( ٣٩٩ ) ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الديوان ( ٣٨٠ )، الكتاب لسبيوه ( ١٧٥/٣ )، والمقتضب ( ٢٩٤/٣ )، والمغني ( ١٤ )، والجنى الداني ( ٣٥ )، ووصف المياني ( ٤٥ )، وابن بيمش ( ١٥٤/٨ )، والخزانة ( ١٢٢/١١، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢ )، والدرر ( ١٠٠/٦ )، وشرح شواهد المغني ( ٣١ )، ورواية بيت الشاهد في الديوان هكذا:

بسبع رميت الجمر .....

فوالله ما أذري زاني لحاسب

المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « لَعَفْرُكَ مَا أَذْرِي وَ لَوْ كُنْتُ ذَارِيًا » الكلام في هذا الشطر قد مر فيما قبله بيبتين<sup>(١)</sup>، وقوله: « بسبع » أصله: أسبع؛ حذفت منه همزة الاستفهام، والباء تتعلق برمين، و « الجمر »: مفعول رمين، وقوله: « أم »: متصلة، والتقدير: [ أم ]<sup>(٢)</sup> رمين بثمان جمرات. الاستشهاد فيه:

في حذف حرف الاستفهام المتقدم على أم المتصلة وهو في قوله: « بسبع » وأصله: أسبع كما قلنا<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد التاسع والستون بعد الثمانمائة<sup>(٤)</sup>

٨٦٩ هـ وَ لَيْتَ سَلِيمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعِي هُنَالِكَ أُمُّ فِي جَنَّةِ أُمِّ جَهَنَّمَ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

و « سليمي » بضم السين المهملة، وهو اسم محبوبية الشاعر، و « ضجيعتي » أي: مضاجعتي.

الإعراب:

قوله: « وليت » الواو للعطف إن تقدمه شيء، وليت للتمني، و « سليمي »: اسمه، و « ضجيعتي »: كلام إضافي خبره، و « في المنام »: يتعلق به، والرواية الصحيحة: في الممات بدليل قوله: « في جنة أم جهنم »؛ لأنه تمني أن تكون سليمي معه بعد الموت سواء كان في الجنة

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٦٥).

(٢) ينظر الشاهد رقم (٨٦٧).

(٣) ابن الناظم (٢٠٨)، أوضح المسالك (٣٧٦/٣).

(٤) البيت من بحر الطويل، ثالث ثلاثة أبيات لعمربن أبي ربيعة في الغزل، وهي قوله:

فيا لست أنسى حين قد ترميني شممت الذي ما بين عينيك والغم

ولست طهوروي كان ريقك كله وليت حنوطي من مشاشك والدم

وليت سليمي في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم

وانظر الأبيات في ديوان عمربن أبي ربيعة (٣٨٨)، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في التصريح (١٤٤/٢)،

وعمدة الحفاظ (٦٢٠)، وشرح الأشموني (١٠٥/٣).

أو في النار، وهذا من باب الإغراق<sup>(١)</sup>.

وقوله: « هنالك »: إشارة إلى المنام أو المات، قوله: « أم في جنة »: عطف على قوله: « في المات » ثم أضرب عن ذلك بقوله: « أم جهنم » لأن أم هاننا بمعنى بل؛ أي: بل في جهنم. الاستشهاد فيه:

وهو مجيء أم المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام؛ لأن المعنى: بل في جهنم كما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السبعون بعد الثمانمائة<sup>(٤٣)</sup>

٨٧٠  
ع  
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ  
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

أقول: قائلها هو جرير بن الخطفي يخاطب هشام بن عبد الملك، وهما من البسيط. قوله: « برمت بهم »: من برمت به<sup>(٥)</sup> بكسر الراء إذا سئمه وضجر منه، وكذلك تبرم به وأبرمه إذا أضجره وأمله.

### الإعراب:

قوله: « ما »: مبتدأ، و « ذا ترى »: خبره، وذا يجوز أن تكون إشارة<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن تكون موصولة، يعني: ما الذي ترى، قوله: « في عيال »: مفعول ترى؛ لأن ترى ههنا من رأى في الأمر إذا فكر فيه فلا يتعدى إلا إلى مفعول واحد.

(١) الإغراق: هو أن يدعي الشكلم وصفاً ممكناً عقلاً لا عادة. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة للقرظيني (٢٧٦) طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) أم المنقطعة كثيراً ما تقتضي استفهاماً حقيقياً أو إنكارياً وتكون بمعنى بل، وقد لا تقتضي استفهاماً وتجرد عنه كقوله تعالى: ﴿ أَمْ مَلَّكَ نَسْرَى أَنْظَلْنَتْ وَأَنْزَلَتْ ﴾ ومنه البيت المذكور، وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين. (٣) ابن الناظم (٢٠٨)، وشرح ابن عقيل (٢٣٢/٣، ٢٣٣).

(٤) البيتان من بحر البسيط، من قصيدة طويلة لجرير يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك، وما قاله قوله: حتى أتيتك ملوك الروم صاغرة مقرنين بانحلال وأصفاد

وانظر القصيدة في ديوان جرير (٧٤٢)، ط. دار المعارف، والديوان (١٥٦)، طبعة. دار صعب، والمغني (٦٤، ٢٧٢)، وتذكرة النحاة (١٢١)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٣٤/٢)، والدرر (١١٦/٦)، وشرح شواهد المغني (٢٠١). (٥) في (أ): من برم بكسر الراء.

(٦) قوله: « وذا يجوز أن تكون إشارة » ليس بصحيح؛ لأن بعدها فعلاً، والصحيح أنها موصولة (مبتدأ وخبر) أو تكون ماذا كلمة واحدة، مفعولاً به مقدماً.

قوله: « قد برمت بهم » في محل الجر لأنها صفة للعيال، وقوله: « لم أحص »: جملة وقعت حالاً، والمضارع إذا وقع حالاً لا يحتاج إلى الواو سواء كان مثبتاً أو منفيّاً.

وقوله: « عدتهم »: كلام إضافي مفعول لم أحص، والاستثناء من قوله: « لم أحص »، قوله: « كانوا » الضمير فيه اسم كان، وهو يرجع إلى العيال، وقوله: « ثمانين »: خبره، قوله: « أو زادوا »: عطف على قوله: « كانوا »، وقوله: « ثمانية »: نصب على أنه مفعول زاد.

قوله: « لولا » لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، « ورجاؤك »: كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف؛ أي: لولا رجاءك موجود، قوله: « قد قلت »: جواب لولا، قوله: « أولادي »: كلام إضافي مفعول قلت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أو زادوا » فإن « أو » فيه بمعنى بل الإضرابية، واحتج به الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان أن « أو » تأتي للإضراب كبل مطلقاً<sup>(١)</sup>، وقال سيويه: وإنما جاز ذلك بشرطين: تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الحادي والسبعون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

٨٧١  
شع  
جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا      كَمَا أَتَى زَيْدٌ مُوسَى عَلَى قَدْرِ

أقول: قائله هو جرير، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الفاعل<sup>(٤)</sup>.

(١) قال ابن هشام: « وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان تأتي للإضراب مطلقاً ثم ذكر قول جرير ثم قال: وقرأة أبي السمال: ﴿ أَوْ كَمَا كَانَتْ لَهُ قَدْرًا ﴾ [الغرة: ١٠٠] « بسكون أو ». المغني (٦٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٦٣/٣)، والجنى الداني (٢٢٩).

(٢) ينظر الكتاب لسيويه (١٨٨/٣)، والجنى الداني (٢٢٩)، والمغني (٦٤).

(٣) ابن الناظم (٢٠٩)، وتوضيح المقاصد (٢١١/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٣٣/٣).

(٤) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز، ديوان جرير (٤١٢/١)، تحقيق د. نعمان طه، دار المعارف، وفيها يقول:

إِنَّمَا لَتَرْجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفْنَا      مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا تَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ

وانظر بيت الشاهد في الخزانة (٦٩/١١)، والدرر (١١٨/٦)، وشرح التصريح (٣٨٣/١)، والمغني (٦٢، ٨٠)، والجنى الداني (٢٣٠)، وشرح عمدة الحفاظ (٦٢٧)، وشرح قطر الندى (١٨٤)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٣٤/٢).

(٥) ينظر الشاهد رقم (٣٩٨).

## والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا » فإن « أو » فيه بمعنى الواو، وقد روي:

..... إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا .....

بكلمة إذ الحينية موضع « أو » فحينئذ لا استشهاد فيه (١).

## الشاهد الثاني والسبعون بعد الثمانمائة (٣٠٢)

٨٧٢ ط قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

أقول: قائله هو حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه، وهو من الكامل.

قوله: « ملجم »: من ألجمت الفرس، قوله: « أو سافع » بالسين المهملة وبالفاء؛ من سفعت

بناصيته؛ أي: أخذت، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَنْتَقِمَّا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ١٥].

## الإعراب:

قوله: « قوم »: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم قوم، قوله: « إذا » للشرط، و « سمعوا الصريخ »:

جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط.

قوله: « رأيتهم »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط، قوله: « ما بين

ملجم مهرة » في محل التصبب على أنه مفعول ثان لرأيتهم، والتقدير: رأيتهم موصوفين بهذا

الوصف، و « ملجم »: اسم فاعل مضاف إلى مفعوله، قوله: « أو سافع »: عطف على:

« [ ملجم ] (٤) مهرة » أي: أو سافع مهرة.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أو سافع » فإن « أو » فيه بمعنى الواو، والتقدير: ملجم مهرة وسافع مهرة (٥).

(١) ذهب الكوفيون والجرمي إلى أن « أو » تأتي بمعنى الواو واحجروا بهذا البيت. ينظر المغني (٦٢)، والجنبي الداني

(٢٢٩، ٢٣٠)، وقال ابن هشام بعد أن ذكر البيت: والذي رأته في ديوان جرير إذ كانت «. المغني (٦٣).

(٢) ابن الناجم (٢٠٩)، وأوضح المسالك (٣٧٩/٣).

(٣) البيت من بحر الكامل، وهو في المدح نسب في مراجعه إلى حميد بن ثور الهلالي، وهو بيت مفرد في الديوان،

انظر ديوان حميد (٦٣)، وانظر أيضًا شرح التسهيل لابن مالك (٣٦٤/٣)، والمغني (٦٣)، وشرح أبيات المغني

(٥١/٢)، وشرح شواهد المغني (٢٠٠).

(٥) ينظر الشاهد رقم (٨٧١).

(٤) ما بين المعرفين سقط في (ب).



الشاهد الثالث والسبعون بعد الثماتمة<sup>(٢٤١)</sup>

٨٧٣  
فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

فَمَا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ

قوله: « طهاة اللحم » [ بضم الطاء المهملة ]<sup>(٢٤٢)</sup>، وهو جمع طاه وهو الطباخ، قوله: « صفيف » بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء، وهو الذي قد فرق وصف على الجمر، وهو شواء الأعراب، وهو الذي يقال له الكباب، « والقدير »: بالراء المهملة في آخره، وهو ما طبخ في قدر، قال الأعلام: إنما جمعه معجلاً لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه، وبهذا يصفونه في أشعارهم<sup>(٢٤٣)</sup>.

الإعراب:

قوله: « فظل »، وفي ديوان امرئ القيس: « وظل » بالواو وكلاهما للعطف، « وظل » من الأفعال الناقصة، ومعناه: فعل بالنهار؛ كما أن بات معناه فعل بالليل.

وقوله: « طهاة اللحم »: كلام إضافي اسم ظل، وقوله: « من بين منضج »: خبره، والمنضج: اسم فاعل من أنضج اللحم، وقوله: « صفيف شواء »: كلام إضافي منصوب؛ لأنه مفعول اسم الفاعل، وقوله: « أو قدير »: عطف على شواء، و « معجل » بالجر صفة.

الاستشهاد فيه:

أن « أو » بمعنى الواو، وقال الأعلام: والمعنى: من بين منضج صفيف [ شواء ]<sup>(٢٤٤)</sup>، أو طابخ قدير، والمعنى: وطابخ قدير<sup>(٢٤٥)</sup>.

(١) ابن الناظم (٢٠٩).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة، وانظره في الديوان (٢٢)، ط. دار المعارف، و (٥٨)، ط. دار صادر، وانظره في المغني (٤٦)، والهمع (١٤١/٢)، والخزانة (٤٧/١١)، (٢٤٠) وشرح شواهد المغني (٨٥٧)، واللسان مادة: « صفف وطها »، والدرر (١٦١/٦).

(٣) ما بين المقرفين سقط في (ب).

(٤) النص في شرح الأعلام لهذا البيت في أشعار الستة الجاهلين (٣٨).

(٥) ما بين المقرفين سقط في (ب).

(٦) ينظر الشاهد رقم (٨٧١)، ورقم (٨٧٢).

الشاهد الرابع والسبعون بعد الثمانمائة<sup>(٢١)</sup>

٨٧٤  
ظنَّ وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَبْنَهَا فإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبِرٍ

أقول: قائله هو دريد بن الصمة، أنشده سيويه في كتابه<sup>(٢)</sup>، وهو من الوافر.  
قوله: « كذبتك » بالتخفيف، قوله: « إجمال صبر »: من أجمل يجمل إجمالاً إذا أحسن.

الإعراب:

قوله: « وقد » الواو للعطف إن تقدمه شيء، و « قد » للتحقيق، و « كذبتك »: جملة من الفعل والمفعول، ] و « نفسك »: كلام إضافي فاعله، قوله: « فأكذبتها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول ]<sup>(٤)</sup>.

قوله: « فإن » في الموضعين ليست إن الشرطية؛ بل هي بمعنى: إما، والتقدير: إما جزعاً وإما إجمال صبر، و « جزعاً » منصوب بفعل مضمر تقديره: فإما تجزع جزعاً، وكذلك التقدير في قوله: « إجمال » أي: وإما تحمل إجمال صبر.

وقال سيويه: دخول الفاء منع أن تكون: « إن » جزاء؛ لأن الفاء إنما تكون للاستئناف، وتكون جواباً لما قبلها فكيف يصير ما قبلها جواباً لها على هذا<sup>(٥)</sup>؟

وهذا الحكم إنما هو في الفاء وحدها، ولو كان بدل الفاء هاهنا واو لصلح أن يكون الجواب في: « وقد كذبتك نفسك »، وقد يجوز أن تجعل شرطاً وتحذف الجواب كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَسْتَلَمْتَ أَنْ تَبْنَئَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [ الأنعام: ٣٥ ] فحذف الجواب، أي: فعلت، وكذلك البيت، أي: فإن تجزع جزعاً فعلت فحذف الجواب [ وحذف الجواب ]<sup>(٦)</sup> قليل جداً، وحذف ما من إما قليل جداً ]<sup>(٧)</sup>، فعدل سيويه عن حذف الجواب إلى حذف « ما » من « إما » لأنه أمثل قليلاً.

(١) ابن الناطم ( ٢٠٩ )، وتوضيح المقاصد ( ٢١٩/٣ ).

(٢) البيت من بحر الوافر، وقد نسب في مراجعه إلى دريد بن الصمة، وهو في ديوانه ( ١١٠ ) ط. دار المعارف، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، وانظره في الكتاب لسيويه ( ٢٦٦/١ )، ( ٣٣٢/٣ )، والمقتضب ( ٢٨/٣ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٣٥/٢ )، والجنى اللداني ( ٢١٢، ٥٣٤ )، وابن يعيش ( ١٠١/٨، ١٠٤ )، ورفض الباني ( ١٠٢ )، والخزانة ( ١٠٩/١١، ١١٠ )، والدرر ( ١٠٢ ).

(٣) ينظر الكتاب لسيويه ( ٢٦٦/١ )، ( ٣٣٢/٣ ).

(٤) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٥) الكتاب لسيويه ( ٢٦٦/١، ٢٦٧ ).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

(٧) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « فلان، وإن » فإن أصلهما: فيما وإما فحذفت منهما « ما » كما ذكرنا فافهم<sup>(١)</sup>.  
الشاهد الخامس والسبعون بعد الثمانمائة<sup>(٣،٢)</sup>

٨٧٥  
ع  
فَإِذَا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِصِدْقِي      فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِيئِي  
وَالْأَفْطَرِ حَيْبِي وَالْأَخِذْنِي      عَذُؤًا أَتَقِيكَ وَتَثْقِيئِي

أقول: قائلهما هو المثقب العبدي، ويقال: هو سحيم بن وثيل الرياحي، وهما من قصيدة نونية، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

أَفْطِمَ قَبْلَ بَيْتِكَ مَثْعَبِي      وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَيْبِي  
وقد ذكرنا شيئاً منها في شواهد المعرب والمبني في أوائل الكتاب مع الخلاف فيه عند قوله<sup>(٥)</sup>:  
أكل الدهر حمل وارتحال .....

قوله: « غثي » بفتح الغين المعجمة وتشديد التاء المثلثة؛ من غث اللحم يغث ويغث بكسر الغين وفتحها غثاءة وغثوة فهو غث وغثيث إذا كان مهزولاً، وكذلك غث حديث القوم وأغث؛ أي: ردؤ وفسد، والمعنى هاهنا: أعرف منك ما يفسد مما يصلح.  
الإعراب:

قوله: « فلإما » الفاء للمعطف وإما هاهنا للتفصيل؛ كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان: ٣]، ولكن استغنى عن ذكر إما الثانية بذكر ما يفني عنها وهو قوله: « وإلا فاطرحني »؛ كما في قولك: إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت.

(١) قال ابن مالك: « وأصل إمّا: إن، فزيدت عليها ما، وقد يستغنى في الشعر بـإن » شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٦٧)، والجنى الداني (٢١٢).

(٢) ابن الناظم (٢٠٩)، وتوضيح المقاصد (٣/٢١٧).

(٣) البيتان من بحر الوافر، وهما من قصيدة طويلة نونية للمثقب العبدي بدأها بالزول، ثم عتاب لابن عمه، ثم فخر، وانظر الشاهد في المغني (٦١)، ولم نجد لها في شعر بني تميم في العصر الجاهلي، وهما في الجنى الداني (٥٣٢)، والمقرب (١/٢٣٢)، وهمع الهوامع للسيوطي (٢/١٣٥)، الخزانة (٧/٤٨٩)، (١١/٦/١٢٩)، وشرح شواهد المغني (١٩٠، ١٩١).

(٤) ينظر شرح شواهد المغني (١٩٠)، وفيه أبيات كثيرة من القصيدة، وانظر القصيدة كاملة في المفضليات للزبي (٢٨٨)، تحقيق: هارون.

(٥) ينظر الشاهد رقم (٣٣).

قوله: «أخي»: كلام إضافي [خير تكون، وقوله: «بصدق» في محل النصب؛ لأنه صفة لأخي] <sup>(١)</sup>، والتقدير: إما أن تكون أختا لي صادقاً، قوله: «فأعرف» بالنصب عطفًا على قوله: «أن تكون»، وقوله: «غني»: كلام إضافي مفعول أعرف، وكلمة: «من» في: «من سميني» للبيان والتفصيل قوله: «والا» يعني: وإما؛ كما يجيء الآن.

قوله: «فاطرحني»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وكذلك: «اتخذني»: جملة نحوها عطف عليها، قوله: «أثقيك»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لعدوًا، قوله: «وتتقيني»: عطف عليها.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «والا فاطرحني» حيث أناب «إلا» مناب إمام، فيقال على ذلك: اضرب إما زيدًا وإلا عمرًا، وهو شاذ <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والسبعون بعد الثمانمائة <sup>(٤٤٣)</sup>

نُهَاضُ بِذَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِذَا بِأَنْوَابِ أَلَمٍ خَيَّالَهَا

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان <sup>(٥)</sup>، وقبله <sup>(٦)</sup>:

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قِيلَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْبِزْرِ مِنْ حَوْصَاءٍ هِيضٍ أَنْدِيمًا لَهَا

وهما من الطويل.

(١) ما بين المعقوفين سقط في (ب): وليس بصدق صفة لأخي كما ذكره بل هو حال؛ لأن أخي معرفة.  
(٢) إما المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الأولى، وهي مركبة عند سيويه، فإذا تكررت كانت الثانية عاطفة عند أكثرهم خلافاً ليونس والعماسي وابن كيسان وابن مالك، وذلك للائتمتها الواو العاطفة غالباً، وقد يستثنى عن إما الثانية بذكر ما يعني عنها نحو: إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت، ومنه قول الشاعر المثقب العبدى: (الشاهد)، ينظر المعنى (٥٩ - ٦١).

(٣) ابن النظم (٢٠٩)، وتوضيح المقاصد (٢١٧/٣).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو والذي بعده مطلع قصيدة للفرزدق، يمدح فيها سليمان بن عبد الملك، ويهجو الحجاج ابن يوسف الثقفي، وانظر بيت الشاهد في ابن يحيى (١٠٢/٨)، والنصف (١١٥/٣)، والمعنى (٦١)، والمقرب (١٣٢/١)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٣٥/٢)، والجنى اللداني (٥٣٣)، ووصف المباني (١٠٢)، وشرح شواهد المعنى (١٩٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٦٤٢)، والحزانة (٧٦/١١)، (٧٨).

(٥) نسبة البيت لذو الرمة غير صحيحة، فليس في ديوانه، وانظره في ديوان الفرزدق (١٢٣/٢) ط. دار الكتاب العربي.

(٦) شرح شواهد المعنى (١٩٣).

قوله: « من حوصاء »: فعلاء من الحوص بالتحريك، وهو ضيق في مؤخر العين، والرجل أحوص، قوله: « هيض »: من الهيض وهو الكسر، وكذلك « نهاض » من الهيض؛ من هاض العظم يهيضه هيضًا، أي: كسره بعد الجبور فهو مهيض، واهتاضه - أيضًا، وكل وجع على وجع فهو هيض، والمعنى هاهنا: نكسر ونفرق إما بدار تُخْرَب وإما بموت أموات، قوله: « ألم » ويروى: يلم من الإلمام. الإعراب:

قوله: « نهاض » على صيغة المجهول، والضمير فيه هو المفعول النائب عن الفاعل، قوله: « بدار » أي: في دار<sup>(١)</sup>، قوله: « قد تقادم عهدها »: جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لدار، قوله: « وإما بأموات » عطف على: « إما » المحذوفة على ما يجيء الآن، قوله: « ألم خيالها »: جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لأموات. الاستشهاد فيه:

في قوله: « بدار » أصلها: إما بدار قد تقادم عهدها، وإما بأموات، فحذفت إما الأولى اكتفاءً بالثانية<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السابع والسبعون بعد الثماتمة<sup>(٤٣)</sup>

ظن<sup>٨٧٧</sup> سَقَّشُهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُغْدَمَا

أقول: قائله هو النمر بن تولب المكلبي<sup>(٥)</sup>، وهو من قصيدة ميمية طويلة من المتقارب<sup>(٦)</sup>،

(١) ليس بصحيح، وإنما الباء في بأموات، والمعنى: تخرج هذه النفس بسبب الدار وبأموات.

(٢) كما يستغنى عن: «إما» الثانية بذكر ما يعني عنها نحو: إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت، يستغنى عن ما الأولى لفظًا؛ كما في بيت الشاهد هاهنا، وهو قياس عند الفراء فيجوز: زيد يقوم وإما يقعد، والتقدير: زيد إما يقوم وإما يقعد. ينظر للمضي (٦١).

(٣) ابن الناظم (٢٠٩)، وتوضيح المقاصد (٢٢٠/٣).

(٤) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة للنمر بن تولب المكلبي، فيها آيات من الحكم منها:

فإن المنية من يخشها فسوف تصيادق أينما

وفي آخرها بحكي قصة لقمان الذي أنجبت منه أخيه ولدًا.. فكان ابن أخت وانما، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٢٦٧/١)، (١٤١/٣)، والخزانة (٩٣/١١)، ٩٥، ١٠١، ١١٠، ١١٢)، والجنى الثاني (٢١٢، ٥٣٤)، وابن بعش (١٠٢/٨)، والمضي (٥٩)، والنصف (١١٥/٣)، وشرح شواهد المضي (١٨٠).

(٥) شاعر جاهلي أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ وقال له:

إنا أنيناك وقد طال السفر

من أجداد العرب ومن المعربين، انظر الخزانة، شاهد (٦٤).

(٦) في (ب): من الوافر، والصحيح أنه من المتقارب.

وأولها هو قوله (١):

- ١ - سَلَا عَنْ تَذْكَرِهِ تَكُّمًا      وَكَانَ زَهِيًا بِهَا مُفْرِمًا  
 ٢ - وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَأَيَّاهَا      تُذْكَرُهُ دَاءَهُ الْأَقْدَمَا  
 إلى أن قال:  
 ٣ - تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا      مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَفْلَمًا  
 ٤ - سَقَّتُهُ الرُّوَاعِدُ.....      .....إِلخ

٣ - قوله: « لأعدائه » الضمير فيه يرجع إلى الوعل، أي: لأعدائه من الناس، وكذلك الضمير في قوله: « سَقَّتُهُ الرُّوَاعِدُ »، وهو جمع راعدة، وهي السحابة الماطرة، قوله: « من صيف » بتشديد الياء، وهو المطر الذي يجيء في الصيف.

الإعراب:

قوله: « سقته »: جملة من الفعل والمفعول، و « الرواعد »: فاعله، « من صيف »: متعلق بسقته، قوله: « وإن » بمعنى: إما، والتقدير: وإما من خريف. والاستشهاد فيه:

فإنه حذف ما وأبقى إن، وعن هذا قال سيويه (٢): إن « إما » مركبة من: « إن » و « ما » وقد يحذف « ما » ويبقى « إن » كما في البيت المذكور (٣). وقال المبرد والأصمعي: « إن » في هذا البيت شرطية، والفاء فاء الجواب، والمعنى: وإن سقته من خريف فلن يعدم (٤) الري، قيل: هذا ليس بشيء؛ لأن المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال، ومع الشرط لا يلزم ذلك (٥).

وقال أبو عبيدة: إن في البيت زائدة، والتقدير: ومن خريف، والألف في « فلن يعدما » للإشباع،

(١) ينظر شرح شواهد المعنى ( ١٨٠ ).

(٢) قال سيويه: « والدليل أن ما مضمومة إلى إن قول الشاعر:

لقد كذبك نفسك فأخذبها      فإن جمرًا وإن إجمال صبر

وإنما يريدون: « إما ». الكتاب لسيويه ( ٣/٣٢١، ٣٣٢ ).

(٣) ينظر الكتاب لسيويه ( ١/٢٦٦ )، ( ٣/١٤١ )، والمعنى ( ٥٩ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣/٣٦٧ ).

(٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٣/٣٦٧ )، والمعنى ( ٥٩ )، والجنى الداني ( ٢١٢، ٥٣٥ ).

(٥) المعنى ( ٥٩ )، والجنى الداني ( ٢١٢، ٥٣٥ ).

أي: فلن يعدم الوعل، ومفعوله محذوف؛ كما قلنا: إن التقدير: فلن يعدم الري<sup>(١)</sup> فانهم.

### الشاهد الثامن والسبعون بعد الثمانمائة<sup>(٣٢)</sup>

٨٧٨  
يا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَأْلَتْ نَعَامَتُهَا      أَيَّمَا إِلَى بَحْنَةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

أقول: نسب هذا البيت إلى الأحوص وليس بصحيح، وإنما هو لسعد بن قرظ العبدي، وذكره أبو عبيدة هكذا في كتاب العققة، فقال: ومنهم؛ أي: ومن العاقين سعد بن قرظ العبدي هجا أمه، فقال<sup>(٤)</sup>:

يا لَيْتَمَا أُمَّنَا ..... إلى آخره

وبعده:

٢ - لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَنْزَلْتَهَا هَجْرًا      وَلَا بِرِيًّا وَلَوْ حَلَّتْ بِذِي قَارِ

٣ - حَزَقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تُهْدِي لِوَجْهِتِهِ      وَهِيَ صَنَاعُ الْأَدَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

وهي من البسيط.

قوله: « شالت نعامتها » أي: ارتفعت جنازتها؛ أخذ من النعامة وهي الخشبة المعترضة على الزرنوقين [ وهما تنبية زرنوق بضم الزاي المعجمة وسكون الراء وضم النون وفي آخره قاف، قال أبو عمرو: الزرنوقتان: منارتان تبيان على رأس البئر فتوضع عليهما النعامة ]<sup>(٥)</sup>، ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: شالت نعامتهم، والمعنى: يا ليت أُمِّي ارتفعت جنازتها إما إلى الجنة وإما إلى النار.

الإعراب:

قوله: « يا ليتما » كلمة يا لمجرد التنبيه؛ لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، هذا هو

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٦٧/٣ )، والمغني ( ٥٩ ) .

(٢) ابن الناظم ( ٢٠٩ )، وتوضيح المقاصد ( ٣١٦/٣ )، وأوضح المسالك ( ٣٨٢/٣ ) .

(٣) البيت من بحر البسيط، من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات، ذكرها الشارح وهي لسعد بن قرظ العبدي، قالها يهجو

أمه وقد نهته عن الزواج بامرأة، انظر الحماسة للمرزوقي رقم ( ٨٦١ )، وانظر بيت الشاهد في المحتسب ( ٢٨٤/١ )،

( ٣١٤/٢ )، وتذكرة النحاة ( ١٢٠ )، وابن يعيش ( ٧٥/٦ )، والمغني ( ٥٩ )، واللسان مادة: « أما »، والخزانة

( ٨٦/١١ )، ( ٨٧ )، ( ٨٨ )، والدرر ( ١٢٢/٦ )، وشرح شواهد المغني ( ١٨٦ )، والبيت قد نسب للأحوص في بعض

المراجع وهو في ديوانه ( ٨٧ ) .

(٤) ينظر شرح شواهد المغني ( ١٨٦ ) .

(٥) ما بين المقوفين سقط في ( ب ) .

التحقيق عند المحققين، ومنهم من يقدر منادى، والتقدير: يا قوم ليثما، و « ليت » للتمني دخلت عليها ما الزائدة، قوله: « أمانا »: كلام إضافي نصب على أنه اسم ليت، وقوله: « شالت نعماتها »: جملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على الخبرية، [ قوله: «<sup>(١)</sup> أيما » أصله: [ أما ]<sup>(٢)</sup>. الاستشهاد فيه:

في مواضع:

الأول: إبدال الميم الأولى من: « إيا » المكسورة بياء<sup>(٣)</sup>.

والثاني: فتح همزته.

والثالث: حذف واو العطف في: « أيما » الثانية؛ إذ التقدير: إلى جنة وإما إلى نار<sup>(٤)</sup>.

الشاهد التاسع والسبعون بعد الثمانمائة<sup>(٥)</sup>

كَأَنَّ دَنَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تَوَفَّى لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدة لامية من الطويل، وقد قلنا إن في البيت الأول ثرماً، وأولها هو قوله<sup>(٦)</sup>:

١ - دَغَّ عَنكَ نَهْجًا صِيحٌ فِي حَجْرَائِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الزَّوَاعِلِ

٢ - كَأَنَّ دَنَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ ..... إِلَى آخِرِهِ

٢ - قوله: « دنارًا » بكسر الدال وبالثاء المثناة؛ اسم راع لامرئ القيس، وهو دثار بن قعس

ابن طريف من بني أسد، قوله: « بلبونه » اللبون بفتح اللام الإبل التي لها ألبان، و « العقاب »: هو الطائر المعروف، و « توفى » بضم التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وفتح الفاء؛

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) بنو تميم هم الذين يدلون الميم الأولى من إما المكسورة بياء وتبدل الميم التي تليها بياء. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٦٦)، والمنفي (٥٩).

(٤) الغالب في: « إيا » العاطفة الثانية أن تلزمها الواو، وقد لا تلزمها، وهذا مع الهوامع للسيوطي: بغير الغالب. ينظر المنفي (٥٩)، والجنى الداني (٥٣٣).

(٥) ابن الناطم (٢١٠)، وأوضح المسالك (٣/٣٨٨).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لامرئ القيس قالها يوم أخذ بنو جديلة إبله ورواحله، قالها يهجو خالد السدوسي، وانظره في الديوان (١٤٦)، والجنى الداني (٢٩٥)، والخزانة (١٧٧/١١، ١٧٨)، والخصائص (٣/١٩١)، وشرح التصريح (٢/١٥٠)، والمنفي (٢٤٢)، وشرح شواهد المنفي (٤٤١، ٦١٦).

(٧) ينظر الديوان (١٤٦) ط. دار صادر بيروت.



اسم موضع مرتفع في جبل طيئ، و « القواعل » بالقاف والعين المهمله؛ جبل دون تنوفى، وقال ابن الكلبي: القواعل: جبل سلسى بموضع يقال له: القواعل، وبه تحالفت طيئ وأسد، ويقال - أيضًا -: أخبث العقبان ما أوى في الجبال المشرفة وهذا مثل، فأراد: كأن دثارًا ذهبت بلبونه داهية أي آفة، وأراد أنه أغير عليه من قبل تنوفى.

### الإعراب:

قوله: « كان » للتشبيه، و « دثارًا »: اسمه، وقوله: « حلقت »: فعل، وقوله: « عقاب تنوفى »: كلام إضافي فاعله، وقوله: « بلبونه » في محل النصب مفعوله، وقوله: « لا عقاب القواعل »: عطف على العقاب الأول، ومراده: كأن عقابًا من عقبان تنوفى ذهبت بهذه الإبل لا عقبان هذه الأجل الصغار، وإنما يصف أن هذه الإبل لا استطاع ردها، ولا يُطعم فيها كما لا يُطعم فيما نالته هذه العقاب.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا عقاب القواعل » فإنه معطوف على معمول فعل ماضٍ، وهو العقاب الأول، وفيه رد على أبي القاسم الزجاجي في منعه أن يعطف بلا بعد الفعل الماضي<sup>(١)</sup>.

(١) « تأتي « لا » عاطفة بشرط أن يتقدمها إثبات، وألا تقترب بعاطف، وأن يتعاند متعاطفها ولا يتبع العطف بها على معمول الفعل الماضي؛ كما في البيت الشاهد، وخالف الزجاجي ومنع ذلك حيث يقول: إنما تنفي بها في المستقبل لا في الماضي، وذلك أن الماضي يوجب وجود الفعل لأنه قد كان ولا ينفي وجوده، ولا يكون النفي مع الوجود في الحال ». حروف المعاني (٣١)، والمغني (٢٤٢)، والجنى اللداني (٢٩٥) وقال ابن عصفور: « ومنهم من منع ذلك، وإليه ذهب أبو القاسم الزجاجي في معاني الحروف، واستدل على ذلك بأن « لا » لا ينفي بها الماضي، وإذا عطف بها بعده كانت نافية له في المعنى، فلذلك لم يجز العطف بها بعد الماضي؛ لأنك إذا قلت: قام زيد لا عمرو، فكأنك قلت: لا قام عمرو، ولا قام عمرو لا يجوز فكذلك ما في مناه. » شرح جمل الزجاجي « الكبير » لابن عصفور (٢٤٠/١). وقد رد النحويون على الزجاجي ب ورود العطف على معمول الفعل الماضي في الشعر ومن ردوا عليه ابن عصفور وابن هشام وغيرهما. يقول ابن عصفور: « والذي يدل على فساد منعه... وما ورد من العطف بها بعد الماضي قوله: ( البيت ) فعطف بلا بعد حلقت وهو ماضي ». شرح جمل الزجاجي « الكبير » لابن عصفور (٢٤٠/١). وقال ابن هشام: « ولا يتبع العطف بها على معمول الفعل الماضي تخلافًا للزجاجي... وما منعه مسموع فمنعه مدفوع؛ قال امرؤ القيس: ( البيت ) دثارًا: اسم راع، وحلقت: ذهبت، واللبون: نوق ذوات لبن، وتنوفى: لبن عال، والقواعل: جبال صغار، وقوله: إن العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال: لا قام عمرو، إلا على الدعاء مردود بأنه لو توقف صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع: ليس زيد قائمًا ولا قاعدًا ». مغني اللبيب لابن هشام (٢٤٢)، تحقيق: محمد محي الدين.

الشاهد الثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٨٠ ط لَو اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمِ بِعِدَا بَلْ أَوْلِيَاءَ كُفَاةَ غَيْرِ أَوْكَالٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله<sup>(٢)</sup>، وهو من البسيط.

قوله: «بعدا» بكسر العين؛ جمع عدو، و«كفاة» بضم الكاف؛ جمع كاف، و«الأوكال» بفتح الهمزة؛ جمع وكل بفتحتين، يقال: رجل وكل؛ أي: عاجز، بكل أمره إلى غيره، ويتكل إلى غيره، ويروي: غير أوغاد، بفتح الهمزة جمع وغد بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وفي آخره دال مهملة، وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه.

الإعراب:

قوله: «لو» للشرط، و«اعتصمت»: جملة من الفعل والفاعل، و«بنا» في محل نصب مفعوله، والجملة فعل الشرط، قوله: «لم تعتصم بعدا»: جملة وقعت جواب الشرط، قوله: «بل» للإضراب، وقوله: «أولياء»: مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: نحن أولياء، و«كفاة» بالرفع صفة، وكذا قوله: «غير أوكال».

وقد علم أن «بل» إذا تلاها جملة يكون معنى الإضراب الإبطال؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦]، أي: بل هم عباد، قيل: وقد روي: أولياء بالنصب.

قلت: فعلى هذا تكون «بل» عاطفة عطف أولياء على قوله: «بنا» في قوله: «لو اعتصمت بنا» فإنه منصوب كما ذكرنا.

الاستشهاد فيه:

أنه احتج على المبرد في تجويزه أن تكون بل ناقلة لحكم النفي أو النهي لما بعدها؛ فعلى مقتضى قوله إذا قال: لا تضرب زيدًا بل عمرا يكون نهيا عن ضرب كل واحد منهما، وإذا قال: ما له علي درهم بل درهمان، لا يلزمه شيء لأن الدرهم منفي صريحا وعطف عليه

(١) ابن الناجم (٢١١).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في الفخر، وانظره في: شرح عمدة الحفاظ (٦٣١)، وشرح التسهيل لابن مالك

(٣/٣٦٨)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٣٦/٢)، والدرر (١٣٣/٦).

(٣) البيت بلا نسبة.

الدرهمان منقولاً النفي إليهما؛ فصار كأنه قال: ما له عليّ درهم وما له عليّ درهمان<sup>(١)</sup>، وما قاله مخالف لاستعمال العرب؛ ألا ترى إلى قول الشاعر:

لو اعتصمت ..... إلى آخره

فإنه يرد عليه هذا القول على ما لا يخفى<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الحادي والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

وَمَا اَنْتَمَيْتُ إِلَىٰ خُوَيْرٍ وَلَا كُشَيْفٍ	وَلَا لِئَامٍ غَدَاةَ الرَّوْزِ اُزْرَاعِ
بَلْ ضَارِبِينَ حَيْكِ الْبَيْضِ اِنْ لَحِقُوا	شُمَّ الْعَرَابِيْنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لُدَاعِ

أقول: قائلهما<sup>(٤)</sup> هو ضرار بن خطاب، وهو من قصيدة من البسيط قالها يوم أحد، وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

١ - اَتَىٰ وَجَدَكَ لَوْلَا مَقْدِمِي لَمَرِسِي	إِذْ جَالَتْ الْحَيْلُ بَيْنَ الْجَزَعِ وَالْقَاعِ
٢ - مَا زَالَ يَنْكُمُ بِجَنْبِ الْجَزَعِ مِنْ أَحَدٍ	أَصْوَاتَ هَامٍ تَزَاقِي أَفْرِمَا شَاعِ
٣ - وَقَارِسٍ قَدْ أَصَابَ الشَّيْفُ مَفْرَقَهُ	أَفْلَاقُ هَامَتُهُ كَفَزْوَةِ الرَّاعِي
٤ - إِنِّي وَجَدَكَ لَا أَتَّفُكَ مُنْتَطِقًا	بِضَارِمٍ مِثْلَ لُؤْنِ الْمَلْحِ قِطَاعِ
٥ - عَلَىٰ رِحَالِهِ مَلَوَاحٍ مُثَابِرَةٌ	نَحْوِ الصَّرِيخِ إِذَا مَا تَوَبَّ الدَّاعِي
٦ - وَمَا اَنْتَمَيْتُ .....	إِلَىٰ آخِرِهِ .....
٧ - شَمَّ بِهَا لَيْلٍ مَسْتَرِحٍ حَمَائِلُهُمْ	يَسْعَوْنَ لِلْمَوْتِ سَخِيًا غَيْرَ دَعْدَاعِ

(١) ينظر المتضبط (١٢/١)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٦٨)، والمغني (١١٢)، والجنى الداني (٢٣٦).  
 (٢) تأتي بل حرف عطف، وشرطها أن يتقدمها نهي أو نهى وهي تجعل ما قبلها كالسكرت عنه وتثبت الحكم لا بعدها؛ أي أن ما قبلها منافي لما بعدها، وأجاز المبرد وأبو الحسن عبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفي والنهي إلى ما بعدها، وعلى قولهما يصح: ما زيد قائما بل قاعداً وبل قاعداً، ويختلف المعنى، وهذا خلاف الواقع في كلام العرب كما في البيت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣، ٣٦٨)، والجنى الداني (٢٣٦)، والمغني (١١٢).  
 (٣) ابن الناظم (٢١١).

(٤) البيت من بحر البسيط، من مقطوعة لضرار بن الخطاب الفهري، قالها يوم أحد، وفيها ينتخر بالشجاعة وحرر الأعداء، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٦٨)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٢٣٥)، وجمع الهوامع للسيوطي (٢/١٣٦)، والدرر (٦/١٣٤).  
 (٥) في (أ، ب): قائله.  
 (٦) انظر المقطوعة كاملة في السيرة النبوية لابن هشام (٢/٧١) ط. دار الوفاء.

١ - قوله: «الجزع» بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة؛ اسم لموضع بالقرب من جبل أحد، و «القاع»: الأرض المستوية.

٢ - و «الهام»: جمع هامة، وهي الرأس، و «الرحالة» بكسر الراء؛ السرج.

٥ - و «الملواح» بالحاء المهملة؛ الفرس الذي عطش من الجري.

٦ - قوله: «وما انتميت» أي: وما انتسيت، و «الخور» بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره راء؛ جمع خوار على وزن «فُعَال» بالتشديد؛ من الخور بفتحين وهو الضعف، و «الكشف» بضم الكاف والشين المعجمة؛ جمع أكشف، والأكشف: الرجل الذي لا ترس له في الحرب، و «اللثام»: جمع لثيم، وهو الدنيء النفس شحيحها، قوله: «غداة الروح» أي: يوم الفزع والحرب، [ قوله: ] [ (١) أوزاع ] بفتح الهمزة؛ أي: جماعات متفرقين.

٧ - قوله: «حبيك البيض» بكسر الباء، وهي السيف، والحبيك بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره كاف، وهو فعيل بمعنى مفعول، والمحبوك: القوي من كل شيء، يقال: فرس حبيك وسيف حبيك ونحو ذلك.

قوله: «شم العرائن» بضم الشين المعجمة وتشديد الميم؛ جمع أشم؛ والعرائن: جمع عرين الأنف، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم، يقال: هم شم العرائن إذا كانوا أكابر سادات، قوله: «لذاع» بضم اللام وتشديد الدال المعجمة؛ جمع لاذع؛ من لذعته النار إذا أحرقت، ولذعه بلسانه إذا أوجعه بكلام، ويروى: «دفاع» بضم الدال؛ جمع دافع، و «الدعداع»: من دعدعته فتدعدع؛ أي: فرقته فتفرق.

الإعراب:

قوله: «وما انتميت» الواو للمعطف، «وانتميت»: جملة من الفعل والفاعل، و «إلى خور»: في محل نصب على المفعولية، قوله: «ولا كشف»: عطف على خور.

وقوله: «ولا لثام» بالجر - أيضًا - عطف على كشف، قوله: «غداة الروح»: كلام إضافي نصب على الظرفية، وقوله: «أوزاع»: صفة للخور والكشف واللثام، قوله: «بل» للإضراب عطف به قوله: «ضاربين» على المجرورات قبله، والمعنى: بل انتميت إلى ضاربين، وقد علم أن بل إذا تلاها مفرد تكون للمعطف.

(١) ما بين المقوفين سقط في (ب).

وقوله: « حيك البيض »: كلام إضافي مفعول اسم الفاعل، قوله: « إن لحقوا »: جملة شرطية وجوابها محذوف دل عليه سياق الكلام، ومفعول لحقوا محذوف - أيضًا - تقديره: إن لحقوا الأعداء، قوله: « شم العرائن »: كلام إضافي صفة لما قبله، وكذا قوله: « لذاع » صفة بعد صفة، وقوله: « عند الموت »: كلام إضافي نصب على الظرفية.  
الاستشهاد فيه:

مثل الاستشهاد في البيت السابق بعينه وهو أن بل هاهنا نقلت حكم النفي لما بعدها، وهو حجة على المبرد كما ذكرنا (١).

### الشاهد الثاني والثمانون بعد الثمانمائة (٣٢)

٨٨٢  
ط  
وَرَجَا الْأَخْيَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالًا

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي يهجو الأخطل، وهو من الكامل.

الإعراب:

قوله: « ورجا الأخيطل »: جملة من الفعل والفاعل، وكلمة « من » في: « من سفاهة رأيه » للتعليل؛ أي: لأجل سفاهة [ رأيه، قوله: « [ (٤) ما »: في محل النصب على أنه مفعول لقوله: « ورجا »، والضمير في: « لم يكن » يرجع إلى الأخيطل، والمعنى: ما لم يكن الأخيطل وأبوه لينا لا ذلك يعني: ما رجياه.

قوله: « وأب »: عطف الضمير المستكن في: « لم يكن »، وقوله: « له »: جار ومجرور في محل الرفع صفة لأب، أي: وأب كائن له؛ أي: للأخيطل، قوله: « لينا لا » اللام فيه للتعليل (٥)، وينا لا: منصوب بأن المقدرة بعد اللام، وألفه للتثنية.

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٨٠).

(٢) ابن الناظم (٢١٢)، وأوضح المسالك (٣٩٠/٣).

(٣) البيت من بحر الكامل، من قصيدة لجرير يهجو بها الأخطل، وقبل الشاهد قوله:

والتعليل إذا تمنح للقرب حك استه وتمثل الأمثالا

وانظر بيت الشاهد في ديوان جرير (٥٧ ط. دار المعارف، وانظره أيضًا في الإنصاف (٤٧٦)، والمقرب (٢٣٤/٢)، ومعجم الهوامع للسبوطي (١٣٨/٢)، وشرح الأشموني (١١٤/٣)، والنور (١٤٩/٦)، وشرح التصريح (١٥١/٢).

(٤) ما بين المقرفين سقط في (ب).

(٥) ليس بصحيح، وإنما اللام للجمود لسبقها بكون ماض ناقص منفي.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « وأب » حيث عطفه على الضمير المستكن في: « لم يكن » من غير توكيد ولا فصل، وهو شاذ<sup>(١)</sup>، وفيه نظر؛ لأنه ليس بمضطر إلى رفع أب لأنه كان يمكنه أن يقول: « وأبأ » بالنصب على أنه مفعول معه، وكيف يكون شاذاً، وقد ورد في صحيح البخاري مثل ذلك، وهو ما روي عن علي رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> أنه قال: « كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر »<sup>(٣)</sup>، وروي عن عمر رضي الله عنه قال: « كنت وجار لي من الأنصار ».

الشاهد الثالث والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٤٥٤)</sup>

٨٨٣  
عقبة قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنَعِاجِ الْمَلَا تَعَسْفَنَ زَمَلًا

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة<sup>(٦)</sup>، وهو من الخفيف.

قوله: « زهر » بضم الزاي وسكون الهاء؛ جمع زهراء، قوله: « تهادى » أصله: تتهادى فحذفت إحدى التائين؛ كما في قوله تعالى: ﴿ نَارًا تَلْقَى ﴾ [البقر: ١٤] أصله: تلتظى، ومعناه: تتبختر، و « الملا » بفتح الميم؛ الصحراء، و « النعاج »: جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل وهي البقر، قوله: « تعسفن » أي: ملن عن الطرق وأخذن في غيرها.

وحاصل المعنى: قلت إذ أقبلت الحبيبة مع نسوة يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق وأخذن في الرمل.

(١) إذا قصد العطف على ضمير الرفع المتصل لم يحسن إلا بعد توكيده بضمير منفصل كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْرَكَ وَهَاتُوا لَكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٤] أو فصل يقوم مقام التوكيد كقوله تعالى: ﴿ يَنْظُرُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ﴾ [الرعد: ٢٢] وقد يرد العطف على الضمير المذكور بغير توكيد ولا فصل وهو ضعيف كهذا البيت، ومع كثرتة في الشعر فهو شاذ. ينظر ابن عيش (٧٦/٣)، وتوضيح المقاصد (٢٢٨، ٢٢٧/٣)، وشرح الأشموني (١١٢/٣، ١١٤).

(٢) في (ب): كرم الله وجهه.

(٣) انظر نضه في صحيح البخاري (١٢/٥) ط. محمد علي صبيح.

(٤) ابن الناظم (٢١٢)، وتوضيح المقاصد (٢٢٩/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٣٨/٣).

(٥) البيت من بحر الخفيف لعمر بن أبي ربيعة في الغزل من مقطوعة عدتها بيتان هذا أولهما، وانظرهما في ديوان عمر ابن أبي ربيعة (٣٤) ط. دار صادر، وانظر الشاهد في الكتاب لسبويه (٣٧٩/٢)، وابن عيش (٧٦/٣)، واللح (١٨٤)، والإنصاف (٧٩)، والخصائص (٣٨٦/٢).

(٦) الديوان (٣٢٠)، طبعة دار الكتب العلمية (١٩٨٦ م).

## الإعراب:

قوله: « قلت »: جملة من الفعل والفاعل، و « إذ »: ظرف بمعنى حين، و « أقبلت »: فعل وفاعله مستتر فيه يعود إلى الحبيبة، قوله: « وزهر »: عطف على الضمير الذي في أقبلت، قوله: « تهادى »: جملة في محل الرفع لكونها صفة لزهرا، هذا على تقدير العطف.

وأما إذا قلنا: إن الواو في: « وزهر » للحال يكون زهر مبتدأ، والجملة أعني قوله: « تهادى » خبره، وتكون الجملة محلها النصب على الحال، قوله: « كنعاج الملا » الكاف للتشبيه، و « نعاج » مجرور به، ومضاف إلى الملا، قوله: « تعسفن »: فعل وفاعله النون، والجملة حال من النعاج، والعامل فيها: « تهادى »، و « رملاً »: نصب على الظرف؛ أي: في رمل. الاستشهاد فيه:

في قوله: « وزهر » حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في « أقبلت » من غير توكيد ولا فصل، وقد جوز الكوفيون ذلك محتجين بالبيت المذكور وأمثاله، وأجيب عن هذا بأن الواو ليست بتمحضة للعطف<sup>(١)</sup>؛ لأنها تصلح أن تكون للحال كما ذكرنا، وقيل: إنه شاذ، وفيه نظر؛ لأنه لا ضرورة فيه؛ إذ كان يمكنه أن يقول: وزهراً على أنه مفعول معه<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الرابع والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

فَالْيَوْمَ قُرَيْبٌ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

أقول: هذا من أبيات الكتاب أنشده سيويه ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

## الإعراب:

قوله: « فاليوم »: نصب على الظرف، قوله: « قرابت » بتشديد الراء؛ جملة من الفعل والفاعل وهو بمعنى قرابت بالتخفيف، وقوله: « تهجوننا »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً، ويقال: قرابت هاهنا من أفعال المقاربة؛ فحيث تكون الجملة خبراً، قوله: « وتشتمنا »: عطف عليها.

(١) في (أ): للمطفية.

(٢) ابن الناجم (٢١٢)، وتوضيح المقاصد (٢٣٣/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٤٠/٣).

(٣) البيت من بحر البسيط، وهو مجهول القائل، وانظره في الكتاب (٣٨٢/٢)، والإنصاف (٢٦٤)، وابن بحش

(٧٩، ٧٨/٣)، والخزانة (١٢٣/٥، ١٢٦)، واللمع (١٨٥)، والمقرب (٢٣٤/١)، ومعجم الهوامع للسيوطي

(١٣٩/٢)، والدرر (٨١/٢)، (١٥١/٦).

قوله: « فاذهب »: جواب شرط محذوف، والتقدير: فإن فعلت ذلك فاذهب؛ فإن ذلك ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الأيام، وكلمة: « من » في: « من عجب » زائدة، وهي الدالة على توكيد العموم<sup>(١)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « والأيام » فإنه عطف على الضمير المجرور، أعني قوله: « بك » من غير إعادة الجار، وهذا جائز عند الكوفيين ووافقهم على ذلك يونس والأخفش وقطرب وأبو علي الشلوين وابن مالك - رحمهم الله -<sup>(٢)</sup>، واحتجوا على ذلك بالبيت المذكور، وبأمثاله<sup>(٣)</sup>.  
والجواب عن ذلك: أن كل ما روي من ذلك في السماع محمول على شذوذ إضمار الجار، وفيه نظر لا يخفى<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الخامس والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٦٥)</sup>

٨٨٥ نَعْلُقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفَنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَفِّ غَوْطًا نَفَائِفُ

أقول: أنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد، [ وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: هو لمسكين

(١) ينظر الكتاب (٣٨٢/٢)، والمنهني (٣٢٢)، وقد ذكر الدكتور سيد تقي الدين أنه لجرير من قصيدة له يهجو بها الأخطل، وقد فتشنا عنه في ديوان جرير فلم نجده، مع كتاب المقاصد النحوية (١١٣).  
(٢) الجملة الدعائية سقط في (ب).

(٣) بقول المرادي: « في العطف على الضمير المجرور ثلاثة مذاهب: الأول: منذهب جمهور البصريين أنه لا يجوز إلا بإعادة الجار إلا في الضرورة. والثاني: منذهب الكوفيين ويونس والأخفش أنه يجوز في الكلام واختاره المصنف والشلوين. الثالث: أنه إن أكد الضمير جاز في الكلام وإلا فلا نحو: مررت بك أنت وزيد، وهو منذهب الجريري والزيادي، وشيبه به ما أجازاه الفراء من قولك: مررت به نفسه وزيد. والصحيح ما اختاره المصنف (ابن مالك) للقياس والسماع. أما القياس: فكما يجوز أن تبدل منه ويؤكد بغير إعادة الجار كذلك يعطف عليه. وأما السماع: فمن النثر قوله تعالى: ﴿ وَمَسَدٌ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرًا بِهِ وَالسَّجِدَ الْأَعْرَابِ ﴾ [الفر: ٢١٧] و ﴿ تَكَذَّبُوا بِرِءِ الْأَعْرَابِ ﴾ [الرعد: ٢٣] وتأويلهما على غير ذلك مرجوح؛ بل يتعين أطراحه لأنه عدول عن الظاهر، وقالت العرب: ما فيها غيره وفريبه، ومن النظم ما أنشده سيويه: (البيت) أي: وفي أبيات كثيرة لا نطول بإنشادها يرشد كثرتها إلى أن ذلك ليس من الضرورات. شرح التسهيل للمرادي (٧٢٢/٣ - ٧٢٥).

(٤) ينظر الكتاب (٣٨٢/٢)، والإنصاف (٢٦٤)، وابن عيش (٧٩، ٧٨/٣)، وارتشاف الضرب (٦٥٨/٢)، وابن الناظم (٥٤٥، ٥٤٦)، ومعاني القرآن للأخفش (٢٢٤/١)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٢٤٦/٣ - ١٢٥٤).

(٥) ابن الناظم (٢١٢).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة تبلغ عشرة أبيات لمسكين الدارمي، وهي في الفخر بالشجاعة والكرم، انظر =



الدارمي، وهو من قصيدة طويلة، وأولها هو قوله <sup>(١)</sup>:

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسَ وَخِندِفَ أَنْصِي  
بِتَغْرِهِمْ مِنْ عَارِمِ النَّاسِ وَأَقْفِ  
٢ - وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ نُبْقِي عَدُوَّهُمْ  
إِذَا قَدَفْتُهُ فِي يَدَيِ الْقَرَاذِفِ  
٣ - إِنْ أَبَانَا بَكْرُ آدَمَ فَأَعْلَمُوا  
وَحِوَاءَ لَزَمَ ذُو عَثَائِنِ شَارِفِ  
٤ - كَأَنَّ عَلَى غُرْطُومِهِ مُتَهَافِتًا  
مِنَ الْقُطَنِ هَاجِتُهُ الْأَكْفُ التَّرَاذِفِ  
٥ - وَلِلصُّدَاِ الْمُسَوِّدِ أَطْيَبَ عِشْدَنَا  
مِنَ الْمَيْكِ دَافِقُهُ الْأَكْفُ الدَّرَاثِفِ  
٦ - نَعْلُقُ فِي مِثْلِ.....  
.....إِلَى آخِرِهِ

وبعد:

- ٧ - وَتَضَحُّكَ عِرْفَانَ الدُّرُوعِ جُلُودَنَا  
إِذَا جَاءَ يَوْمَ مُظْلِمِ اللَّوْنِ كَاسِفِ  
٨ - وَإِنَّا أَنَامُ تَيْلَأُ الْبَيْضَ هَامِنَا  
وَتَنْحُنُّ حَوَارِيُونُ حِينَ نُرَاجِفُ  
٩ - بِكُلِّ زَهْنِي كَأَنَّ كُغُوبَهُ  
قَطَا سَابِقُ مُسْتَوْرِدُ الْمَاءِ صَالِفُ  
١٠ - كَأَنَّ هَلَالًا لَاحَ لَفَزَقَ قَنَائِهِ  
جَلَا الْغَيْمِ عَنَّهُ وَالْقَتَامَ الْحَرَاجِفُ <sup>(٢)</sup>

وهي من الطويل.

و « السواري »: جمع سارية وهي الأسطوانة، وقوله: « والكعب »، ويروي: والأرض، و « الغوط » بضم الغين؛ جمع غائط وهو المطمئن من الأرض، و « النفاف » بنون وفاتين؛ جمع نفف وهي <sup>(٣)</sup> المفازة، وفي دستور اللغة <sup>(٤)</sup>: النفف: الهواء الشديد، وهذا هو الأنسب؛ لأنه روي: وما بينها والكعب مهوى نفاف.

الإعراب:

قوله: « نعلق »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « سيوفنا »: كلام إضافي بالنصب مفعوله، ويروي: « تعلق » على صيغة المجهول، و « سيوفنا » بالرفع مفعول ناب عن الفاعل، وقوله: « في

= ديوان مسكين الدارمي (٥٣)، تحقيق: عبد الله الجبوري وصاحبه (١٩٧٠) بغداد، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٣٧٧/٣)، والإنصاف (٤٦٥)، وابن عمش (٧٩/٣)، واللان: « غوط »، وشرح عمدة الحفاظ (٦٦٣)، وشرح الأشموني (١١٥/٣).

(١) ينظر الحيوان (٤٩٣/٦، ٤٩٤)، تحقيق: عبد الله الجبوري وصاحبه (١٩٧٠) بغداد.

(٢) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) من الشاهد (٨٦٤) إلى هنا سقط في النسخة (أ).

(٤) دستور اللغة لبدیع الزمان حسين بن إبراهيم التنزي (ت ٥٤٩٩ هـ) ينظر كشف الظنون (٧٥٤/١).

مثل « متعلق بمتعلق، قوله: « وما »: مبتدأ، وقوله: « غوط »: خبره، والجملة حالية، و « نغانف »: صفة للغوط.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « والكعب » فإنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجر، والتقدير: وما بينها وبين الكعب إلا أنه حذف الظرف لتقدم ذكره وبقي عمله فافهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد السادس والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٢)</sup>

٨٨٦ إذا أَوْقَدُوا نَارًا لِحَرْبٍ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يُضَلِّي بِهَا وَسَعِيرِهَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « أوقدوا »: جملة من الفعل والفاعل، و « نارا »: مفعولها، والجملة فعل الشرط، واللام في: « لحرب » للتعليل، وهو مضاف إلى عدوهم، قوله: « فقد خاب »: جواب الشرط، و « قد » للتحقيق، و « خاب »: فعل ماضٍ، و « من يضلّي بها »: فاعله، والباء في « بها » بمعنى: في، أي: فيها.

[ الاستشهاد فيه ]<sup>(٤)</sup>:

في قوله: « وسعيرها » فإنه عطف على الضمير المجرور، أعني قوله: « بها » من غير إعادة الجار فافهم<sup>(٥)</sup>.

الشاهد السابع والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٦)</sup>

٨٨٧ بنا أبدا لا غيرنا يُذْرِكُ الْمُنَى وَتُكْشَفُ غَمَاءُ الْخَطُوبِ الْفَوَادِحِ

أقول: احتج به الأخفش ولم ينسبه إلى أحد، وهو من الطويل.

(١) ينظر الشاهد رقم ( ٨٨٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل مجهول النسبة، وانظره ابن الناظم ( ٥٤٥ )، وشرح عمدة الحفاظ ( ٦٦٣ )، وشرح

التسهيل لابن مالك ( ٣٧٧/٣ )، وشواهد التوضيح والتصحيح رقم ( ٧٠ ).

(٣) ما بين اللقوفين سقط في ( أ، ب ).

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ٨٨٤ ).

(٥) ابن الناظم ( ٢١٢ ).

(٦) البيت من بحر الطويل، وهو في الفخر لتقال مجهول، وانظره في شرح عمدة الحفاظ ( ٦٦٤ )، ويروى فيه: ( بنا أبدا =

قوله: « المنى » بضم الميم؛ جمع منية، قوله: « غماء الخطوب » بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم وبالمد؛ من غم على الشيء إذا ستره، و « الخطوب »: جمع خطب وهو الأمر العظيم، و « الفوادح » بالفاء؛ جمع فادحة؛ من فدح الشيء إذا ثقل، وفدح - أيضًا: كسر، ويروى: « البوارح » بالباء الموحدة؛ من البرح وهو الشدة والأذى، وقيل بالقاف من القدح وهو الطعن، وليس بمروي وإن كان له معنى.

الإعراب:

قوله: « بنا » جار ومجرور يتعلق بقوله: « يدرك » تقديره: يدرك المنى بنا، وقوله: « أبدًا »: نصب على الظرف، قوله: « لا غيرنا » بالجر عطف على قوله: « بنا »، قوله: « وتكشف »: عطف على قوله: « يدرك »، و « غماء الخطوب »: كلام إضافي مفعول ناب عن الفاعل، و: « الفوادح » بالجر صفة الخطوب.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا غيرنا » فإنه عطف على الضمير المجرور؛ أعني قوله: « بنا » من غير إعادة الجار<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٢)</sup>

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ مَالًا      أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلِيلُ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وهو من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١ - ذَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتَكَ الْمَنَازِلُ      وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالثَّيْبُ سَامِلُ  
٢ - وَقَفْتُ بِرِنْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَىٰ      مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ  
٣ - أَسْأَلُ عَنْ سَعْدَى وَقَدْ مَرُّ بَعْدَنَا      عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَنَعِ كَوَامِلُ

= لا غيرنا تبلغ المنى)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٧٧/٣)، وشواهد التوضيح والتصحيح رقم (٧١).

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٨٤).

(٢) ابن الناظم (٢١٤)، وأوضح المسالك (٤٩٦/٣).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للنابغة يرثي فيها النعمان بن الحارث الغساني، وانظر بيت الشاهد في شرح عمدة الحفاظ (٦٤٨)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٧٩/٣)، وشرح الأشموني (١١٦/٣)، وشرح التصريح (١٥٣/٢).

(٤) انظر القصيدة في ديوان النابغة (١١٥) ط. دار المعارف بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والديوان (١٢ - ١٥٥) بشرح عباس عبد الساتر.

[ إلى أن قال ] <sup>(١)</sup>:

- ٤ - فَلَا تَبْعُدَنَّ إِنَّ الْمَيْتَةَ مَزْعِدٌ  
 ٥ - فما كان.....  
 ٦ - فَإِنَّ نَحْيِي لَا أَمَلٌ خِيَالِي وَإِنْ تَمَّتْ  
 فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ  
 وهو من الطويل.

١ - قوله: « وكيف تصابي المرء » أي: كيف أخذه في حد الصبا والشوق والشيب قد شمل شعره وعمه؟

٢ - « الربيع »: موضع نزولهم، و « البلى » بكسر الباء الموحدة؛ تقادم العهد، و « المعارف »: [ ما تعرف به الدار ] <sup>(٢)</sup> مثل النؤي والأثافي والوتد وما أشبه ذلك، و « الساريات »: سحب تاطر ليلاً، و « الهواطل »: جمع هاطلة؛ من الهطل وهو مطر ليس بالشديد ولا باللين.

٣ - « العرصات »: جمع عرصة وهي كل فجوة ليس فيها بناء، وقوله: « سبع كوامل » أي: سبع سنين كوامل لم ينقص منهن شيء.

٤ - قوله: « فلا تبعدن » أي: فلا تهلكن؛ من بعد يبعد إذا هلك من باب علم يعلم، والمصدر بعد ويُعد بضم الباء وفتحها، وأراد بالحال حال الموت، والحال تذكر وتؤنث، وقد يقال: حالة أيضًا -.

٦ - قوله: « لا أمل »: من الملل، يعني: إذا حيت لا أملل الحياة لما أدركه بك من الخير والنعمة، وإن تمت فما في الحياة خير بعدك ولا تنفع.

الإعراب:

قوله: « فما » الفاء للعطف، وما للنفي، و « كان »: من الأفعال الناقصة، وقوله: « ليالي » اسمه، وقوله: « بين الخير » مقدمًا خبره، و « قلائل » بالرفع صفة لليالي.

وقوله: « لو » للشرط، و: « جاء »: فعل، و « أبو حجر »: فاعله، و « سالمًا »: حال عنه، وأبو حجر: كنية النعمان بن الحارث، وهو بضم الحاء والجيم وفي آخره راء، وضمت الجيم للوزن، ويقرب من هذا البيت قول الخطيئة <sup>(٤)</sup>:

(٢) هذا البيت سقط في (أ، ب).

(١) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للخطيئة يرثي فيها علقمة بن علاثة، ديوانه (٢١٦ ط. دار صادر، وانظر =

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا      وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لِيَالٍ قَلِيلٌ  
وهو من قصيدة يرثي بها علقمة بن علاثة الكلابي.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « بين الخير لو جاء سالماً » حيث حذف فيه المعطوف بالواو؛ إذ التقدير: فما كان  
بين الخير وبينني لو جاء سالماً<sup>(١)</sup>.

### الشاهد التاسع والثمانون بعد الثمانمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

ط ٨٨٩      كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامَهَا      إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلَهَا خَذَفَ أَعْرَا

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو  
قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا      وَخَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنَ ظَنِّي فَعْرَعْرَا  
٢ - تُطَايِرُ شَذَانَ الْحَصَى بِمَنَامِيمِ      صِلَابِ الْفَجَى مَلْثَمَهَا غَيْرُ أَنْعَرَا  
كَانَ الْحَصَى.....      .....إِلَى آخِرِهِ

١ - قوله: « سما » أي: ارتفع، و « بطن ظبي »: اسم موضع، ويروى: قرن ظبي، ويروى:  
بطن قو، و « عرعرأ » - أيضًا - موضع.

٢ - قوله: « تطاير » بمعنى: تطير، أي: تبع، و « شذان الحصى » بفتح الشين المعجمة  
وتشديد الذال المعجمة، وهو ما تطاير منه، و « المناسم »: جمع منسم بكسر الميم، وهو ظفر

= أيضًا في ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ( ١٨٣ ) د. حنا نصر الحتي، وجاء العيني بهذا البيت لبيان أنه قريب في  
المعنى من بيت الشاهد.

(١) تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل كقوله تعالى: ﴿ أَنْتَ أَضْرِبُ بِمِصْرِكَ الْمِجْرَ فَيَنْجَسَتْ ﴾  
[الأعراف: ١٦٠] أي فاضرب فانجست، ومثاله مع الواو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَاجًا قَيْحَكُمُ النَّحْرَ وَسَرَجًا قَيْحَكُمْ  
بَأْسِكُمْ ﴾ [النحل: ٨١] أي قايحكم الحر والبرد، وقوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَأُ بَيْنَ أَكْرَبِينَ تُسَلِّوْا ﴾ [البقرة: ٢٨٥] أي بين أحد  
وأحد، ومنه البيت المذكور.

(٢) ابن الناظم ( ٢١٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من رائية طويلة بليغة لامرئ القيس، وانظر بيت الشاهد في ديوانه ( ٦٤ ) ط. دار المعارف،  
وأيضًا في ديوانه ( ٦٣ ) طبعة دار الكعب العلمية، وينظر شرح عمدة الحفاظ ( ٦٤٧ )، واللسان مادة: « حذف ونجل »،  
وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣٧٩/٣ ).

(٤) ينظر القصيدة في ديوان امرئ القيس ( ٥٦ )، ط. دار المعارف، و ( ٦٣ ) ط. دار الكعب العلمية.

البعير، و « العجى » بضم العين المهملة وتخفيف الجيم، وهو عصب يكون في اليدين والرجلين، وفي شرح النحاس: هو جمع عجاية على غير قياس، ويجمع على عجايا جمع الجمع، وهي النواشر تكون في يد البعير ورجله، وهي عصب مستبطن أوظفة البعير، ومنتهى الأرساغ، إذا قشرت الواحدة رأيت فيها أربعة أعظم في طرفها مما يلي الرسغ من باطنه، وهن ينشرون العصب، ومن قيلهن يكون الانتشار.

قوله: « ملثوما »: ما حول الحافر، وقد لثته الحجارة لثًا، قوله: « غير أمرا »: من أمر ماله إذا ذهب، ويقال: ما أمر حاج قط؛ أي: ما افتقر.

٣ - قوله: « إذا نجلته » بالجيم؛ أي: فرقته ورمته به كما يرمى الأعسر لا يذهب حذفه مستقيمًا، فهي تفعل كذلك ترمي به هكذا وهكذا، و « الحذف » بالحاء المعجمة والذال - أيضًا - هو الحذف بالخصى، وأما الحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة فهو الحذف بالعصا.

### الإعراب:

قوله: « كأن » للتشبيه، و « الحصى »: اسمه، وقوله: « خذف أعسرا »: خبره، وقوله: « من خلفها » أي: من خلف تلك الناقة المدوحة فيما سبق من الأبيات، وهذه الجملة في محل النصب على الحال، و « أمامها »: عطف عليه، قوله: « إذا » للظرف.

وقوله: « نجلته »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الراجع إلى الحصى، وقوله: « رجلها » بالرفع فاعل لنجلته، والضمير يرجع إلى الناقة، و « أعسر » لا ينصرف لوزن الفعل والصفة وأشبع فتحة الراء فصارت ألقًا.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « إذا نجلته رجلها »، والتقدير: رجلها ويدها فحذف الواو مع العطف؛ كما في قوله تعالى: ﴿ مَرْزِيلًا تَقِيحُكُمْ الْحَرَ ﴾ [النحل: ٨١] أي: والبرد، وهذا يسمى اكتفاء<sup>(١)</sup>.

الشاهد التسعون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٩٠  
٥ - تَرَاهُ كَأَنَّ اللّهَ يَجِدُعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ قَابَ لَهُ وَفُرِّ

أقول: قائله هو الزبيرقان بن بدر؛ قاله كراع، [ ونسبه الجاحظ لخالد بن الطيفان<sup>(٣)</sup>، وقبله<sup>(٤)</sup>]:

١ - وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبَيْرِقَانِ دَمَلَتْهُ كَمَا دَمَلَتْ سَاقَ تَهَاضٍ بِهَا كَسُرُّ

٢ - إِذَا مَا أَحَالَتْ وَالْجَبَائِزُ فَوْقَهَا مَضَى الْحَوْلُ لَا بُزَّةَ مَبِينٍ وَلَا جَبْرُ

وبعده:

٤ - تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَقْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَصَبِّ الكُدَى أَقْنَى بِرَأْيِهِ الْحَفْزِ<sup>(٥)</sup>

وهو من الطويل.

قوله: « يجدع » أي: يقطع أنفه، قوله: « مولاة » المولى يستعمل لمعان كثيرة، وقد ذكرناها في غير موضع في كتابنا هذا، والظاهر أن المراد به هنا الجار أو الصاحب، قوله: « قاب » بالثاء المثناة؛ أي: رجع من بعد ذهابه، و « الوفر » بفتح الواو وسكون الفاء وفي آخره راء، وهو المال الكثير، ويروى: دثر وهو بالمعنى الأول، وهذا في ذم شخص حاسد يحسد جاره أو صاحبه إذا رجع من سفره بمال كثير فيصير من شدة حسده كأن الله يجدع أنفه ويقلع عينيه.

الإعراب:

قوله: « تراه »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنت، والمفعول وهو الهاء التي ترجع إلى الشخص الذي يذمه الشاعر، ولفظة: « الله »: اسم كان، قوله: « يجدع أنفه »: جملة في محل الرفع على الخبرية، « وعينيه » عطف على أنفه الذي هو المفعول.

قوله: « إن مولاة » أصله: إن قاب مولاة، حذف الفعل للدلالة الفعل الثاني عليه، قوله: « وفر »:

(١) ابن الناطم ( ٢١٤ ).

(٢) الأبيات من بحر الطويل، نسبت لخالد بن الطيفان في أكثر مراجعها، وهي في وصف رجل يحزن إذا اغتشى صاحبه، وانظر الإنصاف ( ٥١٥ )، والخصائص ( ٤٣٢/٢ )، واللسان: « جدع »، ومعجم الهوامع للسيوطي ( ١٣٠/٢ )، والأشياء والنظار ( ١٠٨/٢ )، والنرد ( ٨١/٦ )، والحيوان ( ٣٩/٦، ٤٠ )، تحقيق هارون، طبعة ثلاثة ( ١٩٦٩ م ).

(٣) الطيفان: بفتح الطاء ثم باء ساكنة وفاء، وهي أم الشاعر، اسمه خالد بن علقمة الدارمي شاعر فارس، المولف ( ١٩٢ )، دار الجليل.

(٤) انظر الحيوان ( ٣٩/٦، ٤٠ )، والمولف ( ١٩٢ ).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( أ، ب ).

مرفوع بالابتداء، و « له » مقدّمًا خيره، والجملة وقعت حالًا بدون الواو؛ كما في قولك: كلمته فوه إلى في.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وعينه » حيث حذف فيه العامل المعطوف باقياً معموله؛ إذ التقدير: ويفقأ عينيه؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ [المشر: ٩] أي: واعتقدوا الإيمان<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٢)</sup>

ع ٨٩١ إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَعْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

أقول: قائله هو الراعي، وقد مرّ الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول معه<sup>(٤)</sup>.

الاستشهاد فيه هاهنا:

مثل الاستشهاد في البيت السابق، وذلك أنه حذف فيه - أيضًا - العامل المعطوف باقياً معموله؛ إذ التقدير فيه: زججن الحواجب وكحلن العيون؛ لأن العيون لا ترجع بل تكحل<sup>(٥)</sup>.

### الشاهد الثاني والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٦)</sup>

ع ٨٩٢ يَا رَبِّ بِبَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاجِجِ أَمْ صَبِيٍّ لَذِيبًا أَوْ ذَارِجِ

أقول: أنشده المبرد ولم يعزه إلى راجزه، وقبله<sup>(٨)</sup>:

(١) انفردت الواو من بين حروف العطف بعطف عامل محلوف بقي معموله سواء أكان مرفوعًا كقوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَا بَكْرَةَ اسْتَكْنَأَتْ رَدْدُكُكَ لَكُمَّةً ﴾ [البقر: ٣٥] أي: وليسكن زوجك، أم منصوبًا كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ ومثل بيت الشاهد، أم مجرورًا مثل: ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرّة؛ أي: ولا كل سوداء. بنظر شرح الأشموني (١١٧/٣).

(٢) ابن الناطم (٢١٤)، وشرح ابن عقيل (٢٤٢/٣).

(٣) البيت من بحر الوافر، وقد سبق الحديث عنه مفصلاً في شواهد المفعول معه، وانظر الشاهد رقم (٤٥٩) من شواهد هذا الكتاب.

(٤) ينظر الشاهد رقم (٤٥٩). (٥) انظر تفصيل ذلك في الشاهد رقم (٨٩٠).

(٦) ابن الناطم (٢١٥)، وتوضيح المقاصد (٢٤٥/٣)، وأوضح المسالك (٣٩٤/٣).

(٧) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نسب إلى جندب بن عمرو، وانظرهما في سر الصناعة (٦٤١/٢)، وشرح التصريح (١٥٢/٢)، واللسان: « كهج »، والأشموني (١٢٠/٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٨٣/٣)، والحزانة (٢٣٨/٤).

(٨) لم نجده في الكامل ولا المتضرب ولا في الكتب المطبوعة التي للمبرد.



يَا لَيْتَنِي عَلِقْتُ غَيْرَ خَارِجٍ قَبْلَ الصُّبْحِ ذَاتَ غَلْتِي بَارِجٍ

قوله: « غير خارج » أي: غير أثم، و « بارج »: من البروج وهو الظهور، و « العواهج »: جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الطيباء والظلمان والنوق، وأراد بها هاهنا: المرأة التامة الخلق. قوله: « حبا » بالحاء المهملة؛ من حبي الصبي على امته حبوا إذا زحف، قوله: « دارج »: من درج الصبي يدرج دروجا ودرجاتا إذا قارب بين خطاه؛ لكونه طفلا لم تستحكم قوته بعد فلا يقدر على العدو والمشى.

الإعراب:

قوله: « يا رب » كلمة يا مجرد التنبيه فلا يحتاج إلى المنادى، ورب هاهنا للتكثير، و « بيضاء » مجرور به في التقدير، و « من العواهج »: يتعلق بمحذوف؛ أي: حاصلة ونحوها، قوله: « أم صبي »: عطف بيان لقوله: « بيضاء »، ويجوز أن تكون غير مبتدأ محذوف؛ أي: هي أم صبي حاب أو دارج. قوله: « قد حبا »: جملة فعلية وقعت صفة لصبي، قوله: « أو دارج »: عطف على « قد حبا ».

الاستشهاد فيه:

فإن فيه عطف الاسم على فعل هو الجملة، فإنه عطف الدارج الذي هو اسم على قوله: « قد حبا »، وهذا الباب فيه اختلاف أقوال<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

٨٩٣  
ع بات يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَفْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا رَجَائِرِ

أقول: لم أف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « يعشيها » من العشا بفتح العين وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء، و « العضب »

(١) عطف الاسم على الفعلية والعكس اختلف النحويون على ثلاثة أقوال: الأول: الجواز مطلقا، والثاني: المنع مطلقا، والثالث: أنه يجوز في الواو فقط وهو رأي أبي علي الفارسي. ينظر المضي (٤٥٨)، والصحيح أنه يجوز عطف الاسم على الفعلية والعكس بالواو وهو ما ورد السماع به كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَيْدٌ يَرَى إِلَى الْكَبِيرِ فَوَقَّهَتْ صَنَعَتْ وَيَقِيضُ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا أَرْحَمَهُنَّ... ﴾ [الملك: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ الْمَلَأُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَخْرُجُ اللَّيْلِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [الأعنام: ٩٥]، ومنه بيت الشاهد والبيت الآتي بعده.

(٢) ابن الناطم (٢١٥)، وشرح ابن عقيل (٢٤٥/٣).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، لم ينسبا في مراجعتهما، وهما في الخزانة (١٤٣، ١٤٠/٥)، واللسان مادة: « كهل، وعشا »، وشرح الأشموني (١٢٠/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٦٦).

بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخره باء موحدة، وهو السيف، ويروى: بسيف باتر، أي: قاطع من البتر وهو القاطع؛ قال الجوهري: السيف الباتر: القاطع<sup>(١)</sup>.

وقوله: « يقصد »: من القصد، وهو ضد الجور، قال الله تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ [النحل: ٩]، قوله: « أسوقها »: جمع ساق، ويروى: « في أسوقها » وليس بصحيح، قوله: « وجائر »: من الجور وهو ضد العدل.

### الإعراب:

قوله: « بات »: من الأفعال الناقصة ويستعمل في من يفعل بالليل كما أن ظل يستعمل في من يفعل بالنهار، والضمير المستتر فيه اسمه، وقوله: « يعيشها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ خبره، والضمير فيه يرجع إلى المرأة التي يعاقبها زوجها بالسيف<sup>(٢)</sup>، والباء في « بعضب » تتعلق بقوله: « يعيشها »، وقوله: « باتر » بالجر صفة لعضب.

قوله: « يقصد »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في بات، ومحلها نصب على الحال<sup>(٣)</sup>، وقوله: « في أسوقها » يتعلق بها الاستشهاد فيه:

في قوله: « وجائر » فإنه عطف على قوله: « يقصد »، وهو عطف الاسم على الفعل، والمسهل لذلك كون جائر بمعنى يجور فافهم<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الرابع والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٥)</sup>

ع ٨٩٤ فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَمُجْرٍ عَطَاءً يَنْشَخِفُ الْمَغَابِرَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

(١) الصحاح مادة: « بتر ».

(٢) قال صاحب الخزانة (١٤١/٥): « وزعم العيني أن الضمير للمرأة التي يعاقبها زوجها بالسيف ولا يخفى أن هذا غير مناسب لسياق الكلام ».

(٣) قال صاحب الخزانة بعد أن نقل هذا المضي وهذا الإعراب: « قال: وهذا فاسد؛ لأنه لو كان كما زعم لنصب جائر؛ لأنه مطوف عليه ولا جائر أن يكون منصوباً أو مرفوعاً؛ لأن الشعر من الرجز الذي يجب توافق قوافيه، والقافيتان مضبوطتان بالجر، وكان قد ذكر أن جملة يقصد صفة لعضب ».

(٤) ينظر الشاهد رقم (٨٩٢).

(٥) شرح ابن عقيل (٢٤٤/٣).

(٦) البيت من بحر الطويل للناطقة الذبياني من قصيدة قالها بمدح النعمان ويختار إليه، في ديوانه (٤٨)، شرح: عباس =

قوله: « فالفيتة » أي: وجدته، قال الله تعالى: ﴿ وَالْفَيْتَا سَيِّدَهَا لَدَا آتَابُ ﴾ [يوسف: ٢٥]، أي: وجداه، قوله: « يبير » من أبار إذا أهلك؛ من البوار وهو الهلاك، قوله: « ومجر » من الإجراء، و: « العطاء » اسم للعطية، و « المعابر »: جمع معبر وهو المركب.

الإعراب:

قوله: « فالفيتة » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، « والفيتة »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و « يومًا »: نصب على الظرف، قوله: « يبير »: جملة من الفعل والفاعل، و « عدوه »: كلام إضافي مفعولها، والجملة حالية<sup>(١)</sup>، و « مجر »: عطف على قوله: « يبير » كما يجيء بيانه الآن، وقوله: « عطاء »: مفعول، قوله: « مجر »، قوله: « يستخف المعابر »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة للعطاء، والألف في « معابرا » ألف الإشباع.

والاستشهاد فيه:

في قوله: « ومجر » فإنه اسم عطف على الفعل، وهو قوله: « يبير »، والمسهل لذلك كون يبير بمعنى مبير؛ فيكون في التقدير عطف الاسم على الاسم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الخامس والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٣)</sup>

إِنَّمَا يَخْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

٨٩٥  
د

أقول: قائله هو ليبيد بن ربيعة العامري، وصدوره<sup>(٤)</sup>:

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ

= عبد الساتر، وأيضًا ديوانه (٦٣) ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في رصف الباني (٤١١)، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية (٣١٠).

(١) الصحيح أنها مفعول ثانٍ لألقى، وليست حالًا؛ لأن ألفي تنصب المفعولون.

(٢) ينظر الشاهد رقم (٨٩٢، ٨٩٣)، وهذا كلام النحويين، ونعود إلى البيت في ديوان الناهفة فوجدناه يطرح باستشهادهم حيث رواه: « وبحر عطاء ».

(٣) أوضح المسالك (٣٥٤/٣).

(٤) البيت من بحر الرمل، وهو من قصيدة طويلة لليبيد بن ربيعة العامري، يتحدث فيها عن أحواله ومواقفه وبأسى لفقد أخيه، وتتملئ هذه القصيدة بالحكم ومطلعها قوله:

وَإِذْ رَمَا رَيْسِي وَالْمَجَلُ

إِنْ لَقَوِي رَمَا حَمِيرِ نَفْلِ

انظر ديوان ليبيد (١٣٩)، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٢٢٣/٢)، وشرح التصريح (١٣٥/٢)، وشرح أبيات سبويه (٤٠/٢)، والمقتضب (٤١٠/٤)، والخزانة (٢٩٦/٩، ٢٩٧، ٣٠٠).

(٥) ديوان ليبيد (١٣٩)، ط. دار صادر.

وبعده:

٣ - وَإِذَا زُمْتُ زَجِيلاً فَارْتَجِلْ      واغص ما تأمُرُ تَوْصِيَهُمُ الكَسَلَ  
٤ - وَاتَّكِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا      إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

وهي من الرمل <sup>(١)</sup> وفيه الحين والحذف.

قوله: « وإذا أقرضت »، وروى: « وإذا قورضت »، وفي كتاب ابن كيسان: وإذا جوزيت قرضاً، والكل بمعنى واحد، وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في المكافأة <sup>(٢)</sup>:

إِنَّمَا يُجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ.

قالها ليبد في شعره، وشعره هذا كله أمثال.

## الإعراب:

قوله: « وإذا » للشرط، و « أَقْرِضْتُ » على صيغة المجهول فعل الشرط، و « قرضاً » مفعول مطلق، وقوله: « فاجزه »: جواب الشرط فلذلك دخلته الفاء، قوله: « إنما يجزي » إن قد بطل عملها بدخول ما الكافئة عليها، « ويجزي »: جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل <sup>(٣)</sup>، [ قوله: « ] <sup>(٤)</sup> ليس الجملة » بمعنى: لا الجملة.

## والاستشهاد فيه:

فإن البغداديين احتجوا به على أن « ليس » تكون عاطفة؛ كما تقول: قام زيد ليس عمرو، فعمره معطوف على زيد بليس؛ كما تقول: قام زيد لا عمرو، وكذلك قول الشاعر:

ليس الجملة .....

[ فإن ليس فيه عاطفة بمعنى: لا الجملة ] <sup>(٥)</sup>، قال أبو حيان: وحكى النحاس وابن بابشاذ <sup>(٦)</sup> هذا المذهب عن الكوفيين، وحكاها ابن عصفور عن البغداديين <sup>(٧)</sup>، وأجابوا عن ذلك بأنه لا حجة لهم في هذا البيت لاحتمال أن يكون « الجملة » اسم ليس، وخبرها محذوف لفهم المعنى،

(١) في (أ): من المديد، والصواب أنه من الرمل.

(٢) قال صاحب الخزانة (٣٠٠/٩) « إنما يجزي الفتى.. إلخ » بالبناء للمعلوم، والفتى فاعله، وزعم المعنى أنه بالبناء للمجهول والفتى نائب فاعل، وكأنه لم يحصور المعنى.

(٤) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٥) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٦) ترجمته في الشاهد رقم (١٩٧).

(٧) ينظر الارتشاف (٦٣٠/٢)، والمغني (٢٩٦).

والتقدير: ليس الجمل جازياً، والعرب قد تحذف خبر ليس في الشعر، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ      يَبْغِي جَوَاذِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

إلا أن ليس في هذا البيت لا تكون عاطفة باتفاق، ولا يتصور ذلك فيها، وأن خبرها محذوف لفهم المعنى؛ كأنه قال: حين ليس في الدنيا مجير<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٤٣)</sup>

٨٩٦ وَإِنْسَانٌ عَتِي يَخْمِسُ الْمَاءَ تَارَةً      فَيَبْدُو.....

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وقامه:

..... وَتَارَاتِ يَسْجُمُ فَيَنْفَرِقُ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء<sup>(٥)</sup>.

الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « فيدو » حيث عطفت الجملة بالفاء لانتضائه التسبب فافهم<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من بحر الكامل لشمردل اللثمي، وهو عبد الله بن أيوب شاعر تميمي، هكذا نسب في شرح التصريح (٢٠٠/١)، والبيت في أوضح المسالك (٢٨٧/١)، وجواهر الأدب لعلاء الدين الأربلي (٣٠٨).

والشاهد فيه في قوله: « ليس مجير » حيث حذف خبر ليس لفهم المعنى.

(٢) أجاز الكوفيون والبهلاديون مجيء ليس حرفاً فيقولون: قام زيد ليس عمرو؛ كما يقال: قام زيد لا عمرو، واحججوا بقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأبي: شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي. وبهذا البيت، وردة المانعون بأن خبر ليس محذوف. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٤٦/٣)، والمنهني (٢٩٦)، والارتشاف (٦٣٠/٢).

(٣) أوضح المسالك (٣٦٢/٣).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لذي الرمة، كلها في الغزل، ومطلعها:

أَدَلُّوا بِمَحْرُوزِي هَجَبَتِي لِيَلْمَعِينَ عَثْرَةً      فَمَاءَ الْهَيَوَى يَمْزِقُشُ أَوْ يَمْشَرِقُشُ

من قصيدة زادت على خمسين بيتاً في وصف الصحراء والناقة والظباء، وانظرها في (١٦٤) ط. دار الكتاب العربي، شرح التبريزي، تحقيق: مجيد طراد، و (٤٥٦) تحقيق: عبد القادوس صالح.

(٥) ينظر الشاهد رقم (١٨٦).

(٦) تغلب السبية في الفاء إذا عطفت بها صفة نحو: مررت بامرأة فيضحك زيد، أو خبر نحو: زيد يقوم فقعد هند، ومنه البيت المذكور. ينظر الارتشاف (٦٣٦/٢)، والمنهني (٥٠١)، والأشموني (٩٦/٣).

الشاهد السابع والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٨٩٧  
ر - إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَرَادِرُهُ لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة رائية من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - أَتَبْلُغُ بَيْتِي نَوْفَلٌ عَنِّي فَقَدْ بَلَغَتْ مَنِّي الْحَفِيظَةُ لَأَجَاءَنِي الْحَبْرُ

٢ - الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُمْ غَنًّا لَسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا

٣ - إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ..... إِلَى آخِرِهِ.....

و « ابن ورقاء » هو الحارث بن ورقاء الصيداوي، قوله: « بوادره »: جمع بادرة وهي الحدة، ورأيت في ديوان زهير: « غوائله » وهي جمع غائلة، وهي ما يكون من شر وفساد، و « الوقائع »: جمع وقعة وهي القتال.

## الإعراب:

قوله: « إن »: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، و « ابن ورقاء »: كلام إضافي اسمه، وقوله: « لا تخشى بوادره »: جملة خبره، و « لكن » للاستدراك، و « وقائعه »: كلام إضافي مبتدأ، و « تنتظر » خبره، و « في الحرف »: يتعلق به.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لكن وقائعه » وذلك أن لكن هاهنا حرف ابتداء؛ لأنه تلتها جملة وهي قوله: « وقائعه تنتظر »، وكذلك إذا تلت واؤا نحو: ﴿ وَلَكِنْ رَسُولٌ اللَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أي: ولكن كان رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) أوضح المسالك ( ٣٨٥/٣ ).

(٢) البيت من بحر البسيط، من مقطوعة زهير بن أبي سلمى، يمدح بها الحارث بن ورقاء، وقد أمره قومه أن يقتل يسارًا غلام زهير، فأتى الحارث فقال يمدحه، وبعد بيت الشاهد قوله:

لولا ابن ورقاء واجهد العليد له  
كانوا قليلاً فما ضرروا ولا كثرورا

وانظر بيت الشاهد في الديوان ( ٣٤ )، دار صادر بيروت، والجنى الداني ( ٥٨٩ )، والبرز ( ١٤٤/٦ )، وشرح التصريح

( ١٤٧/٢ )، وشرح شواهد المعنى ( ٧٠٩ )، واللمع ( ١٨٠ )، والمعنى ( ٢٩٢ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٣٧/٢ ).

(٣) الديوان ( ٣٤ )، دار صادر بيروت، وديوان شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الششمري ( ٩٤ )، تحقيق:

فخر الدين قباوة، ط. دار الكتب العلمية.

(٤) تستعمل لكن حرف عطف بشرطين: الأول: أن يتقدمها نفي أو نهي، والثاني: أن لا تقترب بالواو ويكون معطوفها

مفرداً، واختلف في نحو: ما قام زيد ولكن عمرو، فلنعب بونس إلى أنها عاطفة وتبعه ابن مالك، وذهب أكثر النحويين =

الشاهد الثامن والتسعون بعد الثمانمائة<sup>(١)</sup>

سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْفَقْرُ أَمْ بِتُّ لَيْلَةً

أقول: لم أقف على اسم قائله<sup>(٢)</sup>، [ وتماه:

يَأْهَلِ الْقِيَابِ مِنْ عَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ

وهو من الطويل، المعنى ظاهر ]<sup>(٣)</sup>.

## الإعراب:

قوله: « سواء »: مرفوع على أنه خير عن المبتدأ المتأخر وهو قوله: « الفقر »، و « عليك » يتعلق به، قوله: « أَمْ بِتُّ » أم هاهنا بمعنى الواو، وعطف فعلاً على اسم؛ لأن الكلام في مذهب المصدر؛ كأنه قال: سواء عليك الفقر أم مبيت ليلة بأهل القباب؛ كذا في شرح الكتاب. وقال ابن طاهر في حواشيه على الإيضاح لأبي علي: وأنشده بعضهم: « أو أنت بآئت »، وجاز فيهما: « أو » لقوله: « الفقر » لأن المعنى جزاء؛ كما تقول: اضربه قام أو قعد، ويذهب إلى معنى العموم كنهاب الواو، وهذا يقوي خروج أم إلى باب أو، ووجه هذا أنه أوقع الفقر موقع الفعل، وذهب مذهب الحدث، وحمله على المعنى؛ كما توقع الفعل هاهنا موقعه في المستعمل فيحمل على المعنى، فكأنه قال: أقفرت أم بت، ولولا ظهور الرفع في لفظه لنصبه، قوله: « ليلة » نصب على الظرف، قوله: « بأهل القباب » يتعلق بقوله: « بت »، قوله: « من عمير بن عامر »: بيان لأهل القباب. الاستشهاد فيه:

أن « أم » عادت بين جملة ومفرد في ذكر التسوية، وهذا خلاف الأصل؛ لأن الأصل أن التسوية لا يقع بعدها إلا الجملتان، وهاهنا قد وقعت بعدها جملة ومفرد، ولا يذكر بعد التسوية

= إلى أنها عاطفة بالشرطين السابقين، وذهب ابن عصفور إلى أنها عاطفة مع إفادتها الاستدراك والواو زائدة لازمة، فإذا سبقت لكن بإيجاب أو تلتها جملة فهي حرف ابتداء كما في البيت. ينظر المعنى ( ٢٩٣ ) وشرح السهيل لابن مالك ( ٣٤٣/٣ )، والكتاب لسيبويه ( ٤٣٥/١ )، ومعاني القرآن للأخفش ( ٤٤٣/٢ )، ومعاني القرآن للفراء ( ٣٤٤/٢ )، والبحر المحیط ( ٢٣٦/٧ )، والمقرب ( ٢٥٥ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ٢٣٨/٢ )، وبين ابن عصفور وابن هشام في النحو والصرف ( ٢٩٤ ) وما بعدها ( ماجستير بالأزهر ).

(١) توضيح المقاصد ( ٢٠٦/٣ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو بيت مفرد لقائل مجهول، وانظره في شرح الأشموني ( ١٠٠/٣ ).

(٣) ما بين المعرفين سقط في ( أ ).

إلا الفعلية، فلا يجوز أن يقال: سواء عليّ أزيد قائم أم عمرو منطلق خلافاً للأخفش (١).  
الشاهد التاسع والتسعون بعد الثمانمائة (٢)

..... ٨٩٩  
عَلَفْتُهَا بِنَبَاٍ وَمَاءٍ بَارِدًا

أقول: أنشده الأصمعي وغيره، ولم أر أحداً عزاه إلى قائله، وتامه:

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْتَاهَا .....

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول معه (٤).

الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « وماء باردًا » لأن الماء لا يعلف وإنما يسقى فافهم (٥).

(١) قال الأشموني في حديثه عن أم: « وإذا عادلت بين جملتين في التسوية فقيل: لا يجوز أن يذكر بعدها إلا الفعلية ولا يجوز: سواء عليّ أزيد قائم أم عمرو منطلق، فهذا لا يقوله العرب، وأجازه الأخفش قياساً على الفعلية، وقد عادلت بين مفرد وجملة في قوله ثم ذكر البيت. ينظر شرح الأشموني (١٠٠/٣)، وتوضيح المقاصد (٢٠٥/٣).

(٢) توضيح المقاصد (٢٢٧/٣).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور بلا نسبة في الحصائص (٤٣١/٢)، والدرر (٧٩/٦)، وشرح التصريح (٣٤٦/١)، والإنصاف (٣٥٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١١٤٧)، وشرح شواهد المغني (٥٨/١)، والمغني (٦٣٢)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٣٠/٢)، والخرزانه (١٣٩/٣)، ولهما رواية غير ذلك وهي:

لما حططت الرحل عنها واردةً علفتها نبأٍ وماءٍ بارداً

(٤) ينظر الشاهد رقم (٤٦٣).

(٥) يجوز أن يحذف العامل المعطوف ويستغنى بمعموله كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [المشر: ٩] أصله: واتخذوا الإيمان، وفي البيت التقدير: وسقيتها، قال ابن هشام بعد أن ذكر البيت: « فقيل: التقدير: وسقيتها، وقيل: لا حذف بل ضمن علفتها معنى أنلتها أو أعطيتها وألزموا صحة نحو: علفتها ماء بارداً وتبناً ». المغني (٦٣٢). وقال المرادي: « أي: وسقيتها ماء فحذف العامل المعطوف واستغنى بمعموله، وأمثلة كثيرة نظماً ونثراً، وهذا منسوب جماعة من الكوفيين والبصريين منهم الغراء والغارسي، وذهب قوم منهم أبو عبيدة والجرمي والملازني إلى أن تالي الواو في ذلك معطوف على الأول عطف مفرد على مفرد لا عطف جملة على جملة، وأن العامل ضمن معنى ينظم المعطوف والمعطوف عليه، واختاره بعض المتأخرين، واحتج الأزلون بأنه لو كان على التضمن لساغ: « علفتها ماء وتبناً » ورد بأنه مسوع من كلام العرب كقوله:

لها سبب ترعى به الماء والشجر

واختلف أيضاً في هذا التضمن، والأكثر على أنه ينقاس، وضابطه عندهم أن يكون الأول والثاني يجتمعان في معنى عام. ينظر توضيح المقاصد (٢٢٧/٣، ٢٢٨).



الشاهد المتمم للتسعمئة<sup>(٢٠١)</sup>

لَهَا مَبَبٌ تَزْعَى بِهِ الْمَاءُ وَالشُّجْرُ

٩٠٠  
نأقول: قائله هو طرفة بن العبد، وصدره<sup>(٢)</sup>:

أَعْمَرَ بِنَ هِنْدٍ مَا تَزَى رَأْيِي صِرْمَةً

وهو من الطويل.

قوله: « صرمة » بكسر الصاد وسكون الراء المهملتين وفتح الميم، وهو القطيع من الإبل نحو

الثلاثين.

الإعراب:

قوله: « أعمره » الهمزة حرف نداء، وعمره منادى مفرد مبني على الضم، و « ابن هند » بالرفع صفة، قوله: « ما ترى »: جملة من الفعل والفاعل، وكلمة « ما » نافية أو استفهامية، وقوله: « رأي صرمة »: كلام إضافي مفعول، قوله: « مبيب » بالرفع مبتدأ، و « لها » مقدما خبره، والجملة صفة للصرمة.

قوله: « تزعى »: فعل مضارع، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الصرمة، وقوله: « الماء »: مفعوله، و « الشجر » عطف عليه، والباء في « به » تتعلق بتزعى، ويصلح أن تكون للاستعانة، والجملة بيان عن قوله: « لها مبيب ».

الاستشهاد فيه:

أن قوله: « تَزْعَى بِهِ الْمَاءُ وَالشُّجْرُ » يدل على صحة العطف في قول القائل: عَلَفْتُهَا تَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا، وأطعمته تمرًا وليبًا خالصًا، ونحو ذلك.

وذهب أبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أن ما ورد من ذلك إنما هو من عطف المفردات، وتضمن العامل معنى ينظم المعطوف والمعطوف عليه، فحيثما يقدر في قوله: « علفتها » أعطيتها تيبًا وماءً باردًا، وفي قوله: أطعمته تمرًا وليبًا: ناولته تمرًا وليبًا.

(١) توضيح المقاصد (٢٢٨/٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات، لطرفة بن العبد قالها يخاطب عمرو بن هند في إبل له قد أخذت قهزًا عنه، ديوان طرفة (٤٧)، وانظر بيت الشاهد في المعنى (٦٣٢)، وشرح شواهد المعنى (٩٢٩)، الخزانة (١٤٠/٣).

(٣) الديوان (٣٧) طبعة دار الكتب العلمية.

واختلف في هذا التضمين: هل يقتصر فيه على السماع أو يقاس؟ فالأكثر على أنه ينقاس<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الأول بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

٩٠١  
فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا

أقول: قائله هو أبو أمية الهذلي، وتمامه<sup>(٤)</sup>:

يُوشِحُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ

وهو من الطويل.

قوله: « يوشح » من التوشيح وهو التزيين، وقيل: هو يوشح بالجيم [ من التوشيح ]<sup>(٥)</sup> من التوشيح وهو الإحكام، وقوله: « ويفضل » من الإفضال وهو الإحسان.

### الإعراب:

« فهل » الفاء للمعطف إن تقدمه شيء، وهل للاستفهام، وقوله: « لك »: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هل لك أخ؟ وقوله: « أو من والد »: عطف عليه، و « من » زائدة، والتقدير: أو والد لك. الاستشهاد فيه:

حيث حذف فيه المعطوف عليه؛ إذ تقدير الكلام: فهل لك من أخ أو من والد؟ و « من » في الموضعين زائدة، وهذا نادر، وقد كثر ذلك مع الواو كقولك: بلى وزيداً، لمن قال: ألم تضرب عمراً؟ وقل مع الفاء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ أَوِ اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾ [ الشراء: ٦٣ ]، والتقدير: فاضرب فانفلق<sup>(٦)</sup>، والله أعلم.

\*\*\*

(١) ينظر الشاهد رقم (٨٩٩).

(٢) توضيح المقاصد (٢٤١/٣).  
(٣) البيت من بحر الطويل، وقد نسب في مراجعه إلى أبي أمية الهذلي، وانظره في شرح أشعار الهذليين (٥٣٧/٢)، وشرح عمدة الحفاظ (٦٧٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٨٢/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٤٠/٢)، والأشعوني (١١٨/٣)، والدرر (١٥٦/٦).

(٤) ينظر في شرح أشعار الهذليين (٥٣٧/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٨٢/٣).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٦) يجوز حذف المعطوف عليه عند ظهور المعنى ويستغنى بالمعطف والمعطوف نحو: بلى وزيداً، لمن قال: ألم تضرب عمراً؟ ومنه قول العرب: ربك وأهلاً وسهلاً، لمن قال: مرحباً، وهذا كبير مع الواو، ويقال مع العطف بالفاء، ونادر مع « أو » كالبیت المذكور. ينظر توضيح المقاصد (٢٣٩/٣، ٢٤٠).

## شواهد البدل

الشاهد الثاني بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

وَدَكَرْتُ تَقْتَدَ بَزْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبَوْلِ عَلَى أَنْصَائِهَا

أقول: قائله هو أبو وجزة السعدي، ويقال: جبر بن عبد الرحمن، وهو الصحيح، وقوله<sup>(٢)</sup>:

١ - تَرُبَعَتْ بَنَوَى إِلَى رَهَائِهَا حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ عَفَائِهَا

٢ - وَصَارَ كَالرُّبِطِ عَلَى أَقْرَائِهَا تَتَّبِعُ صَاتِ الْهَدْرِ مِنْ أَثْنَائِهَا

٣ - وَدَكَرْتُ تَقْتَدَ ..... إِلَى آخِرِهِ

قوله: « رهائها » بفتح الراء، وهي الأرض الواسعة، و « العفاء » بفتح العين؛ التراب، قوله: « كالربط »: جمع ربطة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة، و « الإقراء »: جمع قري وهي مساهل الماء إلى الرياض، وهي القرى - أيضًا -، و « الهدر »: من هدير الحمام.

قوله: « وذكرت » كذا في رواية سيويه، وفي رواية غيره: تذكرت، قوله: « تقنته » بفتح التاء المشناة من فوق وسكون القاف وضم التاء الأخرى وفي آخره دال مهملة، وهو اسم موضع، وقال في المختلف والمؤتلف في أسماء البلدان: وهو ركية في ناحية الحجاز من مياه بني سعد بن بكر ابن هوازن، وقال الصاغاني في العباب: هي قرية بالحجاز بينها وبين قلبي جبل يقال له أديمة، وبأعلى هذا الموضع رياض تسمى: الفلاج، جامعة للناس أيام الربيع، وبها مساك كثيرة لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الناظم (٢١٦).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما على ما ذكره الشارح، وانظرهما في الكتاب لسيويه (١٥١/١)، وشرح أبيات سيويه (٢٨٥/١)، ومعجم البلدان (٣٧/٢).

(٣) الأبيات من الرجز، وانظرها في شرح أبيات سيويه للسرياني (٢٩٦)، تحقيق: محمد الريح هاشم.

(٤) ينظر معجم البلدان (٤٤/٢).

قوله: « وعتك البول » بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وفي آخره كاف، قال النحاس في شرح أبيات الكتاب: العتك والعبك بالياء الموحدة - أيضًا - أثر البول.

قوله: « على أنساها » جمع نسا بفتح النون والسين المهملة، على وزن [ عصا ] <sup>(١)</sup> وهو عرق مستطبن الفخذ، وقال ابن النحاس: النسا عرق، وجمعه أنساء، والاثنان نسيان <sup>(٢)</sup>.

الإعراب:

قوله: « وذكرت »: جملة من الفعل والفاعل، و « تقنت »: مفعوله، وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث ووزن الفعل - أيضًا -، قوله: « برد ماها »: كلام إضافي نصب على أنه بدل من تقنت بدل اشتمال، قوله: « وعتك البول »: كلام إضافي مبتدأ، و « على أنساها »: خبره، والجملة حال، وقيل: « وعتك البول » بالنصب - أيضًا - عطف على تقنت على معنى: وذكرت عتك البول، وهو بعيد الاستشهاد فيه:

في قوله: « برد ماها » فإنه بدل اشتمال من قوله: « تقنت » كما ذكرنا، ونظيره قوله تعالى: ﴿ يَتَلَوْنَكَ عَنِ النَّهْرِ الْحَرَّاءِ قِتَالٍ فِيهِ قَلٌّ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ [ البقرة: ٢١٧ ] <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثالث بعد التسعمائة <sup>(٥٤٤)</sup>

١٢: هَلْ تُذَيِّتُكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ	أَوْتَاثُ بَعْمَلَةِ الْيَدَيْنِ حِضَارٍ
مِنْ خَالِدِ أَهْلِ الشَّمَاخَةِ وَالْتَدَى	مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالِ وَبَارٍ

أقول: قائلهما <sup>(٤)</sup> هو الطرماح، وهما من قصيدة من الكامل يمدح بها خالد بن عبد الله

- (١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).  
 (٢) مجمل اللغة مادة: نسي.  
 (٣) من أنواع البديل: بدل الاشتمال وهو بدل الشيء من الشيء يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال؛ كأعجبي زيد علمه، ويشترط فيه أن يكون به ضمير يعود على المبدل منه ويوافقه، وهو إما موجود كما في البيت، وإما مقدر كما في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ أَتَسْتَبِئُ الْخَنُزِيرَ ۖ إِنَّهُ رَكِبَ الذَّنْبِ الرَّثِيمَ ﴾ [ البقرة: ١٧٣ ]، ونظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٢٣٥/٣ )، وشرح الأشموني ( ١٢٤/٣ ).  
 (٤) ابن الناظم ( ٢١٦ ).  
 (٥) البيتان من بحر الكامل، وهما مطلع قصيدة طويلة للطرماح بن حكيم ( معاصر للفرزدق ) يمدح بهما خالد بن عبد الله القرري عامل هشام بن عبد الملك على العراق، وقد ناداه باسمه مرحمًا في بعض أبياتها، من ذلك قوله في آخرها:

يا خالد أنت سداد ما لو لم تكن شفت برأفتها على الأمصار

وانظر ديوان الطرماح ( ٢٢٣ )، تحقيق: د. عزة حسين ( ١٩٩٦ م ).

(٦) في ( أ، ب ): قائله.

القشيري أمير العراق.

١ - قوله: « من أجارع »: جمع أجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئاً، وكذلك الجرعاء والجرع، و « واسط »: مدينة مشهورة بناها الحجاج بن يوسف، قوله: « أوبات »: جمع أوبة وهي سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير، ومنه يقال: ناقة أووب على فعول.

قوله: « يعملة اليدين » اليملة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة، وهي الناقة النجبية المطبوعة على العمل، قوله: « حضار » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الضاد المعجمة، وهو الهجين من الإبل، واحده وجمعه سواء.

٢ - قوله: « والندی » بفتح النون مقصوراً وهو العطاء، قوله: « وبار » بفتح الواو وتخفيف الباء الموحدة على وزن قطام، وهي أرض كانت لعاد.

الإعراب:

قوله: « هل » للاستفهام، و « لتدينك »: جملة من الفعل والمفعول مؤكدة بالنون، قوله: « من أجارع » يتعلق بها، قوله: « أوبات يعملة اليدين »: كلام إضافي مرفوع بأنه فاعل لتدينك. قوله: « حضار » بالجر بدل من يعملة اليدين، أو عطف بيان، قوله: « من خالده »: بدل اشتمال من أجارع واسط، قوله: « أهل السماحة »: كلام إضافي صفة لخالد، قوله: « والندی »: عطف على السماحة، قوله: « ملك العراق »: كلام إضافي صفة بعد صفة، قوله: « إلى رمال »: يتعلق بقوله: « ملك العراق » وأضيف رمال إلى وبار إضافة البيان.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « من خالده » حيث وقع بدلاً من قوله: « من أجارع واسط » بإعادة الجار وهو خالي عن ضمير المبدل منه، والغالب في بدل الاشتمال أو البعض مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه، وقد يخلوان عنه؛ كما في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ أَضْحَبُ الْأَعْدُوِّ ۖ أَلَا تَرَ ذَاتَ الْوَقْدِ ﴾ [البروج: ٤، ٥] (١).

الشاهد الرابع بعد التسعمائة<sup>(١)</sup>

عَلَى حَالَةٍ نَزَّ أَنْ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا      عَلَى جُرْدِهِ لَضَنْ بِالْمَاءِ حَاتِمٍ

أقول: قائله هو الفرزدق، وقبله<sup>(٢)</sup>:

- ١ - فَلَمَّا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ  
٢ - فَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ  
٣ - عَلَى حَالَةٍ.....

وهي من الطويل.

١ - قوله: « تصافنا »: من تصافن القوم الماء: اقتسموه بالحصص، وذلك إما يكون بالمقلة، يسقى الرجل بقدر ما يغرماها، و « الإداوة » بكسر الهمزة؛ المطهرة، والجمع الأداوى كالمطايا، قوله: « أجهشت »: من الجهش وهو التسرع، يقال: أجهش بالكاء، و « الغضون » بالغين والضاد المعجمتين المضمومتين، وهي مكاسر الجلد؛ جمع غضن بفتح الغين وسكون الضاد وفتحها، قوله: « العنبري »: نسبة إلى بني عنبر قبيلة، و « الجراضم » بضم الجيم وبالضاد المعجمة، قال المبرد في الكامل: « الجراضم »: الأحمر الممتلي<sup>(٤)</sup>، وقال الجوهري: الجرضم والجراضم: الأكل<sup>(٥)</sup>.

٢ - قوله: « بجلمود » بضم الجيم، وهي الصخرة، قوله: « بين الصرائم » وهو جمع صريمة وهي معظم الرملة التي تتقطع من معظم الرمل.

٣ - قوله: « على حالة »، ويروى: على ساعة، قوله: « حاتمًا » أراد به حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب، وكان الفرزدق صافن رجلاً من بني العنبر بن عمرو بن تميم إداوة في وقت فرامه العنبري وسامه أن يؤثره، وكان الفرزدق جوادًا فلم تطب نفسه عن نفسه، فقال الفرزدق: فَلَمَّا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ..... إِلَى آخِرِهِ

(١) ابن الناظم ( ٢١٧ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد نسب للفرزدق في مراجعه، وهو في ديوانه ( ٢٩٧/٢ )، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٣٢/٣ )، وابن عيش ( ٦٩/٣ )، واللمع ( ١٧٤، ٢٦٦ )، وشرح شلور الذهب ( ٣١٧ )، فاهور، واللسان: حتم «.

(٣) انظر الأبيات في ديوان الفرزدق ( ٢٩٧/٢ )، ط. دار صادر، من قصيدة بعنوان: لوم بين اللحي والعمائم، يهجو رجلاً ضل بهم وكان دليلاً.

(٤) الكامل ( ٣٠٤/١ ).

(٥) الصحاح مادة: جرضم «.

## الإعراب:

قوله: « على حالة » يتعلق بقوله: « فجاء » في البيت السابق، وقوله: « لو » للشرط، و « أن » بالفتح في محل الرفع على الفاعلية؛ لأن التقدير: لو ثبت أن في القوم، وقوله: « حاتمًا »: اسمه، و « في القوم »: خبره مقدمًا، وقوله: « لفضن بالماء »: جواب، والضمير في « ضن » يرجع إلى حاتم، وقوله: « على جوده » على هاهنا بمعنى الاستدراك والإضراب؛ كما في قولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « حاتم » حيث جره على أنه بدل من الهاء التي في « جوده »، وذلك لأن القافية لما كانت مجرورة وأمكن البدل عدل إليه، ولو رفع على أنه فاعل لقوله: « لفضن » لجاز، ولكن يكون فيه إقواء<sup>(١)</sup>، وهو من عيوب الشعر<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الخامس بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

١٠٥  
فَمَا بَرَحْتَ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا      لَلَّاتِنَا حَتَّى أَزِيرُوا التَّالِيَنَا

أقول: قائله هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، وهو ابن عم النبي ﷺ، وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ، قتل في وقعة بدر ﷺ.

ويقال: كان عبيدة أمير المسلمين يوم بدر، فقطعت رجله، فوضع رسول الله ﷺ رأسه على ركبته، وعاد من بدر فتوفي بالصفراء، وكان عمره حين مات ثلاثًا وستين سنة<sup>(٤)</sup>.

(١) في (أ): أقوى.

(٢) يجوز إبدال الظاهر من الظاهر ويجوز - أيضًا - إبدال الظاهر من المضمرة، سواء أكان ضمير غائب نحو: زيد ضربته أهلك، ومثل بيت الشاهد أم كان ضمير متكلم أو مخاطب وأفاد معنى الإحاطة كقوله تعالى: ﴿ تَكُونُ لَنَا يَدًا لِأَوْلَانَا وَمَا بَرِحْنَا ﴾ [الأنبياء: ١١٤]، ومن البيت الأتي رقم (٩٠٥). ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٢٣٢، ٢٣٤)، والارتشاف (٢/٦٢٢)، وشرح الأشموني (٣/١٢٨، ١٢٩).

(٣) ابن الناظم (٢١٨).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لعبيدة بن الحارث قالها يوم بدر، في شجاعة المسلمين واقصايرهم، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٣٤)، وشرح عمدة الحفاظ (٥٨٨)، وشرح الأشموني (٣/١٢٩).

(٥) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٠٩، ٢١٠).

وهو من قصيدة من الطويل قالها يوم بدر في قطع رجله وفي مبارزته هو وحمزة وعلي - رضي الله تعالى عنهم - حين بارزوا عدوهم، وأولها هو قوله (١):

- ١ - سَتَبْلُغُ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ وَفَعَةً  
 ٢ - بِعُشْبَةٍ إِذْ وَلِيَ وَشَيْبَةَ بَغْدَهُ  
 ٣ - فَإِنْ تَقَطَّعُوا رِجْلِي فَإِنِّي مُنْزِلِمٌ  
 ٤ - مَعَ الْحُورِ أَمْثَالَ الثَّمَالِيلِ أَخْلَصْتُ  
 ٥ - وَبَغْتُ بِهَا عَيْشًا تَعْرِفُ صَفْوَةَ  
 ٦ - وَأَكْرَمَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ فَضْلِ مَنِّي  
 ٧ - وَمَا كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيَّ قِتَالُهُمْ  
 ٨ - وَلَمْ نَبِغْ إِذْ سَأَلُوا التَّيْبِي سِوَانَا  
 ٩ - لَقِينَاهُمْ كَالْأَسَدِ نَحْطِرُ بِالْقَنَا  
 ١٠ - لِمَا بَرَحَتْ.....
- يَهْبُ لَهَا مِنْ كَانَ عَنْ ذَاكَ نَاتِيَا  
 وَمَا كَانَ فِيهَا كُرْ عَتَبَةَ رَاضِيَا  
 أَرْجِي بِهَا عَيْشًا مِنَ اللَّهِ ذَاتِيَا  
 مَعَ الْجَنَّةِ الْعَالِيَا لِمَنْ كَانَ عَلِيَا (٢)  
 وَعَاجَلْتُ حَتَّى لَقَدْتُ الْأَدَائِيَا  
 بِقُرْبٍ مِنَ الْإِسْلَامِ عَطَى الْمَسَاوِيَا  
 عِدَاةَ دَعَا الْأَكْثَفَاءَ مَنْ كَانَ دَاعِيَا  
 لثَلَاثَا حَتَّى حَصَرْنَا الْمُنَادِيَا  
 نَقَائِلُ فِي الرَّحْمَنِ مَنْ كَانَ غَاصِيَا  
 .....إلى آخره

المعنى ظاهر.

قوله: « ثلاثا » أراد به نفسه وعليًا وحمزة عليهم السلام، قوله: « حتى أزيروا » بضم الهمزة وكسر الزاي؛ من مجهول أزار؛ من زار زهارة، و « المنايا »: جمع منية وهي الموت.

الإعراب:

قوله: « فما برحت » الفاء للعطف، وما برحت مثل ما زالت، و « أقدامنا »: كلام إضافي اسمه، وقوله: « في مقامنا »: خبره، والمعنى: أقدامنا ثابتة ومستمرة في مقامنا في الحرب ولم تتحرك خوفًا من القتل، قوله: « ثلاثيًا »: كلام إضافي بدل من « نا » في قوله: « مقامنا ». قوله: « حتى » للغاية بمعنى إلى، يعني: إلى أن أزيروا المنايا، و « أزيروا » على صيغة المجهول، والضمير المتصل (٣) فيه مفعول ثاب عن الفاعل، و « المنايا »: مفعول ثان، وكان الأصل أن يقول: المنايا ولكن أظهر الياء المحذوفة للضرورة (٤).

(١) تنظر القصيدة المذكورة في السيرة النبوية لابن هشام المعافري (٢٧١/٢)، دار الوفاء بالنصورة.

(٢) هنا البيت والذي يليه سقط في (ب).

(٣) في (أ، ب): المستر.

(٤) ينظر توضيح المقاصد (٢٠/٦).



## الاستشهاد فيه:

في قوله: «لَلَّائِنَا» فإنه بدل وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو: «فا» في قوله: «في مقامنا» بدل كل من كل، وإنما جاز هذا البدل وإن كان لا يدل ضمير المتكلم والمخاطب بدل كل لإفادته فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول فانهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد السادس بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَتْنَةُ النَّاسِمِ

أقول: قائله هو العدلي بن القُرْحُ، وهو من الرجز المسدس.

و «الأدهم»: جمع أدهم وهو القيد، قوله: «شنة الناسم» أي: غليظة الناسم، قال ابن فارس: الشن: الغليظ الأصابع، وكل ما غلظ من عضو فهو شن، وقد شُنَّ وشين شتًا<sup>(٤)</sup> ومادته: شين معجمة وثناء مثلثة ونون، ويجوز أن يكون قوله: «شنة الناسم» من شنت مشافر البعير إذا غلظت من أكل الشوك، ومادته: شين معجمة ونون وثناء مثلثة، و «الناسم»: جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة، وهو خف البعير فاستعير للإنسان. الإعراب:

قوله: «أوعدني»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و «بالسجن» يتعلق بها، و «الأدهم» عطف عليه، والتقدير: أوعدني بالحبس في السجن، وأوعد رجلي بالأدهم، وإذا دخلت الباء على وعد جاء بالألف فيقال: أوعد به، قوله: «رجلي»: بدل من الياء في: «أوعدني»، وقال أبو حيان في تذكرته: قوله: «رجلي»: منادى على طريق الاستهزاء بالموعد فانهم<sup>(٥)</sup>، قوله: «فرجلي»: كلام إضافي مبتدأ، و «شنة الناسم»: كلام إضافي - أيضًا - خيره، والفاء للعطف، وفي رواية [ابن السكيت]: «ورجلي» بالواو، وهو الأصح<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر الشاهد السابق (٩٠٤).

(٢) ابن الناظم (٢١٨)، وتوضيح المقاصد (٢٥٧/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٥١/٣).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما للعدلي بن الفرج، وانظرهما في ابن عيش (٧٠/٣)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٢٧/٢)، والخزانة (١٨٨/٥)، وشرح الأشموني (١٢٩/٣).

(٤) مجمل اللغة: «شن».

(٥) قول أبي حيان ليس في التذكرة كما في ذكر الشارح، وإنما هو في كتابه الكبير: التذييل والتكميل، باب البدل في الجزء الرابع مخطوط.

(٦) انظر ذلك في تهذيب إصلاح المنطق (٥١٨، ٦٣٤)، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «ورجلي» فإنه بدل بعض من [ <sup>(١)</sup> الياء في قوله: «أوعدني» كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فلمن كان يرجو الله بدل من الضمير في: «لكم»، وأعيدت معه اللام تقوية <sup>(٢)</sup>.

الشاهد السابع بعد التسعمائة <sup>(٣)</sup>

٩٠٧  
طبع ذريني إن أمرك لئن بطاعاً ولا ألفتيني حلمي مضاعاً

أقول: قائله هو عدي بن زيد العبادي شاعر جاهلي، ويقال هو رجل من بني خثعم أو بجيلة. وهو <sup>(٥)</sup> من قصيدة من الرافر، وهذا البيت أولها، وبعده قوله <sup>(٦)</sup>:

٢ - أَلَا يَلِكُ الثَّعَالِبُ قَدْ تَعَاوَتْ عَلَيَّ وَخَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا  
٣ - فَإِنْ لَمْ تَنْدُمُوا فَفَكِلْتُ عَمْرًا وَهَاجَزْتُ الْمَرْزُوقَ وَالسَّمَاعًا  
٤ - وَلَا مَلَكَتْ يَدَايَ عَنَانَ طَرْفٍ وَلَا أَبْصَرْتُ مِنْ شَمْسٍ شُعَاعًا  
٥ - وَخُطَّةً مَاجِدٍ كَلَفْتُ نَفْسِي إِذَا ضَافُوا رَحْبَتْ بِهِمْ ذِرَاعًا

٢ - قوله: «تعادت»: من تعاوى الكلب، قوله: «ضباعاً»: جمع ضبع وهو الحيوان المعروف، وهذا الجمع للذكر والأنثى مثل سباع وسبع، قوله: «عرجاً» بفتح العين المهملة وكسر الراء وفي آخره جيم، وهي الإبل الكثيرة <sup>(٧)</sup>.

(١) ما بين المقوفين سقط في (أ، ب): وهو مستكمل من نسخة الخزنة.

(٢) لا يجوز أن يدل الظاهر من المضمرة إلا إذا كان الضمير لغائب أبداً منه الظاهر مطلقاً نحو: ضربته زيداً، وإن كان الضمير لحاضر أبداً منه الظاهر بدل البعض كما في البيت السابق. ينظر توضيح المقاصد (١٥٧/٣، ٢٥٦) وشرح الأشموني (١٢٩/٣).

(٣) ابن الناظم (٢١٨)، وتوضيح المقاصد (٢٥٨/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٥١/٣).

(٤) البيت من بحر الرافر، مطلع مقطوعة لعدي بن زيد يخاطب امرأته بن أمور شتى من الحياة، ديوانه (٣٥)، تحقيق: محمد جبار، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (١٥٦/١)، وابن عيش (٦٥/٣)، وهمع الهوامع للسيوطي (١٢٧/٢)، والخزنة (١٩١/٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤).

(٥) في (أ، ب): وهي.

(٦) انظر ديوان عدي بن زيد (٣٥) تحقيق: محمد جبار، والخزنة (١٩٤/٥)، والحماسة البصرية (٦٥/١).

(٧) هذا ضبط خطأ، وصححه: بضم العين وسكون الراء، جمع عرجاء، وهو صفة قدمت على موصوفها، فصارت حالاً، وفي هذا الموضع سقط، في النسخ حوالي خمسة أسطر، وهذه الأسطر في نسخة خزنة الأدب، وفي الخزنة نفسها أيضاً (١٩٥/٥) لكن البغدادي بعد أن نقل هذا السقط قال: هذا كلامه بحروفه، وأي فائدة من تعطيره،

- ٤ - و « الطرف » بكسر الطاء وسكون الراء وفي آخره فاء، وهو الفرس الجيد.
- ٦ - قوله: « ذرني » أي: اتركيني؛ أمر من يذر بمعنى يدع، قوله: « ولا ألفتني » أي: ولا وجدتني، وفي رواية سيويه: وما ألفتني<sup>(١)</sup>.
- الإعراب:

قوله: « ذرني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقوله: « أمرك »: كلام إضافي اسم إن، وقوله: « لن يطاعا »: خبره، والألف فيه للإطلاق، قوله: « ولا ألفتني »: جملة معطوفة على ما قبله.

قوله: « حلمي »: بدل من الياء في قوله: « ألفتني »، قوله: « مضاعًا »: مفعول ثان لألفني، ويقال: حال، وقال أبو حيان في التذكرة: ويجوز الرفع بالابتداء والخبر، والجملة مفعول ثان، والمعنى في الرفع والنصب واحد<sup>(٢)</sup>، يريد: إن عاذلته تلومه على إتلاف ماله في المكرمات فردًا عليها بأن العقل والحلم يأمرانه بإتلافه في اكساب الحمد والثناء.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « حلمي » فإنه بدل اشتمال من النون والياء في قوله: « ألفتني » كما ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثامن بعد التسعمائة<sup>(٤)</sup>

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا  
وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

أقول: قائله هو النابتة الجمعدى، وقد اختلف في اسمه فقيل: قيس بن عبد الله، وقد ذكرنا ترجمته مستوفاة في شواهد: ما ولا وإن المشبهات بليس<sup>(١)</sup>، وقد على النبي ﷺ وأنشده

= ولا يزد الطالب منه إلا جهالة، وهذا علة عدم نقله في كتابنا.

(١) الكتاب لسبيبه (١٥٦/١).

(٢) ليس في التذكرة كما ذكر أيضًا، وإنما هو في التذييل والتكميل (باب البدل - الجزء الرابع) وذكر أن الرفع أكثر، قال: ووجه الأكرية أنه لا حذف فيه، وفي البدل تقدير الحذف؛ لأنه على الأصح، على تقدير تكرار العامل.

(٣) ينظر الشاهد رقم (٩٠٤، ٩٠٦) إلا أنه هنا أبدل الاسم الظاهر وهو حلمي من الضمير بدل اشتمال.

(٤) ابن الناظم (٢١٨)، وهو غير موجود في توضيح المقاصد، وينظر أوضح المسالك (٤٠٦/٣)، والبيت موضعه بياض في (أ).

(٥) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة للنابتة الجمعدى، وفيها أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة والكرم،

وانظر الشاهد في ديوان النابتة الجمعدى (٦٠)، والخزافة (١٦٩/٣)، (٤١٩/٧)، وشرح التصريح (١٦١/٢)، واللسان مادة: « ظهر »، وشرح الأشموني (١٣٠/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣٢٨).

(٦) ينظر الشاهد رقم (١٤٣، ٢٣٥).

الرائية، ومنها (١):

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَتَشَلُّو كِتَابًا كَالْحَجَرَةِ نَيْرًا

وعن البغوي: (٢) حدثنا داود (٣) هو ابن رشيد حدثنا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة يقول: أنشدت رسول الله ﷺ:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجَدُّوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فقال: « أين المظهر يا أبا ليلى؟ »، قلت: الجنة، قال: « أجل - إن شاء الله تعالى - »، ثم قال: « قل »، فقلت:

وَلَا خَيْرَ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَائِزُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَضْدَرَا

فقال: « أجدت، لا يفضض الله فاك »، قالها مرتين، والقصيدة من الطويل. المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « بلغنا »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « مجدنا » بالرفع بدل من الضمير الذي في « بلغنا » بدل اشتمال، وقوله: « سناؤنا »: عطف عليه، قوله: « وإنا » إن حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والضمير المتصل به اسمه، وقوله: « لندرجو »: خبره، واللام فيه للتأكيد، قوله: « فوق »: نصب على الظرف، مضاف إلى ذلك (٤)، قوله: « مظهرًا »: مصدر ميمي نصب على أنه مفعول نرجو.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « مجدنا » بدل اشتمال من الضمير المرفوع في قوله: « بلغنا » (٥).

(١) انظر القصيدة في ديوان النابغة الجعدي (٦٠)، والخزانة (١٦٩/٣)، ومطلعها في الديوان:

خليلي عوجا ساعة ونهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

(٢) هو علي بن عبد العزيز بن المرزبان شيخ الحرم، من حفاظ الحديث، له مسند (ت ٢٨٦هـ). ينظر الأعلام (٣٠١/٤).

(٣) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني (ت ٢٧٥هـ). ينظر الأعلام (١٢٢/٣).

(٤) قال الدكتور سيد تقي (١١٧) في كتابه مع المقاصد النحوية: « بقي عليه أن يقول وهو متملق بمحذوف منصوب على الحالية؛ لأنه كان وصفاً له فلما قدم صار حالاً ».

(٥) ينظر الشواهد السابقة (٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧).

الشاهد التاسع بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

وَشَوْهَاءٌ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعْيِ مُمْتَلَأٌ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُرْحَلِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « وشوهاء » على وزن فعلاء؛ من الشوه وهو قبح الخلقة، ولكنه وصف محمود في الفرس، يقال: فرس شوهاء إذا كان في رأسها طول، ويقال: يراد به سعة أشداقها.

قوله: « تعدو بي » أي: تجري بي، و « الوعي » بفتح الواو والغين المعجمة؛ الحرب، قوله: « بمستلم » على وزن مستفعل، وهو لابس اللأمة وهي الدرع، و « الفنيق » بفتح الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف، وهو الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته.

قوله: « المرحل » بضم الميم وفتح الراء وتشديد الحاء المهملة؛ من رحلت البعير إذا ظعته من مكانه وأرسلته؛ هكذا فسره في أكثر شروح تلخيص المفتاح، وذكر في بعض شروحه أن المرحل هو الذي لا يرسل في المرعى لعزه.

وضبطه البعلي في كتابه بضم الميم وفتح الدال وتشديد الجيم وفي آخره لام؛ من دجلت البعير إذا طليته بالقطران والبعير مدجل، ثم قال: المدجل: المهنوء بالقطران، ويروى: مثل الفنيق المكرم، وقال ابن هشام: المحفوظ المرجل.

الإعراب:

قوله: « وشوهاء »: صفة موصوفها محذوف تقديره: وفرس شوهاء، وهي في تقدير الجر برب المضمر، أي: رب فرس شوهاء.

قوله: « تعدو »: جملة من الفعل والفاعل، و « بي »: جار ومجرور في محل نصب على المفعولية، والجملة صفة لشوهاء، و « إلى صارخ الوعي »: كلام إضافي يتعلق بتعدو، وقوله: « بمستلم »: بدل من قوله: « بي » على ما نذكره عن قريب، قوله: « مثل الفنيق »: كلام إضافي منصوب بنزع الخافض؛ أي: كمثل الفنيق قوله: « المرحل » بالجر صفة الفنيق.

(١) ابن الناظم (٢١٨).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لذي الرمة، مطلعها:

قف العسس في أطلال مية لصال رسوماً كاصحلاق الرداء المسلسل

وانظر ديوانه (١٤٩٩/٣)، عبد القدوس أبو صالح، وديوانه (٢٢٢) شرح أحمد بسج، وشرح عمدة الحفاظ (٥٨٩)، واللسان مادة: « رجل »، وشرح التسهيل لابن مالك (٢٢٥/٣).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « بمستكم » فإن الأخفش والكوفيين استدلوا به على جواز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر<sup>(١)</sup>، فإن قوله: « بمستكم » ظاهر أبداً من قوله: « بي » وهو ضمير الحاضر؛ فعلى هذا يجوز أن يقال: قمت زيد، بأن يكون زيد بدلاً من الضمير الذي في قمت، ولا دليل فيه لجواز أن يكون هذا من باب التجريد كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنْ فِيهَا دَارُ الْخَلْدِ ﴾ [نصت: ٢٨] فَإِنَّ جَهَنَّمَ دَارُ الْخَلْدِ وَلَكِنْ جَرَدَ مِنْهَا دَارٌ أُخْرَى، وجعلت النار هي دار الخلد مبالغة، فكذلك الياء في قوله: « بي » هي نفس المستكم، ولكنه جرد من نفسه ذاتاً وصفها بذلك.

فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فما يكون محل مستكم من الإعراب؟

قلت: الحال من الضمير في « بي » فافهم.

والتجريد<sup>(٢)</sup>: هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها، وهو على أنواع منها نحو قولهم: لي من فلان صديق حميم، أي: بلغ من الصداقة حدًا صح معه أن يستخلص منه صديق آخر، ومنها نحو قولهم: لكن سألت لتسألن به البحر، ونحو قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنْ فِيهَا دَارُ الْخَلْدِ ﴾ فَإِنَّ جَهَنَّمَ هِيَ دَارُ الْخَلْدِ؛ لكن انتزع منها مثلها وجعلها معنًا للكفار تهويلًا لأمرها، ومنها مخاطبة الإنسان غيره وهو يريد نفسه كقول الأعشى<sup>(٣)</sup>:

وَدَعَّ هَزْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْقَبِلٌ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّبْجُلُ<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر شرح الأشموني (١٢٩/٣)، وتوضيح المقاصد (٢٥٩/٣، ٢٦٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٣٤/٣).

(٢) ينظر في هذا التعريف وأنواعه: كتاب الإيضاح في علوم البلاغة للقرظي (٣٧٤، ٣٧٥)، وجواهر البلاغة للسيد الهاشمي (٢٩٨، ٢٩٩).

(٣) البيت من البسيط، وهو مطلع قصيدة طويلة للأعشى قالها في يزيد بن مسهر الشيباني، وقد بدأها بالفرزل، وهي في ديوانه (٢٧٨) د. حنا الحتي، و (١٤٤) ط. دار صادر، والبيت أتى به العيني لبيان معنى بلاغي وهو التجريد وهنا يخاطب الشاعر غيره وهو يريد نفسه.

(٤) لا يجوز أن يبدل الظاهر من الضمير الذي للتكلم أو المخاطب إلا إذا كان البديل بدل كل فيه معنى الإحاطة، فإن لم يكن فيه معنى الإحاطة فمنعه جمهور البصريين وأجازته الأخفش والكوفيين مستدلين بهذا البيت، وأجازته قطرب في الامتناء.

## الشاهد العاشر بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

ط ١١٠ بنزوة لص بغمدا مر مضعب بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل

أقول: قائله هو الأخطل غوث بن غياث، وهو من الطويل.

قوله: « بنزوة لص » اللص مثلث اللام هو السارق، و « النزوة » بفتح النون وسكون الزاي مصدر نزا ينزو، وقد أضيف إلى اللص، وهو اسم موضع هاهنا، وأراد بمصعب هذا مصعب [ ابن الزبير ]<sup>(٢)</sup>.

قوله: « لا يفلى »: من فلي الشعر وهو أخذ القمل منه، من باب: فلى يفلى كضرب يضرب [ قوله: « يقمل »: من الإجمال، والهمزة فيه للسلب والإزالة، أي: ولا هو يزال، وثلاثيه: قمل رأسه يقمل من باب علم يعلم ]<sup>(٤)</sup>، وأقمل؛ أي: أزال قمله.  
الإعراب:

قوله: « بنزوة لص » الباء فيه تتعلق بما مر<sup>(٥)</sup>، [ و « بعد » ]<sup>(٦)</sup> نصب على الظرف، وكلمة ما مصدرية، والتقدير: بعد مرور مصعب بنزوة لص، وقوله: « مصعب »: فاعل مر، قوله: « بأشعث »: في محل الرفع لأنه بدل من قوله: « مصعب » بدل اشتمال.

قوله: « لا يفلى » على صيغة المجهول؛ جملة وقعت حالاً من مصعب، قوله: « ولا هو يقمل » - أيضًا - على صيغة المجهول كما ذكرنا، وهي جملة اسمية عطفت على الجملة التي قبلها، وموضعها النصب على الحال - أيضًا -.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « مصعب بأشعث » فإن فيه شاهداً على التجريد؛ وذلك لأن الأشعث هو نفس

(١) ابن الناظم ( ٢١٨ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة للأخطل في وصف الحمر والصحراء، ديوان الأخطل ( ١٥٢ )، وبيت الشاهد في ( ١٦١ )، تحقيق: رامي الأسمر، ط. دار الكتاب العربي، وانظر بيت الشاهد في المحاسب ( ٤١/١ )، والخصائص ( ٤٧٥/٢ ).

(٣) ما بين المقوفين ياءض في ( أ، ب ).

(٤) ما بين المقوفين مقط في ( ب ).

(٥) الصواب أنها تتعلق بالفعل يوصل، في البيت قبل هذا، وهو قوله:

فقاتل بني مروان ما بال فعة رحيل ضعيف لا يزال يوصل

(٦) ما بين المقوفين مقط في ( ب )؛ وهذا كلامه، وبعضهم منع الاستشهاد والتجريد باننا كلامه أن الأشعث ضم مصعب، انظر مع كتاب المقاصد التحوية ( ١١٧ ).

المصعب، وقد ذكرنا الآن معنى التجريد<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي عشر بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

ط ٩١١ ..... أم من جاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهو من قصيدة لامية قد مر الكلام فيها مستوفى في شواهد ما ولا وإن المشبهات بليس<sup>(٤)</sup>، وصدرة:

لَا تَ هُنَا ذَكَرَى جَبِيرَةَ أُمِّ مَن جَاءَ..... إِلَى آخِرِهِ  
الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « بطائف الأهوال » فإنه بدل عن الضمير في قوله: « منها »، والضمير يرجع إلى جبيرة، وهو اسم امرأة، قيل: هي امرأة أعشى، وإنما قيل: إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هي طائف الأهوال، ومثل هذا يسمى التجريد فافهم<sup>(٥)</sup>.

### الشاهد الثاني عشر بعد التسعمائة<sup>(٧٠٦)</sup>

ط ٩١٢ إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

أقول: لم أنف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسدس.  
معنى البيت: في شخص تقاعد عن مبايعة الملك فقال له هذا القول.

- (١) ينظر الشاهد رقم (٩٠٩).  
(٢) ابن الناظم (٢١٨).  
(٣) البيت من بحر الحقيف، من قصيدة طويلة للأعشى يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، وهي مشهورة في صدر الديوان، ومطلعها: ( ما بكاء الكبير بالأطلال )، و ديوان الأعشى ( ١٦٣ ) دار صادر، وتختتم بشاهد نحوي، وانظرها أيضًا في الديوان ( ٤٧ ) تحقيق: محمد حسين، و ( ١٦٤ ) ط. دار الكتاب العربي، وبيت الشاهد في الحزاة ( ١٩٦/٤ )، والخصائص ( ٤٧٤/٢ )، والدرر ( ١١٨/٢ )، والتصريح ( ٢٠٠/١ )، وابن يعيش ( ١٧/٣ )، والمختص ( ٣٩/٢ )، والإنصاف ( ٢٨٩/١ )، ووصف المباني ( ١٧٠ )، واللسان مادة: ( هنا )، والمقرب ( ١٢٦/١ ).  
(٤) ينظر الشاهد رقم ( ٢٢٥ )، والديوان ( ١٦٤ )، دار الكتاب العربي بيروت.  
(٥) ينظر الشاهد السابق ( ٩١٠ ).  
(٦) ابن الناظم ( ٢١٨ )، وشرح ابن عقيل ( ٢٥٣/٣ ).  
(٧) البيتان من مشطور الرجز، بلا نسبة في الكتاب لسبويه ( ١٥٦/١ )، وشرح أبيات سبويه ( ٤٠٢/١ )، والمقتضب ( ٦٤/٢ )، وشرح التصريح ( ١٦١/١ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣٤١/٣ )، وشرح الأشعوني ( ١٣١/٣ )، والحزاة ( ٢٠٣/٥، ٢٩٤ ).



## الإعراب:

قوله: « إن »: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، قوله: « أن تبايعا »: اسمه، وأن مصدرية، والتقدير: إن مبايعتك، وخبره قوله: « علي »، ولفظة: « الله » منصوبة بنزع الخافض، وهو واو القسم، والتقدير: إن مبايعتك علي والله، وفي شرح الكتاب: « علي » متعلق باستقرار محذوف في موضع خبر « إن » كأنه قال: وجب علي اليمين بالله لأن هذا الكلام قسم، و « أن تبايعا » يتعلق بعلي؛ أعني بما فيه من معنى الاستقرار.

قوله: « تؤخذ » بنصب الذال بدل من قوله: « أن تبايعا » قوله: « كرهما »: نصب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ أي: تؤخذ أخذًا كرهما، ويجوز أن يكون نصبًا على الحال؛ أي: تؤخذ كارهاً لذلك، قوله: « أو تجيء » بالنصب عطف على قوله: « تؤخذ »؛ لأنه إن لم يبايع كرهما أو طوعًا، قوله: « طائعا »: نصب على الحال من الضمير الذي في تجيء.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « تؤخذ » فإنه بدل من قوله: « أن تبايعا » بدل الجملة من الجملة، وهو من أقسام بدل الاشتمال<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث عشر بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

أَقُولُ لَهُ أَزْحَلُ لَا تَقِيمُنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا لَكُنَّ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُنْذِلِمَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

## الإعراب:

قوله: « أقول »: جملة من الفعل والفاعل، و « له »: جار ومجرور يتعلق به، وقوله: « ارحل »: مقول القول، قوله: « لا تقيمن »: جملة مؤكدة بالنون وقعت بدلًا من قوله: « ارحل »، قوله: « وإلا » يعني: وإن لم ترحل، والفاء جواب الشرط، قوله: « مسلمًا »: نصب على أنه خبر كان.

(١) بدل الفعل من الفعل بدل كل من كل وبدل اشتمال كقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ يُضْمَعُ لَهُ الْكُتَابُ [الفرقان: ٦٨، ٦٩] ومنه البيت المذكور. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٤٠، ٣٤٢)، والارتشاف (٢/٦٢٧)، وشرح الأشموني (١٣١/٣).

(٢) ابن الناظم (٢١٩)، وتوضيح المقاصد (٢٦٣/٣).

(٣) البيت من بحر الطويل، ولم تذكر مراجعه قائله، وهو في شرح التصريح (٢/١٦٢)، والمغني (٤٢٦)، الخزانة

(٥/٢٠٧)، (٨/٤٦٣)، وشرح شواهد المغني (٨٣٩).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا تقيمن » فإنه جملة بدل عن جملة أخرى وهي قوله: « ارحل »، والثانية أظهر في إفادة المقصود<sup>(١)</sup>.

الشاهد الرابع عشر بعد التسعمائة<sup>(٢،٣)</sup>

١١٤ إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

أقول: احتج به أبو الفتح وغيره ولم يعزه إلى أحد<sup>(٤)</sup>، وقد قيل: إنه للفرزدق والله أعلم. [ وهو من الطويل. المعنى ظاهر ]<sup>(٥)</sup>.

## الإعراب:

قوله: « إلى الله »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « أشكو »، والباء في: « بالمدينة » ظرف في محل النصب على أنه صفة لحاجة، والتقدير: أشكو حاجة كائنة في المدينة<sup>(٦)</sup>، قوله: « وبالشام أخرى » أي: أشكو حاجة أخرى في الشام.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « كيف يلتقيان » فإنه بدل من قوله: « حاجة وأخرى » كأنه قال: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما، هكذا قدره أبو الفتح ابن جني<sup>(٧)</sup>.

(١) كما يدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة كقول الله تعالى: ﴿ أَمْذَرُ بِمَا تَلْمِزُونَ ﴾ ﴿ أَمْذَرُ بِأَمْثَرِ رَبِّينَ ﴾ [ الشعراء: ١٣٢، ١٣٣ ] ومنه البيت المذكور.

(٢) توضيح المقاصد (٢٦٥/٣).

(٣) البيت من بحر الطويل، نسب في مراجعه إلى الفرزدق وليس في ديوانه، وانظره في المقتضب (٣٢٩/٢)، والمختص (١٦٥/٢)، والمغني (٢٧، ٤٢٧)، وشرح التصريح (١٦٢/٢)، وشرح شواهد المغني (٥٥٧)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٢٨/٢)، والخزانة (٢٠٨/٥).

(٤) المختص (١٦٥/٢) بتحقيق: علي النجدي ناصف (المجلس الأعلى).

(٥) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): وهو في نسخة الخزانة.

(٦) هذا صحيح؛ لكن الصفة قدمت على موصوفها، فيجب أن تكون حالاً.

(٧) انظر المختص (١٦٦/٢)، والأمر هو أن: تبدل الجملة من الجملة كما سبق، أما إنزالها من المفرد فقد أجازته الزمخشري وابن جني وابن مالك مستلذين بالبيت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٤٠/٣)، والمغني (٤٢٦)، والأشمونى (١٣٢/٣)، والارتشاف (٦٢٧، ٦٢٦/٢).

الشاهد الخامس عشر بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٩١٥ كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا .....

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه<sup>(٢)</sup>:

لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ .....

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ .....

قوله: « غداة البين » أي: الفراق.

قوله: « لدى » بمعنى عند، و « السمرات »: جمع سمرة وهي شجرة الطلح، قوله: « ناقف » بالنون وبعد الألف قاف ثم فاء، قال ابن فارس: ناقف الحنظل: الذي يستخرج الهبيد، قلت: الهبيد يفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره دال مهملة، وهو حب الحنظل<sup>(٤)</sup>.

والمعنى: إنني أبكي كناقف الحنظل؛ لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته.

الإعراب:

قوله: « كأنني » للتشبيه، والضمير المتصل به اسمه، وقوله: « ناقف حنظل »: كلام إضافي خبره، و « غداة البين »: نصب على الظرف، « ويوم » - أيضًا - نصب على الظرف، و « تحمّلوا »: جملة من الفعل والفاعل في محل الجر بالإضافة، وقوله: « لدى » - أيضًا - ظرف مضاف إلى سمرات الحي.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يوم تحمّلوا » فإن البعض استدل به على أنه بدل كل من بعض، أعني أن قوله: « تحمّلوا » بدل من قوله: « غداة البين » ونفاه الآخرون وتأولوه<sup>(٥)</sup>.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٥٠/٣ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس المشهورة، وبيت الشاهد رابعها، وانظره في الديوان ( ٩ )، ط. دار المعارف، والخزانة ( ٣٧٦/٤، ٣٧٧ )، والدرر ( ٦٠/٦ )، واللسان: « نقف »، وشرح الأشموني ( ١٢٦/٣ ).

(٣) الديوان ( ٣٠ ) ط. دار الكتب العلمية، و ( ٩ ) ط. دار المعارف، وشرح الأشموني ( ١٢٦/٣ ).

(٤) مجمل اللغة مادة: « نقف ».

(٥) زاد النحويون نوعًا آخر من أنواع البدل وهو بدل كل من بعض مستبدلين بهذا البيت ونفاه الجمهور وأولوا هذا =

الشاهد السادس عشر بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

١١٦  
لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُرَّةٌ لَعَسَ

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتمامه<sup>(٣)</sup>:

وفي اللثات وفي أنيابها شنبُ

وهو من قصيدة طويلة بائية من البسيط، وأولها هو قوله:

ما بَالُ عَيْتِكَ بِئَهَا الْمَاءُ يَتَسَكَّبُ      كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مُفْرِئَةِ سَرَبُ

[ قوله: « من كلى مفرية » بالفاء؛ أي: من كلى قربة مقطعة، و « السرب » بفتح السين والراء؛ الماء السائل من المزادة ونحوها، وقال أبو عبيدة: ويروى: بكسر الراء، تقول: منه سربت المزادة تسرب سربًا فهي سرية إذا<sup>(٤)</sup> سالت ]<sup>(٥)</sup>.

قوله: « للماء »: فعلاء من اللمي وهو سمرة في باطن الشفة وهو مستحسن، يقال: امرأة لمياء وظل ألمى: كثيف أسود، قوله: « حوة » بضم الحاء المهملة وتشديد الواو، وهي - أيضًا - حمرة في الشفتين تضرب إلى السوداء، قوله: « لعس » بفتح اللام والعين المهملة وفي آخره سين مهملة، وهو - أيضًا - سمرة في باطن الشفة، يقال: امرأة لعساء.

قوله: « وفي اللثات » بكسر اللام وتخفيف اللثاء الثلاثة؛ جمع لثة وهي معروفة، قوله: « شنب » بفتح الشين المعجمة والنون، قال الأصمعي: الشنب: برد وعذوبة في الأسنان، ويقال: هو تحديد الأسنان ودقتها.

= البيت بأن اليوم بمعنى الوقت فهو بدل الكل. ينظر الارتشاف ( ٦٢٥/٢ )، وشرح الأشموني ( ١٢٦/٣ )، وحاشية الصبان ( ١٢٦/٣ ).

(١) توضيح المقاصد ( ٢٥٢/٣ ).

(٢) البيت من بحر البسيط، وهو لذى الرمة في وصف معشوقته مية، وهو في الديوان بشرح الخطيب التبريزي ( ٢٦ )، و ( ٩ ) بتحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، وانظره في المقرب ( ١٤٤/١ )، والخصائص ( ٢١٩/٣ )، والدرر ( ٥٦/٦ )، واللسان مادة: « شنب، ولمس »، وجمع الهوامع للسويطي ( ١٢٦/٢ )، وشرح الأشموني ( ١٢٧/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٧٦ )، وينظر مع الهوامع ( ١٢٦/٢ ).

(٣) ينظر الديوان ( ١٠ ) وما بعدها، ط. دار الكتاب العربي، و ( ٩ ) بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح.

(٤) ما بين المقوقين سقط في ( أ، ب )؛ وهو منقول من نسخة الخزانة.

(٥) ينظر الصحاح مادة: « سرب ».

## الإعراب:

قوله: «لمياء» بالرفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي لمياء، قوله: «حوة»: مبتدأ، و «في شفتيها»: مقدماً خيره، قوله: «لعمس»: بدل من حوة؛ بدل غلط، وذلك لأن الحوة السواد واللعمس سواد تشوبه حمرة، قوله: «شنب»: مبتدأ، و «في اللثات»: خبره، و «في أنيابها»: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «لعمس» فإنه بدل غلط من قوله: «حوة» كما ذكرنا، وهذا حجة على المبرد حيث يدعي أن لا يوجد في كلام العرب بدل الغلط لا في الشر ولا في النظم، وإنما يقع في لفظ الغلاط<sup>(١)</sup>.

وأجاب بعضهم عن هذا بأن قوله: «لعمس» مصدر وصفت به الحوة تقديره: «حوة لعمساء» كما يقال: له حكم عدل، وقول فصل؛ أي: عادل وفاصل، ويقال: إن في البيت تقديماً وتأخيراً، التقدير: لمياء في شفتيها حوة، وفي اللثات لعمس، وفي أنيابها شنب فافهم<sup>(٢)</sup>.

(١) وقال المبرد: «وللبدل موضع آخر وهو الذي يقال له بدل الغلط، وذلك قولك: مررت برجل حمار، أراد أن يقول: مررت بحمار، فلما أن يكون غلط في قوله: مررت برجل، فتدرك فوضع الذي جاء به وهو يرده في موضعه، أو يكون كأنه نسي فذكر، فهذا البذل لا يكون مثله في قرآن ولا شعر، ولكن إذا وقع مثله في الكلام غلطاً أو نسياناً فهكنا إعرابه». المقتضب (٢٨/١).

وقال أيضاً: المقتضب (٢٩٧/٤) «ووجه رابع لا يكون مثله في قرآن ولا شعر ولا كلام مستقيم، وإنما يأتي في لفظ النامي أو الفالط، وذلك قولك: رأيت زهناً داره، وكلست زهناً عموا، ومررت برجل حمار، أراد أن يقول: مررت بحمار فنسي ثم ذكر، فنحى الرجل، وأوصل المرور إلى ما قصد إليه، أو غلط ثم استترك»، ينظر شرح الرضي على الكافية (٣٨٦/٢).

(٢) أجاز ابن السيد مجيء بدل الغلط سماعاً وقبائلاً، فالسماع أورد فيه بيت ذي الرمة، وقد رد عليه النحويون، يقول السيوطي: «وقد عنت بطلب ذلك في الكلام والشعر فلم أجده، وطلبت غيري به فلم يعرفه، وادعى أبو محمد بن السيد أنه وجدته في قول ذي الرمة: (البيت) قال: فلعمس: بدل غلط؛ لأن الحوة: السواد بعينه، واللعمس: سواد مشرب بحمرة، ورد بأنه من باب التقديم والتأخير وتقديره: في شفتيها حوة وفي اللثات لعمس، وفي أنيابها شنب». همع الهوامع (١٢٢/٢، ١٢٦) وقال ابن عصفور: «ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون اللعمس صفة للحووة كأنه قال: حوة لعمساء أي: حوة مشوبة بحمرة، كما قالوا: رجل عدل يريدون: عادل فيكون من باب الوصف بالمصدر». شرح جمل الزجاجي «الكبير» (٢٨٣/١)، وقال أيضاً: «فأما قوله: (البيت) فيخرج على أن يكون لعمس مصلواً وصف به حوة على حد قولهم: رجل عدل، أي: حوة لعمساء، والحووة: السواد الخالص، واللعمس: سواد تشوبه حمرة». المقرب (٢٤٤/١)، وينظر حاشية الصبان (١٢٧/٣).

### الشاهد السابع عشر بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٧٧ وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ      وَرَجُلٍ زَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدته التي قالها في عزة، وهي من منتخباته، والترم فيها ما لا يلزم، وذلك هو اللام التي قبل حرف الروي اقتدارًا على الكلام، وقوة في الصناعة، وما خرم ذلك إلا في بيت واحد وهو:

فَمَا أَنْصَفْتَ أُمَّا التَّمَاءَ فَبَغَضْتُ      إِلَيَّ وَأُمَّا بِالنُّوَالِ فَضُنْتُ  
وأول القصيدة هو هذا<sup>(٣)</sup>:

١ - خَلِيلِي هَذَا زَنْعٌ عَزَّةٌ فَاعْقِلَا      قُلُوبَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ

وقد ذكرنا منها أبياتًا كثيرة في شواهد ظن وأخواتها<sup>(٤)</sup>.

وقد اختلف في معنى البيت المذكور، فقال الأعلام: تمنى أن تشل إحدى رجليه وهو عندها حتى لا يرتحل عنها، وقال ابن سيده: لما خاتته عزة العهد فنزلت عن عهده وثبت هو على عهدها صار كذي رجلين؛ رجل صحيحه وهو ثباته على عهدها، وأخرى مريضة وهو زللها عن عهدها، وقال عبد الدائم: معنى البيت أنه بين خوف ورجاء وقرب وتناء<sup>(٥)</sup>.

وقال غيرهم: تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى في حي عزة؛ فيكون ببقائه في حياها كذي رجل صحيحة، ويكون في عدمه لقلوبه كذي رجل عليله رمى فيها الزمان فأشلها، وقال ابن هشام اللخمي: هذا القول هو المختار والمعول عليه، وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

قوله: « وكنت » الواو للعطف، والضمير المتصل به اسم كان، وقوله: « كذي رجلين »:

(١) توضيح المقاصد (٢٥٦/٣).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة في النزول لكثير عزة، ذكر الشارح مطلعها، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٤٣٣/١)، والمقتضب (٢٩٠/٤)، وابن عميش (٦٨/٣)، والمغني (٤٧٢)، وشرح شواهد المغني (٨١٤)، والخزانة (٢١١/٥).

(٣) ينظر ديوان كثير (٩٥)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت (١٩٧١م)، و (٥٤) بتحقيق: علي مهنا.

(٤) ينظر الشاهد رقم (٣٥٠).

(٥) ينظر النقول الثلاثة في شرح شواهد المغني (٨١٤، ٨١٥).

(٦) ينظر شرح شواهد المغني (٨١٥).

خبره، قوله: « رجل » بالجر بدل من رجلين، و « صحيحة » بالجر صفتها، قوله: « ورجل » بالجر عطف على رجل الأولى، ويجوز نصب رجل في الموضعين على إضمار أعني، ويجوز رفعهما - أيضًا - على حذف المبتدأ، تقديره: إحداهما رجل صحيحة، والأخرى رجل رمى فيها الزمان. قوله: « رمى »: فعل، و « الزمان »: فاعله، والجملة في محل الجر صفة لرجل، ومفعول « رمى » محذوف تقديره: رمى فيها الزمان داء، قوله: « فشلت »: عطف على رمى.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « رجل صحيحة » فإن رجلاً نكرة وأبدلها من رجلين، وهي - أيضًا - نكرة، وعطف عليها الثانية، ولما جاء الثاني بلفظ الأول لم يكن بد من زيادة فائدة على ما تقدم، وهي الصفة، أعني: أن الرجل الأولى موصوفة بصحيحة، والرجل الثانية موصوفة بالجملة، ولما كان المبدل منه مثنى، وجب أن يؤتى باسمين حتى يستوفى حكمه، وكذلك الجمع - أيضًا - حكمه حكم هذا الحكم، تقول: جاءني أربعة محمد وعبد الله وجعفر وزيد على البدل، وهذا البدل يعرف ببدل المفصل من الجمل لأنك أجملت أولاً ثم فصلت آخرًا. فافهم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣] وتبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءتْكَ الْفَلَيْحَةُ ﴾ غَابِرٌ ٥٥ ﴿ غَابِرٌ كَذِبٌ ﴾ [الطه: ١٥، ١٦] معنى هذا أنه لا يشترط في البدل التعريف والتنكير، وأما الأفراد والتذكير وأضادهما فإن كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون أحدهما مصلاً كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ﴾ حُنُوفٌ ٥٥ ﴿ التبا: ٣١، ٣٢. أو قصد التفصيل مثل: سألت عن أخويك زيد وعمرو، ومنه بيت الشاهد كما وضحه العيني، وإن كان غيره من أنواع البدل لم يلزم موافقته فيها. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٣٣)، والارتشاف (٢/٦١٩، ٦٢٠)، وتوضيح المقاصد (٣/٢٥٥، ٢٥٦)، وشرح الأشموني (٣/١٢٧، ١٢٨)، وشرح التسهيل للمراعي (٣/٦٤٨، ٦٤٩).

## شواهد النداء

الشاهد الثامن عشر بعد التسعمائة<sup>(٢١١)</sup>

شبيب<sup>٩١٨</sup> أبا زكبا إما عرضت فبلقن فذاماي من تجران أن لا تلاليا

أقول: قائله هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي، شاعر جاهلي من شعراء قحطان، وفارس من فرسان قومه بني الحارث، مسود فيهم، وهو قائد يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وأسر في ذلك اليوم، أسرته تيم الرباب، وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم يقال له: النعمان بن جساس فأيقن أنه مقتول، فقال هذا الشعر ينوح به على نفسه، وأول القصيدة<sup>(٢)</sup>:

- ١ - ألا لا تلوماني كفى اللوم ما يا فما لكما في اللوم خير ولا ليا  
٢ - ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليها  
٣ - يا راكبا..... إلى آخره  
٤ - أبا كرب والأيهمين كليهما وقينا بأغلى حضر موت اليمانيا

وقال أبو الفرج: أسره فنى من بني عمير بن عبد شمس، وكان غلاماً أهوج، فانطلق به إلى أهله، فقالت له أم الغلام: من أنت؟ فقال: أنا سيد القوم، فضحكت وقالت: قبحك الله من

(١) ابن الناطم (٢٢١)، وتوضيح المقاصد (٢٨٠/٣)، وأوضح المسالك (١٨/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٦٠/٣).  
(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لعبد يغوث الحارثي قالها وقد أسر وكان أسروه قد عزموا على قتله فقاله ينوح على نفسه، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (٢٠٠/٢)، والمقتضب (٢٠٤/٤)، واللسان مادة: ه قصد ه، والحزانة (٤١٣/١)، (٢٢٣/٩)، ووصف المباني (٣٧)، وشرح شذور الذهب (١٤٥)، والحزانة (١٩٤/٢)، ١٩٥، ١٩٧، وابن يمش (١٢٨/١).

(٣) ينظر الأعاني (٣٥٣/٦)، ط. دار الكتب العلمية، وخزانة الأدب (١٩٧/٢)، هارون.



سيد قوم حين أسرك هذا الأهو، فقال في جملة تصيدته (١):

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشِمِيَّةً      كَأَنَّ لَمْ تَزَيِّ قَبِيلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

وهي من الطويل.

قوله: « عرضت » أي: تعرضت؛ كذا فسرہ البعلبي في شرح الجمل، وذكر بعض شراح أبيات المفصل أنه من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما.

قوله: « ندماي »: جمع ندمان، قال ابن فارس: النديم: شريب الرجل الذي ينادمه، وهو ندمانه من المنادمة، ويقال: هي مقلوبة من المدامنة، وذلك إدمان الشراب [ وفيه نظر ] (٢)، وناس يقولون: كان الشريمان يكون من أحدهما بعض ما يتدم عليه؛ فلذلك سميا نديمين (٣)، قوله: « أبا كرب » أبو كرب، و « الأبهمان » رجال من اليمن، و « قيس » هو ابن معدي كرب، وأبو قيس ابن: الأشعث الكندي.

الإعراب:

قوله: « أبا راجبا » ويروى: فيا راجبا، وأبا: حرف نداء، وهي مثل يا إلا أنها لا تستعمل إلا والنادى المذكور، « وراجبا »: منصوب به لأنه نكرة غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف.

قوله: « إما عرضت » أصل « إما »: إن ما، فإن حرف شرط، وما زائدة، أدغمت النون في الميم لقربهما في المخرج، وقوله: « عرضت »: فعل الشرط جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف، أي: إن عرضت العروض؛ أي: بلغت (٤).

قوله: « فبلغن » الفاء للجزاء، « وبلغن »: فعل وفاعله مستتر فيه، وهو أنت، والنون نون التأكيد الخفيفة، قوله: « ندماي »: كلام إضافي تقديره النصب على أنه مفعول فبلغن، قوله: « من نجران » المضاف فيه محذوف، أي: من أهل نجران، ومحلّه النصب على أنها صفة لندماي (٥).

قوله: « ألا تلاقيا » ألا أصله: أن لا، فأن زائدة (٦)، ولا لنفي الجنس أدغمت النون في اللام لقرب مخرجهما، و « تلاقيا »: اسم لا وهو مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره:

(١) انظر المرجعين السابقين.

(٢) مجمل اللغة مادة « ندم ».

(٤) تقدمه صاحب الكتاب مع المقاصد النحوية فقال (١١٨): « الفعل عرض لازم، فكيف جملة متعديًا، ومثل الفعل عرض أشأم وأعرق ».

(٥) الصحيح أنه حال، وليس بصفة؛ لأن ندماي معرفة.

(٦) ليست زائدة، وإنما هي مخففة من الثقيلة أو مفسرة.

أن لا تلاقي لنا، وألفه للإطلاق، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لقوله: « فبلغن »، وقال البطليوسي<sup>(١)</sup>: أن مخففة من الثقيلة، واسمها مضمر فيها، وتقديره: أن لا تلاقي، فخبر لا التبرئة محذوف، والجملة في موضع خبر إن.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أيا راكبا » حيث نصب راكبا؛ لأنه منادى مفرد نكرة، وقال أبو عبيدة: أراد: أيا راكبا للنديبة، فحذف الهاء؛ كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا حَتْفَهُمْ فِي أَثْقَالِهَا وَعُدُّوا عَنْهَا حَسْرَةً وَسَكِينًا وَيَخْلُقُوا عَلَيْهَا يُصَفِّحُ بِهَا الْبَرْقِيقَ وَالرَّجُلُ يَلْبَسُهَا وَتُصَوَّرُ بِالْمَقْأَلِ ﴾ [يوسف: ٨٤]، ولا يجوز [يا راكبا] <sup>(٢)</sup> بالتثنية لأنه قصد به راكبا بعينه<sup>(٣)</sup>، وإنما جاز أن يقال: يا رجلاً بالتثنية إذا لم يقصد به رجل بعينه، وأريد به واحد ممن له هذا الاسم.

فإن قيل: حرف النداء يفيد التعريف بالاتفاق ومع ذلك كيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره بعد دخوله؟ فيلزم من هذا أحد أمرين: إما خلو حرف النداء عن التعريف، وذلك خلاف الإجماع، وإما زوال التنكير بعد دخول حرف النداء، وذلك يستلزم: انتفاء كون المنادى مفردًا نكرة.

قلت: المنادى يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء؛ كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية في: يا زيد على أحد التأويلين، وقولهم: حرف النداء يفيد التعريف محمول على عدم المعارض فانهم<sup>(٤)</sup>.

(١) عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد البطليوسي صنف: شرح آداب الكاتب، وإصلاح الخلل الواقع في الحمل، والخلل في شرح أبيات الحمل، والمسائل المشورة في النحو، وغيرها (ت ٥٢١ هـ) ينظر بغية الوعاة (٥٥، ٥٦).

(٢) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) من أنواع المنادى: المنادى المفرد النكرة غير المقصودة، وحكمها النصب كقول الأعمى: يا رجلاً خذ يدي، ومثله هذا البيت، فالشاعر لم يقصد راكبا بعينه وإنما أراد: راكبا من الركبان يبلغ خبره، ولو أراد راكبا بعينه لبناه على الضم وإنما قال هنا لأنه كان أسيرًا. ينظر ابن عيوش (١٢٨/١).

(٤) قال ابن مالك: « وادعى المبرد أن تعريف: يا زيد متجدد بالنداء بعد إزالة تعريف العلمية لأنه لا يجمع بين تعريفين، والصحيح أن تعريف العلمية مستدام كاستدامة تعريف الضمير واسم الإشارة الموصول في: يا إياك، ويا هذا ويا من حضر؛ ولأن النداء لا يلزم من دخوله على معرفة اجتماع تعريفين على أنه لو علم اجتماع تعريفين لحمل أحدهما مؤكدًا للآخر ومسوقًا لزيادة الوضوح؛ كما نساق الصفة لذلك، ويكون ذلك نظير اجتماع دليهي المبالغة في: علامة ودواري ». شرح التسهيل لابن مالك (٣٩٢/٣).

الشاهد التاسع عشر بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

٩١٩ يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمُجْدِ عَلَيْكَ تَمْدُودُ

أقول: قائله هو رؤية، قال الجوهري<sup>(٢٤٢)</sup>: والصحيح أنه راجز من بني الحرماز، وبعد الشطر الأول:

أنت الجَرَادُ ابنُ الجَوَادِ المَحْمُودِ .....

وهو من الرجز المسدس.

قوله: « مرادق المجد » أي: العز والعظمة، والسرادق بضم السين المهملة يسمى بالفارسية: سرايرده.

الإعراب:

قوله: « يا حَكَمَ » يا حرف نداء، و « حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ »: منادى مفتوح، ويجوز فيه الضم على ما يجيء الآن، قوله: « ابن الجارود » بالجر لأنه صفة المنذر، قوله: « مرادق المجد »: كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: « ممدود »، و « عليك » يتعلق به. الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ » فإن حَكَمَ منادى علم موصوف بابن مضاف إلى علم، فيجوز فيه الضم على الأصل، والفتح على الاتباع والتخفيف؛ كما في قولك: يا زهدَ بْنَ سعيد، يجوز فيه الوجهان، وقال المبرد: الضم أولى ثم أنشد البيت المذكور بالفتح، ثم قال: ولو قال: يا حَكَمُ ابنُ المنذر يعني بالضم كان أجود<sup>(٤)</sup>. وواقفه ابن مالك على ذلك<sup>(٥)</sup>، وهذا مخالف لقول الجمهور من البصريين؛ فعندهم أن الفتح أرجح لأنه أخف<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الناظم (٢٢١)، وأوضح المسالك (٢٢/٤).

(٢) بيتان من بحر الرجز المشطور، في المدح من مقطوعة لرؤية في ملحقات ديوانه (١٧٢)، وانظرهما في الكتاب لسبويه (٢٠٣/٢)، وابن عميش (١٦٩/٢)، والصحاح مادة: « سردق ».

(٣) الذي في الصحاح مادة: « سردق » أن قائلهما رؤية دون شك، وأما القائل بأنه رجل من بني الحرماز هو سبويه. الكتاب (٢٠٣/٢).

(٤) المقتضب (٢٣٢/٤)، وتوضيح المقاصد (٢٨٣/٣). (٥) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٢٩٨).

(٦) ذهب جمهور البصريين إلى أن المنادى إذا كان علماً منفرداً موصوفاً بابن متصل به وأضيف إلى علم جاز فيه الضم والفتح، والفتح هو المختار، قال الأشموني: « والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ». ينظر شرح الأشموني (١٤١/٣)، وتوضيح المقاصد (٢٨٣/٣).

### الشاهد العشرون بعد التسعمائة<sup>(٢٠)</sup>

عَبَّ سَلَامَ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَدَيْهَا      وَأَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامِ

أقول: قائله هو الأحوص، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب<sup>(٣)</sup>.  
والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « يَا مَطَرٌ » حيث نونه للضرورة، وقد علم أن المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم، ثم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز ذلك للضرورة، فإذا نونه فله أن يضمه وله أن ينصبه، وقد ضم هاهنا كما نصبه الشاعر في البيت الآتي<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الحادي والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

عَبَّ ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ      يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَنْتَ الْأَرَائِي

أقول: قائله هو المهلهل واسمه امرؤ القيس<sup>(٧)</sup>، وكان أصل ذلك أن مهلهلاً أسره عمرو بن مالك، فطلبت أمه وخالته إلى عمرو في ذلك أن يدع مهلهلاً ففعل، ففي ذلك بقول مهلهل يتغزل في ابنة المجمل<sup>(٨)</sup>:

(١) ابن الناظم ( ٢٢٢ )، وأوضح المسالك ( ٢٨/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٢٦٢/٣ ) .

(٢) البيت من قصيدة ميمية للأحوص الأنصاري من بحر الوافر في شعر الأحوص الأنصاري ( ١٤٠ ) وما بعدها، تحقيق: عادل سليمان جمال، تقديم د. شوقي ضيف، ط. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ( ١٩٧٠ م )، وانظر الديوان بشرح مجيد طراد سلسلة ( شعراؤنا ) ( ١٧٤، ١٧٥ ) نشر دار الكتاب العربي بيروت، ط. أولى لسنة ( ١٩٩٤ م ) .  
(٣) نظر الشاهد رقم ( ٩ ) .

(٤) إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى جاز بقاء الضمة وهو الأكثر جاز نصبه، واختار الخليل وسيبويه وابن مالك الضم، واختار يونس وعيسى بن عمر والجرمي النصب. نظر الكتاب لسيبويه ( ٢٠٢/٢ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٣٩٦/٣ )، وشرح الأشموني ( ١٤٥/٣ ) .

(٥) ابن الناظم ( ٢٢٢ )، وشرح ابن عقيل ( ٢٦٣/٣ ) .

(٦) البيت من بحر الخفيف، من مقطوعة ذكرها الشارح في الغزل لمهلهل بن ربيعة، وانظر بيت الشاهد في المقتضب ( ٢١٤/٤ )، وابن بيش ( ١٠/١٠ )، وشرح التصريح ( ٢٧٠/٢ )، والمنصف ( ٢١٨/١ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ١٧٣/١ )، ووصف لباني ( ١٧٧ )، والخزانة ( ١٦٥/٢ )، والدرر ( ٢٢/٣ )، واللسان: « وقى » .

(٧) قيل: اسمه امرؤ القيس بن ربيعة، وقيل: اسمه عدي بن ربيعة، وبيت الشاهد بيتي عن اسمه، وهو خال امرئ القيس بن حجر صاحب المطلقة، وهو أول من قال الشعر وهلهله أي جعله رقيقاً، وهو أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس، الخزانة ( ١٦٤/٢ ) .

(٨) انظر الأبيات في الأغاني لأبي الفرج ( ٥٤/٥، ٥٥ ) ط. دار الكتب المصرية ( ١٩٣٢ م ) .

- ١ - طَفْلَةٌ مَا ابْنَةُ الْجَمَلِ بَيْضًا  
 ٢ - طَبِيَّةٌ مِنْ طِبْيَاءٍ وَجَرَّةٌ تَغْطُو  
 ٣ - ضَرَبْتُ صَدْرَهَا.....  
 ٤ - ارحلني ما إليك غير بعيد  
 ٥ - ما أرحم في العيش بقدر ندامي  
 ٦ - بَعْدَ عَمْرٍو وَعَمِيرٍ وَحَيِّ  
 ٧ - وَكَلْبَيْ سَمِ الْفَوَارِسِ إِذْ عَيَّ  
 ٨ - إِنَّ تَحْتِ الْأَخْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا  
 ٩ - حَيْثُ فِي الْوَجَارِ أَرْمَدٌ لَا تَنْد
- ء لَعُوبٌ لَدِيدَةٌ فِي الْعَنَاقِ  
 وَيَدَاهَا فِي نَاضِرِ الْأُزْزَاقِ  
 ..... إِلَى آخِرِهِ  
 لَا يُؤَاتِي الْعَنَاقُ مَنْ فِي الْوَتَاقِ  
 قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ  
 وَرَبِيعِ الصَّدُوفِ وَابْنِي عَنَاقِ  
 زَمَاءُ الْكُمَاةِ بِالْإِيْفَاقِ  
 وَخَصِيمًا أَلْدَا مِغْلَاقِ  
 فَغَ مِنْهُ السَّلِيمِ نَفْثَةُ رَاقِ

وهي من الخفيف.

- ١ - قوله: « طفلة » بفتح الطاء؛ أي: ناعمة، وقيل: رخصة اليدين، وقيل: رخصة على الإطلاق، وبكسر الطاء: صغيرة يقال: طفلة طفلة.
- ٢ - قوله: « وجرة » بفتح الواو وسكون الجيم؛ اسم موضع، قوله: « تعطو » أي: تناول.
- ٣ - قوله: « ضربت صدرها » يعني: متعجبة من حالي إلى هذه الغاية مع ما لقيت من الحروب والأسر والخروج عن الأهل، وهو من فعل النساء، قوله: « وقتك »: من وقى يقي وقاية أي: حفظ، و « الأراقي »: جمع واقية وهي المحافظة، والأصل: وواقتي، فأبدلت الواو الأولى همزة فصار: أواقتي<sup>(١)</sup>.
- ٥ - قوله: « ندامي »: جمع ندمان بمعنى النديم، قوله: « حلاق » بكسر الحاء المهملة، وهي المنية لأنها تحلق من حلت به.
- ٦ - قوله: « والصدوف » بفتح الصاد المهملة وفي آخره فاء؛ اسم فرس الربيع الذي أضيف إليها، وقيل: اسم امرأة<sup>(٢)</sup>.

- ٧ - قوله: « الكمأة »: جمع كام، وهو الكمي المتغطي بالسلاح، قوله: « بالإيفاق » بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بعدها ألف وبعد الألف قاف، وهو إيتار السهم ليرمي به؛ من

(١) قال ابن يعيش: « فأما إبدالها من الواو ففي الواقعة أولاً مشفوعة بأخرى لازمة نحو: أواصل وأواق، والأصل: وواصل ورواق ». ينظر ابن يعيش (١٠/١٠)، وتوضيح المقاصد (٢/٦).

(٢) ينظر الصحاح مادة: « صدف » واللسان أيضًا.

أوقفت السهم إذا وضعت على فوقه.

٨ - قوله: « معلق » بالعين المهملة، وهو اللسان البليغ، وبالمعجمة: الذي يعلق باب الحجة عن خصمه.

٩ - قوله: « في الوجار » بكسر الواو وفتحها وبالجميم؛ جحر الضبيع، ويستعار لغيرها، قوله: « أريد » بالراء وبالباء الموحدة، يقال: حية أريد وهي التي يضرب لونها إلى السواد، و « السليم » اللديغ، و « الراقي »: الذي يرقى.

الإعراب:

قوله: « ضربت »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ابنة الجمل المذكورة في أول القصيدة، وقوله: « صدرها »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « إليّ » يعني: لي، وهو في موضع النصب على الحال من الضمير الذي في ضربت، والتقدير: ضربت صدرها حال كونها مخاطبة لي، قوله: « وقالت »: فعل وفاعل، وقوله: « يا عدوياً... إلى آخره »: مقول القول، قوله: « لقد وقتك » اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، « ووقتك »: جملة من الفعل والمفعول، و « الأواقي »: فاعله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا عدوياً » فإن الشاعر لما اضطر نون عدوياً الذي هو منادى مفرد معرفة، ثم لما نونه نصبه تشبيهاً بالمضاف<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

٩٢٢  
لَيْتَ التَّجِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا جَمَلٌ حَيْثُ يَا رَجُلٌ

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة لامية من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ فَحَيٌّ وَيَحْكُ مَنْ حَيْثُكَ يَا جَمَلٌ

الأصل فيه أن عزة هجرت كثيراً وحلفت أن لا تكلمه، فلما تفرق الناس من بيني لقيته

(١) ينظر الشاهد رقم ( ٩٢٠ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٢٢ ).

(٣) البيت من بحر البسيط، من مقطوعة عدتها خمسة أبيات قالها كثير في صاحبه، وقد ذكرها الشارح كلها، وانظرها في الديوان ( ٤٥٣ )، بتحقيق: د. إحسان عباس، و ( ١٦٣ ) بتحقيق: عبداً علي مهنا، وانظر بيت الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ( ٣٩٧/٣ )، وشرح الأشموني ( ١٤٤/٣ )، ومعجم الهوامع للسيوطي ( ١٧٣/١ )، والنذر ( ٢٢/٣ ).

(٤) الديوان ( ١٦٣ ).

فحيت الجمل ولم تحيه، قال: « حَيْثُكَ عَزَّةٌ..... إلى آخره ».

وبعده:

- ٢ - لَوْ كُنْتُ حَيِّتَهَا مَا زِلْتُ ذَا مِقَّةٍ      عِنْدِي وَلَا مَسْكَ الإِدْلَاجِ وَالْعَمَلُ  
 ٣ - فَحَنُّ مِنْ رَبِّهِ إِذْ قُلْتَ ذَاكَ لَهُ      وَظَلَّ مُعْتَذِرًا قَدْ شَفَّهَ الْحَبْلُ  
 ٤ - وَرَدُّ مِنْ جَرَعٍ مَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا      وَرَامَ تَكْلِيمَهَا لَوْ تَنَطَّقُ الإِبِلُ (١)  
 ٥ - لَيْتَ الشُّحْبَةَ.....      إلى آخره.....

[ الإعراب:

قوله: [ (٢) ليت ]: كلمة تمنُّ تتعلق بالممكن والمستحيل، و « التحية » بالنصب اسمه، وقوله: « كانت لي »: خبره، قوله: « فأشكرها » بنصب الراء لأنه جواب تمن؛ أي: فأن أشكرها، والفاء للجزاء، والتقدير: إن كان لي تحية فأشكرها، قوله: « مكان »: نصب على الظرفية، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: ليت التحية كانت لي فأشكرها، فعوضت مكان حيت يا جمل: حيت يا رجل، وحذف - أيضًا - حيت الأول لدلالة الثاني عليه، وقوله: « يا رجل » بالضم بلا تنوين لأنه منادى مفرد معرفة.

والاستشهاد فيه:

في قوله: « يا جمل » حيث نونه مضمومًا وروى: يا جملًا بالنصب، والمشهور الضم (٣).

الشاهد الثالث والعشرون بعد التسعمائة (٤، ٥)

٩٢٢      أُعْبِدُوا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا      أَلْوَمَا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْتَرَابًا

أقول: قائله هو جرير، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول المطلق (١).

(١) هذا البيت سقط في (أ، ب): وهو منقول من نسخة الخزاعة.

(٢) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب).

(٣) ينظر الشاهد رقم (٩٢١) وما بعده.

(٤) ابن الناظم (٢٢٢)، وأوضح المسالك (٢٩/٤).

(٥) البيت من بحر الوافر من قصيدة لجرير يهجو فيها العباس بن يزيد الكندي كما في الديوان (٦٤٩)، ط. دار المعارف، ومطلعها هو قوله:

أَعَالِدَ عَادَ وَعَهْدُكُمْ خِلَابًا      وَمَسْتَبِيتِ الْمَوَاعِدَ وَالْكَذَابَا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٣٣٩/١)، والأغاني (٢١/٨)، والخزانة (١٨٣/٢) وشرح أبيات سيوبه (٩٨/١)، وشرح التصريح (٣٣١/١).

(٦) ينظر الشاهد رقم (٤٤٤).

## والاستشهاد فيه:

في قوله: «أعبدًا» فإنه نون عبدًا وهو منادى مفرد معرفة، نونه للضرورة ثم نصبه؛ كما في قوله: «يا عبدًا» في البيت المذكور آنفًا<sup>(١)</sup>.

الشاهد الرابع والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

فَيَا الْفُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبَانَا سُورًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الرجز وفيه الخبن والكسف بالسین المهملة. الإعراب:

قوله: «فيا» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وبها حرف نداء، و«الفلامان»: منادى، قوله: «اللذان»: موصول، و«فرا»: صلته، والموصول مع صلته صفة للفلامان. قوله: «إياكما»: تحذير، أن تكسبانا «أي: من أن تكسبانا، و«أن»: مصدرية، والتقدير: من كسبكما إيانا، وكسبه أفصح من أكسبه، قوله: «سورًا»: مفعول ثان لتكسبانا، ويروى: إياكما أن تكتماننا سورًا بكسر السین المهملة وتشديد الراء. الاستشهاد فيه:

في قوله: «الفلامان» فإنه جمع فيه بين حرف النداء وبين الألف واللام للضرورة، وقال ابن يعيش: الصفة والموصوف كالشيء الواحد فصار حرف النداء كأنه باشر (اللذان)<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٢١) وما بعده.

(٢) ابن الناطم (٢٢٢)، وتوضيح المقاصد (٢٨٧/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٦٤/٣).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، قال عنهما صاحب الخزانة (١٩٤/٢): وهذا البيت شائع في كتب النحو ولم يعرف له قائل، وانظره في المنتخب (٢٤٣/٤)، وأسرار العربية (٢٣٠)، والإنصاف (٣٣٦)، وابن يعيش (٩/٢)، والخزانة (٢٩٤/٢)، واللمع (١٩٦)، وهمع الهوامع للسيوطي (١٧٤/١).

(٤) لا يجوز الجمع بين «يا» والمعرف بأل إلا في لفظ الجلالة وما سمي به من الجمل المصنوعة بأل وهي الجمل المحكية نحو: يا الله وبها المنطلق زيد، وفي ضرورة الشعر كما في البيت، وأجاز الكوفيين والبغداديون وابن مالك نداء ما فيه أل مطلقًا. ينظر الكتاب لسبويه (١٩٥/٢)، وتوضيح المقاصد (٢٨٨، ٢٨٧/٣)، والإنصاف (٣٣٦)، وابن يعيش (٩/٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٩٨، ٣٩٩)، وشرح الأشموني (١٤٥/٣).



الشاهد الخامس والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

٩٢٥  
قتب  
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلْمَأُ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

أقول: قائله هو أبو خراش الهذلي، وقبله:

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأُ

وهي من الرجز المسدس.

قوله: « حدث » بفتحين، وهو الأمر الذي يحدث من مكاره الدنيا، قوله: « أَلْمَأُ » أي: نزل، وأصله: « أَلْمُ بِي » من قولك: أَلَمْتُ بالرجل إذا نزلت به، ومنه الملمة وهي النازلة من نوازل الدنيا. الإعراب:

قوله: « إِنِّي » الضمير المتصل به اسم إن، وخبره قوله: « أَقُولُ »، قوله: « إِذَا » للظرف، والعامل فيه « أَقُولُ »، وما زائدة، « وَحَدَّثَ » مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره: إذا أَلَمَ حَدَّثَ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا، قوله: « يَا اللَّهُمَّ » يا حرف نداء، وَاللَّهُمَّ أصله: يَا اللَّهُمَّ؛ فعوضت الميم عن حرف النداء، ولا يجمع بينهما إلا في الضرورة كما في البيت، وقال الكوفيون: أصله: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ، وهذا لا يصح من وجوه:

الأول: أنه لو كان كذلك لكثير الجمع بينهما ولم يخص بالضرورة.

والثاني: أنه يصح أن يقع بعدها الاسم أمنا بخير.

والثالث: أنه لو كان كذلك لجاز أن يقال: يَا اللَّهُمَّ أَمْنَا أَرْحَمْنَا بِغَيْرِ عَطْفٍ؛ كما يقال: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا.

الرابع: أنه لو كان كذلك لجاز باطراد أن يقال: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا بِالْعَطْفِ؛ كما يقال: اللَّهُمَّ

أَمْنَا بِخَيْرٍ وَأَرْحَمْنَا، قوله: « يَا اللَّهُمَّ »: تأكيد للأول<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الناطم (٢٢٣)، وتوضيح المقاصد (٢٨٩/٣)، وأوضح المسالك (٣١/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٦٥/٣).

(٢) بيتان من الرجز المشطور، قال عنهما صاحب الخزانة (٢٩٥/٢): « هذا البيت من الأبيات المتداولة في كتب العربية، ولا يعرف قائله، ولا يقته، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي، قال: وقبله: إن تغفر الله إلخ، وهذا خطأ فإن هذا البيت الذي يزعم أنه قبله بيت مفرد ولا قرين له، وليس هو لأبي خراش الهذلي، وإنما هو لأمية بن أبي الصلت، قاله عند موته، وانظر بيت الشاهد في المنتضب (٢٤٢/٤)، واللسان مادة: « أَلْمَأُ »، وجمع الهوامع للسيوطي (١٧٨/١)، وشرح أشعر الهذليين (١٣٤٦/٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤٠١/٣)، والخزانة (٢٩٥/٢)، والإنصاف (٣٤١).

(٣) ينظر الإنصاف رقم (٣٣٦).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا اللهم » حيث جمع فيه بين العوض والمعوذ للضرورة كما قلنا (١).

## الشاهد السادس والعشرون بعد التسعمائة (٣٠٢)

١٢٦  
ألا أيهذا الباعغ الوجدُ نفسهُ لشيءٍ نخثهُ مِن يَدَيْهِ المَقَادِرُ

أقول: قائله هو ذر الرمة غيلان، وهو من قصيدة طويلة من الطويل يمدح بها بلال بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري (٤) رحمه الله، وأولها هو قوله (٥):

١ - يَبَّةٌ أَطَّلَالٌ بِحُزْوَى دَوَائِرُ عَفَثَهَا السُّوْفِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ

٢ - كَأَنَّ فُؤَادِي هَاضَ عِرْفَانَ زَنِيعَهَا بِهِ وَغِي سَاقِي أَسْلَمَتْهَا الْجَبَائِرُ

إلى أن قال:

٣ - ألا أيهذا الباعغ..... إلى آخره

١ - قوله: « أطلال »: جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار، و « حزوى » بضم الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة، وهو اسم موضع، وقوله: « عفتها » أي: محتها ودرستها، و « السوافي » بالفاء؛ هي الرياح التي تسفي التراب، و « المواطر »: جمع مطرة.

٢ - قوله: « هاض » بالضاد المعجمة؛ من هاض العظم كسره، بعد جبر، قوله: « وعي ساقه » الوعي: الجبر، والجوائر: جمع جبيرة.

٣ - قوله: « الباعغ » بالحاء المعجمة والعين المهملة، يقال: بضع إذا هلك.

و « الوجد »: الحزن وشدة الشوق، قوله: « نخثه » بالنون والحاء المهملة والتاء المثناة من فوق؛ أي: صرفته عن يديه، و « المقادر »: جمع مقدرة، وأراد بها التقادير.

## الإعراب:

قوله: « ألا »: حرف تنبيه، و « أيهذا »: منادى، وحرف النداء محذوف تقديره: ألا يا أيهذا،

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٢٤).

(٢) ابن الناظم (٢٢٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لذي الرمة، يمدح بها بلال بن أبي بردة، وانظر الشاهد في الديوان (١٠٣٧/٣)، والمتنضب (٢٥٩/٤)، وابن يعيش (٧/٢)، واللسان: « بضع »، واللسان مادة: « نحا ».

(٤) هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري (ت ١٢٦ هـ)، ينظر الأعلام (٧٢/٢).

(٥) الديوان (١١٤) وما بعدها، و (١٠١١/٣) تحقيق: عبد القدوس أبو صالح.

وهذا في محل الرفع صفة المنادى.

قوله: «البائع»: رفع صفة، بعد صفة، والألف واللام فيه بمعنى الذي تقديره: يا أيها الذي يخع الوجد نفسه؛ فالوجد مرفوع لأنه فاعل اسم الفاعل؛ فلا ضمير في: البائع نفسه حيثئذ، ويروى: ينصب الوجد على التعليل، أي: البائع بنفسه لأجل الوجد؛ فحيثئذ يكون في البائع ضمير مستتر هو فاعله تقديره: البائع هو نفسه لأجل الوجد.

قوله: «لشيء»: جار ومجرور يتعلق بقوله: «نحته»، والجملة أعني: قوله: «نحته المقادر» في محل الجر لأنها صفة لقوله «شيء»، وأصل المقادر: المقادير بالمد إلا أنها خففت بالحذف للتخفيف ورعاية للقافية.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «ألا أيهذا» حيث وصف المبهم الذي هو أي باسم الإشارة فقال: أيهذا، ووصف اسم الإشارة بما فيه أل وهو قوله: «البائع»<sup>(١)</sup>.

(١) توصف أي في النداء بشيئين أحدهما: الألف واللام كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّزِيلُ﴾ [الزلزل: ١]، والثاني: اسم الإشارة نحو: يا أيهذا الرجل؛ فإنا صفة لأي كما وصفت بما فيه الألف واللام وجاز الوصف به لأنه مبهم مثله، والعلّة في ذلك: أن ذا يوصف بما يوصف به أي من الجنس نحو الرجل فوصفوا به أيًا في النداء تأكيدًا لمعنى الإشارة فقالوا: يا أيهذا الرجل، ومنه البيت المذكور. ينظر ابن يعيش (٧/٢)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٩٩) وقال ابن يعيش: «فلذلك لا تقول: رجل أفل، ولا غلام تعال، ولا هذا هلم، وأنت تريد النداء حتى يظهر حرف النداء؛ لأن هذه الأشياء يجوز أن تكون نعتًا لـ (أي) نحو: يا هذا الرجل، ويا أيها الغلام، ويا أيهذا لأن (أي) مبهم، والمبهم يعمت بما فيه الألف واللام، أو بما كان مبهمًا مثله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ [المحجرات: ١٣]، قال الشاعر:

يا أيها الرجل المسلم غمزه هلاً لنفسيك كان ذا التعليل

وقال آخر: (البيت) فوصف (أيًا) باسم الإشارة؛ كما وصفه بما فيه الألف واللام إذا كان مبهمًا مثله. ابن يعيش (١٥/٢، ١٦)، وينظر: أسرار النداء (٢٢)، وشرح الكافية للرضي (١/٢٦٠)، وقال الرضي: «والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الإشارة اعتبارًا بكونه معرفة قبل النداء، واستشهادًا بقوله تعالى: ﴿قُمْ أَنْتُمْ هَكَذَا﴾ [البقرة: ٢٨٥]. شرح الكافية للرضي (١/١٦٠)، وينظر أسرار النداء (٢٣، ٢٤)، والبيان للأنبلي (١/١٠٣)، والبيان للعكبري (٤٨/١).

## الشاهد السابع والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٢  
ع  
يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو الثَّنَزِيِّ

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وتمامه:

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ

قوله: « ذُو الثَّنَزِيِّ » بفتح التاء المثناة من فوق والنون وتشديد الزاي المعجمة المكسورة، وهو نزع الإنسان إلى الشر، وأصله: من نزأت بين القوم إذا حرشت بينهم، قوله: « بالنكز » بفتح النون وسكون الكاف وفي آخره زاي معجمة؛ من نكزت الحية بأنفها، وقال ابن فارس: النكز بالشيء المحدود كالفرز<sup>(٣)</sup>.

الإعراب:

قوله: « يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ » يا حرف نداء، وأي منادى، وها تنبيه، والجاهل صفة، وها تنبيه، و « ذُو الثَّنَزِيِّ »: كلام إضافي صفة الجاهل.

الاستشهاد فيه:

أنه وصف: « أيا » بما فيه أل، ووصف ما فيه أل بمضاف إلى ما فيه أل<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حيان: رفع ذو التنزي لأنه تابع لصفة، فدل على أن الوصف للمفرد مرفوع لا مضموم؛ فانفصل عن ذلك.

وقال أبو الحسن: « الجاهل » صلة لأي، وليس بصفة، والتقدير عنده: يا أيها هو الجاهل ذو التنزي، فالحركة فيه ليست حركة إتياع، فيكون في موضع نصب؛ بل حركته إعراب لأنه خبر المبتدأ المحذوف، ونعت المرفوع مرفوع<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٢٤ )، وتوضيح المقاصد ( ٣٠١/٣ ).

(٢) البيت مطلع أرجوزة طويلة لرؤية يمدح بها أمان بن الوليد البجلي، وهي مليحة بالغريب والعميص من الكلام، انظر ديوانه مجموع أشعار العرب ( ٦٢ )، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه ( ١٩٢/٢ )، والمتنضب ( ٢١٨/٤ )، والأشياء والنظائر ( ١٦٩/٥ )، تحقيق: عبد العال مكرم، والأشموني ( ١٥٢/٣ )، وابن عميش ( ١٣٨/٦ ).

(٣) مجمل اللغة: « نكز ».

(٤) إذا أريد نداء ما فيه أل جيء بأي متلوة بـ « ها » التنبيه تقول: يا أيها الرجل؛ فالرجل وصف لأي، ويجوز وصف ما فيه الألف واللام بمضاف إلى ما فيه أل.

(٥) ذهب الأخفش إلى أن المرفوع بعد أي خبر لمبتدأ محذوف وأي مرصولة بالجملة. ينظر شرح الأشموني ( ١٥١/٣ ).

الشاهد الثامن والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٨  
هـ يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنِكَ فَانزِلْ

أقول: قائله هو بعض ولد جرير، وقال النحاس: قائله عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه (٣). وهو من الرجز المسدس.

وأراد يزيد بن أرقم، و «اليعملات» بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة؛ جمع بعملة وهي الناقة القوية الحمولة، وإنما أضاف زيدًا إلى يعملات لأنه كان يحدو لها، ولهذا قال:

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنِكَ فَانزِلْ .....

أي: انزل عن ظهرها واخذ لها فقد تطاول الليل، و «الذبل» بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة؛ جمع ذابل بمعنى الضامر؛ كزكع جمع راع. الإعراب:

قوله: «يا»: حرف نداء، قوله: «زيد» يجوز فيه الوجهان: النصب على تقدير: يا زيد يعملات؛ لأنه يكون منادى مضاف، والضم لأنه منادى مفرد معرفة، وأما زيد الثاني فهو منصوب على الوجهين لأنه تأكيد للأول، وقوله: «الذبل» بالجر صفة يعملات، قوله: «تطاول»: فعل و «الليل»: فاعله، قوله: «فانزل»: جملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على ما قبلها. الاستشهاد فيه:

في قوله: «يا زيد زيد» حيث وقع المنادى في حال الإضافة مكرّرًا، ويجوز في الأول الوجهان الضم والفتح، ويجب النصب في الثاني؛ كما بينا (٤).

(١) ابن الناظم (٢٢٥)، وشرح ابن عميل (٢٧٢/٣).  
(٢) البيهقي من الرجز المشطور من مقطوعة عدتها أربعة أبيات، قالها عبد الله بن رواحة، يخاطب غلامه زيد بن أرقم أثناء سفره إلى مؤتة غازيًا، ديوان عبد الله بن رواحة (١٥٢)، تحقيق: وليد قصاب، وانظر الشاهد في الكتاب لسبويه (٢٠٦/٢)، والخزائفة (٣٦٢/١)، وابن عميش (١٠/٢)، ودمع الهوامع للسيوطي (١٢٢/٢)، وشرح الأشموني (١٥٢/٣).

(٣) الجلسة الدعائية سقط في (ب).  
(٤) إننا كرر المنادى في حال الإضافة فقيه وجهان: أن نصب الاسمان معًا لأنه منادى مضاف وحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، أو يبنى الأول على الضم لأنه منادى مفرد معرفة، وينصب الثاني لأنه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو بإضمار أعني. ينظر الكتاب لسبويه (٢٠٥/٢، ٢٠٦)، وابن عميش (١٠/٢)، وشرح الأشموني (١٥٤/٣).

الشاهد التاسع والعشرون بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

٩٢٩  
عنه يا ابن أُمِّي ويا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ

أقول: قاله هو أبو زيد<sup>(٢٢)</sup>، واسمه: حرملة بن المنذر<sup>(٢٤)</sup>، وقد ترجمناه فيما مضى، وهذا البيت من شعر يرثي به أخاه، وأوله:

- ١ - إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ مُقُودٍ  
وَضَلَالُ تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ  
٢ - عَلَّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحِي  
غَرَضًا لِلْمَثُونِ نَضْبَ الْعُودِ  
٣ - كُلَّ يَوْمٍ تَزْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٍ  
فَمُصِيبٌ أَوْصَافَ غَيْرِ بَعِيدِ  
٤ - كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَزَتْ فَلَا  
أُزْجَعُ مِنَ الْوَالِدِ وَلَا مَوْلُودِ  
٥ - غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ هَزُّ جَنَاحِي  
يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصُّعِيدِ  
٦ - عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَى  
حَرَآنَ يَدْعُو بِالزَّوِيلِ غَيْرَ مَقُودِ  
٧ - صَادِقًا يَنْتَهِيكَ غَيْرَ مُغَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عَضْرَةَ النَّجُودِ  
٨ - يَا ابْنَ أُمِّي.....إِلَخ

وهي من الخفيف.

قوله: « شقيق »: تصغير شقيق، تصغير ترخيم [ معناه ]<sup>(٢٥)</sup> يا أخوا نفسي، قوله: « لدهر » الدهر: الأمد الممدود، والمعنى: يا ابن أُمِّي ويا أخوا نفسي أنت خلّيتني لأمر شديد أكابده وحدي وقد كنت لي ظهرًا عليه وركنًا أستند إليه، فأوحشني فقدك وأتلف حالي بمدك.

الإعراب:

قوله: « يا ابن أُمِّي » يا حرف نداء، و « ابن أُمِّي »: منادى مضاف، و « يا شقيق نفسي »: عطف عليه، قوله: « أنت »: مبتدأ و « خلّيتني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل

(١) ابن الناظم (٢٢٦)، ولفظته تروى فيه: « شديد »، وتوضيح المقاصد (٣١٣/٣)، وأوضح المسالك (٤٠/٤).

(٢) البيت في الكتاب لسبويه (٢١٣/٢)، وابن عيش (١٢/٢)، وشرح السهيل لابن مالك (٤٠٦/٣)، وشرح التصريح (١٧٩/٢)، وشرح الأشموني (١٥٧/٣).

(٣) انظر القصيدة كاملة في ديوان أبي زيد الطائي (٤٢)، جمع وتحقيق: د. نوري القيسي، بغداد (١٩٦٧ م)، وقوله يرثي أخاه، صحته: يرثي ابن أخته.

(٤) شاعر جاهلي من المعمرين، عاصر الخلفاء الراشدين الأربعة، ورثي عثمان وعليًا.

(٥) ما بين المعرفين زيادة عن (أ، ب): للتوضيح.

الرفع على الخبرية، قوله: «لدهر» يتعلق بها، و«شديد»: صفة لدهر.  
الاستشهاد فيه:

في إثبات الياء في «أمي»، والأصل هو إثبات الياء في المضاف إلى ياء المتكلم إذا نودي  
المضاف إلا في: يا ابن أمي، ويا ابن عمي، وذلك لكثرة الاستعمال فيهما خصا بالتخفيف  
بحذف الياء وبقاء الفتحة، وقد أثبتها الشاعر هنا لأجل الضرورة، وقد جوزوا في هذا خمسة أوجه:

الأول: أيا ابن أمي بتحريك الياء.

والثاني: يا ابن أمي بتسكين الياء.

والثالث: يا ابن أما؛ على قلب الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً.

الرابع: يا ابن أم، على حذف الياء.

الخامس: يا ابن أم، على وجهين أحدهما: أن يكون الأصل: يا ابن أما، فحذفت الألف؛  
كما تحذف الياء بقي: يا ابن أم، والوجه الثاني: أن يبنى الاسمان على الفتح بناء خمسة عشر  
بعد أن ينوي الأفراد في كل واحد منهما، حتى كأنهما لم يكونا مضافين ثم يقع البناء بعد  
ذلك، وإنما جاز البناء فيهما لكثرة الاستعمال<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢،٣)</sup>

٩٣٠  
قده يا ابنة عمًا لا تلومي وأفجعي

أقول: قائله هو أبو النجم المجلي، وهو من قصيدة مرجزة، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْحَيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُئِلُهُ لَمْ أَضْعِ

(١) قال سيوريه: «وقالوا: يا ابن أم ويا ابن عم؛ فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أمي  
ويا غلام غلامي، وقد قالوا - أيضًا - يا ابن أمي ويا ابن عمي؛ كأنهم جعلوا الأول والآخر اسمًا ثم أضافوا إلى الياء  
كقولك: يا أحد عشر أقبلياً، وإن شئت قلت: حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم، وعلى هذا قال أبو النجم: ثم ذكر  
البيت هـ. الكتاب لسيوريه (٢١٤/٢)، وينظر هذه الأوجه في: يا ابن أمي ويا ابن عمي في ابن عميش (١٢٢/٣، ١٣)،  
وشرح التسهيل لابن مالك (٤٠٦/٣).

(٢) ابن الناطم (٢٢٦)، وتوضيح المقاصد (٣١٣/٣)، وأوضح المسالك (٤١/٤).

(٣) بيت من الرجز المشطور، من مقطوعة لأبي النجم المجلي، يخاطب فيها ابن عمه، وانظر بيت الشاهد في الكتاب  
لسيوريه (٨٥/١)، (١٢٢/١، ١٣٧)، والمقتضب (٢٥٢/٤)، وابن عميش (٩٠/٦)، والمغني (٢٠١)،  
والخصائص (٦١/٢)، وابن عميش (٣٠/٢)، وتخليص الشواهد (٢٨١).

(٤) انظر ديوان أبي النجم المجلي (١٣٢)، ط. النادي الأدبي الرياض، تحقيق: علاء الدين أغا.

- ٢ - مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَقْرَعِ  
 ٣ - جَذَبَ اللَّيَالِي أَبْطِي أَوْ أُسْرِعِي  
 ٤ - حَتَّى إِذَا وَاوَاكَ أَقْبِي فَارْجِعِي  
 ٥ - جَمَزَ بِكَزْبِ الْأَخْرَجِ الْهَجْنَعِ  
 ٦ - يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي  
 ٧ - أَلَمْ يَكُنْ يَبِيضُ مَا لَمْ يَضَلْعِ
- مِزْ عَنَّهُ قَنْزَعًا عَنْ قَنْزِعِ  
 أَقْنَاءَ قِيلَ اللَّهُ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي  
 حَتَّى بَدَا بَغْدَ الشَّحَامِ الْأَقْرَعِ  
 تَيْشِي كَتَشِي الْأَهْدَأُ الْمُكْنَعِ  
 لَا يَخْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمِي  
 .....

- ١ - قوله: « أم الخيار » اسم امرأته، وذكر في غالب شروح تلخيص المفتاح أن أم الخيار اسم محبوبته، وليس كذلك، قوله: « كله » يروى بالرفع والنصب؛ فالرفع مبتدأ، و « لم أصنع » خبره، والنصب مفعول لم أصنع.
- ٢ - قوله: « الأقرع »، ويروى: الأصلع، وكلاهما واحد، و « القنزع » والقنزعة: واحدة القنازع وهو شعر حوالي الرأس.
- ٣ - قوله: « قيل الله » أي: قول الله.
- ٤ - قوله: « الشَّحَامِ » بضم السين المهملة وبالحاء المعجمة، يقال: شعر سخام إذا كان ليناً وهو من السخمة وهو السواد.
- ٥ - و « الأخرج »: الذي له لونان من بياض وسواد، يقال: كبش أخرج وظليم أخرج، قوله: « الهجنع » بتشديد النون، وهو الطويل الضخم، و « الأهدأ » بالهمزة في آخره، يقال: رجل أهدأ؛ أي: أهدب، و « المكنع » بالنون من التكنيع وهو التقبض، و « الصلع »: ذهاب شعر الرأس.
- ٦ - قوله: « يا ابنة عمَّا » يخاطب به امرأته أم الخيار المذكور فيما مضى وهي ابنة عمه، و « اهجمي »: من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة، يقول لها: يا ابنة عما دعني لومي على صلح رأسي فإنه كان يشيب لو لم يصلح.
- الإعراب:

- قوله: « يا »: حرف نداء، و « ابنة عما »: منادى مضاف، قوله: « لا تلومي »: جملة من الفعل والفاعل، وحذف النون منه علامة للجزم، قوله: « واهجمي »: أمر عطف على النهي.



## الاستشهاد فيه:

في إثبات الألف في: « يا ابنة عما » وإبدالها من الياء؛ إذ أصله: يا ابنة عمي (١).

## الشاهد الحادي والثلاثون بعد التسعمائة (٣١١)

١٣١  
يَا أُمَّتَا أَبْصَرْنِي رَاكِبٌ      يَسِيرُ فِي مُسْحَنَفِرٍ لِأَجِبِ  
فَقُمْتُ أَحْيِي التَّرْبَ فِي وَجْهِهِ      عَمْدًا وَأَحْمِي عَزْزَةَ الْغَائِبِ

أقول: قالت هذا صبية من بنات العرب، وكان بعلمها قد غاب عنها، فبينما هي إذ مر بها راكب فطمعت نفسه في الفجور بها، فكلمها في ذلك فحشت التراب في وجهه، وامتنعت عنه، ثم أخبرت بذلك أمها، وأنشدت البيتين، وقالت: ( يا أمتا... ) إلى آخره.

وهما من الرجز (٤)، فردت عليها أمها، وقالت [ من السريع ]:

الْحِصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتُ      مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

قول الأم: « الحصن »: الحصانة، قولها: « لو تأييت » بالمد؛ أي: تمدته.

قول البنت: « في مسحنفر » أي: طريق ماض ممتد، ومادته: ميم وسين مهملة وحاء ونون وفاء وراء، قولها: « لاحب » بالخاء المهملة؛ أي: يئن واضح ظاهر، قولها: « أحني »: من حتى يحني حنيًا، وكذلك: حتى يحشو حشواً، و « التراب »: التراب، وقولها: « وأحمي » أي: أحفظ حوزة الغائب، أي: ناحيته، قال ابن فارس: الحوز والحوزة: الناحية، ثم أنشد هذا البيت (٥)، ويقال: فلان يحمي حوزة الغائب؛ أي: يمنع من يريده بسوء.

## الإعراب:

قوله: « يا أمتا » يا حرف نداء، و « أمتا »: منادى، قولها: « أبصرني »: جملة من الفعل والمفعول، و « راكب »: فاعله، قولها: « يسير في مسحنفر »: جملة وقعت صفة لراكب، قولها: « لاحب » بالجر صفة لقولها: « مسحنفر ».

قولها: « فقمتم » ويروى: فظلت، قولها: « أحني التراب »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً من الضمير الذي في « فقت »، قولها: « عمدًا » أي: قصداً، نصب على

(١) ينظر الشاهد السابق (٩٢٩).

(٢) ابن الناطم (٢٢٦).

(٣) البيتان من بحر السريع ذكر الشارح قائلهما ومناسبتها، وانظرهما في اللسان مادة: « أيا »، والمختضب (٢٣٩/٢).

(٤) ليس من الرجز كما ذكر العيني، وإنما هما من السريع؛ كما ذكرنا.

(٥) المجلد مادة: « حوز ».

الحال بمعنى عامدة، قولها: « وأحمي »: عطف على « أحيي »، و « حوزة الغائب »: كلام إضافي مفعول أحمي. الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا أمنا » حيث أبدلت تاء التأنيث من ياء المتكلم وأتت بالألف لمد الصوت (١).

### الشاهد الثاني والثلاثون بعد التسعمائة (٣٠٢)

٩٣٢  
فَلْتَعِ فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

أقول: قائله هو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وهي من قصيدة مرجزة طويلة، وأولها هو قوله (٤):

١ - الحَفْدُ لَلَّه الوَهْوبِ المَجْرِيْلِ      أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَكَمْ يُبْخَلْ

إلى أن قال:

٢ - تُبَيِّرُ أَيْدِيهَا عَجَاجِ القَسْطَلِ      إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ المَغْرَبِ

وقد ذكرنا آياتًا كثيرة منها في أثناء الكتاب، يصف إبلًا أقيمت، وقد أثارَت أيديها الغبار لكثرتها.

٢ - و « القسطل »: الغبار.

٣ - قوله: « في لجة » اللجة - بفتح اللام - اختلاط الأصوات في الحرب، واللجة بالضم معظم الماء، والمراد هاهنا هو الأول، قوله: « عن فل » أي: عن فلان، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو: زيد وعمرو؛ كما أن هناء كناية عن المنكرات، شبه تراحم الإبل ومدافعة بعضها بعضًا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضًا، فيقال: أمسك فلانًا عن فلان؛ أي: أحجز بينهم، وخص الشيوخ لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال فلذلك قال:

(١) يجوز أن يقال في: يا أيي ويا أمي: يا أميت ويا أميت بكسر التاء، وهذا أكثر من فتحها، ويجوز يا أمث ويا أمث بهساكن التاء، وهتا أي بالألف بعد التاء لمد الصوت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤٠٦/٣)، وابن عيش (١٢/٢).

(٢) ابن الناظم (٢٢٧)، وتوضيح المقاصد (٩/٤)، وأوضح المسالك (٤٣/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٧٨).

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور لأبي النجم العجلي، من قصيدة طويلة يصف فيها أبو النجم الصحراء والليل، وبيت الشاهد في الكتاب لسبيوه (٢٤٨/٢)، (٤٥٢/٣)، وشرح أبيات سبيوه (٤٣٩/١)، والمقتضب (٢٣٨/٤)،

والمقرب (١٨٢/١)، وابن عيش (٤٨/١)، ومع الهوامع للسيوطي (١٧٧/١)، الخزانة (٣٨٩/٢).

(٤) ينظر الأغاني (١٨٤/١٠)، وانظر ديوان أبي النجم (١٧٥)، ط. النادي الأدبي، لعلاء أغان الرياض.

## تُدَافِعِ الشَّيْبَ وَلَمْ تُقْتَلِ

أي: لم تقتل هذه الإبل وهي في ازدحام، ولا يقاتل كالشيخ.

الإعراب:

قوله: « في لجة »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « تدافع الشيب » قوله: « أمسك فلاناً »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها مفعول محذوف تقديره: في لجة مقول فيها أمسك فلاناً، وقوله: « عن فل » أي: عن ذكر فلان، و « عن » للمجازة.

الاستشهاد فيه:

فإنه مرخم في غير النداء للضرورة<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

أَطْرَفُ مَا أَطْرَفُ نُمُ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

أقول: قائله هو الخطيعة، واسمه جرول بن أوس، وقد تقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول<sup>(٣)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

استعمال: « لكاع » في غير النداء للضرورة<sup>(٤)</sup>.

(١) يقال في النداء: يا فل للرجل والأصل: يا فلان، ويقال - أيضاً - يا قلة للمرأة، والأصل: يا فلانة، والمحذوف هنا للتخفيف وهو من تغيرات النداء، ولا يستعمل فل وقلة منقوصين في غير النداء إلا للضرورة كما في البيت. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤١٩/٣)، وابن عيمش (٤٨/١).

(٢) ابن الناطم (٢٢٧)، وأوضح المسالك (٣٩/٤) طبعة دار المعرفة.

(٣) البيت من بحر الوافر للخطيعة، وهو في ديوانه (٢٥٠) بشرح ورواية ابن السكيت، تحقيق دكتور حنا الحنطي، وينظر الخزانة (٤٠٤/٢)، والكمال (٣٣٨)، وشرح المفصل لابن عيمش (٥٧/٤)، والهمع (٨٢/١).

(٤) ينظر الشاهد رقم (١٢٨).

(٥) من الألفاظ التي تستعمل في النداء لفظة: « لكاع وخبات » وهما لسبب الأثني، وقد يستعملان في غير النداء، وهذا في ضرورة الشعر.

## الشاهد الرابع والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٣٤ حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبِرَتْ لَهُ      وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، يرثي به عمر بن عبد العزيز الأموي رضي الله عنه لما نعي، وأوله:

نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا      يَا حَيَّزَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاحْتَمَرَا  
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعَتْ لَهُ      ..... إِلَى آخِرِهِ

هكذا روى المبرد هذا الشطر<sup>(٢)</sup>، وبعده:

فَالشَّمْسِ طَالِقَةً لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ      تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

قوله: « النعاة » بضم النون؛ جمع ناع وهو الذي يأتي بخير الموت، قوله: « فاضطلعت به » من قولهم: فلان مضطلع بهذا الأمر؛ أي: قوي عليه، وهو مفتعل من الضلعة، ولا يقال: « مطلع ».

الإعراب:

قوله: « حملت » على صيغة المجهول، والتاء فيه مفعول ناب عن الفاعل، وقوله: « أمرًا » مفعول ثان، و « عظيمًا » صفته، قوله: « فاضطبرت » جملة معطوفة على الجملة الأولى ومحل « له » نصب على المفعولية، قوله: « وقمت » جملة - أيضًا - معطوفة، وكلمة: « في »، « والباء » كليهما يتعلق بقمت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا عمرًا » فيا حرف نداء، وعمرًا: منادى مندوب لأن الألف فيه للندبة، والهاء تزداد في الوقف لحفاء الألف، فإذا وصلت لم تزدها فقلت: يا عمرًا ذا الفضل، فإذا وقفت، قلت: يا عمراه، وإنما حذف الشاعر الهاء لاستغنائها عنها<sup>(٤)</sup>.

(١) أوضح المسالك (٩/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات، وهي لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز، وانظرها في ديوان جرير (٧٣٦) ط. دار المعارف، وانظر الشاهد في المغني (٣٧٢)، وشرح الأشموني (١٣٤/٣، ١٦٧)، وجمع الهوامع للسيوطي (١٨٠/١)، والدرر (٤٢/٣)، وشرح التصريح (١٦٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٩٢).  
(٣) ينظر الكامل للمبرد (٨٣٣)، تحقيق محمد الدالي.

(٤) المنادى المندوب هو المذكور بعد « يا » أو « وا » تفجعًا لفقده حقيقة أو حكمًا أو توجعًا لكونه ذا ألم، ومن الخفج عليه حقيقة يست الشاهد المذكور، ومن المتوجع منه نحو: وا مصيبتاه، ويجري على المنادى المندوب من الأحكام ما يجري على المنادى نحو: يا زيد أو يا أمير المؤمنين أو غير ذلك.

## الشاهد الخامس والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٩٣٥  
ع      ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الزِّ      زَأْسٍ شَيْئًا إِلَى الصَّبَا مِنْ مَسِيلٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: « ارعواء »: من ارعوى عن القبيح إذا رجع، يقال: فلان حسن الرعو والرعوى، قوله: « اشتعال » بالمين المهملة؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [ مريم: ٤ ].  
الإعراب:

قوله: « ذَا »: اسم إشارة منادى، وحرف النداء محذوف؛ أي: يا ذا ارعواء، و « ارعواء »: نصب على المصدر، وتقديره: يا ذا ارعو ارعواء، ويجوز أن يكون مفعولاً به، تقديره: يا ذا افعل ارعواء، ونحو ذلك.

قوله: « فليس » الفاء فيه للتعليل، واسم ليس هو قوله: « مسيل »، وكلمة « من » زائدة، تقديره: فليس مسيل بعد شيب الرأس إلى الصبا، [ قوله: « إلى الصبا » ]<sup>(٢)</sup> خبره، و « بعد »: نصب على الظرف، و « شيئاً »: نصب على التمييز.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ذَا ارْعَوَاءَ » حيث حذف منه حرف النداء، والمنادى اسم الإشارة، وأصله: يا ذا ارعواء كما ذكرنا، ونص البصريون على أن حذف حرف النداء مع اسم الإشارة لا يجوز، وقال الكوفيون: يجوز ذلك، واستدلوا بالبيت المذكور، وهو اختيار ابن مالك - أيضاً -<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح ابن عقيل (٢٥٧/٣).

(٢) البيت من بحر الخفيف لم ينسب في مراجعه، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٢٨٧/٣)، وشرح الأشموني (١٣٦/٣)، والمساعد (٤٨٥/٢)، وأسرار النداء (٢٤).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

(٤) منع البصريون حذف أداة النداء إذا كان المنادى اسم إشارة، واعتمدوا في المنع على سيبين: الأول: أن اسم الإشارة اسم مبهم، الأصل فيه أن يكون وصفاً « أي » فالأصل في: يا هذا أقبل: يا أيهذا أقبل، فلما حذف « أي » صار حرف النداء وكأنه بدل منها فلم يذكره، وقد اعتمد الكوفيون في تجوزهم الحذف من المنادى المشار إليه على رأيين أيضاً: الأول: أن حق الحذف ألا يحذف مما تعرف بواسطة النداء حتى لا يظن بقاؤه على أصل التكثير، أما اسم الإشارة فمعرف قبل النداء لا بالنداء، فلا يضر حذف الحرف منه، الثاني: ورد هذا الحذف في فصيح النثر وفي الشعر، فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَكَوَلَاءَ تَسْتَلْثَثُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [ البقرة: ٨٥ ] إذ التقدير: يا هؤلاء، ومن وروده في الشعر قول ذي الرمة غيلان:

إِذَا هَمَلْتُ غَيْبِي لَهَا قَالِ صَاحِبِي      بِمَنْبَلِكَ هَذَا نَزَعَةً وَعَسْرًا

وقول الآخر: ( البيت ) « . ينظر أسرار النداء ( ٢٤ )، قال الرضي: « وليس في الآية دليل؛ لأن ( هؤلاء ) خبر المبتدأ =

الشاهد السادس والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

..... يا أَبَجْرَ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أُنْتَا

أقول: قائله هو الأحوص، وتماه:

أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ حُجَّتِنَا  
فَأَذَّ رِزْقَهَا الَّذِي أَكَلْنَا

.....  
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْنَا

وهو من الرجز المسدس، والمعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « يا أبجر » يا حرف نداء، وأبجر: منادى، و « ابن أبجر »: صفته، وقد علم أن المنادى إذا وصف بابن، والابن بين العلمين، ثم المنادى مع الابن على الفتح؛ كما تقول: يا زيد ابن عمرو، وهانئا كذلك.

وإن لم يقع بين علمين ترك المنادى على ضمه ونصب الابن؛ كما تقول: يا زيدُ ابنِ أخينا.

الاستشهاد:

في قوله: « يا أنتا » فإن يا حرف نداء، وأنت منادى، وأنت ضمير رفع، وحق المنادى أن يكون منصوتاً؛ فلذلك حكم بشذوذه.

وقال أبو حيان<sup>(٢٤٢)</sup>: وأما « يا أنتا » فشاذ؛ لأن الموضع موضع نصب، وأنت ضمير رفع، فتحقه ألا يجوز؛ كما يجوز في: إياك، لكن بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نائباً عن غيره؛ كقولهم: رأيتك أنت، بمعنى: رأيتك إياك، فتاب ضمير الرفع عن ضمير النصب، وكذلك قالوا: يا أنتا، والأصل: يا إياك، وقد يقال: إن يا في: يا أنتا حرف تنبيه، وأنت مبتدأ، وأنت الثانية

= كما يجيء في الحروف». شرح الرضي على الكافية ( ١٦٠/١ )، وينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١٢٩٠/٣ )، وأسرار النداء ( ٢٣، ٢٤ )، والبيان للأبجاري ( ١٠٣/١ )، والبيان للمكبري ( ٤٨/١ ) .

(١) توضيح المقاصد ( ٢٧٠/٣ )، وأوضح المسالك ( ١٢/٤ ) ط. المحبة العصرية.

(٢) الأبيات من بحر الرجز المشطور، نسبت للأحوص وهما وخطأ، وانظر سبب ذلك الوهم في الخزانة ( ١٤٠/٢ )،

ومع ذلك وجد في ديوانه الأحوص ( ٣٨ )، تقديم مجيد طراد، ط. دار الكتاب العربي، أولى ( ١٩٩٤ م )، وإنما هي

لسالم بن دارة الغطفاني ( منسوبة إلى أمه من الشعراء الخضرين ) وانظر بيت الشاهد في الإنصاف ( ٣٢٥ )،

وابن يمش ( ١٢٧/١ )، والمقرب ( ٧٦/١ )، والهمع ( ١٧٤/١ )، والتصريح ( ١٦٤/٢ )، والدرر ( ٢٧/٣ ) .

(٣) ارتشاف الضرب ( ١١٩/١ )، وانظر أيضًا باب النداء في التذييل والتكميل.

تأكيد لفظي، والخبر هو الموصول، وهو قوله: «الذي طلقت عام جمعنا»، وهذا أولى من ادعاء نداء المضمرة بصورة المرفوع وجعله شأداً.

وقال ابن عصفور: لا ينادى مضمراً إلا نادراً، والأسماء كلها تنادى إلا المضمرات، أما ضمير الغيبة وضمير المتكلم فهما مناقضان لحرف النداء؛ لأن حرف النداء يقتضي الخطاب، ولم يجمع بين حرف النداء والضمير المخاطب؛ لأن أحدهما يعني عن الآخر؛ فلم يجمع بينهما إلا في الشعر مثل قوله:

يا أَقْرَعُ بِنُّ حَابِسٍ يا أَنْتَا      أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُفْعَتَا  
فمنهم من جعل يا تنبيهاً، وجعل أنت مبتدأ، وأنت الثاني إما توكيداً أو مبتدأ أو فصلاً أو بدلاً. انتهى (١).

وقال أبو حيان: دل كلامه على أن العرب لا تنادي ضمير المتكلم؛ فلا تقول: يا أنا، ولا ضمير الغائب، فلا تقول: يا إياه، ولا: يا هو، فكلام جهلة الصوفية في نداء الله تعالى: يا هو ليس جارياً على كلام العرب (٢).

### الشاهد السابع والثلاثون بعد التسعمائة (٤٠٣)

١٣٧ هـ هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَبِيسَتَا

أقول: قائله هو أبو الطيب [أحمد بن الحسين] (٥) المتنبي، وهو من قصيدة طويلة يمدح بها أبا بكر بن محمد بن زريق الطرسوسي، وهو أول القصيدة وتامه (٦):

ثُمَّ انصَرَفْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيسَتَا

(١) قال ابن عصفور في المقرب: «والأسماء كلها يجوز نداؤها إلا المضمرات، والأسماء المعرفة بالألف واللام.... وقد ينادى المضمرة المخاطب في نادر كلام أو ضرورة شعر، وتكون صيغة المنصرب نحو ما حكى من قول بعضهم: يا إياك قد كفتك، وقد يكون كصيغة المرفوع نحو قوله:

يا أَبَجْرَ بِنِّ أَبَجْرٍ يا أَنْتَا      أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جَمْعَتَا

ينظر للمقرب بشرحه د. علي فاخر (١٠٢٢) (المنصريات). وينظر شرح الجمل الكبير (٨٧/٢).

(٢) ارتشاف الضرب (١١٩/١)، وانظر أيضاً باب النداء في التذييل والتكميل.

(٣) توضيح المقاصد (٢٧٢/٣).

(٤) البيت من بحر الكامل، مطلع قصيدة للمتنبي يمدح بها محمد بن زيد الطرسوسي، بدأها بالفزل، وفيها مبالغات كثيرة في المدح، وانظر الشاهد في المغني (٦٤١)، والمقرب (١٧٧/١)، والمعجم المفصل (٤٦١).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٦) ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الهناء العكبري (١٩٣/٢).

وبعده:

- ٢ - وَجَعَلْتِ حَظِي مِثْلِكَ حَظِي فِي الْكَرَى وَتَرَكْتِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسًا  
٣ - قَطَعْتِ ذِيَاكَ الْحَمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَذْرْتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسًا

وهي من الكامل.

قوله: « برزت » أي: ظهرت، قوله: « فهجت »: من هاجه إذا أثاره، قوله: « رسيئا » بفتح الراء وكسر السين المهملة، وهو مس الحمى أو الهم أو الوجد، قوله: « نسيئا » بفتح النون وكسر السين المهملة الأولى، وهو بقية النفس.

الإعراب:

قوله: « هذي »: منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا هذه، و « برزت »: جملة من الفعل والفاعل، و « لنا » يتعلق به، قوله: « فهجت »: جملة أيضًا عطف على برزت، و « رسيئا »: مفعوله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « هذي » حيث حذف منه أبو الطيب حرف النداء، وحذف حرف النداء مع اسم الإشارة لا يجوز، نص على ذلك البصريون؛ فلذلك لحنوا أبا الطيب في ذلك. وخرج على أن « هذي » إشارة إلى البرزة فهي مصدر؛ كقولهم: ظننت ذاك، فذاك إشارة إلى المصدر.

وأما الكوفيون فإنهم جوزوا هذا على ما ذكرنا؛ فلا وجه حيثلذ إلى تلحين أبي الطيب (١).

(١) قال الرضي في شرح الكافية ( ١٥٩/١ ): « ويجوز حذف حرف النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة... وإنما لم يجوز الحذف عند البصريين مع اسم الإشارة وإن كان معرفًا قبل النداء لما ذكرنا قبل من أنه موضوع في الأصل لما يشار إليه للمخاطب، وبين كون الاسم مشارًا إليه وكونه منادى أي: مخاطبًا تنافر ظاهر، فلما أخرج في النداء عن ذلك الأصل وجعل مخاطبًا احتج إلى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعله مخاطبًا وهي حرف النداء. والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الإشارة اعتبارًا بكونه معرفة قبل النداء، واستشهادًا بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ ﴾ [البقرة: ٨٥]. وينظر حاشية الصبان ( ١٣٧/٣ )، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١٢٩١ ) وفيه يوافق الكوفيين في قولهم.



الشاهد الثامن والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>بِمِثْلِكَ [ هذا ]<sup>(٢)</sup> لَوْعَةً وَغَرَامًا٩٣٨  
٥أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وصدره<sup>(٤)</sup>:

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

وهو من قصيدة ميمية، أولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

١ - عَلَيَكُنُّ يَا أَطْلَالَ مَيِّ بِشَارِعِ

٢ - وَلَا زَالَ نَوَاءُ الدُّلْوِ يَبْعَقُ وَذَقَّةُ

إلى أن قال:

عَلَى مَا مَضَى مِنْ عَهْدِكُنُّ سَلَامٌ

بُكُنُّ وَمِنْ نَوَاءِ السَّمَاءِ غَمَامٌ

إِذَا هَمَلْتُ ..... إلخ

وهو<sup>(٦)</sup> من الطويل.قوله: « هملت » أي: همرت، يعني: صبت، قال ابن فارس: الهمز: صبّ الدمع والماء<sup>(٧)</sup>،

قوله: « وغرام »: من أغرم بالشيء: أولع به، والغرام: اللازم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ عَدَابُهَا كَانَ

غَرَامًا ﴾ [ الفرقان: ٦٥ ].

الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « هملت عيني »: فعل وفاعل، وقعت فعل الشرط، قوله: « لها »

أي: لأجلها، قوله: « قال صاحبي »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جوابًا لإذا، قوله: « هذا »

يعني: يا هذا؛ فحذف حرف النداء، قوله: « لوعة » بالرفع مبتدأ، وخبره قوله: « بمثلك »،

و « غرام »: عطف على لوعة.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٧٢/٣ )، وأوضح المسالك ( ١٥/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لذي الرمة في وصف الأطلال والصحراء، وانظره في ديوانه ( ١٥٩/٣ )، بتحقيق:

عبد القدوس أبو صالح، وانظر بيت الشاهد في شرح عمدة الحفاظ ( ٢٩٧ )، والمغني ( ٦٤١ )، والدرر ( ٢٤/٣ )،

والتصريح ( ١٦٥/٢ )، والمعجم المفصل ( ٨٤٧ ).

(٣) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٤) ينظر الديوان ( ٢٥٢ )، ط. دار الكتب العلمية، تقديم: أحمد حسن بسج، أولى ( ١٩٩٥ م ).

(٥) ينظر الديوان لذي الرمة ( ١٥٩١/٣ )، بتحقيق: عبد القدوس أبو صالح.

(٦) في ( أ ): وهي. (٧) مجمل اللغة مادة: « همر ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « هذا » حيث حذف منه حرف النداء، والمنادى اسم إشارة، واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء من اسم الإشارة، وقد مر الكلام فيه مستقصى<sup>(١)</sup>.

الشاهد التاسع والثلاثون بعد التسعمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

٩٣٩  
أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتمامه<sup>(٤)</sup>:

فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

وهو من قصيدة قافية من الطويل، وأولها هذا البيت، وبعده:

كَمْشَتَّعِرِي فِي رَسْمِ دَارٍ كَأَنَّهَا      بَوَّعَسَاءَ تَنْضُوهَا الْجَمَاهِيرُ مَهْرَقُ  
وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُحْشَرِفِ      لِعِرْفَانَ صَوْتِي دِفْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ

قوله: « بحزوى » بضم الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الواو؛ اسم موضع بعينه، قوله: « هجت » أي: حركت، وكذلك: هيجت بمعناه، و « العبرة »: الدمع<sup>(٥)</sup>.

قوله: « فماء الهوى » يعني: الدمع؛ لأنه يبعثه؛ فلذلك أضيف إليه، قوله: « يرفض » أي: يسيل بعضه في إثر بعض، قال ابن فارس: اِرْفَضَ دَمْعُ الْعَيْنِ: سَالَ، وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ مُرْفَضٌ، وَمَادَتُهُ: رَاءُ وَفَاءُ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ<sup>(٦)</sup>.

قوله: « أو يترقق » بمعنى: يبقى في العين متحيرًا يجيء ويذهب، ورتراق السراب من ذلك، وحكى بعضهم أن معنى يترقق هاهنا يتدفق.

## الإعراب:

قوله: « أَدَارًا » الهمزة حرف النداء، يعني: يا دَارًا، وادَارًا منادى نكرة، قوله: « بحزوى »: يتعلق بمحذوف، والتقدير: أَدَارًا مُسْتَقَرَّةً بِحَزْوَى، قوله: « هجت »: فعل وفاعل، و « عبرة »: مفعوله.

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٣٧).

(٢) البيت من بحر الطويل مطلع قصيدة لذى الرمة، ديوانه (٤٥٦/١)، بتحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، وانظر

بيت الشاهد في الكتاب (١٩٩/٢)، والمقتضب (٢٠٣/٤)، والخزانة (١٩٠/٢)، والمعجم المنفصل في شواهد النحو الشعرية (٥٩٢).

(٤) الديوان (١٧٩) تقدم أحمد حسن بسبح، و (٤٥٦/١) بتحقيق: عبد القدوس أبو صالح.

(٥) في (أ): الدمعة.

(٦) ينظر مجمل اللغة: « رفض ».

و « للعين » يتعلق به، قوله: « فماء الهوى »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « يرفض »: خبره، وقوله: « أو يترقرق »: عطف عليه.

قال ابن هشام اللخمي: « أو » هاهنا للإباحة، ويجوز أن تكون بمعنى الواو.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أداؤا » حيث نصب وإن كان هو مقصودًا بالنداء، قال الأعمش<sup>(١)</sup>: هو منكور في اللفظ لاتصاله بالمجرور، ووقوعه موقع صفته، فكأنه قال: أداؤا مستقرة بحزوى، فجرى لفظه على التكرير وإن كان معرفة مقصودًا بالنداء ونظيره مما يتنصب، وهو معرفة؛ لأن ما بعده من صلته، فضارع المضاف نحو قولهم: يا خيرًا من زيد، وكذا ما نقل إلى النداء موصوفًا بما توصف به النكرة بجري عليه لفظ المنادى المنكور وإن كان في المعنى معرفة.

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: النكرة [ المقصودة<sup>(٣)</sup> ] الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها، يقولون: يا رجلًا كريمًا [ أقبل<sup>(٤)</sup> ] فإذا أفردوا رفعوا أكثر مما ينصبون.

وقال أبو حيان<sup>(٥)</sup>: يؤيد ذلك ما روي من قوله النداء في سجوده: « يا عظيمًا يرجي لكل عظيم »<sup>(٦)</sup>.

وقال صاحب رؤوس المسائل: وإذا جئت بعد النكرة بفعل أو ظرف أو جملة وجب معها نصب المنادى عند البصريين قصدت به واحدًا بعينه أو لم تقصد، وأجاز [ فيه ]<sup>(٧)</sup> الكسائي الرفع والنصب مطلقًا<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر نص الأعمش الشننري في كتاب سبويه ( ٣١٧/١ )، ط. بولاق.

(٢) انظر نص الفراء في كتابه معاني القرآن للفراء ( ٣٧٥/٢ )، عند تفسير قوله تعالى: ﴿ يَحْتَرَّةً عَلَى الْوَيْسَاءِ ﴾ [س: ٣٠]. (٤،٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٥) قال أبو حيان: « ومنه الفراء: التفصيل بين أن يكون فيه ضمير غيبة فيجب النصب نحو: يا رجلًا ضرب زيدًا، أو ضمير خطاب فيجب الرفع نحو: يا رجل ضربت زيدًا، ونقل ابن مالك عن الفراء أنه قال: النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها نحو: يا رجلًا كريمًا، فإذا أفردوا رفعوا أكثر مما ينصبون انتهى ». الارتشاف ( ١٢٠/٣ ).

(٦) ينظر الحديث في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ( ١٢٨/٢ )، بالفاظ مقاربة، وهو بتحريم المحافظون العراقي وابن حجر ط. ثانية ( ١٩٦٧م )، دار الكتاب العربي بيروت.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٨) قال أبو حيان: « ومنه الكسائي جواز الرفع والنصب فيها » الارتشاف ( ١٢٠/٣ ).

الشاهد الأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٤٠ كَحْلَفَةِ مِنْ أَبِي رِبَاحٍ بِسْمِهَا لِأَهْمِ الْكِبَارِ

أقول: قائله بعض العرب، أنشده الفراء، ولم يبين قائله<sup>(٣)</sup>، وذكر بعض شراح الكتاب أن قائله هو الأعشى، وكذا قاله ابن جني في سر الصناعة<sup>(٤)</sup>، وكذا الصاغاني في العباب، ولكن روايته:

..... إلهة الكبار<sup>(٥)</sup> .....

فعلى هذا لا استشهاد فيه.

قوله: « كحلفة » أي: كيمين من أبي رباح، وهو كنية رجل، و « الكبار » بضم الكاف وتخفيف الباء الموحدة؛ صيغة مبالغة للكبير؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَرُورًا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ [نوح: ٢٢] قرئ بالتخفيف والتشديد.

## الإعراب:

قوله: « كحلفة » الكاف للتشبيه وتعلق بمحذوف، تقديره: حلف كحلف أبي رباح، وقوله: « من أبي رباح » في محل الجر صفة للحلفة، تقديره: كحلفة كائنة أو صادرة من أبي رباح، قوله: « يسمعا »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى الحلفة، وقوله: « لاهم »: فاعلهم<sup>(٦)</sup>، و « الكبار » بالرفع صفته.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٩١/٣ ).

(٢) البيت من مخلع البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ( ٣١٩ )، تحقيق: د. محمد حنين، ط. المكتب الشرقي، لبنان، وهو من قصيدة مطلعها:

ألم تروا إرمًا وعادًا  
أودى بها الليل والنهارا  
ومنها هذا الشاهد وهو قوله:

ومر حد علي وبار  
فهلكت جهرة وبار

وبيت الشاهد في سر الصناعة ( ٤٣٠ )، وابن يمش ( ٣/١ )، ونخزاة الأدب ( ٢٦٦/٢ )، والدرر ( ٣٩/٣ )، وهو في الديوان أصله: وإن يسمعا لاهم، وأصله إلهة، محذوف الهمزة، والكبار: العظيم.

(٣) معاني القرآن للفراء ( ٢٠٤/١ ).

(٤) سر صناعة الإعراب ( ٤٣٠/١ )، تحقيق: د. حسن هندلوي.

(٥) وهو في ديوان الأعشى ميمون ( ٧٤ ) ط. دار الكتاب العربي، وروايته:

..... لاهه الكبار .....

(٦) في ( أ ): فاعلها.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا هم » فإن فيه شذوذين:

أحدهما: استعماله في غير النداء؛ لأنه فاعل يسمعهما.

والثاني: تخفيف ميمه، والأصل فيه التشديد؛ لأنه عوض في آخره من حرف النداء من أوله؛ ألا ترى أنه لا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر، ولكن الأعشى خففها للضرورة<sup>(١)</sup>.

الشاهد الحادي والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

..... أَيَهْدَانِ كَلَّا زَادَكَمَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وتمامه:

وَدَعَايِي وَاغْلًا فِيمَنْ يَغْلُ

وهو من الرمل:

[ قوله ]<sup>(٤)</sup> و « دعائي » أي: اتركاني، قوله: « وَاغْلًا » بالغين المعجمة، وهو الذي يدخل على القوم يشربون ولم يُدْعَ، وذلك الشراب الوغل، قوله: « فِيمَنْ يَغْلُ » أصله: يوغل لأنه من وغل، حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة، ويروى: فِيمَنْ وَغْلُ.

الإعراب:

قوله: « أَيَهْدَانِ » أي: يا أيهدان، حذف منه حرف النداء، و « أَي » هو المنادى وصف باسم الإشارة وهو هذان، قوله: « كَلَّا »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنتما المستكن فيه<sup>(٥)</sup>، و « زَادَكَمَا »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « ودعائي » - أيضًا - جملة من الفعل والفاعل والمفعول عطف على قوله: « كَلَّا »، قوله: « وَاغْلًا »: حال من الضمير المنصوب في: « دعائي »،

(١) قال ابن جني: « وقد زيدت الميم آخرًا أيضًا، وذلك قولهم: اللهم، فالميم مشددة عوض في آخره من « يا » في أوله، ولا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر قال.....، وخففها الأعشى فقال ( البيت ). سر الصناعة ( ٤٣٠/١ )، وينظر شرح السهيل لابن مالك ( ٤٠١/٣ ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٢٩٧/٣ )، وروايته فيه: ( فِيمَنْ وَغْلُ ).

(٣) البيت من بحر الرمل، مجهول القائل، وهو في شرح عمدة الحفاظ ( ٢٨١ )، ومجالس ثعلب ( ٥٢ )، والهمع ( ١٧٥/١ )، والدرر ( ٣٣/٣ )، وشرح شذور الذهب ( ١٩٩ )، ومنتهى الأدب بشرح شذور الذهب ( ١٥٤ ).

(٤) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٥) ورد في هامش الخزانة قوله: أنتما.. إلخ سهو، والصواب: ألف التشبية.

قوله: « فيمن يغل » يتعلق بواغلا.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أيهدان » حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة؛ كما في قوله:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاجِعِ الْوَجْدِ نَفْسُهُ ..... (١)

وقد مرَّ بيانه.

### الشاهد الثاني والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

١٤٢ يا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ .....  
نح

أقول: قائله هو جرير بن عطية الخطفي، وتماهه<sup>(٤)</sup>:

..... لَا يُلْفِيكُمْ فِي سَوَاةِ عَمْرٍ

وهو من قصيدة يهجو بها عمرو بن لجأ التميمي، وقبله:

١ - وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ يَغْطِي الْمَقَادَةَ إِنْ أَرْفَوْا وَإِنْ غَدَرُوا

٢ - أَتَبْتَغِي التَّيْمَ غَدْرًا بَعْدَ مَا غَدَرُوا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اغْتَدَرُوا

٣ - يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيٍّ ..... إلخ

وهو من البسيط.

٣ - قوله: « يا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيٍّ » إنما أضاف التيم إلى عدي ليفرق بينها، وبين تيم مرة

في قريش، وتيم غالب بن فهر في قريش - أيضًا، وهم بنو الأدرم، وتيم قيس بن ثعلبة،

وتيم شيان، وتيم ضبة، وعدي الذي أضاف تيمًا إليه هو أخوه، وهما - تيم وعدي - ابنا

عبد مناف بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، قوله: « لا أَبَا لَكُمْ » للغلظة في الخطاب،

وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب شتمًا له واحتقارًا، ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٢٦).

(٢) توضيح المقاصد (٣٠٣/٣)، وشرح ابن عقيل (٢٧٠/٣).

(٣) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لجرير يهجو فيها عمرو بن لجأ، وكان هذا الأخير قد هجا جريرا، وانظر بيت

الشاهد في الكتاب (٥٣/١)، والمقتضب (٢٢٩/٤)، وابن عيش (١٠/٢)، والخصائص (٣٤٥/١)، والأزمية

(٢٣٨)، والحزنة (٢٩٨/٢)، والدرر (٢٩/٦)، وشرح شواهد المغني (٨٥٥).

(٤) انظر ديوان جرير (٢١٥/١)، ط. دار المعارف، تحقيق: د. نعمان طه، و (٢٨٥) ط. دار صعب وروايته:

(لا يوقنكم).

كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب.

وحكى علي أبو الحسن بن الأخضر<sup>(١)</sup> أن العرب كانت تستحسن: لا أبا لك، وتستقبح: لا أم لك؛ لأن الأم مشفقة ضائفة، والأب جائر مالك، قوله: « لا يلفينكم »: من ألقى إذا وجد، قال تعالى: ﴿ وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ [ يوسف: ٢٥ ]؛ أي: وجداه<sup>(٢)</sup>.

قوله: « في سؤأة » بفتح السين وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي الفعلة القبيحة، والخطاب في ذلك إلى قومه، ويقول لهم: انهُؤُهُ عن شتمي ولا تساعدوه على ذلك، فإن لم تفعلوا ألفاكم في سؤأة من هجوي إياكم، فلما توعد جرير قوم عمرو بن لجأ في شعره المتقدم أتوا به موثوقاً وحكموه فيه، فأعرض عن هجؤهم.

### الإعراب:

قوله: « [ يا تيم ]<sup>(٣)</sup> يا: حرف نداء، وتيم: بالنصب منادى مضاف مع تأكيده، وحذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه، وتقديره: يا تيم عدي تيم عدي، قوله: « لا أبا لكم » لا لنفي الجنس، « وأبا لكم » نصب اسمها تشبيهاً له بالمضاف، وقيل: إنه مضاف.

قوله: « لا يلفينكم » لا نهى، « ولفينكم »: في موضع جزم بالنهي لأنه مبني لدخول النون الثقيلة عليه، فلذلك حكم على الموضع بالجزم، والكاف والميم مفعول بهما، و « عمر »: فاعله، والنهي في اللفظ واقع على عمر، وفي المعنى واقع عليهم، ويروى: لا يوقعنكم.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا تيم تيم عدي » فمذهب سيويه في هذا الباب إذا نصبهما جميعاً أن يكون الثاني مقحماً، ويجوز أن يكون تيم الأول مضموماً على أنه منادى علم، والثاني بدلاً من الأول، أو عطف بيان، أو منادى مضاف، وحذف المضاف إليه لدلالة الثاني عليه، والتقدير: يا تيم عدي يا تيم عدي؛ كما ذكرنا فحذف الأول، ويكون تيم الثاني على ما قدمنا من النداء أو البدل أو عطف البيان أو على إضمار: أعني<sup>(٤)</sup>.

(١) هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران أبو الحسن بن الأخضر الإشبيلي (ت ٥١٤هـ) بنية الوعاة (١٧٤/٢).

(٢) قال صاحب الحزانة (٢٩٨/٢): الرواية لا يلفينكم بالقاف، من الإلقاء، وهي الرمي، قال ابن سيده: من رواه بالفاء فقد صُحِّفَ وحرف.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٤) قال سيويه: « ومعنا من العرب من يقول ممن يوق به: اجتمعت أهل البمامة؛ لأنه يقول في كلامه: اجتمعت =

الشاهد الثالث والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٤٣ رَضِيَتْ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَلَنْ أَرَى أَدِينُ إِلَيْهَا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِيًا

- أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:
- ١ - إِلَى اللَّهِ أَهْدِي مِذْحَبِي وَفَنَائِيَا
  - ٢ - إِلَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ
  - ٣ - أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنِّيكَ وَالرُّدَى
  - ٤ - وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ
  - ٥ - خَنَائِكَ إِنْ الْجِرُّ كُنْتَ زَجَاءَهُمْ
  - ٦ - رَضِيَتْ بِكَ اللَّهُمَّ.....
- وَقَوْلًا رَضِيْنَا لَا يَبْقِي الدَّهْرَ بَاقِيَا  
وَلَا رَبٌّ يَكُونُ مُدَائِيَا  
فَإِنَّكَ لَا تَخْفَى مِنَ اللَّهِ خَافِيَا  
فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَضْبَحَ بَادِيَا  
وَأَنْتَ إِلَهِي رَبَّنَا وَرَجَائِيَا  
إِلَخ.....  
بَعَثْتَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيَا

قوله: « رَضِيْنَا » أي: محكمًا، قوله: « بَاقِيَا » صفة لقوله: « رَضِيْنَا »، و « الدهر »: نصب

= اليمامة، يعني: أهل اليمامة، فأنت الفعل في اللفظ؛ إذ جعله في اللفظ لليمامة، فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام، ومثله في هذا: يا طلحة أقبل؛ لأن أكثر ما يدعوا طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها، ويا تيم تيم عدي أقبل. وقال الشاعر:

يَا تِيم تِيم عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاقِ عَمْرٍ

وسترى هذا مبيّنًا في مواضعه. الكتاب ( ٥٣/١ )، وينظر ( ٢٠٥/٢، ٢٠٦ ) .

وقال المرادي: « والأول في نحو: يا تيم تيم عدي مضموم أو منصوب، والثاني منصوب لا غير، وجه ضم الأول أنه منادى مفرد، ونصب الثاني حيثُذ على أنه منادى مضاف، أو بإضمار أعني، أو توكيد أو عطف بيان أو بدل.... وأما نصب الأول ففيه وجه: أحدها أن يكون مضافًا إلى ما أضيف إليه الثاني تقديرًا، والثاني على ما سبق، وهذا منذهب المراد. الثاني: أن تجعل الاسمين اسمًا واحدًا بالتركيب؛ كما فعل في نحو: لا ماء ماء باركًا... وهذا منذهب الأعم ففتحة الأول والثاني على هذا بناء. الثالث: أن تنوي إضافة الأول إلى الثالث ويجعل الثاني مقسمًا وهو منذهب سيبويه، قبل: وعلى منذهب سيبويه فنصب الثاني على التوكيد إذ هو مقسم.... ولا يجوز فيه البدل لأن الاسم لا يدل منه إلا بعد كماله، ولا يكمل زيد إلا بما أضيف إليه، وكذلك عطف البيان. ينظر شرح التسهيل للمرادي ( ٣٢ - ٣٤ )، باب النداء « دكتوراه » باسم: عبد الهادي أحمد فراج سليمان، وينظر المقتضب ( ٢٢٧/٤ )، والأعلم وأثره في النحو مع تحقيق شرح أبيات الجمل: « دكتوراه » بالأزهر رقم ( ١٧٣ ) ( ٢٧٠/١ )، ( ١٤٧/٢ )، تحقيق د: محمد شعبان. (١) أوضح المسالك ( ١٣/٤ )، وقافيته فيه هي: (ثانيًا).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة في تسيح الله وتمجيد، قالها أمية بن أبي الصلت، وقال غيرها قبل الإسلام، وانظر بيت الشاهد في شرح التصريح ( ١٦٥/٢ )، وأوضح المسالك ( ١٢/٤ )، والمعجم المفصل ( ١٠٧٧ ) .

(٣) انظر ديوان أمية بن أبي الصلت ( ٩٠ )، تحقيق: سيف الدين الكاتب.



على الظرف، قوله: «مدانبا» أي: مقاربتًا، و «الردى»: الهلاك، وأراد به العمل الذي يؤدي إلى الهلاك، قوله: «بادتبا» أي: ظاهرًا.

قوله: «حنانيك»: مصدر مثنى كليلك، والمعنى: تحننا بعد تمنن غير منقطع إليك، وقال ابن يعين: التحنن: الرحمة والخير، وقد استعمل مفردًا - أيضًا - كما في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣] أي: رحمة<sup>(١)</sup>.

قوله: «رسولًا مناديا» أراد به جبريل الذي أنزله الله - تعالى - إلى موسى عليه السلام.

### الإعراب:

قوله: «رضيت»: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: «بك»: جار ومجرور في محل نصب على المفعولية، [وقوله] <sup>(٢)</sup> «اللهم» أصله: يا الله كما علم، قوله: «رثًا»: منصوب على التمييز، والتمييز وإن كان في الأصل أن يكون في المعنى فاعلاً فقد يكون مفعولاً - أيضًا -؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَقَجْرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القم: ١٢] ويجوز أن يكون منصوبًا على المفعولية؛ لأن رضي إذا عدي بالباء يتعدى إلى مفعول آخر.

قوله: «فلن أرى» الفاء تصلح أن تكون للتفسير، وتصلح أن تكون جواب شرط محذوف، أي: إذا رضيت بك رثًا فلن أرى، وهو من الرأي في الأمر، وقوله: «إلهًا» [منصوب] <sup>(٣)</sup> بقوله: أدين، و «غيرك»: كلام إضافي صفته.

قوله: «راضيا» نصب على أنه مفعول: رضيت، وهذا من قبيل قولك: قمت قائمًا، أي: قيامًا، والمعنى هاهنا: رضيت رضا بك رثًا، يعني: قنعت بك واكتفيت بك ولم أطلب رثًا غيرك، ويروى: ثانيًا في موضع راضيا على أنه صفة لقوله: «إلهًا».

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «الله» حيث حذف منه حرف النداء؛ إذ أصله: يا الله، وقد علم أن حرف النداء لا يحذف من اسم الله إذا لم تعوض الميم، ولكن قد أجاز ذلك بعضهم بدون التعويض مستدلًا بالبيت المذكور<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن عيوش (١١٨/١).

(٢) ما بين المقوفين سقط في (أ).

(٣) ما بين المقوفين سقط في (أ، ب).

(٤) ينظر في ذلك الإنصاف مسألة (٤٨)، وأسرار النداء في لغة القرآن الكريم د. إبراهيم حسن إبراهيم (٨٥) وما بعدها، وساغ الجمع بين يا الندائية والميم التي هي عوض عنها في لفظ الجلالة: «الله» لكونها لازمة، فكانت من نفس الكلمة، ويجوز الجمع بينهما في الاضطرار خلافًا للكوفيين حيث مذهبهم أن الميم ليست عوضًا. ينظر شرح =

## الشاهد الرابع والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢١١)</sup>

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعَ وَالَّذِي عَرَفْتَ لَهُ بَيْتَ الْعَلَا عَدْنَانَ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « المتوجع » هو الذي على رأسه تاج، و « عدنان »: أبو العرب، وجميع العرب من عدنان وقحطان، فمن قحطان سبأ وحضر موت، ومن عدنان: ربيعة ومضر، ولما كان عباس المذكور من عرب عدنان عيَّنه من شعره.

الإعراب:

قوله: « عباس »: منادى مفرد معرفة حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا عباس، قوله: « يا الملك » - أيضًا - منادى، و « المتوجع » بالرفع صفة حملًا على اللفظ، ويجوز النصب حملًا على المحل، قوله: « والذي »: عطف على ما قبله، وقوله: « عرفت »: فعل، و « عدنان »: فاعله، و « بيت العلا »: كلام إضافي مفعول، وقوله: « له » يتعلق بقوله: « عرفت ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا الملك » فإن الكوفيين استدلوا به على جواز دخول حرف النداء على المعرفة بالألف واللام، فأجازوا أن يقال: يا الغلام، ويا الذي قام، ويا الحرث، ويا الفرزدق، وحكى ذلك أيضًا أبو العباس عن البغداديين بقولون: يا الرجل أقبيل، وأجيب عن ذلك بوجهين: الأول: أن ذلك محمول على الضرورة.

والثاني: أن المنادى فيه محذوف تقديره: يا أيها الملك، وكذلك يقدر في الأمثلة المذكورة<sup>(٢)</sup>.

= التسهيل للمراي ( ٢٧ )، ومعاني القرآن للفراء ( ٢٠٣/١ ).

( ١ ) أوضح المسالك ( ٣١/٤ ).

( ٢ ) البيت من بحر الكامل، غير منسوب في مراجعه، وهو في المدح، وانظره في التصريح ( ١٧٣/٢ )، والهمع ( ١٧٤/١ )، والدرر ( ٣١/٣ ).

( ٣ ) ينظر المسألة ( ٤٦ ) من الإنصاف حيث أجاز الكوفيون نداء ما فيه الألف واللام نحو: يا الرجل، ويا الغلام، ومنهم البصريون، فقال سيبويه: « وزعم الخليل ~~تلك~~ أن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلوا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة، وذلك أنه إذا قال: يا رجل ويا فاسق، فمعناه كمنى: يا أيها الفاسق ويا أيها الرجل، وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت بها عن الألف واللام... » الكتاب ( ١٩٧/٢ )، والأشعراني ( ١٤٥/٣ )، وفيه يقول: « وباضطرار خص جمع ( يا ) و ( أل ) في نحو: ( البيت ).. ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافاً للبغداديين في ذلك.. » وينظر ابن عيمش ( ٨/٢، ٩ )، والمقتضب ( ٢٤١/٤ - ٢٤٣ )، وأصول النحو لابن السراج ( ٣٧٢/١ ).

الشاهد الخامس والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٤٥ قَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ قَابَانَ

أقول: قائله هو ليبيد بن ربيعة العامري، وتمامه:

فتفادمتُ بالحبس والسويان

وهو من الكامل.

قوله: « درس المنا » أي: درس المنازل فحذف منه حرفين، يقال: درس المنزل إذا عفى، و « المتالع » بضم الميم وبالتاء المثناة من فوق وفي آخره عين مهملة، وهو اسم موضع، وقال الجوهري: اسم جبل<sup>(٢)</sup>.

وكذلك: « أبان » اسم موضع، ويقال: اسم جبل، وهو بفتح الباء والهمزة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره نون، قوله: « بالحبس » بفتح الحاء المهملة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة، وهو اسم موضع، وقيل: جبل، « والسويان » [ بضم السين ]<sup>(٤)</sup> المهملة وبعد الواو الساكنة باء موحدة، وهو أيضًا اسم موضع.

## الإعراب:

قوله: « درس »: فعل، وقوله: « المنا »: فاعله، والباء في « بمتالع » في محل الرفع على أنها صفة للمنازل، أي: المنازل الكائنة في متالع وأبان، والفاء بمعنى الواو؛ كما في قول امرئ القيس<sup>(٥)</sup>:

..... بين الدخول فحومل

(١) أوضح المسالك (٤١/٤).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو مطلع قصيدة نونية لليبيد بن ربيعة العامري، تمتلئ بالفريب، بدأها بوصف الديار والأطلال والناقة والصحرَاء، ديوان ليبيد (٢٠٦)، ط. دار صادر، بيروت، وانظر الشاهد في شرح شواهد الشافية (٣٩٧)، والهصم (١٥٦/٢)، والصحاح مادة: « تلع »، وفيه خلاف في رواية عجزه، والدرر (٢٠٨/٦)، والتصريح (١٨٠/٢)، والمعجم المفصل (١٠٠٧).

(٣) الصحاح مادة: « تلع ».

(٤) ما بين المقوفين سقط في (ب).

(٥) عجز بيت من بحر الطويل، وهو مطلع قصيدته المشهورة المعلقة، وبقيته:

لِقَا تَبْلِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ينظر الديوان (١١٠)، ط. دار الكتب العلمية، وانظر الديوان (٨) ط. دار المعارف.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «المناء» فإن أصله: المنازل؛ كما ذكرنا، وحذف منه الزاي واللام، وهو حذف قبيح<sup>(١)</sup>.  
الشاهد السادس والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٣١٢)</sup>

إلى أُنَا وَيُزَوِّيِنِي النَّقِيعُ

٩٤٦  
ق

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره<sup>(٤)</sup>:

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوِي

وهو من الوافر.

قوله: «أطوف»: من طوف تطويلاً وتطوفاً، والتشديد فيه للتكثير، ومعناه: أكثر من الدوران والطواف، قوله: «ثم آوي»: من آوى الإنسان إلى منزله يأوي أوياً، قوله: «النقيع» بفتح النون وكسر القاف وهو اللبن المحض يبرد.

## الإعراب:

قوله: «أطوف»: جملة من الفعل والفاعل، قوله: «ما أطوف» كلمة ما مصدرية، والمعنى: أطوف الطواف الكثير، وهو من المصادر السادة مسد الظروف؛ كأنه قال: مدة طوافي، قوله: «ثم آوي»: جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: «أطوف»، وقوله: «إلى» يتعلق بقوله: آوي، و«يرويني»: جملة من الفعل والمفعول، و«النقيع»: فاعله، والجملة حال مقدرة.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «إلى أُنَا» إذ أصله: أُمِّي، فقلبت الياء ألفاً، ومنه ما أجازاه المازني من قوله: قام غلاماً، أصله: غلامِي<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر شرح التصريح بضمون التوضيح (١٨٠/٢).

(٢) توضيح المقاصد (٣٠٨/٣).

(٣) البيت من بحر الوافر، وقد نسب لنقيع بن جرموز جاهلي من عبد شمس، المؤلف والمختلف (٢٥٧) والبيت في شرح عمدة الحفاظ (٥١٢)، واللسان: «تقع»، والمقرب (٢١٧/١)، والهمع (٥٣/٢)، ونوادير أبي زيد (١٩)، والدرر (٤٥/٥)، وينظر المعجم المفصل (٥٤٦).

(٤) شرح عمدة الحفاظ (٥١٢).

(٥) قال ابن عيش: «متى أضافوا المنادى إلى ياء النفس ففيه لغات..... اللغة الرابعة: أن تبدل من الياء ألفاً؛ لأنها أخف، وذلك أنهم استنقلوا الياء وقبلها كسرة فيما كثر استعماله وهو النداء فأبدلوا من الكسرة فتحة، وكانت الياء متحركة فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقالوا: يا غلاماً ويا زهداً في: يا غلامِي، ويا زهدِي» ينظر ابن عيش (١١/٢)، =

الشاهد السابع والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٤٧/٤ ولنستَ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الوافر.

قوله: « بلهف »: من لهف يلهف لهفًا إذا تحسر.

الإعراب:

قوله: « ولست » الواو للعطف إن تقدمه شيء، والتاء اسم ليس، وقوله: « براجع »: خبره، والباء فيه زائدة، قوله: « ما »: موصولة، و « فات مني »: جملة صلتها، والموصول مع صلته في محل النصب على أنها مفعول لراجع، وراجع يتعدى ولا يتعدى.

قوله: « بلهف » أي: بقولي لهف، والباء تتعلق بقوله: « براجع »، قوله: « ولا بليت »: عطف على ما قبله، والتقدير: ولا بقولي ليت التي هي كلمة التمني، قوله: « ولا لو أنني » أي: ولا بقولي: لو أنني فعلت، إن كان تحسره على عدم الفعل، أو لو أنني تركت، إن كان تحسره على الفعل، والحاصل أن الأمر الذي فات لا يمود ولا يتلقى، لا بكلمة التلهف، ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو التي تفتح أبوابًا من الشيطان.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « بلهف » فإن أصله: لهفا بالألف، ولكنه حذف الألف واكتفى بالفتحة، وأصله: « يا لهفي » فحذف حرف النداء، ثم قلبت الياء ألفًا، ثم حذفت الألف اجتزاء بالكسرة<sup>(٣)</sup>.

- = وينظر قول المازني في الأصول ( ٣٤١/١ )، وراجع معاني القرآن للفراء ( ٣٩٤/١ )، والأشعري ( ١٥٧/٣ ).
- (١) توضيح المقاصد ( ٣٠٩/٣ )، وأوضح المسالك ( ٣٦/٤ ).
- (٢) البيت من بحر الوافر لقاتل مجهول، وهو في الإنصاف ( ٣٩٠ )، والحزانة ( ١٣١/١ )، ووصف المباني ( ٢٨٨ )، وسر صناعة الإعراب ( ٥٢١ )، والمختصب ( ٢٧٧/١ )، والمقرب ( ١٨١/١ ).
- (٣) إذا أضيف الاسم المنادى إلى باء المتكلم كان فيه لغات خمس هي:
- الأولى: أن تقول: يا غلامي وهو الأصل، والثانية: أن تقول: يا غلامي، والثالثة: أن تقول: يا غلامٍ بحذف الياء والتعويض عنها بالكسرة، واللغة الرابعة: أن تقول: يا غلاما، والخامسة: أن تقول: يا غلامٌ، فهذه خمس لغات، قال ابن عصفور:
- « وزعم أبو الحسن الأخفش أنه يجوز: يا غلام بالتعويض بالفتحة عن الألف، وهذا خارج عن القياس، ألا ترى أن الذي قال: يا غلاما إما أقر ألا يحذف، فإذا حذف فقد تناقض مع أن الألف فيها من الحقة بحيث لا تحذف وإنما يكون ذلك في الكسرة والياء، والذي غر - في هذا - الأخفش قول الشاعر: ( البيت ) فقد حكى قوله: يا لهف، ولو لم يكن على الحكاية لقال: بلهف..... فالصحيح أنه ليس فيه إلا خمس لغات. شرح جمل الزجاجي الكبير لابن عصفور ( ٩٩/٢، ١٠٠ ) وينظر المختصب ( ٢٧٧/١ )، والمختصص ( ١٣٥/٣ ).

## الشاهد الثامن والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

..... وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالٌ ..... ٩٤٨  
ج

أقول: قائله هو أوس بن غلفاء، وصدرة:

دَرِينِي إِنَّمَا خَطَطِي وَصَوِي ..... عَلِيٌّ.....

وقبله:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَزْمُ عَزُولِ ..... تَقَطَّعَ بَابِنِ غُلْفَاءِ الْحِبَالِ

وهما من الوافر.

قوله: « ذريني » أي: اتركيني، قوله: « صوبي » أي: صوابي، قوله: « أهلكت مال » أي: إن الذي أهلكته مالي لا مال غيري.

### الإعراب:

قوله: « ذريني »: جمل من الفعل والفاعل والمفعول، وبطل عمل أن بدخول ما الكافة، وقوله: « خططي »: كلام إضافي مبتدأ، و « صوبي »: عطف عليه، وقوله: « علي »: خبره، قوله: « أهلكت »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « مال » مفعوله.

### والاستشهاد فيه:

إذ أصله: « مالي » فحذف ياء الإضافة مبنية فظهر إعراب ما قبلها، قاله أبو عمرو، وخالفه البعض، وقال: إنما أراد: وإن الذي أهلكته مال لا عرض؛ فحيث لا شاهد فيه؛ لأن مال يكون مرفوعاً على أنه خبر إن، وهكذا قدره الصاغانبي في العباب، وقال بعد أن أنشد البيتين المذكورين: أي: وإن الذي أهلكت إنما هو مال، وينبغي أن يكون الصواب هذا؛ لأن على التقدير الأول يكون في البيت إقواء، فافهم<sup>(٢)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٣/٢٠٩).

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو ثاني بيتين ذكرهما الشارح لشاعر يدعى ابن غلفاء يعاتب زوجته لأنها لامته على إسرافه، فبين لها أن المال لا قيمة له عنده، وانظر بيت الشاهد في مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٢٤١)، وشرح جمل الزجاجي الكبير لابن عصفور (٢/١٠١)، والخزانة (٣/٥١٥)، ونوادر أبي زيد (٤٦)، والدرر (٢/٦٩).

(٣) قال ابن عصفور: « أما: غلام، وغلّامنا، وغلّام فجاثرات كلها فتقول: جاء غلام، وتجتزئ بالكسرة لكن قليلاً، وتقول: جاءني غلام فيجوز أيضاً على قلة، وأنشدوا قوله: ( البيت ) فهذا عند أبي عمرو جائز والمعنى عنده: وإنما أهلكت مالي، ورده أبو زيد الأنصاري، وقال: معناه إن الذي أهلكت مال لا عرض، والقول الأول أحب إلي، وسبب =

## الشاهد التاسع والأربعون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

٩٤٩  
ق كُنْ لِي يَا ابْنَ عَمَّا نَعِشْ عَزِيزِينَ وَلِكْفِي الْهَمَا

أقول: أنشده أبو الفتح ولم يعزه إلى قائله، وهو من الرجز المسدس، المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « كُنْ »: أمر، واسم كان الضمير الذي فيه، وقوله: « لي »: جار ومجرور خبره، قوله: « لا علي »: عطف على قوله: « لي »، أي: لا تكن علي، وقوله: « يا ابن عما » كلمة يا حرف النداء، « وابن عما »: كلام إضافي منادى، قوله: « نعش »: فعل مجزوم جواب الأمر، قوله: « عزيزين »: حال من الضمير الذي في نعش، قوله: « ونكفي الهما »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول عطف على الجملة الأولى.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا ابن عمًا » حيث قلب الشاعر ياء الإضافة ألفًا، والألف في « الهما » للإطلاق<sup>(٢٢)</sup>.

= ذلك أنه يكون مطابقًا للصدر؛ لأنه يقول لها: اتركيني فإن خطي وصوابي علي وإنما أهلكت مالي فلا تلميني، وإذا قلت: وإن الذي أهلكت مال لا عرض فهو يعتذر لها، شرح جمل الزجاجي الكبير لابن عصفور (١٠٠/٢، ١٠١)، وينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢٤١/١)، والإقواء معناه: الانتقال من الضم إلى الكسر والمعكس في حركة حرف الروي، وهو عيب كبير في الشعر.

(١) البيت نسبة العيني لابن هشام ولم نجله فيه وإنما وجدته في توضيح المقاصد (٣١٤/٣).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهو في الاجتماعات الجميلة، وانظرهما في شرح التسهيل لابن مالك (٤٠٦/٣)، وشرح التسهيل للمراي (٣٦) : « دكتوراه بالأزهر » تحقيق: عبد الهادي سليمان، ورواية البيت فيه: « ألما » بدلًا من: « الهما »، وتعليق الفرائد (٥٣٧/٢)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشرعية (١٢٥٨)، ولم أعره عليه فيما بين يدي من مؤلفات لابن جني.

(٣) قال ابن مالك: « وإذا كان المضاف إليه الياء « أما » أو « عما » حذف وأبقي كسر ما قبلها أو فتحه وهما لغتان فصيحتان... والأصل: يا ابن أمي وبا ابن أما بإبدال الياء ألفًا، لكن التزم غالبًا لكثرة الاستعمال حذف حرف اللين وربما ثباتًا.... ومن ثبوت الألف قول الآخر: (البيت). ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤٠٦/٣)، وشرح التسهيل للمراي (٣٦)، دكتوراه بالأزهر، تحقيق: عبد الهادي سليمان.

الشاهد الخمسون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٥٠: أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتَ فِينَا فَيَا أَيُّهَا لَنَا أَقْمَلُ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

الإعراب:

قوله: «أيا»: حرف نداء، و «أبتي»: منادى مضاف، وقوله: «لا زلت» الضمير فيه اسم زال، وخبره قوله: «فينا»، والمعنى: لا زلت موجودًا فينا، قوله: «فلأنما» الفاء للتعليل، وإن أبطل عملها دخول ما الكافة، وقوله: «أمل»: مبتدأ، وقوله: «لنا» مقدمًا خبره، و «في العيش» يتعلق بأمل، قوله: «ما دمت» كلمة ما مصدرية زمانية، والتقدير: مدة دوامك عائشًا، و «عائشًا» منصوب لأنه خبر ما دمت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «يا أبتي» حيث جمع فيه بين العوض والمعوض، وهما التاء وياء المتكلم؛ لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قولنا: يا أبت، وهذا لا يجوز إلا عند الضرورة؛ كما في البيت المذكور، ومذهب البصريين أنه لا يجوز الجمع بينهما في الكلام، وأجازه كثير من الكوفيين<sup>(٢)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٣/٣١٧)، وروايته: «يا أبتي».

(٢) البيت من بحر الطويل لقائل مجهول، وانظره في التصريح (٢/١٧٨)، والمساعد (٢/٥٢٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/٤٠٧)، وشرح التسهيل للمرادي، تحقيق: عبد الهادي سليمان (٣٦)، وتعليق الفرائد (٢/٥٣٨)، والأشموني (٣/١٥٨)، والتاء مدخولاتها واستعمالاتها في الدراسات النحوية (١٦٨).

(٣) قال ابن مالك في شرح التسهيل (٣/٤٠٦): «وقالوا في: يا أبي ويا أمي: يا أبت ويا أميت ويا أبت ويا أمث، فجعلوا التاء عوضًا من الياء، ولذلك لم يجمعوا إلا في الضرورة كقول الشاعر..... ومثله: (البيت). قال أبو الفتح في المحاسب: قرأ أبو جعفر: ﴿يَا حَسْرَتَايَ﴾ [الزمر: ٥٦] فجمع بين العوض والمعوض منه لأن الألف عوض من ياء المتكلم، وجعل من ذلك: يا أبتا؛ لأن التاء عوض من ياء المتكلم»، وينظر المختص (٢/٢٣٧، ٢٣٨) وينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٢/١٠٤)، ومن قال بذلك من الكوفيين الفراء في قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿يَأْتِي إِني رَأَيْتُ...﴾ [يوسف: ٤] حيث قال: «لا تقف عليها بالهاء» معاني القرآن للفراء (٢/٣٢).



الشاهد الحادي والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

بَا أَبَا عَمَّاكَ أَوْ عَمَّاكَ

٩٥١  
ق

أقول: قائله هو رؤية بن المعجاج، وأوله:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى أَنَاكَ

قوله: « قد أنى أنك » أي: قد جاء وقتك وزمانك، يقال: أنى بأني أنى، أي: حان، وأنى - أيضًا - أدرك، « وأناك » بفتح الهمزة وتخفيف النون أصله: أناؤك، والأناء على وزن فعال: اسم من الفعل المذكور، المعنى: تقول ابنتي: يا أبتي قد جاء زمن سفرك علك تجد رزقًا.

الإعراب:

قوله: « تقول »: فعل، و « بنتي »: كلام إضافي فاعله، « قد أنى »: فعل ماضٍ محقق بقد، و « أنك »: كلام إضافي فاعله، قوله: « يا أبنا » يا حرف نداء، وأبنا: منادى مضاف إلى ياء المتكلم، والتاء والألف عوضان عن يائه، قوله: « علك »: لغة في: لملك<sup>(٢)</sup>، والكاف اسم لعل، وخبره محذوف، تقديره: لملك تجد رزقًا، قوله: « أو عماكن » عطف عليه، والكاف اسم عسى، وخبره محذوف، أي: أو عماك تجده.

والاستشهاد فيه:

في مواضع:

الأول: وقوع الضمير المتصل بعد عسى على اللغة القليلة، والكثير فيه: عسيت.

الثاني: دخول تنوين الترخيم في عماكن.

(١) توضيح المقاصد (٣١٧/٣).

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو لرؤية بن المعجاج، من مقطوعة عدتها أربعة أبيات هي كالاتي:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى أَنَاكَ

بَا أَبَا عَمَّاكَ أَوْ عَمَّاكَ

رَوَاهِي عَمِي الْفَتَى لِمَاكَ

يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلِمَكَ ذَاكَ

وكلها شواهد للنحاة، وانظرها في ديوان رؤية (١٨١)، وانظر الشاهد في الكتاب (٣٧٥/٢)، والإنصاف (٢٢٢)، والجنى الداني (٤٤٦)، والخصائص (٩٦/٢)، والمقتضب (٧١/٣)، والخزانة (٣٦٢/٥)، وشرح شواهد المفتي (٤٣٣)، وابن عمير (١٢٣/٧).

(٣) اللغات في لعل ينظر فيها الإنصاف مسألة (٢٦)، وفي اللسان: « لعل » بقول: « وأصلها عل، واللام الأولى زائدة ».

الثالث: في قوله: «أبتا» حيث جمع فيه بين العوض والمعوض؛ لأن الألف والتاء عوضان عن ياء التكلم كما ذكرنا، وهذا هو محل الاستشهاد هاهنا (٤).

### الشاهد الثاني والخمسون بعد التسعمائة (٣١٢)

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ

٩٥٢  
٥

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا

وهو من الطويل.

قوله: «شاحبًا» بالشين المعجمة والحاء المهملة والباء المعجمة، من شحب لونه يشحب إذا تغير وهو شاحب، وكذا فسره ابن فارس ثم أنشد البيت المذكور (٤).

### الإعراب:

قوله: «تقول»: فعل، و «ابنتي»: كلام إضافي فاعله، قوله: «لما»: ظرف بمعنى حين، و «رأيتني»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و «شاحبًا»: مفعول ثان، قوله: «كأنك إلي آخوه»: مقول القول، وكان للتشبيه، والكاف اسمه، قوله: «غريب»: خبره، وقوله: «فينا» يتعلق بقوله: «غريب».

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «يا أبات» حيث زاد فيه التاء؛ لأن أصله: يا أبا بالقصر، ولو لم يُعْرَضْ لقال:

(١) قال الأشموني (١٥٨/٣): «منع الجمع بين التاء والياء لأنها عوض عنها، وبين التاء والألف لأن الألف بدل من الياء... وكذا قوله (البيت) وهو أهون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صورة المعوض عنه، وقال في شرح الكافية: الألف فيه هي الألف التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان بعيدًا أو مستغائبًا به أو مندوبًا وليست بدلًا من ياء التكلم، وجوز الشارح الأمرين». ينظر شرح الأشموني (١٥٨/٣)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٣٢٧)، والتعويض وأثره في الدراسات النحوية واللغوية د. عبد الرحمن علي إسماعيل (٨٩)، وشرح التصريح بمضمون التوضيح (١٧٨/٢).

(٢) توضيح المقاصد (٣١٩/٣).

(٣) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره، وهو البيت لأبي الخلدجان في نواذر أبي زيد (٢٣٩)، والخصائص (٣٤٠/١)، والدرر (٢٣٣/١)، واللسان مادة: «أبي»، والهمع (١٥٧/٢)، وشرح التسهيل للمرادي (٣٧)، تحقيق: عبد الهادي سليمان، والتصريح (١٨٧/٢)، وتعليق الفرائد (٥٣٨/٢).

(٤) ينظر نصه في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٥٢/٣)، بتحقيق: هارون، وللفعل: «شحب» بابان (فتح وكسر)، والخصائص (٣٤٠/١).

يا أباي؛ كما يقال: يا فتاي<sup>(١)</sup>، وقال الفارسي: رد اللام وقلبها ألقا كما تقلب في: قطة ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سيده: وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [مرم: ٤٣] بفتح التاء إلى أنه أراد: يا أبتاه فحذف الألف، وقوله: « تقول ابنتي.. إلخ » أراد: يا أبتا، فقدم الألف وأخر التاء<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حيان: وزعم بعض رواة اللغة من البغداديين أن قول الشاعر: ( يا أبات ) إنما أراد: يا أبتى فقلب، وهذا ممتنع بعيد؛ لأنه يلزم على هذا أن تكون تاء التأنيث قد لحقت بعد الياء التي هي اسم المتكلم، وهذا لا يجوز، ولم يوجد في موضع، ومع ذلك فإن التاء في: يا أبت في تقدير الإضافة، وقال أبو حيان: والأصل في مثل هذا البيت النادر تخريجه على الإشباع؛ كما قال: أعوذ بالله من العقراب، وقال سيويه: لا يكادون يقولون يا أبات<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الثالث والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٦٥)</sup>

..... يا عَمْرُ الْجَوَادَا ..... ٩٥٣

أقول: قائله هو جرير بن عطية الخطفي، وقامه<sup>(٧)</sup>:

فَمَا كَعْبُ بِنُ مَامَةَ وَابْنُ سُهْدَى      بِأَكْرَمَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

وهو من قصيدة يمدح بها جرير عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقبله:

١ - يعوذُ الحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قَرِيشٍ      وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا

٢ - وَقَدْ أَمْنْتُ وَخَشَّهُمْ بَرْفِي      وَيُغْنِي النَّاسَ وَخَشُّكَ أَنْ يُصَادَا

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٤٠٧/٣ ) .

(٢) قال الفارسي في شرح الأبيات المشككة الإعراب ( ١٧٠ ) : « وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون رد لام الفعل مع التاء في المفرد كما يرد مع الهاء التي للجمع مثل أخوات، ونظير ذلك ما أنشد أبو زيد وأبو الحسن ( البيت ) فرد اللام مع تاء التأنيث . »

(٣) ارتشاف الضرب ( ٢٧٢/٣ ) ، قال بعد أن أنشد البيت: « أراد يا أبت، فأثجم الألف ، وانظر كلام المازني وتوجيهه للقراءة في لسان العرب : « أبو . »

(٤) الكتاب ( ٢١١/٢ ) ، ونصه: « لا يكادون يقولون يا أباه، وهي قليلة في كلامهم . »

(٥) توضيح المقاصد ( ٢٨٥/٣ ) ، وأوضح المسالك ( ٢٣/٤ ) .

(٦) البيت من بحر الوافر، من قصيدة لجرير في مدح عمر بن عبد العزيز، ذكر الشارح بعض أبياتها، وقد سبق ذكرها وبعض أبياتها في الشاهد رقم ( ٧٩١ ) ، وانظر بيت الشاهد في المقتضب ( ٢٠٨/٤ ) ، والمغني ( ١٩ ) ، والهمع ( ١٧٦/١ ) ، والدرر ( ٣٤/٣ ) ، والتصريح ( ١٦٩/٢ ) ، وشرح شواهد المغني ( ٥٦ ) .

(٧) انظر القصيدة في ديوان جرير ( ١١٧ ) ، تحقيق: د. نعمان طه، دار المعارف، والأبيات المذكورة متباعدة ومختلفة في بعض مفرداتها عن الديوان.

٣ - وتدعو اللُّة مجتهدًا ليرضى وتذكُر في رِعِيَّتِكَ المَقَادَا

٤ - فَمَا كَعْبُ بِنِ مَامَةَ ..... إلخ

وهي من الوافر.

و « كعب بن مامة »: هو الإيادي الذي أثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشًا، وذلك أنه كان في رفقة فقلَّ عنهم الماء، فكان كعب يؤثر بنصيبه حتى ضعفت قوته وقد قربوا من موضع الماء، فقبل له: رد فقد وصلت إلى الماء، فلم تكن به قوة وخر ميتًا، فقال في ذلك أبوه<sup>(١)</sup>:

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبِ إِنَّكَ وَإِذْ فَمَا وَرَدَا

وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لام الطائي، وسعدى أمه، وقد ذكره ابن أبي حازم الأسدي في قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ لِبَيْضِي حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا

٢ - وَمَا وَطِئَ الثَّرَى مَثَلُ ابْنِ سَعْدَى وَلَا لَيْسَ النِّعَالُ وَلَا اخْتِذَاهَا

فأخبر جرير أنه ليس واحد من هذين الجوادين بأكرم من عمر بن عبد العزيز.

### الإعراب:

قوله: « فما كعب » ما بمعنى ليس، وكعب اسمه، و « ابن مامة »: صفته، ومامة لا ينصرف للتأنيث والعلمية، وقوله: « وابن سعدى »: عطف على كعب، وقوله: « بأكرم منك »: خير ما، ومحله النصب، وقوله: « منك » يتعلق بأكرم، ولم ينصرف أكرم للصفة ووزن الفعل، وقوله: « يا عمر » منادى مفرد معرفة.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « الجوادا » حيث نصبه الشاعر على التعت لعمر على الموضع، ولو رفع حملًا على اللفظ لحجاز ولكن القوافي منصوبة<sup>(٣)</sup>.

• • •

(١) البيت من بحر البسيط، لأبي ذؤاد الإيادي، في ديوانه (٣٠٨)، وسط اللاكئ (٨٤٠).

(٢) البيتان من بحر الوافر، وهما في ديوان بشر بن أبي خازم (٢٢٣)، وانظرهما في الحماسة البصرية (١٢٠/١)، والكامل (٣٠٣/١).

(٣) إذا كان المنادى علمًا موصوفًا بهابن متصل مضاف إلى علم نحو: يا زيد بن عمرو جاز في المنادى مع الضم الفتح إتيانًا لحركة ابن؛ إذ بينهما ساكن وهو حاجز غير حصين، واختلف في الأجود فقال المبرد: الضم لأنه الأصل، وقال ابن كيسان: الفتح لأنه الأكثر في كلام العرب، ولو كان المنادى غير علم نحو: يا غلام بن زيد، أو علمًا بعده ابن، =

## شواهد الاستغاثة

### الشاهد الرابع والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

يا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي لِأَنْبَاسٍ عَشْرُهُمْ فِي أَزْدِيَادٍ

أقول: أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائله، وهو من الخفيف.

قوله: « عوهم »: من عتا يعتر عتوا إذا استكبر.

الإعراب:

قوله: « يا لقومي » يا حرف نداء، ولقومي: اللام فيه مفتوحة؛ لأنه مستغاث به وهو منادى،  
قوله: « ويا لأمثال قومي »: عطف على ما قبله، واللام فيه - أيضًا - مفتوحة لتكرار حرف  
النداء، وأمثال: مضاف إلى قومي، قوله: « لأناس » اللام فيه مكسورة؛ لأنه مستغاث من أجله،  
قوله: « عوهم »: كلام إضافي مبتدأ، و « في ازدياد »: خبره، والجملة محلها الجر لأنها صفة  
لأناس.

= لكنه غير صفة بل بدل أو عطف بيان أو منادى أو مفعول بمقدر أو صفة لكنه غير متصل نحو: يا زهد الفاضل ابن عمرو  
أو متصل لكنه غير مضاف إلى علم نحو: يا زهد ابن أخي، أو وصف بغير ابن نحو: يا زهد الكريم تعين الضم في هذه  
الصور كلها ولم يجر الفتح، وأجاز الكوفيون الفتح فيما إذا وصف بغير ابن نحو: يا زهد الفاضل مستدلين بشاهدنا  
هذا، وذلك على الرواية بالفتح للراء، وعللوه بأن الاسم ونحوه كالشيء الواحد؛ فلما طال التعت بالمتنوع حركوه  
بالفتح. ينظر الهمع ( ١٧٦/١ ).

(١) ابن الناظم ( ٢٨ )، وتوضيح المقاصد ( ١٧/٤ )، وأوضح المسالك ( ٤٤/٤ ).  
(٢) البيت من بحر الخفيف بلانسبة في شرح التصريح ( ١٨١/٢ )، وشرح قطر الندى ( ٢١٨ )، والأشموني ( ١٦٤/٣ )،  
والمعجم المفصل ( ٢٤٥ ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ويا لأمثال قومي » حيث فتحت فيه اللام لتكرر حرف النداء<sup>(١)</sup>.

الشاهد الخامس والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٢٠٢)</sup>

١٥٥  
عنه يُبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَالْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْمَعْجِبِ

أقول: قائله مجهول؛ كذا قال ابن هشام اللخمي، وهو من البسيط.

قوله: « يبكيك » أي: يبكي عليك، تقول: بكيت زيداً، يعني: بكيت على زيد، وأبكيته إذا صنعت به ما يبكيه، قوله: « ناءٍ »: اسم فاعل من نأى ينأى إذا بعد، و « مغترب »: بمعنى غريب، و « الكهول »: جمع كهل، و « الشبان »: جمع شاب.

ومعنى البيت يقول: يا هذا المخاطب إذا مت في غربة بكاك النائي الغريب الذي هو مثلك في الاغتراب، فإذا ورد نعيمك أقرباك وبنى عمك سروا بموتك، فيعجب من هذا ويستغيث باللكهول وللشبان لهذا المعجب العظيم، وقد يحتمل ألا يكون غريباً ويكون قد مات في وطنه، فكاه الغريب، وسر بموته القريب لأجل ما يرث منه.

## الإعراب:

قوله: « يبكيك »: جملة من الفعل والمفعول، و « ناءٍ »: فاعله، ولا يبين فيه الإعراب؛ لأنه ناقص إلا في حال النصب، قوله: « بعيد الدار »: صفة للنائي، وإضافته غير محضمة، والنية بها الانفصال، فلذلك وقعت صفة للنكرة، والتقدير: بعيد داره، قوله: « مغترب » صفة أخرى.

قوله: « يا للكهول » يا حرف نداء، ولللكهول بفتح اللام؛ لأنه منادى، والمنادى يحل محل المضمرة ولذلك بني، ففتحت اللام معه كما تفتح مع المضمرة في لك وله؛ إذ أصل اللام الفتح، والمضمرة يرد الأشياء إلى أصولها، والعامل في اللام هو حرف النداء؛ كأنه تعدى إلى المنادى بزيادة اللام؛ لأن سيبويه قال في باب الجز: إذا قلت: يا لبيكر فقد جعلت ما يعمل في المنادى

(١) يستثنى من وجوب فتح لام المستغاث حالتان تكسر فيهما: إحداهما: إذا كان المستغاث باء المتكلم نحو: يا لي، الثانية: إذا كرر للمستغاث بالمعطف ولم تكرر معه: « يا » فإن تكررت « يا » فتحت اللام كما في هذا الشاهد. ينظر أسرار النداء. د. إبراهيم حسن إبراهيم (١٥٤، ١٥٥)، والتصريح (١٨١/٢)، والأشمنوني (١٦٤/٣).

(٢) ابن الناظم (٢٢٨)، وتوضيح المقاصد (١٨/٤)، وأوضح المسالك (٤٥/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، قال عنه صاحب الخزانة: هو من شواهد جمل الزجاجي، ولم ينسبه أحد إلى قائله، وانظره في المقتضب (٢٥٦/٤)، والمقرب (١٨٤/١)، والهمع (١٨٠/١)، الخزانة (١٥٤/٢)، والدرر (٤٢/٣)، وروصف المياني (٢٢٠)، والتصريح (١٨١/٢)، وقطر الندى (٢١٩).

مضافاً إلى بكر باللام، وحرف الإضافة لا يكون زائداً حتى يسلب عنه معنى الإضافة<sup>(١)</sup>.  
 قوله: « وللشبان » اللام فيه مكسورة على كل حال، والقياس أن تفتح حملاً على المعطوف عليه، لكنه لما كان معلوماً جاز فيه الكسر - أيضاً - فإنه قد بعد من يا الموجبة لفتح لام المستغاث به، والعامل فيه عند قوم من النحاة حرف النداء - أيضاً - عدوه إلى مفعولين بحرفي الجر، وهو يتعلق بفعل محذوف عند المبرد، وتقديره: أدعوكم للشبان.  
 والظاهر من مذهب سيويه: أن العامل في اللام المكسورة الحال المحذوفة، والتقدير: يا للكهول مدعوين للشبان<sup>(٢)</sup>، قوله: « للعجب » اللام فيه مكسورة؛ لأنها لام المستغاث من أجله.  
 الاستشهاد فيه:

في قوله: « وللشبان » حيث كسرت فيه اللام، وإن كان القياس فتحها لكونها معطوفة على اللام الأولى، ولكن لما زال اللبس ولم يتكرر حرف النداء كسرت على ما حققناه الآن<sup>(٣)</sup>.  
 الشاهد السادس والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٤)</sup>

### ٩٥٦ ط تَكْفِينِي الرُّشَاءَ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لَلَّهِ لِلرَّائِسِي الْمُسْطَاعِ

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه كذا قاله شارح الجزولية<sup>(١)</sup>، وقال ابن هشام

(١) الذي في الكتاب: « في باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله فمن ذلك قولك: لعبد الله مال ثم تقول: لك مال وله مال ففتح اللام، وذلك أن اللام لو ضحوا في الإضافة لالتبست بهلام الابتداء إذا قال: إن هذا لعلي ولهذا أفضل منك، فأرادوا أن يميزوا بينهما، فلما أضمرنا لم يخافوا أن تتبس بها لأن هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون للجر؛ ألا تراهم قالوا: يا ليكر حين نادوا؛ لأنهم قد علموا أن تلك اللام لا تدخل هاهنا ». الكتاب (٣٧٧/٢، ٣٧٧)، وينظر اللامات للزجاجي (٨٧ - ٨٩)، وشرح التسهيل للمرادي (٤٢)، تحقيق: عبد الهادي سليمان.

(٢) قال سيويه: « هذا باب ما تكون اللام فيه مكسورة له هاهنا وهو غير مدعٍ، وذلك قول بعض العرب: يا للعجب ويا للماء... كسروها لأن الاسم الذي عدها غير منادى فصار بمنزلة إذا قلت: هذا يزيد، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المنادى المخاطب، واللام المكسورة أضافت المدعٍ إلى ما بعده لأنه سبب المدعٍ، وذلك أن المدعٍ إما دعي من أجل ما بعده؛ لأنه مدعٍ له ». ينظر الكتاب (٢١٨/٢، ٢١٩).

(٣) وينظر اللامات للزجاجي (٨٧ - ٨٩)، وشرح التسهيل للمرادي (٤٢)، تحقيق: عبد الهادي سليمان.  
 (٤) ابن الناظم (٢٢٨).

(٥) البيت من بحر الوافر، من قصيدة في الغزل، لقيس بن ذريح صاحب لبني، ونسبته لحسان غير صحيحة، فليس في ديوانه، وانظر ديوان قيس (٦١)، ط. دار الكتاب العربي، وانظره أيضاً في الكتاب (٢١٦/٢، ٢١٩)، وشرح أبيات سيويه (٥٣١/١)، والجنى الداني (١٠٣)، ووصف المباني (٢١٩)، وابن يعيش (١٣١/١)، واللسان: « لوم »، والمقرب (١٨٣/١)، والأغانى (١٨٥/٩)، والشعر والشعراء (٦٣٣/٢).

(٦) البيت ليس في شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين.

للخمي في كتاب شرح أبيات الجمل: هذا البيت لقيس بن ذريح، وكذا قال النحاس في شرح أبيات الكتاب.

وهو من قصيدة طويلة من الوافر، قالها لما فراقته زوجته لبنى وخرج متوجهًا نحو الطريق الذي سلكه يتشمم روائحها، فسحت له ظبية فقصدها فهربت، فقال:

- |   |   |
|---|---|
| ١ - أَلَا يَا سُبَّةَ لَبْنَى لَا تُرَاعِي    | وَلَا تَتَّيَّمِي قَلْلَ الْقِلَاعِ       |
| ٢ - فَوَاكِبِي وَعَاوَدِي زِدَاعِي            | وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ      |
| ٣ - تَكْنَفِي الْوِشَاةَ.....                 | إِلَخ.....                                |
| ٤ - فَأَضْبَعْتُ الْغَدَاةَ الْيَوْمَ نَفْسِي | عَلَى شَيْءٍ رَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ       |
| ٥ - بِدَارِ مَضِيقَةِ تَرَكَكَ لُبْنَى        | كَذَاكَ الْحَيْنَ يُهْدَى لِلْمَضَاعِ     |
| ٦ - كَمَغْبُونٍ يَغْضُ عَلَى يَدَيْهِ         | تَبِيْنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ       |
| ٧ - وَقَدْ عِشْنَا نَلْدُ الْعَيْشَ حِينًا    | لَوْ أَنَّ الدُّهْرَ لِلْإِنْسَانِ زَاعِي |
| ٨ - وَلَكِنْ الْجَمِيعُ إِلَى الْفِرَاقِ      | وَأَنْبَابُ الْخُوفِ لَهَا دَوَاعِي       |

وهو من الوافر.

- ٣ - قوله: « تكنفي » يعني: أحاطوا بي، والكنف الجانب، و « الوشاة » بضم الواو؛ جمع وايش وهو النمام، وأصله من الوشي وهو التزين، والنمام لما كان يزين الباطل سمي به.
- قوله: « أزعجوني » أي: روعوني وأوعدونني من الوعيد وهو التهديد والتخويف، وإنما يعني أبويه؛ لأنهما أمراه بطلاق زوجته.

قوله: « ليا لله » وفي أكثر الروايات: فيا للناس يدعوهم ويستغيث بهم لشر هذا الواشي المطاع الذي قد أطاعه فيما أمره به من طلاقها، وجعله مطاعًا لكونه أباه وأمه، ولو كان غيرهما لم يطعه، والألف واللام في الواشي للجنس، والدليل على ذلك قوله: « تكنفي الوشاة ».

الإعراب:

قوله: « تكنفي »: جملة من الفعل والمفعول، و « الوشاة »: فاعله، قوله: « فأزعجوني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على ما قبلها.

قوله: « ليا » الفاء رابطة، و « يا » حرف نداء، و « لله »: المنادى، واللام فيه مفتوحة لأنه مستغاث به، و « للواشي »: جار ومجرور، واللام لام المستغاث من أجله، و « المطاع » صفة.



## الاستشهاد فيه:

في قوله: «لله للواشي» حيث فححت لام المستغاث به وهو: لله، وكسرت لام المستغاث من أجله وهو للواشي<sup>(١)</sup>.

الشاهد السابع والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٢،٣)</sup>

٩٥٧ يا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

أقول: أنشده سيويه ولم يعزه إلى قائله<sup>(٤)</sup>، وهو من البسيط.

قوله: «سمعان» بكسر السين المهملة؛ اسم رجل، قيل: الفتح فيه أكثر، وكلاهما قياس، فمن كسر كان كعمران وحطان، ومن فتح كان كقحطان ومروان، والمعنى: يا قوم لعنة الله ولعنة الأقوام كلهم ولعنة الصالحين على سمعان من جهة كونه جازاً.

## الإعراب:

قوله: «يا»: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم لعنة الله، و«لعنة الله»: كلام إضافي مبتدأ، و«الأقوام»: بالجر عطف على المضاف إليه، تقديره: ولعنة الأقوام، قوله: «كلهم»: بالجر تأكيد.

(١) تفتح لام المستغاث وجوباً مع المستغاث وتكسر مع المستغاث له، وإنما فححت مع المستغاث لثلاثة أمور: الأول: وقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه؛ إذ هو منادى، والمنادى وقع موقع ضمير الخطاب، وضمير الخطاب تفتح لام الجر معه نحو: لك. الثاني: للفرق بينه وبين المستغاث له وذلك لأنه قد يلي «يا» ما هو مستغاث له والمستغاث محذوف نحو: يا للمظلوم، ويا للضعيف، أي: يا للقوم للمظلوم، ويا للقوم للضعيف، فلو كانت لام المستغاث مكسورة لالتبس المستغاث له بالمستغاث. الثالث: لأن الفعل لا يظهر معها؛ إذ حرف النداء بدل من اللفظ به ويظهر مع لام المستغاث له. ينظر أسرار النداء (١٥٤، ١٥٥).

وفي هذا يقول الزجاجي: «واعلم أن أصل هذين اللامين الكسر؛ لأنهما اللام الخافضة في قولك: لزيد ولعمر، وإنما فححت لام المستغاث به فرقاً بينها وبين لام المستغاث من أجله، وكانت لام المستغاث من أجله أولى بالكسر ولأن تبقى على بابها؛ لأن المستغاث من أجله يجر إليه المستغاث ويطلب من أجله، ولم يجعل الفصل بينهما بالضم لتأخي الكسر والفتح ويُعد الضم منهما؛ لأن الضم أثقل الحركات، والفتح والكسر متآخيان....» اللامات (٨٨، ٨٩).

(٢) ابن النظم (٢٢٨).

(٣) البيت من بحر البسيط، مجهول القائل، وهو بلا نسبة في الكتاب (٢١٩/٢)، وأمالي ابن الحاجب (٤٤٨)، والإنصاف (١١٨)، والجنى اللاني (٣٥٩)، والمعنى (٣٧٣)، والهمع (١٧٤/١)، والدرر (٢٥/٣)، والحزنة (١٩٧/١١).

(٤) الكتاب (٢١٩/٢).

قوله: « والصالحين » يجوز فيه الوجهان: الرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، تقديره: ولعنة الصالحين؛ كما ذكرنا، أو يكون معطوفاً على موضع الأقسام؛ إذ الأقسام فاعل اللعنة في المعنى، والجر عطفاً على لفظ الأقسام.

قوله: « على سمعان »: جار ومجرور في موضع الرفع؛ لأنه خبر عن قوله: « لعنة الله »، قوله: « من جار »: في محل نصب على التمييز عن الجملة.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا لعنة الله » حيث حذف منه المنادى، والتقدير: يا قوم لعنة الله كما ذكرنا<sup>(١)</sup>. وفيه وجه آخر وهو أن يكون يا لمجرد التنبيه؛ كأنه نبه به الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه، ولو كانت اللعنة مناداة لنصبها؛ لأنها مضافة، قال سيويه<sup>(٢)</sup>: فيا لغير اللعنة، يشير إلى أن المنادى محذوف.

### الشاهد الثامن والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

٩٥٨  
يا يزيدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزٌّ وَغِنًى بَغْدَ فَاقَّةٍ وَهَوَانٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الحفيف.

قوله: « لأمل »: فاعل من الأمل وهو الرجاء، و « الفاققة »: الفقر، و « الهوان »: الذل والصغار.

الإعراب:

قوله: « يا يزيدًا » يا حرف نداء، ويزيدًا: منادى مستغاث به حذف منه لام الاستغاثة لأجل الألف في آخره، قوله: « لأمل » بكسر اللام لأنها لام المستغاث من أجله، قوله: « نيل عز »: كلام إضافي مفعول لآمل، قوله: و « غنى »: عطف على عز، و « بعد »: نصب على الظرف، و « فاققة »: مجرور بالإضافة، و « هوان »: عطف عليه.

(١) ينظر: الأمالي الشجرية (٦٩/٢، ٤١٤).

(٢) ينظر الكتاب (٢٢٠/٢)، والجنى الداني (٣٥٦).

(٣) ابن الناظم (٢٢٨)، وأوضح المسالك (٤٦/٤).

(٤) البيت من بحر الحفيف، مجهول القائل، وهو بلا نسبة في الجنى الداني (١٧٧)، والدرر (١٢٦/٤)، والتصريح

(١٨١/٢)، والمغني (٣٧٣)، وشرح شواهد المغني (٧٩١)، والمجم الفصل (١٠٢٦).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا يزيدا » حيث يعاقب لام الاستغاثة ألف في آخره فحذفت<sup>(١)</sup>، واعلم أن المستغاث يجوز استعماله على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مجرورًا باللام المفتوحة.

والثاني: أن يكون آخره ألفًا كقولك: يا زيدًا لعمر، وتريد: يا لزيد لعمر، ومنه البيت المذكور.

الثالث: أن يكون خاليًا منهما؛ كما في البيت الذي يأتي الآن - إن شاء الله تعالى -<sup>(٢)</sup>.

الشاهد التاسع والخمسون بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

أَلَا يَا قَوْمٍ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ      وَلِلْفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

أقول: هذا من الوافر.

و « الأريب » بفتح الهمزة وكسر الراء، وهو العالم بالأمر، وكذلك « الأرب » بدون الياء. الإعراب:

قوله: « ألا يا قوم » ألا حرف تنبيه، ويا حرف نداء، وقوم: منادى مضاف حذف منه ياء المتكلم اكتفاء بدلالة الكسرة عليها، قوله: « للعجب » اللام فيه مكسورة؛ لأنه لام المستغاث من أجله، و « العجيب » بالجر صفتة، قوله: « وللغلات » عطف عليه.

قوله: « تعرض »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الغلات، وقوله: « للأريب »: جملة في محل النصب على المفعولية.

## الاستشهاد فيه:

أنه ترك لام المستغاث والألف جميعًا، وكان القياس أن يقول: ألا يا لقومي للعجب العجيب، أو يقول: ألا يا قومًا للعجب العجيب. فافهم<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر شرح الأشموني (١٦٦/٣).

(٢) ينظر شرح الأشموني (١٦٥/٣، ١٦٦)، والهمع (١٨٠/١)، وتوضيح المقاصد (١٤).

(٣) ابن الناظم (٢٢٨)، وأوضح المسالك (٤٧/٤).

(٤) البيت من بحر الوافر، مجهول القائل، ولم بشر إلى ذلك العيني، وهو في التصريح (١٨١/٢)، وشرح الأشموني (١٦٦/٣).

(٥) ينظر شرح الأشموني (١٦٥/٣، ١٦٦)، والهمع (١٨٠/١)، والتصريح (١٨١/٢).

الشاهد الستون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٦٠  
د. وقد رابني قولها يا هناء

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتامه<sup>(٢)</sup>:

ويحك أَلْحَقْتُ شَرًّا بِبَشَرِ

وهو من قصيدة رائية، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

ويغدُو على المرء ما يأتمز

أَحَارَ بَنَ عَمْرُو كَأَنِّي غَمِزُ

إلى أن قال:

وَلَمْ يَفْشِ بِنَا لَدَى الْبَيْتِ سِزِ

فَلَمْ يَرْنَا كَأَلِي كَأَشِخِ

وَنَحَكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِ

وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا يَا هِنَاءُ

وهي من المتقارب، وقد ذكرناها مستوفاة في شواهد الكلام<sup>(٥)</sup>.

قوله: « رابني »: من راب إذا وقع في الرية بلا شك، وأراب يريب إذا لم يصرح بالريية، وبعضهم يقول: هما بمعنى واحد، وأما في هذا البيت فهي رية واضحة، والضمير في « قولها » يرجع إلى ابنة العامري المذكورة فيما تقدم من القصيدة.

قوله: « يا هناء » هناء: اسم من أسماء النداء لا يستعمل فيما سواه، وهو كناية عن رجل بمنزلة: يا رجل يا إنسان، وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة، قوله: « أَلْحَقْتُ شَرًّا بِبَشَرِ » معناه: كنت متهمًا فلما صرت إلينا أَلْحَقْتُ تهمة بتهمة؛ لأن التهمة شر، وتحقيقها شر منها. الإعراب:

قوله: « وقد رابني » الواو للعطف، « وقد » للتحقيق، و « رابني »: جملة من الفعل والمفعول، و « قولها »: فاعل، قوله: « يا هناء »: منادى مقصور، قوله: « ويحك »: مصدر،

(١) لم أعر عليه في توضيح المقاصد، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان.  
(٢) صدر بيت من بحر المتقارب، ذكر الشارح عجزه، وهو من قصيدة لامرئ القيس يحكي فيها إغاراته على أعدائه وهزيمته لهم، وأسرته لعلي بن مالك عدوه، وانظره في ابن يعيش (٤٨/١)، (٤٢/١٠)، والأمامي الشجرية (٣٣٨/٢)، والخزاعة (٣٧٥/١)، (٢٧٥/٧)، والمتنصف (١٣٩/٣)، وشرح التسهيل للمراذبي (٣٩)، تحقيق: د. عبد الهادي سليمان، والمقتصد (٧٦٢).

(٣) في ديوان امرئ القيس (١٥٤)، ط. دار المعارف، و (٦٨) ط. دار الكتب العلمية.

(٤) الديوان (٦٨). (٥) ينظر الشاهد رقم (٧).

والكاف في محل خفض بالإضافة، و « ألحقت شراً »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب لأنها مقول القول، والباء في « بشر » تتعلق باللحقت.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا هناه » حيث بناه على فعال؛ لأن أصله الهاء، وأدخلت عليه الألف لمد الصوت في النداء، أو أصله الواو فقلبت ألفاً، ثم أدخلت الهاء للوقف، ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية فحركت بالكسرة<sup>(١)</sup>، وقال ابن مالك: يجوز فيه الكسر والضم<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حيان: يحتمل الكسر على أنه حرك به لالتقاء الساكنين، ويحتمل الضم على أنه شبه هذه الهاء لما حركها بهاء الضمير، والذي حفظناه من الشيوخ ورويناه في هذا البيت الضم<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الحادي والستون بعد التسعمائة<sup>(٤)</sup>

٩٦١ فَمَا شَرِقِيَ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى وَيَا دَمْعٍ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبٍ مَا أَضْبَى

أقول: قيل إنه من كلام المحدثين وهو الظاهر، قلت: إنه من قصيدة طويلة بائية قالها أبو الطيب أحمد بن الحسين المنتبي، وأولها قوله:

١ - فَدَيْتَانِكَ مِنْ رَنْجٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرِيًّا فِإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرِيقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا وهي من الطويل.

و « النوى » بفتح النون والواو مقصوراً، وهو البعد، قال ابن فارس: النوى: التحولُ من مكانٍ

(١) قال ابن السجري ( ٣٣٨/٢ ): « فمعنى: يا هناه: يا رجل، واختلف البصريون في أصل تركيب هذه الكلمة ووزنها، فذهب بعضهم إلى أن أصلها: هناؤُ فعال من منوك، فأبدلوا من الواو الهاء، وقال آخرون: بل أبدلت من الواو الهمزة لوقوع الواو طرفاً بعد ألف زائدة ثم أبدلت من الهمزة الهاء؛ كما قالوا في: إياك: هياك، وهذا عندي هو الصواب. وقال قوم منهم: إن الهاء أصلية وليست يبدل وجعلوها من الكلم التي جاءت لامها في لغة هاء وفي أخرى واواً كسنة وعضة، وقال من رغب عن هذا المذهب: إن هذا القول ضعيف لأن باب سلس وقلق قليل فلا يقاس عليه ».

(٢) قال ابن مالك في الشرح: « قولهم يا هناه بالكسر والضم، والأصل السكون لأنها هاء السكت، لكنها أجري الوصل بها وبأشباهاها مجرى الوقف في الثبوت فحركت لسكونها في الأصل وسكون ما قبلها، فمن حركها بالضم شبهها بهاء الضمير، ومن حركها بالكسر فعلى أصل التقاء الساكنين، وفي كسرهما حجة بينة على أنها هاء سكت لا بدل من لام الكلمة ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٤٠٨/٣ ).

(٣) الارتشاف ( ١٣٨/٣ )، والتذليل والتكميل: باب النداء.

(٤) توضيح المقاصد ( ١٤/٤ ).

(٥) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للمنتبي يمدح بها سيف الدولة بدأها بالفرز وبخطابه الأطلال، انظر ديوان المنتبي ( ٥٦/١ ) بشرح المكبري، وانظر أيضاً ديوانه ( ٨٧/٢ )، شرح ناصيف اليازجي، تقديم: ياسين الأيوبي ط. دار الهلال أولى ( ١٩٩٦م )، والمغني ( ٢٠٨ )، وشرح الأشموني ( ١٦٣/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٤١ ).

إلى مكان<sup>(١)</sup>، قوله: « أصبى »: من صبا يصبو إذا مال، ومنه الصبي؛ لأنه يميل إلى كل شيء. الإعراب:

قوله: « فيا شوق » الفاء للتعطف إن تقدمه شيء، « ويا »: حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا قوم شوقي ما أبقاء، أو تكون يا مجرد التنبيه فلا تحتاج إلى تقدير المنادى، « وشوق »: مبتدأ، وأصله: شوقي بياء المتكلم فحذفت اكتفاء بالكسرة.

قوله: « ما أبهى » كلمة ما للتعجب في محل الرفع بالابتداء، وأبقى خبره، والجملة في محل الرفع على الخبرية، والمائد فيها محذوف تقديره: ما أبقاء، وكذلك الكلام في قوله: « ويا دمع ما أجرى » وفي قوله: « ويا قلب ما أصبى ».

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « ويا لي من النوى » فإن اللام فيه لام الاستغاثة وهي مكسورة، وأجاز ابن جنى أن يكون قوله: « يا لي » مستغاثاً به كأنه استغاث بنفسه من النوى، قال: ويمكن أن يكون استغاث نفسه وحذف المستغاث به<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عصفور<sup>(٣)</sup>: والصحيح عندي أن: « يا لي » حيث وقع الضمير فيه مستغاثاً له، والمستغاث به محذوف؛ لأن العامل في المستغاث به إنما هو الفعل المضمر الذي قام حرف النداء مقامه.

وقد نصَّ على ذلك سيويه في باب الجر فقال هناك: فإذا قلت: يا ل بكر فإتما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافاً إلى بكر باللام<sup>(٤)</sup>.

فإذا جعلت الضمير من قولك: « يا لي » واقعاً على المستغاث به لزم أن يكون التقدير: يا أدعو لي، وذلك غير سائغ؛ لأنه يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتعس إلى ضميره المتصل، وذلك لا يجوز إلا في باب ظننت.

قال أبو حيان: هذا على ما اختاره من مذهب سيويه، فأما على مذهب ابن جنى فلا يلزم

(١) مجمل اللغة: « نوى » وروايته فيه: « من دار إلى دار ».

(٢) لم أعره عليه في مؤلفات ابن جنى التي بين يدي وهو موجود في شرح ديوان المتنبي لابن جنى (مخطوط) بمعهد المخطوطات (القاهرة) رقم (٥٢٦) أدب بدون ترقيم.

(٣) شرح المقرب لابن عصفور (الجزء الثاني - المنصوبات (١١٤٨) وهو بنصه، وشرح جمل الزجاجي « الكبير » لابن عصفور (١١٠/٢).

(٤) آخر نص سيويه، وانظر الكتاب (٤٢١/١).

ذلك لأن اللام تتعلق بما في « يا » من معنى الفعل، ولا تجري « يا » مجرى صريح الفعل؛ لأنها لا تتحمل ضميراً كما لم تتحمله ها التي للتنبية، إذا عملت في الحال<sup>(١)</sup>. وأما على اختيار ابن خروف أن اللام زائدة فيصح رد ابن عصفور ومنعه.

### الشاهد الثاني والستون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

٩٦٢  
ق  
يَا لَعَطَافِنَا وَيَا لَرِيَّاحِ .....

أقول: أنشده سيويه ولم يعزه إلى أحد، وتماه<sup>(٤)</sup>:

وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ .....

وقبله:

١ - يَا لَقَوْمِي مَنِ لِلْعَلَا وَالْمَسَاعِي يَا لَقَوْمِي مَنِ لِلنَّدَى وَالسَّمَاحِ

[ وهو من الخفيف.

« والمساعي » [ <sup>(٥)</sup>: جمع مسعاة في الكرم والجود، و « الندى » مقصور، وهو السخاء والسماح والجود والكرم، و « عطاف ورياح وأبو الحشرج »: أسماء رجال؛ فالشاعر يرثي هؤلاء، ورياح بالياء آخر الحروف، والنفاح بالنون والفاء المشددة معنا: الكثير العطاء، يقال: نفحه بشيء إذا أعطاه، وقال ابن فارس: نفح بالمال نفحاً، ولا يزال لفلان نفحات من المعروف<sup>(٦)</sup>. الإعراب:

قوله: « يا لعطافنا » يا حرف نداء، واللام في: « يا لعطافنا » مفتوحة لأنه مستغاث به، وقوله: « يا لرياح »: عطف عليه، واللام فيه - أيضاً - مفتوحة، وإنما تكسر اللام في المعطوف إذا لم يكرر حرف النداء، وهاهنا قد كرر فلذلك فتحت، قوله: « وأبي الحشرج »: عطف على ما قبله، والتقدير: ويا لأبي الحشرج، ولا تلزم اللام في المعطوف، ويجوز أن يؤتى بها، ويجوز أن تترك، قوله: « الفتى »: بدل من أبي الحشرج، و « النفاح »: صفته.

(١) مراجع شرح الأشموني (١٦٣/٣)، والارتشاف (١٤١/٣، ١٤٢).

(٢) توضيح المقاصد (١٩/٤).

(٣) البيت من بحر الخفيف، لقاتل مجهول، وهو بلا نسبة في الكتاب (٢١٧/٢)، والدرر (١٥٦/١)، وشرح

التسهيل لابن مالك (٤١٠/٣).

(٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤١٠/٣).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب): وامتكمت من نسخة الخزنة.

(٦) في مجمل اللغة: « نفح » ونفحه بالمال نفحاً، ولا تزال لفلان نفحات من المعروف.

## الاستشهاد فيه في موضعين:

الأول: في قوله: «ويا لرباح» حيث فتحت فيه اللام لتكرار: «يا» كما ذكرنا.  
والثاني: ترك اللام في المعطوف؛ كما في قوله: «وأبي الحشرج» إذ أصله: «ويا لأبي الحشرج» فافهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والستون بعد التسعمائة<sup>(٢،٣)</sup>

١٦٣  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتامه:

بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبَلٍ

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها<sup>(٤)</sup>:

فقا بك من ذكرى حبيب ومنزل

وقد ذكرنا غالبها، قوله: «مغار الفتل» أي: محكم الفتل، يقال: أغرت الحبل إغارة، قال الجوهري: يقال: حبل شديد الغارة؛ أي: شديد الفتل<sup>(٥)</sup>، قوله: «بيذبل» بفتح الباء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وفي آخره لام، وهو اسم جبل.

## الإعراب:

قوله: «فيا لك» الفاء للمعطف رابطة، ويا حرف نداء، واللام في «لك» للاستغاة والتعجب، استغاث به منه لظوله؛ كأنه قال: يا ليل ما أطولك! قوله: «من ليل»: مستغاث من أجله، وجر بمن لأن «من» تأتي للتعليل كما تأتي اللام، قوله: «كأن» للتشبيه، و«نجومه»: اسمه، وخبره قوله: «شدت بيذبل».

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤١٠/٣)، وشرح الأشموني (١٦٥/٣).

(٢) توضيح المقاصد (٢٠/٤).

(٣) صدر بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح عجزه، وهو في معلقة امرئ القيس، وانظر الشاهد في شرح عمدة الحفاظ (٣٠٣)، والخزانة (٤١٢/٢)، وروصف الجاني (٢٢٠)، والمغني (٢١٥)، والدرر (١٦٦/٤)، وشرح شواهد المغني (٥٧٤).

(٤) الديوان (١١٧) ط. دار الكعب العلمية، و (٨)، ط. دار المعارف.

(٥) انظر الصحاح للجوهري مادة: «غور».



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « فيا لك » حيث جاءت اللام فيه للاستغاثه، وفضحت اللام فيه مع أنه مستغاث من أجله؛ لأن اللام إنما تكسر في المستغاث من أجله إذا كانت في الأسماء الظاهرة، فأما الضمير ففتح معه اللام إلا مع الياء نحو: يا لزيد لك، وإذا قلت: يا لك، احتمل الأمرين. وهاهنا استشهاد آخر وهو قوله: « من ليل » فإنه مستغاث من أجله، وقد جر بحرف من كما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

الشاهد الرابع والستون بعد التسعمائة<sup>(٣٠٢)</sup>

١٦٤ يا للرجال ذوي الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديتا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « ذوي الألباب »: جمع لب بضم اللام وهو العقل، و « نفر »: الرجال من ثلاثة إلى عشرة، وكذلك: النفر والنفرة؛ حكاهما الفراء<sup>(٤)</sup>، و « السفه »: خفة العقل، و « المردى »: فاعل من أردى من الرداء<sup>(٥)</sup> وهي الدناءة.

## الإعراب:

قوله: « يا للرجال » يا حرف نداء، واللام في للرجال لام الاستغاثه وهي مفتوحة، والرجال مجرورة بها، قوله: « ذوي الألباب »: كلام إضافي صفة للرجال، قوله: « من نفر »: مستغاث من أجله، قوله: « لا يبرح » بمعنى: لا يزال، وقوله: « السفه »: اسمه، و « المردى »: صفته و « ديتا »: خبره، والجملة في محل الجر لأنها صفة لنفر.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « من نفر » حيث جر المستغاث من أجله بكلمة من، وذلك لما قلنا إن من للتعليل كاللام<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر اللامات للزجاجي (٨٧) وما بعدها، وشرح عمدة الحفاظ (٣٠٣)، وشرح شواهد المعنى (٥٧٥).

(٢) توضيح المقاصد (٢١/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، لقائل مجهول، وهو في الهمع (١٨٠/١)، وشرح الأشموني (١٦٥/٣)، والمعجم المفصل (٩٨٢)، والدرر (٤٤/٣).

(٤) في اللسان: « وقال الفراء: نفرة الرجل ونفرة رهطه » مادة: نفر.

(٥) في هامش الخزانة: « قول العيني: من الرداء، الصواب: من الإرداء ».

(٦) قال الأشموني: « الرابع: قد يجر المستغاث من أجله بمن كقوله: « البيت »، وقال الصبان: « أي: إذا كان مستصرا =

الشاهد الخامس والستون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٦٥  
ج يا لِأُنَاسٍ أَبْوًا إِلَّا مُثَابِرَةً عَلَى الشُّوْغَلِ فِي بَغْيٍ وَعُدْوَانٍ

أقول: هذا - أيضًا - من البسيط.

قوله: «أبوا»: من الإباء وهو الامتناع، و«المثابرة»: المواظبة والمداومة، و«التوغل»: بتشديد الغين المعجمة، وهو التعمق في الدخول، و«البغي»: الظلم، وكذلك العدوان.

الإعراب:

قوله: «يا لأناس» يا حرف نداء، واللام في لأناس مكسورة وهو مستغاث له، والمستغاث به محذوف تقديره: يا لقومي لأناس، قوله: «أبوا»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد على أناس، قوله: «مثابرة» منصوب بإلا<sup>(٢)</sup>، و«على التوغل»: يتعلق بمثابرة، قوله: «في بغي»: جار ومجرور يتعلق بالتوغل، و«عدوان»: عطف على بغي.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «لأناس» فإنه مستغاث له اتصل بيا مجرورًا باللام المكسورة، وحذف [ منه ]<sup>(٤)</sup> المستغاث به؛ كما ذكرنا<sup>(٥)</sup>.

•••

= عليه فإن كان مستغاثًا له تمن جره باللام، وإذا جر الأول بمن وجب تعلقها بفعل من مادة التخليص أو الإنصاف أو نحوهما، أفاده الدماميني وسكت عليه شيخنا والبعض، وفيه أنه لا مانع من تعلقه بفعل الدعاء وجعل من سببته، شرح الأشموني وحاشية الصبان (١٦٦/٣، ١٦٦).

(١) توضيح المقاصد (٢٢/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط، ولم ينسب فيما ورد من مراجع، وانظره في تعليق الفرائد (٥٤٦/٢)، والارتشاف (١٤٠/٣)، والهمع (٨١/١)، وشرح الأشموني (١٦٦/٣)، والدرر (٤٥/٣)، والمعجم المفصل (١٠٢٤).

(٣) الصحيح أنه منصوب بالفعل أبوا، والاستثناء مفرغ.

(٤) ما بين المقوفين سقط في (ب).

(٥) وذلك لأنه قد يحذف المستغاث به فيقع «يا» على المستغاث من أجله وذلك لكون المستغاث من أجله غير صالح لأن يكون مستغاثًا. ينظر شرح التسهيل للمراي (٤٤/٣)، وشرح الأشموني (١٦٦/٣، ١٦٧)، وتعليق الفرائد (٥٤٦/٢)، والارتشاف (١٤٠/٣).

## شواهد الندية

الشاهد السادس والستون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٩٦٦  
ع  
وَأَفْقَعْنَا وَأَيْنَ مِنِّي فَفَقَعْتُ

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وبعده:

أَيْلِي يَاأُخْذَهَا كَرُوسٌ

و « فقعمس »: اسم حي من أسد، و « كروس » بفتح الكاف الراء وتشديد الواو وفي آخره سين مهملة؛ اسم رجل، وفي الأصل: الكروس: الرجل الغليظ، وكان كروس أغار على إبل الشاعر؛ فلذلك ندب بقوله:

وَأَفْقَعْنَا ..... إِلَى آخِرِهِ

الإعراب:

قوله: « وَأَفْقَعْنَا » كلمة « وا » للندبة، قوله: « وأين »: استفهام عن المكان، قال ابن هشام: [ استفهام ]<sup>(٢)</sup> استبعاد لأن من كان في التراب فهو في غاية البعد.

قلت: وإنما قال ذلك؛ لأنه فسر الفقعمس باسم رجل وأنه قد مات فندبه الشاعر، ولكن الشطر الثاني من البيت يدل على أن المراد من الفقعمس هاهنا هو الحي من أسد، وكان كروس

(١) ابن الناظم ( ٢٢٩ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٧/٤ ).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لرجل من بني أسد، وانظرهما في رصف الجاني (١٧)، والتصريح (١٨٢/٢)، والمقرب (١٨٤/١)، والهمع (١٧٩، ١٧٢/١)، والدرر (١٧/٣)، وشرح الأشموني (١٦٨/٣)، والمعجم للفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٧٩).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

أغار على إبله فندب باسم من فقدته لغيبته؛ إذ لو كان فقعمس هناك لم يجترئ كروس على الإغارة، ومحل « أين » رفع على الخبرية؛ لأن قوله: « فقعمس »: مبتدأ، وقوله: « مني » يتعلق بمحذوف تقديره: أين صار مني فقعمس؟

قوله: « أبلبي » الهمزة فيه للاستفهام، وإبلي: كلام إضافي مبتدأ، والجملة أعني قوله: « يأخذها كروس »: خبره.

الاستشهاد فيه:

على تنوين: « فقعمسا » فإنه لما اضطر الشاعر إلى تنوينه نونه بالنصب، ويجوز ضمّه - أيضًا -، وقال ابن مالك: كذا روي بالنصب، ولو قيل بالضم جاز (١).

### الشاهد السابع والستون بعد التسعمائة (٢)

١٦٧  
ط حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبِرْتُ لَهُ      وَقُنْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

أقول: قائله هو جرير بن الحنظلي، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النداء (٣).  
والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « يا عمرا » حيث ألحق في آخره ألف الندبة؛ لأنه الذي انتهى به الاسم (٤).

### الشاهد الثامن والستون بعد التسعمائة (٥)

١٦٨  
ط أَلَا يَا عَمْرًا عَمْرًا      وَعَمْرًا عَمْرًا

أقول: لم أقف على اسم [ قائله، وهو من الهزج ] (٦).

(١) لا تثبت ماء الندبة في الوصل بل تحذف فإن وقف عليها ثبتت، وأما الألف فقد يعرض منها بتنوين في الشعر، وإن نون جاز فيه الرفع والنصب كما في هذا الشاهد. ينظر المقرب ( ١٨٤/١ )، وشرح التصريح بمضمون التوضيح ( ١٨٢/٢ )، وشرح الأشعموني ( ١٦٧/٣، ١٦٨ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٤١٤/٣ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٢٩ ) .

(٣) ينظر الشاهد رقم ( ٩٣٤ ) .

(٤) لتزيله منزلة المفقود كقول عمر - وقد أخبر بجذب أصاب بعض العرب - : « واعمره واعمره ». شرح الأشعموني ( ١٦٧/٣ ) .

(٥) ابن الناظم ( ٢٣٠ ) .

(٦) البيت من بحر الهزج، وهو لقاتل مجهول، وقد نسبة العيني للرجز، والصحيح أنه من الهزج، وانظره في النور ( ٤٢/٣ )، ووصف المياني ( ٢٧ )، والمقرب ( ١٨٤/١ )، والمعجم المفصل ( ١٠٦٩ ) .

(٧) ما بين المقوفين زيادة للإيضاح.

أراد بعمرو عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسيدي.

الإعراب:

قوله: «ألا» للتنبية، و«يا»: حرف نداء، و«عمرو»: منادى مفرد معرفة، و«عمراه»: تأكيد للمنادى ومندوب، وقوله: «وعمر بن الزبير»: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في تحريك الهاء في «عمراه» وفي «الزبير» بالضم؛ وذلك لأن المندوب إذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء السكت نحو: وازيداه، ولا تثبت الهاء في الوصل إلا في الضرورة، والبيت من الضرورة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مالك: لحق الهاء في «عمراه» وهو تأكيد مندوب، ولحقت في «الزبير» وهو مضاف إليه نعت معطوف على مندوب، فلحقتها نعت المندوب أولى بالجواز، وكذلك لحقتها المضاف إليه نعت المندوب<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد التاسع والستون بعد التسعمائة<sup>(٤٣)</sup>

وَتَقُولُ سَلَمَى وَأَزْزِيَّتِي

١١٩  
ج

أقول: قائله هو عبد الله بن قيس الرقيات، وصدره<sup>(٥)</sup>:

(١) إذا وقف على المندوب جاز زيادة هاء السكت بعد المد، سواء أكان ألفاً نحو: وامحمداه، أم ياء نحو: واغلامكيه أم واؤا نحو: واغلامهه، ولا تثبت هاء السكت في الوصل اختيلاً خلافاً للفراء حيث أجاز إثباتها في الوصل اختيلاً مضمومة أو مكسورة، وربما ثبتت في الضرورة وصلاً مضمومة تشبيهاً لها بها الضمير ومكسورة لالتقاء الساكنين، ومن ثبوتها في الوصل شاهدنا هذا. ينظر شرح الأشموني (١٧٠/٣، ١٧١)، وأسرار النداء (١٦٦).

(٢) أقول: قال ابن مالك: «لا يجوز الخليل وسيبويه أن تلحق ألف الندبة آخر نعت المنلوب، وأجاز ذلك يونس نحو أن يقول: وازيد البطلاه، ويؤيد قول يونس قول بعض العرب: واجمجمتي الشاميتناه، وقول الشاعر (البيت) فلحقت في الشاميتناه وهو نعت منلوب، ولحقت في عمراه وهو تأكيد منلوب، ولحقت في الزبير وهو مضاف إليه نعت معطوف على منلوب». ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤١٦/٣)، والكتاب (٢٢٥/٢، ٢٢٦).

(٣) توضيح المقاصد (٢٥/٤).

(٤) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي فيها شهداء موقعة الحرة سنة (٦٣هـ)، التي قتل فيها كثير من قومه، وانظرها في ديوانه (٩٧)، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٢١/٢)، والمقتضب (٢٧٢/٤)، وشرح أبيات سيبويه (٥٤٩/١)، وشرح التصريح (١٨١/٢)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٦٩).

(٥) ديوان عبد الله بن قيس الرقيات (٩) وما بعدها، تحقيق وشرح: د. محمد نجم، دار صادر، بيروت.

## تَبْكِيهِمْ أَسْمَاءُ مُعْوَلَةٌ

وهو من قصيدة من الكامل، يرثي بها قوماً من قريش قُتلوا يوم الحرة بالمدينة في زمن يزيد ابن معاوية، وأولها هو قوله:

- ١ - ذَهَبَ الصُّبَا وَتَرَكْتُ غَيْبِيَّةَ  
 ٢ - وَهَجَرْتَنِي وَهَجَرْتُهُنَّ وَقَدْ  
 ٣ - سَدِمًا يَغْرِبُنِي الصُّحَيْحُ وَقَدْ  
 إِلَى أَنْ قَالَ:

- ٤ - تَبْكِيهِمْ أَسْمَاءُ.....  
 ٥ - كَيْفَ الرُّقَادُ وَكُلَّمَا هَجَعَتْ  
 ٦ - تَالَهُ أَبْرُحُ فِي مُقَدِّمَةِ  
 ٧ - حَتَّى أَفْجَعَهُمْ بِإِخْوَتِهِمْ

قوله: « معولة »: من أعولت المرأة إعوالاً؛ من العويل وهو الصياح، « وارزيتيه » الرزية: المصيبة، وكذلك الرزء.

قوله: « سدماً » بفتح السين المهملة وكسر الدال، قال الجوهري: السدم: المغتاض<sup>(١)</sup>، و « المنون »: الموت، و « ألم »: من الإلمام وهو النزول، وقوله: « على شكنتيه »: جملة اسمية وقعت حالاً بلا واو، و « الشكة » بكسر الشين؛ السلاح، ومنه: رجل شاك السلاح. الإعراب:

قوله: « تبكيهم »: جملة من الفعل والمفعول، والضمير يرجع إلى بني عبد المذكورين في القصيدة، قوله: « أسماء »: فاعل تبكي، قوله: « معولة » بالنصب حال من أسماء. قوله: « تقول سلمى »: جملة من الفعل والفاعل، ويروى: تقول ليلى، قوله: « وارزيتيه »: مقول القول، وكلمة: « وا » للندبة، والهاء فيه هاء السكت، وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو: ﴿ مَا هَيْتَ ﴾ [الفارعة: ١٠] ونحوها.

(١) الصحاح مادة: « سلم ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « وارزيتيه » حيث أغنى عن اسم المندوب ذكر لفظ الرزية، وذلك أن الأصل في الندبة أن تكون باسم علم أو مضاف إضافة يتضح بها المندوب، ولكن ربما يندب بلفظ الرزية ونحوها؛ كقولهم: وانقطاع ظهرا، وارزيتيه ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر شرح التصريح بمضمون التوضيح ( ١٨١/٢ ).

## شواهد الترقيم

### الشاهد السبعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٧٠ ط يَا عَارِ لَا أُمَيِّنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةً قَبْلِي وَلَا تَمَلِكْ

أقول: قائله زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيدائوي أحد بني أمد بن خزيمية، وكان أغار على بني عبد الله بن غطفان فنعم وأخذ إبل<sup>(٢)</sup> زهير وراعيه يساراً؛ فطالبهم بذلك ليردوا عليه ما أخذوه وتوعدهم بالهجاء، فأطالوا معه حتى هجأهم فردوا عليه غلامه وإبله، وقيل البيت المذكور<sup>(٤)</sup>:

- ١ - هلا سألت بني الصيداء كلهم بأي حبلٍ جوارٍ كنت أمتسك  
٢ - فلن يقولوا بحبلٍ واهنٍ خلقت لو كان قومك في أسبابه هلكوا  
٣ - يا حار..... إلى آخره  
٤ - ازدد يساراً ولا تغتف عليه ولا تمك بقرضك إن الغادير الميك

وهي من البسيط.

(١) ابن الناظم ( ٢٣١ ).

(٢) البيت من بحر البسيط، من قصيدة زهير بن أبي سلمى، قالها للحارث بن ورقاء وقومه حين أغاروا على إبل زهير وأخذوها، وأخذوا راعيها يساراً، وهي كافية، مدحها الأصمعي بقوله: ليس على الأرض كافية أجود منها، وانظر بيت الشاهد في ابن عيش ( ٢٢/٢ )، واللمع ( ١٩٨ )، والهمع ( ١٨٤/١ )، والدرر ( ٥٦/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٦٢٢ ).

(٣) في ( ب ) : غنم.

(٤) انظر القصيدة في الديوان ( ٨١ )، شرح علي فاعور، ط. دار الكتب العلمية، ط. أولى ( ١٩٨٨ م )، وديوان شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الششمري ( ٧٨ )، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية.



قوله: «بداهية» الداهية: النازلة بالقوم والخطب الشديد، قوله: «سوقة» بضم السين المهملة ومكون الواو وفتح القاف؛ واحدة السوق وهم أصحاب السوق، واحدهم سوقي، وقال اللخمي: السوقة: كل من كان دون الملك، وجمعها: سوق، وقيل: هم أوساط الناس، و «الملك»: ذو الملك، وليس على الفعل، ولكنه على النسب، يقول: يا حارث لا تتعرض لإنزال هذه الداهية بي ولا تتماذى على ما فعلت منها، فإن فعلت رميت منك بداهية عظيمة.

الإعراب:

قوله: «يا حار» يا حرف نداء، وحار: مندى مرخم، وأصله: يا حارث، قوله: «لا أومين»: على صيغة المجهول مجزوم بالنهي، ويحتمل أن يكون دعاء، قوله: «بداهية»: يتعلق به، قوله: «منكم» في محل الجر لأنها صفة لداهية، والتقدير: بداهية كائنة منكم<sup>(١)</sup>، قوله: «لم يلقها»: فعل ومفعول و «سوقة»: فاعله، والجملة في محل الجر لأنها صفة لداهية، والتقدير: بداهية غير لاق لها قبلي سوقة ولا ملك.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «يا حار» حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم ويبقي الباقي على ما كان عليه من كسر الراء. فانهم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الحادي والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

جَارِي لَا تَنْتَكِرِي عَلَيَّ سَيَّرِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي

أقول: قائله هو المعجاج والد رؤبة، وبعده<sup>(٤)</sup>.

- (١) قوله: «منكم» في محل جر صفة لداهية، ليس بصحيح، والصواب أنه حال لتقدمه.
- (٢) خلاصة الأمر أنه يوجد في الاسم المرخم لفتان: الأولى: أن تنوي رد المخوف فبقي الاسم بعد الحذف منه على حركة آخر حرف قبل المخوف من الاسم. الثانية: أن تغير حركة آخر حرف بعد المخوف إلى الحكم الإعرابي الجديد وتسمى اللغة الأولى لغة من ينوي رد المخوف، وتسمى الثانية: لغة من لم ينو رد المخوف، وشاهدنا هنا على اللغة الأولى وهي لغة من ينوي رد المخوف، وينظر في هاتين اللغتين: شرح التسهيل لابن مالك (٤٢٤/٣) وما بعدها، وشرح المقرب للدكتور علي فاضل (١٢١٤) من القسم الثاني (المنصوبات) وما بعدها.
- (٣) ابن الناجم (٢٣١)، وتوضيح المقاصد (٣٤/٤)، وأوضح المسالك (٥٥/٤).
- (٤) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما مطلع أرجوزة طويلة للمعجاج والد رؤبة يتحدث فيها عن أغراض شتى، ديوانه (١٨٤)، وانظر الشاهد في المنتضب (٢٦٠/٤)، والخزانة (١٢٥/٢)، وابن عميش (٢٣١/٢)، وشرح التصريح (١٨٥/٢).
- (٥) ديوان المعجاج (١٨٤)، تحقيق: سعدى ضناوي، ط. دار صادر بيروت.

- ٢ - وهل يَرَدُّ مَا غَلَا تَخْبِيرِي  
 ٣ - مَعَ الْجَلَا وَلَايَح الْقَتِيرِي  
 ٤ - وَحِفْظَةُ أَكْنَهَا ضَمِيرِي  
 وهي من الرجز المسدس.

قوله: « عذيري » العذير بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء، وهو الأمر الذي يحاوله الإنسان مما يعذر عليه إذا فعله، ويجمع على: عُذْر بضمين.

والمعنى: يا جارية [ لا تستكري ما أحاوله معذورًا أنا فيه، وقال أبو عبيدة: معناه ]<sup>(١)</sup> لا تنكري حالي من الهرم يا جارية، ولا كثرة ما أحدث به؛ يعني: مما تقدم في بالي من الأسرار، وذلك من أحوال الشيوخ المسنين وتهاتر الهرمى.

قوله: « عن شقوري » بضم الشين المعجمة والقاف، وهو الحاجة، وكان الأصمعي يقولها بفتح الشين، والأول أصح، قوله: « القتير » بفتح القاف وكسر التاء المشناة من فوق بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، وهو الشيب.

قوله: « قدري » بفتح الذال المعجمة؛ من القدر وهو ضد النظافة، ومنه قوله: بالمقدور، قوله: « حفظة » بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفتح الظاء المعجمة، وهي الحمية والغضب؛ كذا فسره في العباب، ثم أنشد البيت المذكور، قوله: « أكنها » أي: أخفاها، « ضميري » أي: قلبي.

### الإعراب:

قوله: « جاري »: منادى مرخم حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا جارية، وإنما رخم فحذف منه تاء التانيث وحذف أداة النداء ضرورة.

قوله: « لا تستكري »: جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها لا الناهية، قوله: « عذيري »: كلام إضافي مفعول، قوله: « سيري »: بدل من قوله: « عذيري »، و « إشفاعي »: عطف على سيري، ويجوز أن تكون الواو فيه بمعنى مع، قوله: « على بعيري » يتعلق بقوله: إشفاعي.

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « جاري » حيث حذف [ منه ] <sup>(١)</sup> حرف النداء، ورجع بحذف تاء التانيث للضرورة <sup>(٢)</sup>.

الشاهد الثاني والسبعون بعد التسعمائة <sup>(١٢)</sup>

٩٧٢  
٣ يا علقم الخير قد طالت إقامتا

أقول: [ قائله هو ]، وتماه: [ ... ] <sup>(٥)</sup>.

وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

## الإعراب:

قوله: « يا علقم الخير » <sup>(١)</sup>، أصله: يا علقمة الخير، وهو منادى منصوب مضاف، قوله: « قد » للتحقيق، و « طالت »: فعل، وقوله: « إقامتا »: كلام إضافي فاعله.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا علقم الخير » فإن الشاعر قد رخم علقمة، والحال أنه مضاف إلى الخير كما ذكرنا، ومن شرط الترقيم ألا يكون المنادى مضافاً؛ فلا يجوز ترقيم نحو: طلحة الخير، فأما الذي ورد في هذا البيت فنادر، وأعلم أن ترقيم المنادى المركب لا يخلو إما أن [ يكون ] <sup>(٧)</sup> تركيبه على غير جهة الإسناد أو على جهة الإسناد؛ أما الأول فإن كان تركيب إضافة امتنع ترقيقه على الأصح، وإن لم يكن تركيب إضافة جاز مطلقاً، سواء كان تركيب اسمين مجعلاً

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٢) ينظر: ضرائر الشعر لابن عصفور (١٥٤)، وابن الشجري (٣١٥/٢)، وهو من الشواهد التي استجيز ترقيقها من التكرات المقصود قصدتها كل مؤنث بالتاء كقولك في: جارية وجالسة: يا جاري هلمي، وبها جالس قومي، ولم يأت ترقيم منكر قصد فصله إلا ترقيم « صاحب »، وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وهنه النداء بالبناء فاستجازوا فيه: يا صاح لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه لا دلالة فيه على المحذوف، فلم تحمل التكرة أن يفعل بها هذا.

(٣) توضيح المقاصد (٣٥/٤).

(٤) شطر بيت من بحر البسيط، لم يثر له على تنمة ولا قائل، وهو في شرح الأشموني (٤٦٨/٣).

(٥) ما بين المعقوفين يواض في الأصل (أ، ب).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في (أ): وفي (ب): [ علقم أصله ].

(٧) ما بين المعقوفين زيادة لإصلاح اللفظ.

اسمًا واحدًا؛ كمعدي كرب، أو اسم صوت كسيبويه، أو تركيب العدد كخمسة عشر، وأما الثاني: وهو تركيب على جهة الإسناد، نحو: تأبط شرًا وبرق نحره، فلا يجوز ترخيمه على الأصح<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٩٧٣  
شعب <sup>٩٧٣</sup> لَيْغَمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجَوْعِ وَالْخَصْرِ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وبعده بيت آخر وهو<sup>(٤)</sup>:

٢ - إذا البازل الكؤماء راحث عشيئة      فلاوذ من صوت الميسين بالشبحز  
وهما من الطويل.

قوله: «تعشو» أي: تسير في العشاء - وهو الظلام - إلى ضوء ناره، «والخصر» بفتح الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة؛ شدة البرد، قوله: «إذا البازل.. إلخ»: يصف شدة الزمان وبرده، وأن هذا الممدوح كريم في هذا الوقت، و«البازل»: المسنة من الإبل، وهي أجلدها وأقواها،

(١) ذكر ابن الضائع شروطًا لترخيم الاسم فقال: «ولترخيم شروط: أحدها أن يكون الاسم منادى. الثاني: أن يكون مفردًا. الثالث: أن يكون معرفة. الرابع: ألا يكون من المناديات التي يقصد فيها مد الصوت كالامتغاة والندبة» هذه الشروط ذكرها شارح المقرب في جزء التصويبات (١١٨٢) وهناك شروط أخرى وهي أن يكون المنادى غير مضاف فلا يرخم نحر: يا طلحة الخير لعدم التغير بالنداء وعدم السماع، وعلل لذلك الرضي بقوله: «وجوز أن يعلل امتناع ترخيم المضاف والمضاف إليه بأن المضاف إليه لم يمتزج بالمضاف امتزاجًا تامًا بحيث يصح حذفه بأسره أو حذف آخره بدليل أن إعراب المضاف باقي، والإعراب لا يكون إلا في آخر الكلمة ولم يكن أيضًا منفصلًا عن المضاف بحيث يصح حذف آخر المضاف لترخيم بدليل حذف التنوين منه لأجل المضاف إليه فهو متصل بالمضاف بالنظر إلى سقوط التنوين من المضاف، منفصل عنه لبقاء الإعراب على المضاف كما كان؛ فلم يصح ترخيم أحدهما» شرح الكافية (١٥٠/١)، وعدم جواز ترخيم المضاف هو قول البصريين، وأما الكوفيون فأجازوا ذلك ويجعلون الحذف في آخر المضاف إليه ووافقهم في ذلك سماع. ينظر أسرار النداء (١٠٤، ١٠٥)، والإنصاف (٤٣٧)، والأشعرني (١٧٥/٣، ١٧٦)، وفي ترخيم المركب بإسناد أو عدد أو غيره ينظر: شرح التسهيل للمرازي (٦٦/٣، ٦٧)، تحقيق: عبد الهادي علي سليمان، دكتوراه بالأزهر.

(٢) ابن الناطم (٢٣٤)، وتوضيح المقاصد (٥٧/٤)، وأوضح المسالك (٦٥/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٩٥/٣) ط. صحيح.

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لامرؤ القيس، وهو أيضًا أول بيتين قالهما امرؤ القيس في طريف بن مالك، وانظرهما في ديوانه (١٤٢)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، وأيضًا الديوان (٨١) ط. دار الكعب العلية، والكتاب (٢٥٤/٢)، ووصف الهاتمي (٢٣٩)، وشرح الأشعرني (١٨٤/٣)، والهمع (١٨١/١)، والتصريح (١٩٠/٢)، وتذكرة النجاة (٤٢٠)، والدرر (٤٨/٣).

(٤) الديوان (٨١) ط. دار الكعب العلية.

و « الكوماء »: العظيمة السنام لسمنها.

قوله: « تلاوذ » أي: تلوذ بالشجر وتروغ من الداعي لها للحلب، ويروي: بالسحر بمهملتين أي: تتمتع في السحر، وإنما تفعل ذلك لشدة البرد، وفي الإبل نوق لا تحلب حتى تطلع عليها الشمس وتدفاً، و « المس »: الذي يدعوها للحلب فيقول لها بس بس.

الإعراب:

قوله: « نعم » اللام للتأكيد، ونعم كلمة المدح، و « الفتى »: فاعله، والجملة في محل الرفع على أنها خبر عن قوله: « طريف بن مال »، وأصله: ابن مالك.

قوله: « تعشو »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه؛ أعني: أنت، وقوله: « إلى ضوء ناره »: في محل نصب على المفعولية، قوله: « ليلة الجوع »: كلام إضافي نصب على الظرف، و « الحصر »: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « طريف بن مال » فإن أصله: ابن مالك؛ رخمه في غير النداء للضرورة، والمبرد لا يميز ذلك بل يوجب انتظار المحذوف (١).

### الشاهد الرابع والسبعون بعد التسعمائة (٢٠٢)

ألا أضحت جبالكم رماماً وأضحت منك شابعاً أماماً

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وبعده (٤):

(١) عبارته الأخيرة منه خطأ، والصحيح أن المبرد يمنع ترخيم الاسم في غير النداء على لغة من ينتظر، والمجيز سيبويه، قال الأشموني في تبييه: « اقتضى كلامه - أي ابن مالك - أن هذا الترخيم جائز على اللغتين، وهو على لغة التمام إجماع كقوله: ( البيت )، أراد: ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ولهذا نونه، وأما على لغة من ينتظر فأجازه سيبويه ومنعه المبرد... قال في شرح الكافية: والإنصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا تدفع إحداهما بالأخرى ». ينظر الأشموني (١٨٤/٣)، والكتاب (٢٥٤/٢)، وشرح التسهيل للمرازي (٧٧/٣)، دكتوراه بالأزهر، والمقتضب للمبرد (٢٥١/٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤٢٩/٣).

(٢) ابن الناطم (٢٣٤)، وأوضح المسالك (٦٦/٤).

(٣) البيت من بحر الوافر، مطلع قصيدة طويلة يمدح بها هشام بن عبد الملك، ونصه في الديوان هكذا:

أصبح جبل وصلكم رماماً وما عهد كعهلك يا أماماً

وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٧٠/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٥٩٤/١)، والتصريح (١٩٠/٢)، ونوادر أبي زيد (٣١)، والإنصاف (٣٥٣)، وأسرار العربية (٢٤٠)، والخزانة (٣٦٥/٢).

(٤) لم نثر عليه في الديوان، ط. دار صعب، ولا في طيبة دار المعارف.

يَشُقُّ بِهَا الْعَسَاقِلَ مُوجِدَاتٍ وَكُلُّ عَرْنَدَسٍ يَنْفِي اللَّغَامَا

وهما من الوافر.

قوله: « حبالكم »: جمع حبل وهو العهد، قال الله تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]؛ أي: بعهد، قوله: « رماقا »: جمع رمة، وهي القطعة البالية من الحبل، والرمة - أيضًا - بضم الراء؛ قاع بنجد، وأما الرمة بكسر الراء فهي العظم البالي، قال الله تعالى: ﴿ مَنْ يُتِي الْوَلَدَ مِنْهُ وَهُوَ رَؤُوسٌ ﴾ [س: ٧٨] والرمة - بفتح الراء - أخذ الشاة الحشيش بمرمتها، والرمة والمقمة للشاة بمنزلة الشفة من الإنسان.

قوله: « شاسعة » أي: بعيدة، قوله: « أماما » أي<sup>(١)</sup>: أمانة اسم امرأة.

ومعنى البيت: أنه يقول للمخاطبين: ما كان بيني وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع إلى نفسه يخاطبها، فقال: وأضحت منك أمانة بعيدة؛ فليس للاجتماع بها مطمع.

قوله: « العسائل »: ضرب من الكمأة، و « العرنديس » من الإبل: الشديد، ولغام البعير بضم اللام وبالغين المعجمة؛ زبده.

الإعراب:

قوله: « ألا »: حرف تنبيه، و « أضحت »: من الأفعال الناقصة، و « حبالكم »: كلام إضافي اسمه، و « رماقا »: خبره، قوله: « وأضحت »: عطف على أضحت الأولى، قوله: « أماما »: اسمه تقديره؛ وأضحت أمانة، و « شاسعة » خبره، و « منك »: تتعلق بشاسعة. الاستشهاد فيه:

في قوله « أماما » حيث رخصت في غير النداء للضرورة، وقد روي هذا البيت<sup>(٢)</sup>:

أَلَا أَضْحَتْ حِبَالَكُمْ رَمَامَا وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكَ يَا أَمَامَا

فيكون: « يا أماما » منادى مرخصا، ولا يكون في البيت حيث شاهد على هذه الرواية، وهذه الرواية أليق بنظم البيت؛ لأنه ذكر العهد في صدر البيت ثم رد العجز على الصدر، قال الله تعالى: ﴿ وَنَنْ يَكُنِّي الشَّيْطَانُ لَكُمْ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨]، وهذه الرواية رواية المبرد [ - رحمه الله تعالى - ]<sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): أصله.

(٢) ينظر شرح الأشموني (١٨٤/٣)، وشرح التسهيل للمرادى (٧٨/٣).

(٣) أجمع النحاة على جواز مجيء ترقيم الضرورة على لغة التمام، وقد جاء شاهدنا (البيت) على لغة من لم ينو =

## الشاهد الخامس والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

عَدُّ ١٧٥٠ إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَى لِرُؤُوسِهِ      أَوْ أَمْتَدِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

أقول: قائله هو أوس بن حبناء التميمي، وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « إن »: من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: « ابن حارث »: كلام إضافي اسم إن، وقوله: « إن أشتق » إن حرف شرط، وأشتق: جملة وقعت فعل الشرط، ولهذا حذف منه الألف لالتقاء الساكنين، وأصله: أشتاق، وقوله: « لرؤيته »: يتعلق بأشتق، قوله: « أو أمتدحه »: عطف على قوله أشتق، وقوله: « فإن الناس » الفاء جواب الشرط، والجملة خبر إن، والناس اسم إن، و « قد علموا »: خبره، ومفعول علموا محذوف تقديره: قد علموا ذلك مني.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « حارث » فإن أصله: ابن حارثة، فإنه رخمه في غير النداء على نية الحذف لأجل الضرورة، والمبرد لا يجيز ذلك إلا على انتظار الحذف، والبيت حجة عليه.

ولما كان الترخيم في غير النداء مشابهًا للترخيم في النداء؛ ولذلك لا يجوز أن يرخم فيه إلا ما يجوز أن يرخم في النداء، ولما كان الترخيم في النداء على وجهين كان في غير النداء - أيضًا - على ذينك الوجهين من انتظار الحذف وعدم انتظاره.

وإنكار المبرد أن يكون على نية المحذوف مدفوع قياسًا، وهو ما ذكرناه، ومما عا كقول الشاعر المذكور<sup>(٢)</sup>.

= تمام فأجازه سيويه مستدلًا بالسماع - أعني البيت - ومنعه المبرد وروي:

وما عهدي كمهدك يا أماما

فعلی رواية سيويه يكون الشاعر قد رخم أمامة وهو غير منادى على لفة من ينتظر للضرورة، وعلى رواية المبرد يكون قوله: يا أماما منادى مرحمًا فلا شاهد فيه لسيويه. ينظر أسرار النداء (١٢٣)، والأمالی الشجرية (٣١٦/٢، ٣١٧)، والتصريح (١٩٠/٢)، وما بين المعقوفين مقط في (ب).

(١) ابن الناظم (٢٣٤)، وتوضيح المقاصد (٥٨/٤).  
(٢) البيت من بحر البسيط، وقد نسبة الشارح، وانظره في الكتاب (٢٧٢/٢)، والتصريح (١٩٠/٢)، وشرح أبيات سيويه (٥٢٧/١)، وأسرار العربية (٢٤١)، والإنصاف (٣٥٤)، والمقرب (١٨٨/١)، والهمع (١٨١/١)، والدرر (٤٨/٣)، وشرح المقرب: المصوبات (١١٨٧).

(٣) ينظر الشاهد السابق (٩٧٤)، وقال المرادي في شرحه للتسهيل (٧٨/٣) ذكرناه بالأزهر ما نصه: « احتج المبرد =

## الشاهد السادس والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٢٤١)</sup>

٩٧٦  
قواطنا مكة من ورق الحمى

أقول: قائله هو العجاج والد رؤية، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد اسم الفاعل<sup>(٣)</sup>.

الاستشهاد فيه:

ها هنا في قوله: « الحمى » فإن أصله الحمام، وقيل: إنه رخم للضرورة، ورد بأنه لا يصلح للضرورة؛ لكونه بال، وإنما هو حذف لا على طريقة الترقيم<sup>(٤)</sup>.

## الشاهد السابع والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٦٥)</sup>

٩٧٧  
لها بشرٌ مثلُ الحَبرِ ومَنطِقٌ

زَجِيمُ الحَوَاشِي لا هَوَاءَ ولا نَزْزُ

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٧)</sup>:

١ - ألا يا اسلمي يا دار مَيَّ على البليِّ ولا زال فَنَهَلًا بجزعائك القطرُ

= بأن من لا يغير الآخر لا يتصرف، والسعة شأنها التصرف وهي مراده في الشعر، واعترض بأن الشاعر قد يضطر إلى الحذف خاصة، ولو احتاج لشيء آخر توسع ويرد عليه القياس على الترقيم في النداء والسام كقوله ( البيت )، وقال ابن مالك في شرحه للكافية الشافية بعد ما أورد الشاهد السابق ( ١٣٧١ ) : « والإنصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا تدفع إحداهما بالأخرى »، وانظر الأمالي الشجرية ( ٣٢٠/٢ ).

( ١ ) ابن الناظم ( ٢٣٤ )، وتوضيح المقاصد ( ٦٠/٤ ).

( ٢ ) البيتان من أرجوزة طويلة للعجاج، انظرهما في ديوانه ( ٢٣٤ )، ط. دار صادر، بيروت، ورواية الشاهد في الديوان: أوالقاً مكة.. إلخ.

( ٣ ) ينظر الشاهد رقم ( ٧٢٩ ).

( ٤ ) إذا كان الاسم غير صالح للنداء نحو: الغلام والحمام من كل ما فيه أل فلا يسمى حذف آخره للضرورة ترخيماً ولا يخضع لأحكام الترقيم ولا يأتي على لغة من لفتي الترقيم بل يأتي على حسب ما تقتضيه الضرورة الشعرية، وبيتنا الشاهد اقتطع فيه الشاعر من قوله: « ورق الحمى » بعض المضاف إليه ضرورة تقبل: حذف الألف والميم الأخيرة لا على وجه الترقيم لعدم صلاحية الكلمة للنداء ثم كسر الميم الأولى لأجل القافية، وقيل: حذف الميم الثانية وقلب الألف ياء بعد كسر الميم الأولى. ينظر أسرار النداء ( ١٣١، ١٣٢ )، وشرح التسهيل للمراي ( ٧٧/٣ ) دكتوراه بالأزهر.

( ٥ ) شرح ابن عقيل ( ٢٧٨/٣ ).

( ٦ ) البيت من بحر الطويل، وهو من قصيدة لذى الرمة في الهجاء؛ لكنه بدأها بالفرز الجميل، وانظر ديوانه ( ٥٥٩/١ ) بتحقيق: عبد القنوس أبو صالح، وانظر بيت الشاهد في الحصائص ( ٢٩/١ )، ( ٣٠٢/٣ )، وابن عميش ( ١٦/١ )، واللسان: « هراً »، وتذكرة النحاة ( ٤٥ )، وشرح شافية ابن الحاجب ( ٢٥٥/٣ )، وأساس البلاغة: « هراً »، وشرح الأشموني ( ١٧١/٣ ).

( ٧ ) ديوان ذي الرمة ( ٥٥٩/١ )، بتحقيق: عبد القنوس أبو صالح.



إلى أن قال:

٢ - جَرِي حِينَ يُبَيِّسِ أَهْلَهَا مِنْ فَنَائِهِمْ      صِهْلُ الْجِيَادِ الْأَعُوجِيَاتِ وَالْهُذُرُ

٣ - لَهَا بِبَشْرٍ.....      ..... إِلَى آخِرِهِ

وبعده:

٤ - وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَانَتَا      فَقَوْلَيْنِ بِالْأَبَابِ مَا تَفَعَّلُ الْخَفَرُ

٣ - قوله: « لها » أي: لمية بشر، وأراد به ظاهر جلدها، قوله: « رخيم الحواشي » بالخاء المعجمة؛ أي: لين نواحي الكلام، وقال ابن فارس: رخيم؛ أي: رقيق<sup>(١)</sup>، ويقال: الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة، و « الحواشي »: جمع حاشية وهي الناحية.

قوله: « لا هراء » بضم الهاء وتخفيف الراء، وهو الكلام الكثير الذي ليس له معنى، و « النزر » بفتح النون وسكون الزاي المعجمة، وهو بمعنى القليل؛ يعني: كلامها لا كثير بلا فائدة ولا قليل مخل بل بين ذلك، ويروى: « ولا هذر »، والهذر: الكثير، يقال: رجل مهذار إذا كان كثير الكلام.

الإعراب:

قوله: « بشر »: مبتدأ، و « لها »: مقدماً خبره، وقوله: « مثل الحرير »: كلام إضافي صفة للبشر، قوله: « ومنطق »: عطف على قوله: « بشر »، قوله: « رخيم الحواشي »: كلام إضافي صفة لمنطق، قوله: « لا هراء »: عطف على قوله: « رخيم الحواشي »، « ولا نزر »: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « رخيم الحواشي » فإن الترخيم بمعنى اللين والرقعة، وبهذا المعنى يسمى الترخيم في النداء؛ لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت به وضعف، وقال الجوهري: الترخيم: التلين، ويقال: الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر<sup>(٢)</sup>.

(١) مجمل اللغة مادة: « رخيم ».

(٢) ينظر الصحاح مادة: « رخيم »، وقد عرفه الأشموني بقوله: « حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص » (١٧١/٣)، وينظر حاشية الصبان.

## الشاهد الثامن والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

أبا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سِيدَعُوهُ ذَاعِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ

أقول: قائله مجهول؛ كذا قاله ابن يعيش وشارح الجزولية، وهو من الطويل.

قوله: « لا تبعد »: من البعد بفتححتين وهو الهلاك، قوله: « مَيْتَةٌ » بكسر الميم بمعنى الموت.

الإعراب:

قوله: « أبا عرو »: منادى مضاف مرخم حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا أبا عروة،

قوله: « لا تبعد »: جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها لا الناهية، قوله: « فكل ابن حرة »: كلام إضافي مبتدأ، والفاء [ فيه ]<sup>(٢٢)</sup> تصلح أن تكون للتعليل.

قوله: « سيدعوه داعي مية »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع<sup>(٢٣)</sup> على الخبرية،

قوله: « فيجيب »: عطف على قوله: « سيدعوه »، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يجيب.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أبا عرو » فإنه منادى مضاف حذف منه حرف النداء ودخله الترخيم، واستدل به الكوفيون على جواز ترخيم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف إليه على ما يقتضيه القياس لو كان هو المنادى.

وذهب البصريون إلى منع ذلك، وعلتهم في المنع أن المضاف إليه ليس هو المنادى، ولا يرخم عندهم إلا المنادى، وأجابوا عن هذا وما هو مثله أنه محمول على الضرورة<sup>(٢٤)</sup>.

(١) أوضح المسالك (٥٣/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول، وانظره في شرح ابن يعيش (٢٠/٢)، وليس في شرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي الشلوين، وأسرار العربية (٢٣٩)، والإنصاف (٣٨)، وخزانة الأدب (٣٣٦/٢، ٣٣٧)، والتصريح (١٨٤/٢).

(٣) ما بين المقوفين زيادة لإصلاح اللفظ. (٤) في (أ، ب): في محل الجر.

(٥) ينظر الإنصاف مسألة (٤٨)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤٣٢/٣)، وأسرار العربية (٢٣٩)، ومنع البصريون أن ذلك ونحوه ضرورة، ومنع الكوفيون إجازة ذلك، وجعل ابن مالك هذا الحذف كثيراً، وما استدل به من الآيات هذا البيت.

## الشاهد التاسع والسبعون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

١٧٩ - يا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ      إِنَّ الْخَوَادِثَ مَلْقِيٌّ وَمَنْتَظَرُ

أقول: قائله هو أبو زيد الطائي، واسمه حرمة بن المنذر؛ كذا قال اللخمي في شرح أبيات الجمل، ونسبه النحاس في شرح الكتاب إلى لييد بن ربيعة العامري، [ وقبله <sup>(٢)</sup> ] <sup>(٤)</sup>:  
 ١ - تَرَى الْكَثِيرَ قَلِيلًا حِينَ تَسْأَلُهُ      وَلَا تُخَالِجُهُ الْخُلُوجَةُ الْكُثْرُ  
 ٢ - يا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ      إِنَّ الْخَوَادِثَ مَلْقِيٌّ وَمَنْتَظَرُ  
 ٣ - صَبْرًا عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ وَانْقِضِي      عَنِ الدَّنَاءَةِ إِنَّ الْحُرَّ يَصْطَبِرُ  
 ٤ - وَلَا تَبِيئَنَّ ذَا هَمٍّ تُكَابِدُهُ      كَأَنَّهَا النَّازِ فِي الْأَحْشَاءِ تَنْشَعِرُ  
 ٥ - فَمَا رُزِقْتَ فَإِنَّ اللَّهَ جَالِبُهُ      وَمَا حُرِمْتَ فَمَا يَخْرِي بِهِ الْقَدْرُ  
 وهي من البسيط.

٢ - قوله: « من حدث » الحدث هو النائية من نوائب الدهر، والجمع: أحداث، وكذلك: الخوادم هي النوائب - أيضًا - واحدها: حادثة، يقول لها: يا أسماء اصبري صبرًا على هذا الحدث النازل؛ فالخوادم على الإنسان مترادفة والآفات متعاقبة، منها ما نزل وحل [ ومنها ]<sup>(٥)</sup> ما ينتظر أن يحل.

### الإعراب:

قوله: « يا أَسْمُ » يا حرف نداء، وأَسْمُ: منادى مرخم، والتقدير: يا أسماء، قوله: « صَبْرًا »: مصدر، تقديره: [ اصبري صبرًا ] .

قوله: « مَلْقِيٌّ »: مبتدأ، وخبره محذوف، وكذلك « مَنْتَظَرُ »، والتقدير: إن الخوادم منها ملقي، ومنها منتظر، والجملتان في موضع خبر إن، فموضعهما رفع.

(١) أوضح المسالك ( ٥٩/٤ ) .

(٢) البيت من بحر البسيط، من مقطوعة عدتها ستة أبيات، اختلف في قائلها، فقيل للييد بن ربيعة، وقيل لأبي زيد الطائي، والصحيح الأول، وكان للييد بنت تدعى أسماء خاطبها كثيرًا في شعره، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٢٥٨/٢ )، وشرح أبيات سيبويه ( ٤٣٥/١ )، والتصريح ( ١٨٦/٢ )، وشرح الأشموني ( ١٧٨/٣ ) .

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ) .

(٤) الأبيات المذكورة في ديوان لييد بن ربيعة ( ٢٣٣ )، ط. دار صادر بيروت، وهي أيضًا في ديوان أبي زيد الطائي ( ١٥١ )، بتحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد ( ١٩٦٧ م ) .

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ) .

قوله: « على ما كان »: جار ومجرور يتعلق بصبراً، وكان ها هنا تامة بمعنى: حدث ووقع، وفاعلها مضمر فيها عائد على ما، وكان مع ما بعدها صلة ما، و « من حدث »: يتعلق بكان. الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا أسم » فإنه منادى مرخم فحذف الهمزة ثم حذف الألف التي قبلها لأنها زائدتان، زيدتا مماً فحذفنا في الترخيم ممأ؛ كما حذفنا في: مروان<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثمانون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

#### ١٨٠. فاطم مهلاً بعض هذا التذلل

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتماه<sup>(٤)</sup>:

وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملني

..... وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

فما نبك من ذكرى حبيب ومنزل

قوله: « فاطم » هي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة من عذرة، قوله: « أزمعت » أي: أحكمت عزمك، قوله: « صرمي » أي: قطعي، « فأجملني »: من الإجمال وهو الإحسان.

#### الإعراب:

قوله: « فاطم » الهمزة حرف نداء، و « فاطم »: منادى مفرد؛ إذ أصله: فاطمة، قوله: « مهلاً »: نصب بفعل محذوف؛ أي: أمهلي مهلاً، ومعناه: كفي، وقوله: « بعض هذا التذلل »: كلام إضافي مفعوله، والمعنى: كفي بعض التذلل عني وأقلي منه.

(١) أقول: إن العلم المشتغل على زيادتين يكون ترخيمه بحذف الزيادتين قياساً على حذف تاء التأنيث فكلاهما زائد، وسواء كانت هذه الزيادة ألف التأنيث المملوذة كأسماء أو نحلأ أو ما شابههما، أو الألف والنون كمروان وعثمان أو علامتي التثنية والجمع كأبائين وعرفات أو ياء النسب كيبختي خرخم هذه الأعلام بحذف هاتين الزيادتين. ينظر: شرح المقرب لابن عصفور د. علي فاخر ( ١٢٠٥ ) ( المنصريات ).

(٢) أوضح المسالك ( ٦٢/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل لامرئ القيس، من معلقته المشهورة التي كثر منها الشواهد النحوية والصرفية، وانظر البيت في الجنى اللاني ( ٣٥ )، والخزانة ( ٢٢٢/١١ )، ووصف المباني ( ٥٢ )، والمغني ( ١٣ )، والهمع ( ١٧٢/١ )، والنذر ( ١٦/٣ )، وشرح شواهد المغني ( ٢٠ ).

(٤) الديوان ( ١١٣ ) ط. دار الكتب العلمية.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «أفاطم» فإنه [ منادى ] <sup>(١)</sup> مرخم كما قلنا، ولا تزول فتحة الميم لكلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه، وقد علم أن الفتحة لا تتغير في موضع الالتباس <sup>(٢)</sup>.  
الشاهد الحادي والثمانون بعد التسعمائة <sup>(٤٣)</sup>

٩٨١  
٣ خُذُوا حَظُّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ واعلموا

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وتامه:

أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ نَذَكْرُ

وهو من قصيدة رائية من الطويل، قالها زهير حيث بلغه أن بني سليم أرادوا الإغارة على بني غطفان، وأولها هو قوله <sup>(٥)</sup>:

عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

١ - رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَضْفَقُوا

وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَالنَّصْرُ وَأَعْضُرُ

٢ - سَلِمْتُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ

إِلَى آخِرِهِ .....

٣ - خُذُوا حَظُّكُمْ .....

لَيْلَانٍ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقُرُ

٤ - وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُوفُكُمْ

إِلَى صُورِهِ وَزُقَى الْمَرَائِلِ ضُمُرُ

٥ - إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا فَمَجِبَتْ بِنَا

نَقُولُ جَهَارًا وَيَلُكُّمَ لَا تَنْفِرُوا

٦ - وَإِنْ شَلُّ زَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً

فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحَنَا أَوْ سَنْغِيذُرُ

٧ - عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعِيدِي رِوَاءَكُمْ

(١) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٢) هو مثال لما عدده أكثر من ثلاثة أحرف مما هو نحو طلحة وفاطمة، وترخيمه يكون بحذف التاء وضم ما قبلها على لغة من لا ينتظر رد المحذوف فينبى المنادى على الضم لكونه مفردًا معرفة، ويجوز فتح هذا النوع من الترخيم ويكون على لغة من ينتظر رد المحذوف. ينظر شرح مقرب ابن عصفور: د. علي فاخر (١٢٠٢)، (المنصوبات) إلا أن العيني علل لفتح الميم بوجود الالتباس.

(٣) توضيح المقاصد (٤٥/٤).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لزهير قالها في بني سليم حين أرادوا الإغارة على قبيلته غطفان، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٧١/٢)، وابن يعيش (٢٠/٢)، وأسرار العربية (١٣٩)، والإنصاف (٣٤٧)، والخزانة (٣٢٩/٢)، واللسان: «فرد»، «عثر»، واللسان: «رحم»، «عكرم»، والجمع (١٨١/١).

(٥) الديوان (٥٧)، شرح هلي فاعور، ط. دار الكتب العلمية، وانظر ديوان شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشنتمرى (١٥٩)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية.

٨ - وإلا فإننا بالشربة فاللوى نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسِرُ

- ١ - قوله: «أصفقوا» أي: اجتمعوا علينا، وأراد «بيني آل امرئ القيس»: هوازن وسليم.  
 ٢ - و «الأفناء»: القبائل، و «النصور»: بنو نصر، و «أعصر»: أبو غني وباهلة وسعد ابن بكر بن هوازن الذي كان النبي - عليه الصلاة والسلام - مسترضعًا فيهم.  
 ٣ - وقوله: «خذوا حظكم» يعني: خذوا نصيبكم من ودنا يا آل عكرمة، و «الأواصر»: القرايات، الواحدة: الأصرة.

٤ - قوله: «نسومكم» أي: نعرض عليكم ونريدكم عليه، يقال: سامني الخسف، أي: طلب مني غير الحق.

٥ - قوله: «صارخًا» أي: مستغيثًا، قوله: «معجت بنا» أي: أسرع بنا إلى صوته، و «الورق» بضم الواو؛ جمع أورق وهو الذي يكون لونه لون الرماد، و «المراكل»: جمع مركل، ومركلا الفرس: موضعًا يرجملي الراكب من جنبه.

وفي شرح القصيدة: ورق المراكل: قد اسود مواضع أرجل الفرسان؛ لأن الشفر تحمات عنها واسود موضعه لكثرة الركوب في الحرب، قوله: «ضمر»: جمع ضامر؛ من ضمير الخيل ضمورًا، وذلك من خفة اللحم، ومنه تضمير الفرس.

٦ - و «الرعيان»: جمع راع.

٧ - قوله: «على رسلكم» أي على هيتتكم، قوله: «سنعدي» أي: سنعدي الخيل وراءكم، ويقال: عدا الفرس وأعداه فارسه، قوله: «أو سنعذر» أي: الرماح، أي: يكون فيها ما تعذرون فيه.

٨ - قوله: «وإلا» أي: وإن لم يكن بيننا وبينكم قتال فنعددي الخيل وراءكم فإننا بالشربة، أي: منزلنا بالمكان الذي تعلمون، وهي بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وفتح الباء الموحدة، و «اللوى» بكسر اللام، وهو منقطع الرمل، و «الأمات» أصله: الأمهات، و «الرباع» بكسر الراء؛ جمع ربع بكسر الراء، وهو ما نتج في الربيع، قوله: «ونيسر»: من الميسر وهو الضرب بالقداح.

الإعراب:

قوله: «خذوا»: جملة من الفعل والفاعل، و «حظكم»: كلام إضافي مفعوله، قوله: «يا آل عكرم» أي: يا آل عكرمة، قوله: «واعلموا»: عطف على قوله: «خذوا»، قوله: «أواصرنا»:

كلام إضافي مفعول: «اعلموا»، والعلم بمعنى المعرفة؛ فلذلك اكتفى بمفعول واحد، و«الرحم»: مبتدأ، و«تذكر»: خبره، و«بالغيب» يتعلق به، والجملة حال. والاستشهاد فيه:

في قوله: «يا آل عكرم» حيث رخم المضاف إليه من المنادى، وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين، وقد حققناه عند قوله: أبا عرو، في هذا الباب (١).

### الشاهد الثاني والثمانون بعد التسعمائة (٣٠٢)

٩٨٢ يا مروان مطيبي محبوباً تزخرو الحباة ورثها لم يياس

أقول: قائله هو الفرزدق، وكان قدم المدينة مستجيراً بسعيد بن العاص بن زياد بن أمية، فامتدح سعيداً ومروان عنده قاعد، فقال (٢):

١ - ترى الغر الحجاج من قرين  
إذا ما الأمر بالكره عالاً

٢ - قياماً ينظرون إلى سعيد  
كأنهم يزون به هلالاً

فقال مروان: قعوداً يا غلام، فقال: لا والله يا أبا عبد الملك إلا قياماً فأغضب مروان، وكان معاوية رضي الله عنه يعادل بني مروان وبني سعيد، فلما ولي مروان كتب إلى واليه بضرية أن يعاقبه إذا حل وقال للفرزدق: إنني كتبت لك بمائة دينار، فلما أخذ الكتاب وانصرف على أنه جائزته ندم مروان فكتب للفرزدق (٣):

١ - قل للفرزدق والشفاة كأنمها  
إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس

٢ - ودع المدينة إنها مزهونة  
واعمد لكة أو لبيت المقدس

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٧٨).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو للفرزدق، من مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات، وقد ذكر الشارح قصتها كما ذكر

الآيات، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٥٧/٢)، واللمع (١٩٩)، والتصريح (١٨٦/٢)، والخزانة (٣٤٧/٦)، والأشموني (١٧٨/٣)، وابن عيش (٢٢/٢)، والمعجم المفصل (٤٦٩).

(٣) انظر ديوان الفرزدق (٧٠/٢)، وهما بيتان من قصيدة طويلة من الوافر، يلح بها سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص بن أمية. والبيتان في الديوان غير متالين، ورواية البيت الأول في الديوان هكذا:

ترى الشعم الحجاج من قرين  
إذا ما الأمر لسي الحدلان عالاً

والحجاج: السادة الأشراف، و عال: فح وعظم، والبيت لغير استشهاد نحوي.

(٥) انظر أبيات مروان وأبيات الفرزدق التي رد عليه بها من القافية والروي، والوزن من بحر الكامل في ديوان الفرزدق

٣ - وإن اجْتَنَبْتَ من الأُمُورِ عَظِيمَةً فَحَذَّنْ لِنَفْسِكَ بِالرُّقَاعِ الأَمْكِنِ

ففظن الفرزدق ومزق الصحيفة، ورد عليه الفرزدق:

١ - يا مرؤ إن مطيبي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الحِجَاءَ ورئها لم ييأس

٢ - وحبوتني بصحيفة مَحْشُومَةٍ يُخْشِي عَلَيَّ بها حِجَاءَ النُقُوسِ

٣ - ألقى الصحيفة يا فرزدق إنَّها نَكَرَاءٌ مِثْلُ صحيفَةِ المُتَلَمِّسِ

فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد<sup>(١)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « يا مرو » يا حرف نداء، ومرو: منادى مريحم، أصله: يا مروان، قوله: « مطيبي »

كلام إضافي اسم إن، و « محبوسة »: خبرها.

قوله: « ترجو »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى المطية، وأسند

الرجاء لها وهو يريد نفسه مجازاً، قوله: « الحياء »: مفعول ترجو، وهو بكسر الحاء وتخفيف

الباء المرحدة وبالمد هو العطاء، والجملة محلها الرفع على أنها خبر ثان لأن قوله: « وربها »:

مبتدأ، و « لم ييأس »: خبره، والتقدير: وصاحبها غير آيس من نوالك.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا مرو » حيث رخم، وحذف منه الألف والنون لزيادتهما، وبقي الاسم ثلاثياً

بعد حذفهما فافهم<sup>(٢)</sup>.

(١) في ( ب ): ولا عبد مروان، الصحيح ما أثبتته.

(٢) قال سيبويه: « هنا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد، وذلك قولك في

عشان: يا عثم أقبل، وفي مروان: يا مرؤ أقبل، وفي أسماء: يا أسم أقبل، قال الفرزدق ( البيت ) وإنما كان هذان الحرفان

بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الآخر أربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان

والألف التي في: فعلاء، ولكن الحرف الآخر الذي قبله زيدا معاً، كما أن ياء الإضافة وقعت معاً ولم تلحق الآخرة بعد ما

كانت الأولى لازمة كما كانت ألف مسلمي إنما لحقت ثلاثة أحرف ثلاثها الميم لازمة ولكنهما زيادتان لحقتا معاً فحذفنا

جميعاً كما لحقتا جميعاً ». الكتاب ( ٢٥٨/٢ ).



الشاهد الثالث والثمانون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

٩٨٣  
يَا رِيحٍ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو شطر رجز، وقيل: هذا ليس بشعر.

الإعراب:

قوله: « يا » حرف نداء، و « ريح » منادى مفرد مفتوح، وقوله: « من نحو »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « هبي »، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستر فيه<sup>(٢٢)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا ريح » فإنه منادى مفرد، وكان حقه أن يضم ولكنه مفتوح؛ لأن من العرب من يني المنادى المفرد على الفتح، ويقولون: يا طلحةً بفتح التاء، وكذلك: يا ريح على هذه اللفظة بفتح الحاء<sup>(٢٣)</sup>.

الشاهد الرابع والثمانون بعد التسعمائة<sup>(٢٤)</sup>

٩٨٤  
قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا

أقول: قائله هو القطامي، واسمه عمير بن شميم، وقمامه<sup>(٢٥)</sup>:

ولا يك موقفٌ منك الوداعا

(١) توضيح المقاصد ( ٣٨/٤ ).  
(٢) بيت من بحر الرجز المشطور، ليس له تمة ولا قائل، وهو في شرح الأشموني ( ١٧٤/٣ )، والمعجم المفصل في شرح شواهد النحو الشعرية ( ١١١٧ ).

(٣) ورد في هامش الخزانة: « قول العيني: وهو أنت المستر، الصواب الياء لأن الريح مؤنثة؛ فهي من الأفعال الخمسة ». (٤) قال الأشموني: « منهم من يني المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تشاكل حركة إعرابه لو أعرب فهو نظير: لا رجل في الدار وأنشد هلم القائل: ( البيت ) بالفتح ». الأشموني بحاشية الصبان ومعه شرح الشواهد للعيني ( ١٧٤/٣ ).

(٥) لم أشر عليه في المؤلفات التي شرح شواهد العيني.  
(٦) البيت مطلع قصيدة طويلة بلغت السبعين بيتاً في مدح زفر بن الحارث، قالها القطامي لما أطلقه زفر بن الحارث من الأسر وأعطاه المال، ومنها البيت المشهور:

أكفراً بعد رد الموت عني      وبعد عطائك المائة الرتاعا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٢٤٣/٢ )، والمقتضب ( ٩٤/٤ )، والمغني ( ٤٥٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٨٤٩ )، والدرر ( ٥٧/٣ ) والخزانة ( ٣٦٧/٢ )، وابن عميش ( ٩١/٧ )، والدرر ( ٧٣/٢ ).

(٧) ديوان القطامي ( ٢٥٨ ) د. محمود الريمي.

وهو أول قصيدة طويلة من الوافر يمدح بها القطامي زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معاذ ابن يزيد بن عمرو بن خويلد، وأراد بقوله: « ضُبَاعَا »: ضباعة بنت زفر بن الحرث. الإعراب:

قوله: « فقي »: أمر من وقف يقف؛ جملة من الفعل والفاعل، و « قبل الضوق »: كلام إضافي نصب على الظرف.

قوله: « يا ضبَاعَا »: منادى مفرد معرفة مرخم، وأصله: ضباعة، قوله: « ولا يك » أصله: ولا يكن، فحذفت النون للتخفيف، و « موقف »: اسم يكن، و « الوداعا »: خبره، وقد علم في باب الخبر أن المعرفة هي المبتدأ، والخبر هو النكرة، وكذلك اسم كان وخبرها لا فرق بينهما<sup>(١)</sup>. وأما القطامي فإنه عكس وجعل النكرة اسماً والمعرفة خبراً ليستقيم الوزن، والمعنى لا يفسد بذلك؛ إذ قد علم مراده، وذلك أن موقفاً هنا اجتمعت فيه ثلاثة أشياء تقربه من المعرفة: أحدها: أنه وصف بقوله: « منك » والوصف مخصص.

والثاني: أن موقفاً مصدر نكرة، ونكرة المصدر قريبة من المعرفة إذا كان المصدر حسياً؛ ألا ترى أنه لا فرق في المعنى بين أن تقول: خالط هذا الماء عسل أو العسل؛ لأنك تريد المعهود. الثالث: أن الوداع مصدر معرفته قريب من نكرته؛ ألا ترى أنه لا يريد وداعاً معهوداً بل وداعاً عائناً، فَبَانَ بهذه الوجوه سهولة جعل المرفوع نكرة والمنصوب معرفة، قوله: « منك » في محل الرفع لأنه صفة للموقف، والتقدير: موقف حاصل منك. الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا ضبَاعَا » حيث عوض الألف فيه عن الهاء، وقال ابن مالك: ولا يستغنى غالباً في الوقف على المرخم بحذفها عن إعادتها، أو تعويض ألف منها. « التسهيل (١٨٩) »، بتحقيق: بركات، وهو ما حمله سيبويه على الضرورة في قوله: واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف، وذلك لأنهم يجمعون المثة التي تلحق القوافي بدلاً منها.. وقال القطامي: (البيت) الكتاب (٢٤٣/٢، ٢٤٤).

(١) ينظر مثلاً شرح ابن عقيل على الألفية (٢١٦/١).

(٢) قال ابن مالك: « ولا يستغنى غالباً في الوقف على المرخم بحذفها عن إعادتها أو تعويض ألف منها ». التسهيل (١٨٩)، بتحقيق: بركات، وهو ما حمله سيبويه على الضرورة في قوله: واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف، وذلك لأنهم يجمعون المثة التي تلحق القوافي بدلاً منها.. وقال القطامي: (البيت) الكتاب (٢٤٣/٢، ٢٤٤).

الشاهد الخامس والثمانون بعد التسعمائة<sup>(٢٠١)</sup>

٩٨٥  
٣ أَحَارَ بْنَ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتْ وِلَايَةً

أقول: قاتله هو أنس بن زعيم، يخاطب به الحارث بن بدر الغداني حين ولاه عبيد الله بن زياد سُرُق، وتماه<sup>(٢)</sup>:

فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

وبعده هو قوله<sup>(٤)</sup>:

فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِينَ سُرُقٌ

٢ - وَلَا تَحْقِرْنَ يَا حَارِ شَيْئًا وَجَدْتَهُ

لِسَانًا بِهِ الْمَرْءُ الْهَيْبِيُّ يَنْطِقُ

٣ - وَتَبَاهِ تَمِيمًا بِالْغَنَى إِنْ لِلْغَنَى

يَقُولُ بِمَا يَهْوَى وَإِنَّمَا مُصَدِّقٌ

٤ - وَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِذَا مُكْذَبٌ

فَإِنْ قِيلَ يَوْمًا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

٥ - يَقُولُونَ أَقْوَالَ وَلَا يُحْكِمُونَهَا

وكان من أصل هذا أن حارثة بن بدر الغداني كان رجل بني تميم في وقته، وكان أخص أصحاب زياد، وكان الشراب قد غلب عليه؛ فكلما تكلموا فيه عند زياد ليحطوه فلا يلتفت إلى ذلك حتى مات زياد، وتولى عَوْضَهُ أرض العراق عبيد الله جفاه عبيد الله فقال له: إنك شريب، فاختر من عملي ما شئت واذهب إليه، فقال: ولبي زَاهُؤُمُزُ فَإِنَهَا أَرْضُ غَدَاةٍ وَسُرُقٌ، فَإِنْ بِهَا شَرَابًا وَصِفَ لِي، فولاه إياها، فلما خرج شيعه الناس، فقال أنس بن أبي أنيس:

أَحَارَ بْنَ بَدْرِ..... إِلَى آخِرِهِ

أَحَارَ بْنَ بَدْرِ..... إِلَى آخِرِهِ

وهي من الطويل.

قوله: « غداة » بفتح العين المهملة والذال المعجمة، وهي الأرض الطيبة التربة، قوله: « وسرُق »: مثال ركع، إحدى كور الأهواز، ومديتها دورق، وقوله: « جرد » بضم الجيم وفتح الراء وبالذال

(١) توضيح المقاصد (٤١/٤)، ويروى فيه: (أحار بن زيد.....).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة اختلف في قائلها على ما ذكره الشارح، والصحيح أنها لأبي الأسود الدؤلي، قالها لحارثة بن بدر حين ولاه عبد الله بن زياد ولاية سرق من أرض العراق وخرج الناس يودعونه؛ أما أبو الأسود فقال يمكنه ويقول له: إنها أرض غنية فخذ منها ما تشاء، وانظر بيت الشاهد في المقدم الفريد (٦٠/٣)، والهسم (١٨٣/١)، وشرح التسهيل للمراي (٧٦/٣)، واللسان: « سرق »، والدرر (٥٤/٣).

(٣) ينظر شرح التسهيل للمراي (٧٦/٣).

(٤) انظر ديوان أبي الأسود الدؤلي (٢٤٣)، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، بغداد (١٩٥٤)، وانظر الأبيات والقصة كاملة في المقدم الفريد (٦٠/٣).

المعجمة، وهو ضرب من الفأر، ويجمع على جردان.

### الإعراب:

قوله: «أحار» الهمزة حرف نداء، وحار منادى مفرد معرفة مرخم، والتقدير: يا حارثة بن بدر، وابن بدر: كلام إضافي مبني على الفتح مع المنادى؛ لأن المنادى مبني على الفتح مع الابن الواقع بين علمين<sup>(١)</sup>.

قوله: «قد وليت»: جملة من الفعل والفاعل، قوله: «ولاية»: نصب على المفعولية، قوله: «فكن»: أمر من كان، واسمه الضمير المستتر فيه، و«جردًا» خبره، قوله: «فيها» أي: في الولاية، قوله: «تخون»: جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لجرذ، و«تسرق»: عطف عليها. الاستشهاد فيه:

في قوله: «أحار» حيث أريد به حارثة؛ رخمه أولاً بحذف الهاء على لغة من لم ينو [رد]<sup>(٢)</sup> المحذوف، ثم رخمه ثانيًا بحذف التاء على لغة من نوى رد المحذوف<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد السادس والثمانون بعد التسعمائة<sup>(٤)</sup>

١٨٦  
٥ يا أَرطُ إنك فاعل ما قُلْتُ

أقول: قائله هو زميل بن الحارث، يخاطب أرتاة بن سهية، وتماه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر قول الشارح: وابن بدر كلام إضافي مبني على الفتح مع المنادى مع قول الأشموني: لا خلاف أن فحة ابن فحة إعراب، إذا ضم موصوفه، وأما إذا فتح فكذلك عند الجمهور. الأشموني (١٤٣/٣).

(٢) ما بين المقرفين زيادة لإصلاح اللفظ.

(٣) يرى سيوبه جواز ترخم ما رخم بحذف الهاء إذا بقي بعد الترخم الثاني على ثلاثة أحرف فصاعدًا. ينظر الكتاب

(٢٤٤/٢، ٢٤٥) وفي هذا ينص المرادي بقوله: «فرع: أجاز سيوبه ترخم ما رخم بحذف الهاء إذا بقي بعد الترخم الثاني

على ثلاثة أحرف فصاعدًا كقول الشاعر: (البيت)..... ومنع ذلك عامة النحويين، ويظهر الاتفاق على أن ذلك لا يجوز

في غير المرخم بحذف التاء، قال الشيخ أثير الدين: ولو ذهب ذاهب إلى أن ذلك مما حذف فيه التاء والحرف الذي قبله دفعة

واحدة لا على التوالي لكان منحنًا لا تكلف فيه « ينظر شرح التسهيل للمرادي (٧٦/٣، ٧٧) دكتوراه بالأزهر.

(٤) توضيح المقاصد (٤١/٤).

(٥) البيت من بحر الكامل، وهو للزميل بن الحارث (جاهلي) يخاطب أرتاة بن بهية في ملاحاة بينهما، وجواب إن قوله:

فالفعل كما فعل ابن ذارة سالم ثم امش هومك سادر لا تشق

وانظر بيت الشاهد في الأغاني (٣٧/١٣)، والهمع (١٨٤/١)، وشرح التسهيل للمرادي (٧٦/٣)، والأشموني

(١٧٥/٣)، والدرر (٥٥/٣).

(٦) ينظر شرح التسهيل للمرادي (٧٦/٣).

والمراء يستحيي إذا لم يصدق

وهو من الكامل. المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « يا أرتط » يا حرف نداء، وأرطط: منادى مفرد معرفة مرخم، قوله: « إنك » الكاف فيه اسم إن، و « فاعل »: خبره، قوله: « ما قلته »: مفعول فاعل، و « ما » موصولة. و « قلته »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها، قوله: « والمراء »: مبتدأ، و « يستحيي »: خبره، قوله: « إذا » للشرط، و « لم يصدق »: فعل الشرط، والجواب محذوف، والتقدير: إذا لم يصدق يستحيي؛ دل عليه الكلام الأول.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا أرتط » حيث يريد به يا أرتطة؛ رخمه أولاً بحذف التاء على لغة من لم يرد (١) المحذوف، ثم رخمه ثانياً بحذف الألف على لغة من نوى رد المحذوف وهو الألف (٢).

الشاهد السابع والثمانون بعد التسعمائة (٤٠٣)

٩٨٧ يا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً

أقول: قائله هو عدي بن زيد، وتمامه:

في مَوْكِبٍ أَوْ زَائِدًا لِلْقَيْصِ

[ والبيت من بحر السريع ] (٥)، وضربه موقوف مطوي.

قوله: « في موكب » بفتح الميم ومكون الواو وكسر الكاف، وهو نوع من السير، و « الموكب »: القوم الركوب على الإبل، والجمع مواكب، قوله: « أو زائداً »: من الرود وهو الطلب، يقال:

(١) في (أ): من لم ينو رد المحذوف.

(٢) ينظر الشاهد السابق (٩٨٥).

(٣) توضيح المقاصد (٤٥/٤).

(٤) البيت من بحر السريع، من قصيدة لعدي بن زيد العبدي، يخاطب عبد هند (مركب إضافي) بن لحم بن عمر اللخمي، وكانت تحتها عمرة بنت امرئ القيس ومطلعها قوله:

أبلغ خليلي عبد هند فلا زلت قريباً من سواد خصوص

وانظر القصيدة في ديوان عدي بن زيد العبدي (٦٨)، تحقيق: محمد جبار، وانظر بيت الشاهد في شرح التصريح (١٨٤/٢)، والأشموني (١٧٦/٣)، وشرح السهيل لابن مالك (٤٣٢/٣) وشرح التسهيل للبرادي (٨٠/٣).

(٥) سقط في (أ، ب).

بعثنا رايدًا يرود لنا الكلاً؛ أي: ينظر ويطلب، و « القنيص » بفتح القاف وكسر النون، وهو الصيد، قال ابن فارس: القانص الصائد، والقنص: الصيد، والقنص فعله، قال ابن دريد: القنيص: الصيد، والقنيص: الصائد أيضًا<sup>(١)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « يا عبد » يا حرف نداء، وعبد منادى مضاف مرخم؛ إذ أصله: عبد هند، يخاطب الشاعر به عبد هند اللخمي<sup>(٢)</sup>، وعبد هند علم له، قوله: « هل »: للاستفهام، وقوله: « تذكروني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و « ساعة »: نصب على الظرف، قوله: « في موكب »: جار ومجرور في محل النصب على الحال من الضمير المرفوع في « تذكروني »، قوله: « أو رايدًا »: نصب على الحال - أيضًا -، و « للقنيص »: يتعلق به.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا عبد » فإنه منادى مضاف مرخم؛ لأن أصله: يا عبد هند؛ كما ذكرنا فرخمه بحذف المضاف إليه؛ كما رخم النحاة: معدي كرب بحذف ثانيه<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثامن والثمانون بعد التسعمائة<sup>(٤)</sup>

أَعَامِ لَكَ ابْنِ صَغَصَةَ بْنِ سَعْدِ ..... ٩٨٨  
ج

أقول: قائله هو الأحوص بن شريح الكلابي، وصدرة:

تَمَّانِي لِإِنْقَانِي لَقِيَطٌ

وهو من الوافر.

قوله: « تمناني » أي: بلاني من البلاء، و « لقيط »: اسم رجل.

(١) انظر جمهرة اللغة لابن دريد (٨٥/٣)، حيدر آباد الدكن.

(٢) هو عبد هند بن زيد التغلبي شاعر من شعراء الجاهلية، روى أبو تمام شيئاً من شعره في ديوان الحماسة. ينظر الأعلام (١٧٤/٤).

(٣) رخم بعض النحويين المضاف بحذف المضاف إليه كما في هذا الشاهد وهو نادر. ينظر شرح التسهيل للمرازي (٨٠/٣).

(٤) توضيح المقاصد (٤٦/٤).

(٥) البيت من بحر الوافر، وقد نسب للأحوص بن شريح الكلابي، جاهلي، وانظره في الكتاب (٢٣٨/٢)، والتصريح

(١٨٤/٢)، والهمع (١٨١/١)، والدرر (٥٠/٣).

## الإعراب:

قوله: « تمنائي »: جملة من الفعل والمفعول، و « لقيط »: فاعله، واللام في « ليلقاني » للتعليل. الاستشهاد فيه:

في قوله: « أعام » فإنه منادى مستغاث به، وليس فيه لام الاستغاث، وقد رخم إذ أصله: أعامر، وقد علم أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثًا ولا مندوبًا؛ فإنهم نصوا على أنهما لا يرخمان، وأجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاث، واستدل بهذا البيت (١).

وقال أبو حيان: قال شيخنا أبو الحسن بن الضائع: وهذا ضرورة، وفيه نداء المستغاث به بغير يا (٢)، وقد تقدم منعه على أن مجوزه أن عامرًا مما كثر التسمية به عندهم ونداؤه؛ ولذلك أكثر ما ينادى مرخمًا، فصار كأنه لم يحذف منه شيء، فلا ينبغي أن يقاس عليه.

## الشاهد التاسع والثمانون بعد التسعمائة (٣)

١٨٩  
كُلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَقَسِيمِ اللَّهُ قَلْبَنَا يَا لَمَالِ

أقول: قائله هو مرة بن الرواغ من بني أسد، وهو من الرمل. المعنى ظاهر.

## الإعراب:

قوله: « كلما »: نصب على الظرفية، وناصبها الفعل الذي هو جواب وهو قوله: « قلنا »، وجاءتها الظرفية من جهة ما، فإنها محتملة لوجهين:

الأول: أن تكون حرفًا مصدرية، والجملة بعده صلة له؛ فلا محل لها، ويكون التقدير: كل وقت نادى منادٍ، ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل، ثم أنبأ عن الزمان، أي: كل وقت نداء.

(١) قال ابن خروف: « ولد ينادى في الشجر في الاستغاث بغير زيادة وبغير ياء من حروف النداء ( البيت ) فاستغاث بعامر من غير زيادة ورخمه ونادى بالهزمة وحرف الاستغاث: يا . ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف، تحقيق د. ملوى محمد عمر ( ١٤١٩ م ).

(٢) قال ابن خروف وقد أجاز المستغاث به إذا لم يزد فيه زيادة قال: وعليه قوله: ( البيت ) آزاد: عامر، وهذه ضرورة وفيه نداء المستغاث به بغير ياء، وقد تقدم منعه . شرح الجمل لابن الضائع ( ٤٣١/١ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٤٧/٤ ).

(٤) البيت من بحر الرمل، وهو لمرة بن الرواغ ( جاهلي )، وانظره في تذكرة النحاة ( ١٦٤ )، والأشعوني ( ١٧٦/٣ )، وشرح التسهيل للمراي ( ٦١/٣ ) دكوره بالأزهر.

والثاني: أن تكون اسمًا نكرة بمعنى وقت؛ فلا يحتاج على هذا إلى تقدير وقت، والجمله بعده في موضع خفض على الصفة؛ فحتاج إلى تقدير عائد منها، أي: كل وقت نادى فيه منادٍ منهم، قوله: « مناد »: فاعل لقوله: « نادى »، قوله: « منهم » في محل الرفع على أنها صفة لقوله: « مناد »، قوله: « يا لتييم الله » يا حرف نداء، ولتييم الله: منادى مستغاث به، قوله: « قلنا »: جملة وقعت جوابًا لقوله: « كلما »، قوله: « يا لال » [ يا حرف ]<sup>(١)</sup> نداء، ولمال منادى مستغاث به مرخم. والاستشهاد فيه:

[ في قوله: « يا لال » ]<sup>(٢)</sup> فإنه منادى مرخم مستغاث به وفيه اللام؛ إذ أصله يا لمالك، فرخم المستغاث به، وفيه اللام، وقد علم أن المنادى المستغاث به لا يرخم سواء كان فيه لام أو لم يكن، إلا ما ذهب إليه ابن خروف من جواز ترخيمه إذا لم يكن فيه لام؛ كما ذكرناه في البيت السابق، وهذا البيت فيه منادى مستغاث به وهو باللام وقد رخم، فهو ضرورة أو شاذ.

الشاهد التسعون بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

١٩٠  
٣ ..... وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكَ يَا أَمَامَا

أقول: قائله هو جرير بن الخطمي، وأوله:

ألا أضحت جبالكم رَمَامَا

وقد تقدم الكلام فيه مستوفى في هذا الباب فليعاود هناك<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٢، ١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٥٩/٤ ).

(٤) البيت من بحر الوافر، مطلع قصيدة طويلة يمدح بها هشام بن عبد الملك، ونصه في الديوان هكذا:

أصبح جبل وصلكم رَمَامَا      وما عهدكم عهد يا أَمَامَا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٢٧٠/٢ )، وشرح أبيات سيويه ( ٥٩٤/١ )، والتصريح ( ١٩٠/٢ )، ونوادر

أبي زيد ( ٣١ )، والإنصاف ( ٣٥٣ )، وأسرار العربية ( ٢٤٠ )، والخزانة ( ٣٦٥/٢ )، وديوان جرير ( ٢٢١ )،

ط. المعارف.

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ٩٧٤ ) باب الترقيم.



## شواهد باب الاختصاص

### الشاهد الحادي والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢٤)</sup>

٩٩١ بنا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضَّبَابُ

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج.

و « الضباب » بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء أخرى، وهو شيء كالغبار يكون في أطراف السماء، ومن ذلك يقال: ضيب البلد إذا كثر ضبابه ويوم مضب. الإعراب:

قوله: « بنا »: جار ومجرور يتعلق بقوله: « يكشف » أي: يكشف بنا الضباب، « والضباب »: مرفوع لأنه مفعول ليكشف ناب عن الفاعل. والاستشهاد فيه:

في قوله: « تَمِيمًا » فإنه منصوب على الاختصاص، والتقدير: نُحْصُ تَمِيمًا، والباعث على الاختصاص إما إظهار فخر أو إظهار تواضع أو زيادة بيان، وهاهنا أراد به إظهار فخره بكونه من تميم أو لزيادة البيان<sup>(٣)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٦٣/٤).

(٢) بيت من بحر الرجز لرؤبة، وقبله ديوانه (١٦٩) [ راحته وراح كعصا السحاب ]، ولا ثالث لهما، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٣٤/٢)، والهمع (١٧١/١)، والحزانة (٤١٣/٢)، والدرر (١٥/٣).

(٣) هذا البيت لا علاقة له بالباب.

## الشاهد الثاني والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

٩٩٢ ج كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ .....

أقول: قائله هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية، وتمامه:

وليل أْقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ .....

وهو من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر، ويقال: شمر بإسكان الميم حين هرب إلى الشام لما بلغه سعي مرة بن ربيعة فرفع به إلى النعمان وخافه، والبيت المذكور من أول قصيدة، وبعده<sup>(٢)</sup>:

- |   |  |
|---|--|
| ٢ - تطاولَ حتى قلتَ ليسَ بِنَقْضِ         | وليس الذي يرعى الثُجُومَ بِأَيِّبِ     |
| ٣ - وصدرِ أَرَاخِ اللَّيْلِ عازِبِ هُمِهِ | تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبِ        |
| ٤ - عليَّ لِعَمْرٍو نعمةٌ بعدَ نعمةٍ      | لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عِقَارِبِ   |
| ٥ - حَلَفْتُ مِيثًا غيرَ ذِي مَثَوِيَّةٍ  | ولا عَلِمَ إِلَّا حُنْشَ ظَنِّ بِصاحبِ |

وهي من الطويل.

قوله: « كِلِينِي » أي: دعيني، وأصله من وكل وكلا ووكولاً، وهذا الأمر موكول إلى رأيك، و « أميمة »: اسم امرأة، و « ناصب »: بمعنى منصب من النصب وهو التعب، فجاء به على طرح الزائد، وحمله سيويه على النسب؛ أي: ذي نصب<sup>(٤)</sup>؛ كما يقال: طريق خائف؛ أي: ذو خوف، قوله: « أْقَاسِيهِ » أي: أكابده وأعالج دفع طوله، ومعناه: أنه يقول: دعيني لهذا الهم الناصب ومقاساة الليل البطيء الكواكب حتى كأن راعيها ليس بأيب.

الإعراب:

قوله: « كِلِينِي »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « لَهُمْ »: جار ومجرور يتعلق به،

(١) توضيح المقاصد ( ٣٧/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، مطلع قصيدة للنابغة الذبياني ديوانه ( ٤٠ ) يمدح بها عمر بن الحارث الأعرج، بدأها بالنزل، وانظر الشاهد في الكتاب ( ٢٠٧/٢ )، ( ٢٨٢/٣ )، وشرح أبيات سيويه ( ٤٤٥/١ )، وابن هيمش ( ١٠٧/٢ )، ووصف المباني ( ١٦١ )، والدرر ( ٥٧/٣ )، واللسان: « كوكب، ونصب، وشبح »، وجواهر الأدب ( ١٢١ ).

(٣) انظر القصيدة كلها في ديوان النابغة الذبياني ( ٤٠ )، ط. دار المعارف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والديوان

( ٢٩ )، شرح: عباس عبد الستار.

(٤) ينظر الكتاب ( ٢٨٢/٣ ).

و « ناصب » بالجر صفته، وقوله: « يا أميمة »: معترض بين الصفة والموصوف، وقوله: « وليل » بالجر معطوف على قوله: « لهم »، وقوله: « أقاسيه »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع الجر على أنها صفة لليل، وقوله: « بطيء الكواكب »: كلام إضافي [ مجرور ]<sup>(١)</sup>؛ لأنه صفة لليل بعد صفة، وقدم النعت بالجملة على النعت بالمفرد وهو جائز، قال الله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ [ الأنعام: ١٥٥ ] فقدم الوصف بالجملة وهو ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ على ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ وهو مفرد.

فلن قيل: إن ليلاً نكرة، وبتطية الكواكب معرفة بإضافته إلى ما فيه الألف واللام. قلت: تلك الإضافة في نية الانفصال لأنها من باب الحسن الوجه، والتقدير: بتطية كواكبه؛ كما تقول: مررت برجل حسن الوجه، والتقدير: حسن وجهه. فانهم. الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا أميمة » حيث جاءت بفتح التاء؛ كما يقال في طلحة: يا طلحةً بفتح التاء، وذلك كله بعد الترخيم، والأصل فيه أن يقال: يا طلح بالفتح، وطلح بالضم، ويا طلحةً بضم التاء، وقد سمع وجه رابع وهو: يا طلحةً بالفتح، وعلى هذا جاء قول النابغة: يا أميمة بالفتح. واختلفوا فيه فقيل: هو مقرر على أصل المنادى ولم ينون لأنه غير منصرف<sup>(٢)</sup>، وقيل: هو مبني على الفتح لأن منهم من يبنى المنادى المفرد على الفتح؛ لأنها حركة تشابه حركة الإعراب<sup>(٣)</sup> فهو نظير: لا رجل في الدار<sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٢) قال سيبويه: « وزعم الخليل عليه السلام أن قولهم: يا طلحةً أقبل يشبه: يا تيم تيم عدي من قبل أنهم قد علموا أنهم لو لم يجيئوا بهاء لكان آخر الاسم مفتوحاً، فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء، وقال النابغة الذبياني: ( البيت ) فصار: يا تيم تيم عدي اسماً واحداً، وكان الثاني بمنزلة الهاء في: طلحة تحذف مرة ويجاء بها أخرى، والرفع في: طلحةً ويا تيم تيم عدي القياس ». الكتاب ( ٢٠٧/٢، ٢٠٨ ).

(٣) في ( أ، ب ): إعرابه.

(٤) نص ابن مالك على ما قاله سيبويه في نضه السابق ثم اختار لنفسه مذهباً آخر فقال: « نص سيبويه على أن نداء ما فيه هاء التأنيث بترخيم أكثر من ندائه دون ترخيم، وبعد نضه قال: « واعلم أن ناشأ من العرب يبتون الهاء فيقولون يا سلمةً أقبل، وبعض من يبت يقول: يا سلمةً يعني بفتح التاء، ومنه قول الشاعر: ( البيت ) وعلل سيبويه الفتح بأنه لما كان الأكر في نداء ما هي فيه نداءً يحذفها قدر وهي ثابتة عارياً منها فحركت بالفتح لأنها حركة ما وقعت موقعه وهو الحرف الذي قبلها، وأسهل من هذا عندي أن تكون فتحة التاء إبتاعاً لفتحة ما قبلها؛ كما كانت فتحة المنعوت في نحو: يا زيد بن عمرو إبتاعاً لفتحة: ابن، وإبتاع الثاني الأول أحق بالهواز لا سيما من كلمة واحدة، ويرجع هذا الاعتبار على ما اعتبره سيبويه قوله: « وبعض من يبت يقول: يا سلمةً فنسب الفتح إلى بعض من يبت، ولو كان الفتح على ما ادعى من تقدير حذف التاء لكان منسوباً إلى من يحذف لا إلى من يبت، وهذا بين، والاعتراف برجحانه متعين ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٤٢٨/٣ ).

وذهب أكثرهم إلى أنه مرخم فصار في التقدير: يا أميم، ثم أدخلت فيها الهاء غير معتد بها، وفتحت لأنها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التأنيث<sup>(١)</sup>، ولأبي علي هاهنا قولان:

أحدهما: أن الهاء زائدة ففتحت إبتاعًا لحركة الميم.

والثاني: أنها أدخلت بين الميم وفتحها، فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم، ثم فتحت الميم إبتاعًا لحركة الهاء. فافهم<sup>(٢)</sup>.

• • •

(١) ينظر شرح التسهيل للمرادي (٧٤/٣، ٧٥) دكتوراه بالأزهر، والهمع (١٨٥/١).

(٢) ينظر البغداديات (٥٠١ - ٥٠٨).

## شواهد التحنير والإغراء

### الشاهد الثالث والتسعون بعد التسعمائة<sup>(١١)</sup>

١١٣ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ

أقول: قائله هو مسكين الدارمي؛ كما قاله البكري<sup>(١٢)</sup>، وهو من قصيدة من الطويل<sup>(١٣)</sup>. وأصلها أن مسكينًا دخل على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى، فخرج وهو يقول: أخاك أخاك، وبعده:

٢ - وَإِنْ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جِنَاحَهُ      وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِيَّ بِغَيْرِ جِنَاحٍ  
٣ - وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبًا      وَمَا نَالَ شَيْئًا طَالِبٌ لِنَجَاحٍ  
٤ - لِمَا اللَّهُ مِنْ بَاعِ الصِّدِيقِ بِغَيْرِهِ      وَمَا كُلُّ بَيْعٍ بِغَشْوَةِ بَرْتِجَاحٍ  
٥ - كَمْ مَفْسِدٍ أَذْنَاهُ وَمُضْلِحٍ غَيْرُهُ      وَلَمْ يَأْتِمِرْ فِي ذَاكَ غَيْرِ صِلَاحٍ

قوله: « إلى الهيجا » أي: إلى الحرب، يمد ويقصر في الشر، وما هنا مقصورة.

### الإعراب:

قوله: « أَخَاكَ »: نصب على الإغراء؛ أي: الزم أَخَاكَ، والتكرير للتأكيد، وقوله: « إِنَّ »: من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: « مَنْ »: موصولة، و « لَا أَخَا لَهُ »: جملة صلتها، ومحلها النصب على أنها اسم إن، وقوله: « كَسَاعٍ »: خبرها، والكاف للتشبيه؛ أي: كرجل ساعٍ،

(١) ابن الناطم ( ٢٣٦ )، وتوضيح المقاصد ( ٧٣/٤ )، وأوضح المسالك ( ٧٤/٤ ).

(٢) البيت مطلع أبيات خمسة لمسكين الدارمي، ديوانه ( ٢٩ )، تحقيق: الجبوري وصاحبه ( ١٩٧٠ م )، بغداد، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٢٥٦/١ )، والخصائص ( ٤٨٠/٢ )، والخزانة ( ٦٥/٣، ٦٧ )، والدرر ( ١١/٣ )، وتلخيص الشواهد ( ٦٢ )، والتصريح ( ١٩٥/٢ )، والأغاني ( ١٧١/٢٠ )، ( ١٧٣ ).

(٣) لم نجده في سبط اللكني لأبي عبيد البكري. (٤) في (أ، ب): من الوافر والصواب أنه من الطويل.

و « إلى الهيجا »: يتعلق به، قوله: « بغير سلاح »: كلام إضافي، والباء تتعلق بساع - أيضًا - .  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أخاك » فإنه نصب على الإغراء، وهو أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به، والإغراء كالتحذير ينصب بفعل مضمر، تقديره: الزم أخاك وحافظ عليه، وهذا الإضمار لازم، والتقدير في أخاك الثاني كذلك<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الرابع والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

١١٤ ع	إن قومًا منهم عميرٌ وأشبا	هُ عميرٌ ومنهم السُّفَّاح
	لجديرون بالوفاء إذا قا	لَ أخو التجدة السلاح السلاح

أقول: لم أرف على اسم قائلهما، وهما من الخفيف.

قوله: « لجديرون » أي: لائقون، وحرير، قوله: « بالوفاء »، ويروى: باللقاء، وهو الأصوب، و « النجدة » بكسر النون؛ الشجاعة.

الإعراب:

قوله: « قومًا »: اسم إن، وقوله: « عمير »: مبتدأ، و « منهم »: مقدّمًا خبره، والجملة في محل النصب صفة لقومًا، قوله: « وأشبا » أي: أمثال عمير؛ كلام إضافي عطف على الجملة قوله: « ومنهم السفاح » جملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة التي قبلها، قوله: « لجديرون »: خبر إن، واللام فيه للتأكيد، قوله: « بالوفاء » يتعلق بجديرون.

قوله: « إذا » للشرط، وقوله: « قال أخو النجدة »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، وجوابه محذوف دل عليه قوله: « لجديرون بالوفاء »، قوله: « السلاح »: مقول القول.

والاستشهاد فيه:

إذ أصله: خذ السلاح لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى

(١) ذكره سيويه تحت باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل، ينظر ( ٢٥٦/١ )، فالإغراء: هو تبييه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكمه النصب بفعل محذوف. ينظر شرح التصريح بضمون التوضيح ( ١٩٥/٢ ).

(٢) ابن الناطم ( ٢٣٦ )، وتوضيح المقاصد ( ٧٣/٤ ).

(٣) البيتان من بحر الخفيف، لم ينسبا لقاتل، وانظرهما في الخصائص ( ١٠٢/٣ )، ومعاني القرآن للفراء ( ٢٦٩/٣ )، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ( ١٩٣/٣ )، والهمع ( ١٧٠/١ )، والدرر ( ١٤٦/١ ).

التحذير وإن كان حقه النصب؛ كما في قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا ﴾ [الشمس: ١٣]، فنصب الناقة على التحذير، وكل محذر فهو منصوب، ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز كما ذكرنا؛ كذا قاله الفراء ثم أنشد البيتين المذكورين<sup>(١)</sup>، وكأنه جعل الإغراء تحذيرًا من حيث المعنى؛ لأن من أمرته بلزوم الأمر فقد حذرته من تركه. فافهم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الخامس والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٣)</sup>

١١٥ خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرُزَ بِبِرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي<sup>(٤)</sup>، وهو من البسيط.

قوله: « المنار » بفتح الميم وتخفيف النون على وزن مفعول؛ من الاستنارة، وأراد به هاهنا حدود الأرض، و « البرزة »: الأرض الواسعة<sup>(٥)</sup>.

الإعراب:

قوله: « خَلَّ » جملة من الفعل والفاعل، و « الطريق »: مفعوله، واللام في « لمن »: تتعلق بخَلَّ، و « يبني المنار »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة للموصول، قوله: « به » أي: فيه، أي: في الطريق.

قوله: « وابرز »: عطف على قوله: « خَلَّ »، قوله: « ببرزة » أي: في برزة، وقوله: « اضطرك القدر »: جملة من الفعل والمفعول والفاعل وهو القدر.

والاستشهاد فيه:

في قوله: « خَلَّ الطريق » حيث أظهر فيه الفعل الناصب.

(١) قال الفراء: « نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على ضمير هذه ناقة الله فإن العرب قد ترضعه، وفيه معنى التحذير؛ ألا ترى أن العرب تقول: هذا العدو فاهربوا وفيه تحذير، وهذا الليل فارتحلوا فلو قرأ قارئ بالرفع كان مصيبًا، أنشدني بعضهم: (البيتين) فرجع، وفيه الأمر بلباس السلاح. ينظر معاني القرآن (٢٦٨/٣، ٢٦٩).

(٢) راجع شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٩٣/٣).

(٣) أوضح المسالك (٧٣/٤).

(٤) البيت من بحر البسيط، من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها عمر بن لجا، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٥٤/١)،

والتصريح (١٩٥/٢)، واللسان: « برز »، وابن عمش (٣٠/٢)، وشرح الأشموني (١٩١/٣).

(٥) ينظر ديوانه (٢١١) ط. دار الكتب العلمية بشرح مهدي محمد ناصر، وأيضًا ديوانه دار المعارف (٢١١)،

تحقيق: د. نعمان طه.

(٦) الصواب أن برزة هي أم عمر بن لجا التميمي الذي هجاه جرير بهذه القصيدة، ودليل ذلك البيت الذي قبله هو قوله:

أنت ابن برزة منسوب إلى لجا عند العصارة والميدان لعصر

قال سيبويه: إذا قلت: الطريق الطريق لم يحسن إظهار الفعل؛ لأن أحد الاسمين قام مقامه، فإن أفردت الطريق حسن الإظهار وأنشد: خل الطريق البيت<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

فإياك إياك المرءة فلأنة إلى الشرِّ دَعَاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التوكيد<sup>(٣)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: «فإياك» فإنه تحذير، ومعناه: احذر، «وإيا» لا تضاف في هذا الباب إلا إلى ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغيبة وفروعها، فلذلك قالوا<sup>(٤)</sup>: «فإياه وإيا الشواب» شاذ<sup>(٥)</sup>، ولا يحذف العاطف بعد «إيا» إلا والمحذور منصوب بإضمار ناصب آخر أو مجرور بمن، مثله: إياك الشر، فلا يجوز أن يكون الشر منصوبًا بما انتصب به إياك.

وقال سيبويه: لا يجوز: رأسك الجدار، حتى تقول: من الجدار، أو الجدار، وزعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز في هذا البيت:

فإياك إياك المرءة فلأنة

وكانه قال إياك ثم أضمر بعد إياك فعلًا، فقال: اتق المرء<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن عصفور: إن حذف الواو لم يلزم إضمار الفعل، نحو قوله: فإياك إياك المرء، تقديره: دع المرء<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر الكتاب (٢٥٣/١، ٢٥٤)، وشرح الأشموني (١٩١/٣).

(٢) توضيح المقاصد (٧٠/٤). (٣) ينظر الشاهد رقم (٨٤٨).

(٤) هو من أمثلة قول عمر بن الخطاب ؓ: «لتنك لكم الأسل والرماح وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب» ومعناه: يطلب الرحمة في الصيد والذبح ويحذر من الوحشية في رمي الحيوان الضعيف بحجر ونحوه.

(٥) قال الأشموني: «وإياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة أشد من إياي كما في قول بعضهم: إذا بلغ الرجل الستين: فإياه وإيا الشواب، والتقدير: فليحذر ثلاثي نفسه وأنفس الشواب، وفيه شذوذان: مجيء التحذير فيه للغائب وإضافة إيا إلى ظاهر وهو الشواب، ولا يقاس على ذلك.....» ه. شرح الأشموني (١٩١/٣، ١٩٢).

(٦) ينظر الكتاب (٢٧٩/١).

(٧) ينظر شرح الجمل لابن عصفور (٤١٠/٢، ٤١١).



## شواهد أسماء الأفعال والأصوات

### الشاهد السابع والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢١)</sup>

دَعَاهُنْ رِدْفِي فَازْهَوَيْنِ لِصَرْبِهِ كَمَا رُعَتْ بِالْحَوْبِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

أقول: قائله عوف القوافي، قاله الصاغاني، وهو من الطويل.

قوله: « ردفِي » بكسر الراء، وهو الذي يركب خلف الراكب، قوله: « ارعوين » أي: رجعن، يقال: فلان حسن الرعو؛ أي: الرجوع، قوله: « كما رعت »: من راع إذا أعجب، أو من راعه إذا أفرعه، والمعنى الثاني أقرب هنا.

قوله: « بِالْحَوْبِ » بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره باء موحدة، وهو لفظ تزجر به الإبل، وقيل: صوابه: بالحموت بالميم وبالتاء المثناة في آخره<sup>(٢)</sup>، قوله: « الظماء » بكسر الظاء المعجمة؛ جمع ظمأى من ظمئ يظمأ من باب علم يعلم إذا عطش، و « الصوادي »: جمع صادية؛ من الصدى وهو العطش - أيضًا -.

### الإعراب:

قوله: « دَعَاهُنْ »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى النسوة، وقوله: « ردفِي »: كلام إضافي فاعله، قوله: « فارعوين »: جملة من الفعل والفاعل، و « لصوته »: يتعلق به، قوله: « كما » الكاف للتشبيه، وما مصدرية، و « الظماء » بالنصب مفعول رعت،

(١) ابن الناظم ( ٢٣٩ ) .

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد نسب في مراجعه إلى عوف القوافي ( جاهلي )، وانظره في أمالي ابن الحاجب ( ٣١٧ )، والحفرانة ( ٣٨١/٦، ٣٨٨ )، وابن عميش ( ٧٥/٤، ٨٢ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ١٠٧٣ ) .

(٣) الصحيح أن الحوب بالحاء المهملة والباء الموحدة لفظ تزجر به الإبل، أما الحموت بميم معجمة وتاء مثناة لدعاء الإبل إلى الماء، وهو المناسب هنا.

قوله: « بالحبوب » يتعلق برعت وفيه حذف، وتقديره: بقولك: حوب حوب.  
والاستشهاد فيه:

حيث يجوز فيه الإعراب والبناء، وذلك لأنه وقع موقع المتمكن؛ فيجوز أن يعرب بالكسر، ويجوز أن يبنى على الفتح. فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٢)</sup>

١٩٨ وا بآبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ

أقول: قائله راجز من رجاز تيم، وتماه<sup>(٤)</sup>:

كأثما ذُرُّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ  
أز زَنْجَبِيلٌ وهو عِنْدِي أَطِيبٌ

قوله: « وفوك » أي: فمك، و « الأشنب » [ أفعل من الشنب ]<sup>(٥)</sup> بفتح الشين المعجمة والنون وفي آخره باء موحدة، وهو حدة الأسنان، ويقال: برد وعذوبة، يقال: امرأة شنباء بينة الشنب. قوله: « ذر » بالذال المعجمة؛ من ذررت الحب ونحوه، و « الزرنب » بفتح الزاي المعجمة وسكون الراء وفتح النون على وزن فعلل؛ ضرب من النبت طيب الرائحة.

الإعراب:

قوله: « وا بآبي » وفي رواية الجوهري: يا بآبي<sup>(٦)</sup> ولا استشهاد فيه على هذه الرواية، وكلمة: « وا » للتعجب، و « أنت »: مبتدأ، و « بآبي »: مقدماً خبره، تقديره: أنت مفداة بآبي، قوله: « وفوك »: كلام إضافي مبتدأ، و « الأشنب »: صفة، وقوله: « كأثما ذر عليه الزرنب »: خبره. « وذر »: على صيغة المجهول، و « الزرنب »: مفعول نائب عن الفاعل، قوله: « أو زنجبيل »: عطف على الزرنب، [ قوله ]: [ « وهو » ]<sup>(٧)</sup> مبتدأ، و « أطيب »: خبره، والجملة حال.

(١) ينظر شرح الفصل لابن يعيش (٧٥/٤) وما بعدها إلى (٨٤)، واسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم

(٢٠٢) د. السيد محمد عبد المقصود درويش، ط. مطبعة الأمانة، أولى (١٩٨٦ م).

(٢) توضيح المقاصد (٧٩/٤)، وأوضح المسالك (٧٨/٤).

(٣) بيت من الرجز المشطور لقاتل من تيم، وانظره في الجنى الداني (٤٩٨)، والتصريح (١٩٧/٢)، والمغني (٣٦٩)،

والهمع (١٠٦/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٨٦)، والدرر (٣٠٤/٥).

(٤) ينظر شرح شواهد المغني (٧٨٦).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٦) الصحاح مادة: « زرنب ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وا بأمي » حيث جاءت فيه « وا » بمعنى التعجب كما ذكرنا، وأسماء التعجب هي: وي وواها، ووا، وقال ابن مالك: إن وي وواها أكثر من وا<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثامن والتسعون بعد التسعمائة<sup>(٣٢)</sup>

١٩٩ِ وَاهَا يَسْلَمِي ثُمَّ وَاهَا وَاهَا      يَا لَيْتَ عِيَاهَا لَنَا وَفَاهَا  
بِشَّمَنِ نُزْضِي بِهِ أَبَاهَا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المغرب والمبني<sup>(٤)</sup>، قوله: « واهًا »: كلمة تعجب، معناه أعجب، قوله: « وفاها » أي: فمها. والاستشهاد فيه:

ها هنا في قوله: « واهًا »: فإن معناه أعجب<sup>(٥)</sup>.

الشاهد المكمل الألف<sup>(٧٦)</sup>

١٠٠٠ِ فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ      وَهَيْهَاتَ جَلُّ بِالْعَقِيقِ تَحَاوِلُهُ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في باب التنازع.

(١) قال ابن مالك: « ومن مجيء « وا » بمعنى أعجب قول الراجز ( البيت ) وي وواها أكثر من وا ». شرح الكافية الشافية ( ١٣٨٦ ).

(٢) أوضح المسالك ( ٧٩/٤ ).

(٣) أبيات من بحر الرجز المشطور، نسبت لأبي النجم المعجلي وهي في ديوانه على الموسوعة الشعرية ( CD ) نشر دولة الإمارات العربية المتحدة، ولرؤية بن المعجاج وليس في ديوانه مجموع أشعار العرب، وهي مذكورة في ديوانه على الموسوعة الشعرية، نشر دولة الإمارات العربية المتحدة، وانظره في الصحاح مادة: « ووه »، وشرح شواهد المغني للسيوطي ( ١٢٨ )، وانظره في الخزانة الشاهد ( ٢٦ )، ( ٥٨ )، وشرح التصريح ( ١٩٧/٢ )، وشرح الأشعوني ( ١٧/٣ )، وبعدها:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا      قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ١٧ ).

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ( ١٣٨٦ )، واسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم ( ١٢٩ ).

(٦) أوضح المسالك ( ٢٣/٢ ).

(٧) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله على ما هو موجود في الشرح، وهو من قصيدة طويلة قاربت المائة بيت، لجرير يجيب على الفرزدق في هجائه له، ويفتخر عليه، انظر ديوان جرير ( ٩٦٣/٢ )، تحقيق د. نعمان طه، ط. دار المعارف، وديوانه ( ٤٧٩ )، ط. دار صعب، وانظر بيت الشاهد في الإيضاح ( ١٦٥ )، والخصائص ( ٤٢/٣ )، والهمع ( ١١١/٢ )، والدرر ( ١٤٥/٢ )، والتصريح ( ٣١٨/١ )، ( ١٩٩/٢ )، واللسان: « هيه ».

والشاهد فيه:

في قوله: « هيهات » فإنه اسم فعل عمل عمل مسماه؛ كما تقول: هيهات نجد، معناه: بعدت نجد [ (١) ].

### الشاهد الأول بعد الألف (٣٠٢)

يَا أَيُّهَا الْمَائِخُ ذَلَوِي ذُونُكَا      إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونُكَا

أقول: قالت هذا جارية من بني مازن، وقصته ما روى البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر ذمة فنزل فيها ستة مائة، ونزل فيها ناجية بن جندب الأسلمي رضي الله عنه بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدلت جارية من بني مازن دلوها، وقالت:

١ - يَا أَيُّهَا الْمَائِخُ ذَلَوِي ذُونُكَا      إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونُكَا  
٢ - يُثْنُونَ عَمِيرًا وَيَحْمَدُونَكَا      خُذْهَا إِلَيْكَ اشْغُلْ بِهَا مِيتَنُكَا  
فأجابها ناجية (٤):

١ - قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةَ يَمَانِيَةَ      أَنِّي أَنَا الْمَائِخُ وَأَسْمِي نَاجِيَةٌ  
٢ - وَطَعْنَةٌ ذَاتُ رَشَاشٍ وَاهِيَةٌ      طَعْنَتْهَا تَحْتِ صُدُورِ الْعَادِيَةِ

كذا ذكره الصاغاني في العباب، وقوله: « بئر ذمة » أي: قليلة الماء، وكذا بئر ذسيم.

الإعراب:

قوله: « يا أيها » أي: منادى مفرد معرفة والهاء مقحمة للتبني، و « المائخ »: صفة المنادى، وهو بالحاء المهملة؛ من الميخ، يقال: ماح إذا انحدر في الركبي فملأ الدلو وهو مائخ، وقال الجوهري: المائخ: الذي يَنْزِلُ الْبَيْرُ فَيَمْلَأُ الدَّلُوَ إِذَا قَلَّ مَائُهَا، والجمع: مائخ (٥).

(١) الشاهد كله سقط في النسخ التي بين أيدينا، واستكملناه من النسخة التي ظهرت حديثاً.

(٢) أوضح المسالك (٨٢/٤).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور وهما لراجز جاهلي، وانظر الشاهد في المغني (٦٠٩)، والمقرب (١٣٧/١)، ونسبه ابن الشجري إلى رؤبة (١٤٠/٣)، ونفاه صاحب الخزانة (٢٠٧/٦) نفياً قاطعاً، والتصريح (٢٠٠/٢)، والدرر (٣٠١/٥)، وأسرار العربية (١٦٥)، والإنصاف (٢٢٨)، ومعجم ما استعجم (٤١٦).

(٤) انظر الأبيات المذكورة والإجابة عليها في خزانة الأدب (٢٠٧/٦).

(٥) الصحاح « ميخ ».

قوله: « دلوي » إما مبتدأ، ودونكا خبره، وإما معمول دونكا على الاختلاف على ما يجيء بيانه الآن مفصلاً.

قوله: « إني » الضمير المتصل اسم إن، و « رأيت الناس »: خبرها، و « الناس »: مفعول رأيت، و « يحمدونكا »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب على أنها مفعول ثان إذا كانت الرؤبة قلبية، وإن كانت بصرية تكون في موضع الحال فافهم، والألف في: « يحمدونكا ودونكا » للإشباع.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « دلوي دونكا » حيث استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فإن قوله: « دونكا » اسم فعل، ودلوي معموله مقدماً، والتقدير: « دونك [ دلوي ] »<sup>(١)</sup>؛ كما في قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [ النساء: ٢٤ ] والتقدير عنده: عليكم كتاب الله<sup>(٢)</sup>. وتأول البصريون ذلك على أن يكون كتاب الله منصوباً على المصدر؛ أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً، ويكون نحو قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ [ الروم: ٦ ]، أو على أن يكون مفعولاً بفعل مضمر، أي: الزموا كتاب الله، وكذلك: دلوي دونكا، تأولوه على أن يكون مرفوعاً بالابتداء، ودونكا: خبره، أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: تناول دلوي. فافهم<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثاني بعد الألف<sup>(٤)</sup>

يا عَنزُ هذا مَسْجَرُ وَمَاءُ عَاغَيْتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْعَيْقَاءُ

أقول: أنشده ابن الشجري في الأمالي ولم يعزه إلى قائله، وقال<sup>(٥)</sup>:

(١) ما بين المعقوفين زيادة لتوضيح التقدير.

(٢) قال مكِّي: « وقال الكسائي - أي في ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ هو منصوب على الإغراء بعلينكم وهو بعيد أن ما انتصب على الإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم » ينظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ( ١٨٦/١ )، والإنصاف مسألة ( ٢٧ )، واختيارات المرادي في تراثه النحوي د. أحمد السوداني ( ٩٠٦ ) وما بعدها دكتوراه بالأزهر، ومعاني القرآن للفراء ( ٣٢٢، ٣٢٢/١ )، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: القسم الثالث ( ٢١٣/٤ )، ومعاني القرآن للكسائي ( ١٢٧، ١٢٨ ).

(٣) ينظر الإنصاف مسألة ( ٢٧ )، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ( ١٨٦/١ )، واختيارات المرادي في تراثه النحوي د. أحمد السوداني ( ٨٨٨ ) وما بعدها ( ٩٠٦ ).

(٤) أوضح المسالك ( ٨٤/٤ ).

(٥) البينان من بحر الرجز المشطور، وانظرهما في الأمالي الشجرية ( ٤١٧/١ )، والتصريح ( ٢٠٢/٢ ).

(٦) ينظر الأمالي ( ٤١٧/١ ).

- ١ - يا عَنزُ هذا شَجَرٌ وَمَاءٌ      وَخُجْرَةٌ فِي جَزْفِهَا صِلَاءٌ  
٢ - عَاعَيْتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْعِيَاءُ      وَقَبْلَ ذَلِكَ ذَهَبَ الْجِيَاءُ

قوله: « يا عنز » العنز: واحدة المعزى، قاله ابن فارس<sup>(١)</sup>، وقال الجوهري: العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المَعرِ<sup>(٢)</sup>، قوله: « عاعيت »: فعل بني من عاعى التي هي زجر للعنز، و « العيَاء »: [ مصدر ]<sup>(٣)</sup> منه، و « الخيحاء » أيضًا مصدر من حاخى.

### الإعراب:

قوله: « يا عنز » يا حرف نداء، وعنز: منادى مفرد بني على الضم، قوله: « هذا »: مبتدأ، و « شجر »: خبره، و « ماء »: عطف عليه، قوله: « عاعيت »: جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف، تقديره: عاعيته.

وكلمة: « لو » للشرط<sup>(٤)</sup>، و « ينفعني »: جملة من الفعل والمفعول، و « العيَاء »: فاعلها وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره: لو ينفعني العيَاء عاعيت؛ فحذف لدلالة عاعيت عليه.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « عاعيت »، « والعيَاء » حيث بني الأول للماضي، والثاني للمصدر من عاعى غير مهموزين التي هي زجر للغنم كما ذكرنا<sup>(٥)</sup>.

### الشاهد الثالث بعد الألف<sup>(٦،٧)</sup>

## عَدَمُ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ

أقول: قائله هو يزيد بن المفرغ الحميري، وتامه:

(١) مجمل اللغة مادة: « عنز ».

(٢) الصحاح مادة: « عنز ».

(٣) في (أ): شرطية.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٥) قال المصريح: « وكقولهم في دعاء الضأن: حاخا، وفي دعاء المعز: عاعا بالحاء المهملة في الأول وبالعين المهملة في الثاني حال كونهما غير مهموزين، والفعل منهما: حاخيت وعاعيت..... والمصدر حينها وعيحا بكسر أولهما وأصلهما: حياحي وعيماي أبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، قال الراجز: وقد نطق بالفعل والمصدر جميعا ( البيت )، ينظر شرح التصريح ( ٢٠١/٢، ٢٠٢ )، والألماني الشجرية ( ٤١٧/١ ) .

(٦) أوضح المسالك ( ٨٥/٤ ) .

(٧) البيت مطلع قصيدة من ثمانية أبيات ليزيد بن مفرغ الحميري، قالها يذكر خلاصه من السجن الذي بلاء به

أَمِثْتُ وَهَذَا تَمْلِيْنٌ طَلِيْقٌ .....

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول في أوائل الكتاب (١).

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: «عَدَس» فإنه بفتح العين والبدال وبالسین المهملات، وهو في الأصل صوت يزجر به البغل، وقد سمي به البغل هاهنا (٢).

### الشاهد الرابع بعد الألف (٤٠٣)

يا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

أقول: قائله هو النابتة الذيباني، وهو أول القصيدة التي يمدح بها النعمان بن المنذر ويعتذر إليه مما بلغه عنه فيما وشى به بنو قريع في أمر المتجردة، وبعده (٥):

٢ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسَائِلُهَا عَيْثُ جَوَاثِمًا وَقَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدِ

٣ - إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّا مَا أَبَيْتُهَا وَالتُّؤْمِي كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

وهي إحدى القصائد السبع المعلقة.

١ - قوله: «يا دار مية» إنما قال هذا توجعًا منه لأنه كان معها مقيمًا بها في سرور ونعمة زمن مرتبهم، ثم انقضى ذلك فجعل يخاطبها توجعًا منه لما رأى من تغيرها، وتذكروا لما عهده فيها، و «العلياء»: ما ارتفع من الأرض، و «السند» بفتح السين المهملة والنون، وهو سند الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه؛ أي: يصعد، وإنما جعل الدار بالعلياء والسند؛ لأنها إذا كانت في موضع مرتفع لم يضرها السيل ولا ينهال عليها الرمل، قوله: «أقوت» أي: خلت

= عبد بن زياد بن أبيه، وقد ذكر الشارح خمسة منها غير بيت الشاهد، وبيت الشاهد والقصيدة في كثير من كتب الأدب والنحو، ينظر الحزانة (٤٣/٦)، والحامسة البصرية (٨٧/١).

(١) ينظر الشاهد رقم (١١٢).

(٢) ينظر اسم الفعل (٢٩٨)، د. سيد محمد عبد المقصود درويش.

(٣) أوضح المسالك (٨٥/٤).

(٤) البيت من بحر البسيط، وهو مطلع قصيدة في ديوان النابتة الذيباني في مدح النعمان، وانظر الشاهد في الكتاب (٣٢١/٢)، والمحتسب (٢٥١/١)، والدرر (٢٧٤/١ - ٣٢٦)، ووصف المباني (٤٥٢)، والتصريح (١٤٠/١)، واللسان: «سند، قصد، جراه»، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٢٤٧)، والأغاني (٢٧/١).

(٥) انظر ديوان النابتة الذيباني (١٤)، ط. دار المعارف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، و (٩) من ديوانه بشرح عباس عبد الساتر.

من الناس وأقمرت، وإنما لم يقل: أقمرت بالخطاب؛ لأن من كلامهم أن يخاطبوا الشيء ثم يتركوا خطابه ويكنوا عنه؛ كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي آفَاقِكُمْ وَعَبَّرْتُمْ بِرَبِّكُمْ يَرْجِعُ طَائِفَةٌ ﴾ [يونس: ٢٢]، و «السالف»: الماضي، و «الأبد»: الدهر.

٢ - قوله: «وقت فيها»: وصف أنه مر بالديار عشياً فوقف عليها وسألها عن أهلها توجماً منه وتذكراً، و «الأصيلان»: تصغير أصلان؛ جمع: أصيل، وهو العشي، وإنما صغره ليدل على قصر الوقت، قوله: «عبت» أي: عجزت فلم تجنبي، و «الربع»: منزل القوم.

٣ - و «الأواري» بفتح الهمزة؛ محابس الخيل ومرابطها، واحداها آري، قوله: «لأيا» أي: بطأ، و «النوي» بضم النون؛ حاجز من تراب حول الخباء لئلا يدخلها السيل، و «المظلومة»: الأرض التي لم تمطر فجاءها السيل فجأة، و «الجلد»: الأرض الصلبة، والمعنى: ليس في الدار شيء إلا محابس الخيل قد خفي أثرها فلا أتبينها إلا بعد بطنى وجهد.

### الإعراب:

قوله: «يا دار مية» يا حرف نداء، ودار مية: منادى مضاف منصوب، قوله: «بالعلاء»: محلها النصب على أنها صفة لدار مية، والتقدير: الكائنة بالعلاء، قوله: «فالسند»: عطف على العلاء، والفاء بمعنى الواو، قوله: «أقوت»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى دار مية، ومحلها النصب على الحال بتقدير: قد؛ كما في قوله تعالى: ﴿ أَوْ جَاءَكُمْ مِّنْ حَصِيرَتٍ صُدُّوهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠] أي: قد حصرت.

قوله: «وطال»: فعل، و «سالف الأبد»: كلام إضافي فاعله، والجملة عطف على أقوت. ولم يذكر ابن هشام هذا البيت لأجل الاستشهاد، وإنما ذكره للاحتراز في قوله: اسم الصوت: ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل، فإن قوله: مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله: «يا دار مية بالعلاء فالسند»<sup>(١)</sup>.

(١) قال المصريح: «وقولنا: مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله: وهو الناهضة الديباني (البيت) فإن قوله: يا دار مية خطاب لما لا يعقل، ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكثف به، ولذلك احتاج إلى قوله: أقوت، وخاطب الدار توجماً منه لما رأى من تغيرها، وذهب الكوفيون إلى أن قوله يا دار مية اسم موصول، وبالعلاء صلته، والعلاء: ما ارتفع من الأرض... والفاء فيه بمعنى الواو...». ينظر التصريح بمضمون التوضيح (٢٠٢/٢).



الشاهد الخامس بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١١٠٥ ..... أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه<sup>(٢)</sup>:

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ يَا فَعْلٍ .....

وهو من قصيدته المشهورة: قَفَا نَبْلِكَ..... إلى آخره، وقد مر غالب آياتها.

قوله: « انجلي »: من الانجلاء وهو الانكشاف، والمعنى: أنا مغموم فالليل والنهار عليّ سواء، ومعنى: وما الإصباح منك بأمثل إذا جاء الصبح فإني - أيضًا - مغموم.  
الإعراب:

قوله: « ألا » للتثنية، وقوله: « أيها »: منادى قد حذف منه حرف النداء، وأصله: يا أيها، والهاء مقحمة للتثنية، و « الليل »: مرفوع لأنه صفتها، و « الطويل »: صفة الليل.

وقوله: « انجلي »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه وهو أنت، والخطاب لليل، والكلام فيه هاهنا أن هذا خطاب لما لا يعقل، وقد علم أن اسم الصوت - أيضًا - خطاب لما لا يعقل ولكنه مما يشبه اسم الفعل، فبهذا القيد حصل الاحتراز عن مثل قوله:

..... أَلَا انْجَلِي

فافهم<sup>(٤)</sup>.

الشاهد السادس بعد الألف<sup>(٦٥)</sup>

١١٠٦ ..... قِيلُ الْفَوَارِسِ وَنَكَ عَنْتَرِ أَقْدِمِ

أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي، وأوله:

(١) أوضح المسالك ( ٨٦/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس، ديوانه ( ١٨ )، دار المعارف، وانظره في سر الصناعة ( ٤١٣ )، والخزانة ( ٣٢٦/٢ )، ووصف المباني ( ٧٩ ).

(٣) اللوان ( ١١٧ )، ط. دار الكتب العلمية.

(٤) قال المنصرح: « ألا أيها الليل: خطاب لما لا يعقل، ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكثف به؛ ولهذا احتاج إلى قوله انجلي ». ينظر شرح التصريح بمضمون التوضيح ( ٢٠٢/٢ ).

(٥) توضيح المقاصد ( ٨٠/٤ ).

(٦) البيت من بحر الطويل، من معلقة عنترة بن شداد العبسي، وهو في الشجاعة، وانظره في المحاسب ( ١٦/١ )، =

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها (١):

هل غادَرَ الشُّعْرَاءُ من متردِّمٍ أم هل عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ؟

قوله: « قيل الفوارس » بكسر القاف؛ بمعنى القول، ويروى - أيضًا - قول الفوارس وهو الأصح.

الإعراب:

قوله: « ولقد شفا » اللام للتأكيد، و « قد » للتحقيق، و « شفا »: فعل ماضٍ، و « نفسي »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « وأبرأ »: عطف على قوله شفا، و « سقمها »: كلام إضافي مفعوله. وقوله: « قيل الفوارس »: كلام إضافي، وقد تنازع فيه الفعلان شفا وأبرأ، فأعمل الثاني وأضمر في الأول، قوله: « ويك » أصله: ويلك، قوله: « عتتر »: منادى مرخم، أصله: يا عترة، فحذف منه حرف النداء ورخم، وقوله: « أقدم »: أمر من قدم يقدم. الاستشهاد فيه:

في قوله: « ويك » حيث دخلت على وي كاف الخطاب، استدل به الكسائي على أن ويك محذوفة من: ويلك، والكاف عنده مجرورة بالإضافة، ويريد الشاعر به ويلك، وقال غيره: « وي » كلمة تعجب، والكاف اللاحقة به للمخاطب، والمعنى: أتعجب (٢).

### الشاهد السابع بعد الألف (٤،٣)

كذالك القول إن عليك عينًا

١٠٠٢  
ج

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وصدوره:

= وابن ميمش (٧٧/٤)، والجنى الداني (٣٥٣)، والخزانة (٤٠٦/٦)، والمضي (٣٦٩)، وشرح شواهد المضي (٤٨١).

(١) النيهان (١٤٧)، بشرح مجيد طراد، و (١٤٢، ١٥٤)، بشرح: عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٨٠ م).

(٢) قول الكسائي هذا منسوب ذكره ابن ميمش في قوله: « ذهب الكسائي إلى أن الأصل: ويلك، فحذفت اللام تخفيفًا وهو بعيد وليس عليه دليل » ابن ميمش (٧٨/٤) وينظر اسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم (٣٨٩)، والبيان على شرح الأشموني (١٩٩/٣)، وينظر ابن ميمش (٧٧/٤) في موضع الكاف.

(٣) توضيح المقاصد (٨٢/٤).

(٤) البيت من بحر الوافر من قصيدة يهجو بها جرير الفرزدق والبيث بقول:

= فقد أمسى البعث سخين عين وما أمسى الفرزدق قر عينًا

## يَقْلُنْ وَقَدْ تَلَاخَقَتْ الطَّيَا

وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق، والبعيث بفتح الباء الموحدة وفي آخره ثاء مثناة لقب شاعر من بني تميم، واسمه خدش بن بشير، وأولها هو قوله <sup>(١)</sup>:

١ - عَفَا قَوْ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا      إِلَى جَوَى صَلَاصِلَ مَنْ لُبَيْتِي

٢ - أَلَا نَادِ الظَّمَائِنَ لَوْ لَوِينَا      وَلَوْلَا مَنْ يُرَافِينِ ارْعَوِينَا

٣ - يَقْلُنْ.....      إِلَى آخِرِهِ.....

وهي طويلة من الوافر.

قوله: « عفا » أي: اندرس، و « قَوْ » بفتح القاف وتشديد الواو، وهو اسم موضع، وكذلك: « جوى صلاصل »: اسم موضع، و « لبينا »: اسم محبوبته، وهو بضم اللام وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون، و « الظمائين » جمع ظهينة وهي المرأة في اليهودج، قوله: « لويانا »: من اللي وهو الالتفات، قوله: « يرافين » بالفاء؛ من المرافاة وهي الاتفاق والالتحام، وأصله من رفوت الرجل إذا سكنت رعبه، قوله: « ارعويانا »، يقال: ارعوى عن فعلة التقيح إذا رجع عنه رجوعًا حسنًا.

## الإعراب:

قوله: « يقلن »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « وقد تلاخقت »: جملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال، قوله: « كذلك »: اسم فعل هاهنا على ما يجيء، وقوله: « القول »: بالنصب مفعول كذلك، قوله: « عينا »: اسم إن، و « عليك »: مقدمًا خبره.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « كذلك » فإنه اسم فعل هاهنا، ومعناه: أمسك <sup>(٢)</sup>.

= وانظر بيت الشاهد في الخصائص (٣٩/٣)، واللسان: « لحق »، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٩٨٦).

(١) انظر القصيدة في الديوان لجرير (٣٥٣)، ط. دار المعارف، تحقيق: د. نعمان طه.

(٢) « كذلك » اسم فعل أمر بمعنى أمسك وهو منقول من الجار والمجرور الذي هو اسم الإشارة: « ذا »، وقد اتصلت به كاف الخطاب، وهو ما استشهد به المرادي في توضيحه للمقاصد، وهذا على رواية نصب القول بعده، أما على رواية من رفع القول فلا. ينظر اسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم (١٤٢، ١٤٣) وفي ذلك يقول ابن جني في الخصائص

(٣٩/٣): « ومنه قوله ( البيت ) فهذا اسم أحفظ القول أو اتق القول ».

الشاهد الثامن بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

..... رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ يَغْضُ وَيَعِيدُكُمْ

أقول: قائله هو وداك بن ثعلب المازني، وقامه<sup>(٢٤٢)</sup>:

تَلَّاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَي سَفْوَانِ .....

وهو من قصيدة نونية من الطويل، وبعده:

تَلَّاقُوا جِيَادًا لَا تَجِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَازِقِ التَّدَانِي

قوله: « سفوان » بفتح السين المهملة والفاء؛ اسم موضع، قوله: « لا تحيد »: من الحيد وهو الليل، و « الجياد » على وزن فِعال بكسر الفاء؛ جمع جائد، و « الوعى »: الحرب، و « المازق » بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي المعجمة وفي آخره قاف، وهو المضيق.

## الإعراب:

قوله: « رويد » معناه: أمهل، ومعناه هاهنا دع، أو أترك، جملة من الفعل والفاعل، [ وقوله: « بني شيان »: كلام إضافي منادى منصوب حذف منه حرف النداء، وأصله: يا بني شيان، وقوله: « بعض وعيدكم »: كلام إضافي مفعول لقوله: رويد.

قوله: « تلاقوا »: جملة من الفعل والفاعل، جواب الأمر، ولهذا جزم [ <sup>(٢٤٣)</sup>، وقوله: « خيلي »: كلام إضافي مفعول تلاقوا، و « غداً »: نصب على الظرف، و « على سفوان »: يتعلق بتلاقوا. الاستشهاد فيه:

في قوله: « رويد بني شيان » حيث جاء رويد من غير زيادة كلمة ( ما ) بعده؛ لأنه قد جاء ( ما ) في بعض هذه المواضع بعد: رويد زائدة؛ كما في قوله: لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر، أي: فدع الشعر، وكلمة ما زائدة<sup>(٢٤٤)</sup>.

(١) توضيح المقاصد ( ٨٤/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة في الشجاعة والقتال لوداك بن ثعلب، شاعر جاهلي، وآخرها قوله:

إذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم لأنه حرب أم يأنسي مكان

وانظر بيت الشاهد في ابن عيش ( ٤١/٤ )، واللسان: « رود »، والمختب ( ١٥٠/١ )، والمغني ( ٤٥٦ )، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ( ١٢٧/١ )، ومعجم ما استعجم ( ٧٤٠ )، وشرح شواهد المغني للسيوطي ( ٨٥٣ ).

(٣) ينظر شرح شواهد المغني ( ٨٥٣ )، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ( ١٢٧/١ ).

(٤) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٥) انظر المفصل ( ١٥٢ ) وفي ذلك يقول الزمخشري: « في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبني وهو إذا كان اسماً =

## شواهد نوني التوكيد

### الشاهد التاسع بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

﴿ ١٠٠٩ هَلَا تَمَنَّ بَوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفةٍ كَمَا عَهْدَتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ ﴾

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « هلا تمنن » بكسر النون الأولى وسكون الثانية؛ لأن أصله: تمنن خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه هلا التي للطلب سقطت النون، فصار: هلا تمنني، ثم لما دخلت عليه نون التوكيد الخفيفة وهي ساكنة التقى ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء، فصار: هلا تمنن<sup>(٢)</sup>، قوله: « ذي سلم » بفتح السين واللام، وهو اسم موضع بالحجاز، وقيل: اسم وادبها.

الإعراب:

قوله: « هلا » للتحضيض والطلب، و « تمنن »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، أعني: أنت للمؤنث، وقوله: « بوعده »: يتعلق به، قوله: « غير مخلفة »: كلام إضافي نصب على الحال، قوله: « كما عهدتك » الكاف للتشبيه، وما يجوز أن تكون مصدرية، والتقدير:

للفعل، وعن بعض العرب: والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر، وهو فيما عداه معرب وذلك أن يقع صفة كقولك: ساروا سيرا رويداً.....». وينظر شرح المقرب د. علي فاخر (٢٦٧) (المصنوبات)، وشرح ابن عمير (٣٩/٤ - ٤١).

(١) ابن الناطم (١٣٩)، وأوضح المسالك (٩٨/٤)، ومعه مصباح السالك لبركات يوسف هود. ط. دار المعرفة. (٢) البيت من بحر البسيط، لقال مجهول، وانظره في شرح التصريح (٢٠٤/٢)، والهمع (٧٨/٢)، والدرر (١٥١/٥).

(٣) ظاهر كلامه أن نون الرفع حذفت للجزم، وأن هلا هي الجازمة، وهو خطأ، وإنما النون حذفت لتوالي الأمثال، ثم حذفت ياء المؤنثة المخاطبة لالتقاء الساكنين.

كعهدي إياك في أيام ذي سلم<sup>(١)</sup>، فكأنها قد وافته في الأيام التي كانوا مربعين بذئ سلم ثم شرعت تخلف؛ فلذلك خاطبها بهذا الخطاب.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « هلا قمن » حيث أكد بنون التأكيد بعد حرف التحضيض<sup>(٢)</sup>.  
الشاهد العاشر بعد الألف<sup>(٣)</sup>

١٠١٠  
فليتك يوم الملتقى تريتني لكي تغلمي أني امرؤ بك هائم

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « يوم الملتقى » أي: يوم الالتقاء بك، و « الهائم »: المتحير في العشق الغريق فيه.  
الإعراب:

قوله: « فليتك » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، والكاف اسم ليت وقوله: « تريتني »: خبرها، و « يوم الملتقى »: كلام إضافي نصب على الظرف قوله: « لكي » اللام فيه للتعليل، وكفي هنا بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً، وليست بحرف تعليل؛ إذ لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل، وأن مقدرة بعدها فلذلك نصب تعلمي<sup>(٤)</sup>.

قوله: « أني » الياء اسم أن، و « امرؤ »: خبرها، وأن مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي تعلمي، ويروى: لكي تعلمي [ <sup>(٥)</sup> أي امرئ، فأى مبتدأ مضاف إلى امرئ، وقوله: « هائم »: خبره، وعلى الوجه الأول: « هائم »: صفة امرئ، وقوله: « بك »: يتعلق بهائم.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « تريتني » حيث أكد بنون التأكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد التمني<sup>(٦)</sup>.

(١) والرأي الثاني في « ما » الذي أشار إليه هو أن تكون موصولة، أي كالذي عهدتك، أو كالعهد الذي عهدتك.  
(٢) ينظر شرح التصريح ( ٢٠٤/٢ ).  
(٣) ابن الناظم ( ٢٣٩ ).  
(٤) البيت من بحر الطويل، لقاتل مجهول، وهو في التصريح ( ٢٠٤/٢ )، والهسم ( ٧٨/٢ )، والأشموني ( ٢١٣/٣ )، والدرر ( ١٥١/٥ ).

(٥) قوله: « أن مقدرة بعدها، لا داعي له لأن اللام للتعليل، وكفي هي المصدرية الناصبة.

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٧) ينظر شرح التصريح بمضمون التوضيح ( ٢٠٤/٢ )، وهو من مواضع التوكيد بالنون جوازاً.

الشاهد الحادي عشر بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠١١  
فَهْلُ يَمْنَعُنِي اِرْتِيَادِي الْبَلَا      دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهو من قصيدة طويلة من المتقارب، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ      على المرءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ  
٢ - يَظُلُّ رَجِيئًا لِرَيْبِ الثَّنُونِ      وَلِنَهَمٍ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ  
٣ - وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجِئُونَهُ      كَأَخَرَ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجَنَّ  
٤ - وَمَا إِنَّ أَرَى الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ      يَغَادِرُ مِنْ شَارِخٍ أَوْ يَفْنُ  
٥ - فَهْلُ يَمْنَعُنِي.....      .....إِلَى السَّخِّ

وقد مدح الأعشى بهذه القصيدة قيس بن معدي كرب الكندي، قال أبو عبيدة: وهي أول كلمة مدحه بها.

- ١ - قوله: «عناء» أي: تعب ومشقة، قوله: «معن» أصله: معنّ بالتشديد؛ أي: متعب.
- ٢ - قوله: «رجيئًا» بالجييم؛ أي: المرجوم، أي: المرمي، يريد أن ريب الدهر يرحمه بأحداثه، قوله: «والهم» يروى بالجر والرفع، و«الثنون»: الموت.
- ٣ - قوله: «يجئوننه» بالجييم؛ أي: يدفنونه، ومنه سمي القبر الجنين.
- ٤ - قوله: «يغادر» أي: يترك، و«الشارخ» بالشين والحاء المعجمتين؛ الشاب، و«اليفن» بالياء آخر الحروف والفاء؛ الشيخ الكبير.
- ٥ - قوله: «وهل يمنعي» وفي ديوان الأعشى: فهل بالفاء، قوله: «ارتيادي البلاد» أي: الطواف فيها؛ من راد يروود رودانًا.

(١) ابن الناظم (١٤٠).

(٢) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة طويلة للأعشى يمدح فيها قيس بن معدي كرب الكندي، وما قاله وهو شاهد للنحاة:

وَأَلْبَيْتُ قَيْمًا وَلَمْ أَتْلُهُ      كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ السَّيَمِي

وقد مر هذا البيت في الشاهد رقم (٣٧٠/ظ)، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٥١٣/٣)، والمختضب (٣٤٩/١)، وابن عيش (٤٠/٩، ٨٦)، والدرر (١٥١/٥)، والهمع (٧٨/٢).

(٣) الديوان (٢٠٦) ط. دار الكاتب العربي، شرح إبراهيم جزيني (١٩٦٨م)، و(٥١)، تحقيق: محمد حسين، ط. المكتب الشرقي بلبنان.

## الإعراب:

قوله: « وهل » للاستفهام، و « يعني »: جملة من الفعل والمفعول، وقوله: « ارتياد البلاد »: كلام إضافي، والمصدر مضاف إلى مفعوله، وفي ديوان الأعشى: ارتيادي البلاد بإضافة ارتياد إلى ياء المتكلم، ونصب البلاد على المفعولية وهو الصحيح، قوله: « من حذر »: يتعلق بقوله: « يعني ».

قوله: « أن يأتين »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الموت، و « أن » مصدرية تقديره: بأن يأتيني، أي: بإتيانه، أي: بإتيان الموت، وأصل التركيب: هل يعني ارتيادي في البلاد من حذر إتيان الموت؟ الاستشهاد فيه:

في قوله: « فهل يعني » حيث أكده بنون التوكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد الاستفهام<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثاني عشر بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٠١٢ هـ فأقبل على رهطي ورهطك نبحت مساعينا حتى ترى كيف نفعلا

أقول: ذكره ابن الطراوة وغيره، ولم أر أحدًا عزاه إلى قائله، وهو من الطويل. و « رهط »: العصابة دون المشرة، ويقال: بل إلى الأربعين، قوله: « نبحت » أي: نفتش، يقال: بحث وابتحث إذا فتش، ولكنه يستعمل بكلمة عن، تقول: بحث عنه وابتحث عنه، وقد ترك الشاعر كلمة عن، وهي مقدرة تقديره: نبحت عن مساعينا، أي: فضائلنا ومآثرنا. الإعراب:

قوله: « فأقبل » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وأقبل: أمر من الإقبال، وهو جملة من الفعل والفاعل، و « على رهطي »: في محل نصب على المفعولية، قوله: « ورهطك »: معطوف عليه.

(١) قال سيويه: « ومن مواضعها: الأفعال غير الواجبة التي بعد حروف الاستفهام، وذلك لأنك تريد: أعلمني إذا استفهمت، وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي، فإن شئت أقحمت النون، وإن شئت تركت؛ كما ضلت ذلك في الأمر والنهي، وذلك قولك: هل تقولن؟ وأقولن ذلك؟ وكم تمكنن؟ وانظر ماذا تفعلن. وكذلك جميع حروف الاستفهام، وقال الأعشى: ( البيت ) ..... ». ينظر الكتاب (٥١٣/٣).

(٢) ابن الناطم (٢٤٠).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو للناطقة الجمعدية في شرح أبيات سيويه (٢٥١/٢)، وليس في ديوانه وهو في الكتاب (٥١٣/٣)، فهو من أبيات الخمسين مجهولة القائل، والدرر (١٤٣/٥)، والخزانة (٥٥٨/٤) والهمع (٧٨/٢).



قوله: « نبتحت »: مجزوم لأنه جواب الأمر؛ قوله: « مساعينا »: كلام إضافي مفعول نبتحت، و « حتى » للغاية، والمعنى: إلى أن ترى، و « ترى »: جملة من الفعل والفاعل وهو المخاطب، وهو من الرأي الذي بمعنى الاجتهاد.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « كيف فعلا » أصله: نفعلن بنون التأكيد الخفيفة، أكده لوقوع الفعل بعد اسم الاستفهام وهو كيف؛ فأبدلت النون ألفاً لأجل القافية<sup>(١)</sup>، وقد قال ابن الطراوة قوله: « كيف فعلا » على أنها نون التثنية أبدلها ألفاً في الوقف، وفيه نظير؛ لأن من شرط نون التثنية أن لا تغير حركة ما قبلها، وقد غيرت هاهنا لأن الفعل مرفوع<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثالث عشر بعد الألف<sup>(١٣)</sup>

١١٣ فإِذَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أُوذَى بِهَا

أقول: قائله هو الأعشى، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الفاعل<sup>(٥)</sup>:

الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « فإما تريني » حيث ترك فيه نون التأكيد بعد إما الشرطية [ وفيه رد على الزجاج حيث أوجب التأكيد بعد إما الشرطية ]<sup>(٦)</sup>، وليس بواجب بل هو جائز، يجوز توكيده ويجوز تركه<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر الشاهد السابق وبعد نصه هناك بقول: « وقال ( البيت ).... فهذه الخفيفة، وزعم يونس أنك تقول: هلا تقولن والأقول، وهذا أقرب لأنك تعرض فكأنك قلت: افعل؛ لأنه استفهام فيه معنى العرض... ». الكتاب ( ٥١٣/٣، ٥١٤ ).

(٢) ينظر ابن يحيى ( ٣٣/٩ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٤٠ ).

(٤) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها رهنط عبد المدان الحارثي، من سادة نجران، ومطلعها قوله:

أَلَمْ تَنْتَه تَفْضِكَ عَمَّا بِهَا بَلَى عَادَقَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا

وانظر ديوان الأعشى ( ٢٠٧ )، تحقيق: محمد حسين، وانظر بيت الشاهد في الأشموني بحاشية الصبان وشرح شواهده للصيني ( ٥٣/٢ )، ( ٢١٦/٣ ). وينظر الشاهد ( ٣٨٧ ) من هذا البحث.

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ٣٨٧ ) من هذا البحث. (٦) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٧) ذهب سيوبه والفارسي إلى أن تأكيد المضارع بعد إما قريب من الواجب، يقول سيوبه معللاً ذلك: « ومن مواضعها: حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل ( ما ) لتوكيد، وذلك لأنهم شبهوا ( ما ) باللام التي في: ( لتفعلن ) لما وقع التوكيد قبل الفعل أزموا النون آخره كما أزموا هذه اللام، وإن شئت لم تقحم النون؛ كما أنك إن شئت لم تجم بها، فأما اللام فهي لازمة في اليمين، فشبهوا ( ما ) هذه إذا جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لإثبات النون، فمن ذلك قولك: إما تأتيني أنك، وتصديق ذلك قوله ﷺ: ﴿ وَإِنَّمَا تَقْرُسُ عَنْهُمْ أَيْمَانَةٌ رَمَعُوا مِنْ رَبِّكَ ﴾ [ الإسراء: ٢٨ ] وقال ﷺ: ﴿ كَلِمَاتٌ تَرِيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ لَسَانًا ﴾ [ مريم: ٢٦ ] . ينظر الكتاب ( ٥١٤/٣، ٥١٥ ).

الشاهد الرابع عشر بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٠١٤  
لَيْنُ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتِكُمْ لَيْفَلَمَّ زَيْيَ أَنْ بَيْتِي وَاسِعْ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « لئن » اللام فيه للتأكيد، وإن للشرط، و « تك » أصله: تكن حذفت النون للخفة، وهذه زائدة هاهنا؛ لأن المعنى يتم بدونها، فإذا كان « تكون » زائدة لا تعمل شيئاً أو تكون تامة، والمعنى: لئن يكن الشأن قد ضاقت إلخ<sup>(٣)</sup>.

قوله: « قد » للتحقيق، و « ضاقت »: فعل، وقوله: « بيوتكم »: كلام إضافي فاعله، وقوله: « عليكم »: في محل نصب على المفعولية، قوله: « ليعلم ربي »: جملة من الفعل والفاعل، واللام فيه للتأكيد؛ أعني: تأكيد القسم، قوله: « أن » مع اسمها وخبرها قد سدت مسد مفعولي يعلم.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ليعلم » إذ أصله: ليعلمن بنون التأكيد فحذفها<sup>(٤)</sup>.

= وأما الزجاج والمبرد فقد ذهبا إلى أن تأكيد المضارع بعد إما واجب، يقول الزجاج: « السبب الذي له دخلت النون الشرط في قوله: ﴿ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ نَبِيُّ هَذِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿ فَإِنَّمَا تَرَوُنَّ مِنَ النَّارِ أَسَدًا ﴾، ﴿ وَإِنَّمَا تَرْضَوْنَ عَنْهُمْ ﴾ ونحو ذلك عند النحويين وإنما هو لحاق ( ما ) أول الفعل بعد ( إن ) فلذلك صار موضعاً للنون بعد أن لم يكن لها موضع . إعراب القرآن المنسوب للزجاج ( ٦٠٥/٢ ) .

وليس في كلام الزجاج السابق ما يدل على وجوب توكيد المضارع بالنون إذا كان مسبوقاً بـ ( إن ) المدغمة في ( ما ) علماً بأن النحاة نسبوا إليه ذلك، ونسب - أيضاً - إلى المبرد. ومن نسب إليهما ذلك أبو حيان في البحر المحيطة ( ٤٧٧/٧ )، والسيوطي في الهمع ( ٧٨/٢ ) .

(١) ابن النانم ( ٢٤٠ ) .

(٢) البيت من بحر الطويل، ولم ينسبه العيني لكنه للكعب بن معروف في الحزاة ( ٦٨/١٠ ، ٧٠ )، ( ٣٣١/١١ )، ( ٣٥١ )، ومعاني القرآن للفراء ( ٦٦/١ )، ( ١٣١/٢ )، والتصريح ( ٢٥٤/٢ )، وشرح الأشموني ( ٢١٥/٣ )، ( ٣٠/٤ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٥٢٧ ) .

(٣) قوله في تلك: إنها زائدة أو هي كل التامة كلام غير واضح، والصحيح أن تلك ناقصة، واسمها ضمير الشأن، أو هو بيوتكم، وجملة قد ضاقت: الخبر.

(٤) جواب القسم إن كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب توكيده باللام والنون معاً إن كان غير معرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو: والله لأفعلن، وإلا فباللام نحو: ﴿ وَكَسَوَتْ يُطِيلُكَ رَبُّكَ فَتَرْتَحَى ﴾ [النس: ٥] فإن كان الجواب مضارعاً مثبتاً لم يؤكد، ولو كان بمعنى الحال أكد باللام دون النون لأنها مختصة بالمستقبل وذلك نحو: والله ليعمل =

الشاهد الخامس عشر بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

..... قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنْكَ وَارِثٌ  
.....

أقول: قائله هو حاتم الطائي وتماه:

..... إذا نال مما كنت تجمع مغنما

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، قد ذكرناها في شواهد المفعول له<sup>(٢)</sup>.

الإعراب:

قوله: « قَلِيلًا »: نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي: حمدًا قليلًا، والضمير في « به » يرجع إلى المال في البيت الذي قبله، وهو قوله:

أهن للذي تهوى التلاد فإنه إذا مت كان المال نهيا مقسما

وكلمة ما زائدة، وقوله: « وارث »: فاعل يحمدنك، والمعنى: يحمدنك وارثك بعد استيلائه على مالك حمدًا قليلًا.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يحمدنك » حيث أكده الشاعر بالنون الثقيلة، والتأكيد في مثل هذا الموضع قليل، وهو أن يكون بعد ما الزائدة التي لم تسبق بيان<sup>(٤)</sup>.

= زيد الآن، ولا يجوز ليفعلن. ومنع البصريون هذا الاستعمال استثناء عنه بالحملة الاسمى المصدرة بالمؤكد؛ كقولك: والله إن زيدًا ليفعل الآن، وأجازوه الكوفيون وشهد لهم قراءة ابن كثير في قوله تعالى: ( لأقسم بيوم القيامة ) [القيامة: ١] وقول الشاعر: ( البيت )، ينظر شرح الألفية لابن الناظم ( ٦٢٠، ٦٢١ ).

( ١ ) ابن الناظم ( ١٤٠ )، وتوضيح المقاصد ( ٩٧/٤ )، وأوضح المسالك ( ١٠٢/٤ ).

( ٢ ) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لحاتم الطائي، كلها في المواعظ والحكم الاجتماعية، ديوانه ( ٨٤ )، تحقيق: مفيد قميحة، وانظر بيت الشاهد في: شرح الأشموني ( ٤٩٧/٢ )، والتصريح ( ٢٠٥/٢ ).

( ٣ ) ينظر الشاهد رقم ( ٤٥٣ ).

( ٤ ) يؤكد المضارع بالنون إذا كان بعد ما الزائدة غير المقترنة بـإن قليلًا، وقد عللوه بقولهم: وإنما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل أن « ما » لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام، قال ابن يعيش: « وقد دخلت هذه النون في الخير وإن لم يكن فيه طلب وهو قليل؛ قالوا: ( بجهد ما تبغين ويعين ما أرينك )، شبهوا دخول ( ما ) في هذه الأشياء بدخولها على الجزاء، وجعلوا كونه لا يبلغ إلا بجهد بمنزلة غير الواجب الذي لا يبلغ، وقوله: يعين ما أرينك، أي: أتحقق ذلك ولا شك فيه، فهو توكيد ودخلت ( ما ) لأجل التوكيد وشبهت باللام في ليفعلن، فأما قول الشاعر: ربما أوفيت.. إلخ، والذي حسن دخول النون زيادة ( ما ) مع ( رب ) =

الشاهد السادس عشر بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠١٦  
عق  
رُئِمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنْ لُؤْيِي شَمَالَاتٍ

أقول: قائله هو جذية الأبرش، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر<sup>(٣)</sup>.  
والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « ترفعن » حيث أكده بالنون الخفيفة، ومثل هذا نادر؛ لأن كلمة ما إذا تقدمت عليها رب لم يؤكد الفعل بعدها إلا في النادر؛ كما في البيت المذكور<sup>(٤)</sup>.

الشاهد السابع عشر بعد الألف<sup>(٦٠٥)</sup>

١٠١٧  
عق  
بِحَسْبِهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَمَا

أقول: قائله أبو حيان الفعسي، وقد مر الكلام فيه مع الخلاف في قائله مستوفى في شواهد النعت<sup>(٧)</sup>.

= و( ترفعن ) من جملتها وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من علو... هـ. ابن بعش ( ٤١/٨ ، ٤٢ ) .

(١) ابن الناظم ( ٢٤١ ) ، وتوضيح المقاصد ( ٩٨/٤ ) .

(٢) البيت من بحر المديد، وقائله جذية بن الأبرش، وهو في الفخر بالهجر والشجاعة، وانظره في الكتاب ( ٥١٨/٣ ) ، والمقتضب ( ١٥/٣ ) ، وابن بعش ( ٤٠/٩ ) ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير ( ١١٠٢/٣ ) ، وشرح شواهد المعنى ( ١٣٤ ، ٣٤٥ ) ، والتصريح ( ٢٢/٢ ، ٢٠٦ ) ، وجمع الهوامع ( ٧٨/٢ ) .

(٣) انظر الشاهد رقم ( ٦٠٢ ) من شواهد هذا الكتاب .

(٤) بري ميبويه أن توكيد المضارع بالنون إذا تقدمت عليه « رب » المقترنة بـ « ما » نادر، والعلة في ندرة ذلك أن « رب » تصير الفعل بعدها ماضي المعنى، وقد حكى ميبويه: ربما تقولن ذلك، قال ميبويه: « وقال الشاعر جذية الأبرش:

رُئِمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنْ لُؤْيِي شَمَالَاتٍ

وزعم يونس أنهم يقولون: ربما تقولن ذلك، وكثر ما تقولن ذلك؛ لأنه فعل غير واجب هـ. الكتاب ( ٥١٨ ، ٥١٧/٣ ) .  
(٥) ابن الناظم ( ٢٤١ ) ، وتوضيح المقاصد ( ١٠٠/٤ ) ، وأوضح المسالك ( ١٠٣/٤ ) ، وشرح ابن عقيل، الشاهد رقم ( ٣١٧ ) .

(٦) بيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما، من فصيلة ذكرها الشارح في الشاهد رقم ( ٨٢٥ ) ، من شواهد هذا الكتاب، ولا ندري ما الذي دعاه إلى سردها وذكرها مع ما اشتملت عليه من كلمات صعبة عويصة، وقد شرح بعضها وترك الباقي، وهي في ملحق ديوان رؤبة ( ٤١٦ ) ، تحقيق: سعدى ضاروي، وانظر شرح شواهد المعنى ( ٩٧٣ ، ٩٧٤ ) .

(٧) ينظر الشاهد رقم ( ٨٢٥ ) .

## الإعراب:

قوله: « يحسبه »: فعل ومفعول، و « الجاهل »: فاعله، والضمير المنصوب في: « يحسبه » يرجع إلى الجبل لأنه يصف جبلاً قد عثّه الخصب وحفه النبات؛ كذا قاله الأعلام<sup>(١)</sup>، وقال ابن هشام اللخمي: وليس الأمر كذلك، وإنما شبه اللين في القعب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معصم فوق كرمسي، وما قبله يدل على ما ذكرنا، وهو<sup>(٢)</sup>:

- ١ - كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيحَهَا إِذَا هَمِي      صَوْتُ الْأَفَاعِي فِي خَشْيِ أَغْشَمَا  
٢ - بِحَسْبِ الْجَاهِلِ مَا لَمْ يَعْلَمَا      شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَمَا  
٣ - لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا      لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

قوله: « ما لم يعلما » أصله: ما لم يعلمن، وكلمة ما مصدرية زمانية، والتقدير: مدة عدم علمه، قوله: « شَيْخًا »: مفعول ثانٍ ليحسبه، قوله: « مَعْمَمَا »: صفتة، و « على كرمسيه »: معترض بين الصفة والموصوف، وموضعها النصب على الحال.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ما لم يعلما » حيث أكده بنون التأكيد بعد مضي لم الجازمة النافية، وهذا نادر؛ لأنه مثل الواقع بعد ربما فيما مضى معناه<sup>(٣)</sup>.

(١) نصه كما في الكتاب بشرح الأعلام ط. بولاق (١٥٢/٢)، يقول يصف جبلاً فدعمه الخصب وحفه النبات وعلاه، فجعله كشيخ زمزل في ثيابه، معصب بعمامته، وخص الشيخ لوقاره في مجلسه، وحاجته إلى الامتكار من اللباس. (٢) والرواية للأبيات اختلفت هنا عما في الشاهد رقم (٨٢٥) من شواهد هذا الكتاب، وانظرها في الخزانة (٤١٠/١١)، والخشي الأغشم: النبات اليابس.

(٣) قال أبو حيان: « وأما النفي بلا، أو بما، فمنهجه الجمهور أنه لا يجوز أن تدخل في المضارع المنفي بهما، وأجاز ابن جنى ذلك وأتبعه ابن مالك ومثل بقوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُؤَيِّبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَلْسًا ﴾ [الأنفال: ٢٥]، وجاء في الشعر نادرًا أو ضرورة:

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنْكَ وَارِثٌ

والآية متأولة عند الجمهور، والذي في الشعر نادر أو ضرورة. ارتشاف الضرب (٣٠٤/١، ٣٠٥) وينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٤٠٣/٣، ١٤٠٤)، والكتاب (٥١٨، ٥١٧/٣).

## الشاهد الثامن عشر بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

هـ ١٠١٨ مَن تَثَقَّفَن مِّنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافٍ

أقول: أنشده الفراء وسيبويه وغيرهما، ولم ينسبوه إلى قائله، وهو من الكامل.  
قوله: « من تثقفن »: من ثقف يشقف من باب عليم يعلم إذا وجد، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا تَتَفَقَّهُم فِي الْحَرْبِ ﴾ [الأنفال: ٥٧]، أي: فإما تجندهم، و « بأيب »: من باب آب يؤوب إذا رجع، و « بنو قتيبة » من باهلة وغيرها.

### الإعراب:

قوله: « من » شرطية في محل الرفع على الابتداء<sup>(٣)</sup>، و « تثقفن »: جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، قوله: « منهم »: في محل النصب على المفعولية، قوله: « فليس بأيب »: جواب الشرط، واسم ليس مستتر فيه، وقوله: « بأيب » خبره، والباء فيه زائدة، قوله: « وقتل بني قتيبة »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « شافٍ »: خبره.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « من تثقفن » حيث أكده بالنون الخفيفة، وهو فعل واقع شرطاً بغير إمام، وهو قليل<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الناطم ( ٢٤١ )، وتوضيح المقاصد ( ١٠٥/٤ )، وشرح ابن عقيل، الشاهد رقم ( ٣١٨ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وهو أحد ثلاثة أبيات قالتها بنت مرة بن عاهان في حادثة قتل باهلة لأبيها تقول:

يُبادِ باهَلةَ منْ أَعْمَرَ بَيْتَا	داء الضرائر بضمه وتساوي
مَنْ تَثَقَّفَن مِّنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ	أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافٍ
ذَهَبَتْ قُتَيْبَةَ فِي اللَّقَاءِ بِفَارَسٍ	لا طائش عث ولا لاف

وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٥١٦/٣ )، والمقتضب ( ١٤/٣ )، والمقرب ( ٧٤/٢ )، والهمع ( ٧٩/٢ )، والتصريح ( ٢٠٥/٢ )، والخزانة ( ٣٩٩/١١ )، والدرر ( ١٦٣/٥ )، وشرح أبيات سيبويه ( ٢٦٢/٢ ).

(٣) إعرابه من مبتدأ خطأ والصواب أنه مفعول مقدم لأن فعل الشرط متعد.

(٤) قال سيبويه: « وقد تدخل النون بغير ما في الجزء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب... وقال ( البيت ).... شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى ». ينظر الكتاب ( ٥١٥/٣ )، ( ٥١٦ ).

## الشاهد التاسع عشر بعد الألف<sup>(٢١)</sup>

١٠١٩<sup>ط</sup> فمهما تشأ منه فزارة تُعْطِكُمْ ومهما تشأ منه فزارة تُنَمِّعَا

أقول: قائله هو الكميث بن معروف، وقال ابن الأعرابي: هو الكميث بن ثعلبة الفقعسي، وقبله<sup>(٣)</sup>:

١ - أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا  
 حَصَانًا وَقُلْدَتُمُ قَلَامِدَ قَوْزَعَا  
 ٢ - غَدُّوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ  
 وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمِ الْهَوَانِ فَأَزْتَعَا  
 ٣ - وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ  
 مَخَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أُجْمَعَا  
 ٤ - فمهما تشأ..... إلخ

وهي من الطويل.

قوله: «أبت» أي: امتنعت، و«أم دينار» اسم امرأة، قوله: «قوزعا» بفتح القاف وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة، وقال ابن الأعرابي: يقال: قلدتم قلاند قوزع معناه: طوقتم أطواقًا لا تفارقكم أبدًا، قوله: «العقل» أي: الدية، و«فزارة» بفتح الزاي من غطفان، وهو فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، قال ابن دريد: هو من قولهم: فررت الشيء إذا صدعته، والفزرة: القطعة<sup>(٤)</sup>.

### الإعراب:

قوله: «فمهما» الفاء للعطف، ومهما: اسم يتضمن معنى الشرط، ولهذا جزم قوله: «تشأ» في الموضعين، وتشأ: فعل، وفاعله هو فزارة، وقوله: «تعطكم»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى فزارة والمفعول وقعت جزاء، والكلام في الشطر الثاني مثل الكلام في الشطر الأول، والضمير في «منه» يرجع إلى ابن دارَةَ المذكور في البيت الذي قبله<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الناطم (٢٤٦).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة في الفخر، اختلف في قائلها، قيل: للكميث بن معروف وقيل: للكميث ابن ثعلبة، وقيل: لعوف بن عطية بن الحرج وهو في الكتاب (٥١٥/٣)، وشرح أبيات سيبويه (٢٧٢/٢)، والخزانة (٥١٠، ٥٠٩/٧)، والخزانة (٣٨٨، ٣٨٧/١١)، والهمع (٧٩/٢)، والدرر (١٦٥/٥).

(٣) انظر الأبيات المذكورة في الخزانة (٣٨٨/١١).

(٤) انظر جمهرة اللغز لابن دريد (٣٢٣/٢)، ونصه: «فررت الشيء أفرره فرزًا إذا صدعته، مثل الثوب، ونحوه.

(٥) الصحيح أن الضمير يرجع إلى العقل، وهو دفع دية القتيل في البيت الذي قبله، وليس إلى ابن دارَةَ.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « تمنعا » أصله: تمنعن مؤكداً بالنون الخفيفة، ثم أبدلت ألفاً للوقف، وإنما أكده لتوكيد الجزاء<sup>(١)</sup>.

الشاهد العشرون بعد الألف<sup>(٢،٣)</sup>

١٠٢٠  
لَيْتَ بِشِعْرِي وَأَشْعَرَنْ إِذَا مَا  
قَرَّبْتُهَا مَنْشُورَةً وَدُعَيْتَ  
إِلَيَّ الْفَزْزُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُر  
سَبَّحْتُ أُنِّي عَلَى الْحَسَابِ مَقِيثٌ؟

أقول: قائله هو السموأل بن العادياء الغساني اليهودي، وهو من قصيدة تائية من الخفيف، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - لُطْفَةٌ مَا مُنِيثٌ يَوْمَ مُنِيثٍ  
٢ - كَنَّاها اللّٰهَ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ  
٣ - مَيْتٌ دَفَرٌ فَذُ كُنْتُ لَمْ حَيْثُ  
٤ - إِنْ جَلِمِي إِنْ تَفَيَّبَ عَنِّي  
٥ - صَبَّقُ الصُّدْرَ بِالْأَمَانَةِ لَا  
٦ - رُبُّ شَمِّ سَمِعْتُهُ فَتَصَامْتُ  
٧ - لَيْتَ شِعْرِي.....  
أَمَرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا بُرَيْثُ  
وَحَفِيٍّ مَكَانَهَا لَوْ خَفِيثُ  
وَحَيَاتِي زَهْنٌ بِأَنْ سَأْمُوْتُ  
فَاعَلِمِي أَنِّي كَثِيرًا رُزْنْتُ  
يُفَجِّعُ فَقْرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيثُ  
وَعَيَّ تَرَكْتُهُ فَكُفَيْثُ  
.....إِلَى آخِرِهِ

١ - قوله: « منيت » على صيغة المجهول؛ أي: قدّرت، قوله: « بريت » مجهول أيضًا معناه: تخلّقت.

٢ - قوله: « كنها الله » أي: سترها الله.

٤ - قوله: « رُزنت » أي: أصبت بمصيبة.

(١) ينظر الشاهد السابق.

(٢) ابن الناظم ( ٢٤١ )، وتوضيح المقاصد ( ١٠٧/٤ ).

(٣) البيت من بحر الخفيف، من قصيدة للسموأل في الحكم والمراعات، ديوانه ( ٨١ )، وانظر البيت في الهمع ( ٢٩/٢ )، والدرر ( ١٦٦/٥ )، واللسان: « قوت »، وشرح الأشموني ( ٢٢٠/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية ( ١٣٩ ).

(٤) انظر القصيدة في ديوان عروة بن الورد والسموأل ( ٨١ )، ط. دار صادر بيروت، السموأل أخباره والشعر المنسوب إليه، مختار الفوت ( ١٢٧ ) وما بعدها.



٦ - قوله: « وغي » بالغين المعجمة، والغي: الضلالة والخيبة.

٧ - قوله: « قربوها » الضمير يرجع إلى صحيفة أعماله، و « الفوز »: النجاة، وروى: إلى الفضل، قوله: « مقيت » المقيت: المقتدر، والمقيت: الحافظ الشاهد، وهو المراد هاهنا؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ [النساء: ٨٥] أي: شاهداً.  
الإعراب:

قوله: « ليت شعري » شعري: مصدر شعرت أشعر شعراً إذا فطن وعلم؛ ولذلك سمي الشاعر شاعراً لأنه فطن لما خفي على غيره، وهو مضاف إلى الفاعل، ومعنى ليت شعري: ليت علمي. والمعنى: ليتني أشعر، وأشعر هو الخبر، وناب شعري الذي هو المصدر عن أشعر، ونابت الياء في: شعري عن اسم ليت التي في قولك: ليتني، قوله: « وأشعرون » بالنون الخفيفة؛ جملة من الفعل والفاعل<sup>(١)</sup>، و « أشعرون » من الأفعال المتعدية، وقد تعلق عن العمل؛ يعني: يبطل عمله في اللفظ ويعمل في المعنى فهاهنا كذلك؛ فإن قوله: « ألي الفوز أم علي » استفهام في موضع النصب على المفعولية.

قوله: « إذا ما » إذا للظرف، وما زائدة، و « قربوها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و « منشورة »: نصب على الحال، قوله: « ودعيت »: على صيغة المجهول حال - أيضاً - بتقدير قد؛ أي: والحال أنني قد دعيت إلى قراءة الصحيفة.

قوله: « ألي » الهمزة للاستفهام؛ كما ذكرنا، و « الفوز » مبتدأ، و « لي » مقدماً خبره، و « أم علي »: عطف عليه، قوله: « إذا حوسبت » إذا ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط فلذلك دخلت على الجملة الفعلية، قوله: « أنني » الضمير المستتر اسم إن، والجملة خبره، أعني قوله: « على الحساب مقيت ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وأشعرون » حيث أكده بالنون الخفيفة وهو مثبت عارٍ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما، وهذا في غاية الندرة<sup>(٢)</sup>.

(١) قول العيني: بالنون الخفيفة سهو، والصواب بالنون الثقيلة؛ لأنه لا يترن إلا بالنون الثقيلة، وهكذا يقال في قوله الآتي حيث أكده بالنون الخفيفة. هامش الخزانة (٤/٣٣٣).

(٢) قال الأشموني: « الثاني جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندرة ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله: ( البيت ) ». شرح الأشموني (٣/٢٢١).

## الشاهد الحادي والعشرون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

أَزَيْتَ إِذْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودَا ..... ١٠٢١ ط  
مُرْجَلًا وَيَلْبَسُ البُرُودَا أَقَالِيْنُ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا

أقول: قائله هو رؤبة بن المعجاج، وقد مرَّ الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أوائل الكتاب<sup>(٣)</sup>.

و « الأملود »: الناعم.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « أَقَاتِلْنِ » حيث أدخلت فيه نون التوكيد، وهي مختصة<sup>(٤)</sup> بفعل الأمر والمستقبل طلبًا أو شرطًا، وهذا اسم الفاعل، وقد أشبعنا الكلام فيه هناك<sup>(٥)</sup>.

## الشاهد الثاني والعشرون بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

لا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ تَزُكَّعَ يَوْمًا وَالذُّفْرُ قَدْ زَفَعَهُ ..... ١٠٢٢ ط

أقول: قائله هو الأضبط بن قريع، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(٨)</sup>:

١ - قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ أَكْبَلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ  
٢ - فاقْبَلْ مِنَ الذُّمْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ  
٣ - وَصَلَ جِبَالَ البَعِيدِ إِذْ وَصَلَ الخ بَلْ وَأَقْصِ القَرِيبِ إِذْ قَطَعَهُ  
٤ - لا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ..... إلخ

(١) ابن الناظم (٢٤١).

(٢) أبيات ثلاثة من بحر الرجز المشطور في ديوان رؤبة (١٧٣)، وقد استشهد بها العيني أكثر من مرة، وانظرها في

المحتسب (١٩٣/١)، وشرح التصريح (٤٢/١)، والأشموني (٤٢/١).

(٣) ينظر الشاهد رقم (١١).

(٤) في (أ): ونون التوكيد مختصة.

(٥) يقصد في الشاهد رقم (١١)، من هذا الكتاب.

(٦) ابن الناظم (٢٤١)، وتوضيح المقاصد (١١٤/٤)، وأوضح المسالك (١٠٩/٤)، وشرح ابن عقيل، الشاهد

رقم (٣١٩).

(٧) البيت من بحر المنسرح، وهو للأضبط بن قريع، جاهلي قديم، روي في الحكم، وانظر الشاهد في ابن عيش

(٤٤، ٤٣/٩)، والمغني (١٥٥)، والمقرب (١٨/٢)، والإنصاف (٢٢١)، ووصف المباني (٢٤٩)، وشرح شافية

ابن الحاجب (٣٢/٢)، والهمع (١٣٤/١)، (٧٩/٢). والحزانة (٤٥٠/١١)، (٤٥٢)، وشرح شواهد المغني (٤٥٣).

(٨) انظر الأبيات في الأغاني (٦٨/١٨)، وشرح شواهد المغني (٤٥٣).

ويروى: لا تعاد الفقير، فعلى هذا لا استشهاد فيه، ويقال: إن هذه القصيدة قلت قبل الإسلام بدهر طويل، قوله: « لا تهين »: من أهان يهين إهانة، قوله: « علك » أصله: لعلك، تقول: علك، ولعلك، وعلتك، ولعنك، وفيها عشر لغات (١).

قوله: « أن تركع »: من الركوع، وهو الانحناء والميل؛ من ركعت النخلة إذا انحنت ومالت، وأراد به الانحطاط من الرتبة والسقوط من المنزلة.

### الإعراب:

قوله: « لا تهين »: جملة من الفعل والفاعل، قد دخلها لا الناهية، و « الفقير »: مفعولها، قوله: « علك » الكاف اسمه، وقوله: « أن تركع »: جملة خبره، و « يومًا »: نصب على الظرف، قوله: « والدهر »: مبتدأ، و « قد رفعه »: خبره، والضمير فيه يرجع إلى الفقير، والجملة في موضع النصب على الحال. الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا تهين » بكسر الهاء وسكون الباء آخر الحروف وبالنون، وأصله: « لا تهين » بنونين وأولهما مفتوحة، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن (٢).

### الشاهد الثالث والعشرون بعد الألف (٣)

١٠٢٣  
فمن يك ثم يثأر بأغراض قومِهِ فإني ورَبِّ الواقصاتِ لأثأرا

أقول: قائله هو النابغة الجعدي الصحابي، وهو من الطويل.

(١) ينظر الإنصاف مسألة (٢٦)، واللسان مادة: « علل ».

(٢) قال ابن مالك: « ( واحذف خفيفة لساكن ردف ) فقال الأشموني: « أي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لأمرين: الأول: أن يليها ساكن نحو: اضرب الرجل، تريد: اضربين، ومنه ( البيت ) لأنها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين.. » شرح الأشموني ( ٢٢٥/٣ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٤٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو آخر عشرة أبيات للنابغة الجعدي الصحابي، وكلها في الحكم وتجارب الزمان، وأولها:

وما طالب الحاجات في كل وجهة	من الناس إلا من أجد وشمزا
ولا ترضى من عيش بدون ولا تم	وكيف ينام الليل من بات معسرا
إذا المرء لم يطلب معاشًا لنفسه	شكا الفقر أو لام الصديق فأكترا
فسر في بلاد الله والتصر الغنى	تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

انظر ديوان النابغة الجعدي ( ٧٣ )، دمشق ( ١٩٦٤ )، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٥١/٢ )، وشرح أبيات الكتاب =

قوله: « لم يثأر »: من ثأر مهموز العين يثأر ثأراً، وأراد به هنا: فمن لم ينتصر لأعراض قومه بالهجو والذب عنهم فإنني قد هجوت من هجاهم وانتصرت لهم حفظاً لأعراضهم، و « الأعراض »: جمع عرض الشخص بكسر العين، وهو ما يحميه من أن يثلب فيه، وأراد « بالراقصات »: إبل الحجيج التي تهز أطرافها في مشيها كأنها ترقص.

### الإعراب:

قوله: « فمن يك » الفاء للمعطف، ومن شرطية، و « يك »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى من وهو اسم يكن، وخبره هو قوله: « لم يثأر » والباء في بأعراض يتعلق بلم يثأر، قوله: « فإنني » الفاء واقعة في جواب الشرط، وباء المتكلم اسم إن، وخبرها هو قوله: « لأثأرا »، واللام للتأكيد، قوله: « ورب الراقصات »: جملة قسمية معترضة بين اسم إن وخبرها.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « لأثأرا » أصله: لأثأرن، فلما وقف عليها أبدلها ألفاً كما يقال: لنسفناً في قوله تعالى: ﴿ لَتَنفَثَنَّ بِالتَّائِيَةِ ﴾ [المن: ١٥] <sup>(١)</sup>.

= (٢٥٠/٢)، وابن بيش (٣٩/٩)، والأشموني (٢١٥/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣٠١).  
 (١) قال ابن مالك: وأبدلنها بعد فتح ألفاً... وقتاً..... شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢٢٦/٣) وأستطيع أن أقول لك: « إن النون الخفيفة في الفعل بمنزلة التنوين في الاسم فإذا كان ما قبلها مفتوحاً أبدلت منها الألف، وذلك نحو: والله لتضربن زيداً، فإن وقفت عليها قلت: لتضربا كما قال تعالى: ﴿ لَتَنفَثَنَّ بِالتَّائِيَةِ ﴾ ولا تكتب بالألف إلا إن أمن اللبس ففي نحو: اضربن زيداً لو كتبت بالألف التيسر أمر الواحد بأمر الاثنين، وإنما كانت النون الخفيفة بمنزلة التنوين لأنهما من موضع واحد، وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة؛ كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة التمكن، فلما كانت كذلك أجريت مجراه في الوقف، فإن كان ما قبل النون المتحركة مضموماً أو مكسوراً كان الوقف بغير نون ولا يدل منها؛ لأنك تقول في الأسماء في النصب: رأيت زيداً خبداً من التنوين ألفاً، وتقول في الرفع: هذا زيد، بالسكون وفي الحذف: مررت بزيد، فلا يكون الوقف كالوصل، قال ميبويه: « وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع لجميع رددت النون التي تثبت في الرفع، وذلك قولك: وأنت ترمد الخفيفة: هل تضربين؟ وهل تضربون؟، وهل تضربان؟ ». الكتاب (٥٢٢/٣)، وينظر المقتضب (١٧/٣)، والوقف بين النحويين والقراء د. عبد المعطي سالم (١١٣، ١١٤).

## الشاهد الرابع والعشرون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٢٤  
قَدِ اضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَزَنَسَ الْفَرَسِ

أقول: قائله هو طرفة بن العبد، ويقال: إنه مصنوع عليه؛ كذا قاله ابن بري، وهو من المنسرح<sup>(٢)</sup>.

قوله: « اضرب »: من الضرب بالضاد المعجمة والباء الموحدة، وقد ضبطه بعضهم: اصرف من الصرف بالضاد المهملة وبالفاء، وليس بصحيح، والصحيح الأول، قوله: « طارقها »: من طرق الرجل إذا أتى أهله ليلاً، قوله: « قونس الفرس » بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون وفي آخره سين مهملة، وهو العظم الناتئ بين أذني الفرس، و « القونس » هو أعلى البيضة أيضاً. الإعراب:

قوله: « اضرب » جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « الهموم »: مفعولها، قوله: « طارقها »: بالنصب بدل من الهموم، قوله: « ضربك »: مصدر نوعي مضاف إلى فاعله واتصاه به بنزع الخافض، أي: كضربك بالسيف، والباء للاستعانة، قوله: « قونس الفرس »: كلام إضافي مفعول المصدر.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « اضرب » بفتح الباء، فإن أصله: اضربن بالنون الخفيفة؛ فحذفت النون وبقيت الفتحة قبلها للضرورة، وهذا من الشاذ؛ لأن نون التأكيد لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٤٤ )، وتوضيح المقاصد ( ١١٥/٤ ).

(٢) البيت من بحر المنسرح، نسب في مراجعه لطرفة بن العبد لكنه ليس في ديوانه، وانظره في ابن هبش ( ١٠٧/٦ )،

( ٤٤/٩ )، والخصائص ( ١٢٦/١ )، والإنصاف ( ٥٦٥ )، والمغني ( ٦٤٣ )، وشرح شواهد المغني ( ٩٣٣ )،

والممتع ( ٣٢٣/١ )، والخزانة ( ٤٥٠/١١ ).

(٣) في ( أ، ب ): من الوافر، والصحيح أنه من المنسرح.

(٤) قال ابن عصفور: « ومنه حذف النون الخفيفة الداخلة على الفعل المضارع للتأكيد من غير أن يلقاها ساكن نحو

قوله، أنشده أبو زيد في نوادره ( البيت )، قال ابن خروف: إنما جعل ذلك على التقديم والتأخير فترهم اتصال النون من:

اضربن، بالساكن بعده، والصحيح أنه حلقها تخفيفاً لما كان حلقها لا يدخل بالمعنى، وكانت الفتحة التي في الحرف قبلها

دليلاً عليها..... ولا يجوز مثل هذا في سعة الكلام إلا شاذاً ». ضرائر الشعر لابن عصفور ( ١١١، ١١٢ ).

### الشاهد الخامس والعشرون بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٠٢٥ بِمِينَا لِأَبْفُضْ كُلِّ امْرِئٍ يُزْخَرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ

أقول: لم أقف على اسم قائله وهو من المتقارب<sup>(٢)</sup>.

قوله: « يزخرف » أي: يزين، أراد أنه يزين أقواله بالمواعيد ثم لا يفعل.

الإعراب:

قوله: « مِينَا »: نصب بفعل محذوف تقديره: أقسم مِينَا أو أحلف مِينَا، قوله: « لأبفض »: جواب القسم، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه، و « كل امرئ »: كلام إضافي مفعوله، واللام فيه للتأكيد.

قوله: « يزخرف »: جملة من الفعل والفاعل، و « قولًا »: مفعولها، والجملة في محل الجر لأنها صفة امرئ، قوله: « ولا يفعل »: جملة معطوفة على: « يزخرف »، وعطف المنفي على المثبت جائز كما بالعكس، وفيه خلاف لا يعتد به.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لأبفض » فإنه جواب القسم؛ كما ذكرنا، وهو مضارع مثبت مقرون باللام، ولم تدخله نون التأكيد لأنه وقع حالاً<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد السادس والعشرون بعد الألف<sup>(٢٤٥)</sup>

١٠٢٦ يَا صَاحِبِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ فَمَا التَّخَلِّيَ عَنِ الْخِلَانِ مِنْ شِمْمِي

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

(١) أوضح المسالك (٩٥/٤).

(٢) البيت من بحر المتقارب وهو مجهول القائل، وانظره في التصريح (٢٠٣/٢)، وشرح الأشموني (٢١٥/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية (٦٩٨).

(٣) البيت نسبة العيني للوافر وهو من المتقارب وهو بلا نسبة في التصريح (٢٠٣/٢)، وشرح الأشموني (٢١٥/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية (٦٩٨).

(٤) يستشهد بهذا البيت على منع توكيد المضارع بالنون فأبفض في البيت معناها الحال لدخول اللام عليها، والسبب في المنع من التوكيد بالنون كون النون تخلص الفعل للاستقبال واللام تخلصه للحال فيكون هناك تناقض. ينظر التصريح (٢٠٣/٢).

(٥) ابن الناطم (٢٤٠)، وأوضح المسالك (٩٦/٤).

(٦) البيت من بحر البسيط، وقائله مجهول، وانظره في بلا نسبة في الخزانة (٤٣١/١١)، وشرح التصريح (٢٠٤/٢)، =

قوله: « جدة » بكسر الجيم وفتح الدال المخففة؛ من وجد في المال وُجِدًا ووجَدًا ووجِدًا وجِدَّةً أي: استغنى، ووجد في الحزن وُجِدًا وفتح الواو، ووجد الشيء وجودًا ووجدانًا، ووجد عليه موجدة، و « الخلان »: جمع خليل، و « الشيم » بكسر الشين المعجمة وفتح الياء آخر الحروف؛ جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة.

الإعراب:

قوله: « يا صاح » يا حرف نداء، وصاح: منادى مفرد مرخم، وأصله: يا صاحب، قوله: « إما » أصله إن الشرطية، وما الزائدة، و « تجدني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ فعل الشرط، قوله: « غير ذي جدة »: كلام إضافي مفعول ثان لتجدني، قوله: « فما التخلي »: جواب الشرط، و « ما » نافية، و « التخلي »: مبتدأ، وقوله: « من شيمي »: خبره، و « عن الخلان »: يتعلق بالتخلي.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « إما تجدني » حيث ترك فيه التوكيد بالنون بعد وقوع الفعل بعد [إما الشرطية] (١) إما لضرورة وإما أنه قليل (٢).

### الشاهد السابع والعشرون بعد الألف (٤٣)

أَفْبَغَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً؟

١٠٢٧  
طه

أقول: أنشده ابن مالك وغيره، ولم ينسبه إلى قائله (٥)، وهو من الكامل.

و « كندة » بكسر الكاف في كهلان، وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة، قيل: سمي

= وشرح الأشموني (٢١٦/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٩٥١).

(١) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٢) قال ابن مالك: « ثم ينت أن الفعل بعد إما يقل وقوعه بلا نون؛ ولذا لم يجرى في القرآن بعدها إلا مؤكناً... وزعم بعضهم أن ذلك لازم... وليس بصحيح بل هو جائز قليل... وقال آخر: ( البيت )». شرح الكافية الشافية (١٤٠٩، ١٤١٠).

(٣) ابن الناظم (٢٤٠)، وأوضح المسالك (٩٩/٤).

(٤) عجز بيت من بحر الكامل، وصدده هو ( قالت فطيمة حل سرقك مدحه ) ولم ينسب في مراجعته، ولكنه مطلع قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٣٥٨) ط. دار المعارف، و (١٣٨) ط. دار الكتب العلمية، وانظر الشاهد منسوتاً لمقع في الكتاب (٥١٤/٣)، وانظره في الحزانة (٣٨٢/١١)، والتصريح (٢٠٤/٢)، والهمع (٧٨/٢)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٦٦٣).

(٥) أنشده ابن مالك في شرح الكافية الشافية، باب نون التوكيد (١٤٠٠/٣)، تحقيق: عبد المنعم هريدي.

كدة لأنه من كند أباه، أي: عَقٌّ، وقيل: من كند نعمة الله؛ أي: كَفَّرَهَا، والقبيل هو القبيلة.  
الإعراب:

قوله: « أقبعد » الهمزة للاستفهام، وبعد: نصب على الظرف، وتقدير الكلام: أتمدحن بعد كدة؟ و: « تمدحن »: جملة من الفعل والفاعل، و « قبيلًا »: مفعولها.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « تمدحن » حيث دخلت نون التأكيد لوقوع الفعل بعد الاستفهام<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن والعشرون بعد الألف<sup>(٢،٣)</sup>

١٠٢٨ ..... ولا تعبد الشيطانَ واللّه فاعبداً

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وأوله<sup>(٤)</sup>:

وإياك والميتات لا تَقْرَنْنَهَا

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:

١ - أَلَمْ تَقْتَمِضْ عَيْتَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا

٢ - وما ذاك من عِشْقِي النَّسَاءِ وَأَمَّا

إلى أن قال:

٣ - فإياك والميتات لا تُطْعِمَنَّهَا

٤ - وإذا التُّصِبِ المنصوبِ لا تَنْسِكُنَّهُ

(١) قال سيبويه: « ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام، وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت، وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي، فإن شئت أقحمت النون وإن شئت تركت كما فعلت ذلك في الأمر والنهي... وكذلك جميع حروف الاستفهام..... وقال مقنع: ( البيت ) فهذه الخفيفة ».  
ينظر الكتاب ( ٥١٣/٣، ٥١٤ ).

(٢) أوضع المسالك ومعه مصباح السالك ( ١١٠/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للأعشى أهدعها ليمدح بها رسول الله ﷺ ولكن قريباً صدته عن ذلك، ومعانيها كلها من القرآن، وانظر الشاهد في الكتاب ( ٥١٠/٣ )، والمقتضب ( ١٢/٣ )، والإنصاف ( ٦٥٧ )، وابن يعيش ( ٣٩/٩ )، والمغني ( ٣٧٢ )، والممتع ( ٤٠/١ )، والهمع ( ٧٨/٢ )، وتذكرة النحاة ( ٧٢ )، والتصريح ( ٢٠٨/٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٥٧٧ ).

(٤) انظر الديوان ( ١٣٥ - ١٣٧ ) شرح محمد حسين، ط. المطبعة النموذجية، نشر مكتبة الآداب، والمكعب الشرقي بلبنان.



٥ - وصل على حين العشيات والضحي ولا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدًا (١)

هكذا رتبته ابن حبيب حين دون شعر الأعشى، والمعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « وإياك »: كلمة تحذير، وقوله: « والميتات » أي: اتق الميتات، وهي جمع ميتة وهي التي ماتت حتف أنفها أو ذبحت بغير تسمية، قوله: « لا تقربنها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، دخلت عليها لا الناهية، وهي تأكيد في المعنى لما قبلها.

قوله: « ولا تعبد الشيطان » يعني: لا تطعه لأن معنى العبادة الطاعة، قوله: « والله » منصوب بقوله: « فاعبدا »، والتقدير: فاعبد الله، وأصله: فاعبدن بالنون الخفيفة المؤكدة.

فإن قلت: ما هذه الفاء؟

قلت: قيل هي جواب لأما مقدره، وقيل: زائدة، وإليه ذهب أبو علي، وقيل: هي عاطفة، والتقدير: تنبه فاعبد الله، ثم حذف تنبه، وقدم المنصوب على الفاء إصلاحًا للفظ؛ كيلا تقع الفاء صدرًا فافهم.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فاعبدا » إذ أصله فاعبدن بالنون الخفيفة؛ كما ذكرنا فأبدلت النون ألفًا للوقف (٢).

### الشاهد التاسع والعشرون بعد الألف (٣)

..... دَامَنَّ سَفْدُكَ لَوْ رَجِمْتَ مُتَيْمًا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام (٤).

والاستشهاد فيه:

في قوله: « دامنٌ » حيث دخلت نون التأكيد في الفعل الماضي، وهو شاذ لا يعتد به (٥).

(١) هكذا في الديوان، ولكن النحويون اختصروه وركبوا بيتًا من بيتين.

(٢) ينظر البيت السابق رقم (١٠٢٦) وما قبله. (٣) توضيح المقاصد (٩١/٤).

(٤) ينظر الشاهد رقم (١٢).

(٥) لا يجوز توكيد الخبر الذي يجوز فيه الصدق والكذب بالنون، ولا المضارع إذا أفاد الحال ولا الماضي، وساغ في بعض المواضع توكيد الماضي، ومنه ما ورد في حديث الرسول ﷺ: «لإما أدركن واحد منكم الدجال» ومنه: «البيت» وهذا التوكيد يكون شاذًا وسوغه كون الماضي بمعنى المستقبل. ينظر المغني بحاشية الأمير (٢٢/٢)، والنون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم د. مصطفى زكي التوني (٧٦، ٧٧) ضمن حوليات كلية الآداب جامعة الكويت (١٩٩٦ م).

الشاهد الثلاثون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٢٠  
هد فلا الجارة الدنيا لها تلحيتها ولا الضيف منها إن أناخ محوّل

أقول: قائله هو النمر بن تولب، وهو من قصيدة لامية طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:  
١ - تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ      فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَذْبَلُ  
٢ - فَبِرْقَةٌ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعِ      فِرَادِي الْمِيَاهِ فَالْبَدِيُّ فَأَنْجَلُ  
إلى أن قال:

٣ - وَفِي جِسْمِ زَائِعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه      هَزَالٌ وَمَا مِنْ قَلْبِ الطَّغْمِ يُهْزَلُ  
٤ - فَلَ الْجَارَةُ.....      .....إِلَى

١ - قوله: « تأبد » أي: توحش، يقال: تأبد المنزل إذا أقفر وألفته الوحوش، و « الأطلال »: جمع طلل الدار وهو آثارها، و « جمره » بالجيم؛ اسم محبوبته، و « مأسل » بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح السين؛ اسم رملة، و « شراء » بفتح الشين والراء المهملتين وبالمد؛ اسم بلد، و « يذبل » بفتح الياء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة؛ اسم جبل.  
٢ - و « البرقة » بضم الباء الموحدة وسكون الراء؛ اسم موضع وهي قطعة في الجبل يختلط بها رمل وحصى وطين، « وأرمام » بفتح الهمزة وسكون الراء؛ اسم موضع، و « متالع » بضم الميم وتخفيف التاء المثناة من فوق وكسر اللام وفي آخره عين مهملة، وهو اسم جبل، و « أنجل » بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم؛ اسم موضع.

٣ - قوله: « شحوب » بضم الشين المعجمة والحاء المهملة؛ أي: هزال.

٤ - قوله: « فلا الجارة الدنيا » أي: القرية، قوله: « تلحيتها »: من لحيته ألحاه لحيا إذا لثته، ولاحيته ملاحاة إذا نازعته، قوله: « إن أناخ » أي: إذا برك راحلته، قوله: « محوّل » بضم الميم؛ من التحويل، يشير بهذا إلى كرم الممدوحة بأن جارتها لا تلومها ولا تنازعها ولا هي تمنع ضيفها إذا نزل عندها.

(١) ابن الناظم ( ٦٢٤ ) ط. دار الجليل، وتوضيح المقاصد ( ١٠٢/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للنمر بن تولب ( شاعر مخضرم أسلم كبيراً ) في الحديث عن النفس والحكم وفيها شواهد نحوية يقول: ( دعائي الغواني عمهن .. ). وانظر بيت الشاهد في المعنى ( ٢٤٧ )، وشرح شواهد المعنى ( ٦٢٨ )، والأشعوني ( ٣/٣١٨ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٧١٧ ).

(٣) شرح شواهد المعنى ( ٦٢٨ )، وجمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام للقرشي ( ٥٥٠/٢ )، تحقيق: محمد علي الهاشمي، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

## الإعراب:

قوله: « فلا » الفاء للعطف على ما قبله، ولا للنفي، و « الجارة » بالرفع مبتدأ، و « الدنيا » صفة، و « لها »: في محل نصب على الحال، أي: على حال كونها الجارة الدنيا الكاتبة لها، أي: للجمرة المذكورة في أول القصيدة.

قوله: « تلحينها »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى الجارة والمفعول وهو الضمير المنصوب العائد إلى جمرة، والجملة في محل الرفع على الخبرية.

قوله: « ولا الضيف » الضيف مبتدأ، و « محول »: خبره، والجمل معطوفة على الجملة الأولى، قوله: « منها » يتعلق بقوله: « محول »، أي: من الجمرة المذكورة، و « إن » للشرط، و « أناخ »: جملة وقعت فعلاً للشرط، والتقدير: ولا الضيف محول عنها إن أناخ؛ أي: نزل؛ لأن إناخته مركوبه تكون للنزول.

وقوله: « محول » أغنى عن الشرط، أو يقدر له جواب، والتقدير: ولا الضيف محول عنها إن أناخ راحلته عندها، لا يتحول إلى غيرها لحسن قيامها بالضيف.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « تلحينها » حيث أدخل الشاعر فيها نون التوكيد بعد لا النافية تشبيهاً لها في اللفظ بلا الناهية<sup>(١)</sup>.

الشاهد الحادي والثلاثون بعد الألف<sup>(٢)</sup>

حديثاً متى ما يأتِكَ الخيرُ يَنْفَعَا

..... ١٠٣١  
ق

أقول: قائله هو النجاشي، وصدوره:

(١) قال ابن مالك: « وقد يؤكد بإحدى النونين المضارع المنفي بـ « لا » تشبيهاً بالنهي كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْقَرُوا فِتْنَةَ لَا نُصِيحِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا ﴾ [الأنفال: ٢٥] وقد زعم قوم أن هذا نهى وليس بصحيح، ومثله قول الشاعر: ( البيت ) إلا أن توكيد: تصيين أحسن لاتصاله بـ « لا » فهو بذلك أشبه بالنهي كقوله تعالى: ﴿ لَا يَقِينَنَّكُمْ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأعراف: ٢٧] بخلاف قول الشاعر: تلحينها، فإنه غير متصل بلا فيعد شبهه بالنهي، ومع ذلك فقد سوغت توكيده لا وإن كانت منفصلة فتوكيد تصيين لاتصاله أحق وأولى ». شرح الكافية الشافية (١٤٠٣، ١٤٠٤)، وينظر شرح الأشموني (٢١٨/٣).

(٢) توضيح المقاصد (١٠٥/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، قاله النجاشي، ( شاعر إسلامي جلده علي بن أبي طالب لفظه في شهر رمضان ) وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٥١٥/٣)، وشرح أبيات سيويه (٣٠٨/٢)، والهمع (٧٨/٢)، والأشموني (٢٢٠/٣)، وشرح الكافية الشافية (١٤٠٥)، والحزانة (٣٨٧/١١، ٣٩٥، ٣٩٧)، والدرر (١٥٦/٥).

..... ثُبِّمَ ثَبَاتَ الْحَيْزُرَانِيِّ فِي الْوَعْيِ

وقد ذكره الجاحظ في فخر قحطان على عدنان في شعر كله مخفوض وهو (١):

١ - أَيَا زَاكِبْنَا إِذَا عَرَضْتَ فَبَلِّغُنْ بَنِي عَامَرَ عَنِّي وَأَبْنَاءَ صَغْصَعِ

٢ - ثُبِّمَ ثَبَاتَ الْحَيْزُرَانِيِّ فِي الْوَعْيِ حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْحَيْرُ يَنْفَعِ

وهما من الطويل.

قوله: « في الوعى » بفتح الواو وبالغين المعجمة، وهي الحرب، وفي رواية الجاحظ: في الثرى بالناء المثناة وهي الأرض.

الإعراب:

قوله: « ثبم »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « ثبات الخيزراني »: كلام إضافي منصوب بنزع الخافض، والتقدير: كسبات، قوله: « حديثاً »: منصوب بفعل محذوف تقديره: حدث حديثاً، و « متى » للشرط، وكلمة: « ما » زائدة، و « يأتك الخير »: جملة من الفعل والمفعول وهو الكاف والفاعل وهو الخير وقعت فعل الشرط، قوله: « ينفعها »: جملة وقعت جواب الشرط؛ كما ذكرنا.

والاستشهاد فيه:

حيث دخلت فيه نون التأكيد وهو جواب الشرط؛ كما ذكرنا (٢).

(١) انظر خزنة الأدب للبغدادي ( ٣٩٧/١١ )، نقلاً عن العقد الفريد ( ٣٩١/٥ ).

(٢) ينظر الكتاب ( ٥١٥/٣ )، وفيه يقول: « وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل، شبهه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وقال الشاعر: ( البيت )..... شبهه بالجزاء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب، وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى ». وشرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١٤٠٥ ): وهو من التوكيد القليل لكونه بعد غير إما من طوالب الجزاء. وفيه يقول الأشموني في شرحه للألفية: « مقتضى كلامه أن ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال: وقد تلحق جواب الشرط اختياريًا، وذهب غيره إلى أن دخولها في غير شرط إما وجواب الشرط مطلقاً ضرورة. ينظر ( ٢٢٠/٣، ٢٢١ ).

## الشاهد الثاني والثلاثون بعد الألف<sup>(٣١)</sup>

كما قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تُذَكِّرَا

١٠٢٢  
٣

أقول: أنشده الجاحظ في البيان، ولم يعزه إلى قائله، وأوله<sup>(٣٢)</sup>:

خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةَ رَأَيْهِ

وهو من الطويل.

قوله: « من فَيَالَةَ » بفتح الفاء والياء آخر الحروف واللام، أي: من ضعف رأيه، وقال الجوهري: رجل قال الرأي، أي: ضعيف الرأي مخطئ الفراسة، وقال الرأي يفيل فيولة، وفيل رأيه تفيلاً، أي: ضعفه فهو فيل الرأي<sup>(٣٤)</sup>.

الإعراب:

قوله: « خِلَافًا » منصوب بفعل محذوف تقديره: خالف خلافاً، وقوله: « لقولي »: يتعلق بذلك المحذوف، وكلمة « من » في من فَيَالَةَ للتعليل، أي: لأجل فَيَالَةَ رأيه، و « كما قيل » يجوز أن تكون الكاف فيه للتعليل وما مصدرية، والمعنى: خالف لأجل ما قيل له؛ أي: لأجل القول الذي قيل له قبل اليوم بما فيه خير وصلاح له.

وقوله: « خالف » أي: خالف قول أهل الرأي السديد لرأيك الضعيف حتى يذكر ذلك؛ يعني: حتى يظهر لك سوء عاقبته، والأظهر أن الكاف للتشبيه وما مصدرية.

والمعنى: خالف قول من ضعف رأيه وسيظهر له ذلك، فحاله هذا كقول في أمثال الناس خالف تذكر ذلك في الأخير، فهذا وإن كان أمراً في الظاهر ولكن معناه: نهى من قبيل قوله تعالى: ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ [نصت: ٤٠]، وهذا يسمى أمر تهديد ووعيد<sup>(٣٥)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « خالف » حيث حذف منه نون التأكيد ففتح الفاء؛ إذ أصله: خالفن، قوله:

(١) توضيح المقاصد ( ١١٦/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو مجهول القائل في مراجعه، وانظره في شرح الأشموني ( ٢٢٧/٣ )، وينظر البيان والتبيين ( ١٨٧/٢ )، تحقيق عبد السلام هارون، ط. دار الجيل، والحيوان ( ٨٤/٧ ).

(٣) ينظر الكتاب المذكور وهو البيان والتبيين ( ١٨٧/٢ ).

(٤) النص غير موجود في الصحاح: في مادة: « فيل، أو فلا ».

(٥) ينظر شروح التلخيص: السعد وآخرون ( ٣١٤/٢ ).

« تذكّر » بتشديد الكاف، أصله: تتذكر لأنه مضارع من باب تفعّل، فحذف إحدى التاءين للتخفيف<sup>(١)</sup>؛ كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَرَا تَلَّظَنَ ﴾ [الليل: ١٤]، إذ أصله: تتلظى، والألف في آخره مبدلة من نون التأكيد.

والمعنى: إن خالفت تذكرت ذلك، يعني: رأيت بعد ذلك سوء المخالفة أو جوزيت به<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) ما قاله الشارح في تذكر لا يأتي إلا على تسكين الفاء من: « خالف »، وهو غير مقصود؛ لأن الشاهد هو فتح الفاء من خالف، على اعتبار أنه مؤكد.

(٢) يندر حذف النون لغير ساكن ولا وقف، واستشهد بالبيت على ذلك. ينظر شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢٢٦/٣، ٢٢٧).

## شواهد ما لا ينصرف

الشاهد الثالث والثلاثون بعد الألف<sup>(٢١)</sup>

١٠٢٣ هـ كَانَ الْعَقِيلِيَيْنِ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيَا

أقول: قائله هو القطامي، واسمه: عمير بن شبيب، وهو من قصيدة من الطويل.

[ وقبله<sup>(٢)</sup>، وهو أولها<sup>(٤)</sup>:

- |     |   |  |
|-----|---|--|
| ١ - | أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَخْبَلِي  | إِذَا لَمْ أَعْدَبْ أَنْ يَجِيءَ جِمَامِيَا      |
| ٢ - | تَرَكْتُ بِجَنَبِي سَخْبَلِي وَتَلَاعِيهِ     | مِرَاقٌ تَمَّ لَا يَبْرُحُ الدُّهْرَ قَاوِيَا    |
| ٣ - | إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَاتِ فَانْعَمِي | لَهُنَّ وَعَجَبُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا        |
| ٤ - | وَقَوِّدْ قُلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَإِنَّهَا     | سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا       |
| ٥ - | فَلَيْسَتْ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنِّي     | وَدِدْتُ مُعَاذًا كَمَا كَانَ فِيمَنْ أَمَانِيَا |
| ٦ - | فَتَصَدَّقَهُ النَّفْسُ الْكَذُوبَةَ بِالنِّي | وَيَغْلَمُ بِالعَشْوَاءِ أَنْ قَدْ رَأَيْتِيَا   |
| ٧ - | كَأَنَّ الْعَقِيلِيَيْنِ.....                 | إِلَى.....                                       |

(١) ابن الناظم (٢٤٨)، وأوضح المسالك (١١٧/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، للقطامي، يشبه بني عقيل بالقطا، وهو في ديوان القطامي (١٨٢)، وشواهد الخصائص (٢٢٢/٢)، (١١٨/٣)، وشرح التصريح (٢١٤/٢)، وشرح الأشموني (٢٣٧/٣)، وينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٧٦).

(٣) من أول هنا إلى قوله: ينسى التقاضيا سقط من النسخ التي بين أيدينا (أ، ب): وهو من نسخة الخزانة، والأبيات كلها وزيادة عليها في الأغاني (٤٢٧/٣) بمناسبة جعفر بن علي بن جعدب بغيران على بني عقيل.

(٤) ديوان القطامي (٤٠٥)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ولم يرو إلا هذا البيت.

قال هذه الأبيات يخاطب معاذًا أعشى بني عقيل فأجابه بهذه الأبيات (١):

- ١ - تَمِيثٌ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا بِسَخِيلٍ      سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَصِيْبَ الِيمَانِيَا  
٢ - سَنَقْشُلُ مِنْكُمْ بِالْقَيْبِ لَلَّاتَةَ      وَنَعْلِي وَقَدْ كَانَتْ دِمَاءَ غَوَالِيَا  
٣ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الدِّينُ يَا عَلْبُ مَنْظَرَا      وَلَا الثَّأِيْرَ الْحِرَانَ يَنْسَى التَّمَاضِيَا
- قوله: « كَأَنَّ الْعُقَيْلِيْنَ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ »، ويروى:

كَأَنَّ بَنِي الدُّخْمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا      فَرَاخٌ.....إِلْخ

و « الفراخ »: جمع فرخ، وهو ولد الطائر، والأثنى فرخة، قال الجوهري: وجمع القطة: أفروخ وأفراخ، والكثرة: فِرَاخ (٢)، و « القطا »: جمع قطاة وهي طائر مشهور، و « الأجدل »: الصقر، قوله: « بازيا »: من بزا عليه يبرزو إذا تطاول عليه.

### الإعراب:

قوله: « كَأَنَّ » للتشبيه، وقوله: « الْعُقَيْلِيْنَ »: اسمها، وقوله: « فَرَاخِ الْقَطَا »: كلام إضافي خبرها، قوله: « يَوْمَ »: نصب على الظرف، وأضيف إلى الجملة، قوله: « لَاقِيْنَ »: جملة من الفعل والفاعل صفة الفراخ، قوله: « أَجْدَلِ »: مفعول لاقين، و « بازيا »: صفته. ويجوز أن يكون بازيا هو الطير الجراح المشهور، ويكون عطفًا على أجدل، وحذف العاطف للضرورة.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أَجْدَلِ » حيث منع من الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة، وذلك لأنه مأخوذ من الجدل وهو الشد، وأكثر العرب يصرفه لخلوه عن أصالة الوصفية (٣).

(١) الأبيات من بحر الطويل لمعاذ أعشى بني عقيل، وهي في الأغاني (٤٣٠/٣) أخبار العجير السلوي ونسبه. (٢) الصحاح مادة: فرخ.

(٣) يرى النحاة أن بعض الكلمات العربية تستخدم في وضعها الأصلي اسمًا خصرف، وقد تمتع من الصرف إذا لوحظ معنى الصفة فيها أو تخيل هذا المعنى فيها مع الاسم، ومن هذه الكلمات: أجدل للصقر، وأخيل لطائر فيه نطق تخالف في لونها سائر البدن وغيرهما، وعلى أساس هذا الملحظ منع قول القاطمي من الصرف، وفي ذلك يقول سيبويه: « هنا باب ما كان من أصل صفة في بعض اللغات واسمًا في أكثر الكلام، وذلك أجدل وأخيل وأفمي، فأجود ذلك أن يكون اسمًا، وقد جعله بعضهم صفة؛ وذلك لأن الجدل شدة الخلق، فصار أجدل عندهم بمنزلة: شديد... وعلى هذا المثال جاء أفمي؛ كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر ». الكتاب (٢٠٠/٣، ٢٠١)، وانظر المقتضب (٣٢٩/٣ - ٣٤١)، وابن عيش (٦١/١)، والمنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي، د. إميل بديع يعقوب (٩٦، ٩٧).



الشاهد الرابع والثلاثون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

ذُرَيْبِي وَعَلِمِي بِالْأَثُورِ وَشَيْمِي      فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا

- القول: قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:
- ١ - لِكَ الْخَيْرِ عَضِي اللَّوْمِ عَنِّي فَإِنِّي
  - ٢ - ذُرَيْبِي.....
  - ٣ - فَإِن كُنْتِ لَا مَنِي وَلَا مِنْ خَلِيفَتِي
  - ٤ - أَلَمْ تَغْلِبِي أَنِّي أَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً
  - ٥ - إِذَا انصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً
- فَلَسْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الذَّهْرِ مُقْبِلَا

٢ - قوله: « ذُرَيْبِي » أي: دعيني واركبني، قوله: « وشيمني » الشيمة - بكسر الشين المعجمة - الخلق والطبيعة، و « الأخيل »: طائر فيه خيلان، ويقال: الأخيل: الشقراق، والعرب تشاءم به، ويقال: هو أشأم من أخيل<sup>(٤)</sup>، ويجمع على أخايل، وقال أبو حاتم: الأخيل: الصرد، ويقال له: الأخطب والسميط، وهو طائر أبيض جوفه وبقعه نصفان، ويقال له: أخطب لخصرة ظهره، وأخيل لاختلاف لونه، ولا يكاد يُرَى إلا في شعبة أو شجرة، ولا يقدر عليه بشيء [ وصيده العصافير وصغار الطير، وربما تشوئتم به، قال أبو عبيد: القارية: هذا الطائر القصير الرجل، الطويل المنقار، الأخضر الظهر، تحبه الأعراب وتيمن به، ويشبهون الرجل السخي به، وهي مخففة، والجمع القواري، والعامية تقول قارئة بالتشديد ]<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٤٨ )، وأوضح المسالك ( ١١٨/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة لحسان بن ثابت زادت على الأربعين بيتاً، وكلها في الفخر، وقد ختمها بقوله:

فغير فلا لغشى البوادر جارنا      ولا في الفنى في دورنا فتحولا

وانظريت الشاهد في التصريح ( ٢١٤/٢ )، وشرح الأشعرني ( ٢٣٧/٣ )، واللسان: خيل، والمنوع من الصرف ( ٩٧ ).  
 (٣) انظر ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ( ٢٧١ )، ط. دار المعارف، تحقيق: د. سيد حنفي حسين، والديوان ( ٤٠١، ٤٠٢ ) بشرح البرقوقي، ط. دار الكتاب العربي.

(٤) مثل من الأمثال العربية ينظر معجم الأمثال للميداني ( ٣٨٣/١ )، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية ( ١٩٥٥ ) وروايته: أشأم من الأخيل. وهو شاهد على أن أخيل ممنوع من الصرف وجر بالفتحة لأنه ضمن معنى الوصفية. ينظر التصريح ( ٢١٤/٢ ).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في النسخ.

## الإعراب:

قوله: « ذريني » الخطاب للمرأة، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « وعلمي »: الواو بمعنى مع، و « بالأمر » يتعلق بعلمي، قوله: « وشيمتي »: عطف على علمي، قوله: « فما طائري »: كلمة ما بمعنى ليس، « وطائري »: كلام إضافي اسمه، وقوله: « بأخيلا »: خبره، والباء فيه زائدة، قوله: « يومًا »: نصب على الظرف، قوله: « عليك »: يتعلق بأخيلا. الاستشهاد فيه:

في قوله: « بأخيلا » حيث منع الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة؛ لأنه مأخوذ من المخيول وهو الكثير الخيلان<sup>(١)</sup>.

الشاهد الخامس والثلاثون بعد الألف<sup>(٢)</sup>

١٠٣٥ ولَكُنْمَا أَهْلِي بَوَادٍ أُنَيْمُهُ ذِقَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحُدُ

أقول: قائله هو ساعدة بن جؤية الهذلي، وهو من قصيدة من الطويل، وأوله هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - أَلَا بَاتَ مَنْ حَوْلِي نِيَامًا وَرَزَقَدَا  
وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَنَّمَا  
٢ - بِأَوْبِ يَدِي صَنَاجِعَ عِنْدَ مُذْمِنٍ  
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ كَانَ مَا حُمِّمَ وَقَعَا  
٣ - بَجَانِبِ مَنْ يَخْفَى وَمَنْ يَتَوَدَّدُ  
وَلَكُنْمَا أَهْلِي.....  
٤ - عَاوَدَنِي حُزْنِي الَّذِي يَتَجَدَّدُ  
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرَعٌ تَمُدُّ  
عَوِي إِذَا مَا يَنْتَشِي يَتَفَرَّدُ  
بِجَانِبِ مَنْ يَخْفَى وَمَنْ يَتَوَدَّدُ  
٥ - .....إِلْسَخ

١ - قوله: « نيامًا »: جمع نائم.

٢ - و « الشرع » بكسر الشين؛ الوتر الذي يمد في الملاهي، والمعنى: كأن حنيني ضرب عود في أضلاعي.

٣ - قوله: « بأوب يدي صناجة » أوبها: رجمها وترديدها في الضرب، « عند مدمن » أي:

(١) ينظر الشاهد السابق (١٠٣٢).

(٢) ابن الناظم (٢٤٩).

(٣) البيت من قصيدة طويلة من بحر الطويل، لساعدة بن جؤية الهذلي، وفي ديوان الهذلي قالها يرثي ابن أبي سفيان، وانظره في الكتاب (٢٢٥/٣، ٢٢٦)، والمقتضب (٣٨١/٣)، واللسان: « شرع »، والحنى الداني (٦١٩)، وابن عيمش (٦٢/١)، (٥٧/٨)، واللمع (٢٣٨)، وشرح شواهد المعنى (٩٤٢).

(٤) انظر ديوان الهذليين (٢٣٦)، ط. دار الكتب المصرية، وشرح أشعار الهذليين (١١٦٥، ١١٦٦).

عند رجل مدمن الخمر، قوله: « غوي » أي: جاهل، قوله: « يتشي » أي: يسكر، قوله: « يتفرد » أي: يتطرب في غناؤه، والتطريب: مد الصوت.

٤ - قوله: « ما حم » أي: ما قدر، قوله: « من يحفى » بالحاء المهملة؛ يقال: حفى به حفاوة إذا أكرمه وأطفه.

٥ - قوله: « ذئاب » جمع ذئب، ويروى: سباع جمع سبع، وهكذا وقع في دهبانه، قوله: « تبغى »: على وزن تفضل، وأصله تبغى بتاءين، فحذفت إحداهما؛ كما في قوله تعالى: ﴿ تَلَطَّفْ ﴾ [ الليل: ١٤ ] يقال: تبغيته إذا طلبته وبغيته.

### الإعراب:

قوله: « ولكنما » الواو للعطف، ولكن للاستدراك؛ لأنه لما قال:

ولو أنه إذ كان ما حُمَّ واقعًا ..... إلخ

استدرك عن ذلك، والمعنى: لو كان ما أصابني إلى جانب من يحفى ويتودد، ولكنما أنا بجانب من لا يزالني، وأهلي بواو أنيسه سباع وذئاب. وبطل عمل لكن بدخول ما الكافة. و « أهلي »: كلام إضافي مبتدأ، و « بواو »: خبره، والباء تتعلق بمحذوف تقديره: أهلي نازلون بواو وكائنون أو مقيمون ونحو ذلك، قوله: « أنيسه »: كلام إضافي مبتدأ، و « ذئاب »: خبره، والجملة صفة واد.

قوله: « تبغى الناس »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، والجملة صفة لذئاب، قوله: « مشى »: خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم مشى وبعضهم موحد، ومعنى مشى: اثنان اثنان، وهو غير مصروف للعدل والصفة، وكذلك موحد - بفتح الحاء - بمعنى واحد واحد، وهو - أيضًا - غير مصروف لما ذكرنا.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « مشى وموحد » حيث وقعا نعتين لذئاب، والأولى أن يكونا خبرين لمبتدئين محذوفين كما ذكرنا، وقيل: هما بدلان من ذئاب، ولا يصح ذلك، قال أبو حيان: لا يقال إنها تكون بدلًا مما قبلها لقلة ولايتها العوامل، والأبدال إنما تكون بالأسماء التي بابها أن تلي العوامل (١).

(١) انظر التذيل والتكميل، الجزء الخامس (مخطوط) باب المنع من الصرف.

الشاهد السادس والثلاثون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٢٦ ط يَخْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا      حَتَّى هَمَمَنْ بِرِبْقَةِ الإِرْتَاجِ

أقول: قائله هو أعرابي؛ قاله أبو الخطاب ولم ينسبه، [ ونسبه السيرافي لابن ميادة، وأنشد قبله:

١ - وَكَأَنَّ أَضْلَ رَجِيلِهَا وَجِبَالِهَا      غُلْفَنَ فَوْقَ قَوْرِيحٍ شَحَاجِ  
٢ - يَحْدُو.....      .....إِلِخ

وهما من الكامل.

١ - قوله: « قويرح »: تصغير قارح، وهو الذي جاوز خمس سنين، قال السيرافي: شبه ناقته لسرعته بحمار وحشي قارح يحدو ثماني أتن، أي: يسوقها مولعًا ببقاها حتى تحمل وهي لا تمكنه؛ لأن الأثني غير الآدميات لا تمكن الفحل إذا حملت [ (٣).

قوله: « يحدو »: من الحدو وهو سوق الإبل والغناء لها، وقد حدوت الإبل حدواً وجداءً، قوله: « مولعاً » بفتح اللام؛ من أولع بالشيء فهو مولع به؛ أي: مغرى به، و « اللقاح » بفتح اللام هو ماء الفحل، وهو المراد هنا، وأما اللقاح بكسر اللام فهو جمع لقوح، وهي الناقة التي تحلب.

قوله: « هممن »: من هم بالأمر إذا قصد، قوله: « بريقة الإرتاج » قد ضبط بعضهم الريقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالغاف، وهو الحبل، و « الإرتاج » بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوق وفي آخره جيم؛ من أرتمت الناقة إذا أغلقت رحمها على الماء وحملت؛ لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسدت فم الرحم فلم يدخله كأنها أغلقت على مائه. والمعنى: من شدة طربهن لحذو حاديهما قصدن قطع ريقة الإرتاج، يعني: ارتخين وانحللن حتى لا يكدن يجمعن أرحامهن على الماء، وضبطه بعضهم: بزيفة الإرتاج بالزاي المعجمة والياء آخر الحروف الساكنة والغين المعجمة، وعليه الأكثر، والمعنى على هذا: هممن بالليل عن

(١) ابن الناظم ( ٢٥١ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، نسب في بعض مراجعه لابن ميادة (أدرك الدولة الأموية والعباسية وقد نسب إلى أمه) ديوانه ( ٩١ )، وهو في الكتاب ( ٢٣١/٣ )، وشرح أبيات سيويه ( ٢٩٧/٢ )، وسر الصناعة ( ١٦٤ )، والخزانة ( ١٥٧/١ )، واللسان: « ثمن »، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ١٥٦ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في النسخ.

الإرتاج؛ لأن الزيفة من زاغ إذا مال، وحاصل المعنيين واحد فافهم.  
الإعراب:

قوله: « يحدو »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، قوله: « ثماني » بفتح الياء أصله: ثمانيتا بالتثنية فمنع صرفه للضرورة؛ كما يجيء الآن - إن شاء الله تعالى -، قوله: « مولعًا »: حال من الضمير الذي في يحدو، والباء في بلقاحها يتعلق به، قوله: « حتى » للغاية، « وهمن »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى اللقاح، وقوله: « بريقة الإرتاج » في محل النصب على المفعولية، و « الريقة » مضاف إلى الإرتاج.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثماني » حيث منع صرفه للضرورة تشبيهاً بمساجد؛ لأنه على وزنه، ويدل على متعدد ولكنه ليس بجمع، وقال أبو حيان: فكأنه جمع ثمنية كحذرية، والمعروف الصرف، وذكر في كتاب أبي الفضل البطلوسي في ثماني لغات الصرف لأنه ليس بجمع وإنما هو اسم عدد ومنع الصرف كما قال: « تَحْدُو ثَمَانِي » لأنه صار عنده جمعاً من جهة معناه؛ لأنه عدد يقع للجمع بخلاف يمان وشأم لأنه غير جمع (١).

وقال الجوهري: ثمانية رجال وثمانية نسوة (٢)، وهو في الأصل منسوب إلى الثمن لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون في النسب؛ كما قالوا: دهري وسهلي، وحذفوا منه إحدى يائي النسب وعوضوا منها الألف كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن فثبتت ياؤه عند الإضافة؛ كما ثبتت ياء القاضي، فنقول: ثماني نسوة وثمانية مائة؛ كما نقول: قاضي عبد الله، وتسقط مع التثنية عند الرفع والجر، وتثبت عند النصب؛ لأنه ليس بجمع فيجري مجرى: جوارٍ وغواشٍ في ترك الصرف، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على التوهم أنه جمع. فافهم (٣).

(١) التذييل والتكميل، باب المنع من الصرف، الجزء الخامس (مخطوط).

(٢) آخر نص الجوهري مادة: « ثمن ».

(٣) انظر نضه في الصحاح: « ثمن ».

## الشاهد السابع والثلاثون بعد الألف<sup>(٢١١)</sup>

١٠٢٧ عليه من اللؤم سرؤالة فليس يرقى ينسطف

أقول: قائله مجهول، وقيل البيت مصنوع، وهو من المتقارب.

قوله: « من اللؤم » وهو [ يضم اللام وهو الدناءة في الأصل والخساسة في الفعل، وبالفتح ]<sup>(٣)</sup> المذل<sup>(٤)</sup>، و « المستطف »: طالب العطف وهو الشفقة.

الإعراب:

قوله: « سرؤالة »: مرفوع بالابتداء، وخبره هو قوله: « عليه » مقدّمًا، أي على ذلك المذموم، و « من اللؤم » يتعلق بمحذوف، وكذلك: « عليه »، والتقدير: سرؤالة كائنة عليه من اللؤم، و « من اللؤم »: صفة لسرؤالة فيكون محلها الرفع<sup>(٥)</sup>، قوله: « فليس » الفاء تصلح للتفسير وللتعليل، وهو الظاهر، والضمير المستتر فيه اسم ليس، و « يرقى »: جملة خبره، و « لمستطف »: يتعلق به. الاستشهاد فيه:

في قوله: « سرؤالة » حيث احتج به من قال إن سراويل جمع: سرؤالة، وأن سراويل منع من الصرف لكونها جمعًا، وقال سيويه: سراويل واحد وهو أعجمي أعرب؛ كما أعرب الآخر، إلا أن سراويل يشبه من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة [ كما أشبه بقمّ الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء<sup>(٦)</sup>، فسيويه يرى أنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ]<sup>(٧)</sup>.

وقال أبو الحسن: بعضهم يجعلها اسمًا مفردًا فهي مصروفة عنده في النكرة على هذا المذهب، قال: ومن العرب من يراها جمعًا وواحدها سرؤالة، وأنشد البيت المذكور؛ فعلى هذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وهذا نقل الأخصف عن العرب وإنما علينا اتباعهم.

(١) ابن الناطم (٢٥٣)، وتوضيح المقاصد (١٣٥/٤).

(٢) البيت من بحر المتقارب، وهو مجهول القائل، وانظره في المقتضب (٣٤٦/٣)، والهمع (٢٥/١)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٧٠/١)، وشرح شراهدها (١٠٠)، والصريح (٢١٢/٢)، والدرر (٨٨/١)، والخزانة (٢٣٣/١).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب): وهو مزيد من الخزانة.

(٤) جاء في هامش نسخة الخزانة (٣٥٤/٤)، قوله: « وبالفتح المذل يتبادر منه أنه بهذا المعنى مع همز عينه، وإنما هو بهذا مع عدم همزها، فهما مادتان ». انتهى. مصححه.

(٥) قال صاحب الخزانة (٣٥٤/٤)، قوله: « من اللؤم كان في الأصل صفة لسرؤالة، فلما قدم عليه صار حالًا منه، هذا هو المقرر، وقال العيني: ومن اللؤم صفة لسرؤالة، فيكون في محل الرفع، وهذا خطأ ».

(٦) ينظر الكتاب (٢٢٩/٣)، والمقتضب (٣٤٥/٣، ٣٤٦).

(٧) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

قال أبو حيان: ولعل سيبويه لم يسم من صرف لقلتها ولم يتقرر عنده أن سراويل جمع سروالة بل هو اعتقاده؛ ألا ترى أنه يقول: هو واحد وهو أعجمي، وقال ابن الحاجب: وسراويل إذا لم ينصرف فقد قيل إنه أعجمي حمل على موازنه.

وقيل: عربي جمع سروالة تقديرًا، فإذا صرف فلا إشكال<sup>(١)</sup>، وقال النيلي<sup>(٢)</sup>: في سراويل ثلاثة أقوال<sup>(٣)</sup>: أما سيبويه فيقول: سراويل اسم مفرد أعجمي نكرة، ولا ينصرف لأنه وافق بناؤه بناء ما لا ينصرف من العربي نحو قناديل.

الثاني: أنه جمع سروالة في التقدير، وليس فيه عجمة بل هو عربي.

الثالث: قيل: بل هو جمع محقق وأنشد البيت المذكور، وقال السيرافي: سروالة لغة في السراويل؛ إذ ليس مراد الشاعر عليه [ من اللؤم ]<sup>(٤)</sup> قطعة من جزء السراويل.

### الشاهد الثامن والثلاثون بعد الألف<sup>(٥)</sup>

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَأُ الثَّنَائِيَا      متى أضح العِمَامَةَ تَغْرِفُونِي

أقول: قائله هو سحيم بن وثيل الرياحي<sup>(٦)</sup>، وقيل: المثقب العبدي، وقيل: أبو زيد، ونسبه بعضهم إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، وليس بصحيح، وإنما هو أنشده على المنبر لما قدم الكوفة واليا عليها، وقيل: إنه من قصيدة سحيم التي أولها:

١ - أَقَاتِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَثْعِمِي      ومنعك ما سألت كأن تبيني

وهو من قصيدة طويلة، وقد ذكرنا طرفًا منها في شواهد المغرب والمبني<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (١٤٣/١)، ونصه يقول: «أما سراويل فمنهم من يقول هو أعجمي منصرف، ومنهم من يقول هو أعجمي غير منصرف، ولما أشبهه كلام العرب المتع من الصرف أجرى مجراه، ومنهم من يقول عربي منصرف».

(٢) هو تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، من علماء القرن السابع الهجري، من مؤلفاته: الصفوة الصفية في شرح الدررة الأنفية، مطبوع، جامعة أم القرى.

(٣) لم أجدها في كتابه المطبوع الصفوة الصفية في شرح الدررة الأنفية، تحقيق: محسن سالم الغمري، جامعة أم القرى. (٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٥) ابن الناطم (٢٥٦)، وتوضيح المقاصد (١٥١/٤)، وأوضح المسالك (١٢٦/٤).

(٦) البيت من بحر الوافر، من قصيدة طويلة اختلف في قائلها على ما ذكره الشارح، وقد رجح صاحب الخزانة (٢٥٥/١)، أنها لسحيم، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٠٧/٣)، وابن يعيش (٦٢/٣)، والدرر (٩٩/١)، والأملاني الحاجبية (٤٥٦)، وشرح شواهد المغني (٧٤٩).

(٧) شاعر شريف مشهور الذكر في الجاهلية والإسلام، له أخبار مع زياد بن أبيه، الخزانة (٢٦٦/١).

(٨) الشاهد رقم (٢٢) من هذا البحث، وقد خطأه صاحب الخزانة، وذكر أن هذا البيت للمثقب العبدي.

قوله: « وطلاع الثايبا »: مبالغة طالع من طلع القمر، يقال: رجل طلاع الثايبا إذا كان ماميا لمعالي الأمور؛ كما يقال: طلاع أفجد، و « الثايبا »: جمع ثيبة وهي السن المشهورة<sup>(١)</sup>. الإعراب:

قوله: « أنا »: مبتدأ، و « ابن جلا »: كلام إضافي خبره، قوله: « وطلاع الثايبا »: كلام إضافي - أيضا - معطوف على الخبر.

قوله: « متى »: اسم شرط هاهنا، و « أضع »: جملة من الفعل والفاعل، و « العمامة »: مفعوله، وقوله: « تعرفوني »: جواب الشرط؛ ولهذا جزم به، وعلامة الجزم سقوط النون من: تعرفوني؛ إذ أصله: تعرفونني.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أنا ابن جلا » فإن عيسى بن عمر استدل به على أنه إذا سمي بنحو: ضرب ودرج منع الصرف، وأنه ليس من باب الحكاية، وليس فيه ضمير، ولكنه سماه بلفظ الفعل فامتنع الصرف وإن كان وزنا مشتركا<sup>(٢)</sup>.

ورد بأنه سمي بجلا من قولك: زيد جلا، ففيه ضمير مستتر فيه؛ فهو من التسمية بالفعل المحكي فقط، وأيضا فلا نسلم أنه اسم بالكيفية، بل هو صفة لمخدوف تقديره: أنا ابن رجل جلا<sup>(٣)</sup>؛ كما في

(١) قال صاحب الخزانة (١/٢٦٠): « وقال العيني: والثايبا جمع ثيبة، وهي السن المشهورة، وهذا غير لائق به، ثم فسّر الثيبة بأنها الطريق في الجبل، والطريق في الرمل، والمعنى أنه جلد يطلع الثايبا في ارتفاعها وصعوبتها ».

(٢) قال سيوريه: « هذا باب ما يصرف من الأفعال إذا سميت به رجلا: زعم يونس أنك إذا سميت رجلا بضارب من قولك: ضارب وأنت تأمر فهو مصروف، وكذلك إذا سميت: ضارب، وكذلك ضرب وهو قول أبي عمرو والخليل، وذلك لأنها حيث صارت اسما وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجم في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الأسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الأسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الأصل للأسماء فصارت بمنزلة: ضارب الذي هو بمنزلة حجر وتابل؛ كما أن يزيد وتقلب بصيران بمنزلة: تنضب ويحتل إذا صارت اسما، وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب، سمعناهم يصرفون الرجل يسمى: كفتيتا وهو العدو الشديد مع تلاني الحظا، والعرب تشد هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي: ( البيت ) ولا تراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية ». الكتاب ( ٢٠٦/٣، ٢٠٧ ).

(٣) قال المصريح: « وقال عيسى بن عمر الثقفى شيخ الخليل وسيوريه إلا أن يكونا منقولين من الفعل فإنهما يؤثران فالأول كالأمر من ضارب بفتح الراء والثاني كضرب ودرج أعلاتا، وظاهر كلام الشاطبي تبعا للتسهيل أن خلاف عيسى بن عمر إنما هو في المشترك ونصه، وخالف في ذلك عيسى فكان لا يصرف الوزن المشترك المنقول من فعل ويقول: كل فعل ماض سمي به فإنه لا يصرف إلا إذا كان فارغا من فاعله، واحتج على ذلك بقوله وهو سحيم ابن وثيل اليربوعي: ( البيت ) وجه الحججة منه أن جلا فعل ماض خال من فاعله، وهو علم ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه، وأجيب عنه بأنه يحتمل أن يكون سمي بجلا من قولك: زيد جلا أي هو ففيه ضمير مستتر يعود على زيد، =



قول الآخر<sup>(١)</sup>:

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبَةٌ

يريد: برجل نام صاحبه، ومع هذه الاحتمالات لا يكون في الاستشهاد بهذا البيت حجة.

الشاهد التاسع والثلاثون بعد الألف<sup>(٣٢)</sup>١٠٢٩  
عَلَى حَيْنٍ عَابَتْهُ الْمَثِيبُ عَلَى الصَّبَا

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وتماه:

وَقَلْتُ لَمَّا أَضْعُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ؟

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الإضافة<sup>(٤)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: «على [حين]»<sup>(٥)</sup>؛ حيث جاز فيه الإعراب والبناء على الفتح على ما تقدم ذكره<sup>(٦)</sup>.الشاهد الأربعون بعد الألف<sup>(٨٧)</sup>١٠٤٠  
لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدَّ أُنْمَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسًاأقول: قائله مجهول لا يعرف، وبعده<sup>(٩)</sup>:

= وهو من باب المحكيات فهو وفاعله جملة محكية.... ويحتمل أن يكون ليس بعلم بل هو وفاعله جملة في موضع

خفض صفة لمخوف أي أنا ابن رجل جلا الأمور أي كشفها، وفي كلا الاحتمالين نظر، أما الأول فلأن الأصل عدم

استتار الضمير، وأما الثاني فلأنه لا يحذف الموصوف بالجملة إلا إذا كان بعض اسم مقدر مخفوض بمن أو في كما

تقدم في باب النعت هذا...<sup>(١٠)</sup> التصريح (٢٢٢/٢، ٢٢٢)، وينظر المنوع من الصرف (١٨٢، ١٨٣).

(١) تماه: «ولا تخالط اللبان جارية»، والبيتان من بحر الرجز المشطور، غير منسوين، وانظرهما في شرح المفصل

(٢٢/٣)، والإنصاف (٦٨)، والأشعري (٢٧/٣)، واللسان مادة: «نوم».

(٢) ابن الناظم (٢٥٧).

(٣) صدر بيت من بحر الطويل ذكر الشارح عجزه، وهو من قصيدة للنابهة يمدح فيها النعمان ويحتنر إليه، ديوان

النابهة (٣٠)، ط. دار المعارف.

(٤) ينظر الشاهد رقم (٦٤٨) من هذا البحث. (٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٦) ينظر الشاهد رقم (٦٤٨) من هذا البحث.

(٧) ابن الناظم (٢٥٨)، وتوضيح المقاصد (١٥٩/٤)، وأوضح المسالك (١٣٢/٤).

(٨) بيتان من بحر الرجز المشطور، قيل للعجاج، وليسا في ديوانه، وهما وما بعدهما في وصف عجائز نهمات

للطعام، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٨٤/٣)، وابن عبيش (١٠٦/٤، ١٠٧)، وأسرار العربية (٣٢)، والجمع

(٢٠٩/١)، واللسان: «أس»، والخزانة (١٦٧/٧)، والدرر (١٠٨/٣).

(٩) انظر الأبيات المذكورة والشاهد في خزنة الأدب (١٦٧/٧) وما بعدها.

- ٢ - يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْهِنَّ هَنَسًا      وَلَا لَقِيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَغَسَا  
 ٣ - فِيهَا عَجْوَزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسَا      لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهَسَا  
 ٤ - لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسًا .....

[ وهي من الرجز المسدس ] (١).

و « العجائز »: جمع عجوز، و « السعالي »: جمع سعاة بكسر السين المهملة، وهي أخبث الغيلان، وقيل: هي ساحرة الجن، و « الهمس »: الصوت الخفي، و « النهس »: أخذ اللحم بمقدم الأسنان، يقال: نهست اللحم وأنهسته (٢) بمعنى واحد.

**الإعراب:**

قوله: « لقد » اللام جواب قسم محذوف تقديره: والله لقد رأيت عجبتا، و « رأيت » بمعنى أبصرت؛ فلذلك اكتفى بمفعول واحد وهو قوله: « عجبتا »، و « مذ أمسا »: جار ومجرور، ومذ هاهنا حرف وهي بمنزلة في؛ كأنه قال: في أمس، والعامل فيها: رأيت، والفتحة فتحة إعراب وهي علامة الجر؛ كما في باب ما لا ينصرف، قوله: « عجائزا »: بدل من قوله: « عجبتا »، وقوله: « مثل السعالي »: صفته، قوله: « خمسا »: صفة بعد صفة أو عطف بيان أو بدل له.

**الاستشهاد فيه:**

في قوله: « مذ أمسا » حيث أعرب إعراب ما لا ينصرف على لغة بني تميم؛ ولهذا جر بالفتحة، والألف فيه للإطلاق (٣).

(١) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٢) في (أ): (وانتهسته).

(٣) قال سيبويه: « وسأله عن أمس اسم رجل؟ فقال: مصروف لأن أمس ليس هاهنا على الحد ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه كما كسروا غاق؛ إذ كانت الحركة تدخله لغير إعراب؛ كما أن حركة غاق لغير إعراب، فإذا صار اسما لرجل انصرف لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع؛ كما أنك إذا سميت بنفاق صرفه فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذا مجرى لا، واعلم أن بني تميم يقولون في موضع الرفع ذهب أمس بما فيه وما رأيت مذ أمس فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس؛ ألا ترى أن أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر، فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجره تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر.... وإن سميت رجلاً بأمس في هذا المكان صرفه لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجر والنصب لأنه في الجر والنصب مكسور في لغتهم، فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع؛ لأنك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجر والنصب؛ لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام مخالفاً للقياس، ولا يكون أبداً في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع... وقد فتح قوم أمس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهوها بها قال: ( البيت ) وهذا قليل ». الكتاب ( ٢٨٣/٣ - ٢٨٥ ) .

## الشاهد الحادي والأربعون بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٠٤١ ألم تَرَوَا إِزْمًا وَعَادًا      أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
وَمِرُّ دَهْرٍ عَلَى وَبَارٍ      فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارًا

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهما من قصيدة من الوافر<sup>(٢٤٢)</sup>.

قوله: « إرماً » بكسر الهمزة، وهو اسم قبيلة عاد، أو اسم بلدتهم، قوله: « أودى بها » أي: أهلكتها الليل والنهار، [ قوله: « بها » صلة أودى ]<sup>(٢٤٣)</sup> قوله: « وبار » بفتح الواو وتخفيف الباء الموحدة على وزن قطام، وهي أرض كانت لعاد.

### الإعراب:

قوله: « ألم تروا » الهمزة للاستفهام، « ولم تروا »: جملة من الفعل والفاعل، وهي [ من ]<sup>(٢٤٤)</sup> رؤية العين فلذلك اكتفى بمفعول واحد، وهو قوله: « إرماً »، قوله: « وعاداً »: عطف عليه.

قوله: « أودى »: فعل، و « الليل »: فاعله، و « النهار »: عطف عليه؛ أي: أهلكتها مرور الليل والنهار، قوله: « بها »: صلة أودى، قوله: « ومردهر »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « على وبار » في محل نصب على المفعولية، و « وبار »: مبني على الكسر.

قوله: « فهلكت »: فعل، وقوله: « وبار » بالرفع فاعله، وإعرابه إعراب ما لا ينصرف لأن القوافي مرفوعة، [ و « جهرة »: نصب على الحال ]<sup>(٢٤٥)</sup>.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « وبار » حيث جمع فيه بين اللغتين: إحداهما البناء على الكسر وذلك في قوله: « على وبار »، والأخرى: هي الإعراب كإعراب ما لا ينصرف، وذلك في قوله: « جهرة وبار » فرفع وبار بهلكت<sup>(٢٤٦)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٥٨ )، وتوضيح المقاصد ( ١٦٠/٤ )، وأوضح المسالك ( ١٣٠/٤ ).

(٢) البيتان من مخلع البسيط ( المجزوء ) من قصيدة طويلة للأعشى قالها فيما كان بينه وبين بني جحدر، والبيتان لهما متجاورين بينهما سبعة أبيات، وانظر ديوان الأعشى ( ٢٨١ )، بشرح محمد حسين، و ( ص ٢١ )، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٢٧٩/٣ )، والمقتضب ( ٥٠/٣ )، وابن يمش ( ٦٤/٤ )، وأمالى ابن السجري ( ٣٦١/٢ )، والهمع ( ٢٩/١ )، والتصريح ( ٢٢٥/٢ ).

(٣) قول العيني من الوافر ليس بصحيح، وإنما هي من مخلع البسيط.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٦) ما كان علقاً لمؤنث على وزن: « فعال » نحو: رقاش وحذام وقطام أعلام نساء، فللغرب فيه لغتان: الأولى: لغة =

وقال أبو حيان: ويحتمل وجهًا آخر من الإعراب؛ فلا يكون جمعًا بين اللغتين بل يكون بناءً في البيت، ويكون وبار فعلًا ماضيًا؛ لأن المعنى أن الدهر أهلك أهل وبار، ولا يريد بذلك المكان وإنما المراد أهله، وأعاد الضمير في هلكت مؤنثًا على وبار مراعاة للفظ وبار، ثم أعاد الضمير جمعًا على الأهل المحذوف؛ أي: وبار أهلها، أي: هلكوا؛ على جهة التأكيد من حيث المعنى، ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ مِّن قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْتَايْنَتَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤] فأهلكناها نظيره: فهلكت، و « هم » نظير وبار.

ويحتمل أن يكون الضمير في: « وبار » لا يعود على محذوف بل على ما علم من سابق الكلام وهم أهل وبار، فيكون قد أخبر بأن البلد هلك بخراجه وهلك أهله بموتهم وفنائهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والأربعون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٠٤٢  
قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِينِيَا      لَمَّا رَأَيْتَنِي خُلِقًا مُقْلَوِيَا

أقول: أنشده سيبويه ولم يعزه إلى قائله<sup>(٤)</sup>، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « يعيليا » بضم الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر اللام وتخفيف الياء آخر الحروف، وهو مصغر يعلى؛ اسم رجل.

قوله: « خلقًا » بفتح الخاء واللام وبالقاف، يقال: ثوب خلق، إذا كان عتيقًا جدًّا، وأراد:

= أهل الحجاز، وهؤلاء يتونه على الكسر مطلقًا، وشاهدهم ( إذا قالت حلما )، والثانية: لغة تمنع من الصرف بشرط ألا يكون مخروبًا بالراء وهي لغة تميم، وقد اختلف في علة منعه من الصرف على هذه اللغة؛ فقيل: إن سبب النع هو العلمية والعدل، وقيل: إن سبب النع هو العلمية والتأنيث المعنوي كالأشأن في: زينب وسعاد وغيرهما، أما إن كانت صيغة فعال مخترومة بالراء مثل: وبار علم قبيلة عربية - اللسان: وير - فأكثر التميميين ينيه على الكسر، وقد اجتمعت اللغتان - أي الإعراب مع عدم الصرف والبناء - في قول الأعشى ( البيت ) وفي هذا يقول سيبويه: « فأما ما آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز؛ كما اتفقوا في بوى، والحجازية هي اللغة الأولى القُشَيتِي، فزعم الخليل أن إجناح الألف أخف عليهم - يعني الإمالة - ليكون العمل من وجه واحد، فكروها ترك الخفة وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا، وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء. قال الأعشى ( البيت ) والقوافي مرفوعة... ». الكتاب ( ٢٧٨/٣، ٢٧٩ )، وينظر الأمالي الشجرية ( ٣٦١ )، والممنوع من الصرف ( ١٣٧، ١٣٨ ).

(١) التذييل والتكميل: الجزء الخامس، باب منع الصرف.

(٢) ابن الناطم ( ٢٥٩ )، وتوضيح المقاصد ( ١٦٨/٤ )، وأوضح المسالك ( ١٣٨/٤ ).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نسبنا للفرزدق، ولكنها لیسما في ديوانه، وانظرهما في الكتاب ( ٣١٥/٣ )،

والخصائص ( ٦/١ )، والمقتضب ( ١٤٢/١ )، والمتع ( ٥٥٧ )، والمصنف ( ٦٨/٢ )، وشرح التصريح ( ٢٢٨/٢ )،

والدرر ( ١٠٢/١ )، وشرح الأسموني ( ٢٧٣/٣ )، واللسان مادة: « علا ».

(٤) انظر الشاهد المذكور في الكتاب ( ٣١٥/٣ ) ( هارون ).

رثائة الهيئة، ودمامة الخلقة، قوله: «مقلوليا» بضم الميم وسكون القاف وفتح اللام وسكون الواو وكسر اللام وبالياء آخر الحروف؛ من اقلولني إذا ارتفع، و «المقلولي»: المتجانفي المستوفز، ويقال: اقلولني الرجل في أمره إذا انكمش، وهذا أظهر هنا.

### الإعراب:

قوله: «قد» للتحقيق، و «عجبت»: جملة من الفعل والفاعل، و «مني»: يتعلق به، قوله: «ومن يعيليا»: عطف عليه، قوله: «لما»: ظرف بمعنى حين، والعامل فيه عجبت، و «رأيتي»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و «خلقًا»: مفعول ثان، و «مقلوليا»: عطف عليه في التقدير وحذف العاطف.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «يعيليا» حيث حرك الياء للضرورة؛ لأنه رده إلى أصله، وأصل الياءات الحركة، وإنما لم ينون لأنه لا ينصرف، واستدل به يونس فيما ذهب إليه من أن الفتحة تظهر في حالة الجر كما تظهر في حالة النصب، فتقول في «جوارٍ» إذا سميت بها في حالة الرفع [قام جوارِي، ورأيت جوارِي، ومررت بجوارِي] فلا ينون مطلقًا لا رفعا ولا نصبا ولا جزًا<sup>(١)</sup>، وواقفه [ <sup>(٢)</sup> على ذلك أبو زيد والكسائي والبغداديون.

وحجتهم في ذلك: أن انصراف جوارٍ قبل أن يسمى به إنما سببه نقصان البناء، فإذا سميت به رجلاً امتنع الصرف للعلمية ووجود شبه العجمة، فإذا سميت به امرأة امتنع للتأنيث والتعريف، وإذا امتنع صرفه يجب أن يذهب علم الصرف وهو التنوين، وإذا ذهب عادت الياء التي كانت حذفت بسببه، وكذلك يعيليا منع الصرف في حال الجر للتعريف ووزن الفعل، وحرك الياء بالفتح لخفتها<sup>(٣)</sup>، وذهب سيويو والبصريون إلى أنه ينون رفعا وجزا وتحذف ياءه فيهما ويتم في النصب ولا ينون<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر الكتاب بالتفصيل وفيه حديث مطول (٣١٠/٣ - ٣١٥).

(٢) ما بين المقولين سقط في (ب).

(٣) ينظر التصريح (٢٢٨/٢)، وفيه بقول: «خلافاً ليونس وعيسى بن عمر من البصريين والكسائي وأبي زيد والبغداديين فإنهم يننون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جزا فيقولون في الرفع: جاءني جوارِي وأعيمي وقاضي ويرمي بإثبات الياء ساكنة فيهن مقدرا فيها الضمة ويقولون في الجر: مررت بجوارِي وأعيمي وقاضي ويرمي بفتح الياء فيهن كما تفتح في النصب احتجاجا بقوله وهو الفرزدق ( البيت ) بفتح الياء من يعيليا مصغر على علم رجل ولم ينونه لأنه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل....».

(٤) ينظر الكتاب بالتفصيل وفيه حديث مطول (٣١٠/٣ - ٣١٥) والمنوع من الصرف (٢٠٩ - ٢١١).

الشاهد الثالث والأربعون بعد الألف<sup>(٢١)</sup>

١٠٤٣ ط يرى الرّأؤونَ بالشُّفَرَاتِ منها      وَقُوْدُ أَبِي حُبَابِ وَالظُّبِينَا

أقول: قائله هو الكميث بن زيد الأسدي، وهو من قصيدة أولها هو قوله (٢):

١ - وآل مزريقياء عَدَاةَ لَأَقْوَا      بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مُزْرِيفِينَا  
٢ - وَأَضْحَكْتَ الضَّبَاغَ سُيُوفَ سَعْدِ      بِقَتْلِي مَا دُفِنُ وَلَا وُؤِينَا  
٣ - سُيُوفٌ مَا تَزَالُ خِلَالَ قَرْمِ      يَهْتَكُنَ الْبَيْوتَ وَيَسْتَبِينَا  
٤ - يَرَى الرَّأؤُونَ.....      .....إِلَى.....

وهي من الوافر، وهذه القصيدة يفخر فيها الكميث بالعدنانية، ويجلب مناقبها، ويسب القحطانية ويطلب مثالبها.

٤ - قوله: « بالشفرات » بفتح الشين المعجمة والفاء؛ جمع شفرة السيف وهي حدة، قوله: « وقود أبي حباب » ويروي: « كئار أبي حباب »، و « الوقود » بضم الواو؛ الإيقاد، وبالفتح الحطب، والأول هو المراد، وفي التيجان: الحباب: رجل من قضاة وهو أول من قدح بالزناد فأورى نارا.

وقال ابن الأعرابي: نار الحباب: ما يخرج من الحجر عند ضرب الحافر، وهو - أيضًا - نار أبي الحباب (٤)، وقال الجاحظ: نار الحباب ونار أبي الحباب واحد، وقد ذكرهما الشعراء كثيرًا، قال: وكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار أبي الحباب، قال: ولم أسمع في أبي حباب نفسه شيئًا (٥)، وقال أبو حنيفة: لا يعرف حباب ولا أبو حباب (٦).

قوله: « والظيينا » بضم الظاء المعجمة وكسر الباء الموحدة؛ جمع ظبة وهي طرف النصل،

(١) ابن الناظم (٢٥٩).

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو للكميث بن زيد الأسدي، من قصيدة طويلة في الفخر، ديوانه (١٠٩)، الجزء الثاني، تحقيق: سلام، وانظر الشاهد في الخزانة (١٥١/٧)، واللسان: « شفر »، و « حجب »، و « ظبا »، والضرائر الشعرية لابن عصفور (١٠٤)، والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (٢٥٠)، والمخصص (٢٨/١١)، والأمل في الشعرية (٢٦٨/٢).

(٣) انظر شعر الكميث بن زيد الأسدي (١٠٩/٢)، جمع وتقديم: داود سلام، بغداد (١٩٦٩ م).

(٤) انظر لسان العرب مادة: « حجب ».

(٥) انظر نصح في الحيوان للجاحظ تحقيق: هارون (٤٨٦/٤) ط. دار الكتاب العربي.

(٦) انظر لسان العرب مادة: « حجب ».

المعنى: إن سيوفهم مذكرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجهات.  
الإعراب:

قوله: « يرى »: فعل، و « الراؤون »: فاعله، قوله: « بالشفرات » أي: في الشفرات، ويروى: -  
أيضًا - هكذا، قوله: « منها » أي: من سيوفهم، وهي في محل الجر لأنها صفة للشفرات، أي: في  
الشفرات الكائنة من سيوفهم، قوله: « وقود أبي حباحب »: كلام إضافي مفعول ليرى، قوله:  
« والظيئا »: عطف على قوله: « بالشفرات ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أبي حباحب » حيث منع صرفه للضرورة<sup>(١)</sup>، ويقال: جعله الشاعر اسمًا مؤنثًا  
فلذلك لم يصرفه، وفيه نظر؛ لأنه لو كان تركه الصرف للتأنيث والتعريف لم تدخل عليه  
الألف واللام؛ كما لا تدخلان على ما وضع علمًا للمؤنث؛ كزئب وجيعل ونحوهما فانهم.

### الشاهد الرابع والأربعون بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٠٤٤ طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَاتِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ عُدُوزُ

أقول: قائله هو الأخطل، وهو من قصيدة من الواقف، يذكر فيها الأخطل ما جرى بين سفيان  
ابن الأبرد نائب الحجاج بن يوسف زوج ابنته، وبين شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو  
ابن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة بن ذهل بن شيان رأس الخوارج الأزارقة الذي كان  
ادعى الخلافة وتسمى بأمر المؤمنين، وكانت زوجته غزالة - أيضًا - خارجية، وكانت شديدة  
البأس، وكان الحجاج مع هيئته يخاف منها.

(١) اختلف النحاة في ترك صرف ما يتصرف في ضرورة الشعر؛ فقد أجازوه الكوفيون وبعض البصريين، ومنعه أكثر  
البصريين، وابن مالك من المحيزين، وبين الفرقيين خلاف مطول، يراجع الإنصاف (٤٩٣/٢)، وابن عيمش (٣٧/١)،  
(٢٨)، وغيرهما، والبيت الذي معنا قال فيه ابن عصفور في الضرائر (١٠٥) « ألا ترى أن أبا حباحب في موضع خفض  
وهي مع ذلك مفتوحة غير منونة، ووجه منحها الصرف اعتدادهم فيها بعلة واحدة من العلل المانعة للصرف وهي العلمية  
تشبيها لها بالعلة التي تمنع الصرف وحدها ».

(٢) ابن الناظم (٢٥٩)، وأوضح المسالك (١٣٨/٤).

(٣) البيت من بحر الكامل، وهو من قصيدة طويلة للأخطل يمدح فيها عبد الملك بن مروان الخليفة، وفيها أيضًا يمدح  
الحجاج بن يوسف واليه على العراق، مبيًا إخلاصه للخليفة، ومنها هذا البيت المشهور، وهو قوله:

فعليناك بالحجاج لا تعدل به أجلاً إذا نزلت عليك الأمور

وانظر القصيدة في ديوان الأخطل (١٩٣)، تحقيق: إيليا سليم الخاوي، دار الثقافة بيروت، وانظر بيت الشاهد في =

قوله: « الأزارق » أصله الأزارقة بالهاء؛ فحذفها الشاعر للضرورة، وهم طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي راشد نافع بن الأزرق، و « الكائب »: جمع كيبة وهي الجيش، قوله: « هوت » يقال: هوى به الأمر إذا أطمعه وغرّه، ويقال: المعنى هاهنا أسقطه ورماه؛ من هوى يهوي هويًا من باب ضرب يضرب، والهوي السقوط، قوله: « بشيب » يفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء أخرى موحدة، وهو شيب بن يزيد الذي ذكرناه الآن، و « غائلة النفوس »: شرها، يقال: فلان قليل الغائلة؛ أي: الشر.

[ الإعراب ] (١):

قوله: « طلب »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى سفيان بن الأبرد الذي ذكرناه، و « الأزارق » بالنصب مفعوله، وقوله: « بالكائب » يتعلق بقوله: « طلب »، وقوله: « إذ »: ظرف بمعنى حين، والعامل فيه قوله: « طلب ».

قوله: « هوت »: فعل، و « غائلة النفوس »: كلام إضافي فاعله، وقوله: « بشيب »: صلة هوت في محل النصب على المفعولية، قوله: « غدور » على وزن فعول بفتح الفاء كصبور، مبالغة من الغدر وهو نقض العهد والإغراء والقش، وارتفاعه على أنه بدل من الغائلة؛ لأن غائلة النفوس هي الفادرة - أيضًا - وهو من غال إذا هلك، وقيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو غدور؛ أي: شيب والأول أظهر.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « بشيب » حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة (٢).

الشاهد الخامس والأربعون بعد الألف (٤٣)

ع ١٠٤٥ ومِسْمُنٌ وَلَدُوا عَامِ - رُذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ

أقول: قائله هو ذو الأصبغ حزنان بن الحرث شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الهزج وفيه

= الإنصاف ( ٤٩٣ )، والتصريح ( ٢٢٨/٢ )، وشرح الأشموني ( ٢٧٥/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٣٨٤ ).

( ١ ) ما بين الموقوفين سقط في ( ب ).

( ٢ ) ينظر الشاهد السابق ( ١٠٤٢ ).

( ٣ ) ابن الناظم ( ٦٠ )، وشرح ابن عقيل ( ٣٤٠/٣ ).

( ٤ ) البيت من بحر الهزج، لذئ الأصبغ العدواني، من قصيدة يحكي فيها اقتتال قبيلته واعتداء بعضهم على بعض، وانظر القصيدة في الأغاني ( ٨٨/٣ )، وابن عيشر ( ٦٨/١ )، والإنصاف ( ٥٠١ )، واللسان: « عرب، عمر » والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٤٨٣، ٤٨٤ ).



الكف، وأولها هو قوله (١):

- ١ - وَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي شَيْءٍ
- ٢ - إِذَا أَنْزَلْنَا نَحْمًا
- ٣ - يَقُولُ الْيَوْمَ أَفْضِيهِ
- ٤ - عَزِيْرُ الْحَيِّ مِنْ عَذْوَا
- ٥ - بَقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
- ٦ - وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَا
- ٧ - وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي
- ٨ - وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ النَّا
- ٩ - وَمِنْ وَلَدُوا عَامِر

٩ - قوله: « ذو الطول وذو العرض »: كناية عن عظم الجسم وبسطه وقوته.

الإعراب:

قوله: « ومن » الواو للمطف، ومن حرف جر، و « من » موصولة، و « ولدوا »: جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: ومن ولدوهم، قوله: « عامر » بضم الراء بلا تنوين: مبتدأ، وخبره قوله: « من ولدوا »، قوله: « ذو الطول »: كلام إضافي صفته، قوله: « وذو العرض »: عطف عليه. والاستشهاد فيه:

في قوله: « عامر » حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة (٢).

الشاهد السادس والأربعون بعد الألف (٣)

١٠٤٦ هـ فما كَانَ حِضْنٌ وَلَا عَابِسٌ يَفْرُقَانِي مِرْدَاسٌ فِي مَجْمَعٍ

أقول: قائله عباس بن مرداس الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدة قالها يوم أعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف

(١) انظر هذه الآيات وغيرها في الأغاني (٣/٨٩ - ٩٣)، بيروت، طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية.

(٢) ينظر الشاهد رقم (١٠٤٢) من هذا البحث.

(٣) ابن الناظم (٢٦٠)، وتوضيح المقاصد (٤/١٧١).

(٤) البيت من بحر المقارِب، من مقطوعة للعباس بن مرداس ذكر الشارح مناسبتها بالتفصيل، في الشاهد رقم (٨١٧) من شواهد هذا الكتاب.

قلوبهم من سبي حنين مائة من الإبل فأعطى أبا سفيان بن حرب بن أمية مائة، وأعطى صفوان ابن أمية مائة، وأعطى عيينة بن حصن مائة، وأعطى الأقرع بن حابس مائة، وأعطى علقمة ابن علاثة مائة، وأعطى مالك بن عوف مائة، وأعطى عباس بن مرداس دون المائة ولم يبلغ به أولئك، فأنشأ يقول (١):

- |  |   |
|--|---|
| ١ - أَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِي       | دَبْنُ عَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ           |
| ٢ - وَمَا كَانَ حِصْنٌ.....                  | .....إِلَى آخِرِهِ                      |
| ٣ - وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهَا       | وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ    |
| ٤ - وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تُذْرَأُ | فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ   |
| ٥ - إِلَّا أَقَائِلُ أُعْطِيَتْهَا           | عَدِيدَ قَوَائِمِهِ الْأَزْجِ           |
| ٦ - فَكَانَتْ نَهَابًا تَلْفَيْتُهَا         | بِكَرْزِي عَلَى الْمَهْرِ فِي الْأَجْرِ |
| ٧ - وَابْقَاطِي الْقَوْمَ أَنْ يَرْفُدُوا    | إِذَا هَجَعَ الْقَوْمَ لَمْ أَفْجِعِ    |

قال سفيان بن عيينة: فأمم له رسول الله ﷺ مائة، وحصن والد عيينة، وحابس والد الأقرع، وهي من المتقارب، وفيه التلم، وهو في قوله: «إلا أقائل» وهو جمع أفيلة، وهي بنت الخفاض وبنت اللبون، والمذكر أفيل، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النعت (٢).

### الإعراب:

قوله: «فما» للعطف، وما نافية، و«حصن»: اسم كان، و«حابس»: عطف عليه، قوله: «يفوقان»: خبر كان، قوله: «مرداس»: مفعول يفوقان، و«في مجمع»: يتعلق يفوقان.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «مرداس» حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة (٣).

(١) ديوان العباس بن مرداس (٨٤) تحقيق: يحيى الجبوري، بغداد، وخزانة الأدب (١٥٣/١).

(٢) انظر الشاهد رقم (٨١٧) من هذا البحث.

(٣) قال ابن عصفور: «ومنه ترك صرف ما ينصرف وفيه خلاف؛ فأجازه الكوفيون وبعض البصريين، ومنعه سيويه وأكثر البصريين، واحتج اللانعون له بأنه إخراج الاسم عن أصله لأن الأسماء المعربة الأصل فيها أن تكون منصرفة، قالوا: وإنما يجوز في الضرورة رد الكلمة إلى أصلها لا إخراجها عن ذلك، وزعموا أن ما أنشده الكوفيون شاهداً على منع صرف ما ينصرف على غير ما أولوه أو ينشد على غير ما أنشدوه؛ ألا ترى أنهم استدلوا بقول عباس (البيت) فلم يصرف مرداشا وهو أبوه وليس بقبيلة...». الضرائر (١٠١، ١٠٢).

## الشاهد السابع والأربعون بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٠٤٧ وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا      صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ

أقول: قائله هو دوسر بن دهبيل القريني<sup>(٢)</sup>، قال ابن عصفور: والجيد الصحيح عندنا في هذا البيت: وقائلة ما للقريني بعدنا<sup>(٤)</sup>.  
وهو من الطويل، والمعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « وقائلة » مجرور بواو رب، أي: رب امرأة قائلة، قوله: « ما بال دوسر »: مقول القول، و « ما » استفهامية، و « بال دوسر »: كلام إضافي مبتدأ، و « بعدنا »: نصب على الظرف، قوله: « صحا قلبه » جملة من الفعل والفاعل؛ خبر المبتدأ، وقوله: « عن آل ليلى »: يتعلق بقوله: « صحا » وأراد به: عن ليلى، ولفظة: آل مقحمة، قوله: « وعن هند »: عطف عليه.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « دوسر » حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة<sup>(٥)</sup>.

## الشاهد الثامن والأربعون بعد الألف<sup>(٢٤٦)</sup>

١٠٤٨ أُوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي      بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ  
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَقْسَهُ      فَمُؤْنَسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ

أقول: قائله بعض شعراء الجاهلية، كذا قاله الجوهري وأبو حيان في التذكرة ولم ينسبها<sup>(٨)</sup>،

(١) ابن الناظم ( ٢٦٠ ) .

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لدوسر بن دهبيل القريني، في الغزل، وانظره في الإنصاف ( ٥٠٠ ) والتصريح ( ١١٩/٢ )، والهمع ( ٣٧/١ )، والأشعوني ( ٢٧٥/٣ )، والخزانه ( ١٤٩/١، ١٥٠ )، وجواهر الأدب ( ٢٣٧ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٢٧٧ ) .

(٣) لم نشر له على ترجمة في الأعلام ولا الشعر والشعراء، ولا طبقات الشعراء.

(٤) الضرائر لابن عصفور ( ١٠٢ )، ونصه: « والجيد الصحيح عندنا في إنشاد بيت دوسر: ( وقائلة ما للقريني بعدنا ) .

(٥) انظر الضرائر ( ١٠٢ ) وما بعدها. (٦) ابن الناظم ( ٢٦٠ ) .

(٧) البيتان من بحر الوافر، وهما لقائل مجهول من آل الجاهلية، وانظرهما في الإنصاف ( ٤٩٧ )، وشرح الكافية الشافية ( ١٥١١ )، واللسان: « عرب، جبر، رير، شير »، والهمع ( ٣٧/١ )، والدرر ( ١٠٣/١ ) .

(٨) انظر البيتين في الصحاح للجوهري مادة: « مون »، وانظرهما أيضًا في التذكرة لأبي حيان ( ٤٢٥، ٤٢٦ )، تحقيق: د. عفت عبد الرحمن.

وهما من الوافر.

١ - قوله: « بأول » هو اسم يوم الأحد في أسمائهم القديمة، قوله: « بأهون » بفتح الهمزة، وهو اسم يوم الاثنين في أسمائهم القديمة، قوله: « أو جبار » بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة، وهو اسم يوم الثلاثاء في أسمائهم القديمة.

٢ - قوله: « دبار » بضم الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة، وهو اسم يوم الأربعاء في أسمائهم القديمة، قوله: « فمونس » بضم الميم وسكون الواو وكسر النون وفي آخره سين مهملة، وهو اسم يوم الخميس في أسمائهم القديمة.

قوله: « أو عروبة » بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة، وهو اسم يوم الجمعة في أسمائهم القديمة، قوله: « أو شيار » بكسر الشين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف، وهو اسم يوم السبت [ في أسمائهم القديمة ] <sup>(١)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « أوئل »: من التأميل من الأمل وهو الرجاء، وهي جملة من الفعل والفاعل، قوله: « أن أعيش »: في محل نصب على المفعولية، وأن مصدرية، والتقدير: أمل العيش.

قوله: « وأن يومي » الواو للحال، ويومي: كلام إضافي اسم أن، وخيره: « بأول »، والباء بمعنى في، والمعنى: أرجو العيش والحال أن يوم موتي في أول، أي: في يوم الأحد.

قوله: « أو بأهون »: عطف عليه، أي: والحال أن يوم موتي بأهون؛ أي: في أهون، أي: في يوم الاثنين، قوله: « أو جبار » بالجر عطف على ما قبله؛ أي: والحال أن موتي بجبار أي: في جبار؛ أي: في يوم الثلاثاء، وإنما دخله الجر لأنه منصرف، قوله: « أو التالي » أي: التابع لجبار وهو دبار، وهو عطف على قوله: « أو جبار » والتقدير: والحال أن يوم موتي في التالي جبار وهو دبار، وهو يوم الأربعاء كما ذكرنا.

وقوله: « دبار » بدل من قوله: « أو التالي »، وإنما لم يدخله الجر لكون الشاعر منعه من الصرف، قوله: « فإن أفته » أي: فإن أفت الدبار، وإن للشرط، وأفته جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ فعل الشرط، قوله: « فمونس »: جواب الشرط، ومنع من الصرف - أيضًا - للضرورة، قوله: « أو عروبة »: عطف على قوله: « فمونس »، وهو غير منصرف للتأنيث والعلمية، قوله: « أو شيار »: عطف عليه وهو منصرف فلذلك ظهر فيه الجر.

(١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «ديار، ومونس» فإنهما مصروفان، وقد ترك الشاعر صرفهما للضرورة، وفيه خلاف قد بين في موضعه (١).

## الشاهد التاسع والأربعون بعد الألف (٣٠٢)

ع ١٠٤٩ تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتامه:

سَوَالِكْ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ

وهو من قصيدة طويلة من الطويل أولها هو قوله (٤):

١ - خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمَّ جُنْدُبِ نَقَّضِي لِبَانَاتِ الْفُوَادِ الْمُعَدَّبِ

٢ - فَرَانِكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمَّ جُنْدُبِ

إلى أن قال:

٣ - تَبَصَّرَ ..... إلخ

٤ - عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَوْقَ عِقْمَةِ كَجْرَمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجِنَّةِ يَثْرِبِ

١ - قوله: «لبانات»: جمع لبانة وهي الحاجة.

٢ - قوله: «إن تنظراني» أي: تنتظراني، والمعنى: إن تنتظراني ساعة حتى أعرج إليها وأسلم عليها ينفعني ذلك عندها أو تنفعني ساعة انتظاركما.

٣ - قوله: «من طعانين» وهي النساء في الهوادج، و«السوالك»: جمع سالكة، و«النقب» بالنون المفتوحة؛ الطريق في الجبل، قوله: «بين حزمي»: تثنية حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة، وهو ما غلظ من الأرض، و«شعبعِب»: اسم ماء، معناه: هذه الطعائن سلكن هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبعِب، قوله: «علون بأنطاكية» أي: علون الخدور بتياب عملت بأنطاكية، وتلك التياب فوق عقمة، وهي ضرب من الوشي.

(١) ينظر ما قبل في الشاهد السابق.

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة جيدة لامرئ القيس بعد المعلقة، تكثر منها الشواهد النحوية والبلاغية، انظرها في ديوانه (٤١)، ط. دار المعارف، وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الديوان (٣٠)، ط. دار الكتب العلمية، وانظر الشاهد في شرح الأشموني (٢٧٤/٣).

(٤) ينظر الديوان (٣٠)، ط. دار الكتب العلمية، وشرح الأشموني (٢٧٤/٣).

٤ - و « جرمة النخل » بكسر الجيم، وهي ما يصرم من البسر، فشبه ما على الهودج من ألوان الوشي والعهون بالبسر الأحمر والأصفر مع خضرة النخل، و « الجنة »: البستان، وخص يثرب وهي مدينة الرسول - عليه الصلاة والسلام - لأنها كثيرة النخل.  
الإعراب:

قوله: « تبصر »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستكن فيه، وتبصر هاهنا بمعنى: انظر؛ ولهذا عدوه في التعليق، ولكن الأظهر هاهنا أنه من الإبصار بالعين، قوله: « خليلي »: منادى مضاف حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا خليلي.

و « هل » للاستفهام، و « ترى »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « من طعائن »: كلمة من للغاية؛ كما تقول: رأيت من ذلك الموضوع فجعلته غاية لرؤيتك؛ أي: محلاً للابتداء والانتهاء، ويقال: من في هذه المواضع للمجاورة، والظاهر أنها للابتداء؛ لأن الرأي ابتداءً من عنده وانتهى إليه. فانهم.

قوله: « سواك »: صفة الطعائن، ومنع الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع، قوله: « نقبًا »: منصوب بسواك، و « بين »: نصب على الظرف مضاف إلى حزمي الذي هو مضاف إلى شعيب.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « من طعائن » حيث صرفه الشاعر وهو غير مصروف؛ لأنه مثل مساجد ففيه العلة التي تقوم مقام العلتين، وإنما صرفه للضرورة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخمسون بعد الألف<sup>(٢)</sup>

..... نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ .....

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج، وقامه:

ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ .....

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد العلم<sup>(٤)</sup>.

(١) يجوز للضرورة صرف ما لا ينصرف بلا خلاف بين النحويين وهو كثير ومنه شاهدنا. ينظر شرح الأشموني وحاشية الصبان ( ٢٧٣/٣، ٢٧٤ )، وحاشية الحضري على شرح ابن عقيل ( ١٠٩/٢ ).

(٢) أوضح المسالك ومعه مصباح السالك ( ١٢٧/٤ ).

(٣) بيت من الرجز المشطور لرؤبة بن العجاج، انظره في ديوانه مجموع أشعار العرب ( ١٧٣ ) تصحيح وليم بن الورد.

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ٨٣ ) من هذا البحث.

## والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « بني يزيد » فإنه من المحكيات <sup>(١)</sup>.

الشاهد الحادي والخمسون بعد الألف <sup>(٣٢٦)</sup>

١٠٥١ إذا قالت حَذَامِ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذَامِ

أقول: قائله هو لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجيم، وكانت حذام امرأته، وقاله لجيم فيها، وهو من الوافر.

قوله: « حذام » وهي أم عجل وأم حنيفة البرشاء، سميت حذام لأن ضُرَّتْهَا البرشاء حذمت يدها بشفرة وصبت عليها حذام جمرًا فبرشت فسميت البرشاء، وقال ابن كرشم الكلبي: حذام هي بنت الريان بن جسر بن تميم بن يقدم بن عنزة، وهي أم عجل بن لجيم.

وكان عاطس بن الجلاح الحِمَيْرِيُّ قد سار إلى الريان في جموع من خثعم وجعفي وهمدان؛ فلقبهم الريان في عشرين حثًا من أحياء ربيعة ومضر؛ فاقتلوا وصبروا لا يولي أحد منهم دبره، ثم إن القيل الحميري رجع إلى معسكره وهرب الريان تحت ليلته [ فسار ليلته ] <sup>(٤)</sup>، ومن الغد ونزل الليلة الثانية، فلما أصبح عاطس الحميري ورأى خلاء معسكرهم أتبعهم جثلة من سُمَاءِ رِجَالِهِ وأهل الغنَاءِ منهم فجدوا في اتباعهم، فاتبه القطأ في إسرائهم من وقع دوابهم، فمرت على الريان وأصحابه عُرقًا عُرقًا فخرجت حذام بنت الريان إلى قومها فقالت <sup>(٥)</sup>:

أَلَا يَا قَوْمَنَا ازْتَجَلُوا فَيَجِزُوا فَلَوْ تَرَكَ القَطَا لَيْلًا لَنَأَمَا

فقال ديسم بن ظالم [ الأعصري ] <sup>(٦)</sup>:

إِذَا قالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذَامِ

(١) يقصد أن إعراب هذا النوع من الحمل المحكية بعد صيرورته علمًا فإنه يبقى على صورته اللفظية قبل التسمية فلا يدخله تغيير مطلقًا ويحرب حسب موقعه من الجملة ولكن إعرابه يكون مقدّمًا على آخره بسبب وجود علامة الحكاية ويظل آخره على حاله ملتزمًا بعلائق الأولى قبل العلمية مهما تغيرت الجملة. ينظر المتنوع من الصرف (١٢٣)، وينظر شرح الأشموني (٢٦٠/٣).

(٢) أوضح المسالك (١٣١/٤).

(٣) البيت من بحر الوافر، وهو للجيم بن صعب، زوج حذام، قاله بأمر قومه أن يسموا كلام حذام، وأن يصلقوها فهي حكيمة، وانظر الشاهد في الخصائص (١٧٨/٢)، وابن عميش (٦٤/٤)، والمغني (٢٢٠/١)، وشرح التصريح (٢٢٥/٢)، وشرح شواهد المغني (٥٩٦)، واللسان: «رقش».

(٤) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٥) ينظر شرح شواهد المغني (٥٩٦، ٥٩٧).

(٦) ما بين المعرفين سقط في (ب).

فارتحلوا حتى اعتصموا بالحبل وبس منهم أصحاب عاطس فرجعوا عنهم.

[ قلت: الحذام بالحاء المهملة والذال المعجمة، وهو القطع، وحذمه يحذمه حذماً من باب ضرب يضرب، و « البرش » بفتح الباء الموحدة وفي آخره شين معجمة وهو في شعر الفرس نكت صفار تخالف سائر لونه، ومنه الأبرش، قال الخليل: سمي الأبرش لحرق أصابعه، وبقي إثره نقطاً، قوله: « عرفاً » بضم العين وسكون الراء وفي آخره فاء، ومعناه متابعات، وهو مستعار من عرف الفرس، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالرَّيَّانِي عُرْفًا ﴾ [المرسلات: ١] (١).

### الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « قالت حذام »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، وقوله: « فصدقوها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط، قوله: « فإن القول » الفاء للتعليل، والقول اسم إن، وقوله: « ما قالت حذام »: خبره، و « ما » موصولة، و « قالت حذام » صلتها، والعاثد محذوف تقديره: ما قالته.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « حذام » فإنه فاعل في الموضعين، وحققة الرفع، ولكنه بني على الكسر تشبيهاً له بنزال، وهو مذهب أهل الحجاز (٢).

### الشاهد الثاني والخمسون بعد الألف (٤٣)

١٠٥٢ اعتصم بالرجاء إن عن بأس وتنام الذي تضمّن أمر

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: « إن عن »: من عن يُعْرَفُ بضم العين في المستقبل وكسرها عنناً إذا اعترض وعرض،

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ.

(٢) لفعال لغة تبييه على الكسر سواء كان علماً مؤنثاً مختوماً بالراء أم غير مختوم بها، وذلك تشبيهاً له بنزال في التعريف والعدل والوزن والتأنيث، وهذه اللغة هي لغة الحجازيين، وبتنا هذا من شواهدنا، وإذا سمي باب حذام مذكر زال موجب البناء عند النحاة وهو التشبيه بنزال لأنه ليس الآن مؤنثاً معلولاً فحرب غير متصرف، ومن العرف من يصرفه. ينظر التصريح ( ٢٢٥/٢ )، وابن محض ( ٦٤/٤ ).

(٣) أوضح المسالك ( ١٣٣/٤ ).

(٤) البيت من بحر الخفيف وهو بلا نسبة في التصريح ( ٢٢٦/٢ )، والهمع ( ٢٠٩/١ )، وشرح الأشموني ( ٢٦٨/٣ )، والدرر ( ١٠٧/٣ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٤٦٥ ).



ويروى: « عز » بالزاي المعجمة؛ أي: غلب، قوله: « وتناس »: أمر من المناسبة، وهو أن يرى من نفسه أنه نسيه.

### الإعراب:

قوله: « اعصم »: جملة من الفعل والفاعل، و « بالرجاء »: جار ومجرور في محل نصب على المقولية، قوله: « إن » للشرط، و « عن »: فعل، و « بأس »: فاعله، والجملة وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه الكلام الأول، قوله: « وتناس »: عطف على قوله: « اعصم »، قوله: « الذي »: صفة لموصوف محذوف، والتقدير فيه: وتناس الأمر الذي، وقوله: « تضمن أمس »: جملة من الفعل والفاعل وقعت صلة للموصول.

### والاستشهاد فيه:

في قوله: « أمس » حيث جاء معرفيًا في حالة الرفع إعراب ما لا ينصرف؛ هذه لغة نقلها سيويه عن بني تميم، واعلم أن في « أمس » ثلاث لغات:

الأولى: لغة الحجازيين: أنه يبنى على الكسر [ مطلقًا في موضع الرفع والنصب والجر. الثانية: أنه يبنى على الكسر ]<sup>(١)</sup> في حالتي النصب والجر، ويعرب في حالة الرفع إعراب ما لا ينصرف، فتقول: ذهب أمس واستحسنت أمس وما رأيت مذ أمس، وعليه قول الشاعر. والثالثة: أنه يعرب إعراب ما لا ينصرف في الأحوال الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثالث والخمسون بعد الألف<sup>(٤١٣)</sup>

وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

١٠٥٣

أقول: قائله أسقف نجران، ويقال: قائله هو تبع بن الأقرن، ونسبه أبو علي القالي في ذيل النوادر إلى روح بن زنباع<sup>(٥)</sup>، وقال: أنشده روح عند عبد الملك بن مروان لما قال لجلسائه:

(١) ما بين المعرفين سقط في النسخ.

(٢) أمس الذي يراد به اليوم الذي قبل يومك ولم يصف ولم يقرن بالألف واللام ولم يقع ظرفًا فإن بعض بني تميم تمنع صرفه مطلقًا لأنه معنول عن أمس، وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع فقط ومنه شاهدنا، والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقًا على تقديره مضمنا معنى اللام. ينظر أوضح المسالك ومعه مصباح السالك (١٣٢/٤ - ١٣٤).

(٣) أوضح المسالك (١٣٤/٤).

(٤) البيت من بحر الكامل، وقد اختلف في قائله على ما ذكره الشارح، وانظره في الحيوان (٨٨/٣)، واللسان:

« أمس »، والتصريح (٢٢٦/٢)، والصناعيين (٢٠١)، والهمع (٢٠٩/١)، والدرر (١٠٦/٣).

(٥) انظر الكتاب المذكور (ذيل الأمالي والنوادر)، (٢٩، ٣٠)، ط. دار الكتب المصرية (١٩٢٦ م).

أشدوني أكرم أربعة أبيات قالتها العرب، وقبله<sup>(١)</sup>:

- ١ - مَنَعَ البَقَاءَ تَصَرُّفَ الشَّمْسِ      وَطَلَّوْعَهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمِيسِي
- ٢ - وَطَلَّوْعَهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ      وَعَزُّوْنَهَا صَفْرَاءَ كَالزَّرْسِ
- ٣ - تَجْرِي عَلَى كَيْدِ السَّمَاءِ كَمَا      يَجْرِي جِمَامُ المَوْتِ بِالنَّفْسِ
- ٤ - اليَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ      وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

ويروى: منع الحياة قلب الشمس، وكذا روي: اليوم أعلم ما يجيء به والأول أظهر وهي من الكامل.

الإعراب:

قوله: « ومضى »: فعل ماضٍ، وفاعله هو قوله: « أمس » على ما تذكره، [ والجملة معطوفة على ما قبلها، والباء في قوله: « بفضل » تتعلق بقوله: « مضى »، والضمير في قضائه يرجع إلى اليوم في قوله: « اليوم أجهل ما يجيء به » ]<sup>(٢)</sup>، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، والمفعول متروك.

الاستشهاد فيه هاهنا:

أن: « أمس » مبنية على الكسر مع أنها في موضع رفع؛ لأنها فاعل لقوله: « مضى » كما ذكرنا، وهذا شاهد لقول أهل الحجاز: إنها مبنية لتضمنها لام التعريف، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الرابع والخمسون بعد الألف<sup>(٤)</sup>

١٠٥٤ رِيَوْمَ دَخَلْتُ الحِذْرَ حِذْرَ عَيْبِزَةَ      فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُزْجِلِي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل

(١) انظر الأبيات المذكورة في الحيوان للجاحظ ( ٨٨/٣ )، وذيل الأملاني ( ٢٩ ، ٣٠ ) .

(٢) ما بين المعقوفين سقط في النسخ . (٣) ينظر الشاهد السابق . ( ١٠٥١ ) .

(٤) أوضح المسالك ( ١٣٧/٤ ) .

(٥) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس المشهورة، ديوان امرئ القيس ( ٨ )، ط. دار المعارف، و ( ص ١١٢ )

ط. دار الكتب العلمية، وانظر بيت الشاهد في المغني ( ٣٤٣/٢ )، وشرح الأشموني ( ٢٧٤ )، وشرح شواهد المغني

( ٧٦٦ )، والخزانة ( ٣٤٥/٩ )، والتصريح ( ٢٢٧/٢ ) .

قوله: « الخدر » بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال، وهو الستر، وقال الأعلام: هو الهودج وهو من مراكب النساء<sup>(١)</sup>، و « عنيزة » بضم العين المهملة وفتح النون وكسر الياء آخر الحروف وكسر الزاي، وهو اسم امرأة، قوله: « مرجلي »: تاركي راجلة أمشي.

الإعراب:

قوله: « ويوم »: نصب على الظرف وعطف على ما قبله، و « دخلت الخدر »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « خدر عنيزة » بالنصب بدل من الخدر، قوله: « فقالت »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر الذي يرجع إلى عنيزة، قوله: « الوليات » بالرفع مبتدأ، و « لك » مقدّمًا خبره، وهي جملة معترضة بين القول ومقوله وهي قوله: « إنك مرجلي ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « عنيزة » حيث صرفه الشاعر مع أنه غير منصرف للعلمية والتأنيث وذلك لأجل الضرورة<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الخامس والخمسون بعد الألف<sup>(٤٣)</sup>

١٠٥٥ ..... ولكنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا

أقول: قائله هو الفرزدق يهجو به عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي<sup>(٥)</sup>، وكان مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن مناف، والحليف عند العرب مولى، وإنما هجاه لأنه كان يطمئن عليه في شعره، فقال الفرزدق:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتُهُ      ولكنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا

فقال عبد الله بن أبي إسحاق: لقد لحت - أيضًا - في قولك: « مولى مولىا »، وكان ينبغي أن يقال: مولى موالٍ، وإنما قال: مولىا فنصبه لأنه رده إلى أصله للضرورة، وإنما لم ينون؛ لأنه جملة بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف.

(١) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ( ٣١/١ )، ( منشورات دار الآفاق الجديدة ).

(٢) ينظر الشاهد رقم ( ١٠٤٨ ).

(٣) أوضح المسالك ( ١٤٠/٤ ).

(٤) عجزيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره، ونسبته للفرزدق مشهورة في كتب النحو والنقد والأدب، ولكنه ليس في ديوانه؛ لأنه مفرد، وانظره في الكتاب ( ٣١٣/٣ )، والمقتضب ( ١٤٣/١ )، وابن عميش ( ٦٤/١ )، والحزانة ( ٢٣٥/١ )، والدرر ( ١٠١/١ )، والتصريح ( ٢٢٩/٢ )، وشرح الأشموني ( ٢٧٣/٣ ).

(٥) انظر القصيدة كاملة في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ( ٣٢ ).

وهذا البيت من الطويل.

### الإعراب:

قوله: « فلو » الفاء للعطف، ولو للشرط، وقوله: « كان عبد الله مولى »: جملة وقعت فعل الشرط، و « مولى »: منصوب لأنه خبر كان، وأراد به المولى الأعلى، وقوله: « هجوته »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط، قوله: « ولكن » للاستدراك، و « عبد الله » اسمه، و « مولى مواليا »: كلام إضافي خبره.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « مواليا » وقد ذكرناه الآن <sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس والخمسون بعد الألف <sup>(٣١٢)</sup>

١٠٥٦  
إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فَبَجَاعِلٌ      أَجْرًا لِأَخْرَيْتِي وَذُنِيًا تَنْفَعُ

أقول: قائله هو المثلث بن رياح بن ظالم المري <sup>(٤)</sup>، وهو من قصيدة من الكامل، وأولها هو قوله <sup>(٥)</sup>:

١ - بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالشَّوَادِ يَلْمُنِي  
٢ - أَفْتَيْتَ مَالِكَ فِي الشَّفَاهِ وَإِنَّمَا  
٣ - وَقَشُوذُ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ  
٤ - بِمُهَيْدٍ ذِي حِلْيَةٍ جَرْدُذَةٍ  
٥ - لِشَوَبٍ نَائِبَةٍ فَتَعَلَّمْتُ أَنَّنِي  
٦ - إِنِّي مُقَسِّمٌ.....

جَهْلًا يَقْلَنُ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ  
أَمْرُ الشَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنَا أَجْمَعُ  
وَالطَّيْرُ غَاشِيَةُ الْعَوَافِي وَقَعُ  
يَبْرِي الْأَضْمُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ  
مَنْ يُغْرُ عَنْ الشَّنَاءِ فَيُخَدِّعُ  
إِلَى آخِرِهِ.....

١ - قوله: « العوازل »: جمع عاذلة من العذل وهو اللوم.

(١) ينظر شرح البيت في الشاهد رقم (١٠٤١).

(٢) توضيح المقاصد (١٧٠/٤).

(٣) البيت من بحر الكامل من مقطوعة في الفخر بالكرم، نسبها الشاعر لقائلها، وانظر الشاهد في ضرائر الشعر لابن عصفور (٢٥)، والحزانة (٢٩٧/٨)، وشرح الأشموني (٢٧٤/٣)، والحماسة للمرزوقي (١٦٧٥)، والمنوع من الصرف (٢١٨).

(٤) شاعر جاهلي له مساجلات شعرية بينه وبين سنان بن أبي حارثة، معجم الشواهد للمرزباني (٣٨٦).

(٥) انظر المقطوعة كاملة في ديوان الحماسة للمرزوقي (١٦٧٥)، نشر عبد السلام هارون.

٣ - قوله: « وقتود »: جمع قند وهو خشب الرّحل.

٤ - قوله: « مجهد » وهو السيف المطبوع من حديد الهند، قوله: « ييري الأصم من العظام » أراد به العظم الذي به قوام العضو.

### الإعراب:

قوله: « إنني » الياء اسم إن، وقوله: « مقسم »: خبره، وهو مضاف إلى قوله: « ما ملكت » وما « مرصولة، وقوله: « ملكت »: جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: ما ملكته.

قوله: « فجاعل » الفاء فيه لعطف المنفصل على المجرى، وارتفاعه على الابتداء، والخير محذوف تقديره: فمنه جاعل أجراً، و « أجراً »: منصوب بجاعل، وقوله: « لآخرتي »: يتعلق بمحذوف، تقديره: أجراً كائناً لآخرتي [ فيكون محل لآخرتي من الإعراب النصب، قوله: « ودنيا » عطف على أجراً <sup>(١)</sup>، ولكن فيه حذف تقديره: ومنه جاعل دنيا، قوله: « ينفع »: جملة في محل النصب على أنها صفة لدنيا.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « ودنيا » حيث نونه الشاعر، وفيه رد على من يقول: إن ما فيه ألف التانيث المقصورة يمنع صرفه للضرورة؛ لأنه لا فائدة فيه؛ إذ يزيد بقدر ما ينقص، وقد رد عليه بهذا البيت؛ فإن ابن الأعرابي أنشده بتنوين دنيا. فافهم <sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط في النسخ.

(٢) قال ابن عصفور في الضرائر (٢٤، ٢٥): « وصرف ما لا ينصرف في الشعر أكثر من أن يحصى، وزعم الكسائي والغراء: أنه جائز في كل ما لا ينصرف إلا أفضل منك نحو: أفضل من زيد، وزعم أن (من) هي التي منته الصرف، وذلك باطل بدليل أنهم صرفوا: خيراً من عمرو، وشراً من بكر مع وجود « من » فيهما ثبت بذلك أن المانع لصرفه كونه صفة على وزن: « أفعل » بمنزلة: أحمر؛ فكما أن « أحمر » يجوز صرفه في الضرورة فكذلك: أفعل من « . وذهب بعض البصريين إلى أن كل ما لا ينصرف يجوز صرفه إلا أن يكون آخره ألفاً؛ فإن ذلك لا يجوز فيه؛ لأن صرفه لا يقام به قافية ولا يصحح به وزن، والصحيح أن صرفه جائز لما بيناه قبل من أن الشعر قد يسوغ فيه ما لا يسوغ في الكلام وإن لم يضطر إلى ذلك الشاعر، وأيضاً فإن السماع قد ورد بصرف ما في آخره ألف، قال المتلم بن رباح المزي: (البيت) رواه ابن الأعرابي بصرف: دنيا، فإن قلت كيف جعلت صرف ما لا ينصرف من قبيل الضرائر، وقد زعم أبو الحسن الأخصف في الكبير له أنه سمع من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف؟ وحكى الزجاجي أيضاً في نوادره مثل ذلك؟ فالجواب: أن صرف ما لا ينصرف في الكلام إنما هو لغة لبعض العرب، قال أبو الحسن: فكان ذلك لغة الشعراء لأنهم اضطروا إليه في الشعر فصرفوه فجرت ألسنتهم على ذلك، وأما سائر العرب فلا يجيزون صرف شيء منه في الكلام؛ فلذلك جعل من قبيل ما يختص بالشعر « . وينظر الإنصاف للأبلي مسألة (٦٩)، وحاشية الحضري على شرح ابن عقيل (١٠٩/٢).

## الشاهد السابع والخمسون بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

وَأَتَاهَا أَحْيِمِرٌ كَأَخِي السَّهْمِ مِ بَعْضِ بٍ فَقَالَ كُونِي عَقِيرًا

أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفى شاعر جاهلي، وقد ترجمناه فيما مضى، وهو من الخفيف.

والضمير في « أتاهها » يرجع إلى ناقة صالح عليه السلام، وأراد بأحيمر الذي عقر الناقة، واسمه: قدار بن سالف، وكان أحمر أزرق أصهب، وكان ولد زنية، ولد على فراش سالف وهو من رجل يقال له: صبيان.

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام: « ألا أحدثك بأشقى الناس » قال: بلى، قال: « رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا - يعني قرنه - حتى تبطل منه هذه - يعني لحمته » رواه ابن أبي حاتم<sup>(٢٤٢)</sup>، و « العضب » بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخره باء موحدة، وهو السيف القاطع.

الإعراب:

قوله: « وأتاهها »: جملة من الفعل والمفعول، وقوله: « أحيمر »: فاعلها، قوله: « بعضب »: يتعلق بقوله: « وأتاهها »، وقوله: « كأخي السهم » الكاف للتشبيه، والتقدير: أتاهها مثل السهم بعضب، وقيل: التقدير: أتاهها بعضب كأخي السهم، أي: كمثل السهم، فعلى الأول: محل الكاف النصب، وعلى الثاني: الجر على ما لا يخفى على الفطن.

قوله: « فقال »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى أحيمر، وقوله: « كوني عقيراً »: الجملة وقعت مقول القول، و « كوني » خطاب للناقة، والياء اسم كان، وعقيراً خبره، وهو على وزن فعيل، وفعيل إذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث؛

(١) توضيح المقاصد (١٦٩/٤).

(٢) البيت من بحر الخفيف، من قصيدة طويلة لأمية بن أبي الصلت، وكلها في الدعوة إلى توحيد الله، وكان ذلك في الجاهلية، مطلعها قوله:

مجدوا الله فهو للمجد أهل ربنا في السماء أمسى كبيراً

ديوان أمية بن أبي الصلت (٤١)، تحقيق: سيف الدين الكاتب، وانظر بيت الشاهد في المقرب (٢٠٢/٢)، وشرح الأشموني (٢٧٤/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣٣٣).

(٣) انظر مسند أحمد بن حنبل (٢٦٣/٤)، وهو في الكامل للمبرد (٢٤٢/٣)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦] <sup>(١)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أحيمر » حيث نونه مع أنه يستحق المنع، وذلك لأجل الضرورة.  
فإن قيل: قد علم أن كل ما لا ينصرف مكبراً بصرف مصغراً، وأحيمر مصغر أحمر فينبغي  
أن يكون صرفه لذلك لا للضرورة.

قلت: هذا له شروط منها: أن لا يكون له شبه بالفعل المضارع سابق على التصغير، فأحمر  
يمنع من الصرف مكبراً ومصغراً؛ لأن شبه الفعل المضارع فيه سابق على التصغير، وكذلك  
الكلام في: أحمد. فافهم.

\*\*\*

(١) ينظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ( ٢٧٤/٣ ).

## شواهد إعراب الفعل

### الشاهد الثامن والخمسون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٥٨  
عذر كني تَجَنُّحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثْرَثُ قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ

أقول: أنشده سيبويه ولم يعزه إلى قائله، وهو من البسيط.

قوله: «تجنحون»: من جنح إذا مال يجنح ويجنح يفتح العين وضمها جنوحًا واجتتح مثله، و «السلم» بكسر السين؛ الصلح.

قوله: «وما ثرت»: صيغة مجهول من ثارت القتل وبالقتيل ثأراً وثورة؛ أي: قتلت قاتله، قوله: «ولطى الهيجاء» اللطى: النار، والهيجاء: الحرب يمد ويقصر، وهائنا بمدودة، قوله: «تضطرم» أي: تلتهب؛ من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها.

الإعراب:

قوله: «كي تجنحون» أي: كيف تجنحون، وكي لغة في كيف وهو للاستفهام<sup>(٢)</sup>، وتجنحون: جملة من الفعل والفاعل، و «إلى سلم» يتعلق [ به ]<sup>(٤)</sup>، قوله: «وما ثرت قتلاكم»: جملة حالية، وما نافية، وثمرت على صيغة المجهول، وقتلاكم: كلام إضافي مفعول ثرت تاب عن الفاعل، قوله: «ولطى الهيجاء»: كلام إضافي مبتدأ، و «تضطرم»: خبره، والجملة وقعت حالاً - أيضاً - .

(١) ابن الناظم (٢٦١)، وتوضيح المقاصد (١٧٥/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط، غير منسوب في مراجعه لقاتل، وقد ذكر الشارح أن سيبويه أنشده في كتابه، وهو غير دقيق، والبيت ليس في الكتاب، وانظره في المغني (١٨٢/١)، والجنى اللاني (٢٦٥)، والخزانة (١٠٦/٧)، والدرر

(٣/١٣٥)، وشرح شواهد المغني (٥٠٧)، والهمع (٢١٤/١).

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء (٢٧٤/٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢٥٠/٥).

(٤) ما بين المقرفين سقط في (ب).



## الاستشهاد فيه:

في قوله: «كي» فإنه بمعنى: كيف؛ [ كما يقال: سو، في: سوف ]<sup>(١)</sup>، وهو اسم لا شك فيه ككيف لدخول حرف الجر عليه<sup>(٢)</sup>.

الشاهد التاسع والخمسون بعد الألف<sup>(٤٠٣)</sup>

١٠٥٩  
هـ إذا أنت لم تنفع فضر فإتما يزاد الفتى كيما يضرو وينفعا

أقول: قائله هو النابغة، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر<sup>(٥)</sup>.

## الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: «كيما» حيث دخلت عليها ( ما ) المصدرية، والمعنى: إنما يرجى الفتى للنفع والضر<sup>(٦)</sup>.

الشاهد الستون بعد الألف<sup>(٨٠٧)</sup>

١٠٦٠  
هـ فقالت أكل الناس أضحيت مانحاً لسانك كيما أن تفر وتخدعنا

أقول: قائله هو جميل بن معمر؛ كذا قال أبو حيان في شرحه<sup>(٩)</sup>، وقال غيره: هو حسان ابن ثابت<sup>(١٠)</sup>، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر<sup>(١١)</sup>.

(١) ما بين المعرفين سقط في ( أ، ب ): وصحح من نسخة الخزائنة.

(٢) قال المرادي: «الثالث - أي من معاني كي - أن تكون بمعنى كيف وهذه: اسم يرتفع الفعل بعدها؛ كما يرتفع بعد كيف لأنها محذوفة منها كقول الشاعر: ( البيت ) أراد كيف تجنحون، فحذف الفاء. الجنى الداني ( ٢٦٥ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٦١ )، وتوضيح المقاصد ( ١٧٥/٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله، والصحيح أنه لقيس بن الخطيم، ملحق ديوانه ( ٢٣٥ )، وانظر الشاهد في الخزائنة ( ٤٩٨/٨ )، والتصريح ( ٣/٢ )، والأشموني ( ٢٧٩/٣ )، والهمع ( ٣١/١ ).

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ٥٤٩ ).

(٦) ينظر الجنى الداني ( ٢٦٢ )، وقال الأخفش: «وقد سمعنا من العرب من يرفع بعد كيما وأنشد ( البيت ) فهذا جعل ما اسماً، وجعل يضرو وينفع من صلتها، وجعله اسماً للفعل وأوقع كي عليه، وجعل كي بمنزلة اللام» معاني القرآن للأخفش ( ١٢٤ ).

(٧) ابن الناظم ( ٢٦٢ )، وأوضح المسالك ( ١٤٥/٤ ).

(٨) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة عدتها ثمانية أبيات، تحت عنوان: «حوار لجميل بثينة»، ديوان جميل ( ١٢٥ )، تحقيق: د. حسين نصار.

(٩) التذييل والتكميل، مخطوط، الجزء الخامس، باب إعراب الفعل، نواصب المضارع، دون نسبة.

(١٠) ينظر الشاهد ( ٥٤٨ ).

## والاستشهاد فيه:

في قوله: «كيما أن» حيث جمع فيه بين «كي»، «وما»، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة<sup>(١)</sup>، وعن الأخفش أن «كي» جارة دائماً وأنّ النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمر<sup>(٢)</sup>، ويرده نحو<sup>(٣)</sup> [قوله تعالى]: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣].

الشاهد الحادي والستون بعد الألف<sup>(٥٤)</sup>

١٠٦١ كَي لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسٍ

أقول: قائله هو عبيد الله بن قيس الرقيات، وقبله هو قوله<sup>(١)</sup>:

١ - يَا لَ فَهْرٍ عَادَ لِي نُكْبِي مِنْ عِدَاةِ الْبُدْنِ الشُّنْسِي  
٢ - لَيْتَنِي أَلْقَى رُقِيَّةً فِي خَلْوَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا بَثْسِ  
٣ - كَي لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا ..... إِلَى آخِرِهِ

وبعده:

٤ - خَلْوَةٌ إِذَا تُكَلِّمُهَا تَمْنَعُ الْمَاعُونَ بِاللَّفْسِ

[ وهي من المديد، وفيه الخين، والحذف والكف ]<sup>(٢)</sup>.

- ١ - قوله: «يال فهر» أصله: يا آل فهر، قوله: «نكسي» بضم النون وهو عود المرض بعد النقه، والنكس بالكسر؛ الرجل الضعيف، [ والبدن بضم الباء الموحدة وتشديد الدال؛ جمع بادنة، وهي السمينة، و «الشمس» بضم الشين؛ جمع شمساء، وهي البيضاء ]<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - قوله: «كي لتقضيني» أي: لتوفيني، قوله: «غير مختلس» بفتح اللام؛ مصدر ميمي

(١) قال ابن عصفور: «وأما قول حسان ( البيت ) فإن فيه ناصبة لا زائدة أظهرت للضرورة؛ لأن كيما إذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصباً بإضمار أن ولا يجوز إظهارها في فصيح الكلام». الضرائر ( ٦٠ ).

(٢) قال الأخفش: «قوله: ﴿لَيْتَنِي أَلْقَى رُقِيَّةً﴾ [هجرة: ٧٩] - فهذه اللام إذا كانت في معنى: ( كي ) كان ما بعدها نصباً على ضمير: ( أن ) وكذلك المنتصب بكى هو أيضاً على ضمير ( أن ) كأنه يقول: للاشتراء، فيشترى ولا يكون اسماً إلا بأن، فإن مضمره وهي الناصبة وهي في موضع جر باللام، وكذلك: ﴿كَي لَ يَكُونُ دَوْلَةً﴾ [المتر: ٧] أن مضمره وقد جرتها كي». معاني القرآن ( ١١٩، ١٢٠ ).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة لإيضاح الآية.

- (٤) أوضح المسالك ( ١٤٤/٤ ).
- (٥) البيت من بحر المديد من مقطوعة عدتها أربعة أبيات في الغزل، لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ( ١٦٠ )، ط. دار صادر، وانظر الشاهد في الخزانة ( ٤٨٨/٨، ٤٩٠ )، والصریح ( ٢٣١/٢ )، والهمع ( ٥٣/١ ) والدرر ( ١٧٠/١ ).
- (٦) انظر الأبيات في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ( ١٦٠ )، ط. دار صادر.
- (٧، ٨) ما بين المعقوفين سقط في النسخ.

بمعنى الاختلاس؛ من اختلست الشيء إذا امتلته وكذلك خلسته.

٤ - قوله: « الماعون » أراد به الطاعة هاهنا، و « اللقس » من قولهم: فلان لقس؛ أي: عسر.

الإعراب:

قوله: « كي » للتعليل، وقوله: « لتقضي »: جملة من الفعل والمفعول، و « رقية »: فاعله،  
قوله: « ما وعدتني »: مفعول ثان لتقضي، و « ما » يجوز أن تكون موصولة، والجملة صلتها  
والعائد محذوف تقديره: الذي وعدتني إياه، ويجوز أن يكون « ما » مصدرية تقديره: لتقضي  
رقية وعدها لي، قوله: « غير مختلس »: نصب على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: لتقضي  
ما وعدتني قضاء غير مختلس.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « كي لتقضي » فإن كي فيه تعليلية لتأخر اللام عنها<sup>(١)</sup>، وقال أبو علي في  
التذكرة: إن كي هاهنا بمعنى: « أن »، ولا تكون الجارة؛ لأن حروف الجر لا تعلق، وإذا كانت  
الأخرى كانت زائدة كالتي في قوله<sup>(٢)</sup>:

..... كأن ظبية تعطو.....

وقال النيلي<sup>(٣)</sup>: ويحتمل أن تكون لكي تقضيته تقدم وأخر.

الشاهد الثاني والستون بعد الألف<sup>(٤،٥)</sup>

عند ١٠٦٢ أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا وَيُنِي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُفْعِرَا أَحَدًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وقيل<sup>(٦)</sup>:

١ - يَا صَاحِبِي فَدَثْ نَفْسِي لِنُفُوسِكُمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قِيْسَمًا رَشَدًا

٢ - إِنْ تَقْضِيَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا تَسْتَوِجِبَانِ نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا

(١) ينظر التصريح (٢٣١/٢).

(٢) لم نجد في كتابه المطبوع الصفرة الصفية في شرح الدرر الألفية، تحقيق: محسن العميري، جامعة أم القرى.

(٣) ابن الناظم (٢٦٢)، وتوضيح المقاصد (١٨٦/٤)، وأوضح المسالك (١٤٧/٤).

(٤) البيت من بحر البسيط، ومع وفرة مراجعه فلم ينسب في واحد منها، وانظره في الخصائص (٣٩٠/١)،

وابن عيش (١٥/٧)، والمغني (٣٠)، والمنصف (٢٨٧/١)، والإنصاف (٥٦٣)، والجنى الداني (٢٢٠)،

والخزانة (٤٢٠/٨، ٤٢١، ٤٢٣)، واللسان: « أن »، وشرح شواهد المغني (١٠٠).

(٦) انظر الأبيات في شرح شواهد المغني (١٠٠)، والخزانة (٤٢٠/٨، ٤٢١، ٤٢٣).

٣- أن تقرأ على أسماء..... إلخ

وهي من البسيط. المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « أن » بفتح الهمزة أهملت عن العمل، و « تقرأ »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنتما المستر فيه.

فإن قلت: ما محل أن هذه؟

قلت: إما نصب بدلاً من حاجة، أو رفع على أنه خير مبتدأ محذوف، أي: هي أن تقرأ مني السلام على هذه المرأة، قوله: « على أسماء »: يتعلق به، قوله: « ويحكما »: خطاب لصاحبيه اللذين خاطبهما في أول القصيدة، وهي كلمة ترحم بخلاف لفظة: ويل<sup>(١)</sup>، قوله: « مني » يتعلق بمحذوف، و « السلام » بالنصب مفعول تقرأ، تقديره: السلام الكائن مني، قوله: « وأن » بالفتح عطف على أن الأولى، و « لا تشعرا »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « أحداً »: مفعوله. الاستشهاد فيه:

في قوله: « أن تقرأ » حيث أهملت فيه أن عن العمل حملاً لها على أختها ما المصدرية، وهذا من قبيل قراءة<sup>(٢)</sup> ابن محيصة: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] برفع الميم<sup>(٣)</sup>، وزعم الكوفيون أن: « أن » هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثالث والستون بعد الألف<sup>(٥)</sup>

١٠٦٣ إذا مِثٌ فاذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كِرْمِيَّةِ تَرْوِي عِظَامِي فِي المَمَاتِ عُرُوقَهَا  
وَلَا تَذْفِنْتَنِي فِي الفَلَاةِ لِإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِثٌ أَنْ لَا أَدُوقَهَا

أقول: قائله هو أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عقدة بن غيرة الثقفي، أسلم

(١) ينظر اللسان: « ويح »، و « ويل ».

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي (ت ١٢٣هـ)، ينظر طبقات القراء (١٦٧/٢).

(٣) وقرأ الجمهور: ﴿ أَنْ يُنِمَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بضم الياء وفتح الميم وتسمية الفاعل ونصب الرضاعة على أن تكون أن مصدرية عاملة، وقرأ بالياء مفتوحة ورفع الرضاعة، والحديد فتح الراء في الرضاعة، وكسرهما جائز، وقد قرئ به. ينظر البيان في إعراب القرآن للعكبري (٩٧/١)، والجامع لأحكام القرآن الكريم (٩٧٠/٢).

(٤) ينظر شرح التسهيل للمراذي (٢٩٨/٣)، وفي المنصف (٢٧٨/١)، أن هذا منسوب أبي علي الفارسي.

(٥) ابن الناطم (٢٦٢).

(٦) البيتان من بحر الطويل، وهما مطلع قصيدة لأبي محجن الثقفي (صحاحي) في الخمر وحبها والولع بها، ولكن =

حين أسلمت ثقيف، وسمع النبي ﷺ وروى عنه، وكان من أهل البأس والنجدة، وكان شاعراً مطبوغاً، وكان منهكاً في الشراب، ذكر عبد الرزاق عن ابن مجريح، قال: بلغني أن عمر ابن الخطاب ﷺ حدّ أبا محجن سبع مرات، ولولمه بالخمر له فيها أشعار كثيرة.

وقال ابن حبيب: اختلف في اسمه فقيل: مالك، وقيل: عبد الله، وقيل: اسمه كنيته، وضبط عن أبي عمرو: حُبَيْب مصفراً، وبعد البيتين بيتان آخران وهما (١):

- ٣ - أَبَاكِرْهَا عِنْدَ الشُّرُوقِ وَتَارَةَ  
يُعَاجِلُنِي عِنْدَ الْمَسَاءِ حَبُوقَهَا  
٤ - وَلِلْكَأْسِ وَالصُّهْبَاءِ حَقٌّ مُعْظَمٌ  
فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ لَا تُضَاعَ حَقُوقَهَا
- وهي من الطويل، والمعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « إذا مت » إذا ظرف يتضمن معنى الشرط، و « مت »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، قوله: « فادفني »: جواب إذا، وقوله: « إلى جنب كرمة »: يتعلق بالجواب.

قوله: « تروّي » بتشديد الواو فعل مضارع، وقوله: « عروقتها »: فاعله، و « عظامي »: كلام إضافي مفعوله، والجملة في محل الجر لأنها صفة كرمة، قوله: « في الممات » يعني: في حالة الممات، والممات مصدر ميمي، والألف واللام فيه بدل عن المضاف إليه.

قوله: « ولا تدفني »: جملة معطوفة على قوله: « فادفني »، و « في الفلاة » يتعلق بها، قوله: « فإنتي » الفاء فيه للتعليل، والضمير المتصل اسم إن، وخبره قوله: « أخاف »، وهو جملة من الفعل والفاعل.

قوله: « إذا ما ميّت » إذا ظرف، وما زائدة، وميّت: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « أن لا أذوقها » أن مصدرية [ وهي ومدخولها ] (٢) في محل نصب على أنها مفعول أخاف، والتقدير: أخاف عدم ذوق الكرمة، أي: من عروقتها.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أن لا أذوقها » حيث أهملت أن ولم تعمل في قوله: « لا أذوقها »؛ هكذا زعم

= ذلك كان قبل الإسلام، وانظر الشاهد في معاني القرآن للقراء (١٤/١)، وشرح الكافية الشافية (٦١٤)، والأشموني

(٢٨٣/٣)، والمغني (٣٠)، والخزانة (٣٩٨/٨)، والدرر (٥٧/٤)، وشرح شواهد المغني (١٠١).

(١) انظر الأبيات المذكورة في خزانة الأدب (٤٠٢/٨)، وشرح شواهد المغني (١٠١).

(٢) ما بين المقروفين سقط في (ب).

بعضهم<sup>(١)</sup>، والصحيح، أن: « أن » هاهنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: أخاف إذا ما مت أنه لا أذوقها؛ لأن أخاف هاهنا بمعنى: أتيقن وأعلم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الرابع والستون بعد الألف<sup>(٣)</sup>

لَيْسَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِي مِنْهَا إِذْ لَا أَقِيلُهَا

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان، وهي طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - عَجِبْتُ لِتَوْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا  
بَدَأَ لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا  
٢ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى بَيْتِي  
يُقُولُ الْبِلَادَ نَصُهَا وَذَمِيلُهَا  
٣ - لَشْنِ عَادَ لِي.....  
إِلَى.....

١ - قوله: « [ خطبة الرشد ]<sup>(٥)</sup> بضم الحاء المعجمة، وأراد بها: خصلة الهداية.

٢ - والمراد: « بالراغبات » إبل الحجيج التي تتبخترن في مشيهن كأنهن يرقصن، قوله: « يقول » أي: يجوبها ويقطعها، قوله: « نصها » النص: السير الشديد، و « ذميلها » بفتح الذال

(١) يقصد به المبرد، يقول في المقتضب للمبرد ( ٨/٣ ): « وزعم سيبويه أنه يجوز: خفت أن لا تقوم يا فتي، إذا خاف شيئاً كالاستقرار عنده وهذا بعيد، وأجاز أن تقول: ما أعلم إلا أن تقوم إذا لم يرد علمنا واقفاً، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أي: أرى من الرأي، وهذا في البعد كالذي ذكرنا قبل، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك من التبيين والترقع، » وقال سيبويه: « ولو قال رجل: أخشى أن لا تفعل يردد أن يخبر أنه يخشى أمراً قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس وجه الكلام ». الكتاب ( ١٦٧/٣ ).

(٢) قال سيبويه: « فأما ظننت وحسبت وعلت ورأيت فإن « أن » تكون فيها وجهين على أن تكون أن التي تنصب الفعل وتكون أن الثقيلة، فإذا رفعت قلت: قد حسبت أن لا يقول..... » الكتاب ( ١٦٦/٣ )، وينظر المسألة بالتوضيح في شرح التسهيل للمرازي ( ٣٠١/٣، ٣٠٢ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٦٣ )، وأوضح المسالك ( ١٥٤/٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة لكثير عزة، يمدح بها عبد العزيز بن مروان، وانظر الشاهد في الكتاب ( ١٥٣/٣ )، ومر الصناعة ( ٣٩٧ )، وشرح أبيات سيبويه ( ١٤٤/٢ )، ووصف الباني ( ٦٦ )، وابن عبيش ( ٢٢/٨ )، وشرح شواهد المغني ( ٦٣ )، والخزانة ( ٤٧٣/٨ )، والنذر ( ٧١/٤ )، والتصريح ( ٢٣٤/٢ )، واختيارات المرادي في تراثه النحوي ( دكتوراه ) باسم: أحمد السوداني، جامعة الأزهر ( ١٠٨٦ ).

(٥) ديوان كثير ( ١٧١ ) سلسلة شعراؤنا، و ( ٣٠٤ )، بتحقيق: د. إحسان عباس، وأول القصيدة هو:

إذا ابتدر الناس المكارم بلهم عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

والبيتان اللذان ذكرهما العيني هما الثالث والخامس في القصيدة في الديوان.

(٦) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

المعجمة وكسر الميم، وهو نوع من السير.

٣ - قوله: « لا أقيها »: من أقال إقالة، والمعنى: لا أتركها.

الإعراب:

قوله: « لئن عاد » اللام فيه لام [ التوطئة ] <sup>(١)</sup> للإيذان بالقسم، وتسمى - أيضًا - لام التلقي، وإن شرط، وعاد: في موضع جزم بالشرط، وقوله: « لا أقيها » في موضع جزم على جواب الشرط، وعملت إن في الموضع دون اللفظ <sup>(٢)</sup>، قوله: « عبد العزيز »: فاعل عاد، قوله: « بمثلها » يتعلق بعاد، والضمير يرجع إلى حطة الرشد المذكور في البيت السابق، والتقدير: لئن عاد لي عبد العزيز بمثل تلك الخصلة الحميدة الحسنة التي كانت ظهرت لي منه لا أتركها أبدًا، قوله: « وأمكنتني »: جملة معطوفة على قوله: « عاد لي »، قوله: « منها »: يتعلق بأمكنني. الاستشهاد فيه:

في قوله: « إذن » حيث ألغيت عن العمل لوقوعها بين القسم والجواب، فالتقسم قوله في البيت الذي قبله: « حلفت برب الراقصات إلى مني »، وجواب القسم: « لا أقيها » والتقدير: حلفت برب الراقصات لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها لا أقيها إذن <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الخامس والستون بعد الألف <sup>(٥٠٤)</sup>

١٠٦٥ لا تَشْرُكَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا      إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

أقول: لم أقف على اسم راجزه.

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) هذا الكلام ليس بصحيح؛ لأنه عند اجتماع القسم والشرط فالجواب للمتقدم، وهنا المتقدم القسم، فالجواب له، وقد جاء مرفوعًا على الفاعلية، هو منفي فلم يؤكد، وانظر هذا الذي قلناه، وغيره في الخزانة (٤٢٤/٨، ٤٢٥).

(٣) قال ابن عصفور: « ويجوز الفصل بينها وبين معمرها بالقسم والظرف والمجرور نحو قولك: إذن والله أكرمك، وإذن في الدار أتك ». المقرب (٢٦٢/١)، وينظر شرح التسهيل لابن مالك (٢٢/٤)، وما ذهب إليه ابن عصفور من جواز نصب المضارع بعد « إذن » إذا فصل بينهما بالقسم هو رأي سيويه حيث يقول: « هنا باب: (إذن). اعلم أن (إذن) إذا كانت جوابًا وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل: أرى في الاسم إذا كانت مبتدأ وذلك قولك: إذن أجيبك، وإذن أتك، ومن ذلك - أيضًا - قولك: إذن والله أجيبك، والقسم هاهنا بمنزلة في: أرى، إذا قلت: أرى والله زيدًا فاعلًا ». الكتاب (١٢/٣)، وينظر الأصول في النحو لابن السراج (١٥٤/٢).

(٤) ابن الناظم (٢٦٣)، وتوضيح المقاصد (١٨٨/٤)، وأوضح المسالك (١٥٥/٤).

(٥) البيتان من بحر الرجز المشطور، ولم ينسبا لقاتل، وهما في ابن عيش (١٧/٧)، والمغني (٢٢)، والمقرب (٢٦١/١)، والإنصاف (١٧٧)، والجنى الداني (٣٦٢)، والخزانة (٤٥٦/٨)، ووصف المباني (٦٦)، والتصريح (٢٣٤/٢)، =

قوله: « شطيْرًا » بفتح الشين المعجمة وكسر الطاء المهملة، قال الأصمعي: الشطيْر: البعيد، يقال: بلد شطيْر، وشطر عني فلان؛ أي: نأى عني، قال الجوهري: والشطيْر أيضًا الغريب، قال الشاعر:

لا تَشْرِكُنِي فِيهِمْ شَطِيْرًا ..... (١)

الإعراب:

قوله: « لا تتركني » لا ناهية، و « تتركني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول أكدت بنون التأكيد، قوله: « فيهم » يتعلق بشطيْرًا، و « شطيْرًا »: نصب على الحال، والتقدير: لا تتركني حال كوني شطيْرًا كائنًا فيهم، قوله: « إني » الضمير اسم إن، وخبره قوله: « أهلك »، قوله: « أو أطيرا »: عطف عليه، والألف فيه للإشباع.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « إذن » حيث أعملها الشاعر مع أنها معترضة بين إن وخبرها، وهو ضرورة (٢) خلافاً للفراء (٣)، وقد أول على حذف خبر إن، أي: إني لا أقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده (٤).  
الشاهد السادس والستون بعد الألف (٥)

..... ١٠٦٦  
كأن ظبيّة تعطو إلى وارق السلم

أقول: قائله هو علباء بن أرقم الشكري، وصدده:

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمِ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إن وأخواتها (٦).

قوله: « تعطو » أي: تتناول وتأخذ، قوله: « إلى وارق السلم » [أي: إلى مورك السلم] (٨)، وهو بفتح السين واللام؛ شجر من شجر العضاة، واحداً (٩) سلمة.

= وشرح شواهد المعني (٧٠).

(١) الصحاح مادة: « شطر ».

(٢) انظر المقرب (١/٢٦١، ٢٦٢)، والمعني (٢٢).

(٣) انظر معاني القرآن للفراء (١/٢٧٤).

(٤) انظر شرح التسهيل للمراي (٣/٣١٤).

(٥) توضيح المقاصد (٤/١٨١)، وأوضح المسالك (٤/١٥٠).

(٦) البيت من بحر الطويل، لعلباء بن أرقم، وقد سبق الحديث عنه في شواهد إن وأخواتها، وانظره في الإنصاف

(٢٤٧)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٨٦)، وشرح الأشموني (٣/٢٨٦).

(٧) ينظر الشاهد رقم (٢٩٢).

(٨) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٩) في (أ): واحداً.



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « كان ظبية » على رواية من جر ظبية حيث وقعت فيه أن زائدة بين الكاف ومجرورها، وهو قوله: « ظبية » فلم تعمل شيئاً، وروي: ظبيةً بالنصب على أن: « أن » خففت من الثقلية، وحذفت اسمها وجاء خبرها مفرداً، وقد ذكرناها في شواهد إن مستوفى، والله أعلم.

الشاهد السابع والستون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٦٧  
نوع  
لأَمْتَسِهْلَنْ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِنَصَابِرِ

أقول: قائله لم أعرفه، وهو من الطويل.

قوله: « لأمتسهلن » من قولهم: فلان استسهل أمره، أي: عده سهلاً، و « المنى » بضم الميم وتخفيف النون؛ جمع منية، و « الآمال » بالمد؛ جمع أمل وهو الرجاء.

## الإعراب:

قوله: « لأمتسهلن » اللام فيه للتأكيد، « وأمتسهلن »: جملة من الفعل والفاعل أكدت بالنون الثقيلة، و « الصعب »: مفعوله، قوله: « أو »: بمعنى إلى، و « أدرك »: فعل وفاعل، و « المنى »: مفعوله، قوله: « فما انقادت » الفاء للتعليل، وما نافية، وانقادت فعل، و « الآمال »: فاعله، والاستثناء من النفي.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أو أدرك المنى » حيث جاءت أو فيه بمعنى إلى، وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة؛ كما في قولك: لأزمنك أو تقضييني حقي، وكذلك التقدير هاهنا: إلى أن أدرك المنى<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الناطم ( ٢٦٤ )، وأوضح المسالك ( ١٥٩/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٩/٤ ) .

(٢) البيت بلا نسبة في مراجعته، وهو في المغني ( ٦٧ )، والهمع ( ١٠/٢ )، وشرح التسهيل للمراذي ( ٣٢٠/٣ )، والدرر ( ٧٧/٤ )، وشرح شواهد المغني ( ٢٠٦ )، وقد نسب للناطقة وليس في ديوانه.

(٣) « أو » حرف عطف معناه الشك والإيهام، وبه المضارع على وجهين: أحدهما: أن يكون مخالفاً فيكون هو على الشك والفعل الذي قبل، أو على اليقين فلا يتجه في الإعراب، لأنه لم يشاركه في حكمه، بل ينتصب بـ: « أن » لازمة الإضمار؛ إلا أن تقدّر بناء الفعل على مبتدأ محذوف فرفع، وعلامة مخالفة ما بعد: « أو » ما قبلها: وقوعها موقع: « إلى أن »؛ كقولك: لأسيرن أو تغرب الشمس، ونحو قول الشاعر: ( البيت )، أو موقع: « إلا أن »؛ كقولك: لأقتلن الكافر أو يسلم، ونحو قول زياد الأعجم في الشاهد التالي مباشرة رقم ( ١٠٦٧ ) من هذا البحث - وكل ما يصلح فيه تقدير: ( أو ) بـ ( إلى أن ) يصلح فيه تقديرها بـ ( إلا أن ) من غير عكس، ولذلك لم يذكر سيبويه إلا تقديرها بـ « إلا أن » فقيل: هو الصواب. ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٢٥/٤ )، والكتاب ( ٤٧، ٤٨ ) .

الشاهد الثامن والستون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

عج ١٠٦٨ وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَسَمٍ كَسَرْتُ كُھُوبَهَا أَوْ تَشَقَّقِمَا

أقول: قائله هو زياد الأعجم، وهو من الوافر.

قوله: « غمزت »: من غمزت الشيء بيدي، و « القناة »: الرمح، ويجمع على قنى وقنوات وقناة، قوله: « كھوبها »: جمع كهب، وكھوب الرمح: التواشز في أطراف الأنابيب، والمعنى: هجوت القوم إلا من يستقيم أو يترك هجائي.

الإعراب:

قوله: « وكنت » الواو للعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل اسم كان، وقوله: « كسرت كھوبها »: خبره، قوله: « إذا »: ظرف يتضمن معنى الشرط، و « غمزت »: فعل وفاعل، و « قناة قوم »: كلام إضافي مفعوله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أو تستقيما » حيث جاءت فيه « أو » بمعنى إلا في الاستثناء، فانتصب المضارع بعدها بإضمار أن؛ كما في قوله: لأقتله أو يسلم؛ أي: إلا أن يسلم، والتقدير: إلا أن تستقيما<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٦٤ )، وأوضح المسالك ( ١٦٠/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٩/٤ ) .

(٢) البيت من بحر الوافر من مقطوعة عدتها ثمانية أبيات يهجو بها زياد الأعجم، إسلامي ( ت ١٠٠ هـ ) المخففة ابن جنيد التميمي، ديوان زياد الأعجم ( ١٠٠ )، تحقيق: يوسف بكار، والبيت وقافته المنصوبه فيه كلام كثير، انظره في كتابنا تفسير النحويين للشواهد ( ٢٤٨ )، وانظره الشاهد في الكتاب ( ٤٨/٣ )، والمقتضب ( ٩٢/٢ )، والمقرب لابن عصفور ( ٢٦٣/١ )، وشرح شلور الذهب ( ٢٩٩ )، والقطر رقم ( ١٧ )، والتصريح ( ٢٣٧/٢ )، وابن هبش ( ١٥/٥ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٢٥/٤ )، وشرح أبيات المنزي للبغدادي ( ٦٨/٢ ) .

(٣) قال سيويه: « اعلم أن ما انتصب بعد ( أو ) فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها؛ كما لم يستعمل في الفاء والواو » ثم قال: « تقول: لأزمنك أو تقضيي، ولأسبقنك أو تسيقني، فالمنى: لأزمنك إلا أن تقضيي، ولأسبقنك إلا أن تسيقني، هنا معنى النصب، قال امرؤ القيس:

فقلت له: لا تهبك عينك إنما نحاول ملكًا، أو نموت فنمعدرا

والقوافي منصوبة فالتشليل على ما ذكرت لك، والمعنى على: إلا أن نموت فنمعدرا، وإلا أن تعطيني كما كان تشليل الفاء على ما ذكرت لك ». الكتاب ( ٤٧، ٤٦/٣ )، وينظر ( ٤٨، ٤٩ ) .

## الشاهد التاسع والستون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٦٩  
ط لأَجْدِلْتِكَ أَوْ تَمَلِّكَ فِئْتِي صَغَارٍ طَارِقًا وَتَلِيدًا

أقول: أنشده سيبويه ولم ينسبه إلى أحد، وهو من الكامل.

قوله: « لأجدلك » من قولهم: طعنه فجدله بتشديد الدال، [ أي ]<sup>(٢)</sup>: رماه بالأرض، قوله: « فئتي » بكسر الفاء وسكون التاء؛ جمع فتي، وأراد بهم غلمانه وخدامه، قوله: « صغار » بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، وهو الذلة والهوان، و « الطارف » والطريف من المال: المستحدث، وهو خلاف التالد والتليد وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، والتاء فيه مبدلة من الواو، تقول منه: تلد المال يتلّد ويتلّد تلودًا، وأتلد الرجل إذا اتخذ مالا.

الإعراب:

قوله: « لأجدلك » اللام للتأكيد، وأجدلنك: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « أو تملك » أي: إلا أن تملك، قوله: « فئتي »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « بيدي صغار »: كلام إضافي في محل النصب على الحال من الضمير الذي في تملك، قوله: « طارقًا »: مفعول ثان لتملك؛ كما تقول: ملكت زيدًا عبدي، أو داري، قوله: « وتليدًا » عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أو تملك » فإن أو فيه بمعنى إلا، تقديره: إلا أن تملك فئتي فافهم<sup>(٤)</sup>.

## الشاهد السبعون بعد الألف<sup>(٦٠٥)</sup>

١٠٧٠  
طر فَمَا زَأَلْتَ الْقَشْلَى تَمُجٌ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةً حَتَّى مَاءٍ دِجْلَةً أَشْكَلُ

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، من قصيدة يهجو بها الأخطل، وهي طويلة من الطويل،

(١) ابن الناظم ( ٢٦٤ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، لقائل مجهول، يطلب المال غضبا وقهرا، ولا مراجع للبيت إلا ما ذكره هانئ. ولم نثر عليه في نسخة الكتاب التي بين يدي، وهو بلا نسبة في المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٢١٠ ).

(٣) ما بين العقوفين سقط في ( ب ).

(٤) ينظر الشاهد ( ١٠٦٧ ) من هذا البحث. (٥) ابن الناظم ( ٢٦٥ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٠١/٤ ).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لجرير يهجو بها الأخطل، ديوانه ( ٣٦٧ )، دار صادر، بيروت، وانظره في الأزهية ( ٢١٦ )، والجنى الداني ( ٥٥٢ )، وابن يعيش ( ١٨/٨ )، واللمع ( ١٣٤ )، وتاج العروس ولسان العرب مادة: « شكل »، وأسرار العربية ( ٢٦٧ )، وجمع الهوامع للسيوطي ( ٣٤٨/١ )، ( ٢٤/٢ )، والخزانة ( ١٤٢/٤ )، والدرر اللوامع ( ٣٢/٤ )، وشرح شواهد المغني ( ٣٧٧/١ ).

وأولها هو قوله:

١ - أَجِدُّكَ لَا يَضْحَكُ الْفُؤَادُ الْمَغْلُلُ

٢ - أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْفَضَا

قوله: « القتلى »: جمع قتيل، قوله: « تمجج » أي: ترمي وتقدف، و « دجلة » بكسر الدال؛ نهر العراق، قوله: « أشكل » يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم، والأشكل: الذيخالطه حمرة، وعين شكلاء إذا خالط بياضها حمرة، فإن كان موادها يضرب إلى الخضرة فهي الزرقاء.

الإعراب:

قوله: « فما زالت القتلى » الفاء للمعطف، و « القتلى »: اسم ما زالت، و « تمجج دماءها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ خبرها، قوله: « بدجلة » الباء ظرفية، أي: في دجلة، قوله: « حتى » حرف ابتداء، وقوله: « ماء دجلة »: كلام إضافي مبتدأ، و « أشكل »: خبره. الاستشهاد فيه:

في قوله: « حتى » حيث دخلت على الجملة الاسمية لأنها ابتدائية؛ يعني: حرف تنبؤ بعده الجمل أي تستأنف. فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي والسبعون بعد الألف<sup>(٢١٢)</sup>

١٠٧١ يا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فِسيحًا إلى سُلَيْمَانَ فَنَشْرِيحًا

أقول: قائله هو أبو النجم المعجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وهو من الرجز المسدس.

(١) اختلف في الجملة الواقعة بعد « حتى » الابتدائية وموقعها من الإعراب فاختار الزجاج وابن درستويه أن تكون هذه الجملة لها موضعها من الإعراب وموضعها هو موضع جر. معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٦/١).

واختار الجمهور في الجملة بعد « حتى » أن تكون لا موضع لها من الإعراب وبمن نص على ذلك الأنباري وابن هشام وغيرهما، والحجة أن ما له موضع إعرابي هو ما يقع موقع المفرد بخلاف هنا، قال الأنباري: « فإن قيل: فهل يكون للجملة بعدها موضع من الإعراب؟ قيل: لا يكون للجملة بعدها موضع من الإعراب، لأن الجملة إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت موقع المفرد يجوز أن تقع وصفًا نحو: مررت برجل يكتب، أو حالاً نحو: جاءني زيد بضحك، أو خبر مبتدأ نحو: زيد يذهب، وإذا لم تقع هاهنا موقع المفرد فينبغي ألا يحكم لها بموضع من الإعراب » أسرار العربية (٢٦٧، ٢٦٨)، وينظر معني اللبيب بحاشية الأمير (١١٦/١).

(٢) ابن الناطم (٢٦٦)، وأوضح المسالك (١٦٥/٤)، وشرح ابن عقيل (١٢/٤).

(٣) البيت من بحر الرجز، مطلع أرجوزة لأبي النجم المعجلي يمدح فيها سليمان بن عبد الملك، وفيها يصف الناقة والحمار الوحشي، ديوان أبي النجم (٨٢)، علاء الدين أغا، وانظرهما في الكتاب (٣٥/٣)، والمقتضب (١٤/٢)، وابن عيش (٢٦/٧)، والتصريح (٢٣٩/٢)، والهمع (١٨٢)، والدرر (٥٢/٣)، (٣٥/٤).

قوله: « عنقًا » بفتح العين المهملة وبالنون والقاف، وهو ضرب من سير الدابة، وهو سير مسيطر، و « الفسيح » بفتح الفاء وكسر السين المهملة بعدها الياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره حاء مهملة، ومعناه: الواسع منه، ومكان فسيح ومجلس فسيح.

الإعراب:

قوله: « يا ناق » يا حرف نداء، « وناق » بفتح القاف منادى مرخم أصله: يا ناقة، ويجوز فيه ضم القاف؛ كما في: يا حار يجوز الوجهان، وكسر القاف لحن<sup>(١)</sup>، قوله: « سيري »: خطاب للناقة؛ جملة من الفعل والفاعل، و « عنقًا » نصب على أنه ناب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف، أي: سيرًا عنقًا، وقوله: « فسيحًا »: نعت لعنقًا، قوله: « إلى سليمان »: يتعلق بسيري، وأراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فستريحها » حيث جاء منصوبًا؛ لأنه جواب الأمر بالفاء، ولا خلاف في نصب الفعل جوابًا للأمر إلا ما نقل عن العلاء بن سيباه، وهو معلم الفراء أنه كان لا يجهز ذلك، وهو محجوج بثبوتة عن العرب؛ كما في البيت المذكور، وله أن يقول: هذا نصب على الضرورة. فانهم<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثاني والسبعون بعد الألف<sup>(٣)</sup>

ع ١٠٧٢ رَبُّ وَقَفَّيْهِ فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ مَنَنِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الرمل.

قوله: « فلا أعدل » أي: فلا أميل عن سنن الساعين، و « السنن » بفتح السين والنون الطريقة، يقال: استقام فلان على سنن واحد، وقال الجوهري: يقال: تنح عن سنن الطريق وسننّه وسننّه ثلاث لغات<sup>(٤)</sup>.

(١) وذلك لأن فتح القاف يكون على لغة من ينتظر، وضمها على لغة من لا ينتظر. ينظر الترقيم في باه.

(٢) ينظر الكتاب (٣٥/٣)، والمقتضب (١٣/٢).

(٣) ابن الناظم (٢٦٦)، وشرح ابن عقيل (١٢/٤).

(٤) البيت من بحر الرمل، وقائله مجهول، وفيه دعاء إلى الله لطلب الترفيق منه، وانظره في الدرر (٨٠/٤)، وشرح شذور الذهب (٣٩٦)، وشرح قطر الندى (٧٢)، وشرح الأشموني (٣٠٢/٣).

(٥) الصحاح مادة: « سنن » وبعده: (وجاءت الريح سنائن، إذا جاءت على طريقة واحدة لا تختلف).

## الإعراب:

قوله: « رب »: منادى حذف منه حرف النداء، تقديره: يا رب، قوله: « وفقني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهي جملة دعائية، قوله: « فلا أعدل » بالنصب لأنه جواب الدعاء، قوله: « عن سنن » يتعلق بقوله: « لا أعدل »، قوله: « في خير » يتعلق بقوله: « الساعين ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فلا أعدل » حيث جاء بالنصب لأنه جواب الدعاء كما ذكرنا، والفاء فيه فاء السبب في الجواب عن الدعاء بفعل أصيل، واحترزنا بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم نحو: سقيا لك ورعيا، ويقولنا: أصيل من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخير نحو: رحم الله زيذا فيدخله الجنة<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والسبعون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٠٧٣ هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد

أقول: أنشدته الفراء<sup>(٤)</sup>، ولم ينسبه إلى أحد، وهو من البسيط.

قوله: « لباناتي »: جمع لبانة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف نون مفتوحة، وهي الحاجة.

## الإعراب:

قوله: « هل » للاستفهام، و « تعرفون »: جملة من الفعل والفاعل، و « لباناتي »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « فأرجو » بفتح الواو لأنه جواب الاستفهام، قوله: « أن تقضى » في محل النصب على أنها مفعول أرجو، و « أن » مصدرية تقديره: فأرجو القضاء، قوله: « فيرتد »: عطف على تقضى، و « بعض الروح »: كلام إضافي فاعل ليرتد، و « في الجسد » يتعلق بقوله: « يرتد ».

(١) ينظر شرح شذور الذهب (٣٩٦)، وشرح قطر الندى (٧٢).

(٢) ابن الناظم (٢٦٦).

(٣) البيت من بحر البسيط، لقائل مجهول، يطلب من يقضي له حاجته فيحيا بعد الموت، وانظر الشاهد في شرح

الأشموني (٣٠٢/٣)، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية (٢٥٨).

(٤) لم نعر على البيت في معاني القرآن للفراء ولا في كيبه الأخرى.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « فَأَرْجُو » حيث نصب لأنه جواب الاستفهام؛ كما في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِن شُرَكَاءَ فَيتَشَفَعُوا لَنَا ﴾ [الأعراف: ٥٣] <sup>(١)</sup>.

الشاهد الرابع والسبعون بعد الألف <sup>(٣٠٢)</sup>

١٠٧٤  
ع/ع يا ابن الكرامِ ألا تَذُنُّوْا فِتْبَصِرَ ما قَدْ حَدَثُوْكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَما

أقول: هو من البسيط.

و « الكرام »: جمع كريم، قوله: « تذنو »: من دنا يدنو إذا قرب.

## الإعراب:

قوله: « يا ابن الكرام » يا حرف نداء، و « ابن الكرام »: منادى مضاف، قوله: « ألا » للعرض، و « تذنو »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « فتبصر » بنصب الراء؛ لأنه جواب العرض.

قوله: « ما قد حدثوك » مفعول: تبصر، وما موصولة، وقد حدثوك صلتها، والعائد محذوف تقديره: الذي قد حدثوك به، قوله: « فما راء » ما بمعنى ليس، وقوله: « راء »: اسمه، وأصله رائي فاعل [ أعل ] <sup>(٤)</sup> إعلال قاض، وقوله: « كمن سمعا »: خبره، والكاف للتشبيه، ومن موصولة، و « سمعا »: جملة من الفعل والفاعل صلتها، والعائد محذوف تقديره: سمعه <sup>(٥)</sup> والألف فيه للإطلاق.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « فتبصر » حيث نصب لأنه جواب العرض وهو قوله: « ألا »، والفاء فيه هي الفاء التي تدخل الجملة بعد العرض <sup>(٦)</sup>.

(١) انظر شرح التسهيل للمراي (٣٢٤/٣).

(٢) ابن الناظم (٢٦٦)، وشرح ابن عقيل (١٣/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، وهو لقاتل مجهول، في الحكم، وانظره في تمهيد القواعد (٥٥٦/٥)، وشرح التصريح

(٢٣٩/٢)، وشرح التسهيل للمراي (٣٢٦/٣)، وشرح شنور اللغب (٣٠٨)، وشرح الأشموني (٣٠٢/٣)،

والهمع (١٢/٢)، والدرر (٨/٢).

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) لا يحتاج إلى عائد محذوف؛ لأن المعنى ليس الرائي كالسامع.

(٦) ينظر الكتاب (٣٤/٣)، وشرح التسهيل للمراي (٣٢٦/٣).

### الشاهد الخامس والسبعون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٧٥ يا ليت أم خُلَيْدٍ وَاَعَدَّتْ فَوَقَّتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عَمْرٌ فَانْضَطَّحِبَا

أقول: هو من البسيط - أيضًا - المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « يا ليت » يا لمجرد التنبيه فلا يحتاج إلى المنادى، وإما النداء على حقيقته والمنادى محذوف تقديره: يا قوم ليت أم خلود، و « أم خلود »: كلام إضافي اسم ليت، قوله: « واعدت »: جملة خبره، قوله: « قومت »: عطف عليها، قوله: « ودام »: فعل، و « عمر »: فاعله، واللام في: « لي ولها » يتعلق بدام.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فاضطحبا » حيث نصب لأنه جواب التمني وهو قوله: « ليت »، والفاء دخلت لذلك، والألف فيه ألف الإطلاق<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والسبعون بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٠٧٦ سَأَتْرُكُ مَنَزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

أقول: قائله هو المغيرة بن حنبل بن عمرو التيمي الحنظلي<sup>(١)</sup>، وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « سأترك »: جملة من الفعل والفاعل، و « منزلي »: كلام إضافي مفعوله، و « لبني تميم »

(١) ابن الناظم ( ٢٦٦ ).

(٢) البيت من بحر البسيط، لم ينسب في مراجعه، وهو في الفزل، وطلب الوصال، وانظره في شرح الأشموني ( ٣٠٣/٣ )، والمعجم المفصل ( ٢٧ ).

(٣) ينظر الكتاب ( ٣٦/٣ )، وشرح التسهيل للمرادي ( ٣٢٦/٣، ٢٢٧ ).

(٤) ابن الناظم ( ٢٦٦ ).

(٥) البيت من بحر الوافر نسب في مراجعه إلى المغيرة بن حنبل ( إسلامي أموي ) وهو بيت مفرد، وانظره في الكتاب ( ٣/٣، ٩٢ )، والمقتضب ( ٢٤/٢ )، والمعني ( ١٧٥ )، وابن بعش ( ٥٥/٧ )، الخزانة ( ٥٢٢/٨ )، والدرر ( ٢٤٠/١١ )، وشرح شواهد المعني ( ٤٩٧ )، وقال صاحب الخزانة: « رجعت إلى ديوان المغيرة وهو صغير فلم أجد الشاهد ».

(٦) هو المغيرة بن حنبل التيمي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وغالب شعره هجو في أخيه صخر، الخزانة ( ٥٢٤/٨ ).



يتعلق بسأترك، قوله: « وألحق » عطف على قوله: « سأترك »، و « بالحجاز » في محل نصب على أنها مفعول.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فأستريحا » حيث جاء منصوبًا بعد الفاء، وهو غير مسبوق بنفي أو طلب، وهذا ضرورة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السابع والسبعون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

وما قام مِنَّا قائمٌ في نَدِينَا	فينطقُ إلَّا بالتي هي أعرفُ
١ - ومُسْتَقْبِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَانَهَا	مَهَا حَوْلَ مَنْتَوَجَاتِهِ تَتَصَرَّفُ
٢ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَانَهُ	جَنِي النَّخْلِ أَوْ أَبْكَازَ كَرِيمٍ تَقَطَّفُ
٣ - وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا	وَرَأْبُ الشَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
٤ - وَمَا حُلٌّ مِنْ جِهَلٍ جِيئَ حُلْمَانِنَا	وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ
٥ - وَمَا قَامَ.....	إِلْسَخُ.....

(١) قال ابن عصفور: « ومن الضرائر انتصاب الفعل المضارع بعد الفاء في غير الأجوبة الثمانية وهي الأمر والنهي والاستفهام والنسي والعرض والتخصيص والدعاء ونحو ذلك قوله: ( البيت ).... ألا ترى أن الأفعال الواقعة بعد الفاء في جميع ذلك منصوبة من غير أن يتقدم الفاء شيء من الأجوبة الثمانية، وكان حكمها أن تكون مرفوعة؛ لأن الأفعال التي قبلها مرفوعة وهي معطوفة عليها وداخلة في معناها إلا أنه لما اضطر إلى استعمال النصب بدل الرفع حكم لها بحكم الأفعال الواقعة بعد الفاء في الأجوبة الثمانية، فنصب بإضمار أن وتوالت الأفعال التي قبلها تأويلًا يوجب النصب فحكم لقوله: ( وألحق بالحجاز ) بحكم ويكون مني لحاق بالحجاز... وجعلت مع الفعل معطوفة بالفاء على ذلك المصدر المتيقن ». ضرائر الشعر ( ٢٨٤، ٢٨٥ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٦٧ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٠٨/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو من قصيدة طويلة بلغت المائة بيت، وهي للفرزدق في الفخر وهجاء جرير، منها قوله مفاخرًا:

ترب الناس ما سرتنا يسبيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس ولقوا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٣٢/٣ )، والأصول في النحو ( ١٨٤/٢ )، والأشموني ( ٣٠٤/٣ )، وحاشية الحضري ( ١١٥/٢ ).

(٤) ديوان الفرزدق ( ٥٥١ )، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، وليس أولها ما ذكره الشارح؛ بل هو السادس من أبياتها، وديوانه ( ٣٨٣ - ٣٩٤ ) شرح علي فاعور، ط. دار الكتب العلمية أولى ( ١٩٩٧ م ).

- ١ - قوله: « ومستنفرات » أي: رب نساء مستنفرات، قوله: « مها » بفتح الميم؛ جمع مهاة وهي البقرة الوحشية.
- ٣ - قوله: « ورأب الثأي » أي: وإصلاح الفساد، قال القالي: الثأي: الفساد يقع بين القوم، وهو بالثاء المثناة<sup>(١)</sup>.
- ٤ - قوله: « وما حل »: من الحل الذي هو ضد العقد، قوله: « حبي » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة؛ جمع حبوة، وهي اسم؛ من احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقه بعمامته، ومنه يقال: حل حبوته.
- ٥ - قوله: « في ندينا » بفتح النون وكسر الدال وتشديد الباء آخر الحروف على وزن فعيل، وهو مجلس القوم ومتحدثهم، قوله: « إلا بالتي هي أعرف » أي: إلا بالأشياء التي هي معروفة، أي: التي فيها عرف.

### الإعراب:

قوله: « وما قام »: عطف على ما قبله، وقام فعل و « قائم » فاعله، ويروي: قائل، وقوله: « منا » في محل الرفع على أنه صفة لقائم، تقديره: وما قام قائم كائن منا، والأحسن أن يكون منا نصبًا على الحال، قوله: « في ندينا » يتعلق بمحذوف، أي: كائن في ندينا، أو كائنًا على الحال.

قوله: « فينطق » بالرفع عطفًا على قوله: « قام » وإنما لم ينصب لأن النفي ليس بخالص على ما يجيء الآن بيانه، قوله: « إلا بالتي » استثناء من النفي فيكون إثباتًا، والتي: موصولة صفة لمحذوف؛ أي بالأشياء التي، قوله: « هي » مبتدأ، و « أعرف » خبره، والجملة صلة للموصول.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « فينطق » حيث رفعه الشاعر؛ لأن من شرط النصب بعد النفي أن يكون خالصًا، وهانئا ليس كذلك، ونظيره: ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا، وما تزال تأتينا فتحدثنا، وما قام زيد فيأكل إلا طعامه، كذا ذكره ابن مالك<sup>(٢)</sup>.

(١) لم نخر عليه في الأمالي، وهو في اللسان بفتح الثاء والهمزة، وفتح الثاء وتسكين الهمزة ( نأى ).

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١٥٤٧ ).

الشاهد الثامن والسبعون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٧٨ هـ فقلت ادعي وأدعو إن أندی لصوت أن يُنادي داعيَان

أقول: قائله هو الأعشى، ويقال: الحطيئة؛ كذا قاله ابن يعش<sup>(٢)</sup>، وعزاه الزمخشري<sup>(٤)</sup> إلى ربيعة بن جشم، وقال ابن بري: هو لدثار بن شيان النمرى<sup>(٥)</sup>، وقبلة<sup>(٦)</sup>:

١ - تقولُ حليّتي لما اشتكينا سيذركنا بثو القزم الهجان  
وهما من الوافر.

قوله: « أندی » أفعل التفضيل من الندى بفتح النون والبدال مقصورًا وهو بعد ذهاب الصوت، يقال: فلان أندی صوتًا من فلان إذا كان بعيد الصوت، والمعنى: قلت لتلك المرأة ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فإن أرفع صوت صوت دعاء داعيين.  
الإعراب:

قوله: « فقلت »: جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: « تقول »، وقوله: « ادعي »: مقول القول، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو أنت بكسر التاء المستتر فيه.  
قوله: « وأدعو » بالنصب بتقدير أن، وهي - أيضًا - جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه.

قوله: « إن » حرف مشبه بالفعل، و « أندی »: اسم إن، وقوله: « لصوت » في محل النصب على أنه صفة لأندی، قوله: « أن ينادي » خبرها، و « أن » مصدرية، و « داعيَان »: فاعل ينادي، والتقدير: مناداة داعيين.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وأدعو » حيث نصبت الفعل فيه بتقدير أن بعد واو الجمع تقديره: وأن أدعو<sup>(٧)</sup>،

- (١) ابن الناظم (٢٦٧)، وأوضح المسالك (١٦٥/٤)، وشرح ابن عقيل (١٥/٤).  
(٢) البيت من بحر الوافر، وقد اختلف في قائله على ما ذكره الشارح، وانظره في الكتاب (٤٥/٣)، والأغاني (١٥٩/٢)، وابن يمش (٣٥/٧)، والتصريح (٢٣٩/٢)، والدرر (٨٥/٤).  
(٣) انظر شرح المفصل (٣٥/٧).  
(٤) المفصل للزمخشري (٢٤٨)، دار الحيل.  
(٥) لسان العرب مادة: « ندى ».  
(٦) البيت في ديوان الحطيئة (٢٥٧) (شعراؤنا) يشرح ابن السكيت، ثاني بيتين نسبا إليه.  
(٧) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٥٤٨).

وقال ابن يمش: المعنى: ليكن منك أن تدعي وأدعو، ويروى: وادع على الأمر بحذف اللام<sup>(١)</sup>.

### الشاهد التاسع والسبعون بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٠٢٩ لا تنة عن خلقي وتأتي مثله عاز عليك إذا فعلت عظيم

أقول: قائله هو أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الأخطل وليس بصحيح<sup>(٤)</sup>، وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أنه للمتوكل الكناني ثم الليثي<sup>(٥)</sup>.

وكذا حكى الأصبهاني - أيضًا -<sup>(٦)</sup>، وذكر بإسناده أن الأخطل قدم الكوفة فترز على قبصة بن والقي، فقال المتوكل بن عبد الله الليثي لرجل من قومه: انطلق بنا إلى الأخطل نستشده ونسمع منه، فأتيه فقالا له: أنشدنا يا أبا مالك، فقال: إني لخائر يومي هذا، فقال له المتوكل: أنشدنا أيها الرجل، فوالله لا تشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها، فقال له: ومن أنت؟ فقال: أنا المتوكل، قال: ويحك أنشدني من شعرك فأنشده<sup>(٧)</sup>:

- ١ - لِلغَايَاتِ بِيذِي الْجَزَائِرِ رُسُومٌ
- ٢ - فَبِمَنْحَرِ الْبُذَيْنِ الْمُقْلِدِ مِنْ بِنِي
- ٣ - لا تنة عن خلقي وتأتي مثله
- ٤ - وَالهُمُّ إِنْ لَمْ تُحْمِضِهِ لَسِيلِهِ
- ٥ - قَدْ يَكْثُرُ التُّكْسُ الْمَقْضُرُ هِمَّةٌ
- فَبِطِنِ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ
- جَلَلٌ تَلُوخٌ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ
- عَاذَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
- دَاءٌ تَضْمَنَهُ الضُّلُوعُ قَدِيمٌ
- وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

وقال ابن يمعون: هذا البيت أعني: « لا تنة عن خلقي » نسبة أبو علي الخاتمي لسابق البربري<sup>(٨)</sup>، والصحيح عندي كونه للمتوكل، أو لأبي الأسود، وهما كنياتان، وقد رأته في شعر كل واحد منهما إلا أنه لم يثبت في شعر أبي الأسود المشهور عند الرواة.

(١) ابن يمش ( ٣٥/٦ )، وقال معلق على نسخة الخزانة: « قوله وادع على الأمر انظر كيف تزن البيت على هذه الرواية » أقول البيت مكسور.

(٢) ابن الناظم ( ٢٦٧ )، وأوضح المسالك ( ١٦٤/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ١٥/٤ ).

(٣) البيت من بحر الكامل وهو لأبي الأسود الدؤلي كما سيذكره الشارح، وانظره في المفتض للمبرد ( ٢٦/٢ )، والأزمية ( ٢٣٤ )، والتصريح ( ٢٣٨/٢ )، وشرح شعور الذهب ( ٣١٠ )، والهمع ( ١٣/٢ )، وابن يمش ( ٢٤/٧ )، والمعجم المفصل في شواهد العربية ( ٢٤٧/٧ ).

(٤) ليس في ديوانه طبعة دار الكتب العلمية.

(٥) طبقات فحول الشعراء ( ٦٨٤ )، دار المدني، جدة.

(٦) ينظر الأغاني ( ١٥٩/١٢ )، وهو بنصه، طبعة دار الكتب.

(٨) هو سابق بن عبد الله البربري أبو سعيد ( ت ١٠٠ هـ )، ينظر الأعلام ( ٦٨/٣ ).

وقال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل: والصحيح أنه لأبي الأسود واسمه: ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفیان بن عبد مناة بن كنانة من قصيدته التي أولها (١):

- ١ - قَلَى اللَّيْبِ مِحْسَدًا لَمْ يَجْتَرِمِ  
 ٢ - حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَتَأَلَوْا سَعِيَهُ  
 ٣ - كَضْرَائِرِ الْحَنَاءِ قَلْنَ لِزَوْجِهَا  
 ثم مشى في القصيدة فقال:

- ٤ - وَإِذَا عَتَبْتُ عَلَى الصُّدِيقِ وَتَنُّهُ  
 ٥ - وَابْدَأُ بِتَفْسِيكَ فَانْهَيْهَا عَنْ غِيْهَا  
 ٦ - لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقِي.....  
 ٧ - لَا تُكَلِّمَنَّ عِرْضَ ابْنِ عَمِّكَ ظَالِمًا  
 ٨ - وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً  
 ٩ - فَإِذَا رَأَكَ مُسَلِّمًا ذَكَرَ الَّذِي  
 ١٠ - وَرَأَى عَوَاقِبَ حَمْدِ ذَاكَ وَذَمُّهُ  
 ١١ - وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى لَيْيِمٍ حَاجَةً  
 ١٢ - وَالرِّزْمَ قُبَالَةَ بَيْتِهِ وَفَنَائِهِ  
 ١٣ - وَعَجِبْتُ لِلدُّنْيَا وَخُرْقَةَ أَهْلِهَا  
 ١٤ - ثُمَّ انْقَضَى عَجَبِي لِعِلْمِي أَنَّهُ
- فِي مِثْلِ مَا قَاتِي فَأَنْتَ مُلِيمٌ  
 فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ  
 .....إِلَى  
 فَإِذَا فَعَلْتَ فِعْرَضَكَ الْمَكْلُومُ  
 فَلِقَاؤُهُ يُدِيكَ وَالسُّلِيمُ  
 كَلِمَتُهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومُ  
 لِلْمَرْءِ يَبْقَى وَالْعِظَامُ رَمِيمُ  
 فَالْحُجَّ فِي رِفْطِي وَأَنْتَ مُدِيمُ  
 بِأَشَدِّ مَا لَزَمَ الْقَرِيمُ غَرِيمُ  
 وَالرِّزْقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَقْسُومُ  
 رِزْقُ مُرَافٍ وَفَتْهُ مَغْلُومُ

ثم قال ابن هشام اللخمي: فإن صح ما ذكر عن المتوكل فإنه أخذ البيت من شعر أبي الأسود، والشعراء كثيرًا ما تفعل ذلك، ومعنى البيت المذكور يقول للمخاطب: إن من العار العظيم أن تنهى عن شيء تصنع مثله، ونحو من هذا قوله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَالنَّسْوَةِ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٤] وقال الحاتمي: وهو أشرد بيت قيل في تجنب إتيان ما نهى عنه.

### الإعراب:

قوله: « لا تنه »: جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها لا الناهية، وقوله: « عن خلق »:

(١) انظر القصيدة كاملة في ديوان أبي الأسود الدؤلي (٢٣١ - ٢٣٦)، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي (بغداد)، ولم يأت منها إلا بالقليل، والأغاني (١٥٩/١٢).

يتعلق بها، قوله: « وتأتي » ينصب الياء، قوله: « عار » مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك عار عليك، أي: نهيك عنه وإتيانك مثله عار عليك، وقوله: « عظيم » صفة للعار، وقوله: « إذا فعلت » معترض بين الصفة والموصوف، وجواب إذا محذوف سد ما قبلها مسده، والتقدير: إذا فعلته فعلت عارًا عظيمًا؛ ففعلت الثانية جواب إذا والعامل فيها.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وتأتي مثله » حيث نصب الياء في تأتي بالواو في جواب النهي، والنصب في الحقيقة إنما هو بأن مقدرة؛ لأنه أراد: لا تجمع بين الإتيان والنهي، أي لا يكن منك أن تنهي وتأتي<sup>(١)</sup>. وأنشد المبرد هذا البيت بالنصب، ثم قال: ولو جزمت لكان المعنى فاسدًا<sup>(٢)</sup>، وهذا الفساد إنما هو من طريق الشرع؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على من جعل الله تعالى ذلك عليه، قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ أَعْمُرُ ﴾ [الحج: ٤١].

ويجوز الرفع في: « تأتي » على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في تنه، والتقدير: لا تنه عن خلق وأنت تأتي مثله، و « مثله »: مفعول تأتي، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه وهو مثل، والتقدير: وتأتي خلقًا مثله. فافهم.

الشاهد الثمانون بعد الألف<sup>(٤٤٣)</sup>

١٠٨٠ عُلَّ ضُرُوفَ الدُّهْرِ أَوْ دُؤْلَابِهَا  
فَتَشْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

أقول: أنشده الفراء<sup>(٥)</sup>، ولم ينسبه إلى راجزه.

(١) هو قول سيويه في بيان المعنى: « واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء مختلفان؛ ألا ترى الأخطل قال: ( البيت )، فلو دخلت الفاء هاهنا لأفسدت المعنى، وإنما أراد: لا يجتمع النهي والإتيان فصار: ( تأتي ) على إضمار: ( أن )، وبما يدلك - أيضًا - على أن الفاء ليست كالواو قولك: مررت بزيد وعصرو، ومررت بزيد فعصرو، تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مر به بعد الأول، وتقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فلو دخلت الفاء هاهنا فسد المعنى ». الكتاب ( ٤١/٣، ٤٢ )، والإنصاف في مسائل الخلاف للأبنازي ( ٥٥٥/٢ ) وما بعدها، والحروف العاملة في القرآن الكريم ( ٥٩١ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٤٨/٤ )، وبلوغ الأرب في الواو في لغة العرب ( ٢٥٨ ).

(٢) ينظر المقتضب ( ٢٦/٢ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٦٩ ).

(٤) البيت من بحر الرجز، وهو لقاتل مجهول، وانظره في اللامات للزجاجي ( ١٣٥ )، والإنصاف في مسائل الخلاف للأبنازي ( ٢٢٠ )، والخزانة ( ٤٤١/٢ )، والخصائص ( ٣١٧/١ )، والأشوسني ( ٣١٢/٣ ).

(٥) ينظر معاني القرآن للفراء ( ٩/٣، ٢٣٥ ).

قوله: «عل» أصله لعل، قوله: «أو دولاتها» بضم الدال، جمع دولة، ويقال: الدولة بالضم في المال، والدولة بالفتح في الحرب، قال أبو عبيدة: الدولة بالضم: اسم الشيء الذي يتداول به بعينه، والدولة بالفتح الفعل، وقال بعضهم: الدولة والدولة بالفتح والضم لغتان بمعنى واحد<sup>(١)</sup>.  
قوله: «يدلنا» من أدانا الله تعالى من عدونا من الدولة، والإدالة: الغلبة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرنني عليه، و«اللمة» بفتح اللام وتشديد الميم؛ الشدة، وتجمع على لمات، قوله: «من زفراتها» بفتح الزاي وسكون الفاء؛ جمع زفرة وهي الشدة، وتجمع على زفرات بفتح الفاء ولكنها سكنت للضرورة<sup>(٢)</sup>.

### الإعراب:

قوله: «عل» حرف من الحروف المشبهة بالفعل، و«صروف الدهر»: كلام إضافي اسمه، وقوله: «أو دولاتها»: عطف عليه، قوله: «يدلنا»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر لعل.  
وقوله: «اللمة» بالنصب مفعول ثانٍ ليدلنا، قوله: «من لماتها»: جار ومجرور في محل النصب لأنه صفة لقولهم اللمة، تقديره: اللمة الكائنة من لماتها، قوله: «فستريح» بالنصب بتقدير أن، و«النفس» فاعله، و«من زفراتها» يتعلق بـ«فستريح».  
الاستشهاد فيه:

في قوله: «فستريح» حيث نصب الفعل بعد أداة الترجي وهو قول الفراء<sup>(٣)</sup> [٤] و«جواز النصب بعد لعل هو الصحيح لثبوت ذلك في النظم والنثر، قال تعالى: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَزِيدُ ۝ أَوْ يَذُرُّ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [عبس: ٣، ٤]<sup>(٥)</sup>، وقال تعالى: ﴿لَعَلَّ أَتْلُعَ الْأَسْبَابَ ۝ أَسْبَبَ

(١) ينظر اللسان مادة: «دول».

(٢) كلمة: زفرة تجمع على زفرات بفتح الفاء وتجمع بتسكين الفاء ضرورة، وهي ضرورة حسنة، ومنه قول عروة بن حزام العنبري في محبوبته غفراء:

وحملت زفرات العنبري فاطقتها ومالي بزفرات العنبري بمدان

ينظر الفيصل في ألوان الجموع (٢٢)، عباس أبو السعود، ط. دار المعارف.

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء (٩/٣)، (٢٣٥).

(٤) من هنا إلى قوله الإعراب في الشاهد رقم (١٠٨١) سقط في النسخة: (أ).

(٥) القراءة بالنصب هي قراءة عاصم وابن أبي إسحاق وعيسى، قال القرطبي: «وقرأ عاصم وابن أبي إسحاق وعيسى (خففه) نصبا وهي قراءة السلمي وزر بن حبيش على جواب لعل لأنه غير موجب كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ أَتْلُعَ الْأَسْبَابَ﴾ ثم قال ﴿فَأَتْلُعُ﴾. القرطبي (٧٠٠٥).

السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٣٦﴾ [غانز: ٣٦، ٣٧] في قراءة من نصب فيهما (١)، وأما النظم فهو البيت المذكور.

### الشاهد الحادي والثمانون بعد الألف (٣٠٢)

١٠٨١ هـ لَبِئْسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ

أقول: قاتله ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان ﴿٣٠٢﴾ وأم ابنه يزيد، وكانت بدوية الأصل، فضاقت نفسها لما تسرى عليها، فعذلها على ذلك معاوية، وقال: أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباة فقالت:

لَبِئْسَ عِبَادَةٌ..... أَحَبُّ إِلَيَّ..... إلخ.

وقبله (٤):

- |  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| ١ - لَبِئْسَ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ     | أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَضِرٍ مُبِينٍ  |
| ٢ - وَتَكْرَهُ يَتَّبِعُ الْأَطْعَانَ صَعْبَ | أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلٍ زَفُوفٍ  |
| ٣ - وَكَتَبَتْ يَنْبِخُ الطَّرَاقُ عَنِّي    | أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الْوَرَفِ |
| ٤ - وَلَبِئْسَ عِبَادَةٌ.....                | .....                                |

[ وبعده (٥):

- |   |  |
|---|--|
| ٥ - وَخَرَّقُوا مِنْ بَنِي عَمِّي نَجِيفٌ   | أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عِلِيفٍ          |
| ٦ - حُشُونَةٌ عَيْشِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى | إِلَىٰ نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ (١) |

(١) هي قراءة الأعرج والشلمي وعيسى وحفص. ينظر القرطبي (٥٧٥٩) ط. دار الشعب، قال القرطبي بعد أن سرد أصحاب القراءة: ( فأطلع ) بالنصب، قال أبو عبيدة: على جواب لعل بالفاء. النحاس: ومعنى النصب خلاف معنى الرفع؛ لأن معنى النصب: متى بلغت الأسباب اطلمت، ومعنى الرفع: لعل. أبلغ الأسباب ثم لعل أطلع بعد ذلك إلا أن ثم أشد تراخيًا من الفاء، القرطبي (٥٧٥٩)، وينظر شرح الكافية الشافية (٦٢٦)، وشرح التسهيل للمرازي (٣٢٧/٣)، والحصاص (٣١٧/١).

(٢) ابن الناطم (٢٦٩)، وتوضيح المقاصد (٢١٨/٤)، وأوضح المسالك (١٧٥/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٠/٤). (٣) البيت من بحر الوافر من مقطوعة لميسون بنت بحدل الكلبية، وذكر الشارح مناسبتها، وانظر الشاهد في المقضب للبريد (٢٧/٢)، والخزانة (٥٩٣/٣)، والمحجب (٣٢٦/١)، ومر صناعة الإعراب (٢٧٣)، وابن محبس (٢٥/٧)، وشرح التصريح (٢٤٤/٢)، والأشموني (٣١٣/٣).

(٤) انظر الأبيات المذكورة في حماسة ابن الشجري (٥٧٣)، تحقيق: عبد المعين المللحي، دمشق (١٩٧٠)، وخزانة الأدب (٥٠٣/٨، ٥٠٤).

(٦) في (ب): في البيد.

(٥) ما بين المعرفين سقط في (ب).



٧ - فما أبغى سوى وطني بديلاً فحسبي ذاك من وطن شريف وهي من الوافر.

- ١ - قولها: « منيف » أي: عال، قولها: « وبكر » بفتح الباء، وهو الفتى من الإبل.
- ٢ - و « الأظعان »: جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت في الهودج، قولها: « بغل زفوف » أي: مسرع، وهو بفتح الزاي المعجمة وضم الفاء الأولى.
- ٤ - قولها: « عباءة » بفتح العين المهملة والباء الموحدة وهمزة بعد الألف، وهي جبة من الصوف، قولها: « تقور » من قولهم: عين قريرة؛ أي: باردة؛ من البرد الذي هو النوم، وقيل: هو من البرد الذي هو ضد الحر، قولها: « الشفوف » بضم الشين المعجمة وضم الفاء الأولى، وهي الثياب الرقاق سميت بذلك لأنها تستشف ما وراءها، أي: تبصر، والواحد شَف، وشَف بفتح الشين وكسرها.

٥ - [ قولها: « وخرق » بكسر الخاء المعجمة؛ هو السخي الكريم، و « النجيب » بفتح النون، يقال: رجل نجيب أي: كريم بين النجابة ] <sup>(١)</sup>، قولها: « جلف <sup>(٢)</sup> غليف » أرادت به: معاوية، ويروى: من علع غليف، قال أبو الحجاج: تعني بالعلاج الغليف: معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته؛ فقد حكى ابن دريد أن العلاج الصلب الشديد، وبه سمي حمار الوحش علعجاً <sup>(٣)</sup>، وقد يحتمل أن تريد أن الأمرد القصيف أحب إليها من ذي اللحية الغليف، وقد حكى أبو زيد أنه يقال لكل ذي لحية علعج، ولا يقال للغلام إذا كان أمرد علعج، يقال: استملج الرجل: إذا خرجت لحيته <sup>(٤)</sup>.

و « الغليف » بفتح الغين المعجمة؛ هو الذي يغلف لحيته بالغالية، قلت: يجوز أن يكون بالعين المهملة - أيضاً - بمعنى المألوف وهو السمين.

الإعراب:

قولها: « للبس عباءة » اللام فيه للتأكيد، والصحيح أنه « ولبس عباءة » بواو العطف، وقال ابن هشام اللخمي: ولبس عباءة بالواو أصح من رواية من روى: للبس عباءة باللام؛ لأن قولها:

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) يروى تارة ( جلف ) وأخرى ( علعج )، فانتبه إلى ذلك.

(٣) انظر نصه في جمهرة اللغة لابن دريد ( ١٠٢/٢ )، وبقية كلامه: « وجمع علعج أعلاج وعلوج ».

(٤) انظر نصه في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد ( ٥٤٥ )، ط. دار الشروق.

ولبس عباءة عطف جملة على جملة في البيت المتقدم، وهو قولها: « لبيت تخفق الأرواح فيه » فانهم، وهو كلام إضافي مبتدأ، وخبره قولها: « أحب إلي »، وقولها: « من لبس الشفوف » يتعلق بأحب.

الاستشهاد فيه:

في قولها: « وتقر عيني » حيث نصب الراء فيه بأن مضرة؛ لأنه لما تقدم في أول البيت مصدر وهو قولها: « لبس » أضمرت أن ونصبت بها تقرر ليعطف مصدر على مصدر، والتقدير: ولبس عباءة وقره عيني، ولو رفعت « وتقر عيني » لجاز على أن ينزل [ الفعل منزلة المصدر؛ على نحو قولهم في المثل: تسمع بالمعيدي لا أن تراه <sup>(١)</sup>؛ فتسمع منزل ] <sup>(٢)</sup> منزلة: سماعك <sup>(٣)</sup>.

الشاهد الثاني والثمانون بعد الألف <sup>(٤٥٠)</sup>

١٠٨٢  
شع لولا توقع مُعْتَرٍ فَأُزِيهِهَ مَا كُنْتُ أُوْرِيهِهَ أَتْرَابًا عَلَى تَرْبٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « معتر » بتشديد الراء، وهو المعترض للمعروف، قوله: « أترباً »: جمع ترب بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الراء، وترب الرجل: لدته، وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه <sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

قوله: « لولا » لامتناع الثاني لوجود الأول؛ نحو قولك: لولا زيد لهلك عمرو؛ فإن هلاك عمرو منتفٍ لوجود زيد، قوله: « توقع معتر »: كلام إضافي مبتدأ، خبره محذوف تقديره: لولا <sup>(٧)</sup> توقع

(١) من أمثلة النحويين، وينظر مجمع الأمثال للميداني (١٢٩/١)، رقم (٦٥٥).

(٢) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) ينظر ابن عيش (٢٥/٧)، وهو شاهد على أنه لو كان الأول مصدرًا صريحًا لجاز لك أن تظهر « أن » في الثاني كبيت الشاهد، فلو قال: وأن تقرر عيني لجاز لأن الأول مصدر، وهو من المواضع التي يطرد فيها نصب المضارع بإضمار أن جائزة الإظهار، وهو أن يكون الفعل معطوفًا على اسم صريح.

(٤) ابن الناظم (٢٦٩)، وتوضيح المقاصد (٢٢٠/٤)، وأوضح المسالك (١٧٦/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٢/٤).

(٥) البيت من بحر البسيط، وهو لقائل مجهول يرغب في الفنى ليجوز ماله على الفقراء والمساكين، وانظر بيت الشاهد في

شرح شذور الذهب (٤٠٥)، والهمع (١٧/٢)، والدرر (٩٢/٤)، والتصريح (٢٤٤/٢)، والأشعري (٣١٤/٣).

(٦) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشيته على أوضح المسالك (١٩٤/٤): « أترباً مصدر أترب الرجل إذا استغنى وصارت أمواله كالتراب، والترب بفتح التاء الراء هو النقر، قال: وقرأه العيني بكسر التاء وسكون الراء، وفسره بلدة الرجل، ومن يكون في سنة، وتبع الصبان، والشيخ خالد، وليس من الصواب في قليل ولا كثير.

(٧) إلى هنا نهاية السقط في النسخة (أ).

معتر موجود، قوله: « فأرضيه »: عطف على قوله: « توقع معتر »، قوله: « ما كنت »: جواب لولا، والضمير المتصل اسم كان، وقوله: « أوثر »: جملة من الفعل والفاعل؛ خبره، وقوله: « أترباً »: مفعول لقوله: « أوثر »، و « على ترب » متعلق بقوله: « أوثر ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فأرضيه » حيث نصب الفعل بعد الفاء التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والثمانون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٠٨٢  
عَفِيفٌ إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

أقول: قائله هو أنس بن مدركة الخثعمي.

وهو من البسيط.

قوله: « سليكا » بضم السين المهملة؛ اسم رجل، وسبب هذا أن سليكا مر في بعض غزواته بيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فاعتلا بها، فأخبر أنس بن مدركة بذلك فأدركه فقتله، ثم أنشد:

إني وقتلي سليكا..... إلخ

قوله: « ثم أعقله »: من عقلت القتيل إذا أعطيت ديته، قوله: « عافت البقر »: من عاف الرجل الطعام والشرب يعافه عيافاً، أي: كرهه فلم يشربه فهو عائف، والمعنى: أن البقر إذا امتعت من شروعها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب.

الإعراب:

قوله: « إني » الياء اسم إن، قوله: « وقتلي »: مصدر مضاف إلى فاعله، و « سليكا » مفعوله، والجملة عطف على اسم إن<sup>(٤)</sup>، قوله: « كالثور »: خبر إن، قوله: « يضرب » على صيغة

(١) هو شاهد لاطراد نصب المضارع بإضمار أن جائزة الإظهار ويان أنه لا يختص بالواو بل يجوز في المعطوف غيرها كالفاء وثم، وأر. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٤٨/٤، ٤٩).

(٢) ابن الناجم (٢٦٩)، وتوضيح المقاصد (٢٢١/٤)، وأوضح المسالك (١٧٧/٤)، وشرح ابن عقيل (٢٢/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، وقد نسبة الشارح وذكر معناه، وانظره في الخزانة (٤٦٢/٢)، وشرح شذور الذهب

(٤٠٦)، والهمع (١٧/٢)، والتصريح (٢٤٤/٢)، واللسان: « ثور »، و « وجع »، والأعاني (٣٥٧/٢٠)،

والحيوان (١٨/١)، ط. هارون، والدرر (٩٣/٤).

(٤) عطف المصدر ومعموله على ما قبله لا يسمى عطف جملة.

المجهول؛ جملة وقعت حالاً عن الثور، قوله: « لما » بمعنى: حين، و « عافت البقر »: جملة من الفعل والفاعل.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثم أعقله » حيث نصب الفعل بعد ثم التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الرابع والثمانون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

وما زاعني إلا يسيّرُ بشرطية وعهدي به قيتًا يفشُ بكبير

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « بشرطة » بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء، وهي واحدة الشرط؛ من أشرط فلان نفسه لأمر كذا؛ أي: أعلمها وأعدّها، وسمي الشرط؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، قال الجوهري: واحد الشُرط: شُرطة وشُرطي<sup>(٤)</sup>.

قوله: « قيتًا » بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون، وهو الحداد، قوله: « يفش » من فش الكير إذا أخرج ما فيه من الريح، و « الكير » بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف، وهو كير الحداد، وهو زق، أو جلد غليظ ذو حافات، المعنى: أتعجب منه، وقد كان أمس حدادًا ينفخ بالكير، واليوم رأيتُه والى الشرطة، وهذا من عجب الزمان.

الإعراب:

قوله: « وما » الواو للعطف إن تقدمه شيء، وما نافية، و « راعني »: جملة من الفعل والمفعول، وقوله: « يسيّر »: فاعل راعني بالتأويل؛ على ما يجيء الآن، قوله: « بشرطة »: يتعلق يسيّر.

قوله: « وعهدي »: مصدر مضاف إلى فاعله مرفوع بالابتداء، و « به » يتعلق به، تعلق المفعول بالفاعل، والضمير يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في يسيّر، وهو الشخص الذي يذمه، وقوله: « قيتًا »: نصب على الحال، والواو في « وعهدي » للحال.

(١) ينظر الشاهد رقم (١٠٨١، ١٠٨٢).

(٢) ابن الناظم (٢٧٠).

(٣) البيت من بحر الطويل، ولم ينسب في مراجعه، وانظره في الخصائص (٤٣٤/٢)، وابن عميش (٢٧/٤)، والمغني (٤٢٨).

(٤) الصحاح مادة: « شرط ».

قوله: « يفش » جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في « به »، وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر للمبتدأ، وقوله: « بكير » يتعلق بيفش.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « إلا يسير » برفع الراء، والتقدير فيه: إلا أن يسير، وأن مصدرية والتقدير: وما راعي إلا سيره، فلما حذف أن بقي الفعل مرفوعًا على أصله، وذلك كما في قولهم <sup>(١)</sup>: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وأصله: وأن تسمع؛ أي: وسماعك به خير من رؤيتك إياه <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الخامس والثمانون بعد الألف <sup>(٤٠٣)</sup>

١٠٨٥  
عبر فلم أرَ مثلها حُباسةً واحدٍ ونَهْنَهتُ نفسي بعدَ ما كدتُ أفعلَّة

أقول: قائله هو عامر بن جؤين الطائي، وهو من الطويل.

قوله: « حُباسة » بضم الحاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف سين مهملة، قال الجوهري: الحُباسة بالضم؛ المغمم <sup>(٥)</sup>، قوله: « ونهنت نفسي » أي: زجرتها وكففتها، يقال نهنت الرجل عن الشيء فنهنه، أي: كففته وزجرته، ونهنت السبع إذا صحت به لتكفه. الإعراب:

قوله: « فلم أرَ مثلها » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، « ولم أرَ » تحتمل وجهين: إن جعلت الرؤية من العلم كان قوله: « مثلها » في موضع المفعول الثاني، وإن جعلتها من رؤية البصر جاز

- (١) مثل قاتك العرب لمن مخبره أحسن من منظره، وأول من قاله: المنذر بن ماء السماء. مجمع الأمثال (٦٥٥).  
(٢) هو موضع لحذف « أن » قبل المضارع في غير المواضع المطردة، وفي هذه الحالة يلغى عملها غالبًا لضعفها بالحذف على غير قياس. ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٥٠/٤).  
(٣) ابن الناظم (٢٧٠)، وتوضيح المقاصد (٢٢٣/٤).  
(٤) البيت من بحر الطويل، وهو لعامر بن جؤين الطائي على الصحيح، قاله يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها، ويروى البيت هكذا:

لکم للسعيد من هجائه مؤبلة      تسير ضعا حاذات قيد ومرسله

أردت بها فتكتا فلم أرضني له      ونهنت نفسي..... إلخ

وانظر الكتاب (٣٠٧/١)، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك (١٠١)، والأغاني (٩٣/٩)، والإنصاف (٥٦١)، وشرح الأشموني (٣١٥/٣)، وشرح شواهد المغني (٩٣١).  
(٥) الصحاح مادة: « حبس ».

لك فيه وجهان - أيضًا :-

أحدهما: أن يكون مفعولاً، وقوله: « خباصة واحد »: كلام إضافي بدل من مثلها.

[ والآخر: أن يكون مثلها ] <sup>(١)</sup> صفة خباصة واحد، ولكنه لما تقدم عليها انتصب على الحال، قوله: « ونهنت »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « نفسي »: كلام إضافي مفعوله، وقوله: « بعد »: نصب على الظرف، وكلمة « ما » مصدرية، والتقدير: بعد قربي من الفعل، والتاء اسم كاد، وقوله: « أفعله » خيره.

والاستشهاد فيه:

حيث نصب اللام، قال سيويه: لأن أصله: أن أفعله، فحذف أن، وبقي عمله وهو النصب <sup>(٢)</sup>، وقال غيره: أصله: لأن أفعله ثم حذف ليكون مفعولاً من أجله مثل: عسيت أن أقوم، أي: للقيام <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد السادس والثمانون بعد الألف <sup>(٥٤)</sup>

ع ١٠٨٦ ألا أيهدأ الزاجري أحضر الرغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخَلِّدي؟

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:

١ - حَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِبَرْقَةِ تَهْمَدِ      ظَلَّتْ بِهَا أَبْكِ وَأَبْكِ إِلَى الْغَدِ  
٢ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيهِمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلِّدِ

(١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ) .

(٢) قال سيويه ( ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ ) : « ومثله لعامر بن جؤين الطائي ( البيت ) فحملوه على « أن » لأن الشعراء قد يستعملون أن هاءتا مضطربين كثيراً » . وانظر التصريح بمضمون التوضيح للأزهري ( ٢٤٥/٢ ) ، والإنصاف ( ٥٦٢ ، ٥٦٣ ) ، وقضية الشبه في النحو العربي ( ٢٠٦ ) ، وابن عيش ( ١٥/٧ ) .

(٣) قال ابن مالك: « وقد لا يلفظون فينصبون بها المضارع كقوله ( البيت ) قال سيويه: أراد: بعد ما كدت أن أفعله، وهو قليل لا يقاس عليه، ورأه الكوفيون مقبلاً ورووا: خذ اللص قبل بأخذك، وأنشدوا:

ألا أيهدأ الزاجري أحضر الرغى

بالنصب ه . شرح التسهيل لابن مالك ( ٥٠/٤ ) .

(٤) شرح ابن عقيل ( ٢٤/٤ ) .

(٥) البيت من بحر الطويل، من معلقة طرفة المشهورة التي يعاتب فيها أهله، والتي جاءت فيها بعض الحكم، ديوانه ( ١٩ ) ، والشاهد ( ٣٢ ) ، ط . دار صادر، ومطلعها:

حَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِبَرْقَةِ تَهْمَدِ      تَلُوحُ كِبَاقِي التَّوْشَمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وانظر الشاهد رقم ( ٩٣ ) من شواهد هذا الكتاب.

إلى أن قال:

٣ - زَأَيْتُ بِنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدُودِ

٤ - أَلَا أَيُّهَا..... إلـــــــخ

وقد ذكرناها في شواهد اسم الإشارة<sup>(١)</sup>، وهي من الطويل.

١ - قوله: « ظلمت بها أبكي وأبكي إلى الغد » رواية، والأشهر من الرواية « تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ».

٤ - قوله: « الوغى » بفتح الواو والغين المعجمة؛ الحرب، وأصله: الصوت في الحرب ثم يكتنى به عن الحرب نفسها، يقول: يا من يلومني أن أحضر الحرب وأن أنفق في الخمر وغيرها من أبواب الفتوة واللذة، هل في وسعك أن تخلدني فأكف عن ذلك؟  
الإعراب:

قوله: « ألا » للتنبية، و « أي »: منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا أيها الزاجري، وإنما حذف لأن الاسم الذي فيه اللام لا تدخله « يا » لأنه للتعريف، ويمتنع اجتماع [ يا، وأل ]<sup>(٢)</sup> التي للتعريف؛ ولهذا جعل أي منادى ليفصل بين حرف النداء وبين الذي فيه اللام.

وقوله: « هذا »: صفة لأي، وقوله: « الزاجري »: بدل من هذا، وفي الحقيقة هو المنادى، ولكن جيء بأي كما ذكرنا، والألف واللام فيه بمعنى الذي تقديره: يا أيها الذي يزجرني، فلذلك أضيف إلى ياء المتكلم، قوله: « أحضر الوغى » أصله: أن أحضر الوغى، وهي مصدرية، تقديره: الذي يزجرني عن حضور الحرب، قوله: « وأن أشهد »: عطف على أحضر الوغى، وقوله: « اللذات »: مفعول أشهد، و « هل » للاستفهام، و « أنت » مبتدأ، و « مغلدي »: كلام إضافي خبره.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أحضر الوغى » على رواية من نصب الراء على إضمار أن، وهو شاذ، والأصل أن « أن » إذا حذف أن يبقى الفعل مرفوعاً؛ فالخاصل أنه يجوز فيه الوجهان: الرفع وهو الأصل، والنصب على الشذوذ، فافهم<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٣).

(٢) حذف « أن » وبقاء عملها هو مذهب كوفي ويجوزون أيضاً الرفع، والنصب مع الحذف شاذ عند البصريين، ينظر ارتشاف الضرب لأبي حيان (٤٢٣/٢)، والإنصاف (٥٦٠ - ٥٦٢)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢٤٥/٢)، وشرح الرضي على الكافية (٨٠/٤)، وتسهيل الفوائد لابن مالك (٢٣٣)، وينظر الشاهد السابق (١٠٨٤).

الشاهد السابع والثمانون بعد الألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٠٨٧ ألم تسأل الربيع القواء فينطق

أقول: قائله هو جميل بن عبد الله صاحب بئنة بنت الحبي، وتماه:

وهل يُخبرنك اليوم ببداء سفلق

وهو من قصيدة من الطويل، والبيت المذكور أولها، وبعده قوله<sup>(٢)</sup>:

- ٢ - بمختلف الأزواج بين سؤيقية  
 ٣ - أضرت بها التكبأ كل عشيية  
 ٤ - وقفت بها حتى تجلت عماتي  
 ٥ - وقال خليلي إن ذا الصبابة  
 ٦ - تعز وإن كانت عليك كريمة  
 ٧ - فقلت له إن البعاد يشوقني
- وأخذت كادت بعد عهدك تخلق  
 ونفخ الصبا والواهل المتبعق  
 ومل الوقوف العتريس المتوق  
 ألا تزجر القلب اللجوج فيلحق  
 لعلك من أسباب بئنة تغتق  
 ويغض بعاد الثين والتأي أشفق

١ - قوله: «الربيع» هو الدار بعينها حيث ما كانت، والجمع: أربع وربوع ورباع، والمربع: المنزل في الربيع خاصة، قوله: «القواء» بفتح القاف؛ القفر، يقال: ربع قواء ودار قواء؛ أي: خلاء، قوله: «بداء» بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف، وهو القفر الذي يبيد من سلك فيه، أي: يهلك، قوله: «سفلق» بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح اللام، وهي الأرض التي لا تنبت، وهي المستوية السهلة.

والمعنى: يقول ألم تسأل الربيع فيخبرك عن أهله ويشفيك من خبره، ثم رجع وقال: وهل يخبرنك قفر لا نبات فيه؟

٢ - قوله: «سويقية» بضم السين؛ اسم موضع.

(١) أوضح المسالك (١٦٧/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو مطلع قصيدة طويلة لجميل بئنة في الغزل، وقد ذكر الشارح بعض أبياتها، ديوان جميل بئنة (١٤٤)، د. حسين نصار، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٣٧/٣)، والمغني (١٦٨/١)، وشرح أبيات سيويه (٢٠١/٢)، وشرح التصريح (٢٤٠/٢)، وشرح شواهد المغني (٤٧٤)، والأغاني (١٤٦/٨)، والخزانة (٥٢٤/٨).

(٣) انظر الأبيات والقصيدة في ديوان جميل بئنة (١٤٤)، د. حسين نصار، و (١٣٧) سلسلة شعراؤنا، وانظرها في الأغاني (١٤٦/٨)، والخزانة (٥٢٤/٨).



٣ - وكذلك «أحدب» موضع، و «الوايل»: المطر العظيم القطر، و «المتبعق» بالعين المهملة، يقال: تبعقت المزن إذا مطرت بشدة، وكذلك انبعقت.

٤ - و «الغيابة» <sup>(١)</sup> بالعين المعجمة، وهي كل شيء أظل الإنسان من فوق رأسه مثل: السحابة والغبيرة والظلمة ونحوها، و «العتريس»: الناقة الصلبة الشديدة، والنون زائدة، قوله: «المنوق»: من قولهم يعير منوق، أي: مذلل مروض.

### الإعراب:

قوله: «ألم تسأل» الهمزة للاستفهام، والمراد به: التقرير، «ولم تسأل»: جملة من الفعل والفاعل، و «الربيع»: مفعوله، والمفعول الثاني لتسأل محذوف، والتقدير: ألم تسأل الربيع القواء عن أهله؟ قوله: «القواء» بالنصب صفة للربيع.

قوله: «وهل يخبرنك»: فعل ومفعول، و «بيداء»: فاعله، و «سملق»: نعت لها، ويروى: تخبرنك بالثناء المثناة من فوق وبالياء آخر الحروف، فمن روى بالثناة من فوق فلأن البيداء مؤنثة لأن الهمزة في آخرها للتأنيث، ومن رواه بالياء آخر الحروف حملة على التذكير لأن تأنيثها غير حقيقي.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «فینطق» حيث رفع على أنه انقطع [عن] <sup>(٢)</sup> ما قبله وجعله خبر مبتدأ مضمراً، أي: فهو ينطق، وهو أحد وجهي الرفع في قولك: ما تأتينا فتحدثنا، ولو نصب لجاز، ولكن القوافي مرفوعة <sup>(٣)</sup>، وقال ابن هشام: الفاء فيه للاستئناف عند بعضهم، والتقدير: فهو ينطق؛ لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها، ولو كانت للسببية لنصب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [مریم: ٣٥] بالرفع، أي: فهو يكون حينئذ <sup>(٤)</sup>.

(١) في الآيات: «عمايتي» وشرحها هنا بغمايتي.

(٢) قال ابن مالك: «وكل موضع يدخل فيه الاستفهام على النفي فنصبه جائز على هذا المعنى، ولك في الجزم بالعطف على معنى: ألم تأتينا فلم تحدثنا، والرفع على الاستئناف وإضمار مبتدأ كما قال: (البيت) كأنه قال: فهو ينطق». شرح التسهيل لابن مالك (٣١/٤).

(٤) قال ابن هشام: «وقوله: (البيت) فإنها - أي الفاء - للاستئناف؛ إذ العطف يقتضي الجزم، والسببية تقتضي النصب»، أوضح المسالك (١٦٧/٤، ١٦٨)، وقال المصريح في علته ذلك: «لأنه في جواب الاستفهام، وقيل: إن الفاء هنا للعطف، والمعتبر بالعطف الجملة لا الفعل وحده». ينظر التصريح (٢٤١/٢).

## المشاهد الثامن والثمانون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

أُزِدْتُ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي وَتَشْرُكَهَا شَنَا بِيَدَاءِ بَلْقَعِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « شَنَا » بفتح الشين المعجمة وتشديد النون، وهي القرية الخلق البالي، وكذلك الشنة، و « البيداء »: المفازة، ويجمع على بيد بكسر الباء، و « بلقع » بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخره عين مهملة، قال الجوهري: البلقع والبلقعة: الأرض القفر التي لا شيء بها، يقال: منزل بلقع بغير الهاء إذا كان نعتًا، فإن كان اسمًا قلت: انتهيينا إلى بلقعة ملساء<sup>(٢)</sup>.

الإعراب:

قوله: « أُزِدْتُ »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « لِكَيْمَا » يجوز أن تكون كي تعليلية أو مصدرية؛ على ما نذكره، وقوله: « تَطِيرَ » منصوب بأن، و « بِقِرْبَتِي » صلة تطير، يقال: طار به إذا ذهب به سريعًا، قوله: « وَتَشْرُكَهَا » بالنصب عطف على قوله: « أَنْ تَطِيرَ »، قوله: « شَنَا »: نصب على الحال بتأويل: مشنة؛ من التشن، وهو اليبس في الجلد، والباء في « بيداء » تتعلق بمحذوف تقديره: شَنَا كائنة ببيداء، و « بلقع »: صفة بيداء.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ » فإنه يجوز فيه الوجهان:

أحدهما: أن تكون تعليلية مؤكدة باللام.

والآخر: أن تكون مصدرية مؤكدة بأن، وأن فيه زائدة غير عاملة لأن كيما تنصب الفعل بنفسها، ولا يجوز إدخال ناصب على ناصب. فافهم.

(١) توضيح المقاصد ( ١٧٧/٤ )، أوضح المسالك ( ١٤٥/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في الإنصاف ( ٥٨٠ )، والجنى الداني ( ٢٦٥ )، وابن يعيش ( ١٦/٩ )،

( ١٩/٧ )، والمغني ( ١٨٢ )، والحزانة ( ١٦/١ )، ووصف المباني ( ٢١٦ )، والتصريح ( ٢٣١/٢ )، وشرح شواهد

المغني ( ٥٠٨ ).

(٣) الصحاح مادة: « بلقع ».

الشاهد التاسع والثمانون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٨٩ ق فَأَوْقَدْتُ نَارًا كَيْ لِيُبَصِّرَ ضَوْعَهَا

.....

أقول: قائله هو حاتم بن عدي أحد كرماء العرب المشهورين، وتمامه<sup>(٢)</sup>:

وأخرجتُ كَلْبِي وهو في البيت داخِلَةٌ

.....

وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « فَأَوْقَدْتُ » الفاء للعطف، وأوقدت: جملة من الفعل والفاعل، و « نَارًا » مفعوله، ويروى: ناري بياء الإضافة، قوله: « كَيْ » للتعليل، قوله: « لِيُبَصِّرَ » اللام للتعليل - أيضًا - ويصير بالنصب بإضمار أن بعد اللام، وهو فعل، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الضيف، و « ضَوْعَهَا »: كلام إضافي مفعول يبصر، قوله: « وأخرجت »: جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: « فَأَوْقَدْتُ »، قوله: « كَلْبِي »: كلام إضافي مفعول أخرجت، قوله: « وهو في البيت داخله »: جملة حالية.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « كَيْ لِيُبَصِّرَ ضَوْعَهَا » فإن كَيْ هاهنا بتعين أن يكون حرفًا جازًا للتعليل بمعنى اللام لظهور اللام بعدها، وإنما جمع بينهما للتأكيد، وهذا تركيب نادر.

الشاهد التسعون بعد الألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٠٩٠ ق إِذْنِ وَاللَّهِ نَرَمْتَهُمْ بِحَرْبٍ يُثِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَيْبِ

أقول: قيل إن قائله هو حسان بن ثابت رضي الله عنه، ولم أجده في ديوانه، وهو من الوافر، المعنى ظاهر.

(١) توضيح المقاصد (١٧٦/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله، فقيل لحاتم الطائي، وقيل لغيره، وهو من قصيدة في الكرم، ودعوة الضيوف للعطاء والجود، وانظر الشاهد في المضي (١٨٣/١)، ومجالس ثعلب (٣٤٩)، وشرح شواهد المضي (٥٠٩)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٦٩٧).

(٣) ديوان حاتم (١٣٦) (شعراؤنا)، وروايته في ديوان الحماسة هكذا: (فأوقدت ناري ثم اتقيت ضرعها) وعلى ذلك فلا شاهد فيه.

(٤) أوضح المسالك (١٥٧/٤).

(٥) البيت من بحر الوافر، وهو في الفخر بالشجاعة والحرب، وهو بيت مفرد قاله حسان بن ثابت، وهو في ديوانه =

## الإعراب:

قوله: « إذن » حرف أو اسم على الاختلاف، والأكثر أن يكون جوابًا لإِنَّ، أو لو ظاهرتين، أو مقدرتين، وقد مرَّ قبله واحد منهما، قوله: « واللَّه » مجرور بواو القسم.

قوله: « لرميهم »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و « بحرب » يتعلق به في محل نصب على المفعولية، قوله: « تشيب الطفل »: جملة من الفعل والفاعل هو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الحرب، والمفعول وهو الطفل، والجملة في محل الجر على أنها صفة لحرب، قوله: « من قبل » يتعلق بقوله: تشيب.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « إذن واللَّه نرميهم » حيث نصب نرميهم؛ لكنه فصل بينها وبين إذن بالقسم، وقد علم أن شرط إعمال إذن أربعة: كونها جوابًا، والتصدير، وكون الفعل مستقبلًا، واتصالها بالفعل، والفصل بينهما بالقسم لا يضر؛ كما لا يضر الفصل بين المضاف والمضاف إليه؛ كما في قول بعض العرب: هذا غلام واللَّه زيد<sup>(١)</sup>، وقال ابن عصفور: ويجوز الفصل بينهما أيضًا بالظرف وحرف الجر نحو: إذن في الدار أكرمك بالنصب<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الحادي والتسعون بعد الألف<sup>(٤٠٣)</sup>

١٠٩١ وَطَرَفُكَ إِذَا جِئْتَا فَاصْرِفْهُ كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَرَى حَيْثُ تَنْظُرُ

أقول: قائله هو جميل بن معمر العذري، وهو من قصيدة من الطويل،.....

(٣٧١)، ط. دار المعارف، تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، وانظر بيت الشاهد في المغني (٦٩٣)، وشرح شذور الذهب (٣٧٦)، والتصريح (٢٣٥/٢)، والهمع (٧/٢)، والدرر (٧٠/٤)، وشرح شواهد المغني (٩٧)، وشرح الأشموني (٢٨٩/٣).

(١) قال سيبويه: « هذا باب (إذن): اعلم أن (إذن) إذا كانت جوابًا وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل: أرى في الاسم إذا كانت مبتدأة، وذلك قولك: إذن أجيتك، وإذن آيتك، ومن ذلك - أيضًا - قولك: إذن واللَّه أجيتك، والقسم هاهنا بمنزلة في: أرى، إذا قلت: أرى واللَّه زيدًا فاعلًا ». الكتاب (١٢/٣)، وينظر الأصول في النحو لابن السراج (١٥٤/٢).

(٢) قال ابن عصفور: « ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بالقسم والظرف والجار والمجرور نحو قولك « إذن واللَّه أكرمك، وإذن في الدار آيتك » المقرب لابن عصفور (٢٦٢/١).

(٣) توضيح المقاصد (١٧٩/٤).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لجميل بثينة في الغزل، ديوانه (٩٠)، د. حسين نصار، وهو أيضًا في ديوان عمر بن أبي ربيعة (١٢٤)، ط. دار الكتب العلمية، و (١٠١) بشرح الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، =

وأولها هو قوله (١):

- ١ - أَغَادِ أَخِي مِنْ آلِ سَلْمَى فَمَبْكِرُ  
 ٢ - وَأَخِرُ عَهْدِ لِي بِهَا يَوْمَ وَدَعْتُ  
 ٣ - عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تُضَيِّعَنَّ سِرَّتَا  
 ٤ - وَأَعْرِضْ إِذَا لَأَيْتَ عَيْنَا تَخَافُهَا  
 ٥ - فَإِنَّكَ إِنْ عَرَضْتَ بِي فِي مَقَالَةٍ  
 ٦ - وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ  
 ٧ - وَمَا زِلْتُ فِي إِعْمَالِ طَرْفِكَ نَحْوَنَا  
 ٨ - وَمَا قُلْتُ هَذَا فَاغْلَمَنَّ لِحَبَابَا  
 ٩ - وَلِكَيْتِي أَهْلِي فَذَاؤُكَ أَتَقِي  
 ١٠ - وَأَخْشَى بَنِي عَمِّي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا  
 ١١ - وَأَلْتِ امْرُؤًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا  
 ١٢ - وَطَرْفُكَ إِذَا.....
- أَيْنَ لِي أَغَادِ أَنْتَ أَمْ مُتَهَجِرُ  
 وَلَاخَ لَهَا خَدٌّ مَلِيحٌ وَمَخَجِرُ  
 إِذَا غَيْبَتْ عَنَّا وَازَعَهُ حِينَ تُدْبِرُ  
 وَظَاهِرُ بِبَغْضِ إِنْ ذَلِكَ أَسْتَرُ  
 يَرِذُ فِي الَّذِي قَدْ قُلْتَ وَاشٍ وَيُكْزِرُ  
 يَعْزُرُ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يُنْشَرُ  
 إِذَا جِئْتَ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يَظْهَرُ  
 لِصَرَمٍ وَلَا هَذَا بِسَاعَةِ تُقْصِرُ  
 عَلَيْكَ عُيُونَ الكَاشِحِينَ وَأَخَذَرُ  
 يَخَافُ وَيَتَقَى عِرْضَهُ الْمُتَّفَكِّرُ  
 لَهَا مَ وَمَا التَّجْدِيُّ وَالتَّغْمُورُ  
 ..... إِلــح

- ١ - قوله: «أغاد» أي: أرائح، قوله: «أين لي»: من أبان يبين، أي: أظهر، قوله: «متهجر»: من التهجير وهو السير في الهاجرة.
- ٢ - قوله: «محجر» على وزن مجلس، قال في العباب: هو الحديدية، ومحجر العين - أيضًا - ما يبدو من النقاب، وحجر القمر إذا استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ، وكذا إذا صارت حوله دارة من الغيم.
- ٥ - قوله: «واش» أي: حاسد يمشي بالنميمة.
- ٨ - قوله: «لصرام» أي: لانقطاع.
- ٩ - قوله: «الكاشحين» بالحاء المهملة؛ أي: الحامدين.

= ومع ذلك كله فهو عند النحاة مغير عن أصله، انظر كتابنا تغيير النحويين للشواهد (٢٣٣)، وانظره في الإنصاف (٥٨٦)، والمعني (١٧٧)، والجنى الداني (٤٨٣)، ومجالس ثعلب (١٢٧)، والخزانة (٥٠٢/٨)، (١٠/٢٢٤)، ووصف المباني (٢١٤)، والهمع (٦/٢).

(١) انظر الأبيات المذكورة في قصيدة جميل بثينة في ديوانه (٩٠ - ٩٢)، تحقيق: د. حسين نصر (١٩٦٧ م)، مكتبة مصر.

١١ - قوله: « والمتفور »: من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز.

١٢ - قوله: « وطرفك » بفتح الطاء المهملة، والظرف: العين، والمعنى: وعينك.

### الإعراب:

قوله: « وطرفك »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « إما جتنا » أصله: إن جتنا، وإن للشرط، وما زائدة، قوله: « فاصرفته »: جواب الشرط؛ فلذلك دخلت الفاء، والضمير المنصوب يرجع إلى الطرف، والجملة كلها في موضع الرفع على الخبرية، قوله: « أن الهوى » بفتح همزة أن لأنه مفعول، فإن قيل: حسب يقتضي مفعولين، قلت: أن مع اسمها وخبرها سد مسد المفعولين، فقوله: « الهوى »: اسمه، وقوله: « حيث تنظر »: خبره.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « كما يحسبوا » استدل به الكوفيون والمبرد على أن كما تنصب بنفسها بمعنى كيما؛ ألا ترى كيف نصب هاهنا: « يحسبوا » فعلاية النصب فيه سقوط النون من يحسبون، والصحيح ما ذهب إليه البصريون من أنه لا يثبت حرف ناصب بمحتمل قليل، ولو كانت كما ناصبة مثل كيما لكثير ذلك في كلام العرب نظماً ونثراً؛ كما كثر النصب بغيرها من النواصب. والبيت المذكور يحتمل أن تكون النون في قوله: « يحسبوا » حذفت للضرورة، أو يكون الأصل فيه: كيما فحذفت الياء ضرورة؛ كذا قاله الفارسي<sup>(١)</sup>، وقال ابن مالك: الكاف فيه للتشبيه كفت بما، ودخلها معنى التعليل فنصبت، وذلك قليل<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثاني والتسعون بعد الألف<sup>(٣)</sup>

لا تُشْتَمِ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمِ

١٠٩٢  
٥

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج؛ قاله النحاس<sup>(٥)</sup>.

(١) عقب عليه ابن مالك قائلاً: « وهذه دعوى لا دليل عليها أي النصب بكما وأصلها كيما. شرح الكافية الشافية (٨٢٠)، وشرح التسهيل (١٧٢/٣) ».

(٢) انظر شرح التسهيل (١٧٢/٣)، وشرح الكافية (١٥٣٥).

(٣) توضيح المقاصد (١٨٠/٤).

(٤) بيت من بحر الرجز قاله رؤبة من أرجوزة عدتها عشرة أبيات هذا آخرها، ملحق ديوانه (١٨٢)، وانظر الشاهد في الكتاب (١١٦/٣)، والجنى الثاني (٤٨٤)، ووصف المبانى (٢١٤)، واللح (٥٨، ٥٩، ١٥٤)، والهمع (٣٨/٢)، والدرر (٢١١/٤).

(٥) ليس في كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس.

والمعنى: لعلك لا تشتم، وما هاهنا هي الكافة، ولما كفت غيرت المعنى؛ كما أن لم لما كفت بما تغيرت عما كانت عليه، والمعنى: أنك إن شتمت شتمت وإذا لم تشتم لا تشتم، ولعلك إن لم تشتم لا تشتم.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « كما لا تشتم » حيث رفع الفعل بعد قوله: « كما » ولم ينصب، فقال الكوفيون: لأنها لم تكن بمعنى كيما؛ فلذلك لم تنصب، وقال البصريون: هذا على أصله؛ لأن كما ليست من النواصب؛ كما ذكرنا في البيت السابق<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والتسعون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

..... أما والله أن لو كنت حراً

أقول: أنشده سيويه ولم يعزه إلى أحد، وتماه:

وما بالحر أنت ولا العتيق

.....

وهو من الوافر، والمعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « أما » بفتح الهمزة وتخفيف الميم؛ حرف استفتاح بمنزلة: ألا، وتكثر قبل القسم نحو: « والله » فإنه قسم، قوله: « أن لو » فإن رابطة أو زائدة على ما تذكره الآن، ولو للشرط، و « كنت حراً »: جملة من اسم كان وخبره وقعت فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « أن لو كنت » فإن أن فيه يجعل حرفاً يربط جملة القسم بجملة المقسم عليه، والذي ذهب إليه سيويه أنها زائدة، وقال في كتابه وقد ذكر أقسام أن: فأما الوجه الذي تكون

(١) انظر المسألة بالتفصيل في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأباري (٥٨٥) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

(٢) توضيح المقاصد (١٨١/٤).

(٣) البيت من بحر الوافر لم ينسب لأحد في مراجعه، وقد ذكر الشارح أن سيويه أنشده في كتابه، وهذا الكلام غير صحيح، وانظر الشاهد في الإنصاف (١٢١)، والمغني (٣٣/١)، والمقرب (٢٠٥/١)، والخزانة (١٤١/٤)، والجنى الثاني (٢٢٢)، والدرر (٩٦/٤)، ووصف المباني (١١٦)، والتصريح (٢٣٣/٢)، وشرح شواهد المغني (١١١)، كما يروى البيت برواية ليس فيها الشاهد، وانظر ذلك في كتابنا تنوير النحويين للشواهد (٢٤٠).

فيه لغوًا فنحو قولك: لما أن جاء، وأما والله أن لو فعلت<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الرابع والتسعون بعد الألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٠٩٤: رُبَيْثَةٌ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا      كان جزائي بالعصا أن أُجَلِّدَا

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وبعد الشطر الأول هو قوله:

وَصَارَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدًا      كَانَ جَزَائِي.....

قوله: «تمعددا» معناه: غلظ وشب، ويقال: تمعدد الرجل إذا تزيًا يزي معد وعيشهم، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ: تمعدد [ وذكره الجوهري في باب (عد) ليدل على أن ميمه زائدة<sup>(٤)</sup> ]<sup>(٥)</sup>.

### الإعراب:

قوله: «ربيته»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، و«حتى»: حرف ابتداء ابتدئت بعدها الجملة الفعلية الماضية وهي قوله: «إذا تمعددا».

وقال ابن مالك في مثل هذا الموضع: إن حتى جارة وإن إذا في موضع جر بها؛ كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا قَسَيْتُمْ وَاكْتَنَزْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وقد روي ذلك عن الأخفش<sup>(٦)</sup>، والجمهور على خلافه، وأنها حرف ابتداء، وإذا في موضع نصب بشرطها أو جوابها، وهانها قوله: «تمعددا» في موضع الشرط، وقوله: «كان جزائي» في موضع الجواب<sup>(٧)</sup>، وقوله: «جزائي»: كلام إضافي اسم كان، وقوله: «أن أجلدا»: خبره، والألف في أجلدا وتمعددا للإطلاق.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «بالعصا أن أجلدا» فإن قوله: بالعصا يتعلق بأجلدا، وأجلدا معمول أن وصلتها،

(١) انظر الكتاب (١٥٢/٣).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور غير منسويين في مراجعتهما، وانظرهما في المصنف (١٢٩/١)، والمختص (٣١٠/٢)،

وإبن عيش (١٥١/٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٣٦/٢)، والهمع (٨٨/١، ١١٢)، والخزانة (٤٢٩/٨، ٤٣٠).

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٥) الصحاح مادة: «عدد».

(٦) قال ابن مالك في شرح التسهيل (٢١٠/٣): «وانفردت إذا بدخول حتى الجارة عليها كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا﴾ [الر: ٧١]» وأما ما روي عن الأخفش فلم أعر عليه في معاني القرآن له، وهو في معني الليب (٩٤).

تحقيق: محمد محيي الدين.

(٧) انظر رأي الجمهور والأخفش في «حتى» الداخلة على «إذا» في معني الليب (٩٤).



وقوله: بالمصا معمول معمول أن، واستدل به القراء على جواز تقديم معمول معمول أن عليها. وقال الجمهور: « أن » حرف مصدري، ومعمولها صلة لها، ومعمول معمولها من تمام صلتها، فكما لا تتقدم صلتها عليها، كذلك لا يتقدم معمول صلتها، وأجابوا عن البيت بأنه نادر لا يقاس عليه لقلته ويمده عن القياس، وأولوه - أيضاً - بأن التقدير: كان جزائي أن أجلد بالمصا أن أجلد، فحذف العامل الأول لدلالة الثاني عليه (١).

### الشاهد الخامس والتسعون بعد الألف (٢، ٣)

١٠٩٥ ولولا رجالٌ من رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَأَلٌ شُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَكٍ عَلَقَمًا

أقول: قائله هو الحصين بن حمام المري (٤)، وهو من الطويل.

قوله: « أعزة »: جمع عزيز، قوله: « من رزام » بكسر الراء وتخفيف الزاي، هو أبو حيي من تميم، وهو رزام بن مالك بن عمرو بن تميم. الإعراب:

قوله: « ولولا » الواو للعطف، ولولا لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، وقوله: « رجال » مبتدأ وتخصص بالصفة وهو قوله: « من رزام »، والتقدير: ولولا رجال كائون من رزام، وقوله: « أعزة »: صفة أخرى، قوله: « وأل شبيع »: كلام إضافي عطف [ عليه ] (٥)، والخبر محذوف تقديره: موجودون؛ كما في قولك: لولا زيد، أي: لولا زيد موجود، قوله: « أو أسوك » بالنصب بتقدير: أن، قوله: « علقمًا »: منادى مرخم تقديره: يا علقمة فحذف حرف النداء فصار علقمة ثم رخمه فصار علقم بفتح الميم على ما كان ثم أشبع الفتحة ألفًا.

(١) انظر رأي الجمهور والقراء والرد على القراء في شرح التسهيل (١٢/٤)، والأشموني وحاشية الصبان (٢٨٤/٣)، وقال ابن مالك في شرح التسهيل في حديث عن أن: « ولا يتقدم معمولها عليها خلافاً للقراء، ولا حجة فيما استشهد به لتوره وإمكان تقدير عامل مضمرة ».

(٢) توضيح المقاصد (٢٠٠/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل نسبة الشارح، وانظره في سر الصناعة (٢٧٢/١)، والمحاسب (٣٢٦/١)، وابن يعيش (٥٠/٣)، والحزانة (٣٢٤/٣)، والدرر (٧٨/٤)، والتصريح (٢٤٤/٢).

(٤) شاعر فارسي جاهلي كان مبد بني سهم بن مرة، في شعره حكمة، وقد نبذ عبادة الأصنام، وقد مات قبل ظهور الإسلام سنة (١٠ ق.هـ). الأعلام (٢٦٢/٢).

(٥) مياض في الأصل (أ، ب): والتكملة من نسخة الحزانة (٤١١/٤).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «أو أسوءك» حيث نصب الفعل بعد كلمة «أو» بتقدير أن، واعلم أن «أو» هذه ليست واقعة موقع: «إلى أن» أو «إلا أن»، ولكن هذا عطف في التقدير على اسم لولا بإضمار أن، والتقدير: أو أن أسوءك علقماً، فهذا عطف على قوله: «رجال»، وإضمار أن بعد «أو» هذه ليس بلازم بخلاف أو التي بمعنى إلى أن، أو إلا أن فافهم.

الشاهد السادس والتسعون بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٠٩٦ ليس العطاء من الفضولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل. المعنى ظاهر.

## الإعراب:

قوله: «ليس» من الأفعال الناقصة، و«العطاء» اسمه، و«سماحة» خبره، قوله: «من الفضول»: جار ومجرور في محل الرفع على أنها صفة للعطاء، والتقدير: ليس العطاء الحاصل من فضول المال سماحة وجوداً، قوله: «حتى تجود» حتى للغاية، وتجود نصب بتقدير أن، قوله: «وما لديك قليل»: جملة [حالية، وما موصولة، «ولديك قليل»: جملة صلته] (٣).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «حتى تجود» فإن حتى فيه بمعنى: «إلا أن»؛ فحتى هاهنا بمعنى الامتناء.

الشاهد السابع والتسعون بعد الألف<sup>(٢٠٤)</sup>

١٠٩٧ أَلَا رَسُولَ لَنَا وَمَا فِيْهِ خَيْرٌ نَا.....

أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وتمامه:

(١) توضيح المقاصد (٢٠٣/٤).

(٢) البيت من بحر الكامل، للمتنقح الكندي، وهو في الجني الثاني (٥٥٥)، والمغني (١٢٥/١)، والخزانة (٣٧٠/٣)،

والر (٧٥/٤)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٧٣٤)، وشرح شواهد المغني (٣٧٢)، والأشعري (٢٩٧/٣).

(٣) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٤) لم يرد البيت في توضيح المقاصد كما ذكر العيني.

(٥) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لأمية بن أبي الصلت تمثلى بالمعاني الدينية والموت ووحدانية الله، ومطلعها

(الحمد لله مساننا ومصحبنا) وهي في ديوان أمية (٧٩)، تحقيق: سيف الدين الكاتب، وانظر الشاهد في الكتاب

(٣٣/٣)، والأغاني (١٣٢/٤)، وخزانة الأدب (٢٤٨/١)، والرد على النحلة (١٢٥).

ما بعد غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا .....

وهو من البسيط، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « أَلَا » هاهنا للتمني، ولذلك نصب جوابه المقرون بالفاء وهو قوله: « فيخبرنا » ويجيء - أيضًا - للعرض والتحضيض، ومعناها: طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحث، وكل تحضيض عرض من غير عكس، وإذا كان أَلَا للعرض يكون مختصًا بالفعلية، وأما التي للتمني فتختص بالاسمية.

قوله: « رسول »: مبني على الفتح؛ لأن أَلَا تعمل عمل لا التبرئة، ولكن تختص التي للتمني بأنها لا خبر لها لفظًا ولا تقديرًا، وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها، وأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت<sup>(١)</sup>، قوله: « لنا منا » كل منهما جار ومجرور، فمحل الأول النصب على الصفة، ومحل الثاني النصب على الحال.

قوله: « فيخبرنا » بالنصب جواب التمني، فلذلك دخله الفاء، والضمير المرفوع فيه يرجع إلى الرسول، قوله: « ما بعد غايتنا » في محل النصب لأنه مفعول ثان ليخبرنا، فما مبتدأ، وبعد غايتنا كلام إضافي خبره، قوله: « من رأس مجرانا »: حال من الغاية، والتقدير: ما بعد غايتنا حال كونها من رأس مجرانا، ومجرانا بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الإجراء أضيف إلى نون المتكلم. الاستشهاد فيه:

في قوله: « فيخبرنا » حيث جاء منصوبًا بالفاء؛ لأنه جواب التمني، والنصب بتقدير: أن.

الشاهد الثامن والتسعون بعد الألف<sup>(٢)</sup>

لَوْ نَعَانُ فَتَنَّهُدَا .....

١٠٩٨  
ج

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدوره:

جِبَالٌ شَرُوزَى .....

سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعِ كَأَنَّهَا

وهو من الطويل.

(١) انظر نصه في شرح الأشموني (١٥/٢). (٢) توضيح المقاصد (٢٠٦/٤).  
(٣) البيت من بحر الطويل؛ لقاتل مجهول وهو في الفخر، انظر الأشموني (٣٣/٤)، وسيأتي مرة أخرى برقم (١١٤٦).

قوله: « جموع »: جمع جمع وهو الجماعة، و « شرورى » بالشين المعجمة؛ اسم جبل لبني سليم، قوله: « نعان » على صيغة المجهول من العون، قوله: « فتنهدا »: من نهى إلى العدو ينهد بالفتح فيهما، أي: نهض، ومنه المناهدة في الحرب وهي المناهضة.  
الإعراب:

قوله: « سرينا »: جملة من الفعل والفاعل، و « إليهم »: في محل نصب على المفعولية، قوله: « في جموع »: في محل نصب على الحال، والتقدير: سرينا إلى هؤلاء القوم ونحن في جماعة أو نحن مجتمعون، قوله: « كأنها جبال شرورى »: جملة في محل الجر على أنها صفة لقوله: « في جموع ».  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « لو نعان » فإن لو هاهنا للتمني، ونصب الفعل بعدها بإضمار أن، وهو قوله: « فتنهدا » أي: فأن تنهدا، ومنع ابن مالك كون لو للتمني وقدرها هاهنا [ وودنا ] <sup>(١)</sup> لو تعان، فهو جواب تمن إنشائي كجواب ليت، فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه، فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه، فكان لها جواب كجواب ليت، وقال - أيضًا - : ولك أن تقول: ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف على المصدر؛ لأن لو والفعل في تأويل مصدر. فافهم <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد التاسع والتسعون بعد الألف <sup>(٤٣)</sup>

١٠٩٩ لقا نك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه:

بيسقط اللوى بين الدخولِ فحواملٍ

وهو من قصيدته المشهورة، وقد ذكرنا غالبها في مواضع شتى من الكتاب.

قوله: « بسقط اللوى » بكسر السين ومكون القاف، وهو منقطع الرمل، و « اللوى » بكسر

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٢١٢/٤ ).

(٣) البيت مطلع معلقة امرئ القيس المشهورة التي كثرت منها الشواهد النحوية والبلاغية، انظرها في الديوان ( ٨ )،

ط. دار المعارف، و ( ١١٠ )، ط. دار الكتب العلمية، وانظر بيت الشاهد في الجنى الداني ( ٦٣ )، والخزانة ( ٣٣٢/١ )،

والدرر ( ٧١/٦ ).

اللام؛ حيث يلتوي الرمل ويرق، وإنما خص منقطع الرمل وملتواه؛ لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلاية من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية وأمكن لحفر التوي، وإنما تكون الصلاية؛ حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق، و « الدخول وحومل » بلدان.

الإعراب:

قوله: « قفا »: أمر للثنين وأريد به الواحد لأن من عادتهم أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين؛ كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [٥: ٢٤] والمخاطب هو مالك خازن النار، وقيل معناه: قف قف كرر للتأكيد، وكذلك المراد: ألقى ألقى، قوله: « نبك »: مجزوم لأنه جواب الأمر، قوله: « من ذكرى » أي: لأجل ذكرى حبيب وذكر منزل، وكلمة من للتعليل، والباء في « بسقط اللوى » في محل الجر لأنه صفة المنزل، والتقدير: ومنزل كائن في سقط اللوى، وكذلك محل « بين الدخول » الجر لأنه صفة لسقط اللوى، والتقدير: بسقط اللوى الكائن بين الدخول فحومل.

وامتدل الجرمي بقوله: « فحومل » أن الفاء لا تفيد الترتيب في البقاع<sup>(١)</sup>، وأجيب عن هذا أن الفاء هاهنا بمعنى الواو، والتقدير: بين الدخول وحومل، ولهذا زعم الأصمعي أن الصواب روايته بالواو لأنه لا يجوز: جلست بين زيد فعمرو، ويجاب عن هذا بأن المراد بين مواضع الدخول فمواضع حومل؛ كما يجوز: جلست بين العلماء فالزهاد<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم: الأصل ما بين الدخول، فحذف ما دون بين، والفاء نائبة عن إلى، والتقدير: ما بين الدخول إلى حومل، ويحتاج على هذا القول إلى أن يقال: وصحت إضافة بين إلى الدخول لاشتماله على مواضع، أو لأن التقدير: بين مواضع الدخول، وكون الفاء للغاية بمنزلة « إلى » غريب<sup>(٣)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « نبك » فإنه جواب الأمر فلذلك جزم؛ لأنه قد علم أن جواب غير النفي إذا خلا من الفاء وقصد الجزاء أن يجزم؛ لأنه جواب شرط دل عليه الطلب المذكور لقره من الطلب،

(١) انظر رأي الجرمي في مغني اللبيب ( الفاء المفردة ) ( ١٦١ )، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ونصه: « أن الفاء لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الأمطار ».

(٢) انظر رأي الأصمعي في أوضح المسالك لابن هشام ( أول باب عطف النسق )، وكذلك في المغني ( الفاء المفردة ) .

(٣) انظر نص هذا الرأي مستندا للبخاريين في المغني لابن هشام: ( الفاء المفردة ) ( ١٦٢ ) .

ولشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه؛ فصلح أن يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي.

### الشاهد المتمم للمائة بعد الألف<sup>(٣١)</sup>

..... ١١٠٠  
مَكَائِكَ تُخَمِّدِي أَوْ تَنْشَرِيحِي

أقول: قائله عمرو بن الإطنابة الأنصاري، وصدده<sup>(٣٢)</sup>:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَحَشْتُ وَجَاشْتُ

وهو من قصيدة من الوافر، وأولها هو قوله:

.....  
وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ

١ - أَبَتْ لِي عِفْتِي وَأَبَى بِلَائِي

وَضْرِبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ

٢ - وَأَقْدَابِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي

..... إلخ

٣ - وَقَوْلِي كُلَّمَا.....

وَأُخْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ

٤ - لِأَكْسِبَهَا مَائِرَ صَالِحَاتِ

وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

٥ - بِلَيْدِي نَطَبٍ كَيْثَلِ الْمِلْحِ صَافٍ

وكان معاوية رضي الله عنه ينشد هذه الأبيات يوم صيفين ويستشهد بها، وقال: كنت على فرس أغر محجل فما حملني على الإقامة إلا أبيات عمرو بن الإطنابة، وهي أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحرب، وقال: يجب على الرجل تأديب ولده وأن يرويه من الشعر.

٢ - قوله: «البطل» بفتح الباء الموحدة والطاء، وهو الرجل الشجاع، و«المشيح»: المجد في الأمر؛ من أشاح يشيح.

٣ - قوله: «جحشأت» بالجييم والشين المعجمة، يقال: جحشأت نفسي جشوعًا إذا نهضت إليك، وجحشأت من حزن أو فزع، وهو مهموز اللام، قوله: «وجاشت»: من الجيش، يقال: جاشت نفسي إذا لقسست ولقسست بمعنى غشت، وكذا غانت ورائت<sup>(٤)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٢١٦/٤).

(٢) البيت من بحر الوافر، من مقطوعة لعمرو بن الإطنابة منسوب إلى أمه، والمقطوعة في الشجاعة والنيات في الحرب، وبيت الشاهد منتشر في كتب النحو، وانظره في الخصائص (٥٣/٣)، وابن يعيش (٧٤/٤)، والمغني (٢٠٣)، والخزانة (٤٢٨/٢)، والدرر (٨٤/٤)، والتصريح (٢٤٣/٢)، وشرح شواهد المغني (٥٤٦).

(٣) انظر المقطوعة في كثير من كتب الأدب وشرح شواهد النحو، وهي في الحيوان (٤٢٥/٦)، والأمالي (٢٥٨/١)، وعيون الأخبار (١٢٦/١)، والخزانة (٤٢٨/٢)، (٤٣٥)، وشرح شواهد المغني (٥٤٦).

(٤) في الصحاح مادة: «لقس» يقول: «لَقَسْتُ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ ثَلَقْتُ لَقْسًا، أَي: عَثْتُ وَجِئْتُ».

٥ - قوله: «بذي شطب» أراد به السيف له شطب؛ أي: طرائق في وجهه وهو جمع شطبة.

### الإعراب:

قوله: «وقولي»: كلام إضافي عطف على قوله: «وأخذي الحمد» قوله: «كلما جشأت» أي: نفسي، وهو جملة من الفعل والفاعل، و «جاشت»: جملة - أيضًا - عطف عليه.  
قوله: «مكانك»: اسم فعل بمعنى اثبتني؛ كما في قوله تعالى: ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ [يونس: ٢٨] وهو مقول القول، قوله: «تحمدي» على صيغة المجهول؛ جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، وجزم لأنه جواب الأمر، وذلك لأن قوله: «مكانك» بمعنى: اثبتني كما ذكرنا؛ كأنه قال: اثبتني تحمدي، قوله: «أو تستريحني»: عطف على تحمدي، والمعنى: أنه يخاطب نفسه بأن تباشر الثبات والإقامة على مواطن الحرب؛ لأنها إما تحمد على ذلك أو تستريح.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: «تحمدي» حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله: «مكانك» فإن معناه: اثبتني؛ كما قلنا، وقد سقطت منه الفاء، وقد بين أن الفاء إذا سقطت بعد الطلب وقصد معنى الجزاء يجزم الفعل بعده جوابًا لشرط مقدر لتضمنه معنى الشرط لا لأجل الطلب، كما في قوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿آتَلْ﴾ [الأنعام: ١٥١] والتقدير: إن تأتوا آتل.

### الشاهد الأول بعد المائة والألف<sup>(٢)</sup>

١١٠١ ط. ألم ألك جازكم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء؟

أقول: قائله هو الخطيئة، واسمه جرول بن أوس، وهو من قصيدة طويلة من الوافر، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - ألا أبلغ بني عوف بن كعب  
وقل قوم على خلقي سواء  
٢ - عطاردًا وتهذلة بن عوف  
فهل يشفى صدوركم الشفاء

(١) وأولها قوله تعالى: ﴿قُلْ كَاتِبًا آتَلْ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفٌّ مَتِّعْتُمْ بِتِجَارَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١].

(٢) ابن الناظم (٢٦٧)، وشرح ابن عقيل (١٦/٤).

(٣) البيت من بحر الوافر من قصيدة طويلة بلغت (٤٠ بيتًا) يعاتب فيها الزبيرقان بن بدر ويمدح بغض بن عامر، ديوانه (٩٨)، تحقيق: نعمان طه، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٤٣/٣)، والمقتضب للبريد (٢٧/٢)، شرح أبيات الكتاب (٧٣/٢)، والمضي (٦٦٩)، ووصف المباني للمالقي (٤٧)، وشرح القطر لابن هشام (٧٦)، وجرامر الأدب (١٦٨)، وشرح شواهد المضي (٩٥٠).

(٤) ديوان الخطيئة (٥٤)، ط. دار صادر، بيروت، و (٩٨) تحقيق: نعمان طه، ط. الحلبي.

- ٣ - أَلَمْ أَكُ نَائِبًا فَدَعَوْتُمْ نِي  
 ٤ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي  
 ٥ - وَلَمَّا كُنْتُ جَارِكُمْ أَبِيئْتُمْ  
 ٦ - وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبَوْنِي  
 ٧ - وَلَمَّا أَنْ مَدَخْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ  
 ٨ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ.....
- فَجَاءَ بِي الْمَوَاعِدُ وَالِدُعَاءُ  
 لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ غَوَاءُ  
 وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءُ  
 وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِبَاءُ  
 هَجَوْتُ وَمَا يَحُلُّ لَكَ الْهَجَاءُ  
 ..... إِلَى آخِرِهِ

وفي ديوان الحطيفة وقع البيت المذكور هكذا:

أَلَمْ أَكُ مُخْرِمًا وَيَكُونُ بَيْنِي

ويروى: ألم أك مسلماً، والمحرّم: المسالم الذي يحرم عليك دمه ودمك عليه، و « المحل »: العدو الذي يستحل دمك وتستحل دمه.

الإعراب:

قوله: « ألم أك » الهمزة للاستفهام، « ولم أك »: أصله لم أكن فحذفت النون تخفيفاً، والضمير الذي فيه اسم كان، و « جاركم »: كلام إضافي خبره، قوله: « ويكون » بالنصب كما يجيء بيانه عن قريب، قوله: « المودة » بالرفع اسم يكون، و « الإخاء »: عطف عليه، وقوله: « بيني »: خبر يكون، و « بينكم » عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ويكون » حيث نصب بتقدير « أن » لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام<sup>(١)</sup>.

(١) ينصب المضارع بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بنفي محض أو طلب محض، والطلب يشمل: الأمر والنهي والتحضيض والتسني والترجي والدعاء والاستفهام والعرض، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ آلَ فِرْعَوْنَ وَكَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٧]، وقوله: ﴿ يَكَلِّمُنَا رُؤُوسَهُمْ وَيَكَلِّمُ الْوَعَالَءَ وَيَخْتَلِفُ أَلْسِنَتُهُ لِيُذِيعَ الْكَلِمَةَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الأنعام: ٢٧]، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَلِفُ أَلْسِنَتَهُ لِيُذِيعَ الْكَلِمَةَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الأنعام: ٢٧]، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَلِفُ أَلْسِنَتَهُ لِيُذِيعَ الْكَلِمَةَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الأنعام: ٢٧]، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَلِفُ أَلْسِنَتَهُ لِيُذِيعَ الْكَلِمَةَ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الأنعام: ٢٧].



## الشاهد الثاني بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٠٢ فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِيْنَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

### الإعراب:

قوله: « فَأَقْسِمُ » الفاء للعطف، وأقسم: جملة من الفعل والفاعل، وكلمة « أن » وقعت بين القسم ولو، وهي زائدة.

وقوله: « لو » للشرط، و « التقينا »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، وقوله: « لكان لكم »: جواب الشرط، وقوله: « وأنتم »: عطف على الضمير المرفوع في قوله: « التقينا »، وقد علم أن العطف على الضمير المتصل من غير توكيد ولا طول يقوم مقامه قبيح، ولكن الضرورة هاهنا أوجبت حذف الضمير المؤكد؛ إذ أصله: لو التقينا نحن وأنتم، وفي هذه المسألة خلاف بين البصريين والكوفيين<sup>(٢٢)</sup>.

قوله: « يوم »: اسم كان، وقوله: « مظلم » بالرفع صفة اليوم، وقوله: « من الشر » معترض بين الصفة والموصوف، ومحلها النصب على الحال من مظلم، وقوله: « لكم » خبر كان. الاستشهاد فيه:

في قوله: « فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ » حيث وقعت أن زائدة بين القسم وكلمة لو كما ذكرنا<sup>(٢٣)</sup>.

\*\*\*

(١) أوضح المسالك (١٥٠/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في الشر وتهديد الآخرين بالحرب، وقد نسب للمسيب بن علس، ينظر الكتاب (١٠٧/٣)، وشرح أبيات سيبويه (١٨٥/٢)، وابن يمش (٥٤/٩)، والمغني (٣٣/١)، والخزانة (١٤٥/٤)، وشرح شواهد المغني (١٠٩)، والتصريح (٢٣٣/٢).

(٣) انظر الإنصاف (٤٤٧) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (المسألة ٦٢). وهي: هل يجوز العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد (الكوفيون إلى الجواز، والبصريون في الضرورة فقط).

(٤) انظر مواضع زيادة « أن » في شرح الأشموني (٢٨٦/٣).

## شواهد عوامل الجزم

### الشاهد الثالث بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٠٢ هـ محمدٌ تَفِدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِخَفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

أقول: قائله مجهول<sup>(٢)</sup>؛ كذا قاله أبو العباس<sup>(٤)</sup>، ولكن هو من أبيات الكتاب، أنشده سيبويه<sup>(٥)</sup>، ولو لم يكن محتجاً به لما أنشده، وكونه مجهولاً عند أبي العباس لا يمنع أن يكون معلوماً عند غيره، ويحيى الآن مزيد الكلام فيه إن شاء الله تعالى، وهو من الوافر.

قوله: « تبالاً » بفتح الفوقية<sup>(٦)</sup>، وتخفيف الباء الموحدة، وهو الفساد؛ كذا قاله بعض شراح كتاب الزمخشري، وقال الجوهري: التبل: الترة، والذحل بالذال المعجمة والحاء المهملة، ثم فسر الذحل بالحدق والعداوة<sup>(٧)</sup>.

الإعراب:

قوله: « محمد » منادى مبني على الضم حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا محمد، قوله: « تفد »: أمر حذف منه اللام، وأصله: لتفد، و « نفسك »: كلام إضافي مفعول، والفاعل هو قوله: « كل نفس »، و « إذا »: ظرف بمعنى حين، وكلمة « ما » زائدة، و « خفت »: جملة

(١) ابن الناظم ( ٢٧٠ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٣١/٤ ).

(٢) البيت من بحر الوافر، وهو في مدح رسول الله ﷺ وقد نسب لعمه أبي طالب في بعض مراجعه وليس في ديوانه، كما نسب لحسان بن ثابت وليس في ديوانه، كما نسب للأعشى، وقد ورد في عدة مراجع منها الكتاب ( ٨/٣ )، والمقتضب ( ١٣٢/٢ )، والمقرب ( ٢٧٢/١ )، وأسرار العربية ( ٣١٩ )، ومر الصناعة ( ٣٩١ )، وابن عيش ( ٣٥/٧ )، وشرح شواهد المفتي ( ٥٩٧ )، وشذور الذهب ( ٢٧٥ )، والخزانة ( ١١/٩ )، والدرر ( ٦١/٥ ).

(٣) البيت لأبي طالب في شرح شواهد سيبويه.

(٤) المقتضب ( ١٣٢/٢ ).

(٥) في ( أ ): اتاء المثناة من فوق.

(٥) الكتاب ( ٨/٣ ).

(٧) الصحاح: مادة ( ذحل ).

من الفعل والفاعل، و « من شيء » يتعلق به، و « تبالاً » مفعول خفت.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « تفد » حيث حذف منه لام الأمر؛ إذ أصله: لتفد كما ذكرنا، وبعد الحذف لم يذهب عمله، وحذف لام الأمر وإبقاء عملها لا يجوز في الشعر، سواء تقدمه أمر بالقول أو قول غير أمر، أم لم يتقدمه قول، وهذا هو الصحيح<sup>(١)</sup>، وقال النحاس: قال سيبويه: وإنما أراد: لتفد، سمعت سليمان بن علي يقول: سمعت محمد بن يزيد ينشد هذا البيت ويلحن قائله ولا يحتج به، ولا يُجوزُ مثله في شعر ولا في غيره؛ لأن الجازم لا يضم، ولو جاز هذا لجاز: يقم زيد، بمعنى: لم يقم زيد.

وحروف الجزم لا تضم لأنها أضعف من حروف الجر، وحروف<sup>(٢)</sup> الجر لا تضم، فبعد أن حكى أبو سليمان هذه الحكاية وجدت هذا البيت في كتاب سيبويه يقول فيه: وحدثني أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت ممن قاله، قال أبو إسحاق احتجاجاً لسيبويه بهذا البيت: هذا حذف [ أي: لتفد، قال: ]<sup>(٣)</sup> وإنما سماه إضماراً لأنه بمنزلة<sup>(٤)</sup>.

(١) يقول ابن مالك: « وتلزم لام الأمر في النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو فعل الفاعل الغائب أو المتكلم وحده أو مشاركاً وفعل ما لم يسم فاعله مطلقاً كقولك: ليقيم زيد، وقوله **يُجِزُ**: « قوموا فلاصل لكم » وقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ لِنَعْلَمُ خَطَايَاكُمْ ﴾ [النكوت: ١٢] وقولهم: **لثفن** بحاجتي وليزه زيد علينا، فاللام في كل هذه واجبة الذكر « شرح التسهيل لابن مالك (٥٩/٤) ».

(٢) في (أ): وحرف الجر لا يضم، وقصة هذه اللام أن سيبويه يجيز حذفها في الشعر وبقاء عملها، وأما المبرد فلا يجيزه، يقول للمبرد: « وتقول: يا زيد ليقيم إليك عمرو، ويا زيد لتدع بني عمرو. والنحويون يجيزون إضمار هذه اللام للشاعر إذا اضطر ويستشهدون على ذلك بقول متمم بن نويرة:

على يثقل أصحاب التفاوضة فاعمشي      لك الويل - حو الوجه أو إليك من بكى

يريد: أو لييك من بكى، وقول الآخر: ( البيت )، فلا أرى ذلك على ما قالوا؛ لأن عوامل الأفعال لا تضم وأضعفها الجازمة؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الحذف من الأسماء، ولكن بيت متمم حمل على المعنى؛ لأنه إذا قال: فاعمشي فهو في موضع: فلنخمشي، فعطف الثاني على المعنى، وأما هذا البيت الأخير فليس بمعروف على أنه في كتاب سيبويه على ما ذكرت لك. وتقول: ليقيم زيد ويقعد خالد وينطلق عبد الله لأنك عطفت على اللام، ولو قلت: يقم ويقعد زيد، لم يجز الجزم في الكلام ولكن لو اضطر شاعر فحمله على موضع الأول لأنه مما كان حقه اللام كان على ما وصفت لك: المقتضب ( ١٣٢/٢، ١٣٣ ) .

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٠٠/١، ١٠١)، (١٦٢/٣، ١٦٣)، وإعراب القرآن المنسوب له (١٣٩/١)، والحروف الصاملة في القرآن الكريم (٦٣١) وما بعدها، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه (٧٧، ٨٩، ٩٠، ١٢٤)، وأما نص سيبويه الذي يجيز فيه حذف هذه اللام وبقاء عملها في الشعر فهو قوله: يقول سيبويه: « واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضرة كأنهم شبهوها بأن إذا عملوها مضرة وقال الشاعر: ( البيت )، وإنما أراد: لتفد، وقال =

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: وإنما جاز حذف لام الأمر في الشعر وإبقاء عملها حملاً على حذف بعض حروف الجر كواو القسم ورتب، وقد اضطرب [ رأي ]<sup>(٢)</sup> ابن عصفور في حذف هذه اللام؛ فمرة قال: يجوز حذفها وإبقاء عملها بخلاف « لا » في النهي، ومرة قال: لا يجوز في الكلام وإنما يجوز ذلك في الشعر، قال: وهو مع ذلك قليل بحيث لا يقاس عليه<sup>(٣)</sup>، وقد اعتل بعضهم لجواز حذف لام الأمر وامتناع حذف [ لا في النهي ]<sup>(٤)</sup> بأن النهي نفي في المعنى، والنفي لا يكون إلا بحرف، والأمر إيجاب في المعنى، والإيجاب يكون بحرف وبغير حرف فافهم.

### الشاهد الرابع بعد المائة والألف<sup>(١٠٥)</sup>

١١٠٤ فلا تستطل مني بقائي ومديني ولكن يكن للخير منك نصيب

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل يخاطب به الشاعر ابنه لما تمني موته.

### الإعراب:

قوله: « فلا تستطل » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و « لا تستطل »: جملة من الفعل

= متم بنويرة:

على مغل أصحاب البوصة فاغني ليك، وقال أحيحة بن الجلاح:

لَمَنْ نَالَ الْبَيْتَ فَلْيُضْطَلِّفْ صِيغَةً وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

واعلم أن حروف الجرم لا تجزم إلا الأفعال، ولا يكون الجرم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء؛ كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء، والجرم في الأفعال نظير الجر في الأسماء فليس للاسم في الجرم نصيب وليس للفعل في الجر نصيب، فمن ثم لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار وقد أضمره الشاعر، شبهه بإضمارهم: رب وواو القسم في كلام بعضهم. الكتاب ( ٨/٣، ٩ )، وينظر اللامات ( ٩٦ )، والارتشاف ( ٥٤٢/٢ ).

(١) هذا القول لأبي حيان في التذييل والتكميل مخطوط (ج ٥) باب عوامل الجرم.

(٢) ما بين المعرفين زيادة للإيضاح.

(٣) قال ابن عصفور: « واعلم أنه لا يجوز حذف الجازم وإبقاء عمله إلا في لام الأمر خاصة، وذلك ضرورة كقوله: ( البيت ) يريد: لتفد ». شرح الجمل لابن عصفور ( ١٨٩/٢ )، وينظر ( ١٤٩/٢ )، والمقرب ( ٢٧١/١، ٢٧٢ )، ولم يشر إلى الرأي الأول الذي ذكره أبو حيان منسوتاً إليه. والضرائر ( ١٤٩، ١٥٠ ).

(٤) ما بين المعرفين سقط في ( أ ).

(٥) ابن الناظم ( ٢٧١ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٣٣/٤ ).

(٦) البيت من بحر الطويل، لقائل مجهول، قاله أبو يعاتب ابنه العاق، وهو في معاني القرآن للفراء ( ١٥٩/١ )، وشرح أبيات منفي اليبب ( ٣٣٣/٤ )، ومجالس ثعلب ( ٤٥٦ )، وسر الصناعة ( ٣٩٠ )، والمغني ( ٢٢٤ )، وتخليص الشواهد ( ١١٢ )، والجنى اللاني ( ١١٤ )، ورفص المباتي ( ٣٢٨ )، وشرح شواهد المغني ( ٥٩٧ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٥٦/٤ )، وشرح الأشموني ( ٥/٣ ).

والفاعل، و « مني » يتعلق بها، وقوله: « بقائي »: كلام إضافي مفعول تستطل، و « مدلي »: عطف عليه، وقيل: إن بقائي بيان لقوله: « مني » أو بدل منه، قوله: « ولكن » للاستدراك. قوله: « يكن » أصله: ليكن على ما يجيء، قوله: « نصيب » اسم يكن، و « للخير »: خبره، قوله: « منك » في موضع نصب على الحال من نصيب، والتقدير: حال كون النصيب منك، ويجوز أن يكون في محل الرفع على أنه صفة لنصيب، والتقدير: ليكن نصيب كائن منك لأجل الخير.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يكن » حيث حذف لام الأمر وأبقى عمله؛ لأن الأصل: ليكن كما ذكرنا، وإنما كان الحذف هاهنا للضرورة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخامس بعد المائة والألف<sup>(٢)</sup>

إذا ما خرجنا من دِمَشْقَ فَلَا نَقْدُ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

أقول: قائله الفرزدق؛ كذا قاله ابن هشام في مغنيه<sup>(٤)</sup>، وفسر الجراضم بقوله: « أي: عظيم البطن »، وقال أبو عبد الله بن المفضل<sup>(٥)</sup> في كتابه المسمى بالمنقذ: قاله الوليد بن عقبة<sup>(٦)</sup> يعرض بمعاوية رضي الله عنه: إذا ما خرجنا، وبعده بيت آخر وهو:

٢ - بَصِيرٌ بِمَا فِي الطَّبْلِ بِالْبَقْلِ عَالِمٌ جَرُوزٌ لِمَا التَّقْتُ عَلَيْهِ اللَّهَازِمُ

قال ذلك حين وفد على معاوية في دمشق في أيام خلافته، وأراد بالجراضم معاوية؛ لأنه كان كثير الأكل جدًّا، ومع هذا ما كان يشبع؛ وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إليه أنس بن مالك بدعوه، وكان يأكل فتمادى حتى أرسله النبي صلى الله عليه وسلم ثاني مرة فتمادى فيه، فسأله عن ذلك فقال:

(١) ينظر الشاهد رقم (١١٠٢).

(٢) ليس في ابن الناطم، وهو في أوضح المسالك (١٨١/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله، فقيل للفرزدق، وليس في ديوانه على طبعاته المختلفة، وقيل هو للوليد ابن عقبة بهجوه معاوية، وانظره في المنزي (٢٤٧)، والأزمية (١٥٠)، والتصريح (٢٤٦/٢)، وشرح شواهد المنزي (٦٣٣)، وشرح الأشموني (٣/٤).

(٤) انظر المنزي لابن هشام (٢٤٧)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله البصري شاعر عالم بالأدب من غلاة الشيعة من أهل البصرة كانت بينه وبين ابن دريد مهاجرة له كتب فيها الترجمان في الشعر ومعانيه والمنقذ على نسق الملاحن لابن دريد، (ت ٣٢٠ هـ). الأعلام (٣٠٨/٥).

(٦) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي (ت ٦٦ هـ)، ينظر الأعلام (١٢٢/٨).

هو في الأكل، فقال **الخبز**: « لا أشبع الله بطنه »<sup>(١)</sup> فمن ذلك اليوم ما تلذذ معاوية بالأكل، وكان يأكل ما تأكله العشرة والمشرون من القوم ولا يشبع، و « الجراضم » بضم الجيم؛ الأكل الواسع البطن، وكذلك الجراضم.

٢ - قوله: « بما في الطبل » هي السلة التي يجعل فيها الطعام، قوله: « جروز » بالجيم المفتوحة وبالزاي المعجمة في آخره، ومعناه: أكل لما بين يديه، و « اللهازم »: جمع لهزمة وهي الأشداق. الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، وكلمة: « ما » زائدة، و « خرجنا »: جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، و « من دمشق »: يتعلق بخرجنا، و « دمشق » لا ينصرف للعلمية والتأنيث. قوله: « فلا نعد »: جواب الشرط، قوله: « لها » أي: لدمشق، يقال: عاد إليه إذا رجع وعاد له بعد ما كان أعرض عنه، قوله: « أبدًا » نصب على الظرف، قوله: « ما دام » كلمة ما مصدرية زمانية، ودام فعل، و « الجراضم »: فاعله، والتقدير: مدة دوام الجراضم فيها؛ أي: في دمشق.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « فلا نعد » فإن لا ناهية، وجزم بها قوله: « نعد » وهو للمتكلم مع غيره، وهو قليل؛ لأن المتكلم لا ينهي نفسه إلا على سبيل المجاز وتنزيلها منزلة الأجنبي<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٠٦ ط ..... ولكن متى يَشْتَرَفِدِ القَوْمُ أَزْفَدِ

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وصدرة<sup>(٥)</sup>:

### ولستُ بحلالِ الثَّلاخِ مخافةً

(١) ينظر موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف (١٦/٧)، إعداد محمد السعيد زغلول، ط. دار الكتب العلمية، وصحيح مسلم (١٥٥/١٦، ١٥٦) وهو جزء من حديث طويل مروى باللفظ عن ابن المنني، وقد حدثت به - أيضًا - ابن بشار عن ابن عباس، وكذا - أيضًا - حدث به إسحق بن منصور عن النضر بن شميل عن أبي حمزة سماعة عن ابن عباس.

(٢) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٦٣/٤). (٣) ابن الناظم (٢٧٢).

(٤) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره، وهو لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة التي وصف فيها حياته، ولهوه وجده، ديوانه (٢٤)، والشاهد (ص ٢٩) ط. دار صادر، وانظر الشاهد في الكتاب (٧٨/٣)، والمنفي (٦٠٦)، وشرح شذور الذهب (٤٣٥)، والخزانة (٦٦/٩، ٦٧، ٤٧١).

(٥) الديوان (٢٤).

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

١ - فَيَوْلِيَةٌ أَطْلَالَ بِسَوْفَةٍ نَهْمِدِ ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِى وَأَبْكِى إِلَى الْغَدِ

إلى أن قال:

٣ - فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَليدة مجلسِ نَرَى رَبَّهَا أَذْيَالَ سَخِلِ مُمَدِّدِ

٤ - وَلَسْتَ بِمَحْلَلٍ..... إلخ.....

وقد ذكرنا منها طرفاً جيداً في شواهد اسم الإشارة<sup>(١)</sup>، وفي شواهد إعراب الفعل عن قريب<sup>(٢)</sup>.

٤ - قوله: « بحلال » فعّال بالتشديد من حلّ يحلّ بالضم إذا نزل، وأنشده أبو حيان في

شرحه للتسهيل:

ولسنتٌ بِمِحْلَالِ التَّلَاعِ.....

بكسر الميم؛ من قولهم: مكان محلال إذا كان يحل به الناس كثيراً<sup>(٣)</sup>، وضبطه بعضهم: بحلال التلاع، بالحميم ثم فسره بقوله: لسنت ممن يستتر في التلاع مخافة الضيف، و « التلاع » بكسر التاء المشناة من فوق وتخفيف اللام، وهو جمع تلعة، قال أبو عبيدة: التلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها - أيضاً، وهو عنده من الأضداد، قال أبو عمرو<sup>(٤)</sup>: التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، قوله: « متى يسترفد » أي: متى يطلب الرغد وهو العطية، وقيل: المعونة.

قوله: « فذالت » أي: ماست في مشيها وتبخرت، وأصله من جر الذيل اختيلاً، والسحل بالحاء المهملة ثوب أبيض.

الإعراب:

قوله: « ولست » الواو للعطف، والتاء اسم ليس، وخيره قوله: « بحلال التلاع »، والباء فيه زائدة، قوله: « مخافة »: نصب على التعليل، أي: لأجل مخافة الضيف، أو مخافة الإعطاء، و « مخافة »: مصدر ميمي بمعنى الخوف، قوله: « ولكن » استدراك، وقوله: « متى » شرطية، وقوله: « يسترفد القوم »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، وقوله: « أرفد »: جواب الشرط.

(٢) ينظر الشاهد رقم (١٠٨٥).

(١) ينظر الشاهد رقم (٩٣).

(٣) انظر التبديل والتكميل الجزء الخامس مخطوط باب الجواز.

(٤) الصحاح مادة: « تلع ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « متى » حيث جزم الفعلين وهما قوله: « يسترفد » وقوله: « أرفد » لأنها هاهنا جازمة، وهي ظرف زمان لتعميم الأزمنة، ولا تفارق الظرفية، وقد تكون شرطية كما في البيت المذكور، واستفهامية نحو قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

مَتَى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طَلُوحٍ

وإذا كانت استفهامًا وقعت خبرًا نحو: متى القتال؟ ووليها الماضي نحو: متى كان الحيام؟ والمستقبل نحو: متى يقوم؟ ولا يجيء بعدها ما، وإذا كانت شرطًا جاز أن يجيء بعدها نحو: متى ما تقم أقم.

وقال الكوفيون: وتجيء متى بمعنى: وسط - أيضًا -، وزعموا أن ذلك لغة هذيل، يقولون: جعلته في متى كيس، أي: في وسطه، وزعموا - أيضًا - أنها تكون حرف جر بمعنى: من؛ كما في قوله<sup>(٢)</sup>:

سُرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ      متى لَجَجِ خُضْرٍ لَهُنَّ نَيْبُجٌ<sup>(٣)</sup>

الشاهد السابع بعد المائة والألف<sup>(٤)</sup>

١١٠٧ طع      أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا      لم تدرك الأئمن منا لم تزل حذرًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

و « الحذر » بفتح الحاء وكسر الذال المعجمة؛ صفة مشبهة من الحذر بفتححتين.

(١) البيت من الوافر من قصيدة طويلة بعنوان: « لا يصاهرهم كريم » وقامه:

سقيت السميت أيتها الحيام

والبيت في الكتاب (٢٠٦/٤)، وشرح أبيات المضي (١٤١/٦)، وديوان جرير (٤١٦) ط. دار صادر، وشرح التسهيل لابن مالك (٧١/٤).

الاستشهاد في البيت: استشهد بالبيت على دخول متى على الزمان الماضي للاستفهام.

(٢) ينظر الشاهد رقم (٥٥٢).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لأبي ذؤيب، وانظرها في ديوان الهذليين (٥٠)، ط. دار الكتب المصرية، والمضي (١٠٥) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٤) ابن الناظم (٢٧٢)، وشرح ابن عقيل (٢٨/٤).

(٥) البيت من بحر البسيط، وهو لقاتل مجهول، في الفخر بالقرعة وحماية الناس، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٧١/٤)، وشرح شذور الذهب (٤٣٦)، وشرح التسهيل للمرادي (٣٦١/٣)، والأشموني (١٠/٤).



## الإعراب:

قوله: « أيان » يستفهم به عن زمان مستقبل؛ كقوله تعالى: ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥] ولكنها هاهنا جازمة فلذلك جازمت نؤمنك، و « نؤمنك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « تأمن » أيضًا مجزوم؛ لأنه جواب، وهي - أيضًا - جملة من الفعل والفاعل.

وقوله: « غيرنا »: كلام إضافي مفعول تأمن، قوله: « وإذا »: ظرف يتضمن معنى الشرط، و « لم تدرك »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، و « الأمن » بالنصب مفعول لم تدرك، وقوله: « منا »: جار ومجرور في محل نصب على الحال من الأمن، قوله: « لم تزل حدرا »: جواب الشرط، والضمير المستتر في: لم تزل اسمه، و « حدرا »: خبره.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أيان » حيث جاءت جازمة هاهنا فجازمت قوله: « نؤمنك »، قال أبو حيان: وزعم بعض شيوخنا أن الجزم بأيان غير محفوظ، قال: لكن القياس يقتضي جواز ذلك؛ لأن معنى أيان ومتى واحد<sup>(١)</sup>، وما زعمه ليس بصحيح بدليل هذا البيت. فانهم<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الثامن بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

صَعْدَةُ نَابِئَةٌ فِي حَايِرٍ      أَيَّمَا الرِّيحِ تَمِيلُهَا تَمِيلُ

أقول: قائله هو الحسام بن ضرار الكلبي<sup>(٥)</sup> كذا قاله الجوهري<sup>(٦)</sup>، ويقال: قائله هو كعب ابن جميل<sup>(٧)</sup> يصف امرأة، شبه قدها بالقناة، وقبلة:

١ - فإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارِئِهَا      لَأَحْتِ الشَّائِقُ بِخَلْخَالِ رَجُلٍ

قوله: « صعدة » بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات، وهي قناة مستوية لا تنبت

(١) انظر التذييل والتكميل (٥) باب عوامل الجرم (مخطوط).

(٢) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٧١/٤). (٣) ابن الناظم (٢٧٢)، وشرح ابن عقيل (٢٩/٤).

(٤) البيت من بحر الرمل نسب إلى شاعرين كما في الشرح، وانظره في الكتاب (١١٣/٣)، والمقتضب (٧٥/٢)، والخزانة (٤٧/٣)، والبرر (٧٩/٥)، وشرح أبيات سيويه (١٩٦/٢)، والإنصاف (٦١٨).

(٥) كان أميراً على الأندلس من قبل هشام بن عبد الملك، وكان شجاعاً فصيحاً شاعراً مات مقتولاً (١٣٠ هـ) لتعصبه لليمانية. الأعلام (١٧٥/٢).

(٦) البيت في الصحاح للجوهري مادة: « صعد » لكنه لم ينسبه كما قال العيني، وليس في مادة: « حرى أو حري ».

(٧) شاعر تغلب مخضرم عرف في الجاهلية والإسلام وشهد صفين مع معاوية وكان يمدحه ويمدح أهل الشام،

(ت ٥٥٥ هـ). الأعلام (٢٢٥/٥).

إلا كذلك فلا تحتاج إلى تثقيف، قوله: « في حائر » بالحاء المهملة وبعد الألف ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره راء، وهو مجتمع الماء، ويجمع على حيران وحوران.

### الإعراب:

قوله: « صعدة »: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي صعدة، شبهها بالصعدة وهي القناة المستوية كما ذكرنا، ثم حذف أداة التشبيه للمبالغة؛ كما تقول: زيد أسد للمبالغة، قوله: « نابتة » بالرفع صفة لصعدة، و « في حائر » يتعلق بنابتة.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أينما الريح تميلها تمل » حيث جزم بأينما؛ فإن أين - أيضًا - من أدوات الشرط، وقد جزم بها الفعلان جميعًا في قوله: « تميلها تمل »<sup>(١)</sup>، وفيه استشهاد آخر وهو تقدم الاسم على فعل الشرط وهو قوله: « الريح » على قوله: « تميلها »، وذلك للضرورة، والحاصل أن إن التي للشرط يتقدم الاسم معها في الكلام، وأما غيرها من الأدوات فلا يتقدم الاسم إلا اضطرارًا<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد التاسع بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

ع ١١٠٩ **وَالنَّكَ إِذْ مَا نَأَتْ مَا أَنْتَ آمَرٌ بِهِ تُلْفٍ مِّنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا**

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « نأت » من الإتيان، وكذلك قوله: « آتيا »، ووقع في بعض النسخ: آتيا من الإباء وهو الامتناع، وهذا غير صحيح لأنه ينعكس المعنى، فإذا قرئ آتيا من الإباء ينبغي أن يقرأ قوله: إذ ما نأت: إذا ما تأب، بالباء الموحدة من الإباء ليستقيم المعنى؛ لأنك إذا آيت أمرًا؛ يعني: امتنعت منه ثم أمرت غيرك به فإنه لا يمثل، بل يأباه كما آيته، فالحاصل أنه يجب أن يكون في الموضعين مادة الإتيان أو مادة الإباء، وقد أشهد هذا أبو حيان في شرحه على هذا الوجه<sup>(٤)</sup>:

(١) قال المرادي في قول ابن مالك: « وقل ما يجازى بها » يعني أيان، ولقائه لم يحفظه سيبويه..... وقال آخر: ( البيت ) وبهذين البيتين يرد على من قال لم يسمع. شرح التسهيل للمرادي ( ٣/٣٦١ )، وشرح الرضي ( ٢/١١٦ ).  
(٢) قال ابن مالك: « ولا يتقدم الاسم الفعل على الإضمار المذكور مع غير إن من أدوات الشرط إلا في الضرورة..... » وقوله ( البيت ) «. ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٤/٧٤، ٧٥ ).  
(٣) ابن الناظم ( ٢٧٢ )، وشرح ابن عقيل ( ٤/٢٩ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، لقائل مجهول يدعو من يأمر بالمعروف أن يكون متصفاً وآتياً به أولاً، وهو من قوله تعالى: ﴿ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [ البقرة: ٤٤ ]، وانظر البيت في شرح عمدة الحفاظ ( ٣٦٥ )، وشرح الكافية الشافية ( ٦٣٩ )، وشرح التسهيل للمرادي ( ٣/٣٦٣ )، وشرح قطر الندى ( ٨٩ )، والأشمنوني ( ٤/١١ ).  
(٥) التذييل والتكميل: الجزء الخامس، باب عوامل الجزم، مخطوط.

وإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَأَعْلًا

قوله: « تلف »: من ألقى إذا وجد.

الإعراب:

قوله: « وإنك » الواو للعطف إن تقدمه شيء، والكاف اسم إن، والجمله بعدها خبرها، قوله: « إذ ما » للشرط، وقوله: « تأت »: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، قوله: « ما أنت أمر به » في محل نصب على أنه مفعول تأت، و « ما » موصولة، و « أنت »: مبتدأ، و « أمر به »: خبره، والجمله صلة الموصول، وقوله: « تلف »: مجزوم لأنه جواب الشرط، قوله: « من أياه »: مفعول تلف، وقوله: « أياه »: مفعول تأمر، والجمله صلة الموصول؛ أعني: من، وقوله: « آتيا »: حال من: « مَنْ ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « إذ ما » حيث جزم الفعلين وهما قوله: « تأت »، وقوله: « تلف » لأنها للشرط كما ذكرنا (١).

### الشاهد العاشر بعد المائة والألف (٣٠٢)

حيثما تستقم يقدرُ لك اللهُ نجاعًا في غابرِ الأزمانِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: « نجاعًا » أي: فوزًا ونجاة، قوله: « في غابر الأزمان » أي: في باقي الأزمان؛ من غير إذا بقي وغير إذا مضى - أيضًا -، وهو من الأضداد، ومادته: غين معجمة وباء موحدة وراء.

الإعراب:

قوله: « حيثما » للشرط، و « تستقم »: جملة من الفعل والفاعل؛ مجزوم لأنه فعل الشرط، قوله: « يقدر » - أيضًا - مجزوم لأنه جواب الشرط وهو فعل، وفاعله هو قوله: « اللهُ »،

(١) ينظر الكتاب (٥٧/٣، ٥٨)، وأسلوب « إذ » في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية (٨١) عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة، وشرح الرضي (٢٥٣/٢).

(٢) ابن الناظم (٢٧٢)، وشرح ابن عقيل (٣٠/٤).

(٣) البيت من بحر الخفيف لقاتل مجهول يدعو فيه إلى الاستقامة والسير في طريق الرشاد ففي ذلك النجاح والفلاح، وانظره في شرح عمدة الحفاظ (٣٦٥)، والمغني (١٣٣)، وتذكرة النحاة (٧٣٦)، والخرانة (٢٠/٧)، وشرح شواهد المغني (٣٩١).

وقوله: « نجاحًا » مفعوله، قوله: « في غابر الأزمان » يتعلق بقوله: « نجاحًا ».  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « حيثما » حيث جزم الفعلين وهما قوله: « تستقم »، وقوله: « يقدر » لأنها للشرط كما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي عشر بعد المائة والألف<sup>(٣٢٢)</sup>

ع ١١١١ خَلِيلِي أَي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَنَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

أقول: هو من الطويل.

قوله: « لا يحاول »: من حاولت الشيء إذا أردته، والمعنى: لا يريد شيئًا غير ما يرضيكما.

الإعراب:

قوله: « خليلي »: منادى مضاف قد حذف منه حرف النداء، تقديره: يا خليلي، وأصله: يا خليلان لي؛ فلما أضيف خليلان إلى ياء المتكلم سقطت النون ثم انقلبت الألف ياء علامة للنصب، وأدغمت الياء في الياء فصار خليلي.

قوله: « أئى » شرطية، وقوله: « تأتيا »: مجزوم لأنه فعل الشرط، وقوله: « تأتيا » أيضًا مجزوم لأنه جواب الشرط، وهي جملة من الفعل والفاعل، قوله: « أنا » مفعول تأتيا، قوله: « غير » منصوب بقوله: « لا يحاول »، ومضاف إلى قوله: « ما يرضيكما »، والجملة في محل النصب لأنها صفة لقوله: « أنا »، وكلمة « ما » موصولة، و « يرضيكما »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها، والفائد محذوف تقديره: يرضيكما به، ويجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: غير رضاكما، يعني: لا يحاول شيئًا غير رضاكما؛ أي: غير مرضي لكما فافهم.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أئى » حيث جزم الفعلين وهما قوله: « تأتيا »، وقوله: « تأتيا »، وذلك لأنه للشرط هاهنا، وتكون أئى - أيضًا - استفهامية بمعنى: متى، وتكون - أيضًا - بمعنى: أين،

(١) ينظر شرح السهيل للسرادي ( ٣٦٣/٣ )، وشرح التصريح بمضمون التوضيح ( ٣٩/٢ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٧٢ )، وشرح ابن عقيل ( ٣١/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، لم ينسب لقاتله، وهو إقرار بحسن الصحبة، وانظره في شرح شذور الذهب ( ٤٣٧ )، وشرح الأشموني ( ١١/٤ ).

وتكون - أيضًا - بمعنى: كيف؛ ذكره الأعمش في المختصر، وقال في قوله تعالى: ﴿ أَنْ يَتِيَهُ هَكَذَا اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] إن معناه: كيف يحيي؟ وقيل ذلك - أيضًا - في قوله تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنْ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] <sup>(١)</sup>، وقال الضحاك <sup>(٢)</sup>: معناه: متى شئتم <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثاني عشر بعد المائة والألف <sup>(٥٠٤)</sup>

١١١٢ من يكدني بسئ كنت منه كالشجا بين خلقه والوريد

أقول: قائله هو أبو زيد؛ كذا قاله أبو زيد <sup>(٦)</sup>، وهو من الخفيف.

قوله: « من يكدني »: من كاده يكيده كيذاً ومكيدةً، والكيده: المكر، وربما سمي الحرب كيذاً، قوله: « بسئ »: من السوء، وأصله: من ساءه يسوءه سوءاً بالفتح نقيض سره، قوله: « كنت » بفتح التاء؛ لأنه يمدح بذلك شخصاً، قوله: « كالشجا » بفتح الشين المعجمة، وهو ما نشب <sup>(٧)</sup> في الخلق من عظم أو غيره، قوله: « والوريد » بفتح الواو وكسر الراء، وهو عروق غليظ في العنق، قال الجوهري: جبل الوريده: عرق تزعم العرب أنه من الوتين، وهما وريدان مكتنفان صفحتي العنق مما يلي مقدمه غليظان <sup>(٨)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « من » شرطية، و « يكدني »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول؛ فعل الشرط، قوله: « بسئ » يتعلق بيكدني، قوله: « كنت منه »: جواب الشرط، والتاء اسم كان، وقوله: « كالشجا »: خبره، والكاف للتشبيه، و « بين » نصب على الظرف مضاف إلى حلقه، و « الوريده »: عطف على حلقه، أي: بين حلقه وبين الوريده.

(١) قال الآلوسي: « و ﴿ أَنْ ﴾ نصب على الظرفية إن كانت بمعنى متى، وعلى الحالية من هذه إن كانت بمعنى كيف، والعامل فيه على أي حال ﴿ يَتِيَهُ ﴾ ». روح المعاني (٣٣٤/٢).

(٢) محمد بن محمد بن الضحاك أبو الحسن المقرئ البغدادي، لم تذكر وفاته. طبقات القراء (٢٤٠/٢).

(٣) ينظر القرطبي (٩٠١)، ط. دار الشعب، والكتاب (٥٦/٣)، (٢٣٥/٤).

(٤) ابن الناظم (٢٧٣)، وشرح ابن عقيل (٣٣/٤).

(٥) البيت من بحر الخفيف من قصيدة لأبي زيد الطائي، طويلة يرثي بها الجلاح بن أخته وقد مات عطشاً في طريق مكة، وكان من أحب الناس إليه، وقد سبق الامتصاد من هذه القصيدة في باب المنادي، وانظر القصيدة في ديوان أبي زيد (٤٢)، والشاهد (٥٢) تحقيق: د. نوري القيسي، وانظره في المقتضب (٥٩/٢)، ونوادير أبي زيد (٦٨)، والمغرب (٢٧٥/١)، وخرزانة الأدب (٧٦/٩)، ووصف المباني (١٠٥).

(٦) انظر النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (٦٨).

(٧) في (أ): ينشب.

(٨) الصحاح مادة: « ورد ».

## الاستشهاد فيه:

على كون فعل الشرط مضارعًا وهو قوله: « يكذني » وجواب الشرط ماضيًا وهو قوله: « كنت منه »، والنحويون يستضعفون ذلك حتى يراه بعضهم مخصوصًا بالضرورة<sup>(١)</sup>، قال ابن مالك: والصحيح الحكم بجوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء، قال عنه<sup>(٢)</sup>: « من يقيم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه »<sup>(٣)</sup>.

## الشاهد الثالث عشر بعد المائة والألف<sup>(٤)</sup>

﴿ ١١٣ ﴾ **إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصَلُّوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَابًا**

أقول: أنشده ابن جنبي وغيره ولم ينسبه أحد إلى قائله، وهو من البسيط.

قوله: « إن تصرمونا »: من الصرم وهو القطع، و « الأعداء »: جمع عدو، و « الإرهاب » بكسر الهمزة؛ مصدر أرهب، يقال: أرهبه واسترهبه إذا أخافه.

## الإعراب:

قوله: « إن » للشرط، و « تصرمونا »: فعل الشرط فلذلك جزم، وقوله: « وصلناكم »: جواب الشرط، وكذا قوله: « وإن تصلوا » فعل الشرط، وقوله: « ملأتم »: جواب الشرط، وقوله: « أنفس الأعداء »: كلام إضافي مفعول لقوله: « ملأتم »، وقوله: « إرهابًا »: مفعول ثان<sup>(٥)</sup>.

## والاستشهاد فيه:

في موضعين: الأول في قوله: « إن تصرمونا وصلناكم » حيث وقع فعل الشرط مضارعًا

(١) المقتضب للمبرد (٥٩/٢)، وابن الناظم (٦٩٧)، وشرح الأشموني وشواهده للعيني (١٦/٤، ١٧)، والخزائنة (٦٥٤/٣).

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الإيمان، ط. دار الشعب (١٥/١)، وفي مسلم: كتاب المسافرين (٥٢٤/١)، وسنن النسائي (١٢٨/٤)، وهو في شواهد التوضيح والتصحيح (١٤).

(٣) ينظر شواهد التصحيح والتوضيح لابن مالك (١٤)، وفيه امتشهد بشمانية آيات من الشعر العربي الفصيح وأساليب تربية إضافة إلى القياس النحوي، وفيه كلام مطول، وانظر أيضًا شرح التسهيل للمراي (٣٨٩/٣).

(٤) ابن الناظم (٢٧٣).

(٥) البيت من بحر البسيط، لقاتل مجهول، فيه خلق الإسلام، وهو وصل من قطع، وانظره في شواهد التوضيح (١٦)، وشرح الكافية الشافية (٦٤١)، وشرح التسهيل للمراي (٣٨٩/٣)، وشرح الأشموني (١٧/٤)، والهمع (٥٩/٢)، ولم أعر عليه في كتب ابن جنبي التي بين يدي.

(٦) الصحيح أنه تميز.

والجواب ماضيًا، والثاني في قوله: « وإن تصلوا ملائم » كذلك وقع الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الرابع عشر بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

فق ١١١٤ وإن أتاه خليلٌ يومَ منألةٍ يقول لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة من البسيط يمدح بها هرم بن سنان، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - قف بالديارِ التي لم يَفْهها القِدَمُ

٢ - لا الدارُ غَيْرَها بَعْدُ الأيسرِ ولا

إلى أن قال:

٣ - هُوَ الجَوادُ الذي يُعْطيك نائِلَةً

٤ - وإن أتاه..... إلخ

قوله: « خليل » أي: فقير، قوله: « يوم مسألة » ويروى: يوم مسغبة، أي: مجاعة، قوله: « ولا حرم » بفتح الحاء وكسر الراء، أي: ولا ممنوع، قال أبو عبيدة: حرام إذا كان يمنع ولا يعطي منه، وعن أبي عمرو: حرم وحرم بكسر الراء وفتحها، ورواية الأصمعي: بالكسر، وقال أبو عمرو: حرم من الحرام، أي: ليس بهرام.

الإعراب:

قوله: « وإن » الواو للعطف، وإن للشرط، وقوله: « أتاه »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى هرم بن سنان، و « خليل »: فاعله، والجملة فعل الشرط، قوله: « يقول »: جواب الشرط، قوله: « لا غائب » لا بمعنى ليس، وغائب اسمها، وقوله:

(١) ينظر الشاهد السابق ( ١١١١ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٧٣ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٤٦/٤ )، وأوضح المسالك ( ١٨٩/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٣٥/٤ ).

(٣) البيت من بحر البسيط، من قصيدة طويلة لزهير بن أبي سلمى، يمدح فيها هرم بن سنان المري، وانظر الشاهد

في الديوان ( ١٠١ )، تحقيق: قباوة، وهو في الكتاب ( ٦٦/٣ )، والمقتضب ( ١٠/٢ )، والمجيب ( ٦٥/٢ )،

والمغني ( ٤٢٢ )، والإنصاف ( ٦٢٥ )، والخزانة ( ٤٨/٩ )، والدرر ( ٨٢/٥ )، وروصف المباني ( ١٠٤ )، والتصريح

( ٢٤٩/٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٨٣٨ ).

(٤) انظر القصيدة في ديوان زهير بن أبي سلمى ( ٩٦ )، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط. حلب ( ١٩٧٠ )،

و ( ١١٣ - ١١٥ )، ط. دار الكتب العلمية.

« مالي »: خبرها، قوله: « ولا حرم »: عطف على اسم ليس<sup>(١)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « يقول » فإنه مضارع وقع جزاء الشرط وهو مرفوع غير مجزوم، وقد علم أن الشرط إذا كان ماضيًا والجزاء مضارعًا يجوز فيه الرفع<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الخامس عشر بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١١٥  
عنه يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يضرغ أخوك تضرغ

أقول: قائله هو جرير بن عبد الله البجلي<sup>(٤)</sup>، وقال الصاغانى: قائله عمرو بن حنّارم البجلي<sup>(٥)</sup>، وهو من الرجز المسدس، وأصله هكذا<sup>(٦)</sup>:

١ - يا أقرع بن حابس يا أقرع  
٢ - إنك إن يضرغ أخوك تضرغ  
٣ - في بادخ من عز مجد يفرغ  
٤ - وأذفع الضيم غذا وأمنغ  
إني أخوك فانظرن ما تضرغ  
إني أنا الداعي نزار فاسمغوا  
به يضرر قاذر وينفغ  
عز ألد شامخ لا يقمغ

(١) الإعراب الذي أعربه في قوله: « لا غاب مالي ولا حرم » بعيد؛ « فلا » مهمله لتقدم الخبر، وعليه « فغائب » خبر مقدم و « مالي » مبتدأ مؤخر، و « حرم » معطوف على الخبر المقدم.  
(٢) ينظر شرح التسهيل للمرادي (٣/٢٧٠)، وشرح الأشموني (٤/١٧)، وقال فيه الأشموني: « ورفعه عند سيويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفًا، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الغاء، وذهب قوم إلى أنه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيًا ضعفت عن العمل في الجواب ».

(٣) ابن الناطم (٢٧٣)، وتوضيح المقاصد (٤/٢٤٧)، وشرح ابن عقيل (٤/٣٦).

(٤) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما على ما ذكره الشارح، وهما من مقطوعة سردها الشارح أيضًا وذكر مناسبتها، وانظر الشاهد في الكتاب (٣/٧)، وشرح أبيات سيويه (٢/١٢١)، والمقتضب (٢/٧٢)، وابن بعش (٨/١٥٨)، والمغني (٥٥٣)، والإنصاف (٦٢٣)، والخزانة (٨/٢٠، ٢٣، ٢٨)، وشرح شواهد المغني (٨٩٧).

(٥) صحابي جليل شهد حروب الردة وموقعة القادسية سماه عمر يوسف هذه الأمة لجماله (ت ٥٥٤)، الخزانة (٢٢/٨).

(٦) شاعر جاهلي، الخزانة (٨/٢٣).

(٧) انظر الأبيات المذكورة في خزانة الأدب (٨/٢٠، ٢٣، ٢٨)، وفي شرح أبيات مغني اللبيب (٧/١٨٠، ١٨١)، وانظرها في فرحة الأديب للفندجاني (١١١).



٥ - تَشْبَهُ النَّاسُ وَلَا يُشْتَبَعُ هَلْ هُوَ إِلَّا ذَنْبٌ وَأَكْرَعُ

٦ - وزمِعَ مَوْتَشَبٌ مُجْتَمِعٌ

وقال ابن الأعرابي: كان جرير بن عبد الله البجلي ينافر هو وخالد بن أرطاة الكلبي إلى الأقرع ابن حابس، وكان عالم العرب في زمانه، والمنافرة: المحاكمة؛ مأخوذة من نفر؛ لأن العرب كانوا إذا تنازع الرجلان منهم وادعى كل واحد منهم أنه أعز من صاحبه تحاكما إلى العلامة، فمن فضل منهما قدم نفره عليه، أي فضل نفره على نفره، فقال الأقرع: ما عندك يا خالد؟ فقال: تنزل البراح ونظمن بالرماح ونحن فتيان الصباح، فقال: ما عندك يا جرير؟ فقال: نحن أهل الدهن الذهب الأصفر والأحمر المعصفر نخيف ولا نخاف، ونطعم ولا نستطعم، ونحن حي الفلاح، نطعم ما هبت الرياح، نطعم الشهر ونصوم الدهر، ونحن ملوك القيصر، فقال الأقرع: واللات والعزى لو نافرت قيصر ملك الروم، وكسرى عظيم الفرس، والنعمان ملك العرب لنفرت عليهم، فقال عمرو بن ختام البجلي هذه الأرجوزة في تلك المنافرة، ومن جملة ما وقع من المنافرة على اختلاف الروايات أن بجيلة قالت: ( ونحن أخوة نزار ).

الإعراب:

قوله: « يا أقرع » يا حرف نداء، وأقرع: منادى مبني على الفتح لكونه وصف بالابن، والابن بني معه لوقوعه بين العلمين، قوله: « يا أقرع »: منادى بني على الضم لأنه مفرد معرفة مثل: يا زيد.

قوله: « إنك » الكاف اسم إن، قوله: « إن يصرع » إن للشرط، ويصرع مجزوم لأنه فعل الشرط، وقوله: « أخوك »: مفعول يصرع ناب عن الفاعل، قوله: « تصرع » بالرفع خبر إن، والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك، ووقع الشرط حشوًا بين إن وخبرها.

الاستشهاد فيه:

في [ قوله ] <sup>(١)</sup>: « تصرع » الثاني؛ حيث رفع وهو ساد مسد جواب الشرط، وذلك أن فعل الشرط والجزاء إذا كانا مضارعين يجوز رفع الجزاء في الضرورة، ولكن المشهور أن يجزما مقًا. ومن قبيل البيت قراءة طلحة بن سليمان <sup>(٢)</sup>: ( أيهما تكونوا يدر ككُم الموت ) ( النساء: ٧٨ ) <sup>(٣)</sup>

(١) ما بين المعرفين زيادة.

(٢) هو طلحة بن سليمان مقرأ مصدر، له شواذ تروى، ولم تذكر وفاته، ينظر طبقات القراء ( ٣٤١/١ ).

(٣) ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ( ٣٣ ) مكتبة المتنبى.

بضم الكافين؛ حكاها ابن جني في المحتسب، وقال: لعمرى هو ضعيف في العربية، وبابه الشعر والضرورة إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم، وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: فيدرككم الموت<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس عشر بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١١١٦ فقلت تحمل فوق طوقك إنها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

- أقول: قائله هو أبو ذؤيب الهذلي<sup>(٤)</sup>، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله:
- ١ - مَا حُمِّلَ الْبُخْتِي عَامَ غِيَارِهِ
  - ٢ - أَتَى قَرْيَةَ كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
  - ٣ - فقلت تحمل.....
  - ٤ - بَأَكْثَرِ يَمَا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا
  - ٥ - وَلَوْ أَنِّي حَمَلْتُهَا الْبِزْلَ مَا مَشَتْ
- وعنه من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله:
- ١ - عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهَا وَشَعْبِيرُهَا
  - ٢ - كَرَفَعَ التُّرَابَ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا
  - ٣ - ..... إلخ
  - ٤ - وَبَعْضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُوزُهَا
  - ٥ - بَهَ الْبِزْلُ حَتَّىٰ بِهَا تَلْتَبِ بِهَا صُدُورُهَا

١ - قوله: «عام غياره» أي: عام ميرته، يقال: غارهم يغيرهم إذا مارهم، قوله: «الوسوق» جمع وسق وهو حمل البعير.

٢ - قوله: «أتى قرية» أي: أتى هذا البختي قرية كثيرة الطعام، قوله: «كرفع التراب» بفتح الراء وسكون الفاء وبالغين المعجمة، وأراد به الكثرة، وأصل الرفع اللين والسهولة.

٣ - قوله: «فقلت تحمل»، ويروى: فقيل تحمل، أي: فقلت للبختي تحمل فوق طوقك، أي: طاتلك، قوله: «إنها» أي: إن القرية مطبوعة؛ أي: مملوءة من الطعام، قوله: «لا يضيرها» أي: لا يضرها.

٤ - قوله: «خالدا» أراد به خالد بن زهير، وكان أبو ذؤيب خلفه على أم عمرو، وكان قد

(١) ينظر المحتسب (١٩٣/١)، وفيه: «ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان: ﴿أَيْتَنَّا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ أَلْتَوْتُ﴾ برفع الكافين، قال ابن مجاهد، وهذا مردود في العربية، قال أبو الفتح: هو لعمرى ضعيف في العربية وبابه الشعر والضرورة إلا أنه ليس بمردود لأنه قد جاء عنهم، ولو قال: مردود في القرآن لكان أصح معنى، وذلك أنه على حذف الفاء كأنه قال: فيدرككم الموت.....»

(٢) ابن الناجم (٢٧٣)، وأوضح المسالك (١٩٠/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو ثالث أبيات من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، وانظر الشاهد في الكتاب (٧٠/٣)، والمقتضب (٧٢/٢)، وابن عيش (١٥٨/٨)، والحزانة (٥٢/٩، ٥٧، ٧١)، وشرح أشعار الهذليين (٢٠٨/١).

(٤) ديوان الهذليين (١٥٤)، ط. دار الكتب المصرية، وشرح أشعار الهذليين (٢٠٨/١).

أخذها من أبي عويمر بن مالك، فكان أبو عويمر قبل ذلك يرسل إليها أبا ذؤيب، فكان أبو ذؤيب يرسل إليها خالداً، فلما كبر أبو ذؤيب أخذها خالد، فقال أبو ذؤيب: ما حمل البختي إلى آخر القصيدة.

### الإعراب:

قوله: « فقلت »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « تحمل »: مقول القول وهو خطاب للبختي المذكور في أول القصيدة، قوله: « فوق » نصب على الظرف.

قوله: « إنها » أي: لأنها؛ أي: لأن القرية، وقد ذكرت في البيت الذي قبله، والضمير اسم إن، وقوله: « مطبعة »: خبرها، قوله: « من » شرطية، و « يأتيها »: جملة وقعت فعل الشرط، وقوله: « لا يضيرها »: جملة وقعت جواب الشرط.

### والاستشهاد فيه:

حيث جاء مرفوعاً وهو جواب الشرط، وقد ذكرنا تحقيقه في البيت السابق (١).

### الشاهد السابع عشر بعد المائة والألف (٣٠٢)

١١١٧  
عنه من يفعل الحسنات لله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

أقول: قائله هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه، وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « من » شرطية، و « يفعل »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى من وقعت فعل الشرط، و « الحسنات »: مفعول يفعل، وقوله: « الله »: مبتدأ، و « يشكرها »: خبره، والجملة جواب الشرط، قوله: « والشر »: مبتدأ، والباء في « بالشر » للمقابلة؛ كما في

(١) ينظر الشاهد رقم (١١١٤).

(٢) ابن الناظم (٢٧)، وتوضيح المقاصد (٢٥١/٤)، وأوضح المسالك (١٩٤/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، نسب لعبد الرحمن بن حسان ولحسان، ولكعب بن مالك، وهي في ديوان كعب (٢٨٨)، وفي ديوان عبد الرحمن بن حسان (٦١)، وهو من شواهد الكتاب (١١٤، ٦٥/٣)، والمقتضب (٧٢/٢)، وأملئ الرجاسي (٤٣٢)، والمنصف (١١٨/٣)، والمحتسب (١٩٣/١)، وابن عيمش (٢/٩، ٣)، وابن الناظم (٧٠١)، وبعد بيت الشاهد:

إن سلم المرء من قتل ومن مرض  
وإنما هذه الدنيا وزينتها  
في لذة العيش أبلاه الجليدان  
كالبزاد لا بد يوماً أنه فان

قولك: كافأت إحسانه بضعفه، وقوله: « عند الله »: نصب على الظرف، وقوله: « مثلاً »: خبر المبتدأ.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « الله يشكرها » فإن هذه جملة وقعت جواباً للشرط، وقد حذف منها الفاء، وأصلها: فالله يشكرها، وذلك للضرورة<sup>(١)</sup>، وعن المبرد: أنه منع ذلك حتى في الشعر، وزعم أن الرواية: من يفعل الخير فالرحمن يشكره<sup>(٢)</sup>، وعن الأخفش: أن ذلك واقع في النثر الفصيح، وأن منه قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، قال ابن مالك: يجوز في النثر نادراً، ومنه حديث اللقطة<sup>(٤)</sup>، « فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها »<sup>(٥)</sup>.

### الشاهد الثامن عشر بعد المائة والألف<sup>(٦)</sup>

١١١٨ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْمَعْنَى وَالْهَوَى سَيْلَفَى عَلَى طَوْلِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « للمعنى » وهو الضلال، قوله: « والهوى » يروى: والصبأ، قوله: « سيلفى » أي: سيوجد.

(١) إذا لم يصلح الجواب أن يقع شرطاً وذلك إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية أو فعلاً غير متصرف أو مقروناً بالسبب أو سوف، أو قد، أو منفياً بما أول أو إن، فإنه يجب اقترانه بالفاء نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ اللَّيْلِ فَمَا كَلَّمْتُمْكُمْ ﴾ [الجم: ٥] فالفاء في مثل هذا مما لا يصلح أن يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور، فحذفها في الضرورة؛ قول الشاعر: ( البيت )، وحذفها في الندور كما أخرجه البخاري من قوله: ﴿ كَلَّمْتُ لَأَبِي ابْنَ كَعْبٍ ﴾ « فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها ». ينظر المعنى بحاشية الأمير ( ١٤٠/١ ).

(٢) قال المبرد: « وأما قول عبدالرحمن بن حسان: ( البيت ) فلا خلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء لأن التقديم فيه لا يصلح ». المقتضب ( ٧٣/٢ ).

(٣) نصه في معاني القرآن للأخفش ( ١٦٨/١ ) يقول: « فالوصية على الاستغاف كأنه - والله أعلم - إن ترك خيراً فالوصية للوالدين ».

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللقطة، باب: هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق؟ ( ٤٥ )، وينظر صحيح مسلم بشرح النووي ( ٢٦/١٢، ٢٧ )، وروايته: « فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها »، ط. المطبعة المصرية.

(٥) ينظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ( ١٣٣ ).

(٦) ابن الناطم ( ٢٧٤ )، وأوضح المسالك ( ١٩٥/٤ ).

(٧) البيت من بحر الطويل، وهو مجهول النسب في مراجعه، انظر التصريح ( ٢٥٠/٢ )، والأشموني وشرح شواهد المعنى ( ٢١/٤ )، ويروى:

ومن لا يزال ينقاد للمعنى والصبأ

## الإعراب:

قوله: « ومن » الواو للعطف إن تقدمه شيء، ومن شرطية، وقوله: « لم يزل ينقاد » فعل الشرط، ويروى: ومن لا يزل ينقاد، والضمير المستتر في لم يزل اسمه، وينقاد: جملة خبره، و « للغي »: جار ومجرور يتعلق بينقاد، و « الهوى »: عطف عليه، قوله: « سيلفى »: جواب الشرط، والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن الفاعل، وقوله: « نادماً »: مفعول ثان، والأظهر أن يكون حالاً. الاستشهاد فيه:

في قوله: « سيلفى » فإنها جملة وقعت جزاء الشرط، وقد حذف منها الفاء، والتقدير: سيلفى، فحذفها للضرورة<sup>(١)</sup>.

الشاهد التاسع عشر بعد المائة والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

فإن يَهْلِكَ أبو قابوسَ يَهْلِكُ	ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ
ونأخذُ بعدةِ بذئابٍ عيشِ	أجِبُ الظَّهْرِ ليسَ لَهُ سَنَامٌ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل<sup>(٤)</sup>.

و « أبو قابوس »: كنية النعمان بن الحارث، و « الذئاب » بكسر الذال المعجمة؛ عقب كل شيء، وقوله: « أجِب الظهر » أي: مقطوع السنام كأن سنامه قد جب، أي: قطع من أصله. الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « ونأخذ » فإنه يجوز فيه الرفع والنصب والجزم، أما الرفع فعلى الاستئناف، ويكون التقدير: ونحن نأخذ، وأما النصب فيتقدير: أن، وأما الجزم فيالعطف على الجزاء وهو قوله: « يهلك » فافهم<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر الشاهد السابق ( ١١١٦ ) من شواهد هذا الكتاب.

(٢) ابن الناظم ( ٢٧٥ )، وشرح ابن عقيل ( ٣٩/٤ ).

(٣) البيتان من بحر الوافر من مقطوعة عدتها أربعة أبيات للنابغة يخاطب بها النعمان، وقد بلغه أنه مريض، ديوان النابغة الذبياني ( ١٠٥ )، ط. دار المعارف.

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ٧٤٠ ) من شواهد هذا الكتاب.

(٥) ينظر ابن الناظم ( ٢٧٥ )، وشرح التسهيل لابن مالك ( ٤٥/٤، ٤٦ )، وذكر أن النصب بعد استكمال الجواب ضعيف.

## الشاهد العشرون بعد المائة والألف<sup>(٢١١)</sup>

١١٢٠ <sup>شبه</sup> وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤُوهَ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « نُؤُوه »: من آواه يؤويه إيوائًا إذا أنزله به، قوله: « هَضْمًا » أي: ظلمًا؛ من قولهم: رجل هضم ومهضم، ويروي: ولا ضيمًا وهو بمعناه.

الإعراب:

قوله: « ومن » الواو للعطف إن تقدمه شيء، ومن للشرط، و « يقترب »: جملة من الفاعل والفاعل؛ فعل الشرط، قوله: « منا »: جار ومجرور يتعلق به، قوله: « ويخضع » بالنصب بإضمار أن، قوله: « نُؤُوه »: جواب الشرط، قوله: « ولا يخش »: جملة من الفاعل والفاعل دخلت عليها لا النافية، و « ظلمًا »: مفعوله، قوله: « ما أقام » أي: مدة إقامته، وكلمة ما مصدرية زمانية، قوله: « ولا هضمًا »: عطف على قوله: « ظلمًا ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ويخضع » حيث جاء بالنصب بتقدير أن، والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء، والواو يجوز فيه وجهان: الجزم عطفًا على الشرط، والنصب بإضمار أن، وهاتنا يتعين النصب للوزن<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٧٥ )، وأوضح المسالك ( ١٩٨/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٤١/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول، ومعناه في المروعة وحسن الجوار، وانظره في شرح عمدة الحفاظ

( ٢٦١ )، والمفني ( ٥٦٦ )، وشرح شواهد ( ٤٠١ )، وشرح شذور الذهب ( ٤٥٤ )، والتصريح ( ٢٥١/٢ ).

(٣) قال ابن مالك: « يجوز في الاختيار إضمار أن » الناصبة بعد الواو والفاء الواقعتين بين مجزومي أداة شرط

أو بعدهما أو بعد حصر بهما، مثال الأول: إن تأتني فتحدثني أكرمتك فنصب ما بعد الفاء لأن الشرط غير واجب

فيجوز أن يلحق بالنفي، قال سيويه: وسألت الخليل عن قوله: إن تأتني فتحدثني، وإن تأتني وتحديثي أحدثك؟ فقال:

هذا يجوز، والجزم الوجه، ووجه نصبه أنه حمل الآخر على الاسم كأنه أراد أن يقول: إن يكن إتيان فتحدث أحدثك،

فلما قبح أن يرد الفعل على الاسم نوي أن؛ لأن الفعل معها اسم، وإنما الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى

الجزم فيما أراد من الحديث وأنشد الشيخ رحمته ( البيت ).... فنصب بيت؛ لأن الفعل المتقدم على الفاء منفي، وجواب

النفي النصب في مجازاة وغيرها. شرح التسهيل لابن مالك ( ٤٤/٤ )، ( ٤٥ ).

## الشاهد الحادي والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

عقيل<sup>(١١٢١)</sup> فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَنْغُلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

أقول: قائله هو الأحوص محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، وهو من قصيدة ميمية، ذكرنا منها أكثرها في شواهد الكلام في أول الكتاب.

قوله: « فطلقها » خطاب لمطر في قوله:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

والضمير المنصوب فيه يرجع إلى امرأة مطر، وكانت جميلة، وكان مطر ذميم الخلق، فلهاذا قال: فلست لها بكفء، أي: بمعادل لها ومناسب لزوجيتها، قوله: « وإلا » يعني: وإن لم تطلقها، « يعل » أي: يفوق على، « مفرقك » أي: رأسك، و « الحسام » أي: السيف.

الإعراب:

قوله: « فطلقها » الفاء للمطف على ما قبله، وطلقها: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « فلست » الفاء للتعليل، والضمير المتصل به اسم ليس، وقوله: « بكفء »: خبره، والباء فيه زائدة، قوله: « وإلا » أصله: وإن لم، وليست هي إلا الاستثنائية، فالشرط فيه محذوف تقديره: وإن لم تطلقها، قوله: « يعل »: جواب الشرط، وقوله: « مفرقك »: كلام إضافي مفعول يعل، وقوله: « الحسام » بالرفع فاعل يعل.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وإلا يعل » حيث حذف فيه فعل الشرط، والتقدير<sup>(٣)</sup>: وإن لم تطلقها كما ذكرنا<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٧٥ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٥٦/٤ )، وأوضح المسالك ( ٢٠٠/٤ )، وشرح ابن عقيل ( ٤٢/٤ ).  
(٢) البيت من قصيدة ميمية من قصيدة مشهورة في الغزل، للأحوص الأنصاري، ثم زواج صاحبه من غريمه مطر ثم طلاقها من زوجها، وهي من بحر الوافر في شعر الأحوص الأنصاري ( ١٤٠ ) وما بعدها، تحقيق: عادل سليمان جمال، تقديم د. شرفي ضيف، ط. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ( ١٩٧٠ م )، وانظر الديوان بشرح مجيد طراد، سلسلة ( شعراؤنا ) ( ١٧٤، ١٧٥ ) نشر دار الكتاب العربي بيروت، ط. أولى لسنة ( ١٩٩٤ م )، وانظر الشاهد رقم ( ٩ ) من شواهد هذا الكتاب.

(٣) في ( أ ): إذ التقدير.

(٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ٨٠/٤ )، وشرحه للمراي ( ٣٨٢/٣ )، والإنصاف ( ٧٢ ).

## الشاهد الثاني والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٢٢ متى تُوخَذُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ عامرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ  
ع

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « قَسْرًا » بفتح القاف وسكون السين المهمله، أي: قهراً وغصباً، قوله: « بظنة » بكسر الظاء وتشديد النون؛ أي: بتهمة عامر، قوله: « في الصفاد » بكسر الصاد المهمله وتخفيف الفاء، وهو ما يوثق به الأسير من قيد وغل.

الإعراب:

قوله: « متى » للشرط، وقوله: « تُوخَذُوا »: جواب الشرط، وفعل الشرط محذوف كما نذكره عن قريب، قوله: « قَسْرًا » نصب على التمييز، قوله: « بظنة عامر »: كلام إضافي يتعلق بقوله: « تُوخَذُوا ».

قوله: « وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ » التقدير: وَلَا يَنْجُ يَزِيدُ إِلَّا وَهُوَ فِي الصَّفَادِ، أراد الشاعر تحذير هؤلاء القوم الذين عامر كبيرهم حيث بقول: متى أخذتم لا ينج أحد منكم غير يزيد فإنه - أيضًا - يقيد في الصفاد.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « متى تُوخَذُوا » حيث حذف فعل الشرط؛ إذ أصله: متى تثقفوا تُوخَذُوا<sup>(٢)</sup>.

## الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١١٢٣ قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَتْ فَقِيرًا مَعْدَمًا، قَالَتْ وَإِنْ  
ع

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٢٧٥ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٧٥/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، لقال مجهول، وقد ذكر الشارح معناه وهو يعرب البيت، وانظره في الكتاب ( ٢٢٢/٤ )، وابن عيش ( ١٣٠/٨ )، والمغرب ( ٩٧/١ )، والمنني ( ٢٥ )، وشرح شواهده ( ٨٥، ٧٠٦ )، والجنى الداني ( ٢١١ )، والتصريح ( ٢٥٢/٢ ).

(٣) ينظر الشاهد السابق ( ١١٢٠ ) من شواهد هذا الكتاب.

(٤) ابن الناظم ( ٢٧٦ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٥٩/٤ ).

(٥) البيتان من بحر الرجز المشطور، نسا لرؤبة بن المعجاج، وهما في ملحق ديوانه ( ١٨٦ )، وانظرهما في المنني ( ٦٤٩ )، والأشموني ( ١٦/٤ )، والخزانه ( ١٤/٩ )، والتصريح ( ٣٠/١ ).

(٦) ينظر الشاهد رقم ( ٨ ).



## الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « قالت وإن » حيث حذف فيه الشرط والجزاء معاً؛ لأن التقدير: وإن كان فقيراً [ معدماً ] <sup>(١)</sup> قبلته، وقال الشيخ أبو حيان: وإن كان كما تصفنه تزوجته <sup>(٢)</sup>.

ونص ابن مالك على أن حذف الشرط والجزاء بعد إن مختص بالضرورة <sup>(٣)</sup>، وتبع في ذلك ابن عصفور؛ فإنه ذكر أنه إذا لم يكن بتعويض فلا يجيء إلا في الشعر، ولم ينص غيرهما على أن ذلك ضرورة؛ بل قالوا: ويجوز حذف فعل الشرط والجزاء إذا فهم المعنى <sup>(٤)</sup>.

الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة والألف <sup>(٦٠٥)</sup>

١١٢٤ ط لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ لا تُؤفِنَا عن دِمَائِ القومِ نَتَمَتِّلُ

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله <sup>(٧)</sup>:

١ - ودُعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُزَجَّلٌ وهَلْ تُطِيقُ ودَاعًا أَيَّهَا الرُّجُلُ  
إلى أن قال:

٢ - لئن قتلتم عَمِيدًا لم يَكُنْ صَدْدًا

٣ - لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ

لنَقُشَنَّ مِثْلَهُ مِنكُمْ فَتَمَثَّلُ  
إلى.....

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٢) الذي في الارتشاف (٥٦١/٢): «وأما حذف فعل الشرط وفعل الجزاء معاً وإبقاء «إن» فقيل هو مختص بالضرورة».

(٣) قال ابن مالك في التسهيل: «ويحذفان بعد «إن» في الضرورة» (٢٣٩). وقال في شرح الكافية الشافية:

«ومثال حذف الشرط والجزاء معاً قول الراجز ( البيت ) أي قالت: وإن كان فقيراً معدماً هوته ورضيته، وقال

السيرافي: ويقول القائل: لا آتي الأمير لأنه جائر فيقال: إيته وإن، يراد بذلك: وإن كان جائراً فأته، وهذا - أعني حذف

الجزئين معاً - لا يجوز مع غير إن وهو مما يدل على أصالتها في باب المجازة» شرح الكافية الشافية (١٦١٠).

(٤) قال ابن عصفور في الضرائر: «ومنه حذف فعلي الشرط والحواب بعد «إن» نحو قول امرأة من العرب ( البيت

ومعه عدة أبيات ) تريد وإن كان فقيراً معدماً فزوجتيه، ولم يجيء ذلك في غير «إن» من أدوات الشرط، وسبب ذلك

أنها أم أدوات الشرط فجاز فيها من التصرف ما لم يجر في غيرها». (١٨٤، ١٨٥) وقال في المقرب (٢٧٧/١):

«يجوز حذفهما أيضاً في الشعر إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك، ثم أنشد البيت».

(٥) ابن الناظم (٢٧٦)، وتوضيح المقاصد (٢٦٢/٤)، وشرح ابن عقيل (٤٥/٤).

(٦) البيت من بحر البسيط، من قصيدة طويلة للأعشى قالها ليزيد بن مسهر الشيباني، وفيها أكثر من خمسة شواهد

نحوية، انظر ديوان الأعشى (١٤٩)، ط. دار صادر، وانظر تزييف الشاهد في كتابنا تغيير النحويين للشواهد (٢٦٥).

(٧) ديوان الأعشى (١٥٠)، دار الكتاب العربي، و (٩١) شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، جامعة

الإسكندرية، المكتب الشرقي بيروت، و (١٤٤) ط. دار صادر بيروت.

وهي من البسيط، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر (١).

### الاستشهاد فيه:

في أنه قد اجتمع فيه الشرط والقسم، أما الشرط فقوله: «لئن»، وأما القسم فإنه يدل عليه اللام لأنها موطئة لقسم محذوف تقديره: والله لئن، وكل منهما يستدعي جواباً، وقد ترجح الشرط على القسم هاهنا حيث قال: لا تلفنا بالجزم، وعلامة الجزم سقوط الياء؛ لأن أصله: لا تلفينا، وحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه، ولو كان «لا تلفنا» جواب القسم لقال لا تلفينا بإثبات الياء لأنه مرفوع (٢).

### الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة والألف (٣)

أَصْمُ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا	لَيْنَ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
وَأَعِزُّ مِنْ الْخَاتَمِ صُغْرَى شَمَالِيَا	وَأَزْكَبُ جِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرْوَةٍ

أقول: قالت هذين البيتين امرأة فصيحة من عقيل، وهما من الطويل.

و «القيظ» بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ظاء معجمة، وهو شدة الحر، قال الجوهري: القيظ: حمارة الصيف (٤)، قال في العباب: بتخفيف الميم وتشديد الراء وربما خفف في الشعر، قوله: «باديَا»: من بدأ إذا ظهر، ويروى: «ضاحيا»، أي: بارزاً للشمس، ومنه ضاح إذا كان بارزاً للشمس.

(١) ينظر الشاهد رقم (٥٧٥)، من شواهد هذا الكتاب.

(٢) قال ابن عيش: «وإنما اجتمع الجزاء والقسم فأيهما سبق الآخر وتصدر كان الجواب له. مثال تصدر الشرط قولك: إن تقم والله أقم، جزم الجواب بحرف الجزاء لتصدره، وألغيت القسم لأنه حشو، ومثال تصدر القسم قولك: والله لئن أتيتي لأتيتك، فاللام الأولى موطئة، والثانية جواب القسم، واعتماد القسم عليه لا عمل للشرط فيه، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَتَيْتُمَا لَآبِيئَيْكُمْ لَا تَمْلِكُنَّ لَهُمْ سُلْطَانًا وَلَا تَضُرُّنَّهُمْ﴾ [الحشر: ١٢]. - الجواب للقسم المحذوف، والشرط ملغى بدليل ثبوت النون في الفعل المنفي؛ إذ لو كان جواباً للشرط لكان مجزوماً فكانت النون محذوفة. ابن عيش (٢٢/٨)، وينظر الارتشاف (٤٨٩/٢).

(٣) ابن الناظم (٢٧٦).

(٤) البيتان من بحر الطويل، وهما لامرأة من بني عقيل تحلر لحبيبتها على أن ما بلغه عنها ليس بصدق، وإذا ظهر خلاف ذلك فإنها ستعاقب نفسها بالصوم وغيره، وانظر الشاهد في معاني القرآن للفراء (١٣٠/٢)، وشرح الكافية للشافعية لابن مالك (١٦٦٦)، والحزانة (٣٢٨/١١)، والمنظوم (٢٣٦)، والهمع (٤٣/٢)، والدرر (٢٣٧/٤)، والتصريح (٢٥٤/٢)، وشرح شواهد المنظوم (٦١٠).

(٥) الصحاح مادة: «قيظ».

٢ - قوله: « من الختام » أي: من الخاتم، وفيه أربع لغات: خاتم بفتح التاء، وخاتم بكسرهما، وخاتام، وخيتام<sup>(١)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « لئن » اللام فيه اللام الموطئة للقسم عند الكوفيين، وعند البصريين زائدة على ما يأتي الآن بيانه، و « إن » للشرط.

وقوله: « كان ما حدثه »: فعل الشرط، وما حدثه: اسم كان، وخبره قوله: « صادقاً »، وما موصولة، وحدثه صلتها وهو على صيغة المجهول من التحديث، والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن الفاعل، والهاء مفعول ثان يرجع إلى ما، وقوله: « اليوم » نصب على الظرف.

قوله: « أصم » بالجزم جواب الشرط، وقوله: « في نهار القيظ » يتعلق بأصم، قوله: « بادياً »: حال من الضمير الذي في أصم، قوله: « وأركب » بالجزم - أيضاً - عطف على قوله: « أصم »، و « حمازاً »: مفعوله، و « بين » نصب على الظرف، و « سرج » مجرور بالإضافة، و « فروة »: عطف عليه.

قوله: « وأعر » بالجزم - أيضاً - عطف على قوله: « وأركب »، وقوله: « من الختام » يتعلق به، قوله: « صغرى »: مفعول أعر، وهو مضاف إلى شماليا، وأصله: صغرى شمالي، فحركت الياء بالفتحة وأشبعت بالألف للوزن.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « أصم » فإنه جواب الشرط، وقد اكتفى به عن جواب القسم المقدر؛ لأن التقدير هاهنا: والله لئن كان ما حدثه اليوم صادقاً أصم؛ لأن اللام هي الموطئة التي يقدر قبلها القسم، وهذا مذهب بعض الكوفيين منهم الفراء<sup>(٢)</sup>، وأما البصريون فقد أولوا مثل هذا، وقالوا: اللام فيه زائدة؛ كما زادوها في قراءة من قرأ: ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ﴾ [ الفرقان: ٢٠ ]<sup>(٣)</sup> بفتح الهمزة، وفي خبر المبتدأ في قوله<sup>(٤)</sup>:

أَمْ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَةٌ .....<sup>(٥)</sup>

(١) اللسان مادة: « ختم ».

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء (٦٥/١ - ٦٩) وفيه كلام مطول فليراجعه من أراده. وهو قول ابن مالك في التسهيل.

(٣) ينظر القرطبي (٤٧٢٩)، ط. دار الشعب، وإعراب القرآن للنحاس (١٥٥/٣).

(٤) بيت من الرجز المشطور، وقد سبق الحديث عنه والاستشهاد به في الشاهد رقم (١٦٠) من شواهد هذا الكتاب.

(٥) انظر هذا الموضوع في المغني (٢٣٦)، والكتاب (٨٤/٣)، وابن يعيش (٢٢/٩)، وأسلوب القسم واجتماعه =

الشاهد السادس والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

ع ١١٢٦ متى تأبى تعشو إلى ضوء ناره تجذ خير نار عندها خير موقد

أقول: قائله هو الخطيبة، واسمه: جرول بن أوس العسبي، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١ - آثرت إذلاجي على ليل حرة هضيم الحشا حسانة المتجرد

٢ - إذا الثوم ألهاها عن الزاد حلتها بعند الكرى باتت على طي مجسد

إلى أن قال:

٣ - فما زالت العوجاء تجري ضفورها إليك ابن شماس تزوخ وتغدي

٤ - تزور افراً طري على الحنيد ماله ومن يؤت ألمان الهاميد يُخمد

٥ - يري البخل لا يقي على المزي ماله ويعلم أن البخل غير فخلد

٦ - كسوت ومتلاف إذا ما سألته تهلل واهترأ اهترأز المهند

٧ - متى تأبى..... إلخ

٨ - وذاك امرؤ إن يعطك اليوم نالاً بكفيه لا يمتنعك من نال الغد

٩ - هو الزاهب الكرم الصفايا لجاره يزوخ بها العبدان في غارب ندي

وهي من الطويل، وفيه الكف والثلم، وهو قوله: «آثرت إذلاجي» فإن «آثر» مكفوف أثلم<sup>(٤)</sup>.

١ - «الإدلاج»: سير الليل، و«الحرة»: الكريمة، و«هضيم الحشا» أراد به دقيق

الخصر، و«حسانة المتجرد» أي: حسنة العربة، وهو بضم الحاء وفتح السين المهملتين.

٢ - وقوله: «على طي مجسد» بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين المهملة، معناه: على

طي ثوب مجسد وهو المصبوغ بالزعفران، شبه عكنها وانطواء بطنها بطي ثوب مجسد.

= مع الشرط في رحاب القرآن الكريم (٢٥٧) لعلي أبو القاسم عون، منشورات جامعة الفاخ (١٩٩٢ م).

(١) شرح ابن عقيل (٢٧/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة بلغت (٣٥ بيتاً) للخطيبة يمدح فيها بغيض بن عامر بدأها بالفضل،

وانظر الشاهد في الكتاب (١٦٣/٣)، والمقتضب (٦٥/٢)، واللسان: «عشا»، والحزاة (٢١٠/٥)، وشرح عمدة

الفاظ (٣٦٣)، وابن عميش (٦٦/٢).

(٣) انظر ديوان الخطيبة (٧٧) (شعراؤنا) بشرح ابن السكيت، و(٦٢) بشرح يوسف عبيد، ط. دار الجيل أولى

(١٩٩٢ م)، و(١٦١) ط. الحلبي، و(٤٥) ط. دار صادر.

(٤) قوله: «مكفوف أثلم» غير صحيح لأن الكف حذف السابغ الساكن؛ لكن حذف أول الوند المجموع: «عولن»

يسمى خرمًا وهو المراد هنا كما يسمى ثلثًا.

٣ - و « العوجاء »: الناقة الضامرة، و « ضفورها »: أنساعها، وقوله: « ابن شماس » أي: يا ابن شماس، وهو بغيض بن شماس السعدي.

٦ - و « المهند »: السيف المطبوع من حديد الهند.

٧ - وقوله: « تعشو »: من عشى إذا أتى نازًا يرجو عندها خيرًا أو هدى، وهو بالعين المهملة من باب نصر ينصر.

٩ - و « الكوم » بضم الكاف؛ جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنم، وقوله: « العبدان » بكسر العين المهملة وسكون الباء الموحدة؛ جمع عبد، يقال: عبد وأعبد وعبيد وعبيدان وعبيدَاء ومعبدة ومعبوداء، و « الغارب » بالعين المعجمة والراء؛ ما بين السنم والعنق.

### الإعراب:

قوله: « متى »: ظرف زمان ومعناه الشرط، والعامل فيه تأته، و « تأته » مجزوم بالشرط، وقوله: « تعشو »: مرفوع في موضع الحال تقديره: متى تأته عاشيًا، فعاشيًا حال من الضمير في تأته، وقوله: « إلى ضوء » يتعلق بتعشو، وقوله: « تجد » بالجزم لأنه جواب الشرط، قوله: « خير نار »: كلام إضافي مفعول تجد، وهو من وجدت الضالة، وقوله: « خير موقد »: كلام إضافي مبتدأ، وخبره الظرف المقدم عليه أعني قوله: « عندها »، والجملة في محل الجر لأنها صفة للنار، والتقدير: تجد خير نار كائن عندها خير موقد، ويجوز أن يكون ارتفاع خير موقد بالاستقرار على مذهب الأخفش وسيبويه<sup>(١)</sup>؛ لأن الظرف قد اعتمد بكونه صفة لموصوف وهي النار. الاستشهاد فيه:

في قوله: « متى » حيث جزم الفعلين وهما قوله: « تأته وتجد »، وفيه استشهاد آخر وهو قوله: « تعشو » حيث رفع لأنه في موضع الحال كما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

(١) الكتاب ( ٨٦/٣ ).

(٢) قال الأعلام في هامش الكتاب ( ٤٤٦/١ ) : « ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز ». وقال ابن عصفور في شرح الجمل ( ٣٠٢/٢ ) : « وإذا وقع بين فعل الشرط وفعل الجزاء فعل آخر فلا يخلو أن يكون في معنى الفعل الأول أو لا يكون، فإن كان في معنى الأول لجاز فيه وجهان..... فإن لم يكن في المعنى الأول لم يجز إلا الرفع على الحال كقول الخطبة ( البيت ).

## الشاهد السابع والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢١١)</sup>

١١٢٧  
عنه لا أَعْرِفُنْ زَنْبًا حَوْزًا مَدَامِيهَا مُرْدَفَاتٍ عَلَى أَعْقَابِ أَحْوَارِ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وهو من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ  
وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ  
٢ - وَقَلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ  
عَلَى بَرَائِنِهِ لِيُؤْتِبَةَ الضَّارِي  
٣ - لا أَعْرِفُنْ زَنْبًا حَوْزًا مَدَامِيهَا  
كَأَنَّ أَبْكَارَهَا يَسَاجُ ذُؤَارِ  
٤ - يَنْظُرُنْ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُضْرِ  
بِأُزْجِهِ مُشْكَرَاتِ الرُّقِّ أَحْرَارِ

١ - قوله: «أقر» بضم الهمزة والقاف وفي آخره راء، وهو واد مملوء حمضًا ومياها، وكان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد احتماه فاحتماه الناس فتربعه بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم وخوفهم إغارة الملك فتربعوه، ولما مات النعمان رثاه النابغة وكان منقطعًا إليه، ثم انقطع إلى عمرو بن الحارث أخي النعمان بن الحارث فوجه إليهم خيلاً فأصابوهم؛ ففي ذلك قال النابغة هذه القصيدة [ وهي تسعة عشر بيتًا ]<sup>(٤)</sup>، قوله: «وعن تربعهم» أي: حلولهم فيه زمن الربيع وإنما قال: «في كل أصفار» لأن صفر يومئذ كان في الربيع، وقيل: معناه: حين يتصفّر الماء ويتربل الشجر<sup>(٥)</sup> ويرد الليل، وذلك آخر الصيف.

٢ - قوله: «إن الليث منقبض» أي: مجتمع متهيئ للوثوب و«البرائن»: المخالب، و«الضاري»: من صفة الليث، ومعناه: المتعود أكل الناس، وضرب هذا مثلاً للملك الذي حذر قومه منه.

٣ - و«الربوب»: القطيع من البقر، شبه النساء به في حسن العيون وسكون المشي، قوله: «حوزًا» بضم الحاء المهملة؛ جمع حوراء؛ من الحور وهي شدة بياض العين في شدة سوادها، يقال: امرأة حوراء؛ أي: بينة الحور، قال الأصمعي: ما أدري ما الحور في العين؟ وقال أبو عمرو:

(١) ابن الناظم (٢٧١)، وتوضيح المقاصد (٢٢٦/٤)، وأوضح المسالك (١٨٠/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط، من قصيدة للنابغة ينهى فيها قومه عن إخلاص الود للنعمان بن المنذر، وهي في ديوانه (٧٥)، وبيت الشاهد في الكتاب (٥١١/٣)، والتصريح (٢٤٥/٢)، والمغني (٢٤٦)، وشرح الأشموني (٣/٤).

(٣) ديوان النابغة (٧٥)، ط. دار المعارف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٥) قال الجوهري في الصحاح: «وَزَنْبَلَتِ الْأَرْضُ، أي: اخضرت بعد اليس عند إقبال الخريف».

الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، قال: وليس في بني آدم حور، وإنما قيل للنساء حور العيون؛ لأنهن شبهن بالظباء والبقر<sup>(١)</sup>.

و « المدامع »: العيون وهي مواضع الدمع، قوله: « كأن أبكارها نعاج ذؤار » هكذا وقع هذا الشطر في ديوان النابغة، و « النعاج »: أنثا البقر، قوله: « دوار » بضم الدال وتشديد الواو، وهو اسم موضع وهو شجر اليمامة.

قوله: « مردقات »: جمع مردقة بالتشديد؛ من ردفه إذا تبعه، وأراد به مترادفات؛ أي: متابعات. قوله: « على أعقاب أكوار » ويروى: على أحناء أكوار، و « الأعقاب »: جمع عقب، وعقب كل شيء: آخره، و « الأحناء » جمع جنو السرج بكسر الحاء وسكون النون، و « الأكوار » جمع كور بضم الكاف، وهو الرحل بأداته.

### الإعراب:

قوله: « لا » ناهية كما يجيء، و « أعرفن »: جملة من الفعل والفاعل مؤكدة بالنون الخفيفة، وقوله: « رهوتنا »: مفعوله، قوله: « حوزًا »: نصب على أنه صفة لرهوتنا، و « مدامعها »: مرفوع بقوله: « حوزًا »، قوله: « مردقات »: نصب على الحال من رهبت، وقوله: « على أعقاب أكوار » يتعلق بها.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا أعرفن » فإن لا ناهية، وهو نهي للمتكلم، وهو قليل جدًا فإن المتكلم لا ينهي نفسه إلا على نوع من التجوز وتنزيلها منزلة أجنبي حتى ينهاها، وحاصل الكلام في هذا الباب أن الفعل إذا كان مبنياً للمفعول جاز دخول لا الناهية عليه مطلقاً، سواء كان متكلماً أم مخاطباً أم غائباً نحو: لا أخرج ولا تخرج ولا يخرج زيد، وإن كان مبنياً للفاعل فالأكثر أن يكون للمخاطب نحو: لا تذهب، ويضعف للمتكلم والغائب. فانهم<sup>(٢)</sup>.

(١) الصحاح مادة: حور ٤.

(٢) ينظر شرح الأشموني (٢/٤، ٣)، وشرح الصهيلي لابن مالك (٦٣/٤).

## الشاهد الثامن والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٢٨ احفظ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَازِبِ إِنْ وَصَلَتْ وَإِنْ لَمْ

أقول: قائله هو إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمه<sup>(٣)</sup> وشهرته بنسبته إلى جده هرمه، يقال له: ابن هرمه القرشي، وهو من الكامل. المعنى ظاهر. و «يوم الأعازب»: يوم معهود بينهم.

### الإعراب:

قوله: «احفظ»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه وهو أنت، قوله: «وديعتك»: كلام إضافي مفعول: احفظ، قوله: «التي» موصولة، و «استودعتها» على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعولين أحدهما التاء نابت عن الفاعل، والثاني: الضمير المنصوب.

قوله: «يوم الأعازب»: كلام إضافي نصب على الظرف، قوله: «إن وصلت» إن للشرط ووصلت: جملة وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه قوله: «احفظ». الاستشهاد فيه:

في قوله: «وإن لم» حيث حذف منه الفعل الذي دخلت عليه: لم؛ إذ التقدير: وإن لم تصل، كذا قدره أبو حيان على صيغة المعلوم<sup>(٤)</sup>، وقدره أبو الفتح البجلي على صيغة المجهول، فعلى التقدير الأول يكون قوله: إن وصلت على صيغة المعلوم - أيضًا -، وعلى التقدير الثاني: يكون على صيغة المجهول، والصواب مع البجلي. فافهم<sup>(٥)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٢٣٤/٤)، وأوضح المسالك (١٨٥/٤).

(٢) البيت من بحر الكامل لإبراهيم بن هرمه، وهو في المغني (٢٨٠)، والجنى الداني (٢٦٩)، والحزانة (٨/٩ - ١٠)، وشرح شواهد المغني (٦٨٢)، والهمع (٥٦/٢)، والدرر (٦٦/٥).

(٣) من شعراء الدولتين كان مولفًا بالشراب ومدح أبا جعفر المنصور فاستحسن شعره، ومما قاله في الكلب:

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلًا  
بكلمه من حبه وهو أعجم

الشعر والشعراء (٧٥٣).

(٤) التذييل والتكميل، الجزء الخامس، باب عوامل الجزم (مخطوط).

(٥) شرح شواهد المغني (٦٨٢).



## الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٢٩ قَلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا      تَبْذَنَ فَإِنِّي حَمَّهَا وَجَارُهَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وقبله:  
جاريةً بسفوانٍ دارها لم تذر  
قد اغصرت أولدنا أعصارها  
يسقط من غلمتها إزارها  
وهي من الرجز المسدس. المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « قلت »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « لبواب » يتعلق به، قوله: « لديه » في محل الرفع لأنه خبر مبتدأ مؤخر، وهو قوله: « دارها »، والجملة في محل الجزم لأنها صفة لبواب، قوله: « تبذن »: مقول القول، وهو بكسر التاء المثناة من فوق، قوله: « فإني » الفاء للتعامل، والضمير المتصل به اسم إن، وقوله: « حمها »: كلام إضافي خبرها، قوله: « وجارها »: عطف على الخبر.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « تبذن » إذ أصله: لتأذن؛ فحذف اللام وأبقى عملها، وليس هذا بضرورة لتمكنه من أن يقول: إيذن، قال أبو حيان: وليس لقائل أن يقول: إن هذا من تسكين المتحرك على أن يكون مرفوعاً فسكن اضطراراً؛ لأن الراجز لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول: تبذن إني حمها. فافهم<sup>(٢)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٤/٢٣٢).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نسا لمطور بن مرثد الأسدي في بعض المراجع، والحم: كل من كان من قبل الزوج مثل الأخ والأب، وفيه أربع لغات: حمه بالهمز، وحماء، مثل: قفا، وحمو، مثل: أبو، وحم مثل أب، والجمع أحماء، وانظر الشاهد في المنى (٢٢٥)، والجنى الداني (١١٤)، والحزانية (١٣/٩)، واللسان: « حمأ ولوم وأذن » والدرر (٦٢/٥)، وشرح شواهد المنى (٦٠٠)، والصحاح مادة: « حمه »، والأشموني (٤/٤).

(٣) التذييل والتكميل، الجزء الخامس، باب عوامل الجزم (مخطوط).

الشاهد الثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

..... ١١٣٠  
 ج

..... ولا إذا حق قومك تظلم

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، وصدرة:

وقالوا أحنانا لا تخشع لظالم عزيز.....

قوله: « تخشع » بتشديد الشين.

## الإعراب:

قوله: « وقالوا »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « أحنانا »: منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا أحنانا، وهو كلام إضافي، قوله: « لا تخشع »: جملة من الفعل والفاعل وقعت مقول القول، و « لظالم » يتعلق به، وقوله: « عزيز » صفة لظالم.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ولا إذا حق قومك تظلم » حيث فصل الشاعر بين لا الجازمة وبين مجزومها بفضلة هي معمول المجزوم، وذلك أن قوله: « لا » جازمة، و « تظلم » مجزوم بها، وقد فصل بينهما بقوله: « إذا حق قومك »، وهو مفعول، والمفعول فضلة في الكلام، وإنما قيدنا بالفضلة؛ لأنه إذا كان عمدة لا يجوز نحو: لا يضرب زيد، فإنه لا يجوز أن يقال: لا زيد يضرب، وظاهر كلام ابن مالك أن ذلك يجوز على قلة في الكلام؛ إذ لم يخص ذلك بالضرورة<sup>(٢)</sup>.

وقد قال في شرح الكافية الشافية: وقد فصل بين لا ومجزومها في الضرورة، وأنشد البيت المذكور، وقال: [ وهذا رديء ]<sup>(٤)</sup>؛ لأنه شبيه بالفصل بين الجار والمجرور<sup>(٥)</sup>.

(١) توضيح المقاصد (٤/٢٢٨).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو غير منسوب في مراجعه، وانظره في الهمع (٢/٥٦)، وشرح الأشموني (٤/٤)، والدرر (٥/٦٣).

(٣) قال ابن مالك في شرحه للتسهيل (٤/٦٢): وقد بليها مجزومها كقول الشاعر « البيت ».

(٤) ما بين المقوفين وجدته في نسخ الأصل: روي، وصححه من شرح الكافية الشافية لابن مالك.

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية (١٥٧٨).

## الشاهد الحادي والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

كَأَنَّ لَمْ يَسْوَى أَهْلِي مِنَ الرَّخِشِ تُؤْهَلِ

١١٣١  
ق

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وصدرة:

فَأَضَحَّتْ مَغَانِيهَا قِفَارًا رُسُومَهَا

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

رِسُومًا كَأَخْلَاقِ الرَّذَائِ الْمَسْلُوبِ

١ - قَفِ الْعَيْسِ فِي أَطْلَالِ مَيْةٍ فَاسْأَلِ

دَمُوعًا كَتَبْدِيرِ الْجُمَانِ الْمَفْصَلِ

٢ - أَطَّنْ الَّذِي يُجِدِّي عَلَيْكَ سُؤَالَهَا

إلى أن قال:

عَنْ الدَّارِ وَالْمُتَخَلِّفِ الْمُتَبَدِّلِ

٣ - يَا كَرَمَ السُّكْنِ الَّذِينَ تَمَمُّوا

إِلَى آخِرِهِ .....

٤ - فَأَضَحَّتْ .....

١ - قوله: « العيس » بكسر العين؛ جمع عيساء وهي الناقة التي يخالطها شقرة، و « الأطلال » جمع طلل الدار وهو ما شخص من آثارها، و « الرسوم » جمع رسم الدار وهو ما تعلم به الدار.

٢ - و « الجمان » لؤلؤ مفصل بخرز.

٣ - و « السكن » جمع ساكن.

٤ - قوله: « مغانيها » جمع مغنى بالعين المعجمة وهو المنزل، وفي ديوان ذي الرمة: فأضحت مباديها، قال في شرحه: مباديها حيث تبدو، و « القفار » بكسر القاف؛ جمع قفر وهو الأرض الخالية، وقوله: « يؤهل من أهل الدار » نزلها من باب ضرب يضرب.

الإعراب:

قوله: « فأضحت » الفاء للعطف، و « أضحت » من الأفعال الناقصة، وقوله: « مغانيها » كلام إضافي اسمه، وقوله: « قفارًا »: خبره، قوله: « رسومها » بالرفع بدل من قوله: « مغانيها »،

(١) توضيح المقاصد ( ٢٣٥/٤ ).

(٢) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره وهو من قصيدة طويلة بلغت تسعين بيتًا لذي الرمة يصف فيها المرأة والناقة والصحراء، وانظر الشاهد في ديوان ذي الرمة ( ١٤٦٥/٣ )، والخصائص ( ٤١٠/٢ )، والجنى الداني ( ٢٦٩ )، والمغني ( ٢٧٨ )، والهمع ( ٥٦/٢ )، والدرر ( ٦٣/٥ )، وشرح شواهد المغني ( ٦٧٨ )، والخزانة ( ٥/٩ ).

(٣) ديوان ذي الرمة ( ١٤٥١/٣ )، تحقيق: د. عبد القلوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة.

قوله: « كَأَن » مخففة [ من الثقيلة ] <sup>(١)</sup> من كَأَن التي للتشبيه، و « لَمْ » جازمة، ومجزومها هو قوله: « تَوَهَّل »، والتقدير: كَأَن لَمْ تَوَهَّل الدار سوى أهل من الوحش.  
والاستشهاد فيه:

حيث فصل بين لم وبين مجزومها بالظرف للضرورة، فإن « لَمْ » جازمة، وقوله: « تَوَهَّل » مجزوم بها، وقد فصل بينهما بقوله: « سوى أهل من الوحش »، ومن هذه بيانية <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائة والألف <sup>(٤٠٣)</sup>

١١٣٢ لولا فوارسٍ من ذُهِلٍ وأسرَتُهُم يومَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يوفُونَ بالجارِ

أقول: لم أفف على اسم قائله، وهو من البسيط.

و « الفوارس »: [ جمع فارس ] <sup>(٥)</sup> على غير قياس، قال الجوهري: وهو شاذ لا يقاس عليه؛ لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة، مثل: ضاربة وضوارب، أو جمع فاعل إذا كان صفة للمؤنث مثل: حائض وحوائض، أو ما كان لغير الآدميين مثل: جمل بازل، وجمال بوازل، فأما مذكر ما يعقل فلا يجمع عليه إلا فوارس وهوالك ونواكس <sup>(٦)</sup>.

قوله: « من ذهل » بضم الذال المعجمة، وهو حي من بكر، وهما ذهلان كلاهما من ربيعة، أحدهما: ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكانة، والآخر: ذهل بن ثعلبة بن عكابة، قوله: « وأسرتهُم » أسرة الرجل - بضم الهمزة - رهطه؛ لأنه يقوى بهم.

قوله: « يوم الصلفاء » بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء والمد، وهو اسم موضع، وفي الأصل هو تصغير: صلفاء وهي الأرض الصلبة.

(١) ما بين المقوفين سقط في (أ).

(٢) ينظر: شرح الأشموني (٥/٤)، وهو مما تنفرد به لم عن لما.

(٣) توضيح المقاصد (٢٣٧/٤).

(٤) البيت من بحر البسيط، لم ينسب في مراجعه وهو في ابن يعيش (٨/٧)، والمحاسب (٤٢/٢)، والمغني (٢٧٧، ٣٣٩)، والجنى الداني (٢٢٦)، والهمع (٥٦/٢)، والخزانة (٢٠٥/١١)، (٣/٩)، (٤٣١/١١)، وشرح شواهد المغني (٦٧٤).

(٥) ما بين المقوفين زيادة للإيضاح.

(٦) ينظر الصحاح مادة: « فرس »، قال الجوهري: « الفَرَسُ يقع على الذكر والأنثى، ولا يقال للأنثى فَرَسَةً. وتصغير الفَرَسِ فَرَسٌ، وإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فَرَسَةً بالهاء. والجمع أفراس. وراكبه فَرَسٌ، أي: صاحب فرس. ويجمع على فوارس، وهو شاذ لا يقاس عليه ».

## الإعراب:

قوله: « لولا » لربط امتناع الثانية لوجود الأولى، و « فوارس »: مبتدأ مخصص بالصفة، وهي قوله: « من ذهل »، والخبر محذوف تقديره لولا فوارس كائون من ذهل موجودون.  
قوله: « وأسرتههم » بالرفع عطف على فوارس، ويروى: لكن فوارس من جرم وأسرتهما، قوله: « يوم الصليفاء »: كلام إضافي نصب على الظرف، قوله: « لم يوفون بالجار »: جواب لولا الاستشهاد فيه:

في قوله: « لم يوفون » حيث لم يجزم يوفون بلم؛ إذ قد أثبت النون، وظاهر كلام ابن مالك جواز ذلك على قلة وأنه لا يختص بالضرورة<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو حيان: وإنما أنشده الفارسي على أنه وقع ذلك في الشعر على سبيل الضرورة، وقد ذكر ابن جني في سر الصناعة هذا على تشبيه لم بلا<sup>(٢)</sup>. فافهم.

## الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٣٣ في أي يومي من الموت أفز أئوم لم يُقْدَر أم يوم قدير؟

أقول: قائله هو علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كذا قال البحرني في الحماسة<sup>(٤)</sup>، وقال ابن الأعرابي: هو للحرث بن المنذر الجرمي وليس لعلي عليه السلام ولكنه تمثل به. وهو من الرجز.

(١) قال ابن مالك: « ثم ينت أن لم قد تهمل قبلها الفعل مرفوعاً كقول الشاعر: ( البيت ) ». شرح الكافية الشافية لابن مالك ( ١٥٧٤ )، وينظر الارتشاف ( ٢٤٦/٢ ).

(٢) التذيل والتكميل ( مخطوط ) الجزء الخامس / باب عوامل الجزم، وقال ابن جني: « فأما ما أنشده أبو الحسن من قول الشاعر: ( البيت ) فشاذ وإنما جاز على تشبيه لم بلا ». ينظر سر الصناعة ( ٤٤٨ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٢٣٩/٤ ).

(٤) البيت من بحر الرمل، نسب لعلي بن أبي طالب، وهو في ديوانه ( ٨٠ ) تحقيق: عبد العزيز سعيد الأهل، ط. دار صادر، وبعده:

يوم يـلـد لا أـرـهـبـه ومن المقذور لا ينجو المقذور

وانظر بيت الشاهد في المحتسب ( ٣٦٦/٢ )، وسر الصناعة ( ٧٥ ).

(٥) الحماسة، تأليف: أبي عباد البحرني ( ٣٧ )، تحقيق: الأب لويس شيخو السوعي، وقد روي البيت هكذا ( من الرجز ):

في أي يومي من الموت أفز أئوم لم يُقْدَر أم يوم قدير؟

## الإعراب:

قوله: « في أي » يتعلق بقوله: « أفر »، وكذلك قوله: « من الموت » و « أي »: مضاف إلى مثنى، ويوم مضاف إلى ياء المتكلم، قوله: « أيوم » الهمزة للاستفهام، ويوم نصب على الظرف. الاستشهاد فيه:

في قوله: « لم يقدر » بنصب الراء، وذلك لغة بعض العرب أنهم ينصبون بكلمة لم، وعليه قراءة بعضهم: ﴿ أَلَمْ تَنْفَرْ ﴾ [الشرح: ١] بفتح الحاء<sup>(١)</sup>؛ كذا زعمه اللحياني<sup>(٢)</sup>، وخرَجَ على أن الأصل: نشرحن ويقدرن، ثم حذف نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وفي هذا شذوذان: توكيد المنفي بلم، وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين.

وقال أبو الفتح: الأصل يقدر بالسكون، ثم تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة، وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك، والمحرك مجرى الساكن إعطاء للجار [حكم] <sup>(٣)</sup> مجاوره، أبدلوا الهمزة المحركة ألفاً كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة، ولزم حينئذ فتح ما قبلها؛ إذ لا تقع الألف إلا بعد فتحة<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٦٥)</sup>

بني نُغَلٍ مَن يَنْكَحِ العَنْزَ ظالمٌ

..... ١١٣٤  
ق

أقول: قائله هو فلان الأسدي، وصدرة:

(١) هي قراءة أبي جعفر المنصور، بنظر المحتسب (٣٦٦/٢)، والتوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة، د. علي فاخر (٢٦٨)، ط. أولى (١٩٩٩ م).

(٢) لعله أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي أبو بكر المعروف بابن اللحياني، ولم تذكر وفاته. ينظر طبقات القراء (٤٨/١)، أو هو عبيد الله بن محمد أبو الحسن التميمي الإشبيلي (ت ٥٨٠ هـ) ينظر طبقات القراء (٤٩٣/٢).

(٣) ما بين المعرفين زيادة للإيضاح.

(٤) قال ابن جنّي في تعليقه على آية الشرح بعد أن حكى قول مجاهد أن هذا غير جائز، قال: « ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره مجاهد غير أنه قد جاء مثل هذا سواء في الشعر، قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد (البيت) قيل: أراد لم يقدر بالتون الخفيفة، وحذفها، وهنا عندنا غير جائز؛ وذلك لأن هذه التون للتوكيد، والتوكيد أشبه شيء به الإسهاب والإطناب لا الإيجاز والاختصار لكن فيه قول ذو صنعة. ينظر المحتسب (٣٦٦/٢)، ورسر الصناعة (٧٥). (٥) توضيح المقاصد (٢٥٢/٤).

(٦) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره ولم ينسب فيما ورد من مراجع إلا لرجل من بني أسد، وانظره في الكتاب (٦٥/٣)، والمخسب (١٢٢/١)، والأشموني (٢١/٤)، وشواهد التصحيح والتوضيح (١٣٤)، واللسان مادة: « نكح ».

## بَنِي ثَعْلٍ لَا تَنْكُحُوا الْعَنْزَ شِرْبَهَا

وهو من الطويل.

قوله: « بني ثعل » بضم الثاء المثناة وفتح العين وفي آخره لام، وبنو ثعل قبيلة في طىء، وهو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طىء، قوله: « من ينكح العنز » من قولهم: نكحت الناقة: جهدها حلباً، ومادته: نون وكاف وعين مهملة، والعنز: الماعزة وهي الأثني من المعز، قوله: « شربها » بكسر الشين، وهو الحظ من الماء.

## الإعراب:

قوله: « بني ثعل »: منادى مضاف منصوب، وحذف منه حرف النداء، والتقدير: يا بني ثعل، قوله: « من ينكح » من شرطية، وينكح: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى من، وقمت فعل الشرط، و « العنز »: مفعولها، قوله: « ظالم »: مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو ظالم.

## والاستشهاد فيه:

حيث حذف فيه المبتدأ مع الفاء التي هي جواب الشرط؛ لأن التقدير: فهو ظالم؛ كما ذكرنا، والذي حسن الحذف هو أن « من » الشرطية هاهنا قريبة من « من » الموصولة؛ فكأنه توهم أن: « من » موصولة وإن كان قد استعملها شرطاً؛ ألا ترى أنها لو كانت موصولة لما احتاج إلى تقدير حذف؛ إذ كانت « من » تكون مبتدأ، وظالم خبرها<sup>(١)</sup>.

الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٢،٣)</sup>

١١٣٥  
وَأِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْبِئُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْدُو.....

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتمامه:

(١) جواب الشرط إن كان جملة اسمية أو فعلية طلبية أو فعلاً غير متصرف أو مقروناً بالسين أو سوف أو قد أو منفياً بما أولن أو إن أو يكون قسماً أو مقروناً برب، فهذه الأجوبة تلزمها الفاء لأنها لا يصح جعلها شرطاً ولا يجوز حذف هذه الفاء في غير الضرورة، وقد جاء حذفها وحذف المبتدأ في الشاهد، وتقدير الكلام: فهو ظالم. ينظر شرح السهيل للمراذي (٣/٣٦٨، ٣٦٩)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٥٩٦) وما بعدها.  
(٢) توضيح المقاصد (٤/٢٦٠).

(٣) البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة يصف فيها ناقه والصحراء وحيثه مي، ومطلعها:

أَدَلَّا بِحَزْوَى هَجَبٍ لِغَيْبِ عِبْرَةٍ لَصَاءُ الْهَوَى يَرْفَعُ أَوْ يَسْرِقُ

ديوان ذي الرمة (١/٤٥٦)، لمحقق: عبد القدوس أبو صالح.

..... وَقَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرُقُ .....

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء، وفي شواهد عطف النسق - أيضًا - (١).

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « يحسر الماء » حيث حذف منه إن؛ إذ أصله: إن يحسر الماء، فلما حذف ارتفع الفعل، وإنما قدروا ( إن ) فيه محذوفة، وأن تقديره: وإنسان عيني إن يحسر الماء تارة فيبدو؛ لأن قوله: « وإنسان عيني » مبتدأ، و « يحسر للماء تارة »: جملة في موضع الخبر، ولا رابط فيه لهذه الجملة بالمبتدأ، فلما عدم الرابط ذهب من ذهب إلى أن أصلها جملة شرطية؛ لأنه لا يشترط في الشرط إذا وقع خبراً أن يكون الرابط في جملة الشرط؛ بل قد يكون في جملة الجزاء نحو: زيد إن تقم هند يغضب.

وقال أبو حيان (٢): ولا ضرورة إلى تكلف إضمار أداة الشرط؛ لأن في الروابط ما تقع الجملة خالية عن الرابط فيعطف عليها بالفاء وحدها من بين سائر حروف العطف جملة فيها رابط فيكتفي به لانتظام الجملتين من حيث العطف بالفاء في نظم جملة واحدة.

ومن هذا القبيل بيت ذي الرمة على أنه يحتمل أن يخرج على تخريجين آخرين: أحدهما: أن تكون الألف واللام أغنت عن الرابط وقامت مقام الضمير على مذهب من يرى ذلك؛ فيكون المعنى: وإنسان عيني يحسر ماؤه تارة فيبدو، ولا يريد بالماء مطلق الماء ولا عموم الماء، وإنما يريد ماء إنسان عينه.

والثاني: أن يكون الضمير محذوفاً للدلالة المعنى عليه، أي: يحسر الماء عنه تارة فيبدو.

الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة والألف (٣)

١١٢٦ فَاقْسَمْ لَوْ أَبْذَى الثُّدْيِ سَوَادَهُ لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالِاتِ عَامِزُ

أقول: أنشده الجوهري وغيره ولم يعزه إلى قائله، وهو من الطويل، وفي رواية الجوهري

مكننا (٥):

- (١) ينظر الشاهد رقم (١٨٦، ٨٩٦).
- (٢) التذييل والتكميل، الجزء الخامس / باب عوامل الجزم (مخطوط).
- (٣) توضيح المقاصد (٢٦٣/٤).
- (٤) البيت من بحر الطويل، ولم يوقف على قائله ولا على قصيدته، وانظره في شرح الأشموني (٢٨/٣)، واللسان: « سيل »، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٣٧٦).
- (٥) الصحاح مادة: ( سيل ).



فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ التَّحِي سَوَادُهُ لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَامِرُ

قوله: « لو أبدى الندي » من ندى يندي من الندوة من باب علم يعلم، و « الندي » بفتح النون وكسر الدال وتشديد الباء على وزن فاعيل، وهو مجلس القوم ومتحدثهم.

قوله: « سواده » أي: شخصه، والضمير فيه يرجع إلى المدوح، قوله: « المسالات » بضم الميم وتخفيف السين المهملة، وهو جمع مسألة، قال الجوهري: مسالا الرجل: جانباً لحيته، الواحد مسال وأنشد البيت المذكور<sup>(١)</sup>.

قوله: « عامر » أراد به القبيلة، وهي في قريش: عامر بن لؤي، وفي كنانة: عامر بن عبد مناة ابن كنانة بطن، وكانوا أشد حي في كنانة بأسماء، وفي قضاعة: عامر بن عوف، وفي قيس غيلان: عامر بن صعصعة، وفي عبد القيس: عامر بن الحارث بن أغار، المعنى: أن الشاعر يحلف أن المدوح لو حضر المجلس لما قدر عامر أن يمسح شواربهم من هيئته وسطوته على الناس وشدة بأسه وشجاعته.

وقوله: « لما مسحت تلك المسالات عامر »: كناية في الحقيقة عن عدم مقاومتهم المدوح وعن ضعف ملاقاتهم إياه؛ فحالهم معه حال من لا يقدر على مسح شاربه عند من يخاف منه. الإعراب:

قوله: « فأقسم » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و « أقسم »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « لو » للشرط، و « أبدى »: فعل، و « الندي » فاعله، وقوله: « سواده »: كلام إضافي مفعوله، والجملة وقعت فعل الشرط، وقوله: « لما مسحت »: جواب القسم والشرط، وقوله: « عامر »: فاعل مسحت، و « تلك المسالات »: مفعوله.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لما » على الاكتفاء بجواب واحد لقسم وشرط، فإن قوله: « أقسم » يقتضي جواباً، وقوله: « لو » كذلك، فاكفى بجواب لو عن جواب القسم، وسواء في ذلك تقدم لو على القسم أو تأخرها عنه، وكذلك لولا، وهذا هو الصحيح<sup>(٢)</sup>، وذهب ابن عصفور إلى

(١) السابق نفسه.

(٢) قال ابن مالك: « فلو كانت أداة الشرط « لو » أو « لولا » استغني بجوابها عن جواب القسم مطلقاً نحو: والله لو فعلت لفعلت، ولو فعلت والله لفعلت، وكذا لو تقدم عليهما ذو خبر أو كان بدل لو لولا، ومن أجل هذا قلت: « وأداة شرط غير امتناعي ». شرح التسهيل لابن مالك (٢١٦/٣، ٢١٧).

أن الجواب في ذلك للقسم لتقدمه (١).

## الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة والألف (٣٠٢)

والله لولا الله ما اهتدينا

أقول: قائله هو عامر بن الأكوخ رضي الله عنه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق على ما روينا بإسنادنا الصحيح عن البخاري قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه، أو أغبر بطنه، ويقول:

- ١ - وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا  
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
٢ - فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا  
وَوَجَّيْنَا الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا  
٣ - إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا  
إِذَا أَزَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

ورفع بهما صوته: أينا أينا (٤)، وهو من الرجز المسدس.

### الإعراب:

قوله: «والله»: مجرور بواو القسم، وقوله: «لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، وقوله: «الله»: مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف تقديره: لولا الله موجود، وقوله: «ما اهتدينا»: جواب للقسم ولولا.

(١) ينظر شرح الحمل الكبير لابن عصفور (١٩٩/٢)، قال ابن عصفور: «وإذا اجتمع القسم والشرط بني الجواب على المتقدم منهما وحذف جواب الآخر لدلالة ما تقدم عليه، ولا يكون فعل الشرط إذا تقدم القسم إلا ماضياً؛ لأن جواب الشرط لا يحذف، إلا إذا كان فعله ماضياً نحو قولك: والله إن قام زيد ليقومنَّ عمرو». المقرب لابن عصفور (٢٠٨/١) وينظر: شرح جمل الزجاجي «الكبير» لابن عصفور (٥٢٩/١، ٥٣٠). وقال الأشموني: «وأما الشرط الامتناعي نحو: لو ولولا فإنه يتعين الامتناع بجوابه تقدم القسم أو تأخر كقوله (البيت).... نص على ذلك في الكافية والتسهيل وهو الصحيح، وذهب ابن عصفور إلى أن الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضياً؛ لأنه مغي عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون إلا ماضياً». شرح الأشموني (٢٨/٤).

(٢) توضيح المقاصد (٢٦٤/٤).

(٣) بيت من بحر الرجز من مقطوعة في مناجاة الله يوم حفر الخندق، قيل: لعبد الله بن رواحة، وقيل: لعامر ابن الأكوخ، وانظر الشاهد في ابن يعش (١١٨/٣)، والهمع (٤٣/٢)، وشرح الأشموني (٢٨/٤)، والأزهية (١٦٧)، والدرر (٢٣٦/٤)، وشرح شواهد المغني (٢٨٧).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد برقم (٢٦٨٢) (٣١/٤) ط. محمد علي صبيح.

## والاستشهاد فيه:

حيث اكتفى فيه بجواب واحد لقسم وشرط؛ لأن كلاً منهما يقتضي جواباً فاكتفى بقوله: « ما اهتدينا » عن جواب الاثنين، ولا يجوز هاهنا حذف جواب القسم؛ لأن الجواب منفي، وقد بين أن الفعل الواقع جواباً إذا كان منفياً لم يحذف جواب القسم<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١١٣٨  
ج إن يستغيثوا بنا إن يذعروا يجدوا مَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَآ كَرَمٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: « إن يستغيثوا » من الإغائة<sup>(٤)</sup>، يقال: استغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث، قوله: « إن يذعروا » على صيغة المجهول؛ من الذعر وهو الفرع والخوف، قوله: « معاقل »: جمع معقل وهو الملجأ.

الإعراب:

قوله: « إن » للشرط، و « يستغيثوا »: مجزوم لأنه فعل الشرط، وقوله: « بنا » يتعلق به، قوله: « إن » أيضاً للشرط، و « يذعروا »: مجزوم لأنه فعله، قوله: « يجدوا »: جواب الشرطين، فلهذا جزم، قوله: « معاقل عز »: كلام إضافي مفعول يجدوا، قوله: « زانها »: فعل ومفعول، و « كرم »: فاعله، والجملة في محل النصب لأنه صفة لمعاقل.

الاستشهاد فيه:

على الاكتفاء بجواب واحد لشرطين، وذلك قوله: « إن يستغيثوا » وقوله: « إن يذعروا »، واكتفى بجواب السابق عن جواب الثاني مقيداً للأول كتقيده بحال واقعة موقعه، والتقدير: إن يستغيثوا بنا مذعورين يجدوا<sup>(٥)</sup>، ومنهم من جعل الشرط الثاني هاهنا متقدماً في التقدير وإن كان متأخراً في اللفظ، فكأنه قال: إن يذعروا وإن يستغيثوا بنا يجدوا معاقل عز؛ فيكون

(١) انظر شرح الأشموني (٢٨/٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢١٦/٣، ٢١٧)، وأسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم (٢٧٣).

(٢) توضيح المقاصد (٢٦٧/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، بلا نسبة في المعنى (٦/٤)، والهمع (٦٣/٢)، والخزانة (٣٥٨/١١)، والدرر (٩٠/٥)، والتصريح (٢٥٤/٢).

(٥) شرح التسهيل للمرادي (٣٨٣/٣).

(٤) في (أ): الاستماتة.

الشرطان بالمعطف، وقد علم أن الشرطين إذا كانا بالمعطف يكتفى بجواب واحد (١).

قال ابن مالك: وإن توالى شرطان أو قسم وشرط استغني بجواب سابقهما، وربما استغني بجواب الشرط عن جواب قسم سابق، ويتعين ذلك إن تقدمهما ذو خبر أو كان حرف الشرط لو ولولا. انتهى (٢).

والحاصل: أن الأصل أن يكون فعل الشرط المتأخر ماضيًا؛ لأنه قد بين أن جواب الشرط لا يحذف في فصيح الكلام حتى يكون فعله ماضيًا (٣)، والشرط الثاني في البيت المذكور مضارع؛ فحيث يحمل هذا على الندرة والقلّة، فالجواب الواحد يكون جوابًا لهما؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَيْسْنَا وَنَنقُوا يُؤَيِّدُكُمْ أَجُورَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٦] (٤).

\*\*\*

(١) انظر المرجع السابق.

(٢) تسهيل الفوائد (٢٣٩).

(٣) أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم (٢٦٣) وما بعدها.

(٤) قال المرادي عند شرحه قول ابن مالك: « وإن توالى شرطان أو قسم وشرط استغني بجواب سابقهما »: « مثال توالي الشرطين قول الشاعر: ( البيت ) فقوله: تجملوا جواب عن الشرط الأول، وجواب الثاني محذوف لدلالة الشرط الأول وجوابه عليه، ويلزم أن يكون فعله ماضيًا لأنه محذوف الجواب نحو: من أجابني إن دعوته أحسنت إليه، وقد جاء مضارعًا وهو قليل كالبیت السابق، والشرط الثاني عند المصنف مقيد للأول تقييده بالحال الواقع موقمه فكأنه قال في البيت: إن تستغيثوا بنا مذعورين، وجعله بعضهم مؤخرًا في التقدير فكأنه قال: إن تستغيثوا بنا تجملوا منا معاقل عز إن تذعروا، وما قبله دليل الجواب، فهو على هذا مقدم في المعنى ». شرح التسهيل للمرادي (٣٨٣/٣)، وانظر أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم (٢٦٣) وما بعدها.

## شواهد « لو »

الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٣٩ طلع	ولو أن ليلى الأخيلية سلمت	عليّ ودوني جندل وصفايح
	لسلمت تسليم الباشحة أو زقا	إيها صدى من جائب القبر صايح

أقول: قائله هو توبة بن الحمير، وبعدهما:

٣ - وَأَغِطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ بَلَى كُلُّ مَا قَوَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِح

١ - قوله: « جندل » بفتح الجيم وسكون النون، وهي الحجارة، ويروى: ودوني تربة، أي: تراب، والتراب فيه لغات وهي: توراب، وتورب، وتيرب، وترب، وتربة، وترباء، وجمع تراب أثرية وتربان<sup>(٢)</sup>، و « الصفايح »: الحجارة العراض [ تكون على القبور ]<sup>(٤)</sup>، وهي جمع صفيحة وهي الحجر العريض.

٢ - قوله: « أو زقا » بالزاي المعجمة والقاف، يقال: زقى الصدى يزقو زقا؛ أي: صاح، وكل صائح زاق، والمصدر الزقو والزقاء، و « الصدى » بفتح الصاد المهملة؛ هو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها.

(١) ابن الناظم (٢٧٧)، وتوضيح المقاصد (٢٧٥/٤)، وشرح ابن عقيل (٤٨/٤).  
 (٢) البيان من بحر الطويل، وهما من فصيلة طويلة لتوبة بن الحمير قالها في معشوقه ليلى الأخيلية، وانظر القصيدة والشاهد في الأغاني (٢٢٩/١١)، والحمامسة البصرية (١٠٨/٢)، والمضي (٢٦١)، وشرح شواهد المعنى (٦٤٤)، وقد نسباً لرؤية في الهمع (٦٤/٢)، وليسا في ديوانه، وانظرهما في الحنى الدلاني (٢٨٦)، وشرح الأشموني (٣٨/٤).  
 (٣) قال ابن منظور: « التربُّ والتراب والترباء والترباء والتورب والتيرب والتوارب والتيراب والترويب والتريب (الأخيرة عن كراع) كله واحد ». اللسان مادة: « ترب ».  
 (٤) ما بين المقومين سقط في (ب).

## الإعراب:

قوله: « لو » الواو للعطف إن تقدمه شيء، ولو للشرط، و « أن » من الحروف المشبهة بالفعل، وهي ومعمولها في محل الرفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: ولو ثبت أن ليلي الأخيلية، وقوله: « ليلي » اسم لأن، والأخيلية بالنصب صفة ليلي.

قوله: « سلمت »: جملة من الفعل والفاعل خبر أن، وقوله: « علي » يتعلق بسلمت في محل النصب على المفعولية، قوله: « ودوني »: مبتدأ، و « جندل »: خبره، و « صفائح »: عطف عليه، والجملة وقعت حالاً.

قوله: « لسلمت »: جواب لو، وهي جملة من الفعل والفاعل، قوله: « تسليم الباشاة »: كلام إضافي منصوب على المصدرية، قوله: « أو زقا » كلمة « أو » بمعنى: إلى أن. والمعنى: لرددت السلام بالصياح إلى أن زقا إليها صدى، وقوله: « زقا »: فعل ماض، وقوله: « صدى »: فاعله، وقوله: « إليها » أي: إلى ليلي [ وهو ]<sup>(١)</sup> يتعلق بزقا، قوله: « من جانب القبر »: جملة في محل الرفع على أنها صفة لصدى، والتقدير: صدى كائن من جانب القبر، قوله: « صائح » بالرفع صفة لقوله: « صدى ».

## الاستشهاد فيه:

على وقوع « لو » للتعليق في المستقبل إلا أنها لا تجزم، وقد احتج به جماعة من النحويين على ذلك، ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على الماضي. فافهم<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الأربعون بعد المائة والألف<sup>(٤٠٣)</sup>

١١٤٠ هـ لَوْ بِبَيْتِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْفُضَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

أقول: قائله هو عدي بن زيد بن حمار التيمي، وهو من قصيدة رائية من الرمل، وأولها

(١) ما بين المعرفين مقط في ( ب ).

(٢) قال الأشموني: « وإذا وليها حينئذ ماض أول بالمستقبل نحو: ﴿ وَكَيْفَ أَخْبَرَكَ لَوْ رَكَّوْا ﴾ [ الساء: ٢٩ ] وقوله ( البيت ) وإن تلاه مضارع تخلص للاستقبال كما أن « إن » الشرطية كذلك، وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرئ مجيء « لو » للتعليق في المستقبل، وكذلك أنكره الشارح وتأول ما أحجوا به من نحو: ﴿ وَكَيْفَ أَخْبَرَكَ لَوْ رَكَّوْا ﴾ الآية وقوله ( البيت ) وقال: لا حجة فيه لصحة حمله على الماضي، وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها. شرح الأشموني ( ٣٨/٤ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٧٨ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٧٧/٤ ).

(٤) البيت من بحر الرمل، قاله عدي بن زيد العبادي يخاطب النعمان بن المنذر من أبيات لها قصة مشهورة، ينظر الشاهد في الكتاب ( ١٢١/٣ )، والأبيات مع الشاهد في الأغاني ( ٩٤/٢ )، وشرح الكافية الشافية لابن مالك =

هو قوله <sup>(١)</sup>:

- ١ - أَبْلِغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا      أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي  
 ٢ - لَوُ بَغَيْرِ الْمَاءِ.....  
 ٣ - لَيْتَ شِغْرِي عَنْ دَجِيلٍ بَعَثَرِي      حَيْثُ مَا أَدْرَكَ لَيْلِي أَوْ نَهَارِي  
 ٤ - قَاعِدًا يَكْرُبُ نَفْسِي بِثُهَا      وَحَرَامًا كَانَ سِجْنِي وَاحْتِصَارِي

١ - [ قوله ] <sup>(٢)</sup>: «أبلغ الثعمان» أراد به الثعمان بن المنذر وأنه قد كان حبس عدتاً هذا، فأرسل بهذه القصيدة إليه ليستعطفه ويسترضيه، قوله: «مألکا» أي: رسالة، وكذلك الألوكة.  
 ٣ - قوله: «عن دجيل» بفتح الدال وكسر الخاء المعجمة، وهو ما في باطن الرجل من أمره، قوله: «بثها» بفتح الباء وتشديد الثاء المثناة، وهو الإظهار.

٢ - قوله: «شرق» بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف، وهو صيغة الصفة المشبهة من قولهم: شرق بريقه بكسر عين الفعل إذا غص، والمصدر: الشُّرُق بفتحين، قوله: «كالفصان» بفتح الفين المعجمة وتشديد الصاد المهملة؛ من قولهم: غصصت با رجل تغص بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المستقبل، فأنت غاص بالطعام وغصان، وأغصصته أنا، والمصدر: غصص بفتحين.

قوله: «اعتصاري» أي: نجاتي وملجئتي، قال أبو عبيد: الاعتصار: الملجأ، والمعنى: لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فبم أسيفه؟ <sup>(٣)</sup>، وقال الجوهري: الاعتصار: أن يَغْصُ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً ليسيفه، ثم أنشد البيت المذكور <sup>(٤)</sup>.  
 الإعراب:

قوله: «لو» للشرط، وقد علم أنها مخصوصة بالفعل؛ ولكن قد يليها اسم مرفوع معمول محذوف يفسره الظاهر أو اسم منصوب كذلك، أو خبر لكان محذوفة، أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره، وقوله: «لو بغير الماء» من هذا القبيل.

قوله: «حلقبي»: مبتدأ، و «شرق»: خبره، والباء في «بغير» يتعلق به، قوله: «كنت»:

= (١٦٣٦)، واللسان: (عصر)، والهمع (٦٦/٢)، وشرح شواهد المعنى (٢٢٥)، والخزانة (٥٩٤/٣)، (٤٦٠/٤)، (٥٢٤).

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي (٩٣)، تحقيق: محمد جبار، وانظر شرح شواهد المعنى (٦٥٨).

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٣) ينظر الصحاح مادة: «عصر».

(٤) الصحاح مادة: «عصر».

جواب لو، والتاء اسم كان، وقوله: « كالغصان »: خبره، قوله: « اعصاري »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « بالماء »: خبره.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لو بغير الماء » وذلك أن « لو » شرطها أن تكون مختصة بالفعل، وليس كذلك ما هنا، وقد اختلف في تخريجه، فقال أبو علي الفارسي: تقديره: لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق، فقوله: « هو شرق » جملة مفسرة للفعل المضمر (١).

وقال ابن الناظم: كان الشأنية مضمرة فيه، والجملة المذكورة بعد « لو » خير لها، تقديره: لو كان الشأن بغير الماء حلقي شرق، فقوله: « حلقي شرق »: جملة اسمية في موضع النصب على أنها خير كان (٢)، ويقال: هو محمول على ظاهره، وإن الجملة الاسمية وليتها شذوذًا، والحاصل أن هنا ثلاثة مذاهب:

فعلى المذهب الأول: يكون « حلقي شرق » مبتدأ وخبرًا، ولا موضع للجملة من الإعراب. وعلى المذهب الثاني: تكون الجملة في محل النصب لأنها خير كان الشأنية. وعلى المذهب الثالث: لا محل للجملة أيضًا.

الشاهد الحادي والأربعون بعد المائة والألف (٤٣)

..... ١١٤١  
ط

فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

أقول: قائله هو قيس بن الملوح، ويقال: غيره، وقد ذكرنا ما فيه الكفاية مستوفى في شواهد

(١) قال الفارسي: « وقوله: « بغير الماء » يتعلق الجار فيه بالفعل الراجع لحلقي كأنه قال: لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق؛ لأن « هو شرق » قد وقع موقع شرق، وهو أسهل من أن تعلقه بشرق هذا الظاهر، وهذا ما يدل أن هذه الأشياء على فعل مضمر بفسره المظهر، ألا ترى أنك إن لم تقدر هذا المضمر لزم أن يكون « لو » قد ابتدئ بعدها الاسم فإذا ثبت في هذا الموضع إضمار الفعل فحكم سائر ما أشبهه مثله. كتاب الشعر (٥٤٤).

(٢) قال ابن الناظم (٧١٢): « وأسهل من هذا التخريج عندي أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خيرًا لها كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر:

ونجست ليلى أرسلت بشفاة      إليّ فهلا نفس ليلى شفيعها .

(٣) ابن الناظم (٢٧٨).

(٤) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره، وهو أول بيتين لقيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى (١٩٥)، عبد الستار فراج، وثانيهما:

أكرم من ليلى علي فتبتغي      به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها



الإضافة، وصلره:

وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيْي..... إِلَخ (١)  
والاستشهاد فيه هاهنا:

على تقدير كان الشأنية، أي: هلا كان نفس ليلي شفيعها، فقولها: «نفس ليلي شفيعها» جملة اسمية في محل النصب على أنها خبر كان فانهم (٢).

الشاهد الثاني والأربعون بعد المائة والألف (٣)

١١٤٢ وَلَوْ أَنَّ مَا أَبَقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعَوْدِ نَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدَهَا

أقول: قائله هو أبو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى (٥)، ويقال: قائله هو الحسين ابن مطير (٦)، ويقال: كثير عزة، والأول أصح، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله (٧):

١ - وَخَبَّرْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً  
٢ - فَرَأَى اللَّهُ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا  
٣ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَغَيَّرْتُ  
إلى أن قال:

٤ - رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا المَتَى غَيْرَ وَجْهَهَا  
٥ - وَلَوْ أَنَّ..... إِلْسَى آخِرَهُ

وهذا البيت آخر أبيات القصيدة.

٥ - قوله: «ثمam» بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم، وهو نبت ضعيف له حوص أو شبيهه

(١) ينظر الشاهد رقم (٦٥٣) من هذا البحث.

(٢) ينظر الشاهد السابق.

(٣) ابن الناظم (٢٧٨).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة اختلف في قائلها على ما ذكره الشارح، والسبب في ذلك أن كل شاعر له قصيدة على هذا الوزن والروي وفي المعنى نفسه وهو الغزل، وانظر بيت الشاهد في شرح الكافية الشافية (١٦٣٨)، والأشموني (٤٢/٤)، وسمط اللكئ (٨٨١)، والخزانة (٣٦٩/١١)، ووصف الجاني (٢٩٠)، واللسان: «ثم»، (٥) شاعر مقل من شعراء الحجاز سمط اللكئ (٣٧٣).

(٦) شاعر من شعراء الدولتين وله أماديح في رجالهم. الأعلام (٢٦٠/٢).

(٧) انظر الأبيات في ديوان كثير عزة (٢٠٤)، وديوان مجنون ليلي (١٠٧)، وانظرها أيضًا في الخزانة (٣٩٦/١١)، وهي مبشرة في سمط اللكئ (٨٨٣)، منسوبة للشعراء الثلاثة.

بالخصوص، وربما حشي به وشد به خصاص البيوت، الواحدة ثمامة، وبه سمي الرجل ثمامة، يصف الشاعر به ضعف الثمام مخاطبًا لمحبوته مدعيًا بأنها لم تبق منه إلا شيئًا يسيرًا لو علق يعود ثمام ما اعوج مع ضعفه لكون ذلك الشيء حقيرًا جدًّا، وهذا كناية عن غاية فنائه في محبتها وأنه لم يبق فيه شيء ينتفع به، قوله: « ما تأود » أي: ما تعوج، وأصله من أود الشيء بالكسر يأود أودًا إذا اعوج.

## الإعراب:

قوله: « ولو أن » الواو للعطف، ولو للشرط، وأن: من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: « ما أبقيت مني » اسمه، وقوله: « معلق » خبره، والجملة في محل الرفع على الفاعلية لأن تقدير الكلام: ولو ثبت أن ما أبقيت مني معلق، وقوله: « ما » يجوز أن تكون موصولة، والعائد محذوف تقديره: ما أبقيته مني، و « مني »: في موضع الحال من الضمير، ويجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: ولو ثبت أن بقائي الذي أبقيته معلق، قوله: « يعود » يتعلق بقوله « معلق »، وهو مضاف إلى ثمام، وقوله: « ما تأود عودها »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جوابًا للو. الاستشهاد فيه:

في وقوع خبر « أن » بعد « لو » اسمًا، وبه رد ابن الناظم على الرمخشري بقوله: وزعم الرمخشري أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلًا<sup>(١)</sup>، وهو باطل بنحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧]، وبنحو قول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ ..... إلخ<sup>(٢)</sup>

وواقفه على ذلك ابن الحاجب<sup>(٣)</sup>، وقال: إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية، وفي قوله<sup>(٤)</sup>:

(١) قال الرمخشري في الفصل (٣٢٣)، ط. دار الجيل: « ولا بد من أن يليها الفعل، ونحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّمَا تَتَّبِعُونَ ﴾ [الإسراء: ١٠٠]، و ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ﴾ [النساء: ١٧٦]، على إضمار فعل يفسره هذا الظاهر، ولذلك لم يجز: لو زيد ذاعب، ولا: إن عمرو خارج، لطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون غيرها فعلًا كقولك: لو أن زيدًا جاءني لأكرمه... ولو قلت: لو أن زيدًا حاضري لأكرمه لم يجز ».

(٢) ينظر ابن الناظم (٧١٢، ٧١٣).

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية (٤٥٣/٤)، تصحيح يوسف حسن عسر، والألماني النحوية لابن الحاجب (١٥٧/٤).  
(٤) البيت من بحر البسيط في الأشموني (٤١/٤)، دون نسب، والمفني (٢٧٠) بتحقيق: محمد محيي الدين، ونص كلامه: « إن للاستقبال، ولو للمضي، ويلزمان الفعل لفظًا أو تقديرًا، ومن ثم قيل: لو أنك بالفتح؛ لأنه فاعل، وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالموض، وإن كان جامدًا جاز لتعذره ».

ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجَرَ  
تنبو الحوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مُلْمُومٌ  
وقوله (١):

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ حَبِيبَتَهَا  
مُسَوِّمَةٌ تَذَعُو عَجَبِيْدًا وَأَزْمَا  
وقال ابن مالك رأذا عليه، وقد جاء اسماً مشتقاً في قوله (٢):

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكَ الْفَلَاحِ  
أَذْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ (٣)

وقال ابن هشام: وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسماً مشتقاً ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لآية لقمان، ولا ابن الحاجب، وإلا لما منع من ذلك، ولا ابن مالك، وإلا لما استدل بالشعر، وهي قوله تعالى: ﴿يَوَدُّوْا لَوْ أَنَّهْمُ بَادُوْنَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: ٢٠] (٤).

وقد زد على ابن هشام بأن هذه الآية ليست من هذا الباب؛ لأن ابن الحاجب قد ذكر في منظومته أن لو في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهْمُ بَادُوْنَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ للتمني وليست للشرط، وإنما هي بمشابة الزائد.

والمعنى: يودون أنهم بادون نحو: ﴿وَقَوْدُوْنَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَوْ تَكُوْنُ لَكُمُ﴾ [الأنفال: ٧].

(١) البيت من بحر الطويل للعوام بن شاذب الشيباني، وانظره في شرح الكافية الشافية (١٦٣٩)، والمغني (٢٧٠)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ومسومة: خيرولاً معلمة، أزتما: بطن من بني يربوع، يصف الشاعر مخاطبه بغاية الجبن، وشاهده: «لو أنها عصفورة» حيث وقعت (أن) بعد «لو» وهو كثير.

(٢) البيت من قصيدة طويلة للبيد، ديوانه (٤٢)، وانظره في شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٣٧)، والمغني (٢٧٠)، ملاعب الرماح: هو ملاعب الأسنة عامر بن مالك بن جعفر من الفرسان الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة والإقدام، وشاهده: «ولو أن حيا» واستشهد به ابن مالك على شيوخ ورود «أن» بعد «لو» مشتقاً خلافاً لقول الزمخشري.

(٣) قال ابن مالك: «ثم نبهت على أنها في الاختصاص بالفعل كـ (أن) وذكرت ما تنفرد به من مباشرة أن نحو: لو أن زهداً قام لَقُغْتُ، وزعم الزمخشري أن بين لَوْ وَأَنَّ (بُت) مقدر، وهو خلاف ما ذهب إليه سيويه، فإن سيويه شبهها في مباشرة (أَنَّ) على سبيل التلويح بانتصاب عُذُوْة بعد: لَدُنْ، ذ (أَنَّ) الواقعة بعد (لو) في موضع رفع بالابتداء، وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها؛ كما أن عُذُوْة بعد لَدُنْ تنتصب وإن كان غيرها بعدها يجب جره.

على أنه قد ولي (لو) اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول الشاعر:

لَوْ بِغَيْرِ اللَّاءِ عَلَيَّ فَرِقٌ كُنْتُ كَالضَّيَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِيْضَارِي

ولللك وجه من النظر، وهو أن (لو) لما لم تصحب غالباً إلا فعلاً ماضياً وهو لازم البناء لم تكن عاملة، ولما لم تكن عاملة لم يسلك بها سبيل (إن) في الاختصاص بالفعل أبداً. فبه على ذلك مباشرتها (أَنَّ) كثيراً وبمباشرتها غيرها قليلاً، ثم أنشد الأبيات المذكورة وغيرها. شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٣٥ - ١٦٣٩)، تحقيق: عبد المنعم هريدي، وانظر الكتاب (٢٧٣/٢).

(٤) للمغني (٢٧١).

فمن ذلك لم يلتزم فيها ما التزم في الشرطية (١).

### الشاهد الثالث والأربعون بعد المائة والألف (٣٠٢)

١١٤٢ وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَايْتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أخو الحزب فزق القارح العدوان

أقول: قائله هو صخر بن عمرو (٤)، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله (٥):

- |   |  |
|---|--|
| ١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا قَمَلُ عِيَادَتِي        | وَمَلْتُ سَلِيمَى مُضْجَعِي وَمَكَانِي       |
| ٢ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً     | عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ     |
| ٣ - لَقَمْرِي لَقَدْ نَهَيْتَ مَنْ كَانَ نَائِمًا   | وَأَسْمَعَتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ     |
| ٤ - أَمَّهُمْ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيفُهُ | وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ |
| ٥ - فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ        | فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَى وَهَوَانِ       |
| ٦ - وَحَيٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَّغَتْ بَغَارَةً        | كِرْجَلِ جِرَادٍ أَوْ دَبَا كُثْفَانِ        |
| ٧ - وَلَوْ أَنَّ حَيًّا.....                        | إِلَى.....                                   |

٢ - قوله: « جنازة » بكسر الجيم؛ اسم السرير الذي يحمل عليه الميت.

(١) الذي رد على ابن هشام هو الدماميني حيث يقول: « هؤل المصنف بقصور نظر هؤلاء الأئمة، وتبجح بالاهتداء إلى ما لم يهتدوا إليه، ثم إن ما اعتدى إليه دونهم ليس بشيء، وذلك أن « لو » في هذه الآية ليست مما الكلام فيه، لأنها مصدرية أو للتمني، والكلام إنما هو في « لو » الشرطية.. الخزانة (٣٠٥/١١).

(٢) ابن الناظم (٧١٣) بتحقيق: عبد الحميد السيد.

(٣) البيت من بحر الطويل لصخر بن عمرو أخي الخنساء، من قصيدة قالها ردًا على امرأته التي ملت طول مرضه، حيث قالت لسائلة عنه: كيف بهلك؟ فقالت: لا حي فيرجى، ولا ميت فيمى، لعيتا منه الأمرين، وانظر بيت الشاهد في شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٣٨) واللسان (عنا)، وتذكرة النحاة (٧٣)، وشرح الأشموني (٤٢/٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٤٢).

(٤) صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السلمي، من بني سليم بن منصور، من قبس عيلان: أخو الخنساء الشاعرة، كان من فرسان بني سليم وغزواتهم، جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمه، ومرض قريبًا من الحول، وله في ذلك أبيات أولها:

( أرى أم صخر لا تملى عماداتي ) وملت سليمى مضجعي ومكاني (

ومليمي زوجته، ثم تأتت قطعة من جنبيه، فأزيلت، فمات، ولأخته (الخنساء) شعر كثير في رثائه ورثاء أخيه معاوية المقبول قبله، وما قالت فيه:

( وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتِسْمُ الْهُدَاةُ بِهِ ) كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي زَأْيِهِ نَارَ )

وتوفي نحو سنة عشرة قبل الهجرة الشريفة، انظر الأعلام (٣٠١/٣)، والخزانة (٤٣٥/١)، والشعر والشعراء (٣٤٥).

(٥) انظر الأبيات في الأغاني (٧٨/١٥)، وخزانة الأدب (٤٣٦/١)، والشعر والشعراء (٣٤٥).

٤ - و « المير » بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء، وهو حمار الوحش.

٦ - و « الدبا » بفتح الدال وتخفيف الباء الموحدة؛ صغار الجراد، قوله: « كُتْفَان » بضم الكاف والتاء المثناة من فوق وبالفاء، وهو الذي يكتف في المشي<sup>(١)</sup>.

٧ - و « القارح » بالقاف؛ من قرح الحافر قروحاً إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين؛ لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح، ويقال: أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح، هذه وحدها بلا ألف، والفرس قارح، والجمع قَرَّاح بضم القاف وتشديد الراء، قوله: « العدوان » بفتح العين المهملة والدال؛ بمعنى: شديد العدو، وذئب عدوان؛ أي: يعدو على الناس، ومنه قولهم: السلطان ذو عدوان وذو يدان، وعدوان بتسكين الدال اسم قبيلة الإعراب:

قوله: « ولو أن حيًّا » الواو للعطف، ولو للشرط، وحيًّا: اسم أن، وخبره قوله: « فائت الموت »، قوله: « فائت أخو الحرب »: جواب لو، و « فائت »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى الموت، و « أخو الحرب »: كلام إضافي فاعله، وأراد به صاحب الحرب، وإنما يذكر لفظ الأخ في أمر يكون صاحبه لا يزال يباشره ولا يفارقه كأنهما أخوان لا يفترقان، قوله: « فوق القارح »: كلام إضافي وقع حالاً من: « أخو الحرب »، و « القارح »: صفة موصوفها محذوف، أي: الفرس القارح، قوله: « العدوان »: صفة بعد صفة. الاستشهاد فيه:

في قوله: « فائت الموت » حيث وقع خبراً لأن بعد « لو » وهو اسم، وفيه رد على من اشترط أن يكون خبر « أن » بعد « لو » فعلاً كما ذكرناه في البيت السابق<sup>(٢)</sup>.

(١) في الصحاح للجوهري، مادة: « كُتِف »: « الكُتْفَانُ: الجراد أول ما يطير منه، الواحدة: كُتْفَانَةٌ. والكُتْفُ: المشي الرويد. وقد كُتِفَتِ الخيل وتكُتِفَتْ، إذا ارتفعت فروغ أكتافها في المشي ».

(٢) بنظر الشاهد رقم ( ١١٤١ ).

## الشاهد الرابع والأربعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٤٤  
فتح لو يسمعون كما سمعت حديثها خَرُوا لِعِزَّةِ زُكْعَا وَسُجُودًا

أقول: قائله هو كثير عزة، وقد ذكر في شرح ابن عقيل قبله بيت آخر، وهو قوله (٣):

١ - زُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ  
يَتَكُونُ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُودًا  
وهما من الكامل.

١ - و « الرهبان »: جمع راهب، و « مدين »: بلدة مشهورة بساحل بحر الطور.

٢ - وقوله: « خروا »: من الخرور وهو السقوط، و « عزة »: اسم محبوبة كثير التي كان يتشبه بها، و « الركع » بضم الراء؛ جمع راع، و « السجود » بضم السين؛ جمع ساجد. الإعراب:

قوله: « لو يسمعون » كلمة لو للشرط، ويسمعون: جملة من الفعل والفاعل؛ فعل الشرط، وقوله: « كما سمعت » الكاف للتشبيه، وما مصدرية، وسمعت: جملة من الفعل والفاعل، و « حديثها »: كلام إضافي مفعوله، والتقدير: كسماعي حديثها، والضمير يرجع إلى عزة المذكورة في البيت السابق، قوله: « خروا »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جوابًا للو، قوله: « لعزة » يتعلق بخروا، وكان القياس أن يقال: خروا لها، ولكنه ذكرها بالتصريح للاستلذاذ وإقامة الوزن، قوله: « ركعًا »: حال من الضمير في: « خروا »، و « سجودًا » كذلك حال. الاستشهاد فيه:

على أن المضارع هو الذي وقع بعد « لو » وصرف معناه إلى الماضي؛ لأن الغالب دخول « لو » التي للتعليل على الفعل الماضي الذي هو مبني؛ ألا ترى أنه إذا دخل على الفعل المضارع لا يعمل فيه شيئًا<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر ابن الناظم (٢٧٨)، وتوضيح المقاصد (٢٨١/٤)، وشرح ابن عقيل (٥١/٤).

(٢) البيت من بحر الكامل، من مقطوعة عدتها سبعة أبيات في الغزل، وهي لكثير عزة في ديوانه (٤٤١)، تحقيق: د. حسين نصار، وانظر بيت الشاهد في الخصائص (٢٧/١)، واللسان: « كلم »، والجنى الثاني (٢٨٣)، وشرح الأشموني (٤٢/٤).

(٣) ينظر ديوان كثير (٤٤١)، تحقيق: د. حسين نصار، وأيضًا ديوانه (٧٦)، بشرح: مجيد طراد، وشرح ابن عقيل (٥١/٤).

(٤) قال ابن مالك في شان « لو » الامتناعية ودخولها على المضارع:

## الشاهد الخامس والأربعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٤٥  
تتبع إن يكن طيبك الدلال فلؤ في سالف الدهر والسنين الخوالي

أقول: أنشده أبو الحسن<sup>(٣)</sup>، ولم يعزه إلى أحد، [ ونسبه ابن جني لعبيد بن الأبرص، ولكن لم يثبت في ديوانه، ووجد في بعض مجاميعه التي اختارها أبيات منه، وهي<sup>(٤)</sup> :

- ١ - لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدُّفِينِ بِبَالٍ فِلَوَى ذِرْوَةَ فَجَنَّبَنِي أُنَالِ
- ٢ - فَمَلَرُوزَاتٍ فَالْصُّفِيحَةُ قَفْرٌ كُلُّ وَاوٍ وَرُوزِيَةِ مِحْلَالِ
- ٣ - دَاوٍ حَيٍّ أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدُّهْرِ بِرِ فَأَضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْحِلَالِ
- ٤ - مُفَرَّاتٍ إِلَّا زَمَادًا عَفِيًّا وَرَقَابًا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ
- ٥ - وَأَوَارِيٍّ قَدْ عَفَتْ وَنُوزِيًّا وَرُسُومًا غَيْرَ عَنِ أَخْوَالِ
- ٦ - تِلْكَ عِزِّي غَضِبِي تُرِيدُ زِيَالِي أَلْبِينِ تَقَوْلُهُ أَمْ دَلَالِ
- ٧ - إِنْ يَكُنْ طَيْبُكَ الْفِرَاقُ فَلَا أَخَ فُلْ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ
- ٨ - أَوْ يَكُنْ طَيْبُكَ الدَّلَالُ..... إلخ
- ٩ - إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ وَإِذْ أَعْدُ دُرٌّ كَجَذْلَانِ مُرَجِحًا أَذْيَالِي
- ١٠ - قَدَعِي مَطُّ حَاجِبِيكَ وَعَيْشِي مَعَنَا بِالرُّجَاءِ وَالتَّأْمَالِ
- ١١ - وَاتْرُكِي صِرْمَةَ عَلَى آلِ زَيْدٍ بِالنُّقْطِيَّاتِ كُنْ مِنْ أَوْزَالِ
- ١٢ - لَمْ تَكُنْ عَزْوَةَ الْجِيَادِ وَلَمْ يُنْ سَبْ بِأَثَارِهَا صُدُورَ النَّعَالِ
- ١٣ - زَعَمْتَ أَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَأَنِّي قَلٌّ مَالِي وَضُنُّ عَنِي الْمَوَالِي

إلى المضي نحو: لو يفي كفى

= وإن مضاع تلاها صرفا

ينظر الأشموني بحاشية الصبان (٤٢/٤)، والجنى اللاني (٢٨٣).

(١) ابن الناظم (٢٧٩)، والبيت ليس موجودا في توضيح المقاصد، ولا في أوضح المسالك كما أشارت إليه رموز الشارح.

(٢) البيت من بحر الخفيف، وهو من قصيدة في الغزل لعبيد بن الأبرص في ديوانه (١١٢ - ١١٦)، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في تذكرة النحاة (٨٤)، والمغني (٦٤٩)، وشرح شواهد المغني (٩٣٧).

(٣) انظر البيت في معاني القرآن للأخفش (١/١٦٥، ٢٩٨)، تحقيق: د. هدى قراعة، وقد استشهد به الأخفش في الموضوعين للشاهد هنا.

(٤) انظر الأبيات في ديوان عبيد بن الأبرص (١١٢)، ط. دار صادر، بيروت، وكثير منها في شرح شواهد المغني للسيوطي (٩٣٧).

١٤- وَصَعَا بَطْلِي وَأَضْبَحْتُ شَيْخًا لَا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا أَفْثَالِي [ (١) ]

وهي من الخفيف.

قوله: « طبك » بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة، أي: إن يكن عادتك الدلال، فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه، و « الطب »: العادة؛ كما في قول الشاعر (٢):

فَمَا إِنْ طَبَّحْنَا جُبَيْنًا وَلَكِنْ مَنَائِمًا وَذَوْلَةً آخِرِينَا

و « الدلال » بفتح الدال وتخفيف اللام؛ هو التحاشي والتمانع على المحب، وهو من دَلَّ يَدُلُّ من باب ضرب يضرب، قوله: « الخوالي » يعني: المواضي؛ جمع خالية من خلى إذا مضى.

الإعراب:

قوله: « إن »: حرف شرط، و « يكن طبك »: جملة وقعت فعل الشرط، وجواب الشرط هو قوله: « فلو في سالف الدهر »، وقوله: « الدلال »: منصوب لأنه خبر يكن.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فلو في سالف الدهر » حيث حذف فيه فعل الشرط للو، وجوابه؛ فإن تقدير قوله: « فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي » [ والأصل ] (٣): فلو كان ذلك في سالف الدهر لكان كذا، وقد قلنا إن المعنى: فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه، وشبه « لو » في هذا البيت بهان، فكما جاز حذف فعل الشرط والجواب بعد « إن » كذلك جاز بعد « لو »، ولكن ذلك في « إن » كان لدلالة المعنى جائز، وفي « لو » نادر. فافهم (٤).

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب): ونقل من نسخة الخزانة.

(٢) البيت من بحر الوافر وهو لفروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة المرادي (صحابي مخضرم)، وهو في الخزانة (١٢١/٢)، والكمال (٢٩٥)، والارتشاف (٥٧٥/٢)، وشرح شواهد المغني (٨١).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

(٤) قال أبو حيان: « وقد جاء في الشعر حذف الفعل بعد « لو ».... وحذفه وحذف الجواب قال (البيت) تقديره: فلو كان في سالف الدهر لاحتملنا ذلك ». الارتشاف (٥٧٥/٢، ٥٧٦)، وينظر شرح الكافية الشافية (١٦٤١).



الشاهد السادس والأربعون بعد المائة والألف<sup>(٣٠١)</sup>

١١٤٦ فلُو نُبِشَ المَقَابِرَ عَنْ كَلْبِ بْنِ زَيْرٍ  
بِیَوْمِ الشُّغَمَمِیْنَ لَقَرْنَا عَیْنَا  
فَیُخْبِرُ بِالدَّنَائِبِ أَيْ زَیْرٍ  
وَکَیْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ القُبُورِ؟

أقول: قائلهما هو مهلهل بن ربيعة الجشمي شاعر جاهلي، واسمه امرؤ القيس، وهما من قصيدة طويلة من الوافر، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١ - أَلَيْلَتَا بِيذِي حَسَمِ أَيْرِي  
٢ - فَإِنْ يَكُ بالدَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي  
إِلَى أَنْ قَالَ:

٣ - كَوَاكِبَ لَيْلِي طَالَتْ وَعَمَّتْ  
٤ - فَلُو نُبِشَ المَقَابِرَ.....  
٦ - وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بِوَارِدَاتِ  
٧ - هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادِ  
٨ - وَهَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا

قال مهلهل هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب واسمه كليب، وائل، وكنيته: أبو الماجدة، وإنما لقب كليبا بالجزو الذي أعده، فقال: فلو نبش المقابر عن كليب، وأراد بكليب أخاه.

قوله: « فيخبر بالدنائب أي زير » قال القالي: تقديره: فيخبر بالدنائب أي زير أنا، و « الزير » بكسر الزاي المعجمة وسكون الياء آخر الحروف، يقال: رجل زير نساء إذا كان يكثر زيارتهن، وكذلك يقال: هذا جدت نساء وهو الذي يكثر التحدث إلى النساء، وذلك أن كليبا كان يعيره فيقول: إنما أنت زير نساء، وأراد ب: « الشغميين » شعثا وشعثا ابني معاوية بن عمرو بن هقل ابن نعلب، واسم شعثم حارثة.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٧٠/٤ ).

(٢) البيتان من بحر الوافر، من قصيدة قالها مهلهل بن ربيعة مفتخرًا لما أدرك ثأر أخيه كليب، وانظر الشاهد في تذكرة النحاة (٧٢)، والحزانة (٣٠٥/١١)، واللسان: « ذنب »، والجنى الداني (٢٨٩)، والمنذ (٢٦٧)، والارتشاف (٥٧٦/٢)، وشرح أبيات المنذ (٦٧/٥)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٤٤٧).

(٣) انظر الأبيات منسوبة لقائلها ومناسبتها بالتفصيل في كتاب الأغاني لأبي الفرج (٥٣/٥ - ٥٩) نسخة دار الكتب، وكلنا في الحزانة (٣٠٥/١١).

- قوله: « بالذئائب » بفتح الذال المعجمة؛ ثلاث هضبات بنجد، وبها قبر كليب وائل المذكور.
- ١ - قوله: « بذئ حُشم » بضم الحاء وفتح السين المهملتين، وهو اسم موضع، قوله: « أنيري »: من الإنارة، قوله: « فلا تحوري »: من حار إذا رجع.
- ٢ - قوله: « صاعرة » بالمهملتين؛ من الصعر بفتحتين وهو الميل، قاله الصاغاني في العباب.
- قوله: « فغوري » بالغين المعجمة؛ من غار النجم إذا غاب.
- ٦ - قوله: « بواردات » على وزن فاعلات؛ اسم موضع، قوله: « العبير » بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة؛ اسم قبيلة.
- ٨ - و « القشيمان »: تثنية قشعم وهو النسر، وأراد نسرين من النسر.

### الإعراب:

قوله: « فلو نبش » الفاء للعطف، ولو للشرط، وقوله: « نبش » على صيغة المجهول، و « المقابر »: مفعول ناب عن الفاعل، قوله: « عن كليب »: صلة لنبش، قوله: « فيخبر » بنصب الراء؛ جواب لو بتقدير أن، قوله: « بالذئائب » أي: فيها، قوله: « أي زير »: كلام إضافي مرفوع على أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: أي زير أنا، ويجوز أن يكون أنا مبتدأ، وأي زير مقدماً خبره، والباء في: « بيوم الشعثمين » في موضع النصب على الحال من أنا المحذوف، قوله: « لقر »: جواب لو بعد جواب آخر بالفاء، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى كليب، و « عينًا » نصب على التمييز.

قوله: « وكيف » للاستفهام ولكنه أخرج مخرج التعجب؛ كما في قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨] ومحل الرفع على أنه خير لقوله: « لقاء من تحت القبور »؛ فإن لقاء مرفوع بالابتداء مضاف إلى من، وهي موصولة، وقوله: « تحت القبور »: جملة محذوفة الصدر، تقديره: لقاء من هو تحت القبور، فقولك: « هو » مبتدأ، و « تحت القبور »: خبره، والجملة صلة الموصول (١).

قوله: « القشيمان » في البيت الأخير مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « عليه » مقدماً، والجملة في موضع النصب على الحال، وتقديره: وعليه، فحذف الواو؛ لأن الهاء في: « عليه » تربط الكلام بأوله، ويروى: عليه القشعثمين بالنصب فوجهه أن يكون منصوباً بقوله: « تركنا » فافهم.

(١) تكلف لا داعي له؛ فشه الجملة صالح لوقوعه صلة دون تكلف ضمير مبتدأ محذوف.

## الاستشهاد فيه:

على أن جواب « لو » قد جاء باللام بعد جوابها بالفاء وهو قوله: « فيخبر »، وأما اللام فهو قوله: « لقر عيناً »، وقال ابن مالك: « إن لو هاهنا مصدرية أغنت عن التمني فلذلك نصب بعدها الفعل مقروناً بالفاء وهو قوله: « فيخبر » أي: فأن يخبر<sup>(١)</sup>، ومثّل لذلك الشيخ أبو حيان بقوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنكَ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَّرًا بَيْنَهُمْ ﴾ [ البقرة: ١٦٧ ]<sup>(٢)</sup>.

الشاهد السابع والأربعون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٤٧ سَرِينَا إِلَيْهِمْ فِي مَجْمُوعٍ كَانَتْهَا جِبَالٌ شَرُوزَى لَوْ نَعَانُ فَنَهْدَا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعراب الفعل<sup>(٥)</sup>.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « فنهدا » حيث نصب بتقدير أن، أي: فأن نهدا، وقال ابن مالك: لو هنا مصدرية؛ فلذلك نصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر الأشموني بحاشية الصبان ( ٣٢/٤ ).

(٢) قال أبو حيان: « وإذا أشريت « لو » معنى التمني فنص شيخنا ابن الضائع وأبو مروان بن هشام على أنها لا جواب لها كجواب « لو » الامتناعية، ويجوز أن تجاب بالفاء، قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنكَ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَّرًا بَيْنَهُمْ ﴾ وهي إذ ذاك قسم برأسه والصحيح أنها الامتناعية، ويجوز أن تجاب بالفاء، وقد جاء جوابها باللام بعد جوابها بالفاء في قوله ( البيتين ) « . الارتشاف ( ٥٧٦/٢ ) .

(٣) توضيح المقاصد ( ٢٧١/٤ ) .

(٤) البيت من بحر الطويل، وقد سبق الاستشهاد به قريباً في الشاهد رقم ( ١٠٩٧ )، وانظر في شرح الأشموني ( ٣٣/٤ ) .

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ١٠٩٧ ) .

(٦) قال ابن مالك: « وأشرت بقولي: وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقروناً بالفاء إلى نحو قول الشاعر ( البيت ) فلك في نصب نهد أن تقول: نصب لأنه جواب تم إنشائي كجواب ليت لأن الأصل: وددنا لو نعان بعطف فعل التمني للدلالة « لو » عليه، فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه، فكان لها جواب كجواب ليت، وهذا عندي هو المختار، ولك أن تقول: ليس هذا من الجواب بالفاء؛ بل من باب العطف على المصدر؛ لأن « لو » والفعل في تأويل مصدر ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٢٢٩/١ )، وينظر شرح الأشموني بحاشية الصبان ( ٣٣/٤ ) .

## الشاهد الثامن والأربعون بعد المائة والألف (٢٠١)

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَجِبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَفْعُبٌ

أقول: قائله هو الغطمش (٣)، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله (٤):

- ١ - أَلَا رَبُّ مَنْ يَفْتَأِنِي وَدَّ أَنْبِي  
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
- ٢ - عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمَّهِ أَوْ لِقِيَةٍ  
فَيَغْلِبُهَا فَحَلَّ عَلَى التَّنْبَلِ مُنْجَبُ
- ٣ - فَيَاخَيْرَ لَا بِالشَّرِّ فَارِحٌ مَوْدِي  
وَأَيُّ امْرِئٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهُبُ
- ٤ - أَقُولُ وَقَدْ فَاصَتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ  
أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ (٥)
- ٥ - أَخْلَايَ..... إلخ

٥ - و « الأخلاء »: جمع خليل، و « الحمام » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم، وهو الموت، قوله: « معتب » بفتح الميم وسكون العين؛ مصدر بمعنى العتاب، يقال: عتب عليه أي: وجد عليه يعتب ويعتب بضم عين الفعل وكسرهما عتبا ومعتابا.

الإعراب:

قوله: « أخلاي »: منادى مضاف حذف منه حرف النداء تقديره: يا أخلاي، قوله: « لو » للشرط، و « غير الحمام »: كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « أصابكم »، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: « عجب »: جواب لو، وقوله: « ولكن » للاستدراك، قوله: « معتب » مرفوع بالابتداء، وقوله: « ما على الدهر » مقدما خبره.

(١) توضيح المقاصد (٢٧٦/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة نسبها الشارح، وانظر الشاهد في تذكرة النحاة (٤٠)، والجنى اللداني (٢٧٩)، والأشموني (٣٩/٤)، وأوضح المسالك (٢١٠/٤)، والتصريح (٢٥٩/٢).

(٣) في لسان العرب مادة ( غطمش ) « الغَطْمِشَةُ: الأَعْدُ قَهْوًا، ذَوْ وَتَقَطَّمَشَ فُلَانٌ عَلَيْنَا نَقَطَّمَشْنَا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطْمَشًا، وَالغَطْمَشُ: الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظْرُ، وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ: كَلِيلُ الْبَصْرِ، وَغَطْمَشَ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ ذَلِكَ، هُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ وَهُوَ الْغَطْمَشُ الضَّبِّيُّ ».

(٤) انظر الأبيات المذكورة في شرح الحماسة للمرزوقي (٨٩٣، ١٠٣٦)، تحقيق: هارون.

(٥) جاء صدر هذا البيت في الحماسة مرتين مرة بالشرط المذكور (٨٩٣)، والأخرى مكنيا (١٠٣٦): (إلى الله أشكر لا إلى الناس أني).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لو غير الحمام » حيث ولي « لو » غير الفعل، وقد علم أن « لو » لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمرة يفسره الظاهر، وهذا محمول على الضرورة<sup>(١)</sup>.

الشاهد التاسع والأربعون بعد المائة والألف<sup>(٢٣)</sup>

١١٤٩ لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَاحِ

أقول: قائله هو ليبيد بن عامر العامري، وقامه:


أَذْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

وهو من الرجز الممدس.

و « الفلاح »: النجاة والفوز والبقاء، قوله: « ملاعب الرماح » أراد به أبا براء بن عامر ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له: ملاعب الأسنه، وإنما قال له ليبيد: ملاعب الرماح لضرورة القافية.

## الإعراب:

« لو » للشرط، و « أن »: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، و « حياً » اسمها، و « مذرك »

(١) في الأشموني (٣٩/٤): « والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة، والناذر لا يكون في صحيح الكلام، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَلِكُورَةُ حَرْزَيْنِ رَضِمَو رَيْتَ ﴾ [الإسراء: ١٠٠]. وقال صاحب التصريح (٢٥٩/٢) بعد أن ذكر أن لو تختص بالفعل: « ويجوز أن يليها قليلاً اسم مرفوع معمول لفعل محذوف وجوباً يفسره ما بعده، أو اسم منصوب كذلك، أو خبر لكان محذوف، أو اسماً هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبره، فالأول؛ كقول عمر لأبي عبيدة : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة. كقوله وهو الفظمش: ( البيت )، فـ ( غير ): فاعل بفعل محذوف يفسره: أصابكم. والتقدير: لو أصابكم غير الحمام.. وقولهم في المثل: لو ذات سوار لطمتني.. والتقدير: لو لطمتني ذات سوار.. وجواب « لو » محذوف تقديره لمان علي ذلك، والثاني: لو زيداً وأبته أكرته، والثالث نحو: الشمس ولو خاتماً من حديد، والرابع كقوله: لَوْ يَسْمِرُ الْمَاءُ عَلَيَّ سُرِقٌ كَنْتُ كَالْحَصَانِ بِالْمَاءِ اغْتِيصَارِي »

وينظر الكتاب (١٢١/٣)، وشرح الكافية الشافية (١٦٣٦) وما بعدها، واللامات للزجاجي (١٢٧، ١٢٨)، والمقتضب (٧٦/٣، ٧٧).

(٢) توضيح المقاصد (٢٧٩/٤).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لليبيد بن ربيعة في عمه أبي براء مالك بن عامر، ملاعب الأسنه، وكان عمه قد كبر وشرب الخمر حتى قتل نفسه، وانظرهما في ديوان ليبيد (٤١)، ط. دار صادر، وكذا في شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٣٧)، والمغني (٢٧٠)، والخزانة (٣٠٤/١١)، واللسان: « لعب »، والجنى اللباني (٢٨٢)، والهمع (١٢٨/١)، والدرر (١٨١/٢)، وشرح شواهد المغني (٦٦٣)، وشرح الأشموني (٤١/٣).

الفلاح: « كلام إضافي خبره، قوله: « أدركه »: جملة من الفعل والمفعول وقعت جواباً للو، والضمير فيه يرجع إلى الفلاح، قوله: « ملاعب الرماح »: كلام إضافي فاعل لقوله: أدركه. الاستشهاد فيه:

في قوله: « مدرك الفلاح » حيث وقع خبراً لأن الواقعة بعد لو، والحال أنه اسم، وفيه رد على من اشترط أن يكون خبر أن بعد « لو » فعلاً؛ كما ذكرناه فيما مضى<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخمسون بعد المائة والألف<sup>(٢،٣)</sup>

١١٥٠ / وَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لَحَبِثَتْهَا .....

أقول: قائله هو العوام بن شاذب<sup>(٤)</sup> الشيباني، وتماه<sup>(٥)</sup>:

مَسْوُومَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا .....

وهو من قصيدة من الطويل [ قالها العوام بن شاذب الشيباني في أسر بنشاطم بن قيس وأصحابه، يجيبه بها في يوم العظالي، وهي آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وبين تميم في الجاهلية، وأولها هو قوله<sup>(٦)</sup>:

١ - وَإِنْ يَلِكُ فِي يَوْمِ الْفَيْطِ مَلَامَةٌ      فَيَوْمَ الْعِظَالِيِّ كَانَ أَحْزَى وَأَلَمًا  
٢ - أَنَاخُوا يَرِيدُونَ الصَّبَاحَ فَصَبِحُوا      وَكَانُوا عَلَى الْغَايِنِ دَغْوَةً أَشَامًا  
٣ - فَرَزْتُمْ وَلَمْ تَلُورُوا عَلَى مُجْجِرِكُمْ      لَوْ الْحَارِثُ الْحَرَابُ يُدْعَى لِأَقْدَمَا

(١) قال ابن هشام: « وذهب المبرد والرجاج والكوفون إلى أنه مرفوع على الفاعلية، والفعل بعدها مقدر، أي: ولو ثبت أنهم آمنوا، ورجع بأن فيه إبقاء « لو » على الاختصاص بالفعل، قال الهمخشي: ويجب كون خبر أن فعلاً ليكون عوضاً من الفعل المحذوف. المغني بحاشية الأمير (٢١٤/١)، ونظر الكشاف (٨/٤) ط. دار المعرفة، والمقتضب (٧٨/٣)، والأملاني النحوية لابن الحاجب (٦٢/١، ٦٣)، والكافية وشرح الرضي (٤٥٢/٤، ٤٥٣). ونظر الشاهد رقم (١١٤١).

(٢) توضيح المقاصد (٢٨٠/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل للعوام بن شاذب الشيباني، انظره في شرح الكافية الشافية (١٦٣٩)، والعقد الفريد (١٩٥/٥)، واللسان: « زم »، وهو لجرير في شرح شواهد المغني (٦٦٢)، وانظره في الجنى اللداني (٢٨١)، والمغني (٢٧٠).

(٤) شاعر جاهلي من الفرسان من بني الحارث كان حياً قبل الإسلام بنحو عشرين سنة، وقد سجل في شعره أسر عتبية ابن الحارث لأبي الصهباء حيث يقول، الأعلام (٩٣/٥):

ولم أبو الصهباء غد حمي الوضي      وألقى بأهدان السلاح وسلما

(٥) انظر الأبيات المذكورة في العقد الفريد (١٩٥/٥، ١٩٦)، والنقائض لجرير والفرزدق (٥٨٥)، (١٩٠٧).

(٦) ينظر شرح شواهد المغني (٦٦٢).

- ٤ - وَمَا يُجْمَعُ الْعَزْزُ الشَّرِيعَ نَقِيرُهُ  
 ٥ - وَلَوْ أَنَّ يَسْطَامًا أَطِيعَ لِأَمْرِهِ  
 ٦ - وَلَكِنَّ مَفْرُوقَ الْقَفَا وَابْنَ خَالِدِ  
 ٧ - فَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمِيَ الْوَعَى  
 ٨ - وَأَيُّقِنُ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ  
 ٩ - وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ.....  
 ١٠ - أَبِي لَكَ قَيْدٌ بِالْفَيْطِ لِقَاءَ قَوْمِ  
 ١١ - فَأَقْلَتَ بِسْطَامٍ جَرِيضًا بِنَفْسِهِ  
 ١٢ - وَقَاطَظَ أَسِيرًا هَانِيًّا وَكَأَنَّمَا
- وَأَنْ تُحْرِمُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْفَتَا الدُّمَاءَ  
 لِأَدَى إِلَى الْأَحْيَاءِ بِالْحِنُونِ مَعْنَمَا  
 أَلَامًا فَلَيْمًا يَوْمَ ذَلِكَ وَشَوْمًا  
 وَأَلْقَى بِأَيْدِيهِ السَّلَاحَ وَسَلَّمَا  
 تَبِمَ عِزْسُهُ أَوْ تَمَلَأَ الْبَيْتَ مَائِمًا  
 ..... إلخ  
 وَيَوْمَ الْعُظَالِي إِنْ نَجَزْتَ مُكَلَّمَا  
 وَغَادَرَ أَتْرَامًا وَوَلَدْنَا مُقَوْمًا  
 مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغْشَيْنَ عِنْدَمَا

والعظالي بضم العين المهمله وبالطاء المعجمة؛ سمي ذلك اليوم به لأن الناس فيه ركب بعضهم بعضًا، أو لتعاطلهم على الرياضة، وهو الاجتماع والاشتباك، وقيل: بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة [ (١) ] .

قوله: «عصفورة» بضم العين، ويقال لها النفارة (٢)، والذكر عصفور، فالذكر أسود الرأس والعنق، وسائرُه إلى الورقة، وفي جناحيه حمرة، والأُنثى لونها يضرب إلى الصفرة والبياض، وفي العباب: ولم يحسن أبو الدقيش صفة الذكر، ثم قال: ويقال للأُنثى: نفارة، وأنشد العوام ابن شاذب:

ولو أنها عصفورة.....  
 قوله: «لحسبتها» أي: لظننتها.

قوله: «مسومة» أي: خيولاً مسومة، وهي الخيول المعلمة بعلامة تعرف بها، قوله: «عبيد» بضم العين وفتح الباء الموحدة؛ بطن من الأوس، وهو عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك ابن الأوس، وفي الخرج - أيضًا - عبيد الله بن عدي بن غنم.

وفي الأزدي: عبيد بن غيرة بن زهران، وفي قضاة أيضًا: عبيد بن عامر بن بكر، وفي خولان: عبيد بن سعد، وفي همدان: عبيد بن عمرو بن كثير بن مالك، قوله: «وأزنا» بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وفتح النون وفي آخره ميم؛ بطن من بني يربوع، وهو أزنا بن عبيد ابن ثعلبة بن يربوع، تنسب إليهم الإبل الأزنية [ والشاعر يذم بهذا البيت شخصًا ويصفه بشدة

(١) ما بين المقوفين سقط في النسخ التي بين أيدينا. (٢) في (أ): النفازة.

الجبن والخوف، ويقول: لو طارت عصفورة لحسبتها من جنك خيلاً مسومة قصدت هاتين القبيلتين، وهذا كقول الآخر<sup>(١)</sup>:

مَا زِلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ  
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٢)</sup>:

..... إِذَا صَرَّيْتُ الْغُضْفُورُ طَارَ فَرَادُهُ

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوتُ ﴾ [ المنافقون: ٤ ] ونزلت في المنافقين دالة على جبنهم ورعبهم [ ٣ ] .

### الإعراب:

قوله: « لو » الواو للمطف، ولو للشرط، والضمير المتصل بأن اسمها، و « عصفورة »: خبرها، قيل: يرجع الضمير في: « أنها » إلى القبيلة التي يمدحها الشاعر، وقيل: الضمير يرجع إلى فرسه السمينة التي يمدحها، فعلى هذا يكون المراد من قوله: « عبيد » هي الفرس المشهورة، وكذلك: « الأزيم » الفرس المشهورة، والأول أصح وأشهر، وقوله: « لحسبتها »: جواب لو، والضمير المنصوب فيها مفعول أول لحسبت، قوله: « مسومة » بالنصب حال من الضمير الذي في حسبتها، أعني: الضمير المنصوب.

قوله: « تدعو »: جملة من الفعل والفاعل في محل النصب على أنها مفعول ثانٍ لحسبتها، وقوله: « عبيد » مفعولها، وقد منع من الصرف للعلمية والتأنيث، و « أزيمًا »: عطف عليه، والألف فيه ألف الإشباع لأجل القافية.

(١) البيت من بحر الكامل، وهو لجرير من قصيدة طويلة يهجو بها الأخطل وهي في ديوانه ( ٤٧/١ )، أول الديوان ط. دار المعارف، ومما قاله:

والتفلسبي إذا تمنحج للقرى حك امته وتمثل الأمثالا

وقد ذكر البيت مرتين في الحيوان للجاحظ ( ٢٤٠/٥ )، ( ٤٢٩/٦ )، في تصوير الفزع والجبن.

(٢) صدر بيت من بحر الطويل، قاله حرثان بن عمرو يهجو به أمية بن عبد الله بن أسيد، وعجزه قوله:

وليث حديد الناب عند الترائد

وهو من أقرع الهجاء حتى إن ابن عبد الملك بن مروان سأل المهجو يوماً لما هجأك صاحبك، فقال له: يا أمير المؤمنين، وجب عليه حد فأتمته، فقال له الخليفة: هل درأت عنه الشبهات، فقال: كان الحد أبين، انظر القصة في الأمالي ( ١٥٧/١ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في النسخ التي بين أيدينا.



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « عصفورة » حيث وقع خبراً لأن الواقعة بعد لو، وهي اسم جامد، وفيه ردّ على من شرط كون الخبر فعلاً، أعني خبر أن الواقعة بعد « لو » كما ذكرنا (١).

## الشاهد الحادي والخمسون بعد المائة والألف (٣٠٢)

و لا يُلْفِكُ الرَّاجُونَ إِلَّا مُظْهِرًا خُلِقَ الْكِرَامُ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيماً

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « لا يلفك » بالفاء؛ أي: لا يجدر؛ من ألقى يلقى إذا وجد، و « الكرام »: جمع كريم، و « العديم »: المعدم، وهو الذي لا يملك شيئاً يمدح به الشاعر شخصاً، يقول: لا يجدر أحد من السائلين إلا وأنت تظهر لهم خلقاً جميلاً مثل أخلاق الكرماء، ولو كنت حالتد لا تملك شيئاً. الإعراب:

قوله: « لا يلفك »: جملة من الفعل والمفعول، و « الراجون »: فاعلها (٢)، وقوله: « مظهِراً » نصب على أنه مفعول ثان لقوله: « لا يلفك »، وقوله: « خلق الكرام »: كلام إضافي نصب بقوله: « مظهِراً ».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ولو تكون عديماً » فإن « لو » فيه حرف شرط في المستقبل مع أنه لم يجزم؛ لأن « لو » الذي بمعنى « إن » لا يجزم، لكنه إذا دخل على الماضي بصرفه إلى المستقبل، وإذا وقع بعده مضارع فهو مستقبل المعنى، وقوله: « عديماً » نصب لأنه خبر تكون (٣).

(١) ينظر الشاهد رقم (١١٤٨)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٣٥ - ١٦٣٩)، والكتاب (٢٧٣/٢).

(٢) توضيح المقاصد (٢٨٢/٤).

(٣) البيت من بحر الكامل، وهو في المدح بالكرم والجهود، وقائله مجهول، وانظر الشاهد في الجني الداني (٢٨٥)،

وشرح التصريح (٢٥٦/٢)، والمغني (٢٦١)، وشرح الأسنوني (٢٨/٤) وشرح شواهد المغني (٦٤٦).

(٤) روي: الراجون، والراجوك، والراجيك؛ إلا أن الجمع المضاف أفضل من المفرد المضاف.

(٥) ينظر الارتشاف (٥٧٣/٢)، وقال الأسنوني: « ويقال إبلأؤه مستقبلاً لكن قُبل، أي: يقل للاء لو فعلاً مستقبلاً

المعنى، وما كان من حقها أن يليها، لكن ورد السماع به فوجب قبوله، وهي حينئذ بمعنى « إن » كما تقدم إلا أنها

لا تجزم، من ذلك قوله... وقوله: (البيت) . شرح الأسنوني بحاشية الصبان (٣٧/٤، ٣٨).

## الشاهد الثاني والخمسون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٥٢ ولَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا      وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ  
لِظَلِّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً      لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ

أقول: قائلهما هو قيس بن الملوح المجنون، وهما من الطويل.

١ - قوله: « أصداؤنا »: جمع صدى، وهو الذي يجيئك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، ويقال: صم صده وأصم الله صده، أي: أهلكه؛ لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيئه، ويروي:

وَلَوْ تَلْتَقِي فِي الْمَوْتِ زَوْجِي وَرَوْحَهَا      وَمِنْ بَيْنِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ مَنَكِبُ

قوله: « رمسنا »: تثنية رمس، وهو تراب القبر، وهو في الأصل مصدر، والرمس: موضع القبر، قوله: « سبب » بسينين مهملتين مفتوحتين وباعين موحدتين أولاهما ساكنة، وهي المفاضة.

٢ - قوله: « رمة » بكسر الراء وتشديد الميم؛ العظام البالية، والجمع رم ورمام، تقول منه: رمَّ العظم برم بالكسر رمة، أي: بلي فهو رميم، قوله: « يهش »: من الهشاشة وهي الارتياح والخفة للمعروف، وقد هششت لفلان بالكسر أهش هشاشة إذا ارتخت له.

### الإعراب:

قوله: « ولو » الواو للعطف إن تقدمه شيء، ولو للشرط، وقوله: « تلتقي »: فعل، و « أصداؤنا » كلام إضافي فاعله، و « بعد موتنا »: كلام إضافي نصب على الظرف، قوله: « سبب » مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « من دون رمسنا »، والجملة حالية فلذلك دخلتها الواو، وكلمة: « من » في « من الأرض » بيانية.

قوله: « لظل »: جواب لو، وهي من الأفعال الناقصة، وقوله: « صدى صوتي »: كلام إضافي اسمه، وقوله: « يهش »: خبره، و « يطرب »: عطف عليه، وقوله: « لصوت » يتعلق بقوله: « يهش »، وهو مضاف إلى صدى، وصدى مضاف إلى ليلى اسم محبوبته التي كان المجنون يتشبه بها.

(١) أوضح المسالك (٢٠٧/٤).

(٢) البيتان من بحر الطويل، من قصيدة قصيرة لمجنون ليلى في حبيته، وانظرهما في ديوانه (٤٦)، بشرح عبد الستار فراج، و (ص ٦٧) بشرح يوسف فرحات، وانظر بيت الشاهد في المغني (٢٦١)، والتصريح (٢٥٥/٢)، وشرح الأشموني (٢٧/٤)، وشرح شواهد المغني (٢٦١)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٦٦).

قوله: « وإن كنت » إن هاهنا واصلة بما قبلها، وكنت: جملة فعلية فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه جواب لو، وقوله: « رمة »: نصب على أنه خبر كان.

فلن قيل: هذه الجملة معطوفة على ماذا؟

قلت: مثل هذه الجملة تعطف على مقدر، تقدير الكلام: إن لم أكن رمة وإن كنت رمة، فافهم.

الاستشهاد فيه:

أن « لو » هاهنا للتعليق في المستقبل ولهذا رادفت « إن »<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة والألف<sup>(٢،٣)</sup>

١١٥٣ ما كان ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُؤْمًا مِّنَ الْفَتَىٰ وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُخْتَنَىٰ

أقول: قائلته هو قبيلة بنت الحرث ترثي به أباها النضر بن الحرث بن كلدة أحد بني عبد الدار، وكان النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> أمر عليًا أن يضرب عنقه لما أقبل من بدر فضرب عنقه بالصفراء، وهو من قصيدة قافية من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

- |   |  |
|---|--|
| ١ - يَا زَاكِبًا إِنَّ الْأَيْلَ مَطِيَّةٌ        | من صبحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ       |
| ٢ - بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فَلِئِنْ نَجَّيْتَهُ     | مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرُّكَابُ تَخْفِقُ |
| ٣ - مَنِي إِلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ         | جَادَتْ لِأَنْجِحِهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ   |
| ٤ - هَلْ يَنْتَمِعُنِي النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ | إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ   |
| ٥ - ظَلْتُ سِيوفَ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ        | لِلَّهِ أَزْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقِّقُ        |
| ٦ - أُمَحْمَدٌ وَأَنْتَ نَجْلٌ نَجِيْبَةٌ         | فِي قَوْمِهَا وَالْفَخْلُ فَخْلٌ مَعْرُقٌ  |

(١) هو شاهد على مجيء « لو » بمعنى إن. بنظر شرح الأشموني (٣٧/٤).

(٢) أوضح المسالك (٢٠٥/٤).

(٣) البيت من بحر الكامل، من قصيدة لقتيلة بنت الحارث ترثي أباها النضر، أو لليلى بنت النضر ترثي أباها، وانظر الشاهد في المغني (٢٦٥)، والجنى الداني (٢٨٨)، والخزانة (٢٣٩/١١)، والدرر (٢٥٠/١)، والتصريح (٢٥٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٦٤٨)، والهمع (٨١/١)، وشرح شواهد الشافية (٢٥١).

(٤) في (أ): « ﷺ ».

(٥) انظر الأبيات في كثير من كتب الأدب والسيرة، ومنها الحماسة للبحري (٢٧٦)، والبيان والتبيين للجاحظ (٤٤/٤)، والأغاني (٢٠/١)، وخزانة الأدب (٢٣٩/١١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٩٦٦)، وشرح شواهد المغني (٦٤٨، ٦٤٩).

- ٧ - ما كان ضركَ ..... الخ  
 ٨ - لَوْ كُنْتَ قَابِلًا لِدَيْةٍ فَلَتَأْتِيَنَّ  
 ٩ - فَالضَّرُّ أَقْرَبُ مَنِ أَصَبْتَ وَبِئْسَ

ويروى أن النبي ﷺ قال (١): « لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتله »، ويقال: إن شعرها أكرم شعر موتورة وأعفه وأكرمه، والموتورة: التي قتل لها قتيلا ولم تدرك ثأرها، وكذلك رجل موتور من وتره حقه؛ أي: نقصه، وهو بالناء المثناة من فوق.

قولها: « الأثيل » بضم الهمزة وفتح التاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام؛ مصغرا: أثل، وهو نوع من الطرفاء، والواحدة أثلة، و « مظنة الشيء »: موضعه.

قولها: « المغيظ » بفتح الميم؛ من غاظه إذا أغضبه، والمغيظ: غضب كامن للعاجز، وقال ابن دريد: المغيظ فوق الغضب، وقيل: المغيظ: سورة الغضب وأوله، و « المحنق » بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح النون، وهو الذي يكمن في قلبه الغيظ والعداوة.

### الإعراب:

قولها: « ما » استفهامية، ومعناها: أي شيء ضرك؟ وهي في محل الرفع على الابتداء، و « كان ضرك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية، واسم كان مستتر فيه، وضرك خبره، و « لو » للشرط، وقولها: « منتت »: جملة من الفعل والفاعل، والخطاب للنبي ﷺ، وصدر الكلام أغنى عن جواب لو.

قولها: « وربما » رب حرف للتقليل غالبا، ودخول ما كفها عن العمل وهياها للدخول على الجملة الفعلية، والشرط أن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى، وهاهنا كذلك وهو قولها: « مَنْ الفتى »، وهو جملة من الفعل والفاعل، قولها: « وهو » مبتدأ، و « المغيظ » خبره، و « المحنق »: خبر بعد خبر، والجملة موضعها النصب على الحال.

### الاستشهاد فيه:

أن « لو » هاهنا مصدرية، فإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف « أن » بمعنى أن يصلح

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ( ٢٠/١ ) : « في قل رسول الله ﷺ يوم بدر لعقبة بن أبي معيط صبرا: أمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه، ثم أتيل من بدر حتى إذا كان بـ « الصفراء » قتل النضر بن الحارث بن كلفة أحد بني عبد الدار، أمر عليا أن يضرب عنقه، قال عمر بن شبة في حديثه بـ « الأثيل »، فقالت أخته قبيلة بنت الحارث تربيته: ( الأبيات )، فلما أن النبي ﷺ قال: « لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتله ». ولم نثر على هذا الحديث في غالب كتب شروح الحديث التي بين أيدينا.

موضعها أن المصدرية، ولكن أكثر وقوعها بعد « ود »، نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَوَّأُ لَو تَنْهَنُ ﴾ [القلم: ٩]، والذي وقع في البيت قليل.

فإن قيل: إذا كانت مصدرية كيف يكون التقدير؟

قلت: التقدير: وما كان ضرك المن عليه؛ أي: على النضر بن الحرث كما ذكرنا (١).

### الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة والألف (٣٠٢)

١١٥٤ كَذِبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ صَادِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمِ

أقول: قائله هو مجنون بني عامر، وعن أبي عمرو الشيباني أن المجنون كان ذات ليلة جالسا مع أصحاب له من بني عمه وهو والة يتلظى ويتململ وهم يعظونه ويحادثونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت قريبة بإزائهم فوثب قائما، وقال (٢):

- ١ - لَقَدْ غَرَدْتُ فِي بَجْحِ لَيْلِ عَمَامَةَ عَلَى إِلْفِهَا تَبْكِي وَإِنِّي لَنَائِمٌ
- ٢ - فَقُلْتُ اغْتَدَارًا عِنْدَ ذَاكَ وَإِنِّي لِنَفْسِي فِيمَا قَدْ زَأَيْتُ لَلْأَيْمِ
- ٣ - أَلْزَعُمُ أَنِّي عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ بِلَيْلِي وَلَا أَنْبِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمِ
- ٤ - كَذِبْتُ..... إلخ

وهي من الطويل.

قوله: « غرذت » أي: صاحت، قوله: « لو كنت صادقا » ويروى: لو كنت عاشقا، قوله: « حمامة »: جمع حمامة.

الإعراب:

قوله: « كذبت »: جملة من الفعل والفاعل، أراد في دعواي عشق ليلي، قوله: « وبيت الله »:

(١) من أنواع « لو » المصدرية، وهذه تكون بمنزلة « أن » إلا أنها لا تنصب وتقع كثيرا بعد ود أو يود، وهذا الشاهد من وقوعها بدون ود، وغالب النحويين لم يثبت ورود « لو » بمعنى أن؛ أي مصدرية. ينظر شرح الأشموني بحاشية الصبان ( ٣٤/٤ )، والتصريح ( ٢٥٤/٢ ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٢٨٣/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، آخر أربعة أبيات ذكرها الشارح نسبت للمجنون ولغيره، ديوانه ( ٢٣٨ ) عبد الستار فراج، وانظر الشاهد في الجنى الثاني ( ٢٨٤ ).

(٤) انظر الأبيات المذكورة في ديوان مجنون ليلي ( ٢٣٨ )، عبد الستار فراج، و ( ١٦٤ ) يوسف فرحات، وانظر الأول والرابع منها في الأغاني ( ٦٢/٢ )، وانظرها كاملة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ( ١٢٨٩ )، وقد نسبت فيه لتصيب الأكبر.

قسم، قوله: « لو » للشرط، و « كنت صادقاً »: جملة من اسم كان وخبرها، وقعت فعل الشرط، وقوله: « لما سبقتي »: جواب الشرط، والباء في « بالبكاء » تتعلق بسبقتني، و « الحمائم »: مرفوع لأنه فاعل سبقتني.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « لما سبقتي » فإنه جواب لو، وقد صحب اللام فيه حرف النفي، والأكثر في الماضي المثبت أن يكون باللام بدون اقتران حرف النفي، وقد تحذف اللام - أيضاً - كما في قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾ [ الواقعة: ٧٠ ] فافهم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر الجني الداني ( ٢٨٤ )، وقال ابن هشام: « جواب « لو » إما مضارع منفي بلم نحو: لو لم يخف الله لم يعصه، أو ماضٍ مثبت أو منفي بما، والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو: ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَبًا ﴾ ومن تجرده منها: ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾ والغالب على المنفي تجرده منها.. ع. المغني بحاشية الأمير ( ٢١٤/١، ٢١٥ ).

## شواهد « أما ولولا ولوما »

### الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة والألف<sup>(١)</sup>

١١٥٥  
عقب فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ مَسِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

أقول: قائله قديم في الجاهلية هجا به بني أسد بن أبي العيص حتى قال بعضهم: إنه قيل قبل الإسلام بخمسمائة سنة، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء<sup>(٢)</sup>.  
الاستشهاد فيه هاهنا:

في ذكر حذف الفاء من الجملة الواقعة جوابًا لأمّا وهو قوله: « لا قتال لديكم »، وكان القياس أن يقال: فلا قتال لكنه حذفها للضرورة<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الناجم (٢٧٩)، وتوضيح المقاصد (٢٨٦/٤)، وأوضح المسالك (٢١٧/٤)، وشرح ابن عقيل (٥٣/٤).  
(٢) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله، فقيل للحارث بن خالد الخزومي، وقيل لغيره، وانظره في المنتضب (٧١/٢)، وسر الصناعة (٢٦٧)، والأشعري (١٩٦/١)، (٤٥/٤)، والهمع (٦٧/٢).  
(٣) ينظر الشاهد رقم (١٨٥) من شواهد هذا الكتاب.

(٤) هذا البيت شاهد على حذف الفاء في جواب أمّا، وفيه يقول ابن مالك: « أما » حرف قام مقام أداة الشرط والفعل الذي يليها، ولذلك يدرها النحويون بمهما يكن من شيء، وحق الاتصال بالتحصل بها أن تصحبه الفاء... ولا تحذف هذه الفاء غالبًا إلا في شعر، أو في قول أغنى عنه مقوله... ومن حذفها في الشعر قول الشاعر (البيت) أرد: فلا قتال لديكم، فحذف الفاء لإقامة الوزن، وقد حوِّلت القاعدة في هذه الأحاديث - أي التي ذكرها ابن مالك - فلم يتحقق عدم التضييق، وإن من خصه بالشعر أو بالصورة المعينة من الشر مقصر في قواه، عاجز عن نصرته دعواه. شواهد التوضيح والتصحيح (١٣٧، ١٣٨).

## الشاهد السادس والخمسون بعد المائة والألف<sup>(٦٤)</sup>

١١٥٦  
الآن بعدَ لجاجتي تلحونني هلاً التقدُّم والقلوبُ صحاح

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: «بعد لجاجتي» أي: بعد غضبي، من لجمت ألج من باب علم يعلم، والمعنى: أنكم تلوموني بعد أن وقع بيني وبينه، فهلا كان ذلك والقلوب عامرة ليس فيها غضب، قوله: «تلحونني»: من لحيت الرجل ألحاه لحياً إذا لته فهو ملحي، قوله: «صحاح»: جمع صحيح الإعراب:

قوله: «الآن» يفتح الهمزة واللام والنون، وأصله: الآن، حذفت الهمزة وأعطيت حركتها لما قبلها، وهو نصب على الظرف<sup>(٦٥)</sup>، وكذلك: «بعد» نصب على الظرف مضاف إلى اللجاجة الذي هو مصدر، وهو مضاف إلى ياء المتكلم إضافة المصدر إلى فاعله، والتقدير: الآن تلحونني بعد لجاجتي، وقوله: «تلحونني»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو العامل في الظرفين، قوله: «والقلوب»: مبتدأ، و «صحاح»: خبره، والجملة حالية. الاستشهاد فيه:

في قوله: «هلاً التقدُّم» حيث حذف الفعل بعد حرف التحضيض؛ لأن التقدير فيه: هلا كان التقدُّم باللحني؛ وذلك لأن التحضيض لا يدخل إلا على الفعل، وارتفاع التقدُّم بكان المقدرة<sup>(٦٦)</sup>.

## الشاهد السابع والخمسون بعد المائة والألف<sup>(٦٥)</sup>

١١٥٧  
أبئتُ بعبدي الله في القيدِ مؤثماً فهلاً سعيداً ذا الخيانة والغدر

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

- (١) ابن الناظم (٢٨٠).
- (٢) البيت من بحر الكامل ولم ينسب في مراجعه إلى أحد، وهو في الجنى الداني (٦١٤)، ووصف المباني (٤٠٨)، ومجالس ثعلب (٧٥)، ومعاني القرآن للفراء (١٩٨/١).
- (٣) قوله: «الآن» يفتح الهمزة واللام والنون وأصله الآن، حذفت الهمزة.. إلخ «كل هذا لا داعي له، فالبيت من بحر الكامل، ويتكسر بالضبط الذي ذكره الشارح، ويجب نطقه بالهمز وسكون اللام ثم الهمز.
- (٤) بنظر الجنى الداني (٦١٣).
- (٥) ابن الناظم (٢٨٠).
- (٦) البيت من بحر الطويل، وهو لقاتل معجول، وانظره في معاني القرآن للفراء (١٩٦/١)، وشرح الكافية الشافية (٦٧٣)، وشرح التسهيل للمرادي (٤١٥/٣)، وشرح الأشموني (٥١/٤).



قوله: « في القد » بكسر القاف وتشديد الدال، وهو سير يقدر من جلد غير مدبوغ، والقدة أخص منه، والجمع أقدة.

### الإعراب:

قوله: « أيت » جملة من الفعل [ والفاعل ] <sup>(١)</sup>، و « بعد الله » في محل نصب على المفعولية، قوله: « في القد » يتعلق بقوله: « موقفاً »، و « موقفاً » نصب على الحال من عبد الله، قوله: « فهلاً » للتحضيض، قوله: « سعيداً » نصب بفعل محذوف تقديره: فهلاً أسرت سعيداً، أو قيدت، أو نقت ونحوها، قوله: « ذا الحيانة »: كلام إضافي صفة لسعيد، قوله: « والفدر » بالجر عطف على الحيانة.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « سعيداً » حيث جاء منصوباً بعد حرف التحضيض بتقدير العامل؛ إذ التقدير: فهلاً أسرت سعيداً كما ذكرنا، وذلك لأن التحضيض لا يدخل إلا على الفعل كما بين في موضعه <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة والألف <sup>(٤٣)</sup>

١١٥٨  
عنه تغُدُونَ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ      بني ضُوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمِيُّ الْمُقْتَنَا

أقول: قائله هو جرير بن الخطمي، وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وقبله <sup>(٥)</sup>:

١ - فَلَنْ تَذْكُرُوا جُرَّ الْفُقَيْمِيِّ غَالِيَا      وَلَا الْفَقْرَ عِنْدَ النَّقْرِيِّ الْمُضِيْعَا  
٢ - سَأَذْكُرُ مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مَنَقَرٍ      وَأُنْبِي بَعَارٍ مِنْ حُمَيْدَةَ أَسْنَعَا

(١) ما بين المعقوفين مقط في ( ب ).

(٢) قال ابن مالك في التسهيل: « ولا يليهن - أي حروف التحضيض؛ إلا فعل ظاهر أو معمول فعل مضر مندلول عليه ». وقال المرادي: « فمثال المندلول عليه بلفظ: هلا زبأذا ضربته، والمندلول عليه معنى هلا زبأذا غضبت عليه، وكقوله ( البيت ) أي: فهلاً أسرت سعيداً... ». ينظر التسهيل وشرحه للمرادي ( ٤١٥/٣ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٨٠ )، وشرح ابن عقيل ( ٥٨/٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الفرزدق، وانظر بيت الشاهد في الخصائص ( ٤٥/٢ )، وابن يمش ( ٣٨/٢ )، ( ١٤٤/٨ )، ( ١٠١/٢ )، واللسان: «أما، ضطر» ووصف البائي ( ٢٩٣ )، والمنذبي ( ٢٧٤ )، وشرح شواهد المنذبي ( ٦٦٩ )، وتخليص الشواهد ( ٤٣١ )، والحزائنة ( ٥٥/٣ )، ( ٥٧، ٦٠ )، والهمع ( ١٤٨/١ ).

(٥) ينظر الديوان ( ٢٥٣ ) وما بعدها، شرح مهدي محمد ناصر، ( ٩٣ )، ط. دار المعارف، و ( ٢٦٥ )، ط. دار صادر، والبيت ( فلن تذكروا ) غير موجود بالديوان.

وهو من الطويل.

١ - قوله: « فلنْ تَذْكُرُوا جِزْءَ الْفُقَيْمِيِّ غَالِبًا » بالجيم وتشديد الراء؛ مصدر مضاف إلى فاعله، وغالبًا مفعوله، وهو أبو الفرزدق، وكان بين الفقيمي وغالب أمور كثيرة، وكان الفقيمي قد أنزله وأرجله وأذله، يعرض به جرير للفرزدق ما جعل لأبيه من الإهانة والذلة.

٢ - قوله: « عقر النيب »: من عقرت الناقة إذا عرقبتها لئلا تريح لما يرام من نحرها، و « النيب » بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة، وهو جمع ناب، وهي الناقة التي نصفت سنها، وهي أحمد ما يكون لكثرة رسلها وتتابع نسلها.

وقال الجوهري<sup>(١)</sup>: الناب: المُسْتَةُ من الثوق، والجمع: التيب وهو فُقل كأسد وأشد، وإنما كسروا النون لتسلم الياء، والتصغير: نُتَيْبٌ، ويقال: سميت لطول نابها فهي كالصفة؛ فلذلك لم تدخلها الهاء لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات، تقول: يُتَيْبُ الناقة، أي: صارت هَرِمَةً، ولا يقال للجمل ناب، وقال سيويه: من العرب من يقول في تصغير ناب: نوب، فيجاء بالواو لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواو<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن السراج: هذا غلط منه<sup>(٣)</sup>.

قلت: ظاهر كلام الجوهري أن ابن السراج هو الذي غلط سيويه وليس كذلك، بل المراد أن الغلط من العرب الذين يقولون ذلك، والتغليط من سيويه لهؤلاء، فحكى ابن السراج كلام سيويه مع تغليطه كلامهم لا أنه غلط سيويه<sup>(٤)</sup>.

وحاصل المعنى: أن جريراً قصد الذم من كلامه هذا، فزعم أنهم إنما يعقرون النيب لأنها يُتَيْبُتُ وأسنت فلا يرجون نسلها ولا رسلها.

٣ - قوله: « بني ضوطرى » بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين، والضوطر والضيطر والضوطرى: الضمخم الذي لا غناء عنده، وقال ابن يسمون في شرح أبيات

(١) الصحاح مادة: « نيب »، وآخر كلام الجوهري: « قوله » وقال ابن السراج: « هذا غلط منه ».

(٢) الصحاح مادة: « نيب »، وينظر ابن السراج ( ٣٨/٣ ).

(٣) ينظر الأصول ( ٣٨/٣ )، وهامش الصحاح مادة: « نيب ».

(٤) وقال سيويه: « هنا باب تحمير ما كانت الألف بدلاً من عينه إن كانت بدلاً من واو ثم حقرته رددت الواو، وإن كانت بدلاً من ياء رددت الياء؛ كما أنك لو كثرته رددت الواو إن كانت عينه واوًا، والياء إن كانت عينه ياء، وذلك قولك في: باب بوب؛ كما تقول: أبواب وناب نيب؛ كما تقول أنياب وأنيب، فإذا حقرت ناب الإبل فكذلك لأنك تقول: أنياب.... ومن العرب من يقول في ناب: نوب، فيجاء بالواو لأن هذه الألف مبتلة من الواو أكثر، وهو غلط منهم ». الكتاب ( ٤٦١/٣، ٤٦٢ )، وانظر الأصول لابن السراج ( ٣٨/٣ )، وهامش الصحاح مادة: « نيب ».

الإيضاح: الضوطفى: المرأة الحمقى، وزنها: فوعلى كالحوزلى، وبني ضوطفى رماهم بالحمق لأن أمهم محمقة، والمحمقة بضم الميم الأولى وكسر الثانية؛ هي المرأة التي تلد الحمقى، وكذلك يقال: رجل محمق.

وحكى كراع عن يعقوب: الضوطفى: الكثير اللحم، وهو قريب من المعنى الذي ذكرناه، قوله: «الكمي» بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف، وقال ابن قتيبة: هو من كمي الشيء إذا ستره، وجعله فعيلًا بمعنى مفعول؛ لأنه مكمي أي: مستور؛ كأن الله يستره بحفظه إياه، وقيل: هو فعيل لفظًا ومعنى، أي: يخفي شجاعته فلا يظهرها إلا عند الحاجة أو يخفي نفسه في السلاح. وقال ثعلب<sup>(١)</sup>: واشتقاقه من كمي يكمي إذا قصد إلى القتل؛ فهو على هذا فعيل أو فعول على الخلاف فيه، وقد أشار إليه أبو علي حيث قال في تفسير الصفات: وزعم أبو زيد أنهم قالوا: كمي وأكماء، قال: وزعم غيره أن مثله عدوٌ وأعداء<sup>(٢)</sup>، وهذا الجمع على اعتقاد حذف الزيادة منه، ومن قال في جمعه كماء شبه فعيلًا بفاعل.

قوله: «المقنعا» بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون بعدها عين مهملة، وهو الذي عليه مغفر أو بيضة.

### الإعراب:

قوله: «تعدون»: جملة من الفعل والفاعل وهو بمعنى: تحسبون فيقتضي مفعولين؛ لأنه من جهة الاعتقاد لا من جهة الأعداد، والمفعول الأول هو قوله: «عقر النيب»، والثاني: هو قوله: «أفضل مجدكم»، ويجوز أن يكون من العدى، ويكون أفضل مجدكم مفعولًا ثانيًا بإسقاط حرف الجر؛ أي: تعدون ذلك من أفضل مجدكم، قوله: «بني ضوطفى»: منادى حذف منه حرف النداء، تقديره: يا بني ضوطفى.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «لولا الكمي المقنعا» حيث نصب الكمي بالفعل المقدر بعد لولا؛ لأن تقديره: لولا تلقون الكمي أو تبارزون أو نحو ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر مجالس ثعلب (٢/ ٤٦٣)، ونصه يقول: يقال: تكميت الرجل إذا قصدته لتقتله.

(٢) آخر كلام أبي علي الفارسي وهو في التكملة (٤٧٧)، تحقيق: كاظم بحر المرجان ونصه يقول: «وقد كسر شيء منه (من ضمير) على أفعال كما كسر فاعل عليه في نحو أصحاب وأشهاد، وذلك يتيم وأيتام وشريف وأشراف، وزعم أبو زيد... إلخ».

(٣) قال الفارسي: «باب من الحروف التي يحذف بعدها الفعل وغيره، قال الشاعر (البيت) فالنائب للكمي الفعل =

وقال ابن يسمون: يجوز عندي أن يكون الفعل المراد بعد لولا تعدون لتقدم ذكره، والتقدير: هلا تعدون قتل الكمي المنقح أفضل مجدكم؛ فحذف المضاف لأنه لا يُشكل لتقدم ذكره، وقال ابن مالك: التقدير: لولا تعدون عقر الكمي أو قتله؛ فحذف الفعل المضاف وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(١)</sup>.

### الشاهد التسع والخمسون بعد المائة والألف<sup>(٣٧)</sup>

وَبُنِثْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ      إِلَى فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيحَهَا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الإضافة، وفي شواهد لو - أيضًا - عن قريب<sup>(٤)</sup>.

الاستشهاد فيه هاهنا:

على حذف الفعل بعد هلاً التي للتحضيض، والتقدير: فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيحها، وقال أبو حيان: قد تأول أصحابنا هذا البيت على أن نفساً فاعل بفعل محذوف، والتقدير: فهلاً شفعت نفس ليلى، ويكون شفيحها خبر مبتدأ محذوف؛ التقدير: هي شفيحها، أي: نفسها شفيحها، وتأوله أبو بكر بن طاهر على إضمار كان التي يضر فيها الأمر والشأن، وتكون الجملة في موضع نصب خبرها<sup>(٥)</sup>، وذهب بعض النحويين إلى جواز مجيء جملة الابتداء بعد هذه الحروف مستدلاً بهذا البيت<sup>(٦)</sup>، والله أعلم.

\*\*\*

= المراد بعد لولا، وتقديره: لولا تلقون الكمي، أو تبادرون، أو نحو ذلك إلا أن الفعل حذف بعدها لدالاتها عليه.

كتاب الشعر (٥٧)، وينظر المسائل العسكرية (١١١، ١١٢).

(١) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (١١٤/٤)، وزاد على ما ذكره العيني: «اعتماداً على دلالة الكلام».

(٢) ابن الناطم (٢٨٠)، وتوضيح المقاصد (٢٩٠/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، وقد اختلف في قائله على ما ذكره الشارح، وانظر بيت الشاهد في المغني (٧٤)، وشرح

شواهد المغني (٢٢١)، والخزانة (٦٠/٣)، والدرر (١٠٦/٥)، والأغاني (٣١٤/١١)، وتخليص الشواهد

(٢٢٠)، وشرح التصريح (٤١/٢)، والحماسة للرزوقي (١٢٢٠)، وشرح الأشموني (٢٥٩/٢).

(٤) ينظر الشاهد رقم (٦٥٣، ١١٤٠).

(٥) ينظر شرح التسهيل للمرادي (٤١٦/٣)، والتذيل والتكميل (١٩٢/٥).

(٦) منهم ابن جنى في إعراب الحماسة، ذكره في الخزانة (٤٦٣/١) وابن مالك في شرحه للتسهيل إلا أنه جعله شافئاً

يقول: «وقد تلي حروف التحضيض جملة اسمية كقول الشاعر (البيت) وهو شاذ نادر، ويمكن تخريجه على إضمار كان

الشأنية وجعل الجملة المذكورة خبرها، والتقدير: فهلا كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيحها» شرح التسهيل (١١٤/٤).

## شواهد الإخبار بالذي والألف واللام

### الشاهد الستون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٦٠ فكَأَنَّمَا نَنْظُرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْمَهُ قُزْحٌ

أقول: قائله شقيق بن سليك الأسدي<sup>(٣)</sup>، وهو من الكامل، المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « فكَأَنَّمَا » الفاء للعطف؛ لأن قبله أبياتاً ذكرها صاحب الحماسة<sup>(٤)</sup>، و « كَأَنَّ » بطل عملها بما الكافة، و « نظروا »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « إلى قمر » يتعلق بها في محل النصب على المفعولية، قوله: « أو حيث »: عطف على قوله: « إلى قمر »، قوله: « علق »: فعل، وقوله: « قزح » فاعله، و « قومه » مفعوله.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٩٩/٤ ).

(٢) البيت من بحر الكامل، وقد نسب للحكم بن عبدل ( شاعر أموي هجاء له عصا مشهورة يطلب بها عطاياه من الملوك مكتوبة على العصا ) والبيت ثالث أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ( ١٧٨٤ )، وهي كالآتي:

بميتاً همو بالظهور قد جلسوا	بومما بعيت بنزع الدبح
فلان ابن بشر في مواكبه	تهوى به عطاره مرح
فكَأَنَّمَا نَنْظُرُوا.....	.....

وقد ذكرناها قريب، وانظر بيت الشاهد في الهمع ( ١٤٦/٢ )، والدرر ( ١٩٤/٦ )، والمعجم المنفصل في شواهد النحر الشعرية ( ١٧٢ ).

(٣) شاعر إسلامي له شعر مختار في الحماسة ( ١٧٧ ) بشرح المرزوقي.

(٤) انظر الحماسة ( ١٧٨٤ ) وقد ذكرناها عن قريب.

## الاستشهاد فيه:

على أن المازني احتج به على جواز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى<sup>(١)</sup>، وقال الجمهور: الاسم الذي ليس تحته معنى لا يمكن أن يصير خبراً عن شيء؛ نحو: الأسماء المضافة في الكنى وغيرها من الأعلام المضافة؛ نحو: بكر من قولهم: أبو بكر، فلو أخبرنا عن ذلك لم تكن استفادة؛ لأن ذلك يكون كذباً، وأجابوا عن ذلك بأن قُرِح اسم للشيطان، فكأن العرب قد وضعت قوساً للشيطان فيكون ذلك من أكاذيبها، وروي في بعض الآثار: لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح من أسماء الشيطان<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الحادي والستون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٦١ ما المُسْتَفْزُ الهَوَى مُخْمُودٌ عَاقِبَةٌ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول<sup>(٤)</sup>.

## والاستشهاد فيه هاهنا:

في حذف العائد إلى الألف واللام التي بمعنى الذي، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة؛ كما في هذا البيت؛ لأن التقدير: ما الذي استفزه الهوى<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) قال المرادي: «ذهب المازني إلى جواز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى، واستدل بقول الشاعر ( البيت ) ورد بأن قزح اسم للشيطان». ينظر شرح التسهيل للمرادي ( ٤٥٧، ٤٥٦/٣ )، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ( ٤٩٧/٢ )، وقال ابن عصفور في كتابه هذا: «وأما امتناع الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى كبكر بن أبي بكر فلأن ذلك يكون كذباً؛ إذ ليس بكر موجوداً فتخبر عنه، ومن التحوين من أجاز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى واستدل على ذلك بقول الشاعر ( البيت ) فأخبر عن قزح من قوله: قوس قزح، وقد قيل: إن قزح اسم للشيطان، وكان العرب قد وضعت قوساً للشيطان ويكون هذا من أكاذيبها، وقزح طريق في السماء ذو ألوان، فعلى هذا ليس لمن أجاز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى دليل في قوله ( البيت ) لأن قُرِح قد قيل إنه اسم للشيطان فلم يك قط في هذا البيت إخبار عما ليس تحته معنى». ينظر شرح الجمل ( ٤٩٧/٢ )، وإمكان الاستفادة هو شرط من شروط الاسم أخبر عنه في هذا الباب، والإخبار عن اسم ليس تحته معنى لا يمكن أن يكون خبراً عن شيء.

(٢) ينظر شرح التسهيل للمرادي ( ٤٥٧، ٤٥٦/٣ ). (٣) أوضح المسالك ( ٢٢٩/٤ ).

(٤) البيت من بحر البسيط، لقاتل مجهول، وهو في التصريح ( ١٤٦/١ )، والهمع ( ١٨٩/١ )، والدرر ( ٦٨/١ )، والأشموني ( ١٧٠/١ ).

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ١١٦ ) من هذا البحث.

(٦) ينظر مصباح السالك إلى أوضح المسالك ( ٢٢٩/٤ ).

## شواهد العدد

الشاهد الثاني والستون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٦٢ ثلاثٌ مِثِينٌ لِلْمَلُوكِ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَامِ

أقول: قاله الفرزدق، وهو من الطويل، ويروى:

فَلَيْدِي لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي.....  
فعلى هذا لا استشهاد فيه، قوله: « رداي » أراد به السيف؛ كما قال الآخر<sup>(٣)</sup>:

يَتَأَزِغُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو رُويْدًا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ  
والرداء بجيء بمعنى العطاء، قال كثير<sup>(٤)</sup>:

عَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِصُخْرِيهِ رِقَابُ الْمَالِ

والرداء: الدُّنَيْنُ - أيضًا -، ومنه قول حكيم العرب: فليخفف الرداء، والرداء: الثياب - أيضًا -  
قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

(١) ابن الناظم ( ٢٨٤ )، وتوضيح المقاصد ( ٣٠٨/٤ )، وأوضح المسالك ( ٢٣٩/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للفرزدق وعددها ( ١٥٩ بيتًا ) يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريزا وقيشا، ديوانه ( ٨٥١ ) بتحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، والمعجب بعد هذا كله وبعد انتشار بيت الشاهد في كتب النحو للشاهد المذكور، وهو في الديوان غير هذا، وهو بالرواية التي رواها الشارح، فما أعجب النحاة، وانظر بيت الشاهد في المقتضب ( ١٧٠/٢ )، وشرح عمدة الحفاظ ( ٥١٨ )، وابن مهيش ( ٢١/٦ )، والخزانة ( ٣٧٠/٧ )، والتصريح ( ٢٧٢/٢ )، واللسان: « ردي »، وشرح الأشموني ( ٦٥/٤ )، وأمالى ابن الشجري ( ٢٤/٢ )، ( ٦٤ ).

(٣) من الطويل في اللسان غير منسوب لأحد مادة: « ردي ».

(٤) البيت من الكامل من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان في الديوان ( ٢٨٨ ) تحقيق: إحسان عباس،

و ( ١٨٧ ) شرح مجيد طراد، وينظر اللسان: « ردي ».

(٥) صدر بيت من الطويل وهو للأسود بن مفر، وعجزه: ( ليسليني نفس أمال بن حنظل ) وهو شاهد عند النحويين =

## وهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَنْتَعِمِيؤُهُ

قال ابن الأعرابي: أبوك رداؤك، وبنوك رداؤك، وكل ما زينك فهو رداؤك، ويقال: الرداء هاهنا على حقيقته، والشاعر يفتخر بذلك حيث رهن رداءه بالديبات الثلاث [ وأصل ذلك أن ثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة، وكانت ديبتهم ثلاثمائة بعير، فرهن رداءه بالديبات الثلاث ] <sup>(١)</sup> قوله: « وجلت عن وجوه الأهاتم » أراد بالأهاتم بني الأهتم سنان بن سمي، وإنما سمي بذلك لأنه كسرت ثيبه يوم الكلاب، والهتم: كسر الشايبا من أصلها.

## الإعراب:

قوله: « ثلاث مئين »: كلام إضافي مرفوع بالابتداء، قوله: « وفي بها »: جملة من الفعل والمفعول، وقوله: « ردائي »: كلام إضافي فاعلها، والجملة في محل الرفع على الخبرية، وقوله: « للملوك »: جار ومجرور [ في محل الرفع ] <sup>(٢)</sup> على أنه صفة لما قبله، والتقدير: ثلاث مئين من البعير الكائنة ديبات للملوك، قوله: « وجلت »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الرداء، ومعنى جلّت بالتشديد جلّت بالتخفيف؛ من جل القوم عن البلد يجلون بالضم إذا جلوا وخرجوا والمعنى: كسفت ردائي حين وقت بديات الملوك الثلاثة هم ذلك وتمادي الحروب عن أعيان الأهاتم وكبرائهم.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثلاث مئين » حيث قال: مئين بلفظ الجمع مع أنها تميز الثلاث، وتمييز الثلاثة وأخواتها بالمائة لا يجمع إلا في الشذوذ <sup>(٣)</sup>، وقال ابن مالك: إذا كان مفسر الثلاثة وأخواتها مائة فيفرد نحو: ثلاث مائة، وكان القياس أن يجمع فيقال: ثلاث مئات أو مئين إلا أن العرب لا تجمع المائة إذا أضيف إليها عدد إلا قليلاً كقوله:

ثلاث مئين..... إلى آخره <sup>(٤)</sup>

= على كفة ترخم مالك، وانظره في الكتاب (٢٤٦/٢)، (٦٨/٣)، ونوادري زيد (١٥٩)، والتصريح (١٩٠/٢)، واللسان مادة: « ردي ».

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٢) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٣) تراجع الفصل وشرحه لابن بيش (٢١/٦ - ٢٣)، وفيه كلام مطول.

(٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٩٤/٢)، والتصريح (٢٧٣/٢).



## الشاهد الثالث والستون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب اللذاة والفتاء<sup>١١٦٣</sup>  
عنه

أقول: قائله هو الربيع بن ضبع الفزاري، وكان من المعمرين<sup>(٣)</sup>، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| ١ - | أَلَا أُبْلِغُ بَنِي بَنِي رَبِيعٍ     | فَأَشْرَاؤُ السَّيِّئِ لَهُمْ فِدَاءُ     |
| ٢ - | بِأَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَقُّ عَظْمِي | فَلَا يَشْفَلِكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ      |
| ٣ - | وَأَنَّ كَتَائِبِي لِنِسَاءِ صِدْقِي   | وَمَا أَشْكُو بَنِي فَمَا أَسَاءُوا       |
| ٤ - | إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فَأَذْفُؤُنِي    | فَلِأَنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشُّنَاءُ |
| ٥ - | وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرُ     | فَسَرَّالَ خَفِيفٍ أَوْ رِدَاءُ           |
| ٦ - | إِذَا عَاشَ.....                       | إِلَى.....                                |

وهي من الوافر.

قوله: « اللذاة » بفتح اللام؛ من لذت الشيء بالكسر لذاة ولذا إذا إذا وجدته لذيًا، ويروى: فقد ذهب المسرة والفتاء، و « الفتاء » بالمد من فتي بالكسر يفتي فتيا فهو فتي السني يئن الفتاء، وقد ولد له في فناء سنه أولاد.

الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « عاش الفتي »: جملة من الفعل والفاعل والفاعل؛ فعل الشرط، قوله: « مائتين »: نصب على المفعولية، تقديره: مقدار مائتين ونحوه، و « عامًا » نصب على التمييز، قوله: « فقد ذهب اللذاة »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جوابًا للشرط، قوله: « والفتاء »: عطف على اللذاة.

(١) ابن الناطم (٢٨٦)، وتوضيح المقاصد (٣١٠/٤)، وأوضح المسالك (٢٤٢/٤).  
(٢) البيت من بحر الوافر، من مقطوع في الشكوى من طول الدهر والعمر للربيع بن ضبع الفزاري (قيل بالتصغير وقيل بالتكبير في الاسمين) وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٠٨/١)، (١٦٢/٢)، والمقتضب (١٦٩/٢)، وابن عيش (٢١/٦)، والتصريح (٢٧٣/٢)، والهمع (٣٥/١)، والخزانة (٣٧٩/٧).  
(٣) عاش ثلاثمائة وأربعين، وبلغ الإسلام ولم يسلم.  
(٤) انظر المقطوعة في كتاب « المعمرين والوصايا » لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد النعم عامر.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « مائتين عامًا » وذلك لأن القياس فيه إضافة المائتين إلى العام، وهذا شاذ لا يقاس عليه<sup>(١)</sup>.

الشاهد الرابع والستون بعد المائة والألف<sup>(٢،٣)</sup>

١١٦٤ تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- ١ - عفا ذو حمتا من فزتي فالفوارغ فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع  
٢ - لمجتع الأشرار غير رسمها مصايف مرث بعدنا ومزايغ  
٣ - توهمت آيات..... إلخ

وهي من الطويل.

وقد فسرنا الأبيات المذكورة غير مرة، قوله: « آيات » أراد بها علامات الدار التي تعرف بها، قوله: « لسته أعوام » أي: بعد ستة أعوام؛ كما في: كتبت لسته خلت من الشهر، أي: بعد ستة.

## الإعراب:

قوله: « توهمت »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « آيات » مفعول، قوله: « لها » أي: لفرتني، والجار والمجرور في محل نصب على أنه صفة لآيات، والتقدير: آيات كائنة لها.  
قوله: « فعرفتها »: عطف على قوله: « توهمت »، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى الآيات، قوله: « لسته أعوام » يتعلق بقوله: « فعرفتها »، قوله: « وذا العام سابع »: جملة من المبتدأ والخبر.

(١) ينظر الكتاب (٢٠٨/١)، وفيه يقول: « وقد جاء في الشعر بعض هذا منوناً؛ قال الربيع بن ضبيح الفزاري (البيت) ... »، وينظر شرح التسهيل لابن مالك (٣٩٥/٢)، وابن يمش (٢٣/٦)، وفيه يقول: « فالشاهد فيه إثبات النون في مائتين ضرورة، ونصب ما بعدها على التمييز وهو عام شبهه بعشرين وثلاثين، وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها ».

(٢) أوضح المسالك (٢٤٩/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة للنابغة الذبياني، يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه، انظرها في الخزانة (٤٥٣/٢)، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٨٦/٢)، وشرح أبيات ميبويه (٤٤٧/٢)، والمقتضب (٣٢٢/٤)، والمقرب (١٤٧/١)، واللسان: « عشر »، والتصريح (٢٧٦/٢).

(٤) اللبواب بشرح عباس عبد الساتر (٥٢)، و (٣٠) بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « وذا العام سابع » [ فإنه استعمل سابع ]<sup>(١)</sup> مفردًا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردًا، وهذا بخلاف ما يستعمله الشخص مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض العدد المعين نحو: سابع سبعة، وثامن ثمانية، ونحوهما<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الخامس والستون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٦٥هـ فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعَصِرٍ

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي<sup>(٤)</sup>، وهو من قصيدة طويلة من الطويل.  
قوله: « مجني » بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون، وهو الترس، وتجمع على مِجَانٌ، ويروى: فكان نصيري دون من كنت أتقي، ومعناه: مانعي وساتري دون من كنت، ويروى: بصيري بالباء الموحدة؛ جمعٌ بِصِيرَةٌ وهي التُّرْسُ؛ حكاها أبو عبيدة<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن سيده: يؤيده رواية من روى: فكان مجني، قال: وأكثر الناس يروونه: نصيري بالنون وهو تصحيف.

وقال أبو الحجاج: هذا القول فيه إفراط، ورواية النون غير بعيدة من الصواب، وإن كان رواية الباء أظهر لقوله « دون »، ولم يقل على المستعملة مع النصر في مثل هذا النحو، قوله: « كاعبان »: تنيةٌ كاعب وهي التي نَهَضَ ثديها.

وقال الجوهري: الكاعب: الجارية حين يبدو ثديها للثهود، وقد كَبَيْتُ تَكْبُتُ بالضم كَعُوتًا

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٢) قال سيويه في هذا البيت: « هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعروف مبني على مبتدأ، فأما الرفع فتقولك: هذا الرجل منطلق، فالرجل صفة لهذا، وهما بمنزلة اسم واحد؛ كأنك قلت: هذا منطلق، قال النابغة: ( البيت ) كأنه قال: وهذا سابع... ». ينظر الكتاب ( ٨٦/٢ )، فالبيت شاهد على أن رفع سابع خبر لذا، فالعام عند سيويه صفة وإن صح أن يكون بدلاً أو عطف بيان وهو بخلاف، ويقصد بقوله: سابع سبعة وثمان ثمانية بالعدد المشتق من اثنين فما فوقها إلى عشرة على وزن فاعل. ينظر الهمع ( ١٥١/٢ )، والتصريح ( ٢٧٦/٢ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٨٥ )، وتوضيح المقاصد ( ٣٠٤/٤ )، وأوضح المسالك ( ١٣٥/٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل، من قصيدة مشهورة في الغزل ( أمن آل نعم ) لمعمر بن أبي ربيعة، وهي في ديوانه ( ٨٤ )، بشرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وبيت الشاهد ( ص ٩٢ )، وانظره في الكتاب ( ٥٦٦/٣ )، وشرح أبيات سيويه ( ٣٦٦/٢ )، والمقتضب ( ١٤٨/٢ )، والمقرب ( ٣٠٧/١ )، والإنصاف ( ٧٧٠ )، والتصريح ( ٢٧٥/٢ )، واللسان: « شخص »، وظاهرة التركيب في النحو العربي ( ٢٠٠ )، د. أحمد السرفاني، أولى ( ٢٠٠٥ ).

(٥) انظر الديوان ( ٨٤ )، والأغاني ( ٩٠/١ ). (٦) ينظر الصحاح مادة: « بصر ».

وكُتِبَتْ بالتشديد مثله <sup>(١)</sup>، قوله: «معصر» بضم الميم وسكون العين وكسر الصاد المهملتين، وهي الجارية أوّل ما أدركت وحاصّث، يقال: قد أعصرت كأنها دخلت في عَصْرِ شَبَابِهَا وبلغتُه. الإعراب:

قوله: «فكان» الفاء للمطف، و«مجني»: كلام إضافي اسم كان، وخبره قوله: «ثلاث شخص» قوله: «دون» نصب على الظرف، ومضاف إلى قوله: «من كنت»، ومن موصولة، و«كنت أتقي»: صلتها، والعائد محذوف، أي: أتقيه، والضمير المتصل اسم كان، وأتقي: جملة في محل نصب خبره، قوله: «كاعبان»: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هن كاعبان ومعصر. الاستشهاد فيه:

في قوله: «ثلاث شخص» فإن القياس فيه: ثلاثة شخص، ولكنه كنى بالشخص عن النساء ثم بيّن ذلك بقوله: «كاعبان ومعصر» <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والستون بعد المائة والألف <sup>(٣)</sup>

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

وَإِنْ كَلَّابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «أبطن»: جمع بطن وهو دون القبيلة وهم بنو أب واحد، ويجمع على قبائل، وأصلها من قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون. الإعراب:

قوله: «وإن كلابًا» الواو للمطف إن تقدمه شيء، و«كلابًا»: اسم إن، و«هذه»: إشارة إلى كلابًا، وقوله: «عشر أبطن»: كلام إضافي خبر إن، قوله: «وأنت»: مبتدأ، و«بريء»: خبره، و«من قبائلها» يتعلق به، و«العشر»: بالجر صفة لقبائلها.

(١) الصحاح: «كعب».

(٢) قال سيويه: «وقال عمر بن أبي ربيعة: (البيت) فأنت الشخص إذ كان في معنى أتى» الكتاب (٥٦٦/٣)، والتصريح (٢٧٥/٢).

(٣) ابن الناظم (٢٨٥).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو للنوح الكلابي، وانظره في الكتاب (٥٦٥/٣)، والمقتضب (١٤٨/٢)، والإنصاف (٧٦٩)، والخصائص (١٧/٢)، والهمع (١٤٩/٢)، واللسان: «كلب»، والدرر (١٩٦/٦)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٤٣١).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « عشر أبطن » [ حيث قال: عشر أبطن ]<sup>(١)</sup>، وكان القياس: عشرة أبطن؛ لأن البطن مذكر، لكنه كنى بالبطن عن القبائل بدليل قوله: « من قبائلها العشر »<sup>(٢)</sup>.  
الشاهد السابع والستون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٦٧  
ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جاز الزمان على عيالي

أقول: قائله أعرابي من أهل البادية، أنشده حين عم الغلاء ببلادهم، وهو من الوافر، وفي رواية المفضل<sup>(٤)</sup>:

ثلاثة أعبد وثلاث أم لقد جاز الزمان على عيالي

و « الأم »: جمع أمة، ويجمع - أيضًا - على إماء، وأمهي، وأموان، وحكي أميات - أيضًا - وليس بالمعروف، قوله: « ذود » بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وفي آخره دال مهملة، وهي الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، والكثير أذواد، وفي المثل: الذود إلى الذود إبل<sup>(٥)</sup>، قوله: « جار »: من الجور وهو الحيف والظلم.

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) قال سيويه « وزعم يونس عن رؤية أنه قال: ثلاث أنفس على تأنيث النفس؛ كما يقال: ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا: ثلاث أشخاص في النساء، وقال الشاعر وهو رجل من بني كلاب ( البيت ).... فأنت أبطنًا؛ إذ كان معناها القبائل ». بنظر الكتاب ( ٤٦٥/٣ ).

(٣) ابن الناظم ( ٢٨٥ )، وتوضيح المقاصد ( ٣٠٤/٤ ).

(٤) البيت من بحر الوافر من بيتين للحطيفة قالها في سفر وقد فقد ناقة له من ثلاث، وكانت معه ابنته وأمرأته فقال بحكي ذلك:

أذنب القدر أم ذئب أنيس أصاب البكر أم حدث الليالي  
ونحن ثلاثة وثلاث ذود لقد جاز الزمان على عيالي

انظر دهبونه ( ٢٧٠ )، ط. دار صادر، و ( ١٨٧ )، ط. دار الجيل، وانظر الشاهد في الكتاب ( ٥٦٥/٣ )، والإنصاف ( ٧٧١ )، والخزانة ( ٣٦٧/٧ )، والخصائص ( ٤١٢/٢ )، والتصريح ( ٢٧٠/٢ )، ومجالس ثعلب ( ٣٠٤/١ )، والهمع ( ٢٥٣/١ )، والأغاني ( ١٤٤/٢ )، والنسر ( ٤٠/٤ ).

(٥) لم أعر عليه في المفصل للزمخشري؛ كما ذكر الشارح، ولا في ابن هبش الجزء السادس.

(٦) المثل في مجمع الأمثال ( ٢٧٧/١ ) تحقيق محمد محيي الدين، مطبعة السنة الحمديدية، وروايته فيه: النود إلى النود وهو مثل يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير.

## الإعراب:

[ قوله: ] <sup>(١)</sup> « ثلاثة أنفس »: كلام إضافي مرفوع على أنه خير مبتدأ محذوف تقديره: نحن ثلاثة أنفس، وقوله: « ثلاث ذود » بالرفع عطف على ثلاثة أنفس، والتقدير: ولنا ثلاث ذود، قوله: « لقد » اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، و « جار الزمان »: جملة من الفعل والفاعل، و « على عيالي » في محل النصب على المفعولية.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثلاثة أنفس » حيث قال: ثلاثة بالياء، وكان القياس: ثلاث أنفس؛ لأن النفس مؤنث، ولكن لما كثر في كلامهم إطلاق النفس على الشخص صار كأنه قيل: ثلاثة أشخاص، قوله: « وثلاث ذود » كان القياس فيه: ثلاثة من الذود [ لأن الذود ] <sup>(٢)</sup> اسم جمع، وإنما قياس العدد أن لا يضاف إلى الجمع <sup>(٣)</sup>.

### الشاهد الثامن والستون بعد المائة والألف <sup>(٤)</sup>

ظرفٌ عَجُوزٍ فِيهِ نُنَّا حَنَظَلٍ

..... ١١٦٨ ط

أقول: قائله هو جندل بن المثني، وفي شرح الفصح قال ابن السيرافي: قاله سلمى الهذلية،

وصدوره:

كَأَنَّ خُضْيِيهِ مَنَ الشَّدْلُذِلِ

وقبله <sup>(١)</sup>:

أَنْتَ مِنْ هَذَا مُنَجِّ أَحْبَلِي

١ - يَقُولُ يَا زَيْنَاةُ يَا رَبِّ هَلِ

أَوَارِمُ فِي وَجْهَائِهِ بِدُمْلٍ

٢ - إِذَا بِتَطْلِيْقِي وَإِنَّمَا بِأَزْحَلِي

(٢) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(١) ما بين المعرفين زيادة للإيضاح.

(٣) ينظر الكتاب ( ٥٦٥/٣ )، والشاهدان السابقان ( ١١٦٤، ١١٦٥ )، والتصريح ( ٢٧٠/٢ ).

(٤) ابن الناظم ( ٢٨٥ ).

(٥) البيت من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائله، فقيل هو لحطام المجاشعي أو لجندل بن المثني أو لسلمى الهذلية أو لشماء الهذلية، وانظره في الكتاب ( ٥٦٩/٣، ٦٢٤ )، والمقتضب ( ١٥٦/٢ )، وتصحيح الفصح وشرحه لابن درستويه ( ٤٦٢ )، ط. المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية، تحقيق محمد بلوي الختوني، ورمضان عبد التواب، والخزانة ( ٤٠٠/٧، ٤٠٤ )، والدرر ( ٣٨/٤ )، وشرح أبيات سيويه ( ٣٦١/٢ ).

(٦) انظر الأبيات الذكورة في الخزانة ( ٤٠٠/٧، ٤٠٤ )، والدرر ( ٣٨/٤ )، وفرحة الأديب ( ١٥٨ ).

وهي من مشطور الرجز، والقافية متدارك.

قوله: « وجعائه » بفتح الواو ومكون الحيم وبالمد، وهو الاست، و « التلدل »:  
الاضطراب، قوله: « ظرف عجوز » وروى:

سَخَقُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

و « السحق »: الخلق، و « الحنظل »: جمع حنظلة وهي مشهورة، ويقال لها: العلقم، وروي عن أبي حاتم أنه قال: الحنظل هاهنا الثوم؛ شبه خصيته في استرخاء صفتها حين شاخ واسترخت جلدة امته بظرف عجوز فيه حنظلتان<sup>(١)</sup>، وخص العجوز لأنها لا تستعمل الطيب ولا تتزين للرجال فيكون في ظرفها ما تتزين به، ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الأدوية، و « ظرف العجوز » هو مزودها الذي تخزن فيه متاعها.

وقال النيميري<sup>(٢)</sup>: هذا يعجوز أن يكون مدحا وأن يكون ذمًا؛ لأن البطل بوصف بطول الخصية وقلة ثقلها. ورد عليه أبو محمد<sup>(٣)</sup>، وأورد الأرجوزة التي فيها الثنتا حنظل في الدم. وقال الأعمى<sup>(٤)</sup>: يحتمل أن يكون الشعر مدحا في وصف شجاع لا يجين في الحرب فتقتل خصيته، ويحتمل أن يكون هجواً، ووجهه أنه يصف شخصاً قد كبر وأسن؛ ولذلك قال: ظرف عجوز؛ لأن ظرف العجوز خلق منقبض فيه تشنج لقدمه، فلذلك شبه جلد الخصية به للفضون التي فيه، والأولى أن يكون هجواً لذكره العجوز والحنظلتين مع تصريحه بذكر الخصيتين، ومثل هذا لا يصلح للمدح.

الإعراب:

[ قوله: « ] كان «: حرف من الحروف المشبهة [ بالفعل ]<sup>(٥)</sup>، وقوله: « خصيه »: اسمه، وخبره قوله: « ظرف عجوز »، وكلمة من في قوله: « من التلدل » للتعليل، قوله: « ثنتا حنظل »: كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « فيه »، والضمير يرجع إلى الظرف.

(١) في الصحاح للجوهري: « صفن » الصفن بالتحريك: جلدة بيضة الأسنان، والجمع: أصفان.  
(٢) لعله السيرافي: يوسف بن الحسن بن عبد الله أبو محمد، أديب لغوي، صنف شرح أبيات ميبويه، إصلاح المنطق (٣٨٥).

(٣) هو أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني، والرّد في كتابه فرحة الأديب (١٥٨).

(٤) لم نجد النص في النكت له (٩٤٤)، ولا في شرح أبيات الكتاب (١٧٧/٢) (بولاق).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لتنا حنظل » حيث جمع فيه بين العدد والمعدود ضرورة، وكان حقه أن يقول: حنظلتان، وفي صدر البيت استشهاد آخر، وهو قوله: « خصيه » فإن القياس فيه إثبات التاء، أعني: يقال خصيته ولكنه حذفها للضرورة<sup>(١)</sup>، وقد استشهد به الزمخشري في كتابه<sup>(٢)</sup>.  
الشاهد التاسع والستون بعد المائة والألف<sup>(٣)</sup>

١١٦٩ فيها النتنان وأزنعون حلوباً سوداً كخافية الغراب الأنجم

أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - أغيك زسّم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم  
إلى أن قال:

٢ - إن كنت أزمنت الفراق فإنما زمت ركابكم بلبيل مظلم

٣ - ما زاعني إلا حمولة أهلها وسط الدبار تنف حب القرطم

٤ - فيها النتنان..... إلخ

(١) في تصحيح الفصح لا من درسته (٤٦٢) (المجلس الأعلى) بقول: « وأما قوله: تقول هما الحصيان، فإذا أفردت الواحدة أدخلت الهاء قلت: حُصِيَةٌ كما قال الراجز: (الشاهد) فإن العامة تقول: الحُصُوة والحُصُوتان بالواو وهو خطأ، وأما قوله: إذا أفردت الواحدة أدخلت الهاء، وإذا نثت أخرجت منها الهاء فغلط منه؛ لأن الحُصِيَّ بغير تأنث إنما هو جلد الحُصِيَّة، فأما الحُصِيَّة بالهاء فلا يراد بها الجلد دون البيضة، وإنما غلط لقول الراجز (كان خصيه من التدلّل) ولم يتأمل البيت الثاني حيث يقول: (ظرف عجوز فيه لتنا حنظل) وإنما شبه الراجز جلد الحصين بجراب فيه حنظلتان ولم يشبه البيضتين بالجراب لأن هذا محال من التشبيه وخطأ..... ١.

(٢) قال الزمخشري: « وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الأجناس ومقاديرها.... ما خلا الواحد والاثنتين؛ فإنك لا تقول فيها: واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً وبه متى؛ كقولك: رجل ورجلان، فحصل لك الدلاتان معاً بلفظة واحدة، وقد عمل على القياس المرفوض من قال (البيت) ٤. ينظر المفصل (٢٦٢)، دار الكتب العلمية، وشرح ابن بيش (١٦/٦)، والتصريح (٢٧٠/٢).  
(٣) توضيح المقاصد (٣١٥/٤).

(٤) البيت من بحر الكامل من معلقة عنترة العبسي المشهورة والتي كثر منها الشواهد النحوية وغيرها شأنه شأن المعلقات السبع أو العشر، وانظر بيت الشاهد في ابن بيش (٥٥/٣)، (٢٤/٦)، والخزانة (٣٩٠/٧)، وشرح شذور الذهب (٣٢٥).

(٥) ديوان عنترة (١٥)، ط. دار صادر، و (١٤٢) وما بعدها، دار الكتب العلمية، والمعجب أن المطلع الذي ذكره الشارح ليس في الديوان، وإنما المطلع في الديوان هكذا:

هل صادر الشعراء من متردم أم هل عرلت الدار بعد توهم



وهي من الكامل.

٤ - قوله: « فيها » أي: في الركاب، قوله: « حلوبة » بفتح الحاء المهملة وضم اللام وسكون الواو وفتح الباء الموحدة، وهي ما تحلب، وكذلك: الحلوب، وإنما جاء بالهاء؛ لأنك تريد الشيء الذي يحلب؛ أي الشيء الذي اتخذه ليحلبوه، وليس لكثير الفعل، وكذلك القول في الركوبة والقنوبة وأشباههما، وهو بالقاف والتاء المثناة من فوق، وهي الإبل التي تقتبها بالقتب، وفي الحديث: « لا صدقة في الإبل المقتوبة »، والمعنى: ليس في الإبل العوامل صدقة، إنما الصدقة في السوائم، ويروى: خلية بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف، وهي الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدراغ عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها.

قوله: « كخافية الغراب » بالخاء المعجمة، ويجمع على: خواف، قال الأصمعي: هو ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح، قوله: « الأسحم » بالخاء المهملة؛ أي: الأسود؛ من السحمة وهي السواد.

الإعراب:

قوله: « فيها اثنان » مبتدأ وخبر، وقوله: « حلوبة »: نصب [ على التمييز، قوله: « سودًا »: بضم السين جمع سوداء ]<sup>(١)</sup> نصب على أنه صفة لحلوبة، قوله: « كخافية » الكاف للتشبيه، والخافية مجرورة بها، وهي مضافة إلى الغراب، قوله: « الأسحم » بالجر صفة للغراب. الاستشهاد فيه:

في قوله: « سودًا » فإنها وقعت نعتًا لقوله: « حلوبة »، وروعي فيها اللفظ، ويجوز في هذا الباب رعاية اللفظ ورعاية المعنى، تقول: عندي عشرون درهماً وازنًا على اللفظ، وعشرون درهماً وازنة على المعنى<sup>(٢)</sup>.

(١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٢) قال ابن عيش: « وذلك أنه جاء في التمييز: سودًا وهو جمع لأن الصفة والموصوف شيء واحد ». ينظر ابن عيش

( ٢٤ / ٦ ، ٢٥ ) .

الشاهد السبعون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١٧٠ كُفِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ      بِنْتٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

أقول: [ ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان<sup>(٢٢)</sup>: أنشدني أبو الرديني الدليهم بن شهاب أحد بني عوف بن كنانة من عكل قال: أنشدني نفع بن طارق في تشبيه ركب المرأة<sup>(٢٣)</sup> إذا جمم بجلد القنفذ<sup>(٢٤)</sup>:

١ - عَلِقَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ      وَقَدْ رَأَيْتَ هَدَجًا فِي مِثْيَتِهِ  
٢ - وَقَدْ عَكَى الشَّيْبُ عِدَارَ لِحْيَتِهِ      بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ  
٣ - يَظُنُّهَا ظَنًّا بِغَيْرِ رُؤْيَتِهِ      تَمِثِّي بِجَهْمٍ ضَيْقُهُ فِي هِمَّتِهِ  
٤ - لَمْ يُخْزِهِ اللَّهُ بِرُخْبِ سَعَتِهِ      حَمِيمٌ بَعْدَ حَلْقِهِ وَتَوَزَّتِهِ  
٥ - كَقَفْذِ الْقَفِ اخْتَمَى فِي فَرْزَتِهِ      لَا يَقْنَعُ الْأَيْزُ بِنَزْعِ زَهْرَتِهِ  
٦ - وَلَا يَكُرُّ زَاجِعًا بِكُرَّتِهِ      كَأَنَّ فِيهِ وَهَجًا مِنْ مَلَّتِهِ<sup>(٢٥)</sup>

قوله: « من عنائه » بفتح العين المهملة، وهو من عني بالكسر يعني عناء؛ أي: تعب ونصب، و « الشقوة » بكسر الشين المعجمة؛ تقيض السعادة، وكذلك الشقاء والشقاوة بالفتح، وقراءة قتادة<sup>(٢٦)</sup>: ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ [ المؤمنون: ١٠٦ ] بالكسر<sup>(٢٧)</sup>، .....

(١) توضيح المقاصد (٣١٤/٤)، وأوضح المسالك (٢٤٧/٤).

(٢) بيتان من بحر الرجز المشطور، من مقطوعة لقاتل مجهول، يصف فيها رجلاً يرفع بنتاً صغيرة، وانظر بيت الشاهد في الإنصاف (٣٠٩)، والمخصص (٩٢/١٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤٠٢/٢)، وخزانة الأدب (٤٣٠/٦)، والبحر المحیط (٤٢٣/٦)، والهمع (١٤٩/٢)، والدرر (٢٠٥/٢)، والتصريح (٢٧٥/٢).

(٣) انظر الكتاب المذكور (٤٦٣/٦، ٤٦٤)، بتحقيق: هارون.

(٤) قال ابن منظور في اللسان مادة: « ركب »: « وَالرُّكْبُ بِالضَّمِّ بِالتَّحْرِيكِ: الْعَانَةُ، وَقِيلَ: مَثِيئَتَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَكَانَ تَحْتِ الثَّنِيَّةِ، وَفَوْقَ الْفَرْجِ كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِي، وَقِيلَ: الرُّكْبَانُ: أَضْلَا الْفَخَّذَيْنِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الْفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةُ، وَقِيلَ: الرُّكْبُ: ظَاهِرُ الْفَرْجِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ».

(٥) انظر الأبيات المذكورة كتاب الحيوان للجاحظ (٤٦٣/٦)، وأيضاً في خزانة الأدب للبيهقي (٤٣٢/٦، ٤٣٣)، مع شرح مختصر لها.

(٦) ما بين المعقوفين سقط في النسخ.

(٧) أولها قوله: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِثْيَتُنَا ﴾.

(٨) ينظر حجة القراءات لأبي زرعة (٤٩١)، وهي قراءة حمزة والكسائي بالألف وفتح الشين، وينظر إعراب القرآن للنحاس (١٢٣/٣)، والقرطبي (٤٥٤٥)، ط. دار الشعب، ولم أعر على قراءة قتادة فيما بين يدي من كتب قراءات على حد قول الجوهري، إنها لغة إلا ما رواه أبو حيان من قوله: وقرأ عبد الله والحسن وقادة وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم وأبان والزعفراني وابن مقسم: شقواتنا بوزن السعادة، وهي لغة ناشبة، وقادة - أيضاً - والحسن =

وهي لغة <sup>(١)</sup>، و « المحجة »: السنة والعام، ويجمع على حجج.

### الإعراب:

قوله: « كلف » على صيغة المجهول، والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن الفاعل، وكلمة: « من » للتعليل، و « شقوته »: عطف على عنائه، قوله: « بنت » بالنصب مفعول ثان لقوله: « كلف ».

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثماني عشرة » حيث أضاف صدره إلى عجزه بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر، وهذا لا يجوز بالإجماع إلا في ضرورة الشعر؛ كذا ادعى ابن مالك الإجماع فيه <sup>(٢)</sup>، وهذه الدعوى ليست بصحيحة لأن غيره حكى عن الكوفيين أنهم أجازوا ذلك مطلقاً في الشعر وغيره <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

= في رواية خالد بن حوشب عنه كذلك إلا أنه بكسر السين، وباقي السبعة الجمهور بكسر الشين وسكون القاف، وهي لغة كثيرة في الحجاز. البحر المحيط (٤٢٢/٦، ٤٢٣).

(١) ينظر الصحاح مادة: « شقا ».

(٢) ينظر تسهيل الفوائد (١١٨).

(٣) قال المصريح: « وقول ابن مالك في التسهيل: ولا يجوز بإجماع ثماني عشرة إلا في الشعر مردود؛ فإن الكوفيين أجازوا ذلك مطلقاً في الشعر وغيره كما قال الموضح فليس نقل الإجماع بصحيح ». ينظر التصريح (٢٧٦/٢)، كما أن صاحب كتاب الإنصاف قد عقد في كتابه مسألة لهذا الأمر، وهو جواز إضافة النيف إلى العشرة في الأعداد عند الكوفيين وعدم جوازه عند البصريين، الإنصاف (٣٠٩/١).

## شواهد « كم وكأين وكذا »

### الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٧١ ط كم عمّة لك يا جريز وعالية فذعاء قد حلبت عليّ عشاري

أقول: قائله هو الفرزدق، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء<sup>(٢)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « كم عمّة » حيث روي بالجر على اللغة المشهورة على أن كم خبرية، وبالنصب على أنها استفهامية، وتيمم قد يُجْزَوْنَ كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية وينصبون ميمزها وإن كان جمعاً، وبالرفع على أن المميز محذوف، والتقدير: كم مرة أو كم وقت، ويكون ارتفاع عمّة على الابتداء لأنه وُصِفَ<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الثاني والسبعون بعد المائة والألف<sup>(٦٥)</sup>

١١٧٢ ط عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً  
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً

أقول: قائلهما هو العباس بن مرداس السلمي كذا في الموعب، وهما من المتقارب.

(١) ابن الناظم (٢٩١)، وأوضح المسالك (٢٥٦/٤).

(٢) البيت من بحر الكامل من قصيدة للفرزدق من النقائض يهجو بها جريراً، وانظر الديوان (٤٤٨)، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، والنقائض (٣٢٤) (لندن)، تحقيق: يحيى الجبوري بغداد.

(٣) انظر الشاهد رقم (١٧٠) من هذا البحث.

(٤) انظر التصريح (٢٨٠/٢)، وابن يمش (١٣٣/٤)، والمقتضب (٨٥/٣)، والشاهد (١٧٠) من هذا البحث.

(٥) ابن الناظم (٢٩١).

(٦) البيتان من بحر المتقارب، وهما للعباس ولا ثالث لهما في الديوان، انظر ديوانه (١٣٦) تحقيق: يحيى الجبوري =

٢ - قوله: « حنين العجول » أي: طرفها وارتياحها، و « العجول » بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره لام، وهي الناقة التي قد ذبح [ ولدها ] <sup>(١)</sup> أو مات أو وهب؛ قاله الأصمعي، وقال غيره: « العجول »: الناقة التي تلقي ولدها قبل أن يتم بشهر أو شهرين، وذلك لأنها أعجلته عن ولدها.

قوله: « هديلاً » بفتح الهاء وكسر الدال، وهو الذكر من الحمام، ويقال: الهديل: الحمام الوحشي كالقماري والدباسي، وقيل: الهديل: الفرخ؛ قاله صاحب العين، وقال: هكذا يزعم الأعراب.

وقال الجاحظ <sup>(٢)</sup>: يقال في الحمام الوحشي من القماري والفواخت والدباسي وما أشبه ذلك: هدل يهدل، ويقال في الحمام: هدر يهدر، قال أبو زيد: الجمل يهدر، ولا يقال باللام، وقال الجاحظ: الحمام يهدل، وربما كان بالراء <sup>(٣)</sup>، قوله: « كميلاً » فاعيل بمعنى فاعل بمعنى كامل. الإعراب:

قوله: « على أنني » يتعلق بما قبله من أبيات القصيدة، وضمير المتكلم اسم أن، وخبرها هو قوله: « يذكرك » على ما يجيء، قوله: « بعد » نصب على الظرف مضاف إلى قوله: « ما قد مضى »، وقد للتحقيق، ومضى: فعل، و « ثلاثون »: فاعله، و « للهجر » معترض بين ثلاثون وميزه وهو: حولاً، قوله: « كميلاً » صفة لقوله: « حولاً ».

قوله: « يذكرك »: جملة من الفعل والمفعولين أحدهما قوله: « ني » والآخر: الكاف، وموضعها الرفع على أنه خبر أن، قوله: « حنين العجول »: كلام إضافي فاعله، قوله: « ونوح الحمامة »: عطف على الفاعل.

قوله: « تدعو »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى الحمامة، قوله: « هديلاً »: مفعول به لأن المعنى: تتاديه ليسفدها الذكر، وإن كان المراد من الهديل الفرخ على ما زعمه بعض الأعراب، فكذلك هو مفعول به، وتكون تدعو في معنى: تبكي وترثي، وإن كان المراد من الهديل: الصوت، فيكون انتصاب هديلاً على المصدر، وإما على فعل مقدر من لفظه دل عليه قوله: « تدعو » أي: تهدل هديلاً، وإما بتدعو لأن معناه كمعنى تهدل، ويجوز أن تنصب

= بغداد، وانظره في الكتاب (١٥٨/٢)، والمقتضب (٥٥/٣)، ومجالس ثعلب (٤٩٢/٢)، وابن بيش (١٣٠/٤)، والغني (٥٧٢)، والمساعد (١٠٨/٢)، الأساس: « كمل »، والخزانة (٢٩٩/٣).  
(١) ما بين المعرفين سقط في (ب).  
(٢) انظر كتاب الحيوان للجاحظ (٢٤٣/٣).  
(٣) انظر السابق نفسه (هارون).

على الحال من الضمير في « تدعو »، أي: تدعو هادلة، ومفعول تدعو على هذين الوجهين محذوف، أي: تدعو صاحبها.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثلاثون للهجر حولاً كميلاً » حيث فصل بين « ثلاثون » وبين مميزه، أعني: حولاً بالجار والمجرور، وذلك للضرورة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثالث والسبعون بعد المائة والألف<sup>(٣١٢)</sup>

١١٧٢  
عق تَوْمٌ مِّنَّا وَكَمْ دُونَهُ مِّنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارَهَا

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وقيل: ابنه كعب، وليس بوجود في ديوانهما، وهو من المتقارب<sup>(٤)</sup>.

قوله: « توم » أي: تقصد سناناً، وأراد به سنان بن أبي حارثة المري، قوله: « محدودباً »: من الحدب وهو ما ارتفع من الأرض، يقال: حدب ظهره واحدودب، قوله: « غارها » بالعين المعجمة، أصله: غائرهما فحذف عين الفعل؛ كما حذف في قولهم: رجل شاك، أي: شائك، و « الغار » من الأرض؛ الغائر المطمئن<sup>(٥)</sup>.

الإعراب:

قوله: « توم »: جملة من الفعل والفاعل وهو هي المستتر فيه الراجع إلى الناقبة، قوله: « سناناً »: مفعوله، قوله: « وكم » الواو للحال، وكم خبرية، وقوله: « دونه » نصب على الظرف.

(١) بنظر الكتاب (١٥٨/٢، ١٥٩) وقال ابن مالك: « ولا يجوز الفصل بين العدد ومميزه إلا في ضرورة كقول الشاعر ( البيت ) ولو استعمل هنا في غير ضرورة لم يجز بخلاف كم، فلك أن تفصل بينها وبين مميزها دون ضرورة ». شرح التسهيل لابن مالك ( ٤١٩/٢ )، والإنصاف ( ٣٠٩ ).

(٢) ابن الناظم ( ٢٩١ )، وتوضيح المقاصد ( ٣٣٢/٤ ).

(٣) البيت من بحر المتقارب ونسب لأكثر من شاعر فقبل لزهير، وقيل لآبته كعب، وقيل للأعشى، ومع ذلك ليس في ديوان واحد من هؤلاء الثلاثة، وانظره في الكتاب ( ١٦٥/٢ )، والمحجب ( ١٣٨/١ )، وابن بيمش ( ١٢٩/٤، ١٣١ )، والإنصاف ( ٣٠٦ ).

(٤) في ( أ، ب ) من الوافر والصواب ما أثبتناه.

(٥) قوله: « غارها » أصله غائرهما، فحذف عين الفعل... إلخ، أراه قد أهدى في الأمر، الغار وهو الكهف داخل الجبل، وزنه الفعل بالفتح وهو بمعنى الغائر أيضًا.

قوله: « من الأرض » يتعلق بمحذوف؛ قاله أبو علي <sup>(١)</sup>، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من غارها، والعامل فيه محذوف، ويجوز أن يكون حالاً بما في دونه الذي هو خبر كم، ويكون متعلقاً بمحذوف؛ قاله أبو الحجاج، وتقديره: معترض أو كائن دونه حاضرًا من الأرض، والعامل في « حاضر » الذي هو حال الخير الذي هو كائن ونحوه مما يتعلق به الظرف الذي هو دونه، قوله: « غارها » مرفوع بمحدوديًا.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « وكم دونه من الأرض محدوديًا » حيث فصل بين كم وبميزها وهو قوله: « محدوديًا » بالظرف وهو قوله: « دونه » والمجرور وهو قوله: « من الأرض »، وفي مثل هذه الصورة يجوز نصب المميز ويجوز بقاء جره، واختار نصبه في مثل هذا <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الرابع والسبعون بعد المائة والألف <sup>(٣)</sup>

١١٧٤ ط كم في بيتي بكر بن سفيان سيّد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من الكامل.

قوله: « ضخم الدسيعة » أي: العظيمة، يقال: فلان ضخم الدسيعة، أي: عظيم العظيمة، وهي بفتح الدال وكسر السين المهملتين بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وعين مهملة، قوله: « ماجد » من مجد إذا شرف، و « نفاع »: مبالغة نافع.

(١) الإيضاح للفارسي بشرح المقتصد (٧٤٣).

(٢) قال الأتباري: « إذا فصل بين كم والخبرية وتميزها فهل يبقى التمييز مجرورًا؟ ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فصل بين كم في الخبر وبين الاسم بالظرف وحرف الجر كان مخفوفًا نحو: كم عندك رجل، وكم في الدار غلام، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز فيه الجر ويجب أن يكون منصوبًا..... »، الإنصاف (٣٠٣ - ٣٠٩)، وقال الفارسي: « وقد تجعل كم في الخبر بمنزلة عشرين فينصب ما بعدها، ويختار ذلك إذا وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذلك كقوله ( البيت ) اعلم أنهم يقولون في الخبر: كم في الدار رجلًا، فينصبون تنكيًا للفصل بين الجار والمجرور؛ إذ لو قالوا: كم في الدار رجل كان قولك: في الدار فاصلاً بين الجار الذي هو « كم » وبين المجرور الذي هو: « رجل »، فقوله: وكم دونه من الأرض محدوديًا غارها، الأصل كم محدودب غارها من الأرض، ثم لما أوقع قوله: « دونه » بعد كم نصب فقال: محدوديًا؛ إذ لو جر لكان قوله: دونه من الأرض، فاصلاً بين كم ومحدودب المجرور به. »، الإيضاح ومعه المقتصد (٧٤٢، ٧٤٣)، وينظر ابن عيش (١٣١/٤).

(٣) ابن الناظم (٢٩١).

(٤) البيت من بحر الكامل، وهو في المدح وليس للفرزدق كما ذكر الشارح فقد فحشنا في ديوانه على اختلاف طبعاته ولم نجد فيه، وانظره في الكتاب (١٦٨/٢)، والمقتضب (٦٢/٣)، واللمع (٢٢٩)، وابن عيش (١٣٠/٤، ١٣٢)، والإنصاف (٣٠٤)، والخزانة (٤٧٦/٦)، والأشمنوني (٨٢/٤).

## الإعراب:

قوله: « كم »: خبرية مرفوع بالابتداء، وقوله: « في بني بكر بن سعد »: ظرف في محل الرفع على الخبرية، وقوله: « سيد » مميز كم، و « ضخم الدسيسة »: كلام إضافي صفته، و « ماجد »: صفة أخرى، وكذلك « نفاع » صفة بعد صفة.  
الاستشهاد فيه:

على أنه فصل بين كم الخبرية وبين مميزها وهو قوله: « سيد » بالظرف وهو قوله: « في بني بكر بن [ ابن <sup>(١)</sup> سعد ]، وأبقى الجر في المميز، والمختار نصبه في هذه الصورة كما علم في موضعه <sup>(٢)</sup>.  
الشاهد الخامس والسبعون بعد المائة والألف <sup>(٣)</sup>

١١٢٥  
قته كم بجوّد مُقْرِفٍ نَالَ الغَلا وكريمٌ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

أقول: قائله هو أنس بن زنيم، وهو من قصيدة قالها لعبيد الله بن زياد، وأولها هو قوله <sup>(٤)</sup>:  
١ - سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرُهُ  
عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ  
٢ - لَا تَهْنِي بَعْدَ أَنْ أَكْرَهْتَنِي  
فَشَدِيدَ عَادَةِ مُنْتَزَعَهُ  
٣ - لَا يَكُنْ وَعَدُّكَ بَرَقًا خُلْبًا  
إِنْ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْمَاءُ مَعَهُ <sup>(٥)</sup>  
وهي من المديد.

٣ - قوله: « خلبًا » بضم الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة وفي آخره باء موحدة، وهو البرق الذي لا يكون معه مطر.

٤ - قوله: « بجوّد » بضم الجيم؛ أي: بكرم وسخاوة، وقوله: « مقرف » بضم الميم وسكون القاف وكسر الراء وفي آخره فاء، وأراد به الرجل الذي ليس له أصالة من جهة الأب؛ وذلك لأن المقرف هو الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك؛ لأن

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٢) ابن الناطم (٢٩١)، وتوضيح المقاصد (٣٢٩/٤) وغير موجود في كتابات العدد في أوضح المسالك.

(٣) البيت من بحر الرمل، وقد نسبة الشارح إلى المديد، وهو آخر خمسة أبيات قالها أنس بن زنيم الصحابي يخاطب

بها عبيد الله بن زياد، وانظر الشاهد في الكتاب (١٦٧/٢)، والمقتضب (٦١/٣)، والإنصاف (٣٠٣)،

وابن عيش (١٣٢/٤)، والمقرب (٣١٣/١)، والهمع (١٥٦/١).

(٤) انظر الأبيات في الحماسة البصرية (١٠/٢)، والخزانة (٤٧١/٦).

(٥) في (أ): ما الغيث معه.



الإقراء إنما هو من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم.

قوله: « نال العلا » أي: بلغ المنزلة العالية، قوله: « وكريم » أراد به الأصيل من الطرفين، قوله: « وضعه »: من الوضيع وهو الذني من الناس، يقال: في حسيه ضعة وضعه، والهاء عوض من الواو.

### الإعراب:

قوله: « كم » خبرية، قوله: « بجدود »: جار ومجرور فصل به بين كم ومميزه، وهو قوله: « مقرف »، قوله: « نال العلا »: جملة من الفعل والفاعل في محل الجر على أنها خبر عن كم، قوله: « وكريم » [أي: وكريم كريم] <sup>(١)</sup>، قوله: « بخله »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « قد وضعه »: خبر، والجملة خبر لكم المحذوفة.

### الاستشهاد فيه:

على أنه فصل بين كم وبين مميزه بالمجرور كما ذكرنا <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والسبعون بعد المائة والألف <sup>(٣)</sup>

١١٧٦ كم نألي منهم فضلًا على عدم إذ لا أكاذ من الإفتار اجتبل

أقول: قائله هو القطامي، وهو من البسيط.

قوله: « من الإفتار » من أفتَر الرجل إذا افتقر، قوله: « اجتبل » بالجيم؛ من اجتملت الشحم جثلاً إذا أذنته، وكذا جملة أجملته جثلاً، وربما قالوا: أجملته؛ حكاه أبو عبيد، ورأيت في بعض الحواشي أنه روي: أحتمل بالحاء المهملة من الاحتمال، وما أظنه صحيحاً <sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٢) ابن النظم (٢٩١)، وتوضيح المقاصد (٣٣٠/٤).

(٤) البيت من بحر البسيط، من قصيدة طويلة للقطامي (شاعر إسلامي أموي) يمدح بها عبد الواحد بن سليمان والي المدينة لمروان بن مجد، مطلعها ديوان لقطامي (١٩١) ط. الهيئة العامة: (إنا محيرك فاسلم أيها الطلل) وقد وردت فيها أبيات تحمل الحكمة منها قوله:

والناس من يلق خييراً قاتلون له ما يشتهي ولأم اغظي الهبل

قد يدرك الثأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وانظر الشاهد في الكتاب (١٦٥/٢)، والمقتضب (٦٠/٣)، وابن بيش (١٣١/٤)، والأماشي الحاجبية (٢٨٢/١)،

والإنصاف (٣٠٥)، والهمع (٢٥٥/١)، والخزانة (٤٧٧/٦)، والدرر (٤٩/٤)، وديوان القطامي (٢٠٠).

(٥) رواية الحاء هي الصحيحة، ومعناها: لم يكن لي حيلة (بالفتح) أحتمل عليها. الخزانة (٤٧٩/٦).

## الإعراب:

قوله: « كم » خبرية؛ ظرف زمان تقديره: كم مرة أو كم يوماً، وقوله: « نالني منهم »: جملة معترضة بين كم وبين ميمها وهو قوله: « فضلاً »<sup>(١)</sup>.

قوله: « فضلاً » يروى بالأوجه الثلاثة، أما النصب فلأجل الفصل على الأظهر، وأما الجر فعلى لغة من جر مع الفصل، وأما الرفع فلأنه فاعل نالني، قوله: « على عدم » يتعلق بقوله: « نالني »<sup>(٢)</sup>.

قوله: « إذ »: ظرف بمعنى حين، وقوله: « لا أكاد » من أفعال المقاربة، والضمير المستتر فيه هو اسمه، و « أجتمل » خبره، و « من الإقار » يتعلق بأجتمل.

## الاستشهاد فيه هاهنا:

على أنه فصل بين كم وبين ميمها، وهو قوله: « فضلاً » بالجملة وهي قوله: « نالني منهم »، ونصب المميز لأن النصب في مثل هذا الموضع واجب، وكذا إذا فصل بالظرف والمجرور معاً، فإن فصل بأحدهما لم يجب<sup>(٣)</sup>.

الشاهد السابع والسبعون بعد المائة والألف<sup>(٥٤)</sup>

١١٧٧  
أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيْنَ      أَلِمَا حُمِّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُنْبِرِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: « اليأس » أي: القنوط، قوله: « أَلِمَا »: اسم فاعل من أَلِمَ، قوله: « حُمِّ » أي:

قدر.

(١) نقده صاحب الخزانة (٤٧٨/٦) في ذلك كله قائلاً: « وزعم العيني أن « كم » مع النصب ظرف زمان، تقديره: كم مرة أو كم يوماً، وجملة « نالني منهم » جملة معترضة بين كم وميمها، وهو فضلاً. هذا كلامه. ولا يخفى فساد؛ إذ جعل المميز محذوقاً مع أنه مذكور. ولا يصح جعل جملة نالني اعتراضية؛ إذ لا فاعل للفعل حيث لا بد.

(٢) قال صاحب الخزانة (٤٧٨/٦): « وقوله: على عدم، أي: مع عدم، متعلق بمحذوف على أنه حال من اليأس. وكذا قال ابن الحاجب في أماليه عن ابن برهان. وزعم العيني أنه متعلق بنالني. وهو فاسدٌ يترك بالتأمل. »

(٣) ينظر الشاهد رقم (١١٧٢) وما بعده، والإنصاف (٣٠٣) وما بعدها.

(٤) أوضح المسالك (٢٦٠/٤).

(٥) البيت من بحر الخفيف، وفيه دعوة للأمل وعدم اليأس، وقائله مجهول، وانظره في المغني (١٨٦)، وشرح شواهد للمغني (٥١٣).

## الإعراب:

قوله: « اطرد »: جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر، و « اليأس » بالنصب مفعوله، قوله: « بالرجا » يتعلق باطرد، قوله: « فكأين » الفاء للتعليل، و « كأين » مثل كم في الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وإفادة التكثير في الغالب، ويكون مميزها مجرورًا بمن غالبًا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك<sup>(١)</sup>، ويرده قول سيويه: وكأين رجل رأيت<sup>(٢)</sup>، ومن الغالب قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، و ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ ﴾ [العنكبوت: ٦٠]، ومن النصب هذا البيت، وقول الآخر<sup>(٣)</sup>:

وَكَأَيِّن لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِئْتَةً قَدِيمًا وَلَا تَذُرُونَ مَا مَنَّ مِنَّمْ

قوله: « آلمًا » منصوب على أنه مميز كأين كما ذكرنا، قوله: « حم » على صيغة المجهول أسند إليه قوله: « يسره »، والجملة في محل النصب على أنها صفة لآلمًا، وقوله: « بعد عسر » نصب على الظرف.

الاستشهاد فيه:

في مجيء مميز « كأين » منصوبًا، وقد ذكرناه محققًا الآن<sup>(٤)</sup>.

## الشاهد الثامن والسبعون بعد المائة والألف<sup>(٦٠٥)</sup>

كَمْ مَلُوكٍ بَادَ مَلِكُهُمْ وَنَعِيمٍ سُوْقَةٍ بَادُوا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من المديد.

(١) قال ابن عصفور: « وما يجري مجرى « كم » في الخبر كأين ويلزم تمييزها « من »، ويجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالجملة فتقول: كأين جاءك من رجل تريد: كم من رجل جاءك ». شرح الجمل (الكبير) لابن عصفور (٥١/٢، ٥٢).  
(٢) قال سيويه: « هذا باب ما جرى مجرى « كم » في الاستفهام، وكذلك كأين رجلًا قد رأيت زعم ذلك يونس، وكأين قد أتاني رجلًا إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من ». الكتاب (١٧٠/٢)، وينظر الارتشاف (٣٨٥/١)، وابن يعيش (١٣٦/٤)، والمغني (١٨٦/١).

(٣) البيت من بحر الطويل بلا نسبة في الارتشاف (٣٨٦/١)، والمغني (١٨٧/١)، وشرح شواهد (٥١٤)، وشرح الأشموني (٨٥/٤)، والموامل المائة للجرجاني (٢٣٨).

الشاهد فيه: في قوله: « وكأين لنا فضلًا » حيث جاء تمييز كأين منصوبًا.

(٤) ينظر في ذلك - أيضًا - « مسألة مجيء تمييز كأين منصوبًا » في: « بين ابن عصفور الإشبيلي وابن هشام الأنصاري (ماجستير بالأزهر) د. عبد العزيز فاخر ».

(٥) توضيح المقاصد (٣٢٦/٤).

(٦) البيت من بحر المديد، وهو في العظة والاعتبار لقائل مجهول، وانظره في المغني (١٨٥/١)، وشرح شواهد =

قوله: « باد » أي: هلك؛ من باد يبيد بيدودة، و « السوقة » بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح القاف، وهم ما دون الملك، وقيل: السوقة: جمع سوقى وهم أهل السوق، والمعنى الأول هو الأظهر هاهنا.

الإعراب:

قوله: « كم » خبرية، و « ملوك » بالجر مميّزه، وقوله: « باد » فعل ماضٍ، و « ملكهم »: كلام إضافي فاعله، والجملة في محل الرفع على أنها خبر للمبتدأ، أعني قوله: « كم »، قوله: « ونعيم » بالجر عطفًا على ملوك تقديره: وكم نعيم سوقة، والتقدير: وكم باد نعيم سوقة، وقوله: « بادوا »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى السوقة، وهي في محل الجر لأنها صفة لسوقة.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « [ كم ملوك ] فإن مميّز « كم » فيه مجموع مجرور؛ لأنه استعمل استعمال عشرة، وقد تستعمل استعمال مائة فيكون تميّزه مفردًا نحو: كم مرة (١).

الشاهد التاسع والسبعون بعد المائة والألف (٣١٦)

..... وَكَمْ لَيْلَةٌ قَدْ بَثَّهَا غَيْرَ آئِمٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وتماه:

بِتَاحِيَةِ الْجَبَلَيْنِ مُنْعَمَةَ الْقَلْبِ

وهو من الطويل.

قوله: « آئم »: فاعل من أئم يَأئِم.

الإعراب:

قوله: « وكم » الواو للعطف إن تقدمه شيء، وكم خبرية، وقوله: « ليلة » بالجر مميّز « كم »،

= ( ٥١١ )، والهجع ( ٢٥٤/١ )، والدرر ( ٤٧/٤ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٢١١ ) .  
 (١) قال أبو حيان: « وقوله: فميّزها كميّز عشرة أو مائة يعني أنه يكون جمعًا مجرورًا كميّز عشرة، ومفردًا مجرورًا كميّز مائة، فمن الجمع قول الشاعر ( البيت ) . التذييل والتكميل ( ٣٥٨/٤ )، تحقيق د. الشريفي أبو طالب.  
 (٢) توضيح المقاصد ( ٣٢٨/٤ ).  
 (٣) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل، لقاتل مجهول، وانظره في شرح الأشموني ( ٨٠/٤ )، وينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ١٢٥ ).

قوله: « قد بتها » أي: قد بت فيها، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الجر؛ صفة لليلة.

قوله: « غير آثم »: كلام إضافي منصوب على الحال من الضمير المرفوع الذي في بتها، قوله: « بناحية الحجلين » يتعلق بقوله: « بتها »، وأظنه اسم موضع، قوله: « منعمة القلب »: كلام إضافي حال - أيضًا -.

الاستشهاد فيه:

في قوله: [ « (١) كم ليلة » حيث جاء التمييز فيها مفردًا مجرورًا (٢).

الشاهد الثمانون بعد المائة والألف (٣)

١١٨٠  
د كَمَ دُونَ مَيَّةَ مَوْمَاةٍ يَهَالُ لَهَا إِذَا تَيَّمَمَهَا الْحَرِيْتُ ذُو الْجَلْدِ

أقول: قيل: إن قائله ذو الرمة، ولم أجده في ديوانه، وهو من البسيط.

قوله: « مية »: اسم محبوبته، قوله: « موماة » بفتح الميم وسكون الواو، وهي المفازة، قوله: « يهال »: من هاله يهوله هولاً أفزع، والمكان مهال، قوله: « إذا تيممها » أي: إذا قصدتها، و« الحرث » بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وفي آخره تاء مشاة من فوق قبلها ياء آخر الحروف، وهو الدليل الماهر الحاذق، قوله: « ذو الجلد » بفتح الجيم واللام؛ أي: ذو القوة. الإعراب:

قوله: « كم » خبرية، و« دون مية »: كلام إضافي نصب على الظرف، وقوله: « موماة » بالجر ميمز « كم »، قوله: « يهال »: فعل مضارع، وقوله: « الحرث »: فاعله، وقوله: « لها » أي: للموماة؛ أي: لأجلها، وتكون اللام بمعنى من أو في، قوله: « إذا »: ظرف يتضمن معنى الشرط.

وقوله: « تيممها »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى

(١) ما بين المعرفين سقط في (أ، ب): واستعنت بنسخة الخزنة في توثيقه.

(٢) بنظر التذليل والتكميل (٣٥٨/٤، ٣٥٩) تحقيق د. الشربيني أبو طالب.

(٣) توضيح المقاصد (٣٢٨/٤) ورواية العيني فيه: تيممها.

(٤) البيت من بحر البسيط، وقد نسب في مراجعه إلى ذي الرمة لكنه ليس في ديوانه مع أن لدي الرمة قصيدة على

هذا الروي ديوانه (١٦٦/١) وانظر الشاهد في التذليل والتكميل (٣٧١/٤)، والأشموني (٨١/٤).

الخرية، والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى المومة، وليس هذا بإضمار قبل الذكر؛ لأن التقدير: يهال منها الخرية إذا تيممها؛ أي: قصدها، وجواب إذا محذوف دل عليه صدر الكلام فافهم، قوله: « ذو الجلد »: كلام إضافي بالرفع صفة للخرية. الاستشهاد فيه:

في قوله: « كم دون مية مومة » حيث فصل بين « كم » وبين مميزه المحرور بالظرف وهو قوله: « دون مية »، وكان الواجب هاهنا نصب المميز حملًا لكم الخبرية على كم الاستفهامية، وهذا شاذ كما ذكرناه (١).

### الشاهد الحادي والثمانون بعد المائة والألف (٢،٣)

عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بُوْسَاكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُيْسِي الْجَهْدُ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « نعمى » بضم النون؛ النعمة، وقال الأصمعي: تقول: له علي نعمى ونعماء ونعمة، و « بؤسى » بضم الباء الموحدة؛ الشدة مثل البأساء، و « الجهد » بفتح الجيم؛ الطاقة، وبالضم؛ المشقة، وقيل: لا فرق بينهما، والأول أصح، و « نسي »: من النسيان الذي هو ضد التذكر، ويجوز أن يكون بمعنى الترك.

الإعراب:

قوله: « عد »: أمر من وعد يعد؛ جملة من الفعل والفاعل، و « النفس » بالنصب مفعوله، وقوله: « نعمى »: مفعول ثان بنزع الخافض تقديره: بنعمى، وقوله: « بعد » نصب على الظرف، و « بؤساک »: كلام إضافي محرور بالإضافة، قوله: « ذاکرًا »: حال من الضمير الذي في عد.

(١) البيت مثال للفصل بالظرف بين « كم » وبين معمولها في الشعر، وهي مسألة قال أبو حيان إن فيها مذاهب: « أحدها: ما ذهب إليه الكوفيون من أنه يجوز ذلك في الكلام لأن الخفض عندهم هو على إضمار « من ». المذهب الثاني: أنه لا يجوز إلا في الشعر وهو مذهب جمهور البصريين، سواء أكان الظرف أو المحرور تائمًا أم ناقصًا. المذهب الثالث: أنه يجوز في الشعر إذا كان الظرف أو المحرور ناقصًا ولا يجوز إذا كان تائمًا وهو مذهب يونس وهو باطل؛ لأن العرب لم تفرق بين الظرف التام والناقص في الفصل بل تجرهما مجرى واحدًا، قال الشاعر..... وقال الآخر: (البيت) فصل بالظرف التام بين « كم » و « مومة » « ودون » ظرف تام. التذييل والتكميل (٣٦٩/٤ - ٣٧١) مختصر.

(٢) توضيح المقاصد (٣٣٧/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، مجهول القائل وهو في المنني (١٨٨)، والهمع (٢٥٦/١)، والدرر (٥٤/٤)، وشرح الأشموني (٨٦/٤)، وشرح شواهد المنني (٥١٤)، والمعجم المنفصل في شواهد النحر الشعرية (٢٢١).

وقوله: « كذا »: مفعول لذاكراً، والثاني عطفاً عليه، و « لطفًا » نصب على التمييز، وقوله: « به نسي الجهد »: جملة في محل النصب على أنها صفة لقوله « لطفًا »، و « الجهد »: مرفوع لأنه مفعول نسي ناب عن الفاعل، والباء في « به » تتعلق بنسي، والضمير فيه يرجع إلى لطفًا. الاستشهاد فيه:

في قوله: « كذا وكذا » وذلك أن « كذا » إذا كانت كناية عن العدد لا تستعمل إلا مكررة بالمعطف؛ كما في قوله: كذا وكذا، وقال ابن مالك: وقد ورد كذا مفردًا ومكررًا بلا واو، ولم يذكر لهما شاهدًا<sup>(١)</sup>، وابن خروف أنكر استعماله مفردًا<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) قال ابن مالك: « واستعمال كذا دون تكرار قليل، وكذا استعماله مكررًا بلا عطف ». شرح التسهيل لابن مالك (٤٢٤/٢).

(٢) قال أبو حيان: « فإذا كانت كناية عن عدد فاختلف النحويون في ذلك، فمنهجه البصريون أن تمييزها يكون مفردًا سواء أكانت مفردة أم معطوفة وأريد بها عدد قليل أو عدد كثير، فتقول: له عندي كذا درهمًا، وله عندي كذا وكذا درهمًا، وبه قال ابن طاهر وابن خروف، وقد نازع ابن خروف في إفرادها في العدد فزعم أنه غير مستعمل في كلام العرب ». التسهيل والتكميل (٤٢٦/٤).

## شواهد الحكاية

### الشاهد الثاني والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٨٢ هـ أَتَا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا الْجَنُّ قَلْتُ عِمُوا ظَلَامًا

أقول: قائله هو جذع بن سنان الفسائي على رواية من روى: « عِمُوا صَبَاحًا »، وأما على رواية من روى: « عِمُوا ظَلَامًا » فإنه ينسب إلى شمير بن الحارث الضبي، وكذا وقع في رواية الجوهري؛ لأنه رواه: عِمُوا ظَلَامًا<sup>(٢)</sup>، وقال أبو القاسم<sup>(٣)</sup>: « إن الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه: عِمُوا صَبَاحًا<sup>(٤)</sup>، وجعل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد<sup>(٥)</sup> »:

(١) ابن الناظم (٢٩٢)، وتوضيح المقاصد (٣٤٤/٤)، وأوضح المسالك (٢٦٥/٤)، وشرح ابن عقيل (٨٨/٤).  
 (٢) البيت من بحر الوافر، نسب إلى أكثر من شاعر، وسبب ذلك أن البيت بقافيتين، فمن رواه بقافية: عِمُوا ظَلَامًا فهو من مقطوعة عدتها خمسة أبيات ذكرها الشارح، وهي منسوبة لشمير (بالتصغير) بن الحارث الضبي، (شاعر جاهلي)، ومن رواه بقافية (عِمُوا صَبَاحًا) فهو منسوب إلى جذع بن سنان الفسائي (شاعر جاهلي قديم) وهو من قصيدة عدتها مئة عشر بيتًا، ذكرها الشارح وهكذا، وأما بيت الشاهد فهو في عدة مراجع تذكر منها الكتاب (٤١١/٢)، وشرح أبيات سيويه (١٨٣/٢)، والمقتضب (٣٠٧/٢)، والمقرب (٣٠٠/١)، وشرح شواهد الشافية (٢٩٥)، وابن عيشر (١٦/٤)، والأمال الحاجبية (٤٦٢/١)، والخصائص (١٢٨/١)، والتصريح (٢٨٣/٢)، والخزانة (١٦٧/٦)، والدرر (٢٤٦/٦).

(٣) الصحاح للجوهري مادة: « من ».

(٤) الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره، توفي في طبرية (من بلاد الشام) (٣٣٧هـ/٩٤٩م)، له كتاب الجمل الكبير، والإيضاح في علل النحو، والزاهر في اللغة وغيرها. الأعلام (٢٩٩/٣).

(٥) النص المذكور في كتاب الجمل في النحو (٣٣٦، ٣٣٧)، تحقيق: علي توفيق الحمد.

(٦) انظر الأبيات المذكورة في التوادر لأبي زيد (٣٨٠)، مطبعة الشروق، والجمل (٣٣٧)، والخزانة (١٧٠/٦).



- ١ - وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهِنٍ  
٢ - بِسُورٍ تَزْجِيلٍ زَاحِلَةٍ وَعَيْبِ  
٣ - أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونَ أَنْتُمْ؟  
٤ - فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ  
٥ - لَقَدْ فَضَلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا
- بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا  
أَكَالِيهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا  
فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامًا  
زَعِيمٌ يَحْسُدُ الْأَنْسَ الطَّعَامَا  
وَلَكِنْ ذَاكَ يُعَقِّبُكُمْ سَقَامَا

وقال ابن السيد<sup>(١)</sup>: لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد، ولكنه أخطأ في تخطئته رواية من روى: عِمُوا صَبَاحًا؛ لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في كتاب سد مأرب. ونسبه واضع الكتاب إلى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم أنها جرت له مع الجن، وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط، فمنهم من يرويه على الصفة التي ذكرها أبو القاسم، ومنهم من يرويه على ما وقع في كتاب السد، والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى شمير بن الحارث الضبي وينسب إلى تابط شراً، وأما الشعر الذي وقع على قافية الحاء فلا أعلم خلافاً في أنه نسب إلى جذع بن سنان الغساني وهو<sup>(٢)</sup>:

- ١ - أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونَ أَنْتُمْ؟  
٢ - نَزَلْتُ بِشَيْبٍ وَادِي الْجِنِّ لَمَّا  
٣ - أَتَيْتُهُمْ وَلِلْأَقْدَارِ حَتْمٌ  
٤ - أَتَيْتُهُمْ غَرِيبًا مُسْتَضِيفًا  
٥ - أَتَوْنِي سَافِرِينَ فَقُلْتُ أَهْلًا  
٦ - نَحَزْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ أَلَا هَلُّمُوا  
٧ - أَتَانِي قَاشِرٌ وَبُوَ أَبِيهِ  
٨ - فَتَارَعَيْبِي الرُّجَاجَةَ بَعْدَ وَهِنٍ  
٩ - وَحَدْرَيْبِي أَمُورًا سَوْفَ تَأْتِي  
١٠ - سَأَنْصِي لِلَّذِي قَالُوا بِعَزْمٍ  
١١ - أَسَأْتُ الظَّنَّ فِيهِ وَمَنْ أَسَاهُ
- فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُوا صَبَاحًا  
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا  
ثَلَاثِي الْمَرَّةَ صَبَحًا أَوْ زَوَاحَا  
زَأْوَا قَتْلِي إِذَا فَعَلُوا جَنَاحَا  
رَأَيْتُ وَجُوهَهُمْ وَنَسَمًا صَبَاحَا  
كُلُّوا يَمَّا طَهَيْتُ لَكُمْ سَمَاحَا  
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمَ لِأَخَا  
مَرَجْتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا  
أَهْرُ لَهَا الصُّورَامِ وَالرَّمَاخَا  
وَلَا أُنْبِي لَلَّذِي لَكُمْ قِدَاحَا  
بِكُلِّ النَّاسِ قَدْ لَاقَى نَجَاحَا!

(١) انظر كتاب الحلال في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي (٣٩١)، تحقيق: د. مصطفى إمام (١٩٧٩ م).

(٢) انظر القصيدة المذكورة في خزنة الأدب للبغدادى (١٧٧/٦، ١٧٨)، وكتاب الحلال في شرح أبيات الجمل

(٣٩٢)، تحقيق: د. مصطفى إمام.

- ١٢ - وقد تأتي إلى المزج المتأيا  
 ١٣ - سَيُبقَى حُكْمُ هذا الدُّهْرِ قوماً  
 ١٤ - أتلعبُ بِنَ عمرو ليس هذا  
 ١٥ - ألم تعلم بأن الذلُّ موتٌ  
 ١٦ - ولا يبقى نعيمُ الدُّهْرِ إلا  
 والقصيدتان من الوافر.

## [ شرح القصيدة الميمية ]

- ١ - قوله: « قد حضأت <sup>(١)</sup> » أي: أشعلتُ وسَمَّزْتُ؛ من حضأ بالحاء المهملة والضاد المعجمة وفي آخره همزة، قال الجوهري: يهزم ولا يهزم، والعود الذي تحرك به النار مَحْضاً على مفاعل، وإذا لم يهزم فالعود مَحْضَاءُ على مفاعل <sup>(٢)</sup>، قوله: « وهن » بفتح الواو وسكون الهاء وفي آخره نون، قال ابن سيده: الوهن والموهن: نحو من نصف الليل.
- ٢ - قوله: « ترحيل راحلة » وهي الناقة التي تتخذ للركوب في السفر، وترحيلها إزالة الرحل عن ظهرها، والرحل للإبل كالسرج للخيل، قوله: « وغير أكالها » أي: أحرسها وأحفظها لكلاً تام، من كلاًه الله كلاءة بالكسر؛ أي: حفظه وحرسه، يقال منه: أذهب في كلاءة الله، ويروى: وغير بفتح العين وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره راء، قال الجوهري: وعيَّرُ العين: جفنتها. ومنه قولهم: فعلت ذلك قبل غير وما جرى، أي: قبل لحظ العين.
- ٣ - قوله: « منون أتمم فقالوا الجن » ويروى « منون قالوا: سراة الجن » بفتح السين والراء المهملتين، أي: أشرافهم، والواحد سري.
- قوله: « عموا » أي: انعموا، يقال: عموا صباحاً بكسر العين وفتحها، ويقال: وعم يمعم على مثال وعد يعد، وذهب قوم إلى أن يمعم محذوف من نعيم ينعم <sup>(٣)</sup>، قالوا: فإذا قيل: عموا بفتح العين فهو محذوف من أنعم مفتوح العين، وإذا قيل: عموا بكسر العين فهو محذوف من أنعم بكسر العين، قال أبو عمرو بن العلاء: هو من نعم المطر إذا كثر كأنه يدعو بكثرة الخير، وقال الأضاعي: هو دعاء بالنعيم والأهل <sup>(٤)</sup>.

(٢) الصحاح مادة: « حضأ ».

(١) قوله قد حضأت هو شرح للقصيدة الميمية.

(٤، ٣) (٤، ٣) الصحاح مادة: « نعم ».

٤ - قوله: « زعيم » زعيم القوم: رئيسهم؛ من الزعامة وهي الرياسة، قوله: « يحسد الأنس » يفتح الهمزة والنون، وهي لغة في الإنس بكسر الهمزة وسكون النون، قوله: « بالأكل فينا » أي: علينا.

### [ أول شرح القصيدة الحائية ]

٢ - قوله: « بشعب وادي الجن » أي: بوادي الجن، والشعب يفتح الشين في الأصل هو الطريق في الجبل.

٣ - قوله: « والأقدار »: جمع قدر، « حتم » أي: واجب.

٥ - قوله: « سافرين »: من سفر وجهه إذا كشفه، يقال: سمرت المرأة إذا كشفت عن وجهها فهي سافرة، قوله: « وُسُتًا » بضم الواو والسين المهملة، وهو جمع وسيم، وهو الذي عليه سمة الجمال، قوله: « صباحا » بكسر الصاد؛ جمع صبيح.

٦ - قوله: « هلموا » أي: أسرعوا، قوله: « مما طهيت » أي: طبخت، يقال: طهيت اللحم وطهوته، ومنه سمي الطباخ طاهيًا.

٧ - قوله: « قاشر » [ بالقاف وبالشين المعجمة وفي آخره راء ] <sup>(١)</sup> اسم جنسي، قوله: « الدجى » أي: الظلمة، قوله: « لاح » أي: ظهر.

٨ - قوله: « بعد وهن » وقد ذكرنا أنه [ نحو من نصف الليل، قوله: « وراحا » أي: حمرا.

١٠ - قوله: « ولا أبغي » أي: ولا أطلب، و « القداح »: جمع قدهج [ <sup>(٢)</sup> بكسر القاف وسكون الدال، والمعنى: لا أطلب ضرب القدهج؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا فعل شيء ضربوا بالقداح فإن خرج المكتوب عليه لا تفعل لا يفعلون، وإن خرج افعل يفعلون.

١١ - قوله: « أسأت الظن فيه » يقول: أسأت الظن بضرب القدهج والتعويل على ما يأمر به وينهى عنه وعلمت أن ما أمرتني به الجن أخرى بأن يعول عليه.

١٢ - قوله: « المنايا »: جمع منية وهي الموت، قوله: « سدى » بضم السين المهملة؛ التي لم يرد لها أحد، قوله: « صُراحا » بضم الصاد المهملة؛ بمعنى الظاهر.

١٣ - قوله: « ذباحا » بضم الذال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة، وهو نبت يقتل من أكله ويسمى: الدُّبَيْح - أيضًا - بضم الذال وفتح الباء الموحدة، وقال الجوهري: الدُّبَيْح مثل الهُبَيْح؛

(٢٠١) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

نبت تأكله النعام<sup>(١)</sup>.

١٥ - قوله: « يتيح » أي: يقدر؛ من أتاح الله لك كذا؛ أي: قدره، قوله: « لمن ألم به » أي: نزل به، و « الاجتياح » بالجيم في أوله؛ الاستئصال.

١٦ - قوله: « القرم » بفتح القاف وسكون الراء، وهو السيد، وأصله: الفحل من الإبل، قوله: « الكفاحا » بكسر الكاف، وهو ملاقاتة الأعداء<sup>(٢)</sup>.

الإعراب:

قوله: « أتوا »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الجن، قوله: « ناري »: كلام إضافي مفعوله، قوله: « فقلت »: جملة من الفعل والفاعل عطف على: « أتوا ».

قوله: « منون »: مبتدأ، وأنتم خبره، والجملة مقول القول في محل نصب، قوله: « فقالوا »: عطف على قوله: « فقلت »، قوله: « الجن »: مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: نحن الجن، والجملة مقول القول، قوله: « عموا » أي: أنعموا كما قلنا، قوله: « ظلماً أو صباحاً » نصب على الظرف أو على التمييز.

فإن قلت: كيف يجوز له أن يقول لهم عموا صباحاً وهم في الليل؟ وإنما يليق هذا الدعاء لمن لقي في الصباح؟

قلت: الرجل إذا قلت له: عم صباحاً: ليس المراد أن ينعم في الصباح دون المساء؛ كما إذا قيل له: أرغم الله أنفه وحيثاً الله وجهه، ليس المراد الأنف والوجه دون سائر الجسم، وهذه الألفاظ ظاهرها الخصوص وباطنها العموم، أو معنى هذا الكلام: أطلع الله عليك كل صباح بالنعيم؛ لأن الصباح والظلام نوعان والنوع يسمى كل جزء فيه بما تسمى جملته.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « منون أنتم » فإن فيه شذوذين:

الأول: إلحاق الواو والنون بها في الوصل.

والثاني: تحريك النون وهي تكون ساكنة، وقال ابن الناظم: فيه شذوذان:

أحدهما: أنه حكى مقدرًا غير مذكور.

(١) الصحاح مادة: « ذبح ».

(٢) انظر أكثر هذا الشرح في كتاب اللؤلؤ في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطيوسي (٣٩٢)، وما بعدها.

والثاني: أنه أثبت العلامة في الوصل وحقها ألا تثبت إلا في الوقف. انتهى<sup>(١)</sup>.  
وحكى يونس أن هذا مذهب لبعض العرب فإنهم يثبتون الزوائد وصلًا في الحكاية بمن  
فيقولون: منو يا فتى غير منون، وكذا منا ومني، ويكسرون نون المثني ويفتحون نون الجمع ومنه  
قوله:

فقلت منون أنتم.....  
.....<sup>(٢)</sup>

### الشاهد الثالث والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٤١٣)</sup>

١١٨٣ ط فَأَجِبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلْنِي عُوَادِي

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: « مللت »: من الملالة وهي السامة، و « العواد » يضم العين؛ جمع عائد [ المريض ]<sup>(٥)</sup>،  
وهو الزائر الذي يزور المريض ويسأل عن حاله.

الإعراب:

قوله: « فأجبت » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وأجبت: جملة من الفعل والفاعل، قوله:  
« قائل » بالنصب مفعولها، وقد أضيف إلى الجملة من المبتدأ والخبر، أعني: قوله: « كيف  
أنت »، والتقدير: فأجبت قول قائل يقول: كيف أنت؟

قوله: « بصالح » يتعلق بقوله: « فأجبت »، والتقدير: فأجبت له بقولي: أنا صالح؛ على  
ما يجيء الآن، قوله: « حتى » للغاية، و « مللت »: جملة من الفعل والفاعل، أراد أن المرض  
طال عليه حتى ملّ من كثرة قول الزوار: كيف أنت؟ وملت الزوار - أيضًا - من كثرة الزيارة.  
قوله: « وملني »: جملة من الفعل والمفعول، والتقدير: وملّ منّي، قوله: « عوادي »: كلام  
إضافي فاعل.

(١) ينظر ابن الناظم (٧٤٨)، ط. دار الجليل.

(٢) قال السيوطي: « وأجاز يونس الحكاية بمن في الوصل والحاق الزوائد بها حيثئذ تقول: منو يا فتى ومنا يا هذا  
ومني يا هند ولا تنون..... ». الهجج (١٥٣/٢).

(٣) ابن الناظم (٢٩٤).

(٤) البيت من بحر الكامل، لقائل مجهول، وهو في الشكوى من طول العمر ولزوم المرض، وانظره في المعنى (٤٢٢)،  
والهجج (١٥٧/١)، والدرر (٢٧١/٢)، وشرح شواهد المعنى (٨٣٧).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « بصالح » فإنه بالرفع حكاية على ما كان عليه قبل الباء، والتقدير: فأجبت بأنا صالح، ثم حذف المبتدأ وبقي الخبر على ما كان يستحقه من الرفع، وروي: بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد؛ كأنه قال: فأجبت قائلاً: كيف أنت بهذه اللفظة؟ ولا يجوز أن يقال: بصالحاً؛ كما لا يجوز أن يقال: قلت زيداً لمن قال: من في الدار؟ قلت: وإنما يقال: زيد بالرفع؛ لأنه مبتدأ محذوف الخبر. فافهم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) انظر في شرح الألفية لابن الناظم ( ٧٥٠ )، ط. دار الجيل.

## شواهد التأييث

الشاهد الرابع والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

أزْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ      وَهِيَ ثَلَاثٌ أَذْرَعٌ وَإِصْبَعٌ<sup>١١٨٤</sup>

أقول: قائله هو حميد الأرقط، وبعده:

٢ - وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْبِغُ      تَرْنَمُ النَّخْلِ أَبِي لَا يَهْجَعُ

وهي من الرجز المسدس.

١ - قوله: «أزمي عليها» أي: على القوس؛ لأنه يصف قوسًا عربية، قوله: «وهي» أي: القوس فرع، يقال: قوس فرع إذا عملت من رأس القضيبي وليست بفلق، قوله: «إصبع» لم يرد به حقيقة مقدار الإصبع ولكنه أشار بذلك إلى كمال القوس واستيفائها الثلاث الأذرع<sup>(٣)</sup> المعلومة في ذات الكمال من القسي العربية، وهذا كما تقول: الثوب سبع أذرع وزائد، تريد أنها موفاة هذا العدد، وقيل: إن الإصبع على وجهه وإن القوس العربية الكاملة كذلك، وقيل: بل الأصبع هاهنا دهنها وحسن القيام عليها، وكذلك رواه بعضهم.

و «الإصبع» معرفًا إما إشارة إلى زيادة القدر المعلوم للكاملة من القسي، وإما إلى الأثر الحسن بها، واعلم أن في الإصبع سبع لغات أفصحها وأعلاها: إصْبَعٌ بكسر الهمزة وفتح الباء ولم يعرف الأصمعي غيرها، وهي مؤنثة، ويقال: أصبَعُ بفتح الهمزة وضم الباء، وإصْبَعُ بكسر

(١) أوضح المسالك (٤/٢٦٨).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما في وصف قوس عربية يرمي بها الشاعر، وانظرهما في الخصائص (٣٠٩/٢)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، وشرح شواهد الإيضاح (٣٤١)، واللسان: «ذرع، وفرغ، رمى»، والمعجم المفصل

في شواهد النحو الشعرية (١١٩٩).

(٣) في الأصل: ثلاث الأذرع.

الهمزة والباء، وأصْبِعُ بضم الهمزة والباء، وأصْبِعُ بفتح الهمزة وكسر الباء، وأصْبُوع بضم الهمزة وبالواو الساكنة بعد الباء المضمومة<sup>(١)</sup>.

٢ - قوله: « إذا أنبضت » أي: ملأت وترها بإصبعي ثم أرسلته فصوتت، ويقال: أنبض وأنضب بمعنى، قوله: « تسجع » أي: تصوت في اعتدال، والسجع: موالاة الصوت على جهة واحدة واستواء.

### الإعراب:

قوله: « أرمي »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « عليها » يتعلق بأرمي في محل نصب على المفعولية، قوله: « وهي »: مبتدأ، و « فرع »: خبره، و « أجمع »: تأكيد له، والجملة في محل نصب على الحال، قوله: « وهي »: مبتدأ - أيضًا -، و « ثلاث أذرع »: كلام إضافي خبره، و « إصبع »: عطف عليه.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « ثلاث أذرع » فإن سقوط الهاء في ثلاث يدل على تأنيث الذراع، قال الأصمعي وغيره: الذراع مؤنثة<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: الغالب عليها التأنيث وقد تذكر ونحوه، قال أبو زيد وأنشد هذا البيت وقال يصف قومًا عريية، وقال الفراء: الذراع أنثى فيجمع ويقال: ثلاث أذرع، وأنشد<sup>(٣)</sup>:

مَا لَكَ لَا تَرْمِي وَأَنْتَ أَنْزَعٌ      وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَأَصْبَعٌ

وبعض عكل يقول: هذا ذراع فيذكره، قال: وينبغي أن يجمع على أذرعة ولا أراهم سماوا أذرعاً إلا بجمعه مذكراً، والسماع الفاشي الكثير في الذراع التأنيث<sup>(٤)</sup>.

وفيه استشهاد آخر: وهو تأكيد المؤنث بالمذكر في قوله: « فرع أجمع » حملاً على المعنى

(١) الصحاح مادة: « صبغ ».

(٢) قال الجوهري في الصحاح: « ذراع اليد يذكر ويؤنث، وما أسنده لأبي زيد ليس في كتابه النوادر في اللغة. (٣) المذكر والمؤنث للفراء، ط. دار التراث (٦٨)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، وفيه يقول: « والذراع أنثى، وقد ذكر النواع بعض بني عكل، وتصغيرها: ذرعة، وربما قالوا: ذُرْعٌ، والهاء في التصغير أجود وأكثر، ويقال: ثلاث أذرع، وقال الشاعر:

أرمي عليها وهي فرع أجمع      وهي ثلاث أذرع والإصبع

وهي إذا أنبضت عنها تسجع »

(٤) انظر البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي اليركات الأنباري (٧٠)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب.



ضرورة، وذلك أنه رد قوله: « أجمع » على المضر الذي في قوله: « فرع » لأنه في معنى مجتمع. فافهم.

### الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٨٥  
ر. أعبدًا حل في شعبي غريبًا

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتماه:

ألؤمًا لا أبًا لك وأغترابًا

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول المطلق<sup>(٢٢)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « شعبي » فإنه على وزن فُعَلَى بضم الفاء وفتح العين، زعم ابن قتيبة أنه لا يجيء على هذا الوزن إلا ثلاثة أسماء وهي: أُرْنَى وأُدْمَى وشُعْبَى<sup>(٢٣)</sup>، وقد رد عليه بمجيء أمثلة أخرى على هذا الوزن كما قد بين في موضعه.

قلت: أرنى بضم الهمزة وفتح الراء والنون؛ وهو حُبُّ بقلٍ يطرح على اللبن فيشخنه ويجبته، وأدْمَى بضم الهمزة وفتح الدال والميم وهو اسم موضع، وكذلك شُعْبَى موضع، والذي جاء على هذا الوزن من الكلمات: أرنى اسم من أسماء الداهية، وجُنْفَى بالجيم والنون والفاء اسم موضع، ومَجْعَبَى بالجيم والعين المهملة والباء الموحدة، وهي عظام النمل اللاثي يَغْضَضْنَ ولهذه أفواة واسعة.

\*\*\*

(١) أوضح المسالك (٢٧١/٤).

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لجرير يهجو بها العباس بن يزيد الكندي، وكان قد تعرض لقبيلة جرير، انظر القصيدة في ديوان جرير (٦٤٩)، ط. دار المعارف، و (٥٥)، ط. دار صادر.

(٣) ينظر الشاهد رقم (٤٤٤) من هذا البحث.

(٤) أدب الكاتب (٥٩٣)، تحقيق: محمد الدالي.

## شواهد المقصور والممدود

### الشاهد السادس والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٨٦  
نق يا لك من تمرٍ ومن شِيشَاءٍ      نَشِبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

أقول: قائله أعرابي من أهل البادية؛ قاله الفراء ولم يسمه، وقبله<sup>(٢٢)</sup>:

١ - قَدْ عَلِمْتُ أَخْتُ بِنِي السُّغْلَاءِ      وَعَلِمْتُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرَاءِ  
وهي من الرجز المسدس.

٢ - قوله: « شِيشَاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وبالمد، وهو الشيص، وهو التمر الذي لم يشتد نواه، وكذلك: الشيصاء، وإنما يتشيص إذا لم يلقح، وقيل: الشيصاء رديء التمر، وقال ابن فارس: الشيص: أردأ البسر<sup>(٢٣)</sup>، وقال الجوهري: الشيشُ والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء<sup>(٢٤)</sup>.

قوله: « ينشب » أي: يتعلق في المسعل؛ من نَشِب الشيء [ في الشيء ]<sup>(٢٥)</sup> بالكسر نشوبًا إذا علق به، ومادته نون وشين معجمة وباء موحدة، و « المسعل » بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وفي آخره لام، وهو موضع السعال من الحلق.

(١) البيتان لهما في ابن الناظم، وهما في توضيح المقاصد ( ١٨/٥ ).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور لأبي مقدم، وهما في الخصائص ( ٢٣١/٢، ٢٣١٨ )، والإنصاف ( ٧٤٦ )، وضرائر الشعر لابن عصفور ( ٣٩ )، وشرح الكافية الشافية ( ١٧٦٨ )، والهمع ( ١٥٧/٢ )، وشرح الأشموني ( ١١٠/٤ )، والدرر ( ٢٢٢/٦ )، واللسان: « شيش ».

(٣) ينظر ضرائر الشعر لابن عصفور ( ٣٩ )، والمقصور والممدود للفراء ( ٣٨ - ٤٥ ).

(٤) انظر لسان العرب مادة: « شيش ».

(٥) الصحاح مادة: « شيش ».

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

قوله: « واللهاء » بفتح اللام وبالمد، وأصله: لهي بالقصر لأنه جمع لهاة، وهي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم، ويروى: بكسر اللام، قال أبو عبيدة: وهو جمع لهي مثل الأضياء جمع أضي، والأضي جمع أضاة.

١ - قوله: « بني السعلاء » السعلى بكسر السين مقصور؛ ذكر الفيحان، والأثنى سعلاء، ولكن مُدَّ هاهنا للضرورة، وتجمع السعلاء على سِعالِي، و « الجراء » [ من قولهم: جارية بينة الجراء بفتح الجيم؛ من الجراء وهي الشجاعة ]<sup>(١)</sup>.

الإعراب:

قوله: « يا »: حرف نداء ولكن لم يقصد به النداء هاهنا بل هي لمجرد التنبيه، قوله: « لك »: جار ومجرور في محل الرفع على الخبرية عن مبتدأ محذوف تقديره: يا لك شيء من تمر، وكلمة: « من » للبيان، وقيل: « من » زائدة، و « تمر »: مبتدأ، و « لك » مقدما خبره وفي زيادة: « من » في الإثبات خلاف<sup>(٢)</sup>، قوله: « ومن شيشاء »: عطف عليه قوله: « ينشب »: جملة من الفعل والفاعل في محل الجر على الوصفية، وقوله: « في المسعل » في محل النصب على المفعولية.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « واللهاء » حيث مده للضرورة، وإلا فأصله: اللهم بالقصر كما ذكرناه، ويروى: اللهاء جمع لهي، قال أبو بكر بن الأعرابي: قد قصر الشاعر: « الشيشاء » للضرورة، وأنشد لأعرابي من السريع وفيه الصلم<sup>(٣)</sup>:

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَا      يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللِّهَا  
أَنْشَبَ مِنْ مَأْشَرِ جَدَاءِ

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٢) قال ابن مالك: « ولا يكون المجرور بها عند سبويه إلا نكرة بعد نفي أو نهي أو استفهام... وأجاز أبو الحسن الأحفش وقوعها في الإيجاب وجرها المعرفة، ويقول أقول لثبوت السماع بذلك نظماً ونثراً... ومن رأى زيادة « من » في الإيجاب الكسائي وحمل على ذلك قول النبي ﷺ: « إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » فقال: أراد إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون..... » . ينظر شرح التسهيل لابن مالك ( ١٣٨/٣ ) وما بعدها.

(٣) الصلم: هو حذف الوند المغروق من مفعولات قصير « مفعو »، ثم يدخلها الخين وهو حذف الثاني الساكن قصير « معو » كالشاهد المذكور.

فقصر الشيشاء واللهاء وهما ممدودان<sup>(١)</sup>، وقال: أراد حداذاً فأسقط الدال، قال: ومن العرب من يفعل هذا، قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِي الْحَمِي

أصله: من ورق الحمام، فحذف الميم الأخيرة وكسر الأولى فصار الألف ياء، وقد مر الكلام فيه فيما مضى<sup>(٣)</sup>.

### الشاهد السابع والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٤)</sup>

١١٨٧ إِذَا قُلْتَ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبِكََا غِرَاءَ وَمَدَّتْهَا مَدَامِغُ نُهْلُ

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من الطويل.

قوله: « مهلاً » بمعنى أمهل، ويروى:

إِذَا قُلْتَ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ

و « غارت » بالغين المعجمة والراء؛ من غار الغيث الأرض يغيرها؛ أي: سقاها، ويقال: غارت عينه تغور غورًا وغورورًا إذا دخلت في الرأس، وغارت تغار لغة فيه، والأولى أنسب بدليل ما روي في بعض الروايات:

إِذَا قُلْتَ أَسْلُو فَاضَتْ الْعَيْنُ بِالْبِكََا

قوله: « غراء » [ بكسر الغين المعجمة والراء بعدها ألف ممدودة؛ من غاريت بين الشيتين غراء ]<sup>(٥)</sup>،

(١) ينظر المنقوص والمدود للفراء (٤٥)، ط. دار المعارف الثالثة، تحقيق: عبد العزيز الراجكوتي، والمقصود والمدود للفراء (٧٢) تحقيق: ماجد النعبي، ط. مؤسسة الرسالة أولى (١٩٨٣ م).

(٢) ينظر الشاهد رقم (٧٢٩) من هذا البحث.

(٣) ينظر مد المقصور في شرح الجمل لابن عصفور (٥٥٧/٢)، وابن يعيش (٣٨/٦)، والإنصاف (٧٥٠)، والارتشاف (٢٣٧/١)، والتصريح (٢٩٣/٢)، ومد المقصور هذا هو قول الكوفيين وأبي الحسن الأخفش، ومنه هو قول البصريين.

(٤) أوضح المسالك (٢٧٨/٤).

(٥) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لكثير عزة يمدح فيها عبد الملك بن مروان، وقد بدأها الشاعر بالغزل ومنها قوله (أهادي سبا يا عز ما كنت بعدكم) وانظر بيت الشاهد في ابن يعيش (٣٩/٦)، وشرح الأشموني (١٠٦/٤)، شرح التصريح (٢٩٢/٢)، وروايته في اللنوان (٢٥٥)، بتحقيق: د. إحسان عباس، و (١٩٥) (شعراؤنا):

إِذَا قُلْتَ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبِكََا غِرَاءَ وَمَدَّتْهَا مَدَامِغُ حِفْلُ

(٦) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

إذا واليت؛ كذا قال أبو عبيد ثم أنشد الشعر المذكور<sup>(١)</sup>، وقال أبو عبيدة: هو من غَرِيْتُ بالشيء أَغْرَى به وَغَرِيَّ فَلَآنْ إذا تَمَادَى في غضبه<sup>(٢)</sup>، قوله: « نهل » بضم النون وتشديد الهاء؛ بمعنى: كثيرة شائعة بدليل ما روي في رواية: « مدامع حفل » بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء بمعنى ممتلئة.

### الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، و « قلت »: جملة من الفعل والفاعل، و « مهلاً »: مقول القول، منصوب على المفعولية تقديره: أمهل مهلاً؛ يعني: إذا قلت لنفسي أمسك عن المحبوبة ولازم التسلي غارت العين، وهي جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « بالبكا » في محل نصب على المفعولية، والجملة جواب الشرط، قوله: « غراء » نصب على الحال بمعنى: مغايرة؛ من غاريت بين الشيتين إذا واليت بينهما كما ذكرناه الآن.

قوله: « ومدتها »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى العين، وقوله: « مدامع »: [ فاعل ]<sup>(٣)</sup>، والجملة معطوفة على قوله: « غارت العين »، قوله: « نهل » صفة للمدامع.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « غراء » فإنه مصدر غرى، والقياس فيه القصير، والمد فيه شاذ، قلت: هذا على قول أبي عبيدة<sup>(٤)</sup> واضح، وأما على قول أبي عبيد<sup>(٥)</sup> فليس بشاذ؛ لأنه مصدر غاريت بين الشيتين

(١) ينظر الصحاح مادة: « غرا ».

(٢) الصحاح مادة: « غرا ». وشرح الأشموني بحاشية الصبان ( ١٠٦/٤ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٤) أبو عبيدة بالتأنيث فهو معمر بن المنثي التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته في البصرة، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد ( سنة ١٨٨ هـ )، وقرأ عليه أشياء من كتبه، قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، وكان إهاباً، شعوباً، من حفاظ الحديث، قال ابن قتيبة: كان يفتض العرب وصنف في مثالبهم كتباً، ولما مات لم يحضر جنازته أحد، لشدة نقده معاصريه، له نحو ٢٠٠ مؤلف، منها: نقااض جرير والفرزدق، ومجاز القرآن، جزآن، وإعراب القرآن وغيرها ( ت ٢٠٩ هـ )، الأعلام ( ٢٧٢/٧ ).

(٥) أما أبو عبيد بالتذكير فهو القاسم بن سلام الهروي الأزدي البغدادي من كبار العلماء بالأدب والحديث والفقه، من مؤلفاته « القريب المصنف » مجلدان، في غريب الحديث، ألفه في نحو أربعين سنة، وهو أول من صنف في هذا الفن، و « الطهور » في الحديث، و « الأجناس من كلام العرب » و « أدب القاضي » و « فضائل القرآن » و « الأمثال » و « المذكر والمؤث » و « المقصور والمدود » في القراءات، وغير ذلك، قال فيه الجاحظ: لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة، توفي في مكة ( ٢٢٤ هـ )، الأعلام ( ١٧٦/٥ ).

كما ذكرنا فتأمل<sup>(١)</sup>.

## الشاهد الثامن والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١١٨٨ في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ

أقول: قائله هو مرة بن محكان التميمي، وتمامه<sup>(٤)</sup>:

لا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطُّبْنَا .....

وهو من قصيدة طويلة من البسيط، وأولها هو قوله:

١ - أَقُولُ وَالضُّيْفُ مَحْشِيٌّ زِمَامَتُهُ عَلَى الْكَرِيمِ وَحَقُّ الضُّيْفِ قَدْ وَجَبْنَا

٢ - يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرِ صَاغِرَةٍ ضَمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

٣ - فِي لَيْلَةٍ ..... إلخ

٤ - لا يُتَبَخَّرُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفُ عَلَى حَيْثُومِهِ الدُّنْبَا

٣ - قوله: « من جمادى » بضم الجيم وفتح الدال، وهو اسم من أسماء الشهور، وهو فعالى من الحمد، ويجمع على جماديات، قوله: « ذات أندية » بالنون بعد الألف والياء آخر الحروف بعد الدال، وهو جمع ندى وهو المطر، قال الجوهري: جَمَعُ النَّدى أَنْدَاءُ، وقد مجيع على أندية ثم أنشد الشعر المذكور ثم قال: وهو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودًا ككساء وأكسية<sup>(٥)</sup>، قوله: « الطنبا » بضم الطاء والنون، وهو جبل الخبء، والجمع: أطناب. الإعراب:

قوله: « في ليلة » يتعلق بقوله: « ضمي » في البيت السابق، قوله: « من جمادى » في محل الجر لأنها صفة لليلة، وكلمة: « من » لليان، قوله: « ذات أندية »: كلام إضافي صفة لليلة، قوله: « لا يبصر الكلب »: جملة من الفعل والفاعل، و « الطنبا »: مفعوله، وكلمة: « من » في

(١) ينظر حاشية الصبان على شرح الأشموني (١٠٦/٤، ١٠٧).

(٢) ينظر أوضح المسالك (٢٨٠/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لمرة بن محكان التميمي، وهي في الكرم والسقاء، وانظر بيت الشاهد في المقتضب (٨١/٣)، والخصائص (٥٢/٣، ٢٢٧)، ومر الصناعة (٦٢٠)، وابن يعيش (١٧/١٠)، والأغاني (٣١٨/٣)، واللسان: « ندى ».

(٤) ينظر الأبيات وغيرها في شرح الحماسة للمرزوقي (١٥٦٢/١)، والأغاني (١٠٥/٣)، ط. دار صعب بيروت (٩/٢٠ - ١١)، دار صعب أيضًا.

(٥) الصحاح مادة: « ندا ».

« من ظلماتها » للتعليل.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أندية » فإنها جمع ندى، والندى لا يجمع إلا على أنداء، وجمعه أندية شاذ كما ذكرناه<sup>(١)</sup>.

### الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

..... لا بُدُّ مِنْ صَنَعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ .....

أقول: ذكره الرياشي<sup>(٤)</sup>، ولم يعزه إلى راجزه، وعجزه هو قوله:

وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَزْدٍ وَدَبِرِزْ

قوله: « وإن تحنى » يعني: وإن انحنى؛ من حنى ظهره إذا احدودب، ومنه أحنى الظهر، والمرأة حنياء [ أي: في ظهرها احدودب، و « العود » بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره دال مهملة ]<sup>(٥)</sup>، وهو المسن من الإبل، وهو الذي قد جاوز في السن البازل والمخلف، وجمعه عودة بكسر العين وفتح الواو، والناقعة عودة بفتح العين - أيضًا - وفي آخره هاء، قوله: « ودبر »: من دبر البعير بالكسر يدبر دبيرة ودبرًا إذا عقر ظهره.

الإعراب:

قوله: « لا بد » لا للنفي، « وبد » اسمه، وخبره محذوف تقديره: لا بد حاصل، أي: لا فراق ولا مفارقة من السفر إلى صنعاء بلدة في اليمن وإن طال السفر، قوله: « وإن » للشرط، « وطال السفر »: جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره: وإن طال السفر لا بد من السفر، وهو معطوف على مقدر تقديره: إن لم يطل السفر وإن طال

(١) ينظر شرح الأشموني (١٠٨/٤)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٢٩/٢)، وشرح الجمل لابن هشام (٣٥٦)، والتصريح (٢٩٢/٢).

(٢) أوضح المسالك (٢٩٦/٤).

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور لقاتل مجهول، وقد ذكر الشارح معه بيتًا آخر، وانظرهما في المنقوص والممدود للقراء (٢٨)، وفتح الهوامع (١٥٦/٢)، والدرر (٢١٩/٦)، والتصريح (٢٩٣/٢)، وشرح الأشموني (١٠٩/٤)، والبيان في تصريف الأسماء (١١٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١١٥١).

(٤) هو العباس بن الفرغ أبو الفضل الرياشي البصري لغوي راوية عارف بأهام العرب، له كتاب الخيل، وكتاب الإبل، وغير ذلك. الأعلام (٢٦٤/٣).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

السفر، قوله: « وإن تحنى »: عطف على وإن طال، و « كل عود »: كلام إضافي فاعل لقوله: « وإن تحنى »، قوله: « ودبر »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى عود عطف على الجملة السابقة.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « من صنعاً » حيث قصرها وهي ممدودة<sup>(١)</sup>.

الشاهد التسعون بعد المائة والألف<sup>(٣،٢)</sup>

١١٩٠ فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « فهم مثل الناس » يريد بهذا الكلام أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يضربون بهم الأمثال في كل حسن وفي كل نوع من أنواع الخير وأنهم مع هذا أهل الوفاء بالمهود من حادث متجدد وقديم ماض.

الإعراب:

قوله: « فهم » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وقوله: « هم » مبتدأ، و « مثل الناس »: كلام إضافي خبره، قوله: « الذي »: موصول، و « يعرفونه »: جملة صلته، والموصول مع صلته صفة لمثل، قوله: « وأهل الوفا » بالرفع عطف على قوله: « فهم مثل الناس »، والتقدير: وهم أهل الوفاء، قوله: « من حادث » أي: من زمن حادث وزمن قديم، أراد بذلك أن وفاءهم مستمر لا يتغير بتغير الزمان.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « وأهل الوفا » حيث قصره وهو ممدود<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر المقصور والمدود للقراء (٢٨).

(٢) أوضح المسالك (٢٨٢/٤).  
(٣) البيت من بحر الطويل، وهو في المدح لقائل مجهول، وانظره في الهمع (١٥٦/٢)، والدرر (٢٦٠/٦)، والتصريح (٢٩٣/٢)، والأشموني (١٠٩/٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٩٥١).

(٤) ينظر شرح الأشموني (١٠٩/٤).



## الشاهد الحادي والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٩١ سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي      فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

أقول: ذكره أبو علي القالي في كتاب المقصور والمدود ولم يعزه إلى قائله، وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

### الإعراب:

قوله: « سَيُغْنِيَنِي »: جملة من الفعل والمفعول، قيل: السين في هذا الموضع وإن كان للاستقبال ولكنه يدل على معنى التأكيد، وقوله: « الَّذِي أَغْنَاكَ »: موصول مع صلته في محل الرفع على الفاعلية، وقوله: « عَنِّي » يتعلق بقوله: « أَغْنَاكَ ».

قوله: « فَلَا فَقْرٌ » الفاء تصلح للتعليل، وكلمة لا بمعنى ليس، و « فَقْرٌ » اسمه، وخبره قوله: « يَدُومُ »، وقوله: « وَلَا غِنَاءٌ »: جملة معطوفة على ما قبلها، والخبر فيها محذوف تقديره: ولا غناء يدوم، حذف لدلالة سياق الكلام عليه.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « وَلَا غِنَاءٌ » حيث مده الشاعر وهو مقصور، وليس المراد هاهنا مصدر غانثته إذا فاخرته بالغنى عنه لأنه قرنه بالفقر؛ فدل ذلك على أنه يريد السعة في المال لا المفاخرة بالغنى عنه.

وقال أبو بكر بن الأنباري: أنشد بعض الناس: « فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ » بفتح الغين، وقال: الغناء: الاستغناء ممدودة، وقال: هذا خطأ عندنا من وجهين: وذلك أنه لم يرو أحد من الأئمة بفتح الغين؛ لأن الشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما يحكى باللغة، ولا تبطل رواية الأئمة بالظن والحدس، والحجة الأخرى: أن الغناء المدافعة، يقال: ما عند فلان [ غناء، أي: ]<sup>(٢)</sup> مدافعة، ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى.

(١) أوضح المسالك (٢٨٣/٤).

(٢) البيت من بحر الوافر وهو لقاتل مجهول في الفقر والاستغناء عن الناس، وانظره في الإنصاف (٧٤٧)، وتذكرة النحاة (٥٠٩)، والدرر (٢٢٢/٦)، والتصريح (٢٩٣/٢)، واللسان: « غنا »، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (١١٠/٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٢٠).

(٣) ما بين المعرفين سقط في (ب).

## الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٩٢ وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِبَلَاءِ السَّرْبَالِ      تَعَاقَبَ الْإِهْلَالِ بَعْدَ الْإِهْلَالِ

أقول: قائله هو المعجاج الراجز وهو من السريع.

قوله: « يبلية » من بلي الثوب يَبْلَى إذا خَلَقَ، وقال ابن يسعون: معنى بيليه هاهنا يمتحنه ويخلقه؛ لأنه يتلف جِدَّتَهُ [ ويضعف جِدَّتَهُ ]<sup>(٢٢)</sup>، قوله: « بلاء السربال » قال الجوهري: يَبْلَى الثوب بَلَى بكسر الباء، فَإِنْ فَتَحْتَهَا مَدَّدْتَ، قال المعجاج:

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِبَلَاءِ السَّرْبَالِ      كَرُّ اللَّيَالِيِ وَاجْتِلَافُ الْأَحْوَالِ<sup>(٢٣)</sup>

وقال ابن يسعون: هو مصدر بلاء الله يبلوه بلاءً في معنى أهلاه بلاء، فجاء على غير فعله لتقارب اللفظين واتفاق المعنيين، قوله: « تعاقب الإهلال » أي: توارده، وهو من أهل الشهر إهلالاً.

### الإعراب:

قوله: « والمرء »: مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده وهي قوله: « يبلية »، وهي جملة من الفعل والمفعول، والفاعل هو قوله: « تعاقب الإهلال »، قوله: « بلاء السربال »: كلام إضافي، وانتصابه على المصدرية، والمعنى: يبلية بلاء كِبَاءِ السَّرْبَالِ، وفي الحقيقة هو منصوب بنزع الخافض، والجملة صفة للمصدر المحذوف.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « بلاء السربال » حيث مد بلاء وهو مقصور، واعلم أن الاستشهاد به إنما يصح إذا قرئ: بلاء السربال بكسر الباء، وأما إذا فتحتها فلا استشهاد على ما لا يخفى عليك من كلام الجوهري.

(١) توضيح المقاصد ( ١٧/٥ ).

(٢) بيتان من بحر السريع المشطور نسباً للمعجاج وليسا في ديوانه، وانظرهما في الصحاح للجوهري: « بلي »، وكتاب التكملة للفارسي ( ٣٦١ )، واللسان: « بلا ».

(٣) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٤) الصحاح مادة: « بلا ».

## الشاهد الثالث والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٩٣ وَلَهَا كَيْدٌ مَلْسَاءٌ ذَاتُ أَسْرَةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءَهُمَا الْحَبْلَ

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١ - لِحَوْلَةٍ بِالْأَجْرَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوْ مُقَامٍ وَمُحْتَمَلٍ  
وقد ذكرنا تمامها عند قوله<sup>(٤)</sup>:

١٣ - أَلَا إِنِّي شَرِئْتُ أَسْرَدَ حَالِكًا [ أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٍ  
في أول الكتاب.

قوله: « كبد » أي: وسط، ومنه كبد القوس وهو مقبضها، وقوله: « ملساء »: تأنيث أملس وهو اللين؛ من الملاسة وهي ضد الخشونة، قوله: « أسرة » أراد بها الخطوط التي تكون على البطن كما تكون في الكف والجمبة، واحدا: سرر بكسر السين وفتح الراء، وأراد بها: العكن، وقال الجوهري<sup>(٥)</sup>: الشَّرْرُ: واحد أسرار الكف والجمبة، وهي خطوطها، وجمع الجمع أسارير، وفي الحديث<sup>(٦)</sup>: « تبرق أسارير وجهه »، وكذلك الشَّرَارُ لغة في الشَّرْرِ، وجمعه: أسرة؛ مثل: خمار وأخمرة<sup>(٧)</sup> قوله: « وكشحان »: تشية كشح وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وقال الأعمش: الكشحان: ما انضمت عليه الأضلاع من الجنين، ويقال: هما الخصران<sup>(٨)</sup>، قوله: « لم ينقض طواءهما » أراد أنها خميصة البطن ليست بمفاضة؛ من قولهم: رجل طاو وطيان إذا كان ضامر البطن، ورجل جبلان إذا كان عظيم البطن، وامرأة حبلَى وحبلانة، وأصل الحبل الامتلاء، ومنه قيل للحامل: حبلَى.

(١) توضيح المقاصد ( ١٨/٥ ).

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة لطرفة بن العبد في الغزل، ومنها هذا البيت:

١٠ - فَكُلُّ حَيْثَالٍ الْحَتَّالِيَّةِ يَنْقَلِبُ إِلَيْهَا فِئْتِي وَأَصْلُ حَبْلٍ مَن وَصَلَ

وقد سردها الشارح كلها في الشاهد رقم (٨٠) من هذا الكتاب، وانظرها في ديوان طرفة (٧٤) دار صادر، و (٦١) بشرح مهدي ناصر، وأشعار الستة الجاهليين للأعمش (٨٣/٢)، وانظر الشاهد في اللسان: « طوى ».

(٣) ينظر الديوان (٦١) بشرح مهدي محمد ناصر. (٤) ينظر الشاهد رقم (٨٠) من هذا البحث.

(٥) الصحاح مادة: « سرر ».

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٩/٢)، وقال ابن الأثير: « الأسارير: الخطوط التي تجمع في الجمبة وتتكرس، واحدا سرور، وجمعها أسارير ».

(٧) هذا آخر كلام الجوهري في الصحاح مادة: « سرر ».

(٨) لم نجد هذا التفسير في شرح الأعمش للقصيدة (أشعار الشعراء الستة الجاهليين).

## الإعراب:

قوله: « لها كبد » جملة من المبتدأ والخبر، و « هلساء »: صفة لكبد، وقوله: « ذات أسرة »: كلام إضافي مرفوع على أنه صفة بعد صفة أخرى، قوله: « وكشحان » عطف على قوله: « كبد » أي: لها كشحان، قوله: « لم يقض »: فعل، وفاعله الحبل، وقوله: « طواءهما »: كلام إضافي مفعول، والجملة صفة لكشحان.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « طواءهما » حيث مد الطواء، والمعروف فيه القصر، وإنما مد للضرورة، ويقال: المد فيه لغة، فإذا كان المد لغة لا يكون فيه استشهاد فانهم.

الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢١)</sup>

١١٩٤ فقلتُ لو باكرت مَشْمُولَةً صَفْرًا كَلَوْنِ الفَرَسِ الأَشْقَرِ

أقول: قائله هو الأفيشر، واسمه المغيرة بن عبد الله، وقيل<sup>(٣)</sup>:

١ - تقول يا شيخُ ألا تَنَحِّي مِن شُرْبِكَ الخمرَ عَلَى المَكْبِرِ

٢ - فقلتُ..... إلخ

وبعده:

٣ - رُحِمَتْ وفي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ المِزْرِ

وهي من السريع، وفيه الطي والكف،

وأصل ذلك أنه سكر فبدت عورته فضحكت منه امرأة فقال: تقول يا شيخ إلى آخره.

١ - قوله: « على المكبر » بفتح الميم، وهو مصدر ميمي بمعنى الكبير.

٢ - قوله: « لو باكرت » يعني: لو بادرت وأسرعت، قوله: « مشمولة » أراد بها الخمر إذا

كانت باردة الطعم، ومنه: غدير مشمول إذا ضربه ريح الشمال حتى يبرد، والنار مشمولة إذا

(١) توضيح المقاصد (١٩/٥).

(٢) البيت من السريع وقد نسب في مراجعه للأفيشر الأسدي، وانظره في تذكرة النحاة (٤٤٨)، والحامسة البصرية

(٣٦٨/٢)، والهمع (١٥٦/٢)، والدرر (٢٢١/٦)، والتصريح (٢٩٣/٢)، وشرح الأشموني (١٠٩/٤)،

والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٤٣٦).

(٣) انظر الأبيات الثلاثة في الحامسة البصرية للبصري (٣٦٨/٢)، عالم الكتب (بيروت).

هبت عليها ريع الشمال، قوله: « صفرا » ويروى: صهبا.  
٣ - قوله: « هنك » أي: فرجك.

### الإعراب:

قوله: « فقلت »: عطف على قوله: « تقول » في البيت السابق، وهي جملة من الفعل والفاعل، [ قوله ] <sup>(١)</sup>: « لو باكرت » لو للشرط، وباكرت: جملة من الفعل والفاعل المستتر فيه، قوله: « مشمولة »: مفعوله، وقوله: « صفرا »: صفة لمشمولة، وقوله: « كلون » الكاف للتشبيه، [ قوله ] <sup>(٢)</sup>: « الأشقر »: صفة للفرس، وجواب « لو » هو قوله: « رحت وفي رجليك ». الاستشهاد فيه:

في قوله: « صفرا » حيث قصرها وهي ممدودة <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).  
(٢) قال الأشموني: « منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل؛ فقول المصنف: وقصر ذي المد اضطراراً مجمع عليه يعني في الجملة، ويرد مذهب الفراء قوله ( البيت ) هـ. ينظر شرح الأشموني ( ١٠٩/٤ ).  
(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

## شواهد جمع اسم المؤنث

### الشاهد الخامس والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١١٩٥  
فق  
فَشْتَرِيحُ الثُّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا .....

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعراب الفعل.

الاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « زفراتها » حيث سكن الفاء فيها لإقامة الوزن، والقياس تحريكها<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد السادس والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١١٩٦  
فق  
أَخُو بَيْضَاتٍ زَائِحٍ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَنْحِ الثَّكْبَيْنِ سَبُوحٌ

أقول: قائله هو شاعر هذلي، وهو من الطويل.

(١) ابن الناظم (٣٠١، ٣٠٢)، وتوضيح المقاصد (٣١/٥).

(٢) البيت من بحر الرجز، وهو لقائل مجهول، وهو ثالث ثلاثة أبيات هي:

عَلُّ صُرُوفِ الصُّفْرِ أَوْ ذَوْلَابِهَا      تَيْلَسْنَا اللَّمَّةَ مِنْ نَسَائِبِهَا  
فَشْتَرِيحُ الثُّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

وانظره في اللامات للرجاجي (١٣٥)، والإنصاف في مسائل الخلاف للأبنازي (٢٢٠)، والخزانة (٤٤١/٢)، والخصائص (٣١٧/١)، والأشموني (٣١٢/٣)، وقد سبق الاستشهاد به في الشاهد رقم (١٠٧٩) من هذا البحث.

(٣) ينظر الضرائر (٨٤ - ٨٧)، والفيصل في ألوان الجموع (٢٢).

(٤) ابن الناظم (٣٠٢)، وتوضيح المقاصد (٣٢/٥)، وأوضح المسالك (٢٩٣/٤).

(٥) البيت من بحر الطويل، لقائل من هذيل لكنه غير معين، ولا يوجد في ديوان الهذليين، قال صاحب الخزانة (١٠٤/٨): « والبيت مع كثرة وجوده في كتب النحو والصرف لم أطلع على قائله »، وانظر الشاهد في ابن يعيش (٣٠/٥)، وأمرار =

قوله: «أخو بيضات» أي: صاحب بيضات، وهي جمع بيضة الطير، قوله: «رائح» من راح إذا ذهب وسار بالليل، و«التأوب»: اسم فاعل من قولهم: تأوب إذا جاء أول الليل، وأصله: من الأوب وهو الرجوع.

قوله: «رفيق بمسح المنكين» أراد أنه عالم بتحريك المنكين في السير، والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف، قوله: «سبوح» بفتح السين المهمل، معناه: حسن الجري، ويقال: اللين اليدين في الجري، وفسره بعض شراح أبيات المفصل للزمخشري بأن السبوح هو المتصرف في معاشه، ثم قال: معناه: يذهب ويجيء ويتصرف في معاشه، وهذا التفسير غلط هاهنا، وقال فخر الدين الجارزودي<sup>(١)</sup>، قال قائلهم: أي قائل هذيل في صفة النعامة:

أخو بيضات..... إلخ

وهذا أيضًا غلط لأن البيت في مدح جملة، شبهه بالظلم فيقول: جملي في سرعة سيره كالظلم الذي له بيضات يسير في الظلام ليلاً ونهارًا ليصل إليها، والظلم إذا كانت له بيضات يسرع في السير، وهو في نفسه سريع في السير، فإذا كانت له بيضات يكون أسرع<sup>(٢)</sup>. الإعراب:

قوله: «أخو بيضات»: كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أخو بيضات، وهو تشبيه بليغ، والتقدير: هو كأخي بيضات، قوله: «رائح» بالرفع صفته، و«متأوب»: صفة أخرى، و«رفيق بمسح المنكين»: صفة بعد صفة، و«سبوح» - أيضًا - صفة أخرى. الاستشهاد فيه:

في قوله: «بيضات» حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة، وهو معتل العين، والقياس فيه تسكين العين، ولكنه جاء بالفتح على لغة هذيل، وهذيل بن مدركة يجررون المعتل مجرى الصحيح في الأسماء، وغيرهم يسكنونها؛ لأن تحريك الياء بعد فتحة موجب لإبدالها ألفًا،

= العربية (٣٥٥)، والمحجب (٥٨/١)، والنصف (٣٤٣/١)، والخصائص (١٨٤/٣)، واللسان: «بيض»، والهمع (٢٣/١)، والدرر (١٨٤/١)، والتصريح (٢٢٩/٢).

(١) هو أحمد بن الحسن الجارزودي الشيخ فخر الدين، صنف شرح الشافية وشرح الكشاف وغيرهما (ت ٥٧٤٦). بنظر نية الوعاة (٣٠٣/١).

(٢) قال صاحب الخزانة (١٠٥/٨): «وقد نعتاً العيني فخر الدين الجارزودي في قوله: البيت في صفة النعامة، بأن البيت في مدح جملة شبهه بالظلم. والتخطئة لا وجه لها، وكونه في وصف نعامة أو ظلم أمر سهل مع أنه متوقف على الوقوف على ما قبل هذا البيت.»

وهذيل لم تلتفت إلى هذا لأنه تحريك عارض<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السابع والتسعون بعد المائة والألف<sup>(٢)</sup>

١١٩٧ بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قَلْنَ لَنَا      لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشْرِ

أقول: قائله هو عبد الله بن عمرو العرجي<sup>(٤)</sup>، وهو من قصيدة من البسيط، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد اسم الإشارة<sup>(٥)</sup>.

قوله: « بالله » بالياء الموحدة التي هي للقسم [ ويروى: بالتاء المثناة من فوق، وهي - أيضًا - للقسم، و « القاع »: المستوي من الأرض، والجمع أقواع ]<sup>(٦)</sup>، وأقوع وقيعان؛ أصله: قوعان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، والقيعة مثل القاع.

الإعراب:

قوله: « بالله »: جار ومجرور يتعلق بمحذوف تقديره: أنشدكن بالله يا ظبيات القاع، وهو كلام إضافي منصوب على النداء، قوله: « قلن »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه؛ أعني: أنتن<sup>(٧)</sup>، و « لنا » يتعلق بها، قوله: « ليلاي »: كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: « منكن » قوله: « أم ليلي »: عطف على الجملة التي قبلها، والتقدير: أم هي ليلي<sup>(٨)</sup>، قوله: « من البشر »: جار ومجرور وقعت صفة لليلي.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « يا ظبيات » حيث حرك الياء فيها؛ وذلك لأن الجمع [ بالألف والتاء ]<sup>(٩)</sup> إذا كان

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ( ١١٢/٢، ١١٣ )، والمنصف ( ٣٤٣/١ ).

(٢) أوضح المسالك ( ٢٩٠/٤ ).

(٣) البيت من بحر الرسيط، من مقطوعة في الغزل نسبت لأكثر من شاعر، وهي في ديوان مجنون ليلي ( ١٦٨ )، عبد الستار فراج، وفي ديوان العرجي ( ١٨٢ ) تحقيق: خضر الطائي، بغداد، وانظر عجز الشاهد في الشاهد رقم ( ٩٥ ) من شواهد هذا الكتاب.

(٤) شاعر إسلامي ينسب إلى عثمان بن عفان ( ت ١٢٠ هـ )، الأعلام ( ١٠٩/٤ ).

(٥) ينظر الشاهد رقم ( ٩٥ ).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ( أ، ب )، وهو مستكمل من نسخة الخزائن.

(٧) قوله: « أنتن » لا معنى له وإنما الفاعل هو نون النسوة.

(٨) قوله: « والتقدير أم هي ليلي » لا معنى له، وإنما جملة « ليلي من البشر » معطوفة على ما قبلها.

(٩) زيادة للإيضاح، ففي النسخة ( ب )، قوله [ لأن الجمع الألف ] .



من الثلاثي الساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وكانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه (١).  
**الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة والألف** (٢٠٢)

١١٩٨ **وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقْتُهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ العِشِيِّ يَدَانِ**

أقول: قائله هو أعرابي من بني عذرة، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله (٤):

**جَمَلْتُ يَعْرَافِ اليَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ نَجْدِ إِذْ هُمَا شَفِيَانِي**

قوله: « زفرات الضحى »: جمع زفرة؛ من زفر يزفر إذا أخرج نفسه بأثنين، وهو من باب ضرب يضرب، وإنما أضاف الزفرات إلى وقتين أولهما: أول النهار، وآخرهما: آخر النهار؛ لأن من عادة المتيم أن يقوى الهيام فيه في هذين الوقتين [ ولهذا ينقطع عن الأكل لأن الأكل يكون غالبًا في هذين الوقتين ] (٥).

قوله: « فاطقتها » من الإطاقة وهي القدرة، وأراد بقوله: « يدان » القوة لأن اليد يعبر بها عن القوة في كثير من المواضع، والتثنية للتأكيد ولإقامة القافية؛ لأنها نونية.

**الإعراب:**

قوله: « وحملت » على صيغة المجهول، أراد: كلفت، وهي جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، قوله: « زفرات الضحى »: كلام إضافي منصوب على المفعولية.

قوله: « فاطقتها »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على قوله: « حملت »، وقوله: « وما » بمعنى ليس، وقوله: « يدان » اسمها، وقوله: « لي » مقدمًا خبرها.

وقوله: « بزفرات العشي » يتعلق بمحذوف تقديره: وليس لي يدان مطيقتان بزفرات العشي، وإنما اعترف بإطاقة زفرات الضحى دون زفرات العشي؛ لأن وقت العشي أول وقت من الأوقات المستقبلية لليل التي يحصل فيها الهدوء والسكن واجتماع الأفكار والانقطاع عن

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ( ١١٢/٢، ١١٣ ). (٢) أوضح المسالك ( ٢٩١/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة قاربة المائة بيت، وهي لعروة بن حزام العنبري في الغزل والهيام والشوق لصاحبه لبنى ( انظرها كاملة في كتاب الترادف لأبي علي القالي ( ١٥٧ - ١٦٢ )، ط. دار الكتب، وانظر بيت الشاهد في الخزانة ( ٣٨٠/٣ )، وشرح التصريح ( ٢٩٨/٢ )، والهمع ( ٢٤/١ )، والدرر ( ٨٦/١ )، وشرح الأشموني ( ١١٨/٣ ).

(٤) انظر القصيدة كاملة في النوادر لأبي علي القالي ( ١٥٧ - ١٦٢ )، والخزانة للبغدادي ( ٣٧٦/٣ - ٣٨١ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ١٠١٠ ).

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

الناس؛ فيشتد حال المتيم في مثل هذا الوقت لذلك [ ولا يتحمل شيئاً من ذلك ] <sup>(١)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « زفوات » حيث سكنت الفاء فيها للضرورة، وهذه ضرورة حسنة؛ لأن العين قد تسكن لأجل الضرورة مع الأفراد والتذكير ففي الجمع أولى على ما يأتي الآن <sup>(٢)</sup>.  
الشاهد التاسع والتسعون بعد المائة والألف <sup>(٣)</sup>

يا عمرو يا ابن الأكرميين نسبياً

١١٩٩

أقول: هذا شطر من الرجز، وأراد بعمرو هو عمرو بن [ .... ] <sup>(٤)</sup>. المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « يا عمرو » يا حرف نداء، و « عمرو »: متادى مفرد مبني على الضم، وقوله: « يا ابن الأكرميين »: جملة ندائية، وأراد به: الأكرم من جهة الأب والأكرم من جهة الأم، قوله: « نسباً » نصب على التمييز.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « نسباً » حيث سكنت السين للضرورة والحال أنه مفرد <sup>(٥)</sup>.

•••

(٢) ينظر الضرائر ( ٨٤ - ٨٧ ).

(١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ).

(٣) أوضح المسالك ( ٢٩٣/٤ ).

(٤) الرجز مجهول القائل وهو في التصريح ( ٢٩٨/٢ )، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ١١٠٩ )، وقامه: ( قد نحب المجد عليك نجماً ).

(٥) ما بين المقوفين يياض في ( أ، ب ): وفي نسخة الخزانة.

(٦) ينظر شرح التصريح ( ٢٩٨/٢ )، وإنما سكنت السين في ( نسباً ) لسكون الحاء في ( نجماً ) في البيت الذي بعده.

## شواهد جمع التكسير

### الشاهد المتمم للمائتين بعد الألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٠٠  
هـ أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ ضَدَادٍ

أقول: قائله هو القطامي من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله:

١ - مَا اغْتَادَ حُبَّ سُلَيْمَى حِينَ مُغْتَادٍ وَلَا تَقْضَى بَرَادِي دِينَةَ الطَّوَادِي

وقبل بيت الشاهد:

٢ - مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدُعْنِ الْحَيَاةِ كَمَا وَدَّعْتَنِي وَاتَّخَذَنْ الْبَيْتَ مِبْقَادِي

قوله: «أبصارهن» الأبخار: جمع بصر وهو حاسة الرؤية، و«الشبان»: جمع شاب، و«الضداد» بضم الصاد المهملة وتشديد الدال؛ جمع صادة هاهنا على ما يجيء؛ من صد عنه إذا عرض.

الإعراب:

قوله: «أبصارهن»: كلام إضافي مبتدأ، و«مائلة»: خبره، و«إلى الشبان» يتعلق به،

قوله: «وقد أراهن»: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير الراجع إلى النسوة، والواو للحال، وقوله: «غير ضداد»: مفعول ثانٍ لأراهن، قوله: «عني» يتعلق بصداد.

(١) ابن الناظم (٣٠٥)، وتوضيح المقاصد (٥٣/٥)، وأوضح المسالك (٣٠٤/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط، من قصيدة للقطامي طويلة بلغت ستين بيتاً، يمدح فيها زفر بن الحارث، وقد بدأها بالفزل، ديوان القطامي (٢٠٤)، ط. الهيئة المصرية العامة، وانظر الشاهد في التصريح (٣٠٨/٢)، والأشعرني (١٣٣/٤).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « صداد » فإنه جمع صادة وهو نادر؛ لأن فعلاً بضم الفاء وتشديد العين يجيء جمع فاعل؛ كصوام جمع صائم، وقوام جمع قائم، ويمكن أن يكون: صداد جمع صاد للمذكر لا جمع صادة، ويكون الضمير في قوله: « أراهن » راجعاً للأبصار لا للنسوة؛ لأنه يقال: بصر صاد كما يقال: بصر حاد وأبصار حداد. فافهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد الأول بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِنْتُ أَلْوُنَا

١٢٠١

أقول: قائله هو معروف بن عبد الرحمن الراجز، ويقال: قائله هو حميد بن ثور، وهو من قصيدة أولها هو قوله:

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| ١ - | إِنْ يَمِسْ هَذَا الدَّهْرُ بِي تَقَلَّبْنَا | أَوْ يُغَيِّبِ الدَّهْرُ لِدَهْرٍ عَقَبْنَا |
| ٢ - | وَأَمْسِ شَيْخًا كَالعَرِيشِ أَحَدْنَا       | إِذَا مَشَيْتَ أَتَشْكِي الأَضْلُبَا        |
| ٣ - | تَضَوَّرَ العَوْدُ أَشْتَكِي أَنْ يُرَكَّبَا | فَقَدْ أَنَاغِي الرُّشَا المُرَبَّيَا       |
| ٤ - | ذَا الرِّعَافَاتِ البَادِنِ الخَطْبَا        | خُودًا ضَنَاكًا لِأَمِّدِ المُقْبَا         |
| ٥ - | بَهْتَزْتُ مَتَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّتْنَا  | كَهَزَّ نَشْوَانٍ قَضِيْبِ السَّبَبَا       |
| ٦ - | لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِنْتُ أَلْوُنَا       | مِنْ رَنْطَةِ وَالْيَمْنَةِ المُغْضَبَا     |
| ٧ - | حَتَّى أَكْتَى الرَّأْسِ قِتَاعًا أَشْيَا    | أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُحِبَا            |
| ٨ - | أَكْرَهُ جَلْبَابَ إِذَا قَجَلَبَا           | .....                                       |

٢ - قوله: « كالعريش » أراد به خيمة من خشب وشمام.

٣ - قوله: « العود » بفتح العين المهملة وفي آخره دال مهملة - أيضًا -، وهو المسن من الإبل، قوله: « أناغي » أي: أناجي، و « الرشا » بالتحريك؛ ولد الظبي، و « المرِب »: المرِبى بأحسن الترية.

(٢) أوضع المسالك (٢٩٦/٤).

(١) ينظر شرح الأشموني (١٣٣/٤).

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور من أرجوزة في ديوان حميد بن ثور في حديث عن الشاعر وما يلاقيه في زمنه، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٥٨٨/٣)، وشرح أبيات سيوبه (٣٩٠/٢)، والمقتضب (٢٩/١، ١٣٢)، (١٩٩/٢)، وسر الصناعة (٨٠٤)، والمنصف (٢٨٤/١)، (٤٧/٣)، والممتع (٣٣٦)، والتصريح (٣٠١/٢)، وفي اللسان: « ثوب، وملح ».

٤ - قوله: « ذا الرعثات » أي: صاحب الرعثات، وهو جمع رعثة وهي القرط، و « الخود » بفتح الخاء المعجمة وفي آخره دال مهملة، وهي المرأة الناعمة الجسد، قوله: « ضناكًا » بفتح الضاد المعجمة وكسرهما، وهي المرأة المكتنزة، و « العقب » بضمعين؛ العاقبة.

٥ - و « السبب »: المفازة.

٦ - و « الرياط » بكسر الراء؛ الملاعة من قطعة واحدة، وفي رواية الصاغانى:

مِنْ رَيْطَةٍ وَالْيَمْنَةَ الْمُعْصَبَا

وذكر أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم:

لِكُلِّ عَصْرِ قَدْ لَبَسَتْ أَثْوَابًا رَيْطًا وَتَزْدَا عَصَبَ التُّنْبَا (١)

و « العصب » بفتح العين وسكون الصاد المهملتين؛ ضرب من يرود اليمن.

٧ - و « المنشب » بضم الميم وفتح النون وتشديد الشين المعجمة، يقال: برد منشب؛ أي: موسى على صورة الشاب؛ كما يقال: برد مسهم.

الإعراب:

قوله: « لكل دهر » اللام تتعلق بقوله: « قد لبست »، ولفظة كل مضاف إلى دهر، وأراد به الزمان المؤبد، و « لبست »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « أثوبا »: مفعوله، وقوله: « رباطًا إلخ »: بدل منه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أثوبا » فإنه جمع ثوب وهو شاذ؛ لأن القياس فيه أثواب أو ثياب، قال الجوهري: الثوب واحد الأثواب والثياب، ويجمع في القلة على أثوب، وبعض العرب يقول: أثوب، فيهمز لأن الضمة على الواو تستقل والهمزة أقوى على احتمالها، وكذلك: دار وأدور وساق وأسوق، وجميع ما جاء على هذا المثال، قال الراجز:

لِكُلِّ دَهْرٍ..... إِلَى آخِرِهِ (٢)

(١) انظر الكتاب المذكور (٢٧٣/٣).

(٢) الصحاح مادة ( ثوب )، وينظر: شرح التصريح (٣٠١/٢).

## الشاهد الثاني بعد المائتين والألف<sup>(٢١)</sup>

١٢٠٢ كَانَهُمْ أَسِيفٌ بَيْضٌ يَمَانِيَةٌ عَضِبَتْ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «بيض» بكسر الباء؛ جمع أبيض، قوله: «يمانية» نسبة إلى يمان، قوله: «عضب» بفتح العين وسكون الضاد المعجمة؛ من عضبه إذا قطعه، ومنه العضب وهو السيف القاطع. قوله: «مضاربها»: جمع مضرب السيف وهو نحو شبر من طرفه، وكذلك مضربة السيف، قوله: «الأثر» بفتح الهمزة<sup>(٢٢)</sup>، والثاء المثناة، وهو أثر المرح يبقى بعد البرء، قال الجوهري: وفي الناس من يحمل هذا على الفِرْنِدِ<sup>(٢٣)</sup>.

الإعراب:

قوله: «كانهم» كأن للتشبيه، والضمير المتصل بها اسمها، وقوله: «أسيف» خبرها، وقوله: «بيض»: صفة لأسيف، وكذلك قوله: «يمانية»، قوله: «عضب مضاربها» - أيضًا - صفة، ومضاربها مرفوع بعضب، وكذا قوله: «باق بها الأثر» صفة أخرى، وقوله: «الأثر»: مرفوع باسم الفاعل وهو باق.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «أسيف» فإنه جمع سيف وهو شاذ، والقياس: سيوف أو أسياف<sup>(٢٤)</sup>.

## الشاهد الثالث بعد المائتين والألف<sup>(٢٥)</sup>

١٢٠٣ مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرِّخٍ زُعْبُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ

أقول: قائله هو الخطيئة، واسمه جرول.....

(١) أوضح المسالك (٢٩٧/٤).

(٢) البيت من بحر البسيط، وهو مجهول القائل في مراجعه، وانظره في التصريح (٣٠١/٢)، واللسان: «أثر، سيف»، وشرح الأشموني (١٢٣/٤).

(٣) في (أ): بضم الهمزة.

(٤) ينظر شرح التصريح (٣٠١/٢).

(٥) أوضح المسالك (٢٩٩/٤).

(٦) البيت من بحر البسيط، أول أربعة أبيات ذكرها الشلح، قالها المخططة يخاطب بها عمر بن الخطاب ويرجوه إطلاق سراجه، وكان عمر قد حبسه لأنه هجا الزبير بن عبد المطلب، وانظر الشاهد في المنتضب (١٩٦/٢)، والخصائص (٥٩/٣)، وابن عسح (١٦/٥)، والتصريح (٣٠٢/٢)، واللسان: «طلع»، والخزانة (٢٩٤/٣)، والأغانى (١٥٦/٢).

ابن أوس الغطفاني، وبعده (١):

- ٢ - أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ  
 ٣ - أَنْتَ الْأَمِينُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ  
 ٤ - لَمْ يُؤْتِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا  
 وهي من البسيط.

وأصل ذلك أن الزيرقان (٢) استعدى عليه عمر بن الخطاب ﷺ وزعم أنه هجاه، فلما أنشد عمر ﷺ (٣):

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي .....

قال: ما أراه قال لك بأشأ، فقال الزيرقان: سل ابن الفرعة، يعني: حسان بن ثابت ﷺ، فإن لم يكن هجاني فلا سبيل عليه، فأرسل إلى حسان فسأله: هل هجاه بقوله:

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي .....

قال: قد هجاه وأقبح به فحبسه، فقال الحطيئة وهو محبوس هذه الأبيات، وكانت السجون آبارًا، فأول من بنى السجن علي بن أبي طالب ﷺ (٤) (٥).

قوله: « لأفراخ »: جمع فرخ، وأراد بها الأولاد، قوله: « بذي مرخ » بفتح الميم والراء وبالحاء المعجمة، وهو واد كثير الشجر قريب من فدك، وهو - أيضًا - واد باليمامة، قوله: « زغب الحواصل » بضم الزاي المعجمة ومكون الغين المعجمة؛ من الزغب وهي الشعيرات الصفر على ريش الفرخ، والفراخ زُغْبٌ، ويروى: حمر الحواصل، وهو جمع حوصلة الطير.

٢ - قوله: « كاسيهم » أراد به نفسه لأنه هو الذي يكسب لأجل أولاده، قوله: « في قمر مظلمة » أي: بمر مظلمة، وقد قلنا إن السجون كانت آبارًا.

(١) انظر المقطوعة في الديوان (٢٠٨)، ط. الحلبي، تحقيق: نعمان طه، و (١٦٤)، ط. دار صادر، و (١٥٣) شرح ابن السكيت (شعراؤنا).

(٢) هو الزيرقان بن بدر التميمي السعدي، لقب بذلك لحسن وجهه، صحابي ولاء رسول الله ﷺ حين مات قومه، وكان فصيحًا شاعرًا فيه جفاء الأعراب (ت ٤٤٥ هـ)، الأعلام (٤١/٣).

(٣) هو عجز بيت للحطيئة في ديوانه (١١٧)، ط. دار الجيل شرح: يوسف عبيد، وصدرة:

دع المكارم لا ترحل لبعيتها

(٤) في (أ): كرم الله وجهه.

(٥) ينظر شرح التصريح (٣٠٢/٢)، ومقدمة التصيد في الديوان (١١٤)، ط. دار الجيل، وحاشية الصبان (١٢٥/٤).

٣ - قوله: « من بعد صاحبه » أراد بالصاحب أبا بكر ﷺ فإن عمر تولى الخلافة من بعد أبي بكر، قوله: « مقاليد النهى » بضم النون؛ جمع نهية وهي العقل.

٤ - قوله: « الخير » بكسر الخاء وفتح الياء آخر الحروف؛ جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء.

### الإعراب:

قوله: « ماذا » مبتدأ، وخبره: « تقول » [ وهي ] <sup>(١)</sup> جملة من الفعل والفاعل، والخطاب فيه لعمر [ ﷺ ] <sup>(٢)</sup>، قوله: « لأفراخ » يتعلق بتقول، قوله: « بذي مرخ » في محل الجر صفة لأفراخ، والتقدير: لأفراخ كائنين بذي مرخ؛ أي: مقيمين هناك.

قوله: « زغب الحواصل »: كلام إضافي مجرور بالوصفية، قوله: « لا ماء » كلمة لا بمعنى ليس، وماء بالرفع اسمه، وخبره محذوف تقديره: لا ماء هناك، [ قوله: « ولا شجر » ] <sup>(٣)</sup> عطف عليه. الاستشهاد فيه:

في قوله: « لأفراخ » فإنه جمع فرخ وهو شاذ؛ لأن القياس فراخ وأفراخ، قال الجوهري: الفرخ ولد الطائر، والأنثى فرخة، وجمع القلة: أفراخ، وأفراخ، والكثير: فراخ <sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الرابع بعد المائتين والألف <sup>(٦٥)</sup>

وَجِدَتْ إِذَا اضْطَلَّحُوا خَيْرَهُمْ      وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْنَادِهِمَا

أقول: أنشده الرياشي ولم يعزه إلى قائله، وهو من المتقارب <sup>(٧)</sup>.

و « الزند » بفتح الزاي وسكون النون، وهو العود الذي تقدح به النار وهو العود الأعلى، والزندة هي السفلى وهي الأنثى، فإذا اجتمعا قيل: الزندان، ولا يقال: الزندان فافهم، قوله:

(١) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٤) ينظر الصحاح مادة: « فرخ »، والتصريح ( ٣٠٢/٢، ٣٠٣ ).

(٥) أوضح المسالك ( ٣٠٠/٤ ).

(٦) البيت من بحر المتقارب، من قصيدة طويلة للأعشى من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش، ومطلعها:

أجودك لم نغمض ليلنا      فتر قدما مع رقادعنا

انظر ديوان الأعشى ( ٦١ )، ط. دار صادر، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٥٦٨/٣ )، والمقتضب ( ١٩٦/٢ )، والتصريح ( ٣٠٣/٢ )، وابن يعيش ( ١٦/٥ ).

(٧) البيت في ( أ ): من الوافر، والصواب أنه من المتقارب.



« ألقب »: أفعل من ثقب النجم إذا أضاء، قال تعالى: ﴿ اَلتَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ [الطارق: ٣] أي: المضيء. الإعراب:

قوله: « وجدت » على صيغة المجهول؛ جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، قوله: « إذا » للظرف، و « اصطلحوا »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى القوم، قوله: « خيرهم »: كلام إضافي مفعول ثان لوجدت، قوله: « وزندك »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « ألقب أزيادها » خيره، وأراد بهذا الكلام الكتابة عن سرعة مبادرته إلى الخير، والضمير يرجع إلى القوم الذين كان هذا الممدوح خيرهم.

فإن قلت: ما الواو في: وزندك؟

قلت: الظاهر أنه للحال.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أزيادها » فإنه جمع زند، وكان القياس فيه أن يجمع على: زناد؛ لأن فَعَلًا بالتسكين يجمع على: فَعَال بكسر الفاء، وقد جمع على أفعال تشبيهاً بِفَعَل بفتح العين؛ إذ ليس بين فعل بالفتح وفعل بالتسكين إلا فتح العين، فيكون هذا من التداخل، وإليه أشار ابن جنبي<sup>(١)</sup>، ويقال: إنهم حملوا زنادًا على عود فجمعوه على أزياد؛ كما جمعوا عودًا على أعواد<sup>(٢)</sup>.

الشاهد الخامس بعد المائتين والألف<sup>(٤٠٣)</sup>

١٢٠٥  
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْفُرُ يُلْمَعْنَ بِالضَّمِيِّ وَأُنْيَافُنَا يَفْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، حكى ابن قتيبة أن حسانًا فاخر النابغة الذبياني في خبر مستفيض، وقال له النابغة: إنك شاعر لولا أن بيتك معيب من ثلاثة أوجه؛ لأنك قلت:

(١) لم أشر عليه في مؤلفات ابن جنبي التي بين يدي: الخصائص، سر الصناعة، اللمع، المحتسب، المنصف، وقال المصريح بعد أن ذكر البيت (٣٠٣/٢): « فجمع زند على أزياد وقياسه أزند ».

(٢) ينظر شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٢٥/٤) وفيه يقول بعد أن ذكر البيت: « فجمع: زند على أزياد ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس، وعليه مشي في التسهيل ». وقال الفارسي: « وقد جمعوا فَعَلًا في العدد القليل على أفعال وذلك قولهم... وزند وأزياد وفرخ وأفراخ وفرد وأفرد، وذلك قليل لا يقاس عليه ». التكملة (٣٩٩).

(٣) توضيح المقاصد (٣٦/٥).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لحسان بن ثابت في الفخر، ديوان حسان (١٢٦)، تحقيق: د. سيد حنفي، و (٤٢٤) بشرح البرقوقتي، وانظر الشاهد في الكتاب (٥٧٨/٣)، والمقتضب (١٨٨/٢)، والخصائص (٢٠٩/٢)، ط. الهيئة المصرية، والمحتسب (١٨٧/١، ١٨٨)، وابن يعيش (١٠/٥)، وشرح الأشموني (١٢١/٤).

جفنات وأسياف ويقطرن، ولم تقل: جفان وسيوف ويجرين، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك، وقلت: يلمعن بالضحي ولم تقل: ييرقن في الدجى، ولو قلت كان أبلغ في المدح لأن الضيف بالليل أكثر.

وقد زيد في هذا البيت نقد في أربعة مواضع آخر هي قوله: «الغر» ولم يقل البيض لأن الغرة يسيرة، و«يلمعن» ولم يقل يشرقن ونحو ذلك مما يقتضي بياض الشحوم، و«بالضحى» ولم يقل: وبالضحاء؛ لأنه أوسع وقتًا وقال: «دما» ولم يقل دماء.

وقال الأعمش: هذا كله تكلف وتعسف، وقد حكى أبو الفتح عن أبي علي أنه طعن في هذه الحكاية عن النابغة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن يسعون: نقد هذا البيت من جهة اللفظ ساقط لأن الجمع في: «الجفنات» نظير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَّتِ مَأْمُونُونَ﴾ [سبا: ٣٧]، وأما «الغر» هاهنا ليس بجمع غرة كما تقدم، وإنما الغر البيض المشرفات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم، وهي جمع غراء هاهنا، ويجوز أن يريد بالغر المشهورة المنصوبة للقري.

وكذلك قوله: «يلمعن» هو المستعمل في هذا النحو الذي يدل على البياض؛ كما تقول: لمع السراب ولمع البرق، وكذلك: الضحى والضحياء في ذلك لأنهما بمعنى واحد عند جماعة من العلماء على أن الضحى أدل على تعجيلهم القري.

وأما قوله: «ييرقن في الدجى» أبلغ في المدح فساقط - أيضًا - لأنه إنما أراد هنا أن طعامهم موصول وقراهم في كل وقت مبذول؛ لأنه قد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال:

وإِنَّا لَتَقْرِى الضَّيْفَ إِذَا جَاءَ طَارِقًا  
مِنَ الشُّحْمِ مَا أَضْحَى صَحِيحًا مُسَلِّمًا

ويروى: ما أمسى، وأما قوله: «يقطرن» فهو المستعمل في مثل هذا، يقال: سيفه يقطر دما ولم تجر العادة أن يقال: سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطر أمدح لأنه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضربة حتى لا يكاد يعلق به دم.

والبيت المذكور من الطويل، وبعده<sup>(٢)</sup>:

(١) قال ابن جني في المحتسب (١٨٧/١): «وكان أبو علي ينكر الحكاية المروية عن النابغة، وقد عرض حسان شعره وأنه لما صار إلى قوله (البيت) قال له النابغة: لقد قلت جفانك وسيوفك، قال أبو علي: هنا خبر مجهول لا أصل له؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَّتِ مَأْمُونُونَ﴾ [سبا: ٣٧] ولا يجوز أن تكون الغرف كلها في الجنة من الثلاث إلى العشرة، وعثر ذلك عندي أنه قد كثر عنهم وقوع الواحد على معنى الجمع جنشًا... ٤. وينظر الكتاب (٢٧٨/٣).

(٢) انظر ديوان حسان (١٣٠)، ط. دار المعارف، تحقيق د. سيد حنفي و (٤٢٦) بشرح البرقوقى.

- ٢ - وَلذَٰنَا بَنِي الْعَقَائِ وَابْنِي مُحَرَّقِي فَأَكْرِمِ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمِ بِنَا ابْنَمَا  
 ٣ - متى ما تَزْرُنَا مِنْ مَعَدَّ بِغَضْبَةٍ  
 ٤ - بِكُلِّ فِتْي عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَةً  
 ٥ - أَنِي فِعْلُنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْحَنَّا وَقَاتَلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا

١ - قوله: « الجففات »: جمع جفنة وهي القصة، قوله: « الفر » بضم الغين المعجمة؛ جمع غراء وهي البيضاء، قوله: « يلمعن »: من لمع البرق إذا أضاء، قوله: « من نجدة » أي: من شجاعة وشدة.

### الإعراب:

قوله: « لنا الجففات » مبتدأ وخبر، و « الفر »: صفة الجففات، قوله: « يلمعن »: جملة من الفعل والفاعل في محل النصب على الحال من الجففات، قوله: « بالضحي » الباء فيه ظرفية، أي: في الضحي، قوله: « وأسيافنا »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « يقظون » خبره، قوله: « من نجدة »: كلمة من هاهنا للبيان والتبويض، قوله: « دعا »: واحد وضع موضع الجمع لأنه جنس، وقد يكون مصدر دمي يدمي [ دعا ]<sup>(١)</sup>، فوقع موقع العين وإن كان حدثًا فيكون حيثئذ للكثرة. الاستشهاد فيه:

في قوله: « الجففات » حيث جمعت بالألف والناء في القلة، وأما في التكثير فقد اطرده جمع مثل هذا البناء في الكثرة على: فِعَال كالجفان ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>، وقال ابن أم قاسم: الاستشهاد في الجففات وأسيافنا فإن المراد بهما التكثير<sup>(٣)</sup>.

وقال الركني: القياس: الجفان والسيوف؛ لأنه مدح، واعتذر بأن كل [ واحد ]<sup>(٤)</sup> منهما يستعمل موضع الآخر على سبيل الاستعارة، بأن جعلت جمع القلة كالكرة مرادًا منهما وبالعكس ادعاء، سواء وجد صيغته الأصلية كقوله تعالى: ﴿ تَلَاثَةٌ قُرُوبٌ ﴾ [ البقرة: ٢٢٨ ] موضع أقراء، أو لا كثلاثة رجال؛ إذ لم يوجد من لفظه جمع قلة، قال تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ مَأْمُونُونَ ﴾ [ سبأ: ٣٧ ] مع أن في الجنة غرًا كثيرة<sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) ينظر شرح الأشموني وحاشية الصبان ( ١٢١/٤ ).

(٣) هو ما قاله سيويه في قوله: « وقد يجمعون بالناء وهم يريدون الكثير، وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت ( البيت ) فلم يرد أدنى العدد ». الكتاب ( ٥٧٨/٣ ).

(٤) ما بين المعرفين سقط في ( أ ).

(٥) ينظر التكملة للفارسي ( ٤١٤ ).

الشاهد السادس بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ..... ١٢٠٦  
ج

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ

.....

وهو من البسيط.

و « الجديدان »: الليل والنهار، و « الأعين »: جمع عين، و « النجل » بضم النون؛ جمع نجلاء؛ من النجل وهو سعة شق العين، والرجل أنجل، والأنثى نجلاء، ومنه يقال: طعنة نجلاء؛ أي: واسعة.

الإعراب:

قوله: « طوى »: فعل، و « الجديدان »: فاعله، قوله: « ما قد كنت أنشره » في محل نصب على المفعولية، وما موصولة، وقد كنت أنشره: صلتها، قوله: « وأنكرتني »: جملة من الفعل والمفعول، قوله: « ذوات الأعين »: كلام إضافي فاعله، و « النجل » بالجر صفة. الاستشهاد فيه:

في قوله: « النجل » فإنه بضم النون والجيم، وذلك للضرورة؛ لأن الأصل في مثل هذا الجمع سكون العين<sup>(٣)</sup>.

الشاهد السابع بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٤)</sup>

وَأَغْرَأَ الثَّنَائِيَا أَحْمَ اللَّثَاتِ ..... ١٢٠٧  
ج

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من المتقارب.

(١) غير موجود في توضيح المقاصد، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان - رحمه الله -.

(٢) عجز بيت من بحر الطويل، وقد ذكر الشارح صدره، مجهول القائل، وقيل: هو لأبي سعيد الخزرمي، وانظره في

الهمع (١٧٥/٢)، وشرح الأشموني (١٢٨/٤)، والدرر (٢٧٥/٦).

(٣) قال الأشموني في حديث عن وزن قُتل بضم الفاء وسكون العين: « يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط:

صحة عينه وصحة لأمه وعدم التضعيف كقول: ( البيت ) وهو كثير ه. شرح الأشموني (١٢٨/٤).

(٤) توضيح المقاصد (٤٦/٥).

(٥) البيت من بحر المتقارب من قصيدة لعبد الرحمن بن حسان قالها في وصف الحليل، ديوانه (٤٨)، تحقيق: سامي المعاني،

وانظره في المقتضب (١١٣/١)، والمعنع (٤٦٧)، والمنصف (٣٣٨/١)، اللسان: «سرك ه»، وابن يمين (٨٤/١٠).

قوله: « أغر » أي: أبيض، وقوله: « الثنايا »: جمع ثنية وهي الأسنان الأربعة التي تليها الرباعيات، وتلي الرباعيات الأنياب ثم تليها الضواحك ثم تليها الأضراس.

قوله: « أحم »: من الحمة وهي لون بين الدهمة والكتمة، و « اللثات »: جمع لثة وهي اللحمية المركبة فيها الأسنان، و « السوك »: جمع سواك، و « الإسجل » بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الحاء المهملتين وفي آخره لام، وهو شجر يتخذ منه المساويك، قال المفضل: وتتخذ المساويك من الأراك والبشام والإسجل والضررو وهو شجر حبة الخضراء والعتم وهو الزيتون. الإعراب:

قوله: « أغر الثنايا »: كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أغر الثنايا، وقوله: « أحم اللثات » - أيضًا - كلام إضافي خبر بعد خبر، قوله: « تحسنها »: جملة من الفعل والمفعول الراجع إلى الثنايا واللثات، ومعناه: تَجَمَّلُهَا وتزيد في صفائها، قوله: « سوك الإسجل »: كلام إضافي مرفوع لأنه فاعل للفعل المذكور. الاستشهاد فيه:

في قوله: « سوك الإسجل » حيث ضم الواو فيه للضرورة، والقياس تسكينها؛ كما يقال في جمع سوار: سُور، وفي خوان: خُون. فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٢٠٨ أَهْلًا بِأَهْلٍ وَبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمْ وبالأناسين أبدال الأناسين

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

فقائل هذا يسلي شخصًا مصابًا بأهله نازحًا عن داره ووطنه الذين فقدهم وأصيب بهم، وقدم على قوم أحسنوا إليه غاية الإحسان حتى كأنه اجتمع بأهله في وطنه ولم يفقد أحدًا منهم.

(١) ينظر تصرف المازني والمنصف معًا (٣٣٨/١، ٣٣٩)، وقال ابن يعرب بعد أن ذكر البيت: « واستعمال الأصل الذي هو الضم هاهنا من ضرورات الشعر عند سيويه، وهو عند أبي العباس جائر في غير الشعر... ». ابن يعرب (٨٤/١٠، ٨٥)، والأشموني (١٣٠/٤).

(٢) توضيح المقاصد (٧٢/٥).

(٣) البيت من بحر البسيط مجهول القائل، ولا مراجع له إلا المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (١٠٤٢).

## الإعراب:

قوله: « أهلاً بأهل »: منصوب بفعل محذوف تقديره: أتيت أهلاً، والباء في قوله: « بأهل » للمقابلة؛ كما في قولك: هذا بذلك، أي: أتيت أهلاً عوضاً عن أهلك، قوله: « وبيتاً »: عطف على أهلاً، أي: وأتيت بيتاً مثل بيتكم؛ أي: عوضه، قوله: « وبالأناسين »: عطف على قوله: « بأهل »، والمعنى: وعوضت [ عوضه ] <sup>(١)</sup> بالأناسين.

وقوله: « أهدال الأناسين » يجوز بالجر على أنه صفة للأناسين الأول، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أهدال الأناسين، والجر أظهر، و « الأهدال »: جمع بدل، وأراد به العوض، وأراد بالأناسين [ الأول ] <sup>(٢)</sup> الأناسين الذين قدم عندهم والثاني الأناسين الذين قدمهم وأصيب بهم.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « بالأناسين » فإنه جمع إنسان، وتبدل من النون الباء، فيقال: أناسي، وهذا إبدال غير لازم، وبه يرد على ابن عصفور؛ حيث ادعى بلزوم هذا البدل؛ إذ لو كان لازماً لما جاء في الشعر هكذا <sup>(٣)</sup>.

الشاهد التاسع بعد المائتين والألف <sup>(٤)</sup>

١٢٠١ وَكُنْتُ لِأَنسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَمْضُوبٌ

أقول: قائله هو رجل من عبد القيس يمدح به النعمان بن المنذر، وقيل: قائله هو أبو وجزة

(٢٠١) ما بين المعرفين سقط في (أ).

(٣) إبدال الباء من النون في كلمة إنسان على ضربين؛ الأول: هو إبدال من النون الأولى، والثاني: أن يكون من النون الثانية، أما النون الأولى فإبدال الباء منها فهو عند ابن عصفور على غير لزوم فقالوا في كلمة: إنسان؛ إنسان، واستشهد ابن عصفور على ذلك بقول عامر بن جؤن:

فإليتي من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إسان

وفي الجمع يقال: أيامين بالياء والنون، والأصل النون، والأصل عنده النون لأن إنساناً وأناسي بالنون أكثر منه بالياء، أما النون الثانية وإبدالها عنده بياء فهو على اللزوم، فقالوا فيها في الجمع: أناسي. ينظر المتع لابن عصفور (٣٧١/١، ٣٧٢)، وخالفه الرضي في النون الثانية فقال: « قوله: أناسي يجوز أن يكون جمع أنسي فلا تكون الباء بدلاً من النون، كذا قال المبرد، وأن يكون جمع إنسان والأصل أناسين وقد يستعمل - أبطاً - ». شرح الشافية للرضي (٢١١/٣، ٢١٢).

(٤) توضيح المقاصد (٧٣/٥).

(٥) البيت من بحر الطويل، من مقطوعة لعقمة بن عبدة الفحل، ديوانه (١١٨)، تحقيق: لظفي الصقال، ودرية الخطيب، وقد نسب إلى غير عقمة كما ذكره الشارح، وانظره في الكتاب (٣٨٠/٤)، والأصول (٣٣٩/٣)، =

يمدح به عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، ويقال: قائله هو علقمة بن عبدة، وقبلة <sup>(١)</sup>:  
 ١ - تَعَالَيْتَ أَنْ تُعْزَى إِلَى الْإِنْسِ خُلَّةً      وللإنسِ مَنْ يَعْزُوكَ فَهُوَ كَذُوبٌ  
 وهما من الطويل.

قوله: « تعاليت » يعني: تعاطمت، « أن تعزى » أي: تنسب، قوله: « خلة » أي: خصلة، وهو نصب على التمييز، قوله: « للملأك » بالهمزة؛ لأن الشاعر أخرجه على الأصل؛ لأن أصل ملك: ملأك، حذفت منه الهمزة للتخفيف، ولكن الهمزة كانت قبل اللام؛ لأنه من الألوكة وهي الرسالة <sup>(٢)</sup>، فأخرت بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها؛ لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها <sup>(٣)</sup>، قوله: « يصبوب » بمعنى: ينزل؛ كذا قاله الجوهري والأعلم واللخمي والواحدى وغيرهم <sup>(٤)</sup> من صاب يصبوب صوتاً، أصل صاب صوب قلبت الواو ألفاً، ويقال معناه: يقصد من صاب إذا قصد؛ لأن على التفسير الأول يلزم التكرار فافهم.  
 الإعراب:

قوله: « ولست »: عطف على ما قبله من البيت المذكور، والتاء اسم ليس، وخبره محذوف تقديره: ولست معزواً لإنسي، وحرف الجر يتعلق بالمحذوف، قوله: « ولكن » للاستدراك، وقوله: « للملأك » يتعلق بمحذوف تقديره: ولكن أنت معزو للملأك، قوله: « تنزل »: جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة للملأك، و « من جو السماء » يتعلق به، قوله: « يصبوب »: جملة وقعت حالاً من ملأك.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « لإنسي » فإن بعضهم احتج به على أن الياء في أناسي ليست بدلاً من النون كما ذكرنا في البيت السابق، وإنما الأناسي جمع إنسي، والأناسين بالنون جمع إنسان، والقول بهذا أحسن من الذهاب إلى أن الأناسي أصله: الأناسين، وأن الياء مبدلة من النون، وأن هذا البديل لازم أو غير لازم، وفيه نظر، وذلك لأنه لو كان الأناسي جمع إنسي لكان يجوز أن يقال في

= ومعاني القرآن للزجاج ( ١١٢/١ )، وابن الشجري ( ٢٠٣/٢ )، وشرح شافية ابن الحاجب ( ٣٤٦/٢ )، واللسان:

« صوب، ألك، ولأك »، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ( ٨٠ ) .

( ١ ) شرح أشعار الهنليين ( ٢٢٢/١ )، والأزهية ( ٢٦٠ ) .

( ٢ ) ينظر الأمالي الشجرية ( ٢٠٣/٢ ) .

( ٣ ) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي ( ٣٤٧، ٣٤٦/٢ )، والنصف ( ١٠٢/٢ ) .

( ٤ ) ينظر الصحاح مادة: « صوب » .

جمع جنى: جناني، وفي جمع تركي: تراكي. فافهم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد العاشر بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

١٢١٠  
٥

سوابغُ بيضٌ لا يُحَرِّقُهَا النَّبَلُ

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وصلره:

عليها أسودٌ ضارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١ - صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَانَ لَا يَسْلُو

وأقفر من سَلْمَى الشَّعَانِيْقُ فَالْثَقْلُ

٢ - وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى بَيْنَ ثَمَانِيَا

عَلَى صِيْرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَخْلُو

إلى أن قال:

٣ - وَإِنْ يُقْتَلُوا فَيَشْتَمَى بِدِمَائِهِمْ

وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَتَائِهِمُ الْقَتْلُ

٤ - عَلَيْهَا.....

إِلَى.....

٥ - إِذَا لَقِئَتْ حَرْبَ عَوَانَ مُضْرَّةً

ضُرُومٌ تُهْرُ النَّاسَ أَتْيَابُهَا غَضْلُ

١ - قوله: « وأقفر » بتقديم القاف، أي: خلا الشعانيق والثقل، وهما موضعان.

٢ - قوله: « على صير » أي: على طرف أمر ومنتهاه وما يصير إليه، يقال: أنا في حاجتي

على صير، أي: على طرف منها وإشراف على قضائها، قوله: « ما يمر » بضم الياء؛ من الإمرار

(١) راجع التذيل والتكميل وتوضيح المقاصد (٧٣/٥)، وقال المصريح: « ويحفظ فعلي في إنسان وظربان فإنهم قالوا

في جمعها: أناسي وظرابي، ولما كان أناسي يتبادر إلى الفهم أنه جمع إنسي حتى قال به بعضهم، أشار إلى جوابه

بقوله: وأما أناسي فجمع إنسان لا جمع إنسي؛ لأن إنسيًا آخره ياء النسب، وتقدم أن ما ختم بياء النسب لا يجمع

على فعالي، وأناسي أصله: أناسين، فأبدلوا النون بياء وأدغموا الياء المبدلة من ألف إنسان فيها، كما قالوا: ظربان وظرابي

وأصله: ظرابين فأبدلوا النون بياء؛ بدليل أن العرب نطقت بذلك على الأصل فقالت أناسين وظرابين، وبهذا تبين أن

إبدال النون بياء فيها ليس بلازم كما توهم ابن عصفور، ولو كان أناسي جمع إنسي لقل في جمع جنى: جناني وفي

جمع تركي: تراكي، قاله ابن مالك في شرح الكافية، زاد ابنه: وهذا لا يقول به أحد. انتهى ». ينظر التصريح بمضمون

التوضيح (٣١٥/٢)، وينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٨٦٩) وما بعدها.

(٢) توضيح المقاصد (٨٢/٥).

(٣) البيت من لامية طويلة لزهير بن أبي سلمى، يمدح فيها سنان بن أبي حارثة المري، وهي في ديوانه (٢٧)، تحقيق: فخر الدين قباوة، وانظر بيت الشاهد في الهمع (١٨٢/٢)، والنور (٢٨٠/٢)، وشرح الأشموني (١٥٢/٤)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٦٨١).

(٤) انظر شرح زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشتمري (٢٧)، تحقيق: فخر الدين قباوة (٨٤) نشر دار الكتب العلمية.



من المرّ نقيض الحلو.

٣ - قوله: « وكانوا قديماً من مناياهم القتل » أراد أنهم أهل حرب فلا يموتون على فرشهم حتف أنوفهم.

٤ - قوله: « عليها » أي: على الخيل أسود، وهو جمع أسد، و « الضاريات »: جمع ضارية في الجرأة وشدة الحملة، و « اللبوس » ما يلبسه الإنسان، وهو فعول في معنى مفعول، وأراد به الدرّوع، و « السوايغ »: الكاملة، وأراد بالبيض أنها صقيلة لم تصدأ، و « النبل »: السهم.

٥ - قوله: « إذا لقحت » بالقاف والحاء المهملة؛ أي: إذا اشتدت وقويت، وجواب إذا قوله:

تَجَدَّهُمْ عَلَى مَا حَوَّيْتَهُمْ إِزَاءَ مَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

و ضرب اللقاح مثلاً لكمالها وشدتها، قوله: « عوان » أراد بها الحرب التي ليست بأولى، وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة، « الضروس » بالفتح؛ العضوض السيئة الخلق، قوله: « تهر الناس » أي: تصيرهم يهرونها، و « العصل » بضم العين وسكون الصاد المهملتين، وأراد بها الكالحة المعوجة<sup>(١)</sup>، وضربها مثلاً لقوة الحرب وقدمها لأن ناب البعير إنما يعصل إذا أسن فاعلم ذلك.

الإعراب:

قوله: « أسود » مبتدأ، و « عليها » مقدماً خبره، و « ضاريات » صفة لأسود، قوله: « لبوسهم »: كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: « سوايغ »، وقوله: « بيض » صفة لسوايغ والموصوف مع صفته صفة لللبوس في الحقيقة، وقوله: « لا يخرقها النبل »: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير، والفاعل وهو قوله: « النبل »، وقعت صفة أخرى.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « سوايغ » فإنه شاذ، والقياس فيه: سوايغ بدون الياء، فإن فاعلة يجمع على فواعل لا فواعيل ولكن زاد الياء فيه للضرورة<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) المعنى: تخيفهم وتجعلهم يهرون منها؛ من هز الكلب: صوت دون نباح من شدة البرد.

(٢) ينظر البناء السابع عشر من أبنية جموع الكثرة في التصريح وفيه يقول (٣١٢/٢): « ويطرّد في ألفاظ سبعة ثانياً ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي، وذلك في فاعلة اسماً كانت أو صفة كناية وكاذبة وخاطفة، فنافية اسم وكاذبة وخاطفة صفة فيقال في جمعها: نواص وكواذب وخراطى ».

## شواهد التصغير

### الشاهد الحادي عشر بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢١١ ط أو تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إن وأخواتها<sup>(٣)</sup>.

والاستشهاد فيه هاهنا:

في قوله: « ذِيَالِكِ » فإنه مصغر « ذَلِكِ »<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الثاني عشر بعد المائتين والألف<sup>(٦٥)</sup>

١٢١٢ ج ..... ذُوْبِهِيَّةٌ قَضَفَرُ مِنْهَا الْأَتَامِلُ

أقول: قائله هو ليبيد بن ربيعة بن عامر العامري، وصدوره:

وَكُلُّ أَتَامِسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْتَهُمْ

(١) ابن الناظم (٧٩٣) ط. دار الجليل.

(٢) الأبيات من بحر الرجز المشطور، وهي في ملحق ديوان رؤبة (١٨٨) وانظرها في شرح التصريح (٢١٩/١)،

والجنى الثاني (٤١٣)، وشرح عمدة الحفاظ (٢٣١)، واللسان (ذا)، واللمع (٣٠٤).

(٣) ينظر الشاهد رقم (٢٦٨).

(٤) هو شاهد على تصغير الأسماء البهيمية (الإشارة) فإذا صغرت شيئاً من هذه الأسماء لم تضم أوائلها كما تضم

أوائل سائر الأسماء ولكن تترك على حركتها وتلحق أو آخرها الألف. ينظر التكملة للفارسي (٥٠٥، ٥٠٦) وينظر

شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٩٢٣) وما بعدها.

(٥) توضيح المقاصد (٨٩/٥).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة طويلة لليبيد يرثي فيها النعمان بن المنذر، انظر الديوان (١٣١)، دار صادر، وانظر

الشاهد في شرح الشافية (١٩١/١)، وشرح المفصل (١١٤/٥)، والمضي (٤٨/١، ١٥٠)، والخزانة (١٥٩/٦).

وهو من قصيدة لامية ذكرناها في أول شواهد الكلام<sup>(١)</sup>.

قوله: « دويبية » تصغير داهية، وهي الأمر العظيم، ودواهي الدهر: ما يصيب الناس من عظيم نوبه.

الإعراب:

قوله: « وكل أناس »: كلام إضافي مبتدأ، وقوله: « سوف تدخل بينهم » خبره، وقوله: « دويبية »: فاعل تدخل، قوله: « تصغر منها الأنامل »: جملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على أنها صفة لدويبية.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « دويبية » فإن الكوفيين احتجوا بها على أن التصغير قد يأتي للمعظم، فإن دويبية [ تصغير ]<sup>(٢)</sup> داهية، والمراد بها الموت، والمعنى: دويبية عظيمة، وأجيب عن هذا بأن الداهية وإن كانت عظيمة في نفسها ولكنها سريعة الوصول؛ فبالنظر إلى هذا المعنى صغر الداهية إشارة إلى تقليل المدة وتحقيرها، وفيه نظر لا يخفى<sup>(٣)</sup>.

الشاهد الثالث عشر بعد المائتين والألف<sup>(٤،٥)</sup>

١٢١٣  
ن ضَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ زُنْكَا مَا إِنَّ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زُنْكَا

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج الراجز.

قوله: « رمكًا » بضم الراء المهملة وسكون الميم؛ جمع أرمك من الرمكة وهي لون كلون الرماد، وصف رؤبة بهذا صبيبةً صغارًا قد اغبروا وتشعثوا لشدة الزمان وقلب الشتاء والبرد، قوله: « أن زكا » ويروى: قد زكا، ويقال: زك زكيكًا إذا دب، وقال ابن دريد: يقال: زك يزك

(١) ينظر الشاهد رقم (١) من هذا البحث. (٢) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٣) ينظر شرح الشافية (١٩١/١)، وقال الأشموني (١٥٧/٤): « وزاد الكوفيون معنى خامسًا وهو التعظيم كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ابن مسعود: « كيف ملئ علفًا » وقول بعض العرب: أنا مجذئلتها المحمك وعذبتُها المرجب، وقوله ( البيت )... ورد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير ».

(٤) توضيح المقاصد (٩٦/٥).

(٥) بيتان من بحر الرجز المشطور، قالهما رؤبة من أرجوزة طويلة يحتلر فيها إلى مولاه ويلوم حاده، مطلعها:

كيف إذا مولاك لم يصلك  
وقطع الأرحام قطعًا بتكًا

وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٤٨٦/٣)، والمقتضب (٢١٢/٢)، واللسان: « غلم »، والمعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية (١٢٢٠).

زَكَاً وَزَكِيكًا، وقال أبو زيد: زَكَرَكَ؛ أي: مشى متقارب الخطو، ومادته: زاي معجمة وكاف (١).  
الإعراب:

قوله: «صيبة» منصوب بفعل مقدر تقديره: ترك صيبة، وقوله: «على الدخان» حال، وقوله: «رمكًا»: صفة لصيبة، قوله: «ما إن عدا» كلمة ما للنفى، وإن زائدة، و«عدا» بمعنى: جاوز. قال الأعلام: وقع في الكتاب: «ما أن عدا أصغرهم» (٢)، [والصواب: ما إن عدا أكبرهم أن يدب صغرى وضعفًا، فكيف صغيرهم؟! قلت: هذا قول المبرد، فإنه قال الصواب: أن عدا أكبرهم، فإنك إذا قلت: أصغرهم] (٣) ما إن عدا أن زكا؛ أي: قارب الخطو؛ فأكبرهم إذن يمشي، أو على حالة أخرى أحسن من حال الصغير، ولا فائدة لهذا الظم لأنه يريد أن يذمهم (٤).

قيل: هذا أوجه، ولكن الأحسن ما رواه سيبويه وإن ضعفه المبرد (٥)؛ لأن هذا الشاعر إنما يريد أن يقول إن أصغرهم ما إن عدا أن زك، فكيف كبير من كبرت آفته وهمه؟ فكبيرهم أشد من صغيرهم، وصغيرهم ما عدا أن زك، وهذا أبلغ في المعنى.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: «صَيْبَةٌ» فإنها تصغير: صيبة بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة وفتح الياء آخر الحروف، وهو جمع صيبة بفتح الصاد وكسر [الباء الموحدة وتشديد] (٦) الياء آخر الحروف، وهذا التصغير هو القياس، وقد جاء [شاذًا] (٧) أَصْيَبِيَّةً، ورؤية بن العجاج أخرجها على القياس (٨).

(١) انظر نص ابن دريد ومعنى الكلمة في جمهرة اللغة (٩١/١)، وفي اللسان مادة: «زكك» يقول: «أبو زيد زَكَرَكَ زَكَرَكَ وَزَوَّزَى زَوَّزَاً وَوَزَّوَزَ وَوَزَّوَزَةً وَزَاكَ تَزَوَّكَ تَزَوَّكَ كَلِمَةٌ مَشِيٌّ مَتَقَارِبٌ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ وَزَكَ الْفَاحِشَةُ فَرَحَهَا وَالزُّكُّ الْمَهْزُولُ»، ولم نثر عليه في نواذر أبي زيد.

(٢) ينظر الكتاب (٤٨٦/٣). (٣) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٤) ينظر الكتاب (١٣٩/٢)، ط. بولاق، وبهامشه شرح شواهد الأعلام.

(٥) قال المبرد: «فإذا حقرت غلظة فالأجود أن ترده إلى بنائه فضول: أغلظة، وكذلك صيبة، ولو قلت: صَيْبَةٌ وَغُلَيْبَةٌ على اللفظ كان جيدًا حسنًا كما قال:

صَيْبَةٌ عَلَى الدَّخَانِ رَمَكًا      مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرَهُمْ أَنْ زَكَا

يقال: زكا زكيكًا إذا درج. المتضبط (٢١١/٢، ٢١٢).

(٦، ٧) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٨) ينظر الكتاب (٤٨٦/٣) وفيه يقول: «ومن ذلك قولهم في صَيْبَةٍ: أَصْيَبِيَّةً، وفي غَلْمَةٍ: أَغْلَيْبَةٌ كأنهم حقروا: أغلظة وأصيبة، وذلك أن أفلة يجمع على: فُعَالٌ وفُعَيْلٌ، فلما حقره جاءوا به على بناء قد يكون لفُعَالٍ وفُعَيْلٍ، فإذا سميت به امرأة أو رجلًا حقرته على القياس، ومن العرب من يجره على القياس فيقول: صَيْبَةٌ وَغُلَيْبَةٌ، قال الراجز (البيت) ه.

## الشاهد الرابع عشر بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢١٤ جَمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ

أقول: قائله هو عياض بن أم درة الطائي شاعر جاهلي<sup>(٢)</sup>، وقبله:  
وَكُنَّا إِذَا الدَّيْنُ الغُلْبِيُّ بَرَى لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَا مَصَابَ البَوَارِقِ  
وهما من الطويل.

قوله: « وكنا إذا الدين » أراد به الطاعة، و « الغلبي » بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الباء الموحدة [ مصدر بمعنى المغالبة، قوله: « برى لنا » بالياء الموحدة ]<sup>(٤)</sup>، ومعناه: عرض لنا، و « الحمى » بكسر الحاء، هو الموضوع الذي يحميه الإمام ولا يقربه أحد؛ من حمى المكان وأحماءه، قوله: « لا يحل »: من الإحلال.

### الإعراب:

قوله: « حمى »: خبر مبتدأ محذوف، أي: حمانا حمى، أو نحو ذلك مما يناسب المقام، قوله: « لا يُحَلُّ » على صيغة المجهول؛ جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل في موضع الرفع على أنها صفة لحمى، وقوله: « الدهر » نصب على الظرف، قوله: « ولا نسأل »: جملة معطوفة على ما قبلها، و « الأقوام »: مفعول لا نسأل.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « عقد الميثاق » فإن القياس فيه: الموائق لأنه جمع ميثاق، والواجب في جمع التكسير رده إلى أصله؛ كما تقول في باب: أبواب، وفي ناب: أنياب، ورأيت في نوادر أبي زيد: « عقد الموائق » على الأصل، فعلى هذا لا استشهاد فيه<sup>(٥)</sup>.

(١) لم أعر عليه في توضيح المقاصد.

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد ذكر الشارح قائله، وعرف به، وهو في الفخر، وانظر الشاهد في الخصائص (١٥٧/٣)، وشرح الشافعية (٢١٠/١)، وشرح شواهدنا (٩٥)، ونوادر أبي زيد (٦٥)، وابن عيمش (١٢٢/٥)، ويروى البيت هكذا:

حمى لا يحل الدهر إلا بأمرنا ولا نسأل الأقوام عهدَ الميثاق

(٣) انظر البيت المذكور في مراجع الشاهد، ويروى بمعنى: انبرى، ومصاب يفتح الميم اسم مكان؛ من صاحبه المطر إذا مطر، والصواب: نزول المطر، والبوارق: جمع بارقة، وهي سحابة ذات برق.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٥) انظر النوادر في اللغة (٢٧١)، ط. دار الشروق، وشرح شواهد الشافعية للرضي (٩٥، ٩٦)، وفيه قال =

## شواهد النسب

### الشاهد الخامس عشر بعد المائتين والألف<sup>(٢١)</sup>

١٢١٥  
عق ٢ - وَكَيْفَ تَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تُكُنْ تَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ

أقول: قائله هو الفرزدق؛ قاله ثعلب، وقال غيره: هو لأعرابي، وقيل: قائله مجهول، وهو من قصيدة دالية من الطويل، وبعده<sup>(٢٢)</sup>:

- ٢ - أَدَانُ أُمِ نَعْتَانٍ أُمِ يَنْبِرِي لَنَا قَتَى مِثْلُ نَضْلِ الشَّيْفِ سَيْمَتُهُ الْمَجْدُ  
٣ - فَمَا حَرَمَ الرُّحْمَنُ نَمْرًا قَتَيْتُهُ وَمَاءَ سَقَانَا مِنْ رَكِيتهِ مَعْدُ  
٤ - إِذَا طَرِحَا فِي الدَّنِّ صَرَّحَ مِنْهُمَا شَرَابٌ إِذَا مَا صَبَّ فِي صَخِيهِ الْوَرْدُ  
٥ - نُبَاكِرُ حَدَّ الرَّاحِ حَتَّى كَأَنَّهَا نَزَى بِالضُّحَى أَطْنَابٌ مَن قَبَلْنَا بَعْدُ

قوله: « دراهم » و يروى: دنانير، ويروى: دوانيق .

قوله: « أدان » من الامتدانة، قوله « نعتان »: من اعتون القوم إذا أعان بعضهم بعضاً، قوله: « ينبري »: من قولهم: انبرى له؛ أي: اعترض، والركية: البئر التي لم تطو، قوله: « حد الراح » قال في العباب: حد الشراب: سورته وصلابته.

= البغدادي: « وفي عهد الهياق شذوذان: عدم رجوع الواو وحذف الياء بعد المثناة ».

(١) ابن الناطم ( ٣١٦ )، وتوضيح المقاصد ( ١٢٨/٥ ).

(٢) البيت من بحر الطويل نسب لابن مقبل، ذيل الديوان رقم ( ١٩ )، تحقيق: د. عزة حسن، كما نسب لذي الرمة، ملحق ديوانه ( ١٨٦٢ )، تحقيق: عبد القدوس، وانظره في الكتاب ( ٣٤١/٣ )، وأساس البلاغة: « عين »، وابن يعيش

( ١٥١/٥ )، والمحتسب ( ١٣٤/١ )، ( ٢٣٦/٢ )، والتصريح ( ٣٢٩/٢ ).

(٣) انظر بعض هذه الأبيات في ديوان ابن مقبل، ذيل الديوان ( ١٩ )، وديوان ذي الرمة، ملحق الديوان ( ١٨٦٢ ).

## الإعراب:

قوله: « وكيف » للتعجب هاهنا وإن كان فيه معنى الاستفهام، قوله: « لنا »: خير مبتدأ محذوف تقديره: وكيف لنا التلذذ بالشراب، والباء تتعلق بذلك المقدر، قوله: « إن » للشرط، و « لم تكن لنا دراهم »: جملة وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق، وقوله: « دراهم »: اسم لم تكن، وقوله: « لنا » مقدّمًا خبره، وقوله: « عند الحانوي »: كلام إضافي نصب على الظرف، قوله: « ولا نقد » بالرفع عطف على قوله: « دراهم ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « الحانوي » فإنها نسبة إلى الحانية تقديراً، وقلت الياء فيه واوًا؛ كما يقال في النسبة إلى القاضي: قاضوي، والأصل فيه أن الياء إذا وقعت رابعة تحذف، وقد قلب واوًا ويفتح ما قبلها كما في المثال المذكور.

قال النحاس: قال سيبويه [ والوجه: الحاني، وإنما صار الوجه ما قال سيبويه ]<sup>(١)</sup>؛ لأنه منسوب إلى الحانة، والحانة بيت الخمار، وإنما جاز أن يقال: حانوي لأنه بني واحده على فاعلة؛ من حنى يحنو إذا عطف<sup>(٢)</sup>، قال الشيخ أثير الدين: قياس كل منقوص زائد على ثلاثة أحرف تحذف يائه، فإذا كان رباعيًا نحو: قاضي ومُعزٍ اسم رجل فإنه قيل: يجوز فيه الحذف، وهو القياس، واختير فيه وجه ثان وهو أن يقال: قاضوي ومغزوي، قال الشاعر:

ككيف لنا بالشُّرْبِ ..... إلخ

الشاهد السادس عشر بعد المائتين والألف<sup>(٣)</sup>

١٢١٦ وليس بيدي زُمج فيطعنني به وليس بيدي سيفٍ وليس بنبال

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، ذكرناها

(١) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٢) قال سيبويه: « وقال الخليل من قال في: يثرب يثربي، وفي تغلب تغلبي ففتح مغيرًا، فإنه إن غير مثل يرمي على ذا الحد قال: يرموي كأنه أضاف إلى يرمي، ونظير ذلك قول الشاعر ( البيت ) والوجه: الحاني ». الكتاب ( ٣ / ٣٤٠، ٣٤١ )، وينظر شرحه للرماني ( ٨٧ - ٨٩ )، تحقيق د. رمضان النعميري ( صرف ).

(٣) ينظر ابن الناظم ( ٨٠٤ )، ط. دار الجيل، وتوضيح المقاصد ( ١٥٢ / ٥ )، وأوضح المسالك ومعه مصباح السالك ( ٣٤١ / ٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لامرئ القيس تمدل المعلقة في الجودة وكثرة الشواهد التحوية والبلاغية، وانظرها في الديوان ( ٢٧ )، ط. دار المعارف، وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ٣٨٣ / ٣ )، والمقتضب ( ٣ / ١٦٢ )، =

فيما مضى، أولها هو قوله (١):

وَهَلْ يَعْزَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُضْرِ الْخَالِي

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

إلى أن قال:

وَمَسْئُونَةٌ زُزُقٌ كَأَثَابِ أَعْوَالِ

أَبْقُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُصَاجِعِي

إِلِخ .....

وليس بذِي رَمَحٍ .....

أراد بقوله: « وليس بذِي رَمَحٍ » ليس بفارس، وقوله: « وليس بذِي سِيفٍ » أي: بصاحب سيف؛ يعني: ليس بِنافع لا فارسًا ولا راجلًا، قوله: « وليس بِنبالٍ » أي: ليس برامي النبل. قال الرياشي: النبال هاهنا ليس بجيد؛ لأن النبال هو الذي يعمل النبل أو يبيعها، والذي يرمي بها هو النابل (٢)، وقال أبو حاتم: قد يجيء مثل هذا؛ كقولهم: سيف؛ أي: يضرب بالسيف، وزراق، أي: يزرُق بالمزراق (٣).

### الإعراب:

قوله (٤): « وليس » الضمير المستتر فيه اسمه، وقوله: « بذِي رَمَحٍ » خبره، والباء فيه زائدة، قوله: « فيطعنني » بالنصب لأنه جواب النفي، وهو جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: « به »: جار ومجرور في محل النصب على المفعولية، والباء فيه للاستعانة، قوله: « وليس بذِي سِيفٍ »: عطف على قوله: « وليس بذِي رَمَحٍ »، وإعرابه كإعرابه، وكذلك قوله: « وليس بِنبالٍ ».

### الاستشهاد فيه :

في قوله: « وليس بِنبالٍ » فإنه على وزن فَعَالٍ بالتشديد، بمعنى: صاحب نبل، فاستغنى بهذا الوزن عن بَاءِ النسب، وبهذا يجاب عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [نصت: ٤٦]، فإن ظلام هاهنا بمعنى: ذي ظلم، وليست الصيغة للمبالغة هاهنا؛ إذ لا يلزم من نفي الظلام نفي

= شرح المفصل (١٤/٦)، وشرح الأشموني (٢٠٠/٤).

(١) ينظر الشاهد رقم (٣٤).

(٢) قال الرماني: « فهنا بين في أنه يريد معنى: نابل؛ إلا أنه وضع نبالاً موضع نابل - وما تقدم من الكلام يقتضيه - كأنه قال: ليس بذِي سِيفٍ، وليس بذِي نبلٍ ». شرح كتاب ميبوه (٢٦١/١)، تحقيق: الدميري (ص ٤٦)، وينظر النسب في العربية (١٤٣)، د. أمين سالم.

(٣) ينظر شرح الشافية (٨٤/٢) وما بعدها. (٤) سقط في (ب).



الظالم. فافهم<sup>(١)</sup>.الشاهد السابع عشر بعد المائتين والألف<sup>(٣٢)</sup>

١٢١٧  
غني  
لَسْتُ بِبَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِن أُبْتَكِرُ

أقول: أنشده سيويه ولم يعزه لأحد، وبعده<sup>(٤)</sup>:

..... متى أرى الصبح فإني أنتشر

قوله: « لست بليلي » أي: لست بعامل في الليل، وفي رواية الجوهري:

(٥) ..... إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ

و « نهر » بفتح النون وكسر الهاء؛ أي: صاحب نهار، أي: عامل بالنهار.

قوله: « لا أدلج »: من أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل، والاسم: الدلج بالتحريك، والدلجة، والدلجة مثل: بزة من الدهر، وبرهة، فإن ساروا من آخر الليل يقال: أدلجوا بتشديد الدال، قوله: « أبتكر »: من الابتكار وهو الأخذ بأول الأشياء.

## الإعراب:

قوله: « بليلي »: خبر ليس، واسمه الضمير المتصل به، و « لكني نهر »: جملة معطوفة على الجملة الأولى، قوله: « لا أدلج الليل »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهي في الحقيقة

(١) قال ابن الحاجب: « وكرر مجيء: فقال في الحرف كجئات، وعوَّاج، وثواب، وجمال ». الشافية بشرح الرضي (٨٤/٢).

(٢) ابن الناطم (٨٠٥)، وتوضيح المقاصد (١٥٤/٥)، وأوضح المسالك ومعه مصباح السالك (٣٤٢/٤)، وشرح ابن عقيل (١٦٨/٤).

(٣) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو دون نسبة في الكتاب (٣٨٤/٣)، والمقرب (٥٥/٢)، والتصريح (٣٣٧/٢).

(٤) الصحاح مادة: « نهر »، وروايته:

..... متى أرى الصبح فلا أنتظر

(٥) الصحاح مادة: (نهر)، وفي اللسان مادة: « نهر »، ورجل نهر: صاحب نهار على النسب؛ كما قالوا: عجل وطهم، وسنية، قال: (لست بليلي ولكني نهر) قال سيويه: « قوله: بليلي يدل على أن نهرًا على النسب حتى كأنه قال: نهاري، ورجل نهر، أي: صاحب نهار يغير فيه، قال الأزهري: وسعت العرب تشدد:

إِنْ لَكِ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ      متى أرى الصبح فلا أنتظر

قال: ومعنى نهر، أي: صاحب نهار لست بصاحب ليل، وهذا الرجز أورده الجوهري: « إن كنت ليلًا فإني نهر، » قال ابن بري: البيت مغرر، قال: وصوابه على ما أنشده سيويه:

لست بليلي ولكني نهر      لا أدلج الليل ولكن أبتكر .»

تكشف معنى الجملة الأولى؛ فتكون من الصفات الكاشفة، قوله: «ولكن أبتكر» أصله: ولكني أبتكر.

الاستشهاد فيه:

في قوله: «نهر» فإنه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب؛ لأنه يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى: صاحب؛ كما يقال: رجل طعم؛ أي: ذو طعام، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [نصت: ٤٦] أي: بذى ظلم<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثامن عشر بعد المائتين والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٢١٨ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْعَانَ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْيَلَى الْمَلَوَانَ

أقول: قائله هو تميم بن مقبل<sup>(٤)</sup> شاعر مجيد فائق، ونسبه ابن هشام إلى خلف الأحمر<sup>(٥)</sup>، وهو غير صحيح، وبعده<sup>(٦)</sup>:

٢ - أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ لَا فَجْرَ بَيْنَنَا وَلَكِنْ رَزَعَاتٍ مِنْ الْهَدَانِ

٣ - نَهَارٌ وَلَيْلٌ ذَابَتْ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ خَالِ النَّاسِ مُخْتَلِفَانِ

وهي من الطويل، وعروضه محذوفة لكونه مصرعًا.

قوله: «بالسبعان» بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة، وهو اسم موضع، قوله «أمل» من أملت الكتاب، قال الجوهري: أملت الكتاب أملتي وأملته أمله، جيدتان جاء بهما القرآن الكريم<sup>(٧)</sup>، و«اليلى» بكسر الباء الموحدة؛ مصدر بلي الثوب إذا خلق، و«الملوان»: الليل والنهار.

(١) ينظر الكتاب (٢٨٤/٣)، والتصريح بمضمون التوضيح (٣٣٧/٢)، والأشعري (٢٠١/٤).

(٢) أوضح المسالك وبحاشيته مصباح السالك (٣٣١/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، مطلع قصيدة لتميم بن مقبل، يورد فيها قصة النجاشي في الفخر، انظر ديوان ابن مقبل (٣٣٥)، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٥٩/٤)، وشرح أبيات سيويه (٤٢٢/٢)، والتصريح (٣٢٩/٢)، ونسب لابن أحمر في شرح الأشعري بحاشية الصبان (٣٠٩/٤)، والخزاعة (٣٠٢/٧).

(٤) هو تميم بن مقبل، من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام، وكان شاعرًا مطبوعًا، عمر طويلًا، (ت ٥٣٧هـ).

(٥) الذي في أوضح المسالك دون نسبة.

(٦) البيت لابن مقبل في ديوانه (٣٣٥) تحقيق: د. عزة حسين، دمشق (١٩٩٢م)، وانظر الخزاعة (٣٠٤/٧).

(٧) قال الله تعالى: ﴿ وَيَسْئَلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال: ﴿ قَبِّلْ رُبُّكَ بِالْكَدْبِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال أيضًا: ﴿ قَوْمٌ ثَمَلٌ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَمِيلٌ ﴾ [الفرقان: ٥].

## الإعراب:

قوله: «ألا» للتثنية، وقوله: «يا ديار الحمي» يا: حرف نداء، وديار الحمي: منادى مضاف منصوب، والنداء في الحقيقة لأهل الدار الذين رحلوا ومضوا، وقوله: «بالسبعان» في محل النصب على الصفة؛ أي: الكائنة بالسبعان، قوله: «أقل» فعل، وقوله: «الملوان»: فاعله، و«عليها» في محل النصب مفعوله، وقوله: «بالبلى» يتعلق بأمل، والجملة حالية بتقدير: قد الاستشهاد فيه:

في قوله: «بالسبعان» فإنه في الأصل تثنية: سبع، والشاعر أجراه مجرى سلمان؛ إذ لو أجراه مجرى التثنية لقال: بالسبعين<sup>(١)</sup>.

الشاهد التاسع عشر بعد المائتين والألف<sup>(٣١)</sup>

وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ      وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرِبُ<sup>١٢١٩</sup>

أقول: لم أفق على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «بنحوي» أي: منسوب إلى علم النحو، قوله: «يلوك»: من لأك يلوك، يقال: لكت الشيء في فمي إذا علكته، قوله: «سليقي»: نسبة إلى السليقة، وهي الطبيعة، يقال: فلان يتكلم بالسليقة؛ أي: بطبعه لا عن تعلم، فالسليقي من يتكلم بسليقته معرباً من غير تعلم.

## الإعراب:

قوله: «ولست» التاء فيه اسم ليس، وقوله: «بنحوي» خبره، والباء زائدة للتأكيد، قوله: «يلوك»: جملة من الفعل والفاعل، و«لسانه»: مفعوله، والجملة في محل الجر على الوصفية. قوله: «ولكن سليقي» لكن للاستدراك، وسليقي: خبر مبتدأ محذوف، أي: ولكن أنا سليقي، قوله: «أقول»: جملة وقوله: «فأعرب»: جملة أخرى عطف عليها، والجملتان كاشفتان معنى: «سليقي».

(١) ذكر البيهقي الأشموني ضمن مسائل تبدل فيها الياء واوًا لانضمام ما قبلها، فقال: «والثالثة: أن تكون لام اسم مختوم بالألف والنون؛ كأن تبنى من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن أحمر (البيت) ينظر (٣٠٩/٤) وينظر معه: الكتاب (٢٥٩/٤).

(٢) توضيح المقاصد (١٣٥/٥).

(٣) البيت من بحر الطويل، لقاتل مجهول، وهو في الفخر بالكلام والفصاحة، وانظره في شرح التصريح (٣٣١/٢)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٨/٢).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « سَلِقِي » فإن القياس فيه: سَلِقِي بدون الياء، فإنه نسبة إلى: سَلِيقَة، وهي فعيلة، وفي النسبة إلى: فَعِيلَة، وفَعِيلَة تحذف الياء والهاء؛ كما تقول في حنيفة: حَنْفِي، وفي جَهْنِيَة: جَهْنِي، ولكنه جاء على غير القياس<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) قال الرماني في شرح الكتاب: « الذي يجوز في النسب إلى: فَعِيلَة، وفَعِيلَة حذف الياء وتغييره إلى: فَعَلِي، وفَعَلِي؛ لأنك إذا حذف الياء بقيت العين مكسورة في زنة: فَعِيل، فصار مثل النمر، ولزمه ما لزم فعل من الفتح على قياس مطرد.... والنسب إلى ربيعة: رَبِي، وإلى حنيفة: حَنْفِي... وإلى جَهْنِيَة: جَهْنِي.... فهذا القياس المطرد وما خرج عنه فهو شاذ ». (٧٣/١، ٧٤) (صرف).

## شواهد الوقف

### الشاهد العشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٢٠  
أَلَا حَبْدًا غُنْمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ لِقَلْبِي بِهَا هَائِمًا ذَيْفٌ

أقول: هو من الطويل.

قوله: « غنم » بضم الغين المعجمة وسكون النون، وهو اسم امرأة، و « الهائم »: من هام على وجهه يهيم هيمًا وهيمانًا من العشق، أو غيره، و « ذئف » بفتح الدال وكسر النون؛ صفة مشبهة من الذئف بفتح النون وهو المرض الملازم .

الإعراب:

قوله: « ألا » للتبهي، و « حبذا » كلمة مدح؛ فحبٌ فعل، وذا فاعله، و « غنم » هو المخصوص بالمدح، وقد اختلف في إعرابه، فقول: حبذا مبتدأ، وغم خير، قلت: هذا لا يتمشى إلا على قول من يقول: إن الغالب على حبذا الاسم<sup>(٢)</sup>.

وقيل: « غنم » بدل من « ذا »؛ كأنه قال: حب غنم، وقيل: غنم خير مبتدأ محذوف؛ كأنه قيل: لما قيل حبذا من المحبوب، فقيل: غنم، أي: هي غنم، وقيل: غنم مبتدأ، وحبذا مقدمًا خبره، وقد أغنى اسم الإشارة غناء الضمير فيمن جعله جملة، وفيمن جعله اسمًا مفردًا فلا إشكال.

(١) ابن الناظم ( ٨٠٨ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في الغزل والعشق، وهو لقاتل مجهول، وانظره في شرح قطر الندى ( ٣٢٨ )، والهمع ( ٢٠٥/٢ )، والدرر ( ٢٩٦/٦ )، والمعجم المفصل ( ٥٦٣ ) وروايته: « وحسن حديثها ».

(٣) هي مسألة خلاف بين البصريين والكوفيين ذكرها الأبياري مطولة في الإنصاف مسألة ( ١٤ )، وينظر معه شرح ألفية ابن معيط ( ٩٦٧ ) للدكتور: علي موسى الشوملي؛ نشر مكتبة الخريجي.

قوله: « وحسن حديثها »: كلام إضافي عطف على ما قبله، قوله: « لقد تركت »: جملة فعلية من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر الراجع إلى غنم، وكل واحدة من اللام وقد للتأكيد، قوله: « قلبي »: كلام إضافي مفعول تركت، قوله: « بها » يتعلق بقوله: « هائماً »، والباء للسببية، أي: هائماً بسببها، و « هائماً ودنفاً »: حالان من قلبي إما متداخلان، وإما مترادفان.  
الشاهد فيه:

في قوله: « دنف » فإنه بسكون الفاء، والقياس فيه: دنفاً، ولكن ربيعة يقولون في الوقف: رأيت زيد، بالتسكين<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الحادي والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

١٢٢١ يَأْرَبُ يَوْمَ لِي لَا أَظْلُلُهُ أَزْمِضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عِلْدُهُ

أقول: قائله هو أبو ثروان، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « لا أظلله » على صيغة المجهول؛ من الظل، والمعنى: رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا.

قوله: « أرمض » على صيغة المجهول؛ من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرمضاء، وهي الأرض التي تقع عليها شدة حرارة الشمس، قوله: « وأضحى » على صيغة المجهول - أيضاً - من ضحيت الشمس ضحاء ممدوداً إذا برزت، وضحيت بالفتح ضحاء مثله، والمستقبل أضحى في اللغتين جميعاً.

الإعراب:

قوله: « يا رب يوم » كلمة: [ يا ]<sup>(٤)</sup> للمناداة، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم رب يوم،

(١) قال الرضي: « ويجوز في كل متحرك إلا المنصوب النون، فإن اللغة الفاشية فيه قلب التنوين ألفاً، وبيعة يجيزون إجرأه مجرى المرفوع والجرور ». شرح الشافية ( ٢٧٢/٢ )، وينظر الوقف بين النحويين والقراء، د. عبد المعطي سالم ( ٦٨ ) وما بعدها.

(٢) ابن الناظم ( ٨١٢ )، وتوضيح المقاصد ( ١٨٢/٥ ).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائلهما، فقيل: لأبي ثروان، وقيل: لأبي الهجنجل، وانظرهما في ابن عيش ( ٨٧/٤ )، والمغني ( ١٥٤/١ )، وأمثلي ثلث ( ٤٩٨ )، والتصريح ( ٣٤٦/٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٤٤٨/١ )، والدرر ( ٩٧/٣ ).

(٤) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

وإما للتنبية؛ لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، ويوم مجرور برب، وقوله: « لي » في محل الجر صفة ليوم.

قوله: « لا أظلل » أي: لا أظلل فيه، وهي جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل<sup>(١)</sup> في موضع النصب على الحال، قوله: « أرمض » فعل، والمضمر فيه مفعول ناب عن الفاعل، قوله: « من تحت » أصله: من تحتي بالإضافة إلى باء المتكلم، فلما قطع عن الإضافة بني على الضم<sup>(٢)</sup>.  
قوله: « وأضحى » كذلك فعل، والضمير فيه ناب عن الفاعل، قوله: « من عله » بفتح العين وضم اللام ومكون الهاء.

قال أبو علي: الهاء في: « من عله » مشكلة؛ لأنها لا تخلو من أن تكون ضميرًا أو هاء سكت، فلو كانت هاء الضمير لوجب أن يقال: من عله بالجر؛ لأن الظرف لا يبنى في حال إضافته، ولا تكون هاء السكت؛ لأن هاء السكت لا تدخل معها ولا يبنى بها حركة بناء تشبه حركة المعرب؛ ولذلك لا تدخل على الماضي لمضارعه المضارع، وحركة هذا الضرب من المبنيات تجري مجرى حركة المعرب<sup>(٣)</sup>.

وأجاب ابن الخشاب فقال: الهاء بدل من الواو، والأصل: علو، فأبدلوا الواو هاء؛ كما أبدلوا الواو هاء في: يا هناه، والأصل: يا هناو، ولأنه فعال من: هنوك، ومنه قولهم: عاملته مساناة ومسانهة؛ فالهاء في مسانهة بدل من الواو؛ لأن مساناة لامة واو؛ كقولهم: سنوات<sup>(٤)</sup>.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا أظلل »، والقياس فيه: لا أظلل فيه، فحذف الجار توسعًا؛ هذا ما ذكره ابن الناظم<sup>(٥)</sup>، وأما ابن هشام وابن أم قاسم فإنهما استشهدا بالشرط الأخير في قوله « من عله » فإن هاء السكت دخل فيه، والحال أن بناءه عارض.

(١) في الأصل (أ، ب): جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقد سبق في الشرح أن الفعل على صيغة المجهول.  
(٢) بنظر ابن الناظم (٤٠١، ٤٠٢).  
(٣) بنظر شرح شواهد المغني (٤٤٨).  
(٤) السابق نفسه (٤٤٩).  
(٥) بنظر شرح الأشموني (٢١٨/٤).

## الشاهد الثاني والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٢٢ إنك يا ابن جعفرٍ نغمِ الفتى

أقول: قائله هو الشماخ، واسمه معقل بن ضرار، وبعده<sup>(٢)</sup>:

٢ - ونعم مأوى طارق إذا أتى

٣ - ورُبّ ضيف طرّق الحمي سرى

٤ - إن الحديث طرف من القرى

وهو من مشطور الرجز، والقافية هنا تجمع بين المتراكب والمترادف والتكاوس<sup>(٤)</sup>.

قوله: « إنك يا ابن جعفر » يخاطب به عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قوله: « طرّق الحمي سرى » أي: ليلاً؛ لأن السرى لا يكون إلا ليلاً، قوله: « في الذرى » بفتح الدال المعجمة، وهو الكنف.

الإعراب:

قوله: « إنك » الكاف اسم إن، قوله: « نعم الفتى » خبره، وقوله: « يا ابن جعفر »: جملة ندائية معترضة، قوله: « سرى »: موضع ظرف، واسم الزمان محذوف معه، وهو كقولك: جئتك مقدم الحاج، أي: وقت قدوم الحاج.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « نعم الفتى » فإن الفتى قبل دخول الألف واللام عليه منون، وهو مقصور، والمنون المقصور يوقف عليه بالألف نحو: رأيت فتى، وفي هذه الألف ثلاثة مذاهب<sup>(٥)</sup>:

الأول: أنها بدل من التنوين في الأحوال الثلاثة، وهو مذهب أبي الحسن<sup>(٦)</sup>، والفراء والمازني.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٥٧/٥ ).

(٢) البيت من الرجز المشطور، من مقطوعة عدتها ستة أبيات، للشماخ بن ضرار، في مدح عبد الله بن جعفر الصادق، ديوانه ( ٤٦٤ )، ط. دار المعارف، وانظر الشاهد في شرح الأشموني ( ٢٠٥/٤ ).

(٣) ديوان الشماخ ( ٤٦٥ )، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، بمصر، وانظرها أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ( ١٧٥٠/٤ ).

(٤) التكاوس: كل قافية وجد بين ساكنيها أربع متحركات ( متعلن )، والمتراكب: هو كل قافية وجد بين ساكنيها ثلاث متحركات ( مستعلن )، والمترادف: كل قافية التقى ساكنها.

(٥) راجع شرح الأشموني ( ٢٠٤/٤ ).

(٦) جاء في معاني القرآن للأخفش ( ٧٩/١ )، تحقيق: هدى قراءة: « فأما قوله: ﴿ فَأَصْلُنَا السَّبِيلَا ﴾ [الأعراب: ٦٧]، =



والثاني: أنها الألف المنقلبة في الأحوال الثلاثة، وأن التنوين حذف، فلما حذف عادت الألف، وهو مذهب الكوفيين، وروي عن أبي عمرو والكسائي، وإليه ذهب السيرافي وابن كيسان وابن مالك في الكافية، وقال في شرحها: ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بإمالة الألف وقفاً والاعتداد بها رويًا<sup>(١)</sup>، وقال ابن أم قاسم: مثال الاعتداد بها قول الراجز:

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى .....<sup>(٢)</sup>

إلى قوله:

وَرُبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سَرَى .....

الثالث: اعتباره كالصحيح؛ فالألف في النصب بدل من التنوين، وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة، وهو مذهب سيويه<sup>(٣)</sup>، ومعظم النحاة، وإليه ذهب أبو علي الفارسي - رحمه الله تعالى -<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الثالث والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٦٥)</sup>

.....<sup>١٢٢٣</sup> أَلَا أَدُنُّ فَمَا أَذْكَرَتْ نَاسِي

أقول: قائله هو أحمد بن الحسين المتنبّي، وتماه:

وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهَوَ قَاسِي .....

وبعده:

وَلَا شُغِلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْقَالِي ..... وَلَا عَنَ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِي

وكان سيف الدولة بن حمدان يشرب فأذن المؤذن، فوضع سيف الدولة القدح من يده، وقال المتنبّي البيتين المذكورين، وهما من الوافر. المعنى ظاهر.

= فحبت فيه الألف لأنها رأس آية؛ لأن قوماً من العرب يجعلون أواخر القوافي إذا مكثوا على مثل حالها إذا وصلوها، وهم أهل الحجاز.

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٩٨٣).

(٢) انظر شرح الألفية للمرادي (١٥٧/٥).

(٣) الكتاب (١٨١/٤) وما بعدها.

(٤) شرح الشافية للرضي (٢٨٣/٢) وما بعدها.

(٥) توضيح المقاصد (١٦١/٥).

(٦) البيتان من بحر الوافر، وهما للمتنبّي، قالهما في المناسبة التي ذكرها الشارح، ولا ثالث لهما، وانظرهما في شرح ديوان المتنبّي للعكبري (١٨٥/٢)، مصطفى الحلبي (١٩٥٦ م).

## الإعراب:

قوله: « ألا » للتنبيه، وقوله: « أذن »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « فما أذكرت » الفاء لربط الجواب، و « فما أذكرت »: جملة من الفعل والفاعل، وقد دخل عليها حرف النفي، وقوله: « ناسي » مفعول: أذكرت.  
والاستشهاد فيه:

في قوله: « ناسي » لأن القياس فيه: ناسيًا، وهذا للتمثيل، وإلا فالمتنبي لا يحتج به<sup>(١)</sup>.  
الشاهد الرابع والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢،٣)</sup>

١٢٢٤ ..... رهط مَرْجُومٍ ورهطُ ابنِ المُعلِّ

أقول: قائله هو ليبيد بن ربيعة العامري، وصدده:

..... وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ

وهو من الرمل.

قوله: « قبيل » أي: قبيلة، [ وقوله ] « من لكيز » بضم اللام وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي معجمة، وهو: لكيز بن أقصى بن عبد القيس.

قوله: « حاضر » أي: شاهد، ويروى هكذا أيضًا، قوله: « رهط مرجوم » بالجيم، قال أبو عبيدة: سمي بذلك؛ لأنه فاخر رجلًا عند النعمان، فقال له النعمان: رجمك بالشرف، فسمي مرجومًا، واسمه فلان، وأما الذي ورد في شعر خالد بن معاوية بن سنان السعدي<sup>(٤)</sup>:

دُومُوا بَنِي عُنْمٍ وَلَنْ تَدُومُوا لَنَا وَلَا سَيِّدُكُمْ مَرْجُومٌ

فإنما هو بالحاء المهملة على أنه قال: ما أدري صحته.

(١) انظر الكلام الذي يستشهد به في غزاة الأدب ( ٦/١ )، ط. هارون.

(٢) توضيح المقاصد ( ١٦٤/٥ ).

(٣) هو عجز بيت من بحر الرمل، ذكر الشارح صدره، وهو لليبيد بن ربيعة العامري، من قصيدة في الحكم، والموعظة، ومطلعها:

إن تقوى ربنا خير نفل رسأذن الله ريشي والعجل

وانظر بيت الشاهد في الكتاب ( ١٨٨/٤ )، وشرح شواهد الشافية ( ٢٠٧ )، والممتع ( ٦٢٢ )، والمختص ( ٣٤٢/١ )، والمقرب ( ٢٩/٢ )، والخصائص ( ٢٩٣/٢ )، والدرر ( ٢٤٥/٦ )، وديوانه ( ١٣٤ )، بشرح الطوسي، سلسلة ( شعراؤنا )، و ( ١٩٩ ) د. إحسان عباس.

(٤) البيت من بحر الرجز، وهو لخالد بن معاوية بن سنان السعدي؛ كما ذكره الشارح.

## الإعراب:

قوله: « وقيل » مبتدأ، و « من لكيز » صفة، أي: قبيل كائن من لكيز، و « حاضر » خبره، وقوله: « رهط مرجوم » بالرفع بدل من قبيل، أو عطف بيان، قوله: « رهط ابن الملل »: عطف عليه.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « ابن الملل » حيث حذف التشديد والألف فيه في الوقف؛ لأن أصله: المللى، وهذا شاذ؛ لأن المقصور غير المتون إذا وقف عليه لم تحذف ألفه ولم يغير، وقد حذف الشاعر هنا للضرورة وهو شاذ<sup>(١)</sup>.

## الشاهد الخامس والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤٢)</sup>

١٢٥٠ لَقَدْ عَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا      مَثَلِ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبًا

أقول: قائله هو رؤبة على ما ذكره في الكتاب، وليس بوجود في ديوانه، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير لأعرابي، وقال ابن يسعون: هذا لربيعة بن صبح فيما زعم الجرمي، وهو من قصيدة مرجزة، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- ١ - لَقَدْ عَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا      فِي حَامِيَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
- ٢ - إِنَّ الدُّبَا فَوْقَ الصُّونِ دُبَا      وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورِ هَبَا
- ٣ - تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدُّبَا سَبَبَا      كَأَنَّهُ السُّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا
- ٤ - أَزْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا      وَالسُّبْنَ وَالْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَا
- ٥ - حَتَّى تَرَى الْجُوَيْزَلَ الْأَزْرَبَا      مِنْ عَدَمِ الْمَزْعَى قَدْ افْرَعَبَا
- ٦ - تَبَا لِأَضْحَابِ السُّوَيْيِّ تَبَا

(١) شرح الأشموني (٢٠٤/٤).

(٢) ابن الناظم (٨١٣)، وتوضيح المقاصد (١٦٨/٥)، وأوضح المسالك (٣٦٠/٤) وبهامشه مصباح السالك.

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وقد نسب إلى رؤبة وإلى غيره، ولكنهما في ديوان رؤبة (١٦٩)، وانظرهما في

شرح شافية ابن الحاجب (٣١٨/٢)، والتصريح (٣٤٦/٢)، والحزانة (١٣٨/٦)، وابن بيش (٩٤/٣).

(٤) انظر الأبيات المذكورة في ديوان رؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب (١٦٩)، وهي فيه أبيات مفردة نسبت

له ولغيره، تحقيق: وليم بن الوردي، بغداد.

١ - قوله: « جدبًا » بتشديد الباء، وهو نقيض الخصب، وقوله: « أخصبا » بتشديد الباء؛ ماضي من الخصب.

٢ - و « الدبًا » بفتح [ الدال ] <sup>(١)</sup> والباء الموحدة، وهي صغار الجراد، وأراد بـ « المتون »: ظهور الأرض، قوله: « دبًا »: من الديب، والألف فيه للإطلاق، قوله: « بمور » بضم الميم وسكون الواو وفي آخره راء، وهو الريح والغبار.

٣ - قوله: « سببًا » بسينين مهملتين بين بائتين موحدين، وهو القفر الذي لا شيء فيه، قوله: « اسلحبا »: من اسلحباب النار، وهو انتشارها في القصب، أو الحلفاء، أو التبن.

٥ - قوله: « البوزل »: مصغر بازل وهو من الإبل ما فطر نابيه، و « الأرزب » بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي، ومعناه: الشديد، قوله: « اقرعنا » معناه: تقبض من الهزال <sup>(٢)</sup>.  
قوله: « تبًا » أي: خسراتنا وهلاكنا لأصحاب الشوي، أراد: أصحاب الشاء؛ لأنها أقل احتمالاً للشدة.

### الإعراب:

قوله: « لقد » اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، و « خشيت »: جملة من الفعل والفاعل، قوله: « أن أرى » في محل نصب على المفعولية، وأرى من رؤية البصر، فلهذا اقتصر به على مفعول واحد، وهو قوله: « جدبًا »، قوله: « مثل الحريق » هكذا هو في رواية [ لسيويه ].

وفي رواية أبي علي: « أو كالحريق » بالعطف على ما ذكرنا، وانتصاب مثل هذا على رواية <sup>(٣)</sup> سيويه على أنه حال من ضمير السيل الذي في: اسلحب، أي: هذا الجراد في انتشاره وسرعة مره كالسيل إذا امتد وانتشر سريعًا مثل الحريق، أي: النار في القصب والتبن والحلفاء.

ويجوز أن يكون انتصابه على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: اسلحب اسلحبابًا مثل الحريق، أي: مثل اسلحباب الحريق في الأشياء المذكورة، قوله: « وافق القصبا »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً من الحريق.

### الاستشهاد فيه:

في تضعيف الباء في: « جدبًا »، وكان الغياس أن يقال: جدبًا، لكنه لما اضطر شددها، وللتضعيف في مثل هذا شروط:

(٢) في (أ): نقيض من الهزال.

(١) سقط في (ب).

(٣) ما بين المقوفين سقط في (ب).

الأول: ألا يكون في آخره همزة.

والثاني: ألا يكون معتلاً.

والثالث: أن يكون بعد متحرك.

والرابع: أن لا يكون منصوباً منوناً.

فلذلك قيل: إن قوله: «جدبًا» ضرورة، وأما قوله: «القصب» فالقياس فيه أن يقال: القصب؛ لكنه اضطر فحرك في الوصل ما كان ساكناً، وترك التضعيف على حاله في الوقف تشبيهاً للوصل بالوقف في حكم التضعيف. فافهم.

### الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٢٢٦ ق فلو أن الأطببا كان حزلي

أقول: ذكره ابن عصفور<sup>(٣)</sup>، وغيره<sup>(٤)</sup>، ولم أر أحدًا عزاه إلى قائله، وتماه:

وكان مع الأطببا الأساءة

وبعده بيت آخر وهو:

وإن قيل الأساءة هم الشفأة

إذا ما أذهبوا وجذا بقلي

وهما من الوافر.

قوله: «الأطببا»: جمع طبيب، و«الأساءة» بضم الهمزة؛ جمع: آس، وهو الجراح، قال الجوهري: الآسي: الطبيب، والجمع: أساة مثل: رام ورماة<sup>(٥)</sup>. الإعراب:

قوله: «فلو أن» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، ولو للشرط، و«أن» في محل الرفع على

(١) توضيح المقاصد (١٧٣/٥).

(٢) البيت مع تمامه من بحر الوافر، ومع قدمه وكثرة الاستشهاد به لكنه غير منسوب لأحد، وانظره في مجالس ثعلب (١٠٩)، ومعاني القرآن للفراء (٨٩/١)، والإنصاف (٣٨٥)، وابن عميش (٥/٧)، وأسرار العربية (٣١٧)، وخراتة الأدب (٢٢٩/٥).

(٣) ضرائر الشعر لابن عصفور (١١٩ - ١٢٧).

(٤) انظر معاني القرآن للفراء (٨٩/١)، وتفسير الكشاف للزمخشري: عند قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

(٥) الصحاح للجوهري مادة: «أسا».

الفاعلية؛ لأن التقدير: لو ثبت أن الأطباء، و « الأَطْبَاءُ »: اسم أن، وخبرها هو قوله: « كَانُ » بضم النون، أصله: كانوا، وقوله: « حولي »: كلام إضافي ظرف، قوله: « وكان » عطف على قوله: « كَانُ »، وقوله: « الأَسَاءة »: اسمه، و « مع الأَطْبَاءِ »: خبره، وقوله: « إِذَا مَا أَذْهَبُوا »: جواب لو فافهم.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « كَانُ » بضم النون، فإن أصله: كانوا حولي، فحذفت الواو اكتفاء بضم النون. وفيها استشهاد آخر وهو أنه قصر الممدود وهو قوله: « الأَطْبَاءِ »، فإن أصله: الأَطْبَاءُ بالهمزة؛ لأنه جمع طبيب، وفعليل يجمع على أفعاء كما بين في موضعه.

الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٢٧ مَن يَأْتِمِرُ لِلْخَيْرِ فِيمَا قَصَدَهُ يُخَمِّدُ مَسَاعِيَهُ وَيُغْلَمُ رَشْدَهُ

أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: « من يَأْتِمِرُ » أي: من يباشر الخير فيما قصده محمد مساعيه، وهو جمع مسمى بمعنى السعي، و « الرشد » بفتحين؛ التهدي إلى طريق الصواب .

الإعراب:

[ قوله ]<sup>(٢٠٢)</sup> « من » شرطية، و « يَأْتِمِرُ »: جملة وقعت فعل الشرط، وقوله: « يَحْمَدُ مَسَاعِيَهُ »: جواب الشرط فلذلك جزم، وقوله: « لِلْخَيْرِ » يتعلق بقوله: « يَأْتِمِرُ »، و « ما » في: « فِيمَا » موصولة، و « قَصَدَهُ » جملة صلتها.

[ قوله ]<sup>(٢٠٣)</sup>: « وَيَعْلَمُ » بالجرم - أيضًا - عطف على يَحْمَدُ، وكلاهما مجهول، وقوله: « مَسَاعِيَهُ، ورشده » كلامان إضافيان وقعا مفعولين نائبين عن الفاعل.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فِيمَا قَصَدَهُ » بضم الدال؛ فإن قصده في الأصل بفتح الدال؛ لأنه فعل ماض من

(١) توضيح المقاصد ( ١٧٣/٥ ).

(٢) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لقاتل مجهول، وهما في الحكم، وانظرهما في الهمع ( ٢٠٨/٢ )، والدرر

( ٣٠٤/٦ )، والمعجم المفصل ( ١١٤٦ ).

(٤،٣) سقط في ( ب ).

قصد يقصد قصدًا، ولكنه لما وقف عليه نقل حركة الهاء إلى الدال وهي متحركة، وقد أوجب عن هذا بأنه يحتمل أن يكون أصله: قصده بواو الجمع حملاً على معنى من، ثم حذف الواو اكفاء بالكسرة؛ كما في قوله:

..... كان حـولي

في البيت السابق (١).

### الشاهد الثامن والعشرون بعد المائتين والألف (٣١٦)

١٢٢٨  
آلَمَ يَقُولُ النَّاعِيَانِ أَلَا مَنَ أَلَا فَاثْدُبَا أَهْلَ النَّدَا وَالكَرَامَةِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، والبيت مصرع.  
قوله: « الناعيان »: تثنية ناع وهو الذي يأتي بخبر الميت، وأراد بـ « النداء » الفضل والمطاء.  
الإعراب:

قوله: « ألا » للتثنية، قوله: « م » أصلها: ما، وهي في محل الرفع على الابتداء، واعلم أنه لا ضرورة في حذف الألف هاهنا؛ لأن بقاها لا يضر الوزن على ما لا يخفى، ولا هي مجرورة بحرف الجر حتى تحذف.

وقوله: « يقول » فعل، و « الناعيان »: فاعله، والجملة في محل الرفع على الخبرية، وقوله: « ألا » أيضاً للتثنية، وقوله: « فاندبا »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « أهل النداء »: كلام إضافي مفعوله، وقوله: « والكرامة »: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « الآمه » فإن الألف فيه قد حذفت في « ما » الاستفهامية مع أنها غير مجرورة، وذلك لأجل الضرورة؛ لأنه أراد أن يصرح البيت، فلم يمكنه ذلك إلا بإدخال هاء السكت في آخرها.

وقد علم أنه إنما يجب حذف ألف « ما » الاستفهامية إذا جرت، وتبقى الفتحة دليلاً عليها؛ كما في قولك: فيمّ والامّ، ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] أصله: عن ما يتساءلون، فأدغمت

(١) ينظر الشاهد السابق (١٢٢٥).

(٢) توضيح المقاصد (١٢٩/٥).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو مطلع قصيدة لكن القصيدة وصاحبها مجهولان، وانظره في شرح الأشموني (٢١٦/٤)، وهمع الهوامع (٢١٧/٢)، والدرر اللوامع (٣١٨/٦).

النون في الميم وحذفت الألف فصار: عم، وعلة حذف الألف: الفرق بين الاستفهام والخبر.  
 فلهذا حذفت في نحو: ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا ﴾ [النازعات: ٤٣]، ﴿ فَسَاطِرُهُ يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥]، ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢]، وثبتت في: ﴿ لَسَكَرْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٤]، ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ ﴾ [ص: ٧٥].

فإن قيل: قد قرأ عكرمة، و عيسى<sup>(١)</sup>: ( عمًا يتساءلون ). قلت: هذا نادر<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد التاسع والعشرون بعد المائتين والألف<sup>(٤٠٧)</sup>

١٢٢٩ عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمْرُغُ فِي رَمَادٍ

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، يقوله لبني عائذ بن عمرو بن مخزوم، ونسبه بعضهم لجرير وهو غلط، وهو من قصيدة دالية، من الوافر، وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

١ - فَإِنْ تَضَلَّخَ فَإِنَّكَ عَائِذِي وَصُلُحَ الْعَائِذِي إِلَى فْسَادِ  
 ٢ - وَإِنْ تَفْسُدْ فَمَا أَلْفِيَتْ إِلَّا بَعِيدًا مَا عَلِمْتَ مِنَ السَّدَادِ  
 ٣ - وَتَلْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْهَفَوَاتِ أَوْ تُؤَكِّ الْفُرَادِ  
 ٤ - مُبِينَ الْغَيِّ لَا يَغِيَا عَلَيْهِ وَيَغِيَا بَعْدُ عَنْ سُبُلِ الرُّشَادِ

(١) هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال ( ت ١٤٩ هـ )، ينظر طبقات القراء ( ١ / ٦١٣ ).

(٢) قال ابن جني: « قرأ عكرمة وعيسى: ﴿ مَمَّ يَسْتَلُونَ ﴾، بإثبات الألف، وهذا أضعف اللغتين، أعني إثبات الألف في: « ما » الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، ثم قال: وورد بيت عن قطرب لحسان يقول:

علما قام يشتمني ليم كخنزير تمرغ في رماد

المحسب ( ٢ / ٣٤٧ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٥ / ١٨٠ ).

(٤) البيت من بحر الوافر، من مقطوعة لحسان بن ثابت الأنصاري، عدتها تسعة أبيات، يهجو فيها عابد بن عمرو ابن مخزوم، انظرها في الديوان ( ٢٢٤ ) ط. دار المعارف، وانظر الشاهد في ابن بعش ( ٩ / ٤ )، وشرح شواهد الشافية ( ٢٢٤ )، والمحسب ( ٢ / ٣٤٧ )، وشرح شواهد المغني ( ٧٠٩ )، وتخليص الشواهد ( ٤٠٤ )، والأزمية ( ٨٦ )، والخزانة ( ٥ / ١٣٠ )، والدرر ( ٦ / ٣١٤ )، والتصريح ( ٢ / ٣٤٥ ).

(٥) ديوان حسان بن ثابت ( ١٩٥ )، بشرح البرقوق، نشر دار الكتاب العربي، و ( ٣٢٤ )، ط. دار المعارف، بتحقيق: سيد حنفي حسنين.



٥ - على ما قام..... إلى آخره

ويروى: « فقيم تقول يشتمني لثيم »، قوله: « كخنزير » تعريض بكفره، أو بقبح منظره، فلذلك خص الخنزير؛ لأنه مسيخ قبيح المنظر سمح الخلق أكال للعدرات، قوله: « تمغ في رماد »: تميم لذمه لأنه يُدَلِّكُ خَلْقَهُ بالشجر، ثم يأتي اللطين والحماة فيتلطخ بهما، وكلما تساقط منه عاد فيهما.

قال الجاحظ: والعين تكره الخنزير دون سائر المسوخ؛ لأن القرد وإن كان مسيخًا فهو مستملح، وأما الفيل فهو عجيب ظريف نبيل بهي، وإن كان سمجًا قبيحًا<sup>(١)</sup>، ويروى: « في دمان » موضع رماد.

قال أبو الحجاج: وقد غلط في هذا البيت قوم من منتحلي الأدب فروى بعضهم: في دمال، وبعضهم: في دمان، مكان « رماد » لما جهلوا ما يتصل به<sup>(٢)</sup>.

قوله: « أو نوك الفؤاد » بضم النون وسكون الواو وفي آخره كاف، وهو الحلق.

الإعراب:

قوله: « على ما قام » كلمة « على » هاهنا للتعليل؛ يعني: لأجل أي شيء يشتمني لثيم؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَرَتَّبْنَا بَدَأَ اللَّهُ عَلَيْنَ مَا هَدَيْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أي: لهداية الله إياكم. وكلمة: « ما » استفهامية؛ لأن المعنى: لأي شيء كما ذكرنا، وقال ابن جني: لفظه: « قام » هاهنا زائدة، والتقدير: على ما يشتمني لثيم، وقال ابن يسعون: وليس كذلك عندي؛ لأنها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير له والجد فيه.

وقوله: « يشتمني »: جملة من الفعل والمفعول، وقوله: « لثيم » فاعله، قوله: « كخنزير » الكاف للتشبيه، وخنزير مجرور به، قوله: « تمغ »: جملة من [الفعل والفاعل] <sup>(٣)</sup> في محل الجر؛ لأنها صفة لخنزير، وقوله: « في رماد » يتعلق بتمغ.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « على ما قام » حيث أثبت ألف « ما » الاستفهامية المجرورة غير المركبة؛ لأجل الضرورة، ومن ذلك عد بعضهم قوله تعالى: ﴿ يَمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ [س: ٢٧].

(١) الحيوان للجاحظ (٣٩/٧)، هارون، بتصرف.

(٢) السابق نفسه.

(٣) ما بين المعرفين سقط في (أ).

## الشاهد الثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٣٠ يا أسدياً لم أكلته لمة

[ أقول: لم أقف على اسم راجزه، قال أبو الفتح في شرح ديوان المتنبي: يقال: لم فعلت؟ ولم فعلت؟ قال الراجز:

يا فقسي لم أكلته لمة لو خافك الله عليه حرمه

وذكر بعض الفضلاء أن الضمير المنصوب في قوله: « لم أكلته » يرجع إلى الكلب؛ يعني كلباً أكله هذا الإنسان، فقال: لو خافك الله، فأجاز على الله - سبحانه الخوف - تعالى الله عن ذلك -، وعلى هذا عادة الجهلاء من العرب مما يجوزون أن يوصف به الله - تعالى - مما لا يجوز أن يوصف به؛ كما قال قائلهم<sup>(٢)</sup>:

لا هم إن كنت الذي كعهدي ولم تغيرك الأمور بعدي

فجعله - تعالى - مما يجوز عليه التغير وتعاقب الأمور - تعالى الله عن ذلك -، ومنهم من خرجة تخريباً حسناً يسلم هذا الشاعر من هذه الغلطة، وهو أنه يخاطب الفقسي ثم عدل عن خطابه إلى خطاب الله تعالى على عادة لهم في ذلك مشهورة، فقال: لو خافك الله، وأراد: يا الله، فحذف حرف النداء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ يَوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ﴾ [يوسف: ٤٦] أي: يا يوسف.

والمعنى: لو خافك يا الله على نفسه من أن تعاقبه على جرمه لحرم هذا المأكول الذي حرّمته ولم يقربه، وضمير الهاء في: « عليه » يرجع إلى الفقسي؛ كما يقال: أخاف فلاناً على نفسي، وضمير الهاء في « حرمه » يرجع إلى المأكول؛ فالضميران مختلفان وباختلافهما يتم المعنى الذي قصده، ووقع في كتاب ابن أم القاسم: يا أسدياً، والأسدي: المنسوب إلى بني أسد، والفقسي: المنسوب إلى بني قعس.

[إعراجه ظاهر] <sup>(٤)</sup>.

(١) توضيح المقاصد ( ١٨١/٥ ).

(٢) البيت من بحر الرجز نسب لسالم بن داره، وهو في اللسان: (روح)، والإنصاف (٢٢٩)، والأشعري (٢١٧/٤)، وينظر المعجم المفصل (١٢٥٧)، وجاء بعده في اللسان: (فما أكلت لحمه ولا دمه).

(٣) البيت في لسان العرب مادة: « روح »، وهو من جفاء العرب؛ كما قال ابن منظور، ونصه:

لا هم إن كنت الذي كعهدي ولم تغيرك السنون بعدي

(٤) ما بين المعرفين منقط في (أ، ب)، وتمته من نسخة الحزانية.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لم أكلته » حيث جاءت ميم « لَمْ » ساكنة، وأصلها: لما، « وما » استفهامية دخل عليها حرف الجر فحذفت الألف؛ لما مر في الأبيات السابقة، ثم سكنت الميم للضرورة.

الشاهد الحادي والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(١)</sup>

١٢٣١ أنوا ناراي لقلت منون أنتم .....

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الحكاية<sup>(٢)</sup>.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « منون أنتم » حيث ألحق الواو والنون بها في الوصل، وهو شاذ، وقد مر الكلام فيه هناك بتحقيق، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٤،٥)</sup>

١٢٣٢ ومهمه مغبرة أجزاؤه كأن نون أرضه سماؤه

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « ومهمه » أي: مفازة، ويجمع على: مهممه، قوله: « مغبرة »: من اغبر الشيء إذا تلون بالغبرة، وهو لون شبيه بالغبار، قوله: « أجزاؤه » أي: أطرافه؛ جمع رجا بالقصر، قوله: « كأن نون أرضه سماؤه ».

وأراد: كأن لون سماؤه من غيرتها لون أرضه، فعكس التشبيه للمبالغة، وهي الاعتبار اللطيف.

## الإعراب:

قوله: « ومهمه » أي: رب مهممه؛ يصف مفازة، قوله: « مغبرة » بالجر صفة مهممه، وإنما أنت الصفة وإن كان الموصوف مذكراً باعتبار تأنيث فاعله، وذلك لأن أجزاؤه فاعل مغبرة.

(٢) ينظر الشاهد رقم ( ١١٨١ ).

(١) توضيح المقاصد ( ١٨٥/٥ ).

(٤) أوضح المسالك ( ٣٤٢/٤ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٣٤٥/٤ ).

(٥) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج في وصف المفازة والسراب؛ إلا أن البيت الأول مكنا ( وبلد عامية أعمائه )، ديوان رؤبة ( ٣ )، وانظر بيت الشاهد في سر الصناعة ( ٦٣٦ )، وابن يعش ( ١١٨/٢ )، والمغني ( ٦٩٥ )، والإنصاف ( ٢٥٩ )، وأمثالي ابن الشجري ( ٣٦٦/١ )، والخزانة ( ٤٥٨/٦ )، والتصريح ( ٣٣٩/٢ )، وشرح شواهد المغني ( ٩٧١ ).

قوله: « كَان » من الحروف المشبهة بالفعل وضعت للتشبيه، وقوله: « لَوْن أَرْضِه »: كلام إضافي اسمه، قوله: « سَمَاوَه » بالرفع خبره، وقد قلنا إنه من عكس التشبيه، والتقدير: كَان لَوْن سَمَائِه لَوْن أَرْضِه.

الاستشهاد فيه:

في ثبوت صلة الضمير في قوله: « أَرْجَاوَه وَسَمَاوَه » وهي الواو التي تلفظ بعد الهاء، وذلك لأجل الضرورة في الوزن، وإلا فالأصل في الوقف على هاء الضمير إذا كانت مضمومة<sup>(١)</sup>، أو مكسورة أن تحذف صلتها؛ كما قد علم في موضعه.

### الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

..... وَاللَّهُ أَنْجَالَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وبعده<sup>(٤)</sup>:

مِنْ يَغْدِي مَا وَيَعْدِي مَا وَيَغْدَمَتْ

.....

وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

صَارَتْ نُفُوسُ الْقَزَمِ عِنْدَ الْفُلُصَمَتْ

قوله: « بعدمت » أي: بعد ما، فأبدل من الألف هاء، ثم أبدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي، و « الفلصمت »: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق.

الإعراب:

قوله: « وَاللَّهُ »: مبتدأ، و « أَنْجَالَ »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية، والباء في « بكفي » تتعلق بها.

(١) في (ب): « إذا كانت مفتوحة أو مكسورة » والصحيح ما أثبتته. ينظر أوضح المسالك (٣٤٥/٤).

(٢) أوضح المسالك (٣٥٣/٤).

(٣) بيت من الرجز المشطور؛ لأبي النجم العجلي، وهو أول أربعة أبيات، يذكر أن الله نجاه من حرب شديدة كادت تقضي على كل شيء بسبب هذا القائد مسلمة، وانظر بيت الشاهد في سر الصناعة (١٦٠/١)، وشرح الشافية (٢٨٩/٢)، وابن عيمش (٨٩/٥)، والتذيل والتكميل لأبي حيان: الجزء السادس، مخطوط، باب الإبدال، والتصريح (٣٤٤/٢)، والخزانه (١٧٧/٤)، ووصف المباني (١٦٢)، والدرر (٢٣٠/٦)، والناء وأثرها في بنية الكلمة العربية (١٩٩)، د. أحمد السوداني، أولى (٢٠٠٤).

(٤) انظر الأبيات الأربعة في ديوان أبي النجم العجلي (٧٦)، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « مسلمت » حيث وقف عليها بالناء، والقياس بالهاء.

الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٢٣٤ - تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكِ أَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

أقول: [ لم أقف على اسم قائله ]<sup>(٢٤٢)</sup>، وقد أنشد الإمام ناصر الدين شارح الألفية لابن معيط هذا البيت هكذا<sup>(٤)</sup>:

١ - تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكِ أَعْشُو إِلَى ذِكْرِ مَالِكِ  
٢ - وَأَبْقَيْتُ أَتَى عِنْدَ ذَلِكَ نَائِدٌ غَدَاةً إِذْنُ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ  
وهما من الطويل.

١ - قوله: « هندًا » أراد به: اسم رجل فلذلك صرفه، وأعاد الضمير إليه بالتذكير، قوله: « أعشو » بالعين المهملة؛ من عشا يعشو عشواً، وهو أن يستضيء ببصر ضعيف أو بضوء ضعيف في ظلمة.

وقال ابن دريد: العشو: مصدر عشوت إلى ضوئك أعشو عشواً إذا قصدتك بليل ثم صار كل قاصد شيئاً عاشياً<sup>(٥)</sup>.

وقال صاحب كتاب العين: العشو إتيانك نازاً ترجو عندها هدي أو خيراً<sup>(٦)</sup>، وقال ابن الأعرابي: فلان يعشو إلى فلان إذا أتى يطلب ما عنده.

(١) أوضح المسالك ( ٣٤٦/٤ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لقائل مجهول، وانظره في شرح التصريح ( ٣٣٩/٢ )، وابن يعيش ( ٩٣/٥ )، واللسان مادة: « هلك »، والمعجم المفصل ( ٤١٣ )، والشواهد النحوية المجهولة القائل في الأمالي الشجرية ( ٩٤ )، د. أحمد السوداني، أولى ( ٢٠٠٦ م ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( أ، ب ).

(٤) لم نثر على شرح الألفية للإمام ناصر الدين، والمطبوع من شرح الألفية لابن معيط هو شرح ابن جمعة الموصلية، وانظر البيت المذكور فيه ( ٤٨٠ ).

(٥) انظر نصه في جمهرة اللغة لابن دريد ( ٦٢/٣ ).

(٦) قال الخليل مادة عشو، وعشي « العَشْوُ: إتيانك نازاً ترجو عندها خيراً وهدي. عَشَوْتُهَا أَعَشَوْتُهَا عَشْوًا وَعَشْوًا. قال الخطيب:

مضى تائبه يعشو إلى ضوء ناره  
فيمد خيتر ناري عندها خيتر شوقه .

## الإعراب:

قوله: « تجاوزت »: جملة من الفعل والفاعل، و « هَذَا »: مفعوله، و « رغبة »: نصب على التعليل، قوله: « إلى ملك » يتعلق بقوله: « تجاوزت »، قوله: « أعشو »: جملة وقعت حالاً، قوله: « إلى ضوء » يتعلق بأعشو.

## الاستشهاد فيه:

في ثبوت الهاء في قوله: « قتاله » وقوله: « ناره » عند الوقف؛ لأجل الضرورة، وإلا فالأصل أن هاء الضمير إذا وقف عليها وكانت مكسورة أو مضمومة أن تحذف صلتها؛ كما تقول: مررت به.

الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

..... ١٢٣٥ أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ إِذْ جَدُّ النَّقْرِ

أقول: قائله هو بعض السعديين؛ كذا قاله سيويه<sup>(٢)</sup>، وقال الصاغاني في العباب: قائله فدكي ابن أعمد المنقري، ويقال: هو لعبيد الله بن مآوية الطائي<sup>(٤)</sup>، وكذا قاله الجوهري<sup>(٥)</sup>، وبعده<sup>(٦)</sup>:

وَجَاءَتِ الْحَيْلُ أَنَابِي زُمَرُ

وهو من الرجز.

قوله: « أنا ابن مآوية » [ مآوية ]<sup>(٧)</sup> اسم امرأة، ويمكن أن يجعل لقباً تنيهاً على نقاء عرضها وكرم أصلها؛ لأن المآوية: المرأة الصافية، وقيل: حجر البلور.

قوله: « إذ جد النقر » بفتح النون وضم القاف، وهو صوت اللسان؛ قال صاحب العين: وهو إلصاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر الدابة لتسير، قال: ولتسكن أيضاً<sup>(٨)</sup>، قال الجوهري: قد نقرت بالفرس نقرًا، وهو صوت تزعجه به، وذلك أن تلصق لسانك بحنكك ثم

(١) أوضح المسالك (٤/٣٥٠).

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور، وقد اختلف في قائله على ما ذكره الشرح، وانظره في الكتاب (٤/١٧٣).

والإنصاف (٧٣٢)، والهمع (١٠٧، ١٠٨)، وشرح شاهد المعنى (٨٤٣، ٨٤٤)، والتصريح (٢/٣٤١).

(٣) انظر الكتاب (٤/١٧٣).

(٤) ينظر اللسان: « نقر ».

(٥) ينظر الصحاح: « نقر ».

(٦) ينظر شرح شراهد المعنى (٨٤٣، ٨٤٤).

(٧) ما بين المعرفين سقط في (ب).

(٨) كتاب العين للخليل بن أحمد، مادة: نقر.

تفتح<sup>(١)</sup>، وقال كراع: والنقر أيضًا أن تحتفر الخيل بحوافرها، وقال ابن يسعون<sup>(٢)</sup>: وروى غير سيويوه: إذا جد النفر بفتح النون والفاء، قوله: «أثاني» بفتح الهمزة والشاء المثناة وكسر الباء الموحدة؛ جمع ثبة، وهي الجماعة، وهو منصوب على الحال.

**الإعراب:**

قوله: «أنا» مبتدأ، وخبره قوله: «ابن ماوية»، قوله: «إذ» ظرف بمعنى حين، قوله: «جد النقر»: جملة من الفعل والفاعل.

**الاستشهاد فيه:**

في قوله: «جد النقر» فإن القياس فيه: النقر، بفتح النون وسكون القاف، ولكن لما وقف نقل حركة الراء إلى القاف؛ إذ كان ساكنًا؛ ليعلم السامع أنها حركة الوقف في الوصل؛ كما تقول: هذا بكر ومررت ببكر، ولا يكون ذلك في النصب، قال ابن يسعون: أراد النقر بالوقف فالتقى ساكنان وحرك القاف بالحركة التي هي الضمة الواجبة له في حال الوصل، وإنما فعلوا ذلك لوجهين:

أحدهما: الخوف على حركة الإعراب أن يستهلكها الوقف.  
والوجه الآخر: الاستراحة من اجتماع ساكنين.

### الشاهد السادس والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٤٣)</sup>

١٢٣٦ إذا ما ترعرعَ فينا الفُلامُ      فما إن يُقالَ له من هُوة

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، حكى ابن الكلبي عن حدثه من أشياخ الأنصار أن السَّلَعةَ لَقِيَتْ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه في بعض أَرْقَةَ المدينة فَصَرَغَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى

(١) الصحاح: «نقر».

(٢) هو أبو الحجاج يوسف بن يحيى بن يسعون التحميمي البجلي، مات في حدود (٥٤٠ هـ)، ومن مؤلفاته: المصباح في شرح ما أعتُم من شواهد الإيضاح (مفقود). ينظر البنية، الترجمة رقم (٢١٩٩).

(٣) أروض المسالك (٣٥٧/٤).

(٤) البيت من بحر المتقارب التام، وهو لحسان بن ثابت الأنصاري، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفخر، وهو أول أبيات ثلاثة ذكرها الشارح، وذكر قصتها، وانظر الأبيات في ديوان حسان (٣٩٧)، ط. دار المعارف، وانظره أيضًا في الديوان بشرح البرقوقى (٤٧٥)، نشر دار الكتاب العربي، والخزانة (٤٢٨/٢)، والتصريح (٣٤٥/٢)، ووصف المباني (٣٩٩)، وابن يعيش (٨٤/٩).

صدره، وقالت: أنت الذي يؤمل قومك أن تكون شاعرهم، قال: نعم، قالت: والله لا يُنجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات على رويي واحد، فقال حسان:

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ .....  
 قالت: ثلثه، فقال:

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ سَدِّ الْإِزَارِ .....  
 فقال: ثلثه، فقال:

وَلِيٍّ صَاحِبٍ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ .....  
 وهي من المتقارب وفيه الحذف.

وقال الأثرم: أخبرني علماء الأنصار أن حسان بن ثابت بعد ما ضُرَّ بصره مرَّ بابن الزُّبَيْرِ وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الأسود بن حزام ومعه ولده يقوده، فصاح به ابن الزُّبَيْرِ بعد ما ولي: يا أبا الوليد من هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات الثلاثة. وهي من الوافر (٢).

قوله: « ترعرع » أي: قارب الحلم، قال الأصمعي: إذا احتلم الصبي، قيل: محتلم وحالم، وعند ذلك يقال: قد ترعرع، وهو غلام رعرع، وقال بعضهم: الحزور واليافع والترعرع واحد، قوله: « الشيصبان »: هي قبيلة من الجن.

### الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، وكلمة: « ما » زائدة، و « ترعرع »: فعل ماضٍ، و « الغلام »: فاعله، والجملة وقعت فعل الشرط، قوله: « فينا » أي: بيننا، قوله: « فما إن يقال »: جواب الشرط، وكلمة: « ما » نافية، و « إن » زائدة؛ كما في قوله:

فَمَا إِنْ طَبْنَا جُجْبِنًا ..

وقوله: « من »: مبتدأ، و « هو »: خبره، والجملة مقول القول.

(١) رواه في ديوان حسان (٤٧٦)، وكنا في طبعاته المختلفة، مكنا:

طَـطَوْرًا أَقْوَلُ وَطَـطَوْرًا هـ

والقصة في ديوانه بشرح البرقوقي (٤٧٥)، نشر دار الكتاب العربي، وكنا في الحيوان للجاحظ (٢٣١/٦)، ولان العرب مادة: « شصب ».

(٢) قوله من الوافر خطأ، وإنما الأبيات من بحر المتقارب التام.



## [ الاستشهاد فيه:

في قوله: « هو » [ (١) ] حيث أدخل الشاعر فيه هاء السكت؛ كما في قوله تعالى: ﴿ مَا هِيَ ﴾ [ القارعة: ١٠ ]، ﴿ مَايَه ﴾ [ الحاقة: ٢٨ ]، ﴿ سَائِلِيَه ﴾ [ الحاقة: ٢٩ ] .

## الشاهد السابع والثلاثون بعد المائتين والألف (٢)

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْرٍ وَعَحِيَّةٍ قِيظَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ (٣)

\*\*\*

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٢) البيت غير موجود في شرح المرادي، ولا في الشروح الأخرى، وهو للطرماح في ديوانه (٢٢٨)، وانظره في لسان العرب مادة: « شيم »، وابن يمش (٦٣/٩)، وروايته في اللسان:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْرٍ وَعَحِيَّةٍ قِيظَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ

وفي اللسان مادة شيم: « قوله: « من مكء إلخ » كلنا بالأصل كالتكلمة بهمزة بعد الكاف، والذي في الصحاح والتهذيب من مكو بواو بدلها، ولعله روي بهما؛ إذ كل منهما صحيح، وقوله كما في التكلمة:

مَنْزَلٌ كَانَ لِمَا مَرَّةٍ وَطَنًا نَحْتَلُهُ كُلَّ عَامٍ

مُنْتَهَلٌ: مكان كان محفوظاً فاندفن ثم نظف، وقال الخليل: شِيَامٌ حفرة، وقيل: أرض رِشوة التراب، وقال الأصمعي: الشِيَامُ الكِنَاسُ سمي بذلك لأنشيامه فيه أي دخوله والشَيْبَةُ: التراب يُخْفَرُ من الأرض، وشَامٌ يَشِيمُ إذا غَبَّرَ رجله من الشِيَامِ وهو التراب، قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح: أَوْ شِيَامٍ بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة، قال أبو سعيد: وهو عندي شِيَامٌ بكسر الشين وهو الكِنَاسُ سمي شِيَامًا لأن الوحش يَشَامُ فيه أي يدخل، قال: والمُنْتَهَلُ: الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى أنثاله أي استخراج ترابه، والشِيَامُ: الذي لم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى أنثاله فهو يَشَامُ فيه كما يقال لا يلبس .

(٣) البيت كله سقط في النسخ التي بين أيدينا، واستكملناه من النسخة التي ظهرت حديثاً.

## شواهد التصريف

### الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٣٨ جَاءُوا بِجَيْشٍ لَزِ قَيْسٍ مُغْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُغْرَسِ الدُّبِيلِ

أقول: قائله هو كعب بن مالك الأنصاري<sup>(٢)</sup>، يصف به جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة.

قوله: «لو قيس» أي: لو قدر؛ من قاس يقيس، قوله: «معرسه» بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء وبالسین المهملة، وهو المنزل الذي ينزل به الجيش.

والمعنى: لو قدر مكانه عند تعريسهم كان كما كان الدئل عند تعريسهما، و«الدئل» بضم الدال وكسر الهجزة وفي آخره لام، وهي دوية صغيرة شبيهة بابن عرس.

الإعراب:

قوله: «جاءوا»: جملة من الفعل والفاعل، قوله: «بجيش»: جار ومجرور في محل نصب على المفعولية، قوله: «لو قيس» لو: كلمة الشرط، «وقيس»: فعل مجهول، و«معرسه»: مفعول نائب عن الفاعل، والجملة فعل الشرط، قوله: «ما كان إلا» جواب الشرط.

(١) توضيح المقاصد (٢١٦/٥).

(٢) البيت من بحر المترح، من مقطوعة عدتها أربعة أبيات، وهي لكعب بن مالك الأنصاري، ديوانه (٢٥١)، بغداد، قالها يحيى أبو سفيان حين حرض قريشاً على غزو المسلمين، وهو في بيت الشاهد يصف الجيش بالقلة، وانظر بيت الشاهد في شرح شواهد الشافية (١٢)، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي (٣٧/١)، والمنصف (٢٠/١)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٢٣٩/٤).

(٣) شاعر إسلامي سجل تاريخ المسلمين في أشعاره (ت ٥٠ هـ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « الدلل » فإنه بضم الدال وكسر الهمزة، وذهب الجمهور إلى أن هذا الوزن مهمل؛ لاستقلال الانتقال من ضم إلى كسر، وإن كان أخف من عكسه<sup>(١)</sup>، وذهب جماعة إلى أنه مستعمل لكنه قليل، واحتجوا بالبيت المذكور<sup>(٢)</sup>.

الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائتين والألف<sup>(٣)</sup>

١٢٢٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ حَسَانٍ عَنِّي مُفْلَقَةٌ تَدْبُ إِلَى عُكَاظِ

أقول: قائله هو أمية بن خلف الخزاعي، يهجو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وبعده:  
 ١ - أَلَسْ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْتًا لَدَى الْقَيْتَاتِ فَتَلَا فِي الْحِفَاظِ  
 ٢ - يَمَانِيْنَا يَظَلُّ يَشْدُ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبِ الشُّوَاطِ  
 فأجابه حسان رضي الله عنه:<sup>(٤)</sup>

١ - أَنَايِي عَنْ أُتَيْةَ ذَرُؤُ قَوْلِ  
 ٢ - سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامَا  
 ٣ - قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ  
 ٤ - تَزُورُكَ إِنْ شَعَوْتَ بِكُلِّ أَرْضِ  
 ٥ - بَنَيْتُ عَلَيْكَ أُنْبِيَاتًا صِلَابًا  
 ٦ - مُجَلَّلَةٌ تَعْمَمُهُ شَتَاوَا  
 ٧ - كَهَمْزَةٍ ضَيِّغَمٍ يَحْمِي عَرِينَا  
 وما هُوَ بِالْمَلْفِيْبِ بِيَدِي حِفَاظِ  
 يُنْشُرُ فِي الْجَمَاعِ مِنْ عُكَاظِ  
 مِنَ الصَّمِّ الْمَعْرِفَةَ الْغِلَاظِ  
 وَتَرَضُّخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاظِ  
 كَأَمْرِ الْوَسْقِي يَقْفَصُ بِالشُّظَاظِ  
 مُضْرَمَةٌ تَأْجِجُ كَالشُّوَاطِ  
 شَدِيدِ مَقَارِزِ الْأَصْلَاعِ عَاظِي

(١) قال الأشموني: « والذي جاء منه: دتل، اسم دوية سميت بها قبيلة من كنانة، وهي التي ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي، وأنشد الأحفش لكعب بن مالك الأنصاري: ( البيت )، والوَيْم: اسم للاست، والوَيْعِل لفة في: الوَيْعِل، حكاه الخليل ثبت في هذه الألفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل خلافاً لمن زعم ذلك، نعم: هو قليل كما ذكره. شرح الأشموني ( ٢٣٩/٤ ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٢٥٤/٥ ).

(٣) ينظر الأشموني ( ٢٣٩/٤ ).

(٤) البيت من بحر الوافر، وهو أول أبيات ثلاثة قالها أمية بن خلف الخزاعي يهجو حسان، وقد سردها الشارح، وانظرها في ديوان حسان بن ثابت ( ٢٢٧ )، بشرح يوسف عبيد، قافية الظاء تحت عنوان: قوافي كالسلام، وانظر بيت الشاهد في شرح الأشموني ( ٢٦٥/٤ )، والمعجم المفصل ( ٤٨٨ )، واللسان مادة: « شوط ».

(٥) ديوان حسان ( ٢٢٨، ٢٢٩ ) بشرح يوسف عبيد، و ( ١٩٧ ) تحقيق: د. سيد حنفي حسين، ط. دار المعارف.

## ٨ - تَغَضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي وَتَزْمِي حِينَ أُذْبِرُ بِاللُّحَاظِ (١)

[ شرح أبيات أمية ]

١ - قوله: « مغلغلة » بضم الميم وفتح الغينين المعجمتين وباللامين أولاهما ساكنة، يقال: رسالة مغلغلة إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد، قوله: « تدب »: من دب على الأرض يدب دبيبا، و « عكاظ » بضم العين المهملة وتخفيف الكاف، وهو اسم سوق من أسواق الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون ويتناشدون.

٢ - و « القين » بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون، وهو الحداد، و « الفسل » بفتح الفاء وسكون السين المهملة، وهو الرذل من الرجال، وكذلك المفسول.

٣ - و: « الشواظ » بضم الشين وكسرها؛ اللهب الذي لا دخان فيه.

[ شرح أبيات حسان ]

١ - قوله: « ذرو قول » أي: طرف منه ولم يتكامل، وهو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي آخره واو، و « الحفاظ » بكسر الحاء؛ المحافظة على العهد والوفاء بالعفو والتمسك بالود.

٣ - قوله: « كالسلام » بكسر السين، وهو الحجارة، و « المعجرفة »: الشديدة الغليظة.

٤ - قوله: « شتوت » أي: دخلت في الشتاء، قوله: « ترضع » أي: تعطي، و « المقاط » بفتح الميم؛ موضع القيظ، و هو شدة حر الصيف.

٥ - و « الوسق » بفتح الواو؛ هو حمل البعير أو الحمار، قوله: « يقفص » أي: يشد، ومادته: قاف وفاء وصاد مهملة، وأصله: من قفصت الظبي إذا شدت قوائمه وجمعتها، و « الشظاظ » بكسر الشين المعجمة؛ خشبة عفاء محددة الطرف تجعل في عروتي الجواقين إذا عكما على البعير، وهما شظاظان.

٦ - قوله: « شانزا » بفتح الشين المعجمة والنون، أي: عيبا وعارًا، قوله: « مضرمة » من ضرمت النار تضرم ضرمًا، وهو التهابها سريعًا، قوله: « تأجج »: من أجمجت النار إذا اشتد حرها وتوهجها.

٧ - و « الهمزة » بالزاي؛ العضة، و « الضيفم »: الأسد، قوله: « يحمي » أي: يحرس،

(١) لم يشرحها العيني في نسخته (أ، ب): وقد نقلناها من النسخة التي بهامش الخزائن، بولاق.

و « العين »: مأوى الأسد الذي فيه أولاده، قوله: « خاظلي » بالمعجمتين؛ من خطي لحمه أي اكتنز.

### الإعراب:

قوله: « ألا » للتببيه، قوله: « مَنْ » استفهامية في محل الرفع على الابتداء، و « مبلغ »: خبره، و « حسان » منصوب على المفعولية، و « عني » يتعلق بمبلغ، و « مغلغلة »: مفعول مبلغ أيضًا، قوله: « تدب »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى مغلغلة، و « إلى عكاظ » يتعلق بها، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمغلغلة [ (١) ].  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « حسان » فإن الشاعر منعه من الصرف، وذلك يدل على زيادة نونه (٢).  
الشاهد الأربعون بعد المائتين والألف (٤٠٣)

### ١٢٤٠ أمهتي خنْدِفُ والياسُ أَيْسِي

أقول: قائله هو قصي بن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي ﷺ، وقوله:  
إِنِّي لَدَى الْحَزْبِ رَخِي اللَّبِّبِ عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَيْبِ  
وبعده:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيْطُ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المَيْسِي (٥)

(١) ما بين المعرفين مسقط في النسخ التي بين أيدينا، وامتدنا من النسخة التي ظهرت حديثاً.  
(٢) تزداد النون فيما يتوسط فيه بين الألف والفاء حرف مشدد نحو: حسان، ورومان، أو حرف لين نحو: عقيان، وعنوان، وهذا الإطلاق على وفق ما ذهب إليه الجمهور، فإنهم يحكمون بزيادة النون في مثل ذلك إلا أن يدل دليل على أصالتها، أما ابن مالك فقد ذهب في الكافية والتسهيل إلى أن النون في ذلك كالهززة في تساوي الاحتمالين، فلا يلحق أحدهما إلا بدليل. ينظر شرح الأسموني (٢٦٥/٤)، وشرح الكافية الشافية (٢٠٤٤).  
(٣) توضيح المقاصد (٢٦١/٥).

(٤) بيت من الرجز المشطور، وهو أول أبيات ثلاثة قالها قصي بن كلاب، أحد أجداد النبي ﷺ، يفتخر بالشجاعة والانتساب، وقد ذكرها الشارح، وانظر الأبيات في المحصب (٢٢٤/٢)، وشراهد الشافية (٣٠١)، والخزانة (٣٧٩/٧)، وابن يعيش (٣/١٠)، والمتن (٢١٧).

(٥) نقده البغدادي في هذا البيت قائلاً: « وهذا لا أصل له، فإن الرجز عنده لقصي بن كلاب، أحد أجداد النبي ﷺ، وكيف يكون حاتم الطائي أباً لقصي مع أنه بعده لمدة طويلة، وقافية الرجز أيضاً تأباه، وليس في هذا اشتباه ». خزانة الأدب (٦٧٩/٧).

قوله: «خندف» بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال وفي آخره فاء، وهي أم مدركة زوجة إلياس، واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحارث<sup>(١)</sup> بن قضاة، واشتقاق خندف من الخندفة، وهو مشي فيه سرعة وتقارب خطى، والنون زائدة، وعن الخليل: أن الخندفة مشي كالهرولة للنساء خاصة دون الرجال<sup>(٢)</sup>، وإلياس هو ابن مضر بن نزار، وهو بفتح الياء آخر الحروف وبالهزمة، ويقال: إلياس بكسر الهمزة موافقاً لاسم إلياس النبي عليه السلام. وقال السهيلي: ويذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً»<sup>(٣)</sup>، وذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية النبي ﷺ بالحج.

الإعراب:

قوله: «إني» الضمير المتصل اسم إن، وخبره قوله: «رخي اللبب»، وقوله: «لدى الحرب»: كلام إضافي ظرف، قوله: «أمهتي» مبتدأ، وخبره قوله: «خندف»، وكذلك قوله: «وإلياس» مبتدأ، وخبره قوله: «أبي».

الاستشهاد فيه:

في قوله: «أمهتي» حيث أظهر فيه الهاء، وهو على الأصل، وذلك لأن أصل أم: أمهة، ولذلك يجمع على: أمهات، ويقال: الأمهات للناس، والأُمَمَات للبهائم<sup>(٤)</sup>.

(١) في: (أ، ب): ابن الحاق.

(٢) قال الخليل في العين مادة الخاء والدال: «خندف: الخندفة: مشية كالهرولة للنساء والرجال، قالت ليلى القضاة لزوجها إلياس بن مضر بن نزار: ما زلت أختدِف في أثركم، فقال لها: خندِف، فصار اسمها إلى اليوم».

(٣) قال السهيلي في الروض الأنف (٢٨/١): «روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً» وذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية النبي ﷺ بالحج. ينظر في كتاب المؤيد للواقدي. وإلياس أول من أمذى البذن بلبيت».

(٤) قال الرضي: «على أن الهاء في: «أمهتي» زائدة، قال ابن جنى في سر الصناعة: كان أبو العباس يخرج الهاء من حروف الزيادة، ويذهب إلى أنها إنما تلحق في الوقف في نحو: اخشع، وارمه، وهنة ولكنة، وتأتي بعد تمام الكلمة، وهذه مخالفة منه للجماعة وغير مرضي عننا؛ وذلك لأن الدلالة قد قامت على زيادة الهاء في غير ما ذكره، فصا زيدت فيه الهاء قولهم: أمهات، ووزنه: فعلهات، والهاء زائدة؛ لأنه بمعنى: الأم، والواحدة: أمهة، قال: (البيت) أي: أمي» ينظر شرح شواهد الشافية (٣٠٢)، وسر الصناعة (٥٦٣، ٥٦٤).

## الشاهد الحادي والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٢٤١ إذا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

أقول: قائله هو قيس بن الخطيم، وتمامه<sup>(٢)</sup>:

بِشْرِ وَإِفْشَاءِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ

ويروى:

بِنْتٌ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ

وبعده:

كَثُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينٌ

٢ - وَإِنْ صَبَّحَ الإِخْوَانُ سِرًّا فَلَأْنِي

مَكَانٌ بِسُودَائِهِ الْفُرَادِ مَكِينٌ

٣ - يَكُونُ لَهُ عِنْدِي إِذَا مَا ضَمِيْتُهُ

[ وهي من الطويل ]<sup>(٤)</sup>.

قوله: « وإفشاء »، أي: إظهار الحديث، قوله: « قمين » أي: جدير بذلك، يقال: قمين وقمن، أي: خليق بذلك وحري، قوله: « نثيث » بفتح النون وكسر التاء المثناة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره تاء مثناة - أيضًا - ويروى: « بِنْتٌ » بالباء الجارة وفتح النون وتشديد التاء المثناة؛ من نث الحديث ينثه بالضم نثًا إذا أفشاه .

الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، وقوله: « جاوز » فعل، و « سر »: فاعله، و « الإثنين » مفعوله، والجملة وقعت فعل الشرط، قوله: « فإنه »: جملة وقعت جواب الشرط، والضمير يرجع إلى السر، وهو اسم إن، وخبره هو قوله: « قمين »، وقوله: « بنشر » يتعلق به، قوله: « وإفشاء الحديث » [ كلام إضافي ]<sup>(٥)</sup> عطف عليه.

(١) توضيح المقاصد ( ٢٦٧/٥ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، مطلع قصيدة لقيس بن الخطيم ( جاهلي ) في الفخر بكنمان الأسرار للأصحاب، ديوانه ( ١٠٥ )، وانظر الشاهد في شرح شواهد الشافية ( ١٨٣ )، وسر صناعة الإعراب ( ٣٤٢ )، وشرح شافية ابن الحاجب ( ٢٦٥/١ )، وابن عيش ( ١٩/٩، ١٣٧ )، والهمع ( ٢١١/٢ )، الدرر ( ٣١٢/٦ ).

(٣) ينظر ديوان قيس بن الخطيم، عند ابن السكيت وغيره ( ١٠٥ )، تحقيق: ناصر الدين الأسد، ط. الأولى ( ١٩٦٢ )، وشرح شواهد الشافية ( ١٨٣ ).

(٤، ٥) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

## الاستشهاد فيه:

في إثبات همزة الوصل في الدرج للضرورة؛ لأن ذلك لا يجوز في حالة الاختيار. فافهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثاني والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

١٢٤٢/٣ لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الخرق على الراقع

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد « لا » التي لنفي الجنس<sup>(٣)</sup>.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « إتسع » حيث أثبت فيه همزة الوصل في الدرج للضرورة، ومثل هذا يقع كثيرًا في أوائل أنصاف الأبيات<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثالث والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٥)</sup>

١٢٤٣/٣ وهل لي أم غيظها إن ذكزتها أبي الله إلا أن أكون لها إثمًا

أقول: قائله هو المتلمس<sup>(٦)</sup>، واسمه جرير بن عبد المسيح، وهو من قصيدة ميمية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٨)</sup>:

(١) قال ابن عصفور: « ومن الضرائر قطع ألف الوصل في الدرج إجراء لها مجراها في حال الابتداء بها، وأكثر ما يكون ذلك في أول النصف الثاني من البيت لتقدير الوقف على الأنصاف التي هي الصدور.. وقد يقطع في حشر البيت، وذلك قليل، ومنه قول قيس بن الخطيم: ( البيت )... ألا ترى أن الألف من ( اثنين ) مقطوع في جميع ذلك وهي ألف وصل ». ضرائر الشعر ( ٥٣ - ٥٥ )، وانظر شرح شواهد الشافية ( ١٨٣ ) وما بعدها.

(٢) توضيح المقاصد ( ٢٦٧/٥ ). (٣) ينظر الشاهد رقم ( ٣١٦ ).

(٤) ينظر تحقيق البيت السابق، والضرائر ( ٥٣ )، وقال ابن عيش في شرح المفصل ( ١٣٨/٩ ) في حكم الهمزة في أول الشطر الثاني: « وهو هنا أسهل لأنه في أول النصف الثاني، فالعرب قد تسكت على أنصاف الأبيات وتبتدئ بالنصف الثاني فكان الهمزة وقعت أولًا ».

(٥) توضيح المقاصد ( ٢٧٢/٥ ).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة عدتها عشرون بيتًا للمتلمس الضبي يدافع فيها عن نسبه، وعن أمه، وقبل بيت الشاهد قوله:

ولو غير أحوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرائن ميمسًا

وانظر بيت الشاهد في المقتضب ( ٩٣/٢ )، والخصائص ( ١٨٢/٢ )، وسر الصناعة ( ١١٥ )، وابن عيش ( ١٣٣/٩ )، والنصف ( ٥٨/١ )، والحزاة ( ١٠، ٥٨ ).

(٧) شاعر جاهلي خال طرفة بن العبد، وهو طرفة صاحبها الصحيفة المشهورة ( ت ٩٦ هـ )، الأعلام ( ١١٩/٢ ).

(٨) ديوان المتلمس الضبي ( ١٤ )، تحقيق: حسن كامل الصيرفي ( ١٩٧٠ )، معهد المخطوطات، بالقاهرة، وانظرهما =



١ - يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالًا وَلَا أَرَى أَحَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَشْكُرَمَا

قوله: «أبي الله» أي: منع أن لا أكون إلا ابناً لها.

الإعراب:

[ قوله: «وهل» الواو للعطف، وهل للاستفهام، وقوله: «لي أم»: جملة من المبتدأ والخبر، قوله: «غيرها» بالرفع صفة لأم، قوله: «إن» للشرط، و«ذكرتها»: جملة فعل الشرط، والجواب محذوف، دل عليه الكلام السابق، قوله: «أبي الله» فعل وفاعل، و«أن» مصدرية، والتقدير: إلا كوني ابناً لها؛ أي: لأمي، و«ابنما»: منصوب لأنه خبر لأكون [ (١).  
الاستشهاد فيه:

في قوله: «ابنما» فإن أصله: ابن، زيدت فيه الميم للمبالغة؛ كما زيدت في: زرقم، وشجعم (٢).

الشاهد الرابع والأربعون بعد المائتين والألف (٣)

١٢٤٤ عَلِمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ شُرِبَ النَّيِّدُ وَاصْطَفَاقًا بِالرَّجُلِ

أقول: لم أنف عل اسم راجزه، وقال أبو عمرو: سمعت أبا سوار الغنوي ينشد:

عَلِمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ الشُّغْرَبِيُّ ثُمَّ اغْتِقَالَ بِالرَّجُلِ

قلت: «الشغربي»: ضرب من الصراع، و«الاعتقال»: أن يدخل رجله بين رجلي صاحبه حتى يصرعه، و«الاصطفاق» بالقاف في آخره؛ الرقص.

الإعراب:

قوله: «علمنا»: فعل ومفعول، و«إخواننا»: كلام إضافي فاعله، وقوله: «بنو عجل»: كلام إضافي عطف بيان أو بدل، وقوله: «شرب النيد»: كلام إضافي نصب على أنه مفعول

= أيضًا في المفضليات (٢٤٤).

(١) ما بين المعرفين سقط في النسخ التي بين أيدينا واستكملناه من النسخة التي ظهرت حديثاً.

(٢) قال ابن يعيش: «وأما (ابنم) فهو ابن زيدت عليه الميم للمبالغة والتوكيد؛ كما زيدت في: زرقم، وشجعم.. قال الشاعر: ( البيت ) ٤ ( ١٣٣/٩ ).

(٣) توضيح المقاصد ( ٢٢٠/٥ ).

(٤) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما لقاتل مجهول، وانظرهما في الخصائص ( ٢٣٧/٢ )، نوادر أبي زيد ( ٣٠ )، والإنصاف ( ٧٣٤ )، واللسان: «عجل»، وروايته في الخصائص كالآتي:

علمنا أخواننا بنو عجل الشغربي واعتقالاً بالرجل

ثان لعلمنا، قوله: « واصطفاً »: عطف على شرب النبيذ، و « بالرجل » يتعلق به.  
الاستشهاد فيه:

في: « عجل، الرجل » فإن الشاعر حرك الجيم فيهما للضرورة<sup>(١)</sup>، وبنو عجل قبيلة تنسب إلى عجل بن لجميم بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة.

### الشاهد الخامس والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٢٤٥  
أَلْحَقُّ إِنْ دَاوُ الرُّبَابِ تَبَاعَدَتْ      أَوْ انْبَثَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ

أقول: قائله هو حسان بن يسار التغلبي، وبعده:

٢ - أَمِثْ ذِكْرَهَا وَاجْتَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا      وَعَشْرَتِهَا كَبَغْضِ مَنْ لَا تُعَاشِرُ

٣ - وَهَبَهَا كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَنَاحٍ      بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيْبَتُهُ المَقَابِرُ

وهي من الطويل.

قوله: « الرباب » بفتح الراء بعدها باء موحدة وفي آخره باء أخرى، وهو اسم امرأة، قوله: « انبت » أي: انقطع، من البت وهو القطع، وأراد بـ « الحبل » حبل المودة، وهو الوصلة التي كانت بينهما.

### الإعراب:

قوله: « أَلْحَقُّ » بهمزتين:

(١) مذهب الكوفيين في نقل الحركة على المنصوب المحلى بأل الساكن ما قبل آخره هو الجواز، فيجوز أن يقال عندهم: رأيت البكر، ومذهب البصريين هو منع ذلك، واتفق المنهبان في حالتي الرفع والجر بالضم والكسر، فيقال في الرفع: هذا البكر، وفي الجر: مررت بالبكر، وهذا الشاهد احتج به الكوفيون على قولهم ووافقهم الأنباري، وجعله البصريون ضرورة. ينظر الإنصاف مسألة (١٠٦)، وقال الأشموني: « وأما قوله: ( البيت ) فهو من النقل للوقف، أو من الإتيان فليس بأصل ». الأشموني (٢٤٠/٤)، وينظر القول نفسه في الخصائص (٣٣٧/٢).

(٢) توضيح المقاصد (٢٧٦/٥)، وأوضح المسالك (١٩١/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، ولحسن معناه في الغزل ادعاه كثير من الشعراء لعمر بن أبي ربيعة، وقيل: لكثير عزة، وقيل: لجميل بثينة، ونسب هنا لحسان بن يسار، وقد وجد في دواوين هؤلاء الشعراء جميعاً؛ كما وجد منسوباً لكثير في الأغاني (١٢٧/١)، وانظره في الكتاب (١٣٦/٣)، وينظر الديوان (١٠١)، والتصريح (٣٦٦/٢)، والأشموني (٢٧٨/٤)، والحزانة (٢٧٧/١٠).

الأولى: همزة الاستفهام.

والثانية: همزة أداة التعريف، وارتفاع الحلق على أنه مبتدأ، وخبره الجملة، أعني قوله: « أن قلبك طائر »، والعائد محذوف تقديره: أن قلبك طائر له، أي: لأجله، أي: لأجل بعد دار الرباب، قوله: « إن » للشرط، وفعل الشرط محذوف تقديره: إن تباعدت دار الرباب، و « تباعدت » المذكورة مفسرة لها، وقوله: « أو أتيت جبل »: جملة من الفعل والفاعل عطف على الجملة الأولى.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أَلْحَقْ » فإنه سهل الهمزة الثانية بين بين، والأولى إبدال الثانية ألفًا، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَذْكَرَتَيْنِ ﴾ [ الأنعام: ١٤٤ ]<sup>(١)</sup>.

الشاهد السادس والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

١٢٤٦ أَلَا لَا أَرَىٰ إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةَ عَلَىٰ حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِثِّي وَمِنْ جُنْجُلٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

و « الشيمة » بكسر الشين المعجمة؛ الخلق والطبيعة، و « حدثان الدهر »: الذي يحدث فيه من التوائب والنوازل، قوله: « جعل » بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره لام، وهو اسم امرأة. الإعراب:

قوله: « ألا » للتنبيه، و « لا أرى »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « إثنين » مفعوله الأول، وقوله: « أحسن » مفعوله الثاني، و « شيمة » نصب على التمييز، قوله: « على حدثان » يتعلق

(١) قال الأشموني: « ويبدل همز الوصل المقترح مدًا في الاستفهام وهو الأرجح، أو يسهل بين الهمزة والألف مع القصر ولا يحذف؛ كما يحذف المضموم من نحو قولك: أضطر الرجل، وكما يحذف المكسور في نحو: ﴿ أَطَقْتَهُمْ يَخْرَبًا ﴾ [مر: ٦٣].. فلا يأتس الاستفهام بالخبر، ولا يحقق لأن همز الوصل لا ثبت في الدرج إلا لضرورة كما مر، فتقول: أحسن عندك، وآمين الله يمينك ... وبالتسهيل مرجوحًا، ومنه قوله: ( البيت ) وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القرآن نحو: ﴿ مَالِكِرَتَيْنِ ﴾، ﴿ مَالِكَيْنِ ﴾. ينظر شرح الأشموني بمضمون الألفية ( ٢٧٧/٤، ٢٧٨ )، وينظر سر الصناعة ( ٣٤٠ ).

(٢) أوضح المسالك ( ٣٩٠/٤ ).

(٣) البيت من بحر الطويل، لحمل بيته ورأس في ديوانه: ( شعراؤنا )، وينظر المحاسب ( ٢٤٨/١ )، والأغاني ( ٢١/٢٥٥ )، والخزانة ( ٢٠٢/٧ )، ووصف الجاني ( ٤١ )، وسر الصناعة ( ٣٤١ )، والتصريح ( ٣٦٦/٢ )، وابن عيش ( ١٩/٩ ).

[ بقوله: « أحسن » <sup>(١)</sup> شيمة، قوله: « مني » صفة لقوله: « شيمة » فإنه أفعال التفضيل فلا بد له من أحد الأمور الثلاثة، أحدها: « من » كما عرف في موضعه <sup>(٢)</sup>، قوله: « ومن جمل »: عطف على قوله: « مني ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « إثنين » حيث لم يدرج همزة الوصل فيها للضرورة، وقد علم أن همزة الوصل لا تثبت في الدرج <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) ما بين المقوفين سقط في (أ، ب).

(٢) والثاني إضافته إلى معرفة، أو نكرة، والثالث: اقترانه بأل.

(٣) أثبت الشاعر همزة: « اثنين » التي من حقتها أن تسقط في الدرج، وقد أثبتنا لإقامة الوزن ضرورة. ينظر ابن عميش (١٩/٩).

## شواهد الإبدال

### الشاهد السابع والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٤٧ يا ربَّ إنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّجٌ فلا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجِّ  
أَقْمَرُ نَهَاتٌ تَنْزِيٌّ وَفَرَجٌ

أقول: قائله هو رجل من اليمانيين، وقال المفضل: أنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن<sup>(٢)</sup>، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « يا رب » كذا أنشده ابن مالك في شرح الشافية<sup>(٤)</sup>، وأنشده الزمخشري: « لا هم إن كنت »<sup>(٥)</sup>، قوله: « شاحج » بالشين المعجمة وبعد الألف حاء وجيم وهو البغل، وللجاحظ كتاب سماه: الصاهل والشاحج، يتكلم فيه على لساني الفرس والبغل، قوله: « أقمر » أي: أبيض، قوله: « نهات » بفتح النون وتشديد الهاء وفي آخره تاء مشاة من فوق، ومعناه: النهاق، قوله: « تنزي »، أي: تحرك، و « الوفرة »: الشعر إلى شحمة الأذن ثم الجملة ثم اللمة، وهي التي ألت بالمنكبين.

### الإعراب:

قوله: « يارب » يا حرف نداء، ورب: أصله: ربي حذف الياء واكتفي بكسرة الباء، وهو

(١) ابن الناظم (٨٣٧)، وأوضح المسالك (٣٩٥/٤).

(٢) الأبيات من بحر الرجز المشطور، لقائل مجهول، وهي في سر الصناعة (١٧٧)، والتصريح (٣٦٧/٢)، وشرح الشافية (٢٧٧/٢)، وشواهدهما (٢١٥)، وابن يعيش (٧٥/٩)، (٥٠/١٠)، والممتع (٣٥٥/١)، الدرر (٤٠/٣).

(٣) لم نستطع العثور عليه في المفضليات للضي.

(٤) انظر شرح الكافية الشافية (٢٠٧٨).

(٥) انظر المفصل في صنعة الإعراب (٤٩٠)، دار الكتب العلمية، وشرح ابن يعيش (٥٠/١٠).

منادى مضاف، قوله: « إن » للشرط، قوله: « كنت قلبت حجج »: جملة وقعت فعل الشرط، وقوله: « فلا يزال »: [ جواب الشرط ] <sup>(١)</sup>، و « شاحج » اسم لا يزال، وقوله: « يأتيك »: جملة خبرها، وقوله: « بيج »: جار ومجرور في محل نصب على المفعولية، قوله: « أقمر » بالرفع لأنه صفة شاحج، وقوله: « نهات » صفة أخرى.

وقوله: « تنزي »: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى شاحج، وقوله: « وفرج »: كلام إضافي مفعوله، والجملة في محل الرفع على أنها صفة أخرى لشاحج. الاستشهاد فيه:

في قوله: « حجج، وبيج، ووفرج »، فإن أصلها: حجتي، وبيي، ووفرتي، فأبدل من الياءات جيماً، وقوله: « بيج » بتخفيف الجيم، ومن شدد فقد غلط <sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الثامن والأربعون بعد المائتين والألف <sup>(٣)</sup>

صَفْدَةٌ نَابِئَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْمَنَا الرِّيحُ تَمِيلُنَا تَمِيلُ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد عوامل الجزم <sup>(٤)</sup>.

الاستشهاد فيه:

هاهنا في قوله: « حائر » فإنه على وزن فاعل، وهو اسم للبستان وليس باسم فاعل، فيجوز فيه إبدال الياء همزة؛ كما يجوز في فاعل الذي هو اسم فاعل <sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين المقرفين سقط في ( ب ).

(٢) قال ابن مالك: « وأما الجيم فإن قوماً من العرب يبدلون من الياء المشددة في الوقف باطراداً، وربما أبدلت دون وقف كقولهم في: « الأمل والأجل » وبدون تشديد كقوله: ( الأبيات )، وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر في كتب اللغة لا كتب التصريف » ينظر شرح الكافية الشافية ( ٢٠٧٨، ٢٠٧٩ ).

(٣) توضيح للمقاصد ( ١٢/٦ )، ورواجه: « جائر ».

(٤) ينظر الشاهد رقم ( ١١٠٦ ).

(٥) قال الأشموني: « تبيهات: الأول هذا الإبدال جار فيما كان على فاعل وفاعلة ولم يكن اسم فاعل؛ كقولهم: جائر، وهو البستان، قال: ( البيت )، وكقولهم: جائزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف ». ينظر ( ٢٨٨/٤ )، ويفسد بالإبدال هنا إبدال الواو والياء همزة إذا وقعتا عيناً لاسم فاعل أعلنت عين فعله نحو: قائل، ورائع.

## الشاهد التاسع والأربعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

وَكَحْلَ الْعَيْنِ بِالْعَوَارِ

١٦٤٩  
قده

أقول: قائله هو جندل بن المثنى الطهوي، وأوله هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١ - غَرِكُ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي وَأَنْ رَأَيْتَ الدُّهْرَ ذَا الدَّوَابِرِ  
٢ - حَنَى عِظَامِي وَأَزَاهُ ثَاغِرِي وَكَحْلَ الْعَيْنِ بِالْعَوَارِ

ويرى:

وَكَاجِلًا عَيْتِي بِالْعَوَارِ

وهي من الرجز المسدس.

قوله: « وَكَحْلَ الْعَيْنِ بِالْعَوَارِ » أي: جعل فيهما ما يقوم مقام الكحل لهما، وهذا على المجاز والانساع، و « العوار »: جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو، وهو الرمد الشديد، وقيل: هو كالقذا والطنع يجده الإنسان في عينه، قوله: « أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي » يريد أن إبله قد تقاربت، أي: قربت من الدناءة؛ من قولك: شيء مقارب إذا كان دونًا، وكذلك: رجل مقارب، قيل: إنما المعنى: قرب بعضها من بعض، قوله: « حَنَى عِظَامِي » أي: قوسها، قوله: « ثَاغِرِي » بالثاء المثناة والغين المعجمة؛ من ثغرته إذا كسرت ثغرته.

الإعراب:

قوله: « وَكَحْلَ »: فعل ماضٍ، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الدهر، و « الْعَيْنِ »: مفعوله، والباء تتعلق بكحل في محل نصب على أنه مفعول ثانٍ.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « العوار » فإن أصله: العواوير، فلذلك صحت الواو لبعدها من الطرف ثم حذفت

(١) ابن الناظم ( ٨٤٠ )، وروايته: ( بالقوادير )، وتوضيح المقاصد ( ١٧/٦ )، وأوضح المسالك ( ٣٩٩/٤ ).  
(٢) البيت من الرجز المشطور، وسيذكر الشارح عدة أبيات معه، وقد نسبت لجندل بن المثنى الطهوي، وانظر الشاهد في الكتاب ( ٣٧٠/٤ )، والممتع ( ٣٣٩/١ )، والمنصف ( ٤٩/٢ )، ( ٥٠/٣ )، وابن يمش ( ٧٠/٥ )، ( ٩١/١٠ )، والخصائص ( ٣٢٦/٣ )، والإنصاف ( ٧٨٥ )، وسر الصناعة ( ٧٧١ )، وشرح الشافية ( ١٣١/٣ )، والتصريح ( ٣٩٦/٢ )، وشواهد الشافية ( ٣٧٤ ).  
(٣) بنظر شرح شواهد الشافية ( ٣٧٤ ).

الياء وبقي التصحيح بحاله؛ لأن حذف الياء عارض<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٢)</sup>

١٢٥١  
ع  
فَمَا بَرَحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا فَلَلَّيْنَا حَتَّى أُزْبِرُوا الْمَنَائِمَا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد البديل<sup>(٣)</sup>.

والاستشهاد فيه:

[ في قوله ]<sup>(٤)</sup>: [ « المنايا » ] حيث أثبت فيه حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه فيه في سعة في الكلام، إجراء للمعتل مجرى الصحيح، وكان الوجه أن يقول: المنايا، ولكنه أظهر الياء للضرورة [ <sup>(٥)</sup> ].

### الشاهد الحادي والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٦)</sup>

١٢٥١  
ع  
إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أقول: قائله هو أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب<sup>(٨)</sup>، وقد روي الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة لأناس متعددة، فقال بسامة بن الغدير<sup>(٩)</sup>:

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدُوا الْبَيْنَ وَابْتَكَّرُوا لَبِينًا ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا انْتَهَرُوا

وقال نهشل بن حري<sup>(١٠)</sup>:

(١) استشهد بهذا البيت على منع إبدال الواو همزة وتصحيحها مع أنها وقعت ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل لأن شر ذلك: الاتصال بالطرف، فلو انفصل من الطرف يمتنع الإبدال، وكذا لو كان الاتصال بالطرف عارضاً كالبيت؛ لأنه أراد بالعوارير جمع عوار، فنرى الياء المحذوفة. ينظر شواهد الشافية ( ٣٧٤ )، وشرح الكافية الشافية ( ٢٨٦ ، ٢٠٨٥ ).

(٢) ابن الناطم ( ٨٤١ )، وتوضيح المقاصد ( ٢٠/٦ ).

(٣) ينظر الشاهد رقم ( ٩٠٥ ).

(٤) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

(٥) ابن الناطم ( ٨٦١ )، وتوضيح المقاصد ( ٦٤/٦ ).

(٦) البيت من بحر البسيط، وهو مطلع قصيدة نسبها الشارح، وانظر الشاهد في شرح شواهد الشافية ( ٦٤ )، والخصائص

( ١٧١/٣ )، وشرح شافية ابن الحاجب ( ١٥٨/١ )، وشرح عمدة الحفاظ ( ٤٨٦ )، والتصريح ( ٣٩٦/٢ ).

(٨) شاعر من فصحاء بني هاشم، كان معاصراً للفرزدق، والأحوص ( ت ٩٥ هـ )، الأعلام ( ١٥٠/٥ ).

(٩) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».

(١٠) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».



وافتتاح شَرْفَكَ أَجْدَاغَ لَهَا زُمَرُ

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْتَدَرُوا

وقال ابن ميّادة (١):

وَمَا زَبُوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا (٢)

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْتَدَفَعُوا

وقال الحسين بن مطير (٣):

وَأَمْتَعُونِي بِشَوْقِي آيَةَ انْصَرَفُوا

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْتَدَفَعُوا

وقال مرة بن الرقاع (٤):

وَهُمْ لِذَلِكَ فِي آثَارِهِمْ لَجَبُوا

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَادَلَّجُوا

وقال جرير بن عطية (٥):

مَنْ دَارَةَ الْجَبَابِ إِذْ أَخْدَأَجَهُمْ زُمَرُ

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدَوَا

وقال نصيب (٦):

.....

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَآخْتَمَلُوا

وقال عمر بن أبي ربيعة (٧):

.....

.....

قوله: « الخليط » بفتح الخاء المعجمة؛ صاحب الرجل الذي يخالطه في جميع أموره، ويستوي فيه الواحد والجمع، و « البين » بفتح الباء؛ الفراق والانقطاع، قوله: « فانبجردوا » [ أي:

(١) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».

(٢) هذا البيت سقط في ( ب ) .

(٣) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».

(٤) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».

(٥) البيت من بحر الطويل لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل، وهي في ديوانه ( ١٩٧ )، ط. دار صادر، والديوان بشرح مهدي محمد ناصر ( ١٩٢ )، ط. دار الكتب العلمية، و ( ص ١١٠ ) بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٦) البيت من بحر البسيط، انظره في لسان العرب، مادة: « خلط ».

(٧) البيت من بحر البسيط، وصله:

فقال لي الربيع لما أن ولغت به

انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ( ٢٩٩ )، ط. دار الكتب العلمية، و ( ٣٥٧ )، بتحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وروايته في الديوان ( ١٣٨ )، ط. دار الكتب العلمية:

بالبين لَمَّ أَجْدُوا الْبَيْنَ فابْتَشَكَّرُوا

إِنَّ الْخَلِيْطَ الَّذِي تَهَوَّى قَدْ انْتَشَرُوا

اندفعوا، يقال: انجردت عنهم، أي: تركتهم وفارقتهم [ (١) ] .

### الإعراب:

قوله: « الخليط » اسم إن، وقوله: « أجدوا »: فعل وفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الخليط، وقد قلنا: إن الخليط يستوي فيه الواحد والجمع، وقوله: « البين » بالنصب مفعوله، والجمله خبر إن، قوله: « فأنجدوا »: جملة معطوفة على الجملة التي قبلها.

قوله: « وأخلفوك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقوله: « عِدَّ الأمر »: كلام إضافي مفعوله، و « الذي » موصول، وقوله: « وعدوا » صلته، والعائد محذوف تقديره: الذي وعدوه.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « عِدَّ الأمر »، فإن أصله: وعدة الأمر، وذلك لأنه مصدر من وعد يعد وعداء، فلما حذف الواو تبعاً لحذفها في الفعل عوض عنها التاء، فصار: عدة، ثم حذف الشاعر التاء في حال الإضافة، وهذا كثير؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ ﴾ [ النور: ٢٧ ]، أصله: وإقامة الصلاة، ولا يختص ذلك بالنظم (٢).

(١) ما بين المعرفين بياض في (أ).

(٢) مصدر الرباعي الذي على وزن: « أفعل »، قياسه أن يكون على وزن: « إفعال » متى كان إلا إن اعتلت عينه فمصدره كذلك، ويجب إعلال عينه بالتسكين ونقل حركتها إلى التاء وقلبها ألفاً ثم الحذف ثم التعريض عن المحذوف وذلك نحو: إقامة، وإعانة، وغيرهما مما هو معتل العين من هذا الوزن، ومذهب سيويه والخليل في الألفين - المنقلبة عن العين والزائدة - أن المحذوف هي الثانية منهما، ووافقهما ابن مالك في الألفية وذلك لزيادتها، وقربها من الطرف الذي هو محل التغيير، ولأن الثقل حصل بها، ويرى الفراء والأخفش أن المحذوفة الأولى، ووافقهما على ذلك الزمخشري في المفصل - ينظر المفصل (٢٧٥)، ط. دار الكتب العلمية، وابن محيش (٥٨/٦)، وذلك عملاً بقاعدة التخلص من التقاء الساكنين إذا كان أولهما مثلاً، ولوجود التاء في المصدر عوضاً، على أنه ليس لهذا الخلاف أثر في الكلمة، وإنما يظهر في ميزانها؛ إذ على الأول يكون وزنها: إفعلة، والثاني: إفالة، وأما ما كان المحذوف هو الأول أو الثاني فيعوض عنه التاء؛ إلا أن سيويه أجاز هذا الحذف مطلقاً إذ يقول: « وإن شئت لم تعرض وتركت الحروف على الأصل، قال الله ﷻ: ﴿ يَجَالُ لَا تُلْهِيمِمْ بَحْرَهُ وَلَا سَبَّحَ عَنْ دِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ وَإِنَّكَ الزَّكْوِيُّ ﴾ [ النور: ٢٧ ].. وقالوا أربته إراء، مثل: أقمته إقاماً؛ لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا ». ينظر الكتاب (٨٣/٤) وتصريف الأسماء: محمد الطنطاوي: (٦٠)، ط. وادي الملوك خامسة (١٩٥٥ م).

## الشاهد الثاني والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤١)</sup>

١٢٥٢ هـ وَكَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ مَطْبُورَةٌ

أقول: قائله شاعر تميمي<sup>(٢)</sup>، وتماه<sup>(٤)</sup>:

المعنى ظاهر.

الإعراب:

قوله: « وكأنها » الواو للعطف على ما قبله، والضمير يرجع إلى الخمر، و « تفاحة »: خبر كان، و « مطبورة »: صفتها.

والاستشهاد فيه:

في قوله: « مطبورة » حيث أخرج الشاعر عن الأصل، والقياس فيه: مطيبة؛ كما في مبيوع، فإنه يقال فيه: مبيع بالإعلال على ما بين في موضعه<sup>(٥)</sup>.

## الشاهد الثالث والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٢٤٦)</sup>

١٢٥٣ هـ قَدْ كَانَ قَوْمَكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَحْأَلْ أَنْكَ سَيِّدٌ مَغْيُورٌ

أقول: قائله هو العباس بن مرداس، وكان فارسًا سيِّدًا، وقيل: إن أمه الخنساء، وهذا قول

(١) ابن الناظم (٨٦٢)، وتوضيح المقاصد (٦٨/٦).

(٢) صدر بيت من بحر الكامل مجهول القائل، والمعجز، وهو في وصف الخمر، وانظره في المقتضب (١٠١/١)،

والخصائص (٢٦١/١)، وابن عيش (١٠/١٠)، وشرح الأشموني (٣٢٤/٤).

(٣) هو شاعر تميمي لم أجد من عينه.

(٤) فراغ في نسخ العيني، وفي نسخته التي على هامش الخزانة.

(٥) مما يدل بالنقل والحذف صيغة: « مفعول »، ويجب في ذوات الياء مما هو نحو: « مبيع » الحذف وقلب الضمة

كسرة لثلاث قلب الياء واوًا فلتبس ذوات الياء بذوات الواو، فأصل: مبيع: مبيوع نقلت حركة العين إلى ما قبلها فالتقى

ساكنان فحذفت واو مفعول عند سيبويه، ثم كسر ما قبل الياء لثلاث فتنقلب واوًا فلتبس بالواو وحذفت عين الكلمة

عند الأخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لثلاث فلتبس بالواو، ومذهب سيبويه أولى؛ لأن التقاء الساكنين

إنما يحصل عند الثاني، ولأن قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياسهم، وبنو تميم يصححون اليائي دون الواوي؛ لأن

الياء أخف عليهم من الواو وذلك مطرد عندهم، ومنه شاهدنا، ومثله قول العباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيِّدًا وإححال أنك سيد معيون

وكان القياس فيه أن يقول: معين، ولكنه أتى به « معيون » على الأصل. ينظر شرح التصريح بمضمون التوضيح (٣٩٥/٢).

(٦) ابن الناظم (٨٦٢).

(٧) البيت من بحر الكامل، من مقطوعة للعباس بن مرداس السلمي، يحذر فيها من الظلم والظالمين، حيث نهب من =

الأصفهاني<sup>(١)</sup>، وأنكر ذلك الكلبي، وذكر القتيبي أولادها من المرداس وغيره ولم يذكر العباس، وقال الأصفهاني: لما انصرف حرب بن أمية ومرداس من حرب عكاظ مرا بالقرية وهي غيضة فاشتركا فيها وأضرما فيها النار على أن يزرعاها، فسمع من الغيضة أنين وضجيج وطارت منها حيات بيض، ولم يلبثا إلا قليلاً وماتا، وادعى كليب بن عيمة السلمي القرية فقال العباس<sup>(٢)</sup>:

- ١ - أَكْلَيْبُ مَا لَكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَلَمًا      وَالظَلْمُ أَنْكُذُ رَجْهُهُ مَلْعُونُ  
٢ - افْعَلْ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِوَأَيْلِ      يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الطَّعُونُ  
٣ - وَإِخَالُ أَنْكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا      فِي صَفْحَتَيْهِ سِنَانُهَا مَشْنُونُ  
٤ - قَدْ كَانَ قَوْمُكَ .....      .....

وهي من الكامل.

قوله: « وأخال » بمعنى: أظن، والقياس فيه فتح الهمزة، ولكن يحكى عن بني أسد كسر همزته، قوله: « معيون » بالعين المهملة؛ من عنت الرجل بعيني فأنا عائن، وهو معين على النقص، ومعيون على التمام.

### الإعراب:

قوله: « قد » للتحقيق، و « كان » من الأفعال الناقصة، و « قومك »: كلام إضافي اسمه، وقوله: « يحسبونك »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها خبر كان، وقوله: « سيداً » مفعول ثانٍ ليحسبونك، قوله: « وأخال »: جملة من الفعل والفاعل. وقوله: « أنك » أن مع اسمه وخبره سد مسد مفعولي أخال، فالكاف اسم أن، و « سيد » خبره، وقوله: « معيون »: خبر بعد خبر أو صفة لسيد، وأصله: سيود لأنه من ساد يسود، فأبدلت الواو [ ياء ]<sup>(٣)</sup>، وأدغمت الياء في الياء.

= أقاربه حتى أبيه في الميراث، ديوانه ( ١٠٨ )، وانظر بيت الشاهد في المقتضب ( ١٠٢/١ )، وشرح شواهد الشافية

( ٣٨٧ )، والخصائص ( ٢٦١/١ )، والتصريح ( ٣٩٥/٢ ).

(١) الأغاني ( ٣٠٢/٦ ).

(٢) انظر الأغاني ( ٩٢/٦، ٥٢١ )، ط. دار إحياء التراث العربي بيروت، والحماسة البصرية ( ١٠/١ )، وديوان العباس ( ١٠٨ ).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « معيون » فإن القياس فيه: معين، ولكنه أخرج على الأصل والتمام كما ذكرنا (١).  
الشاهد الرابع والخمسون بعد المائتين والألف (٣٠٢)

يوم رذاذ عليه الدجج مغيوم ..... ١٢٥٤  
عد

أقول: قائله هو علقمة بن عبدة التميمي، وصدره (٤):

حَتَّى تَذَكَّرَ بِيَضَاتٍ وَهَيْجَةً .....

وهو من قصيدة طويلة من البسيط، وأولها هو قوله:

- ١ - هل ما علمت وما استودعت مكوم  
أم حبلها إذ نأتك اليوم مضروم؟  
٢ - أم هل كيبز بكى لم يقض عبرته  
إنز الأحيه يوم البين مشكوم  
إلى أن قال:

- ٣ - يظّل في الحنظل الحنطبان ينقفه  
وما استظف من الثوم مخدوم  
٤ - قوة كشيق العصا لأنا تبيته  
أسك ما يسمع الأضوات مظلوم  
٥ - حتى تذكر .....  
إلى آخره  
٦ - فلا تزبده في مفيه نفيق  
ولا الزيف ذونن الشد مشؤوم

- ١ - [ قوله ] (٥): « هل ما علمت إلى آخره » أي: من جها مكوم عندها أم منتشر؟  
و « حبلها »: وصلها، قوله: « نأتك » أي: بعدت منك، و: « مضروم » أي: منقطع.  
٢ - قوله: « لم يقض عبرته » أي: لم يشتف من البكاء لأن في ذلك راحة، و « القبرة »:

(١) ينظر الشاهد رقم ( ١٢٥٠ ).

(٢) ابن الناظم ( ٨٦٢ )، وتوضيح المقاصد ( ٦٨/٦ )، ورواية ابن الناظم:

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجج مغيوم

(٣) البيت من بحر البسيط، من قصيدة طويلة لعلقمة بن عبدة الفحل، تجاوزت الخمسين بيتاً، وقد اشتملت على أغراض شتى، ففيها الغزل، وفيها الوصف للنساء، وذكر النعام والأصحاب، وانظر بيت الشاهد في المنتضب ( ١٠١/١ )، والمتع ( ٤٦٠ )، والنصف ( ٢٨٦/١ )، ( ٤٧/٣ )، والخصائص ( ٢٦١/١ )، وابن يعيش ( ٧٨/١٠ )، والخزائن ( ٢٩٥/١١ ).

(٤) انظر القصيدة في ديوان علقمة بن عبدة الفحل ( ٥٠ )، تحقيق: لطفي الصقال، والديوان ( ٣٣ - ٤٠ ) بشرح الأعلام، سلسلة: « شراونا ».

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

الدمعة، وأراد بالكبير قيس بن الخطيم، قوله: «إثر الأحبة» أي: عند فراق الأحبة، و«البين» الفراق، و«مشكوم» بالشين المعجمة، معناه: مثاب مكافأ.

٣ - قوله: «يظل» أي: الظلم يظل في الحنظل الخطبان، قال الأصمعي: إذا صار للحنظل خطوط تضرب إلى السواد ولم يدخله بياض ولا صفرة فهو الخطبان، والواحدة: خطبانة<sup>(١)</sup>.  
قوله: «ينقفه» أي: يستخرج حبه، يقال: نقفت الحنظل أنقفه إذا كسرتَه واستخرجت حبه ومادته: نون وقاف وفاء.

٤ - قوله: «فوه» أي: فمه، قوله: «كشق العصا» أي: لاصق ليس بمفتوح ولا تكاد ترى شدقه.

قوله: «لأيا» أي: بطقاً، قوله: «أسك» أي: ما يسمع، و«المصلوم»: مقطوع الأذنين.  
٥ - قوله: «حتى تذكر» أي: هذا الظلم كان يرعى الخطبان حتى تذكر بيضات له، وهو جمع بيضة، قوله: «هيجه»: من التهيج، وثلاثيه: هاج إذا ثار يتعدى ولا يتعدى، و«الرداذ» بفتح الراء وبذالين معجمتين [بينهما ألف]<sup>(٢)</sup>، وهو المطر الخفيف. وهو فوق القطط، يقال: أرذت السماء وأرض مرذة، ولا يقال: مرذوذة، ويقال: يوم مرذ، أي: ذو رذاذ، و«الدجن» بفتح الدال المعجمة وسكون الجيم وفي آخره نون، وهو إلباس الغيم السماء، وقد دجن يومنا يدجن دجنًا ودجونًا، وأدجنت السماء: دام مطرها، يقال للمطر الكثير: دجن أيضًا.

قوله: «مغيوم» بالغين المعجمة؛ من الغيم وهو السحاب، يقال: غامت السماء تغيم.  
٦ - قوله: «فلا تزیده» التزید: المشي في العنق، و«النفق» بفتح النون وكسر الفاء وفي آخره قاف، وهو السريع الذهاب، و«الزفیف» دون الشد قليلًا، و«مسؤوم»: من سئمت سائمًا؛ أي: ملئت ملالة.

### الإعراب:

قوله: «حتى» للغاية، و«تذكر»: جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الظلم وهو ذكر النعام، قوله: «بيضات» مفعوله.

قوله: «وهيجه»: جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير المنصوب الراجع إلى الظلم، وقوله: «يوم رذاذ»: كلام إضافي مرفوع بالفاعلية، قوله: «عليه الدجن»: جملة من المبتدأ والخبر وقعت صفة ليوم، قوله: «مغيوم» بالرفع صفة أخرى ليوم.

(٢) ما بين المقومين سقط في (أ).

(١) اللسان والصاحح مادة: «خطب».

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « مفوم » فإنه جاء على أصله بدون إعلال، والقياس فيه: مفيم<sup>(١)</sup>.  
الشاهد الخامس والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

وَمَا أَرْقَ النُّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

١٢٥٥  
قته

أقول: قائله هو أبو الغمر الكلابي، وصدوره:

إلا طَرَقْنَا مَيْةً ابْنَةً مُشْدِرٍ

وهو من الطويل:

قوله: « طرقتنا »: من الطروق من طرق إذا أتى أهله ليلاً.

## الإعراب:

قوله: « ألا » للتببيه، و « طرقتنا »: جملة من الفعل والمفعول، و « مية »: فاعلها، و « ابنة مندر »: كلام إضافي صفة لمية، قوله: « وما » للنفي، و « أرق »: فعل؛ أي: أسهر، و « النيام »: مفعوله، قوله: « إلا كلامها » بالرفع فاعله.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « النيام » فإن أصله: النَّوَامُ بضم النون جمع نائم، وأصله: النيوام، قلبت الياء واوًا وأدغمت الواو في الواو فصار النَّوَامُ<sup>(٤)</sup>، وقلب الواو ياء، وإدغام الياء في الياء شاذ<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر الشاهدان السابقان (١٢٥٠، ١٢٥١).

(٢) ابن الناظم (٨٦٤)، وتوضيح المقاصد (٧٥/٤)، وأوضح المسالك (٤٢٢/٤).

(٣) البيت من بحر الطويل، نسب في بعض مراجعه لذي الرمة، غير أنه ليس في ديوانه، وأما الذي في ديوان ذي الرمة فهو قوله: (صحبت فما نفر التقوم إلا ملامها)، انظر الديوان (١٠٠٣/٢)، وانظر بيت الشاهد في الخزانة (٤١٩/٣)، وشرح شواهد الشافية (٣٨١)، وابن يعيش (٩٣/١٠)، والمنصف (٥/٢)، والتصريح (٢٨٢/٢)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٤٣/٣)، والممتع (٤٩٨/٢).

(٤) هذا كلام لا معنى له؛ فالنيام، أصله النوام، والنوام لا أصل له، وإنما يقال: وقعت الواو عينا لنوام لفظًا جمعًا فقلبت ياء.  
(٥) تبدل الواو من الياء في عشرة مسائل منها: أن تكون عينا للفعل جمعًا صحيح اللام؛ بشرط عدم وجود الفاصل بين العين واللام نحو: صِيمٌ، ونَيْمٌ، والأكثر فيه التصحيح فتقول: صَوْمٌ، ونَوْمٌ، ويجب التصحيح إن اعتلت اللام لتلا يتوالى إعلالان نحو: شوِي، وعُوِي جمعِي: شاو، وغاو، أو فصلت من العين نحو: صَوَامٌ، ونَوَامٌ لبعدهما حيثخذ من الطرف، ومن هنا شذ في قوله: « النيام » لأنه جمع: نائم، وأصله ناوم، وأصل الجمع على هذا: نوام، فقلبت الواو ياء في الجمع فحكم مثل هذا الشذوذ لوجود الألف قبل اللام، وقياسه: نيام بالتصحيح. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح (٢٨٢/٢).

### الشاهد السادس والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٦٤)</sup>

١٢٥٦  
هـ ..... فإنه أهلٌ لأن يؤكّرما

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النعت، وفي شواهد نوني التوكيد<sup>(٦٣)</sup>.  
الشاهد فيه:

ها هنا في قوله: « يؤكّرما » حيث أخرج على الأصل للضرورة، والقياس فيه: « يكرما » بحذف الهزة<sup>(٦٤)</sup>.

### الشاهد السابع والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٦٥)</sup>

١٢٥٧  
هـ ..... وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَاتِلَهَا عَيْثُ جَوَابًا وَمَا بِالزُّبَيْعِ مِنْ أَحَدٍ

أقول: قائله هو النابتة الذيباني، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد أسماء الأفعال والأصوات<sup>(٦٧)</sup>.

(١) ابن الناظم ( ٨٦٨ )، وأوضح المسالك ( ٤٤٣/٤ ).

(٢) بيت من بحر الرجز المشطور، ولا ثاني له، نسب لأبي حيان الفعسي في بعض مراجعه، وانظره في المنتضب ( ٩٨/٢ )، والإنصاف ( ٢٨٥/٢ )، والخزانة ( ٣١٦/٢ )، وشرح الأشموني ( ٣٤٣/٤ ).

(٣) ليس في باب النعت ولا في باب التوكيد.

(٤) قال ابن جنّي في النصف: « ومثل: يعد قولهم: أنا أكرّم، فحذفوا الهزة التي كانت في: أكرّم؛ لتلا يلتقي همزتان؛ لأنه كان يلزم: أنا أكرّم فحذفوا الثانية كراهة اجتماع همزتين، ثم قالوا: نُكْرِم، وتكرّم، ويكرّم، فحذفوا الهزة وإن كانوا لو جاءوا بها لما اجتمع همزتان، ولكنهم أرادوا المائلة، وكرهوا أن يختلف المضارع فيكون مرة بهمزة وأخرى بغير همزة محافظة على التجنيس في كلامهم، وإذا كانوا قد حذفوا الهزة الأصلية المفردة في نحو: خلد، وكل، فهم بأن حذفوا الزائدة إذا كانت معها أخرى زائدة أجدر، وقد جاء في كلامهم: يؤفعل، أنشدوا:

..... فإنه أهلٌ لأن يؤكّرما

فجاء على الأصل ضرورة. ينظر النصف ( ١٩١/١، ١٩٢ )، والمخصص ( ١٠٨/١٦ )، ونزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام ( ١٦٧ )، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي.

(٥) أروض المسالك ( ٣٩٤/٤ ).

(٦) البيت من بحر البسيط، وهو من معلقة النابتة الذيباني التي يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه، والتي مطلعها:

يا دار صبة بالعلماء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

ويت الشاهد ثاني أبياتها، ديوان النابتة ( ١٤ ) ط. دار المعارف.

(٧) ينظر الشاهد رقم ( ١١٠٣ ).



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « أصيلاً » فإنه تصغير: أصيل على غير قياس، وإبدال اللام فيه من النون، وهذا إبدال غير شائع، والأحرف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً تسعة يجمعها قوله: « هدأت موطياً »<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثامن والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٣٢)</sup>

١٢٥٨ أدَا بِحُزْوَى هَجَبٌ لِّلْفَيْنِ عَبْرَةٌ

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتماه:

فماء الهوى يرفض أو يترقق

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النداء<sup>(٤)</sup>.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « بحزوى » فإن حزوى على وزن فُعْلَى بضم الفاء وهو اسم لموضع؛ لذلك لم يتغير، وإلا فالأصل في « فُعْلَى » إذا كان صفة تقلب فيه الواو ياء؛ كما في: الدنيا والعليا، وقولهم ناقة قصوى شاذ.

الشاهد التاسع والخمسون بعد المائتين والألف<sup>(٣٥)</sup>

١٢٥٩ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَمِيِّ بِالسَّبْعَانِ أَقْلٌ عَلَيْهَا بِالْيَلَى الْمَلَوَانِ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النسب<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (١٤٩) وقد عدتها تسعة أحرف في قوله: « هدأت موطياً »، وفي الإبدال من اللام يقول سيبويه: « وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جداً، قالوا: أصيلاً، وإنما هو أصيلاً » الكتاب (٢٤٠/٤)، وقد عد سيبويه حروف الإبدال أحد عشر حرفاً في قوله: « هذا باب حروف البديل في غير أن تلغم حرفاً في حرف وترفع لسانك من موضع واحد وهي ثمانية أحرف من الحرف الأول، وثلاثة من غيرها ». ينظر الكتاب (٢٣٧/٤).

(٢) أوضح المسالك (٤١٦/٤).

(٣) البيت مطلع قصيدة لذي الرمة في الغزل ووصف الصحراء، وهي في ديوانه (٤٥٦/١)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح.

(٤) ينظر الشاهد رقم (٩٣٩).

(٥) البيت مطلع قصيدة لتمييم بن مقبل، وهي في الفخر، وانظره في ديوانه (٣٣٥).

(٦) أوضح المسالك (٣٣٣/٤). (٧) ينظر الشاهد رقم (١٢١٧).

## الاستشهاد هاهنا:

أنه إذا أريد أن يبنى من الرمي مثل: سبعمان الذي هو اسم موضع يقال فيه: رموان بالواو المبدلة من الياء وضم الميم، وتحقيقه في كتاب من أخرج البيت.

الشاهد الستون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٦٠ **فَإِنْ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا** وَصَوَّفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، يهجو علقمة بن علاثة، ويمده<sup>(٣)</sup>:

٢ - قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ      كَمَا زِدَتْ فِي غَرَضِ الْقَمِيصِ الدُّخَارِصَا  
٣ - اتَّوَعِدْنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ      وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدُّعَامِصَا

وهي من الطويل.

قوله: « القوارصا »: جمع قارصة، وهي الكلمة المؤذبة، ومنه: قرص البراغيث وهو لسعها. و « الدخارص »: جمع دخريص<sup>(٤)</sup>، [ قوله: « أن جاش »: من جاشت النفس تجيش جيشًا وجيشانًا إذا غلت، قال الخليل: وكذلك كل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهم والغصة في الصدر، والبئر إذا نبع ماؤها، والوادي إذا زخر، قوله: « وبحرك ساج » أي: ساكن، من سجا يسجو سجواً إذا سكن ودام، والبحر في الموضعين بالياء الموحدة، قوله: « لا يوارى » أي: لا يستر ]<sup>(٥)</sup>، و « الدعامص »: جمع دعموص، وهي دوية تفوص في الماء، وقد عدها بعضهم من المسوخات؛ كالقرود والخنزير والفيل، وهو بالعين والصاد المهملتين.

## الإعراب:

قوله: « فَإِنْ » الفاء عاطفة، وإن للشرط، و « تَتَّعِدْنِي »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول

(١) أوضح المسالك (٣٩٦/٤).

(٢) البيت من قصيدة طويلة للأعشى يهجو فيها علقمة بن علاثة، وهي تحت عنوان: هل كنتم إلا عبداً؟، وانظر ديوان الأعشى (٩٩)، ط. دار صادر، وانظر الشاهد في سر الصناعة (١٤٧)، والتصريح (٣٩٠/٢)، وابن يمش (٣٧/١)، والمتن (٣٨٦/٢)، والخزانة (١٤١/١)، والثاء وأثرها في بنية الكلمة العربية (١٤٢)، د. أحمد السوداني، أولى (٢٠٠٤م).

(٣) الديوان (١٠٢)، ط. دار الكاتب العربي، و (٩٩)، ط. دار صادر بيروت.

(٤) في الصحاح للجوهري: « الدخريص: واحد دخاريص القميص ».

(٥) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

وقعت فعل الشرط، قوله: « أهدك » جملة مثلها وقعت جواب الشرط، والباء في: « بملها » تتعلق بأتعدك، والباقي ظاهر.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فإن تصدني » وفي قوله: « أهدك » فإن أصلهما: توتعدني، وأوتعدك؛ لأنه من الفعل الواوي الفاء، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء كما علم في موضعه<sup>(١)</sup>.

الشاهد الحادي والستون بعد المائتين والألف<sup>(٢)(٣)</sup>

١٢٦١ يا هال ذات المنطقي التمتام وكفك المخصب البنام

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وهو من الرجز المسدس.

قوله: « هال » أصله: هالة وهو اسم امرأة، والهالة في الأصل: دارة القمر، و « التمتام » الذي فيه تممة، وهو الذي يتردد في التاء، ووزنه: فعلال، فافهم، و « المخصب » الذي استعمل فيه الخضاب.

[ الإعراب ]<sup>(٤)</sup>:

قوله: « يا » حرف نداء، و « هال »: منادى مرخم، وأصله: يا هالة، قوله: « ذات المنطق »: كلام إضافي يجوز فيه الوجهان<sup>(٥)</sup>، [ الرفع حملاً على اللفظ، والنصب حملاً على المحل،

(١) تبدل التاء من الواو باطراد في الاحتمال وما تصرف منه إذا كانت فاؤه واواً نحو: اتعد، والسبب في هذا القلب: أنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجب أن يقلبوها ياء إذا انكسر ما قبلها فيقولوا: اتعد، وإذا انضم ما قبلها ردت للواو فيقولون: موتعد، وإذا انفتح ما قبلها قلبت ألفاً فيقولون باتعد، فأبدلوا منها التاء؛ لأنها حرف جلد لا يتغير لما قبله، وهي مع ذلك قريبة المخرج من الواو؛ لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة، ومن العرب من يجريها على القلب ولا يبدلها تاء. ينظر المتع ( ٣٨٦/١، ٣٨٧ ).

(٢) توضيح المقاصد ( ٥٨/٦ )، وأوضح المسالك ( ٤٠١/٤ ).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما من أبيات خمسة منسوبة لرؤية، وبعدهما قوله:

فإن يكن سوائق الحمام ساقتهم لبلد الشام

فبالسلام تمت السلام

ديوان رؤية ( ١٨٣ )، وانظر بيت الشاهد في سر الصناعة ( ٤٢٢ )، وشرح التصريح ( ٣٩٢/٢ )، وشرح شافية ابن الحاجب ( ١٦/٣ )، وشرح شواهدنا ( ٤٥٥ )، وابن ميمس ( ٣٣/١٠، ٣٥ ).

(٤) ما بين المعرفين سقط في ( أ ).

(٥) قوله: « الوجهان » ليس بصحيح، فابع المنادى المضاف ليس فيه إلا النصب، وأما ذو الوجهين فهو المفرد.

قوله: « التتمام »: بالجر صفة المنطق، قوله: « وكفك » الكاف فيه لخطاب المؤنث، ويجوز أن يكون مرفوعاً على الابتداء، وخبره في البيت الآتي أو محذوف، قوله: « الخضب البان »: صفة للكف [ (١) ] .

الاستشهاد فيه:

في قوله: « البنام » فإن أصله: البنان، فأبدل الميم من النون؛ كما يقال في عنبر: وعمبر، وفي حنظل: وحمظل، وغير ذلك (٢).

### الشاهد الثاني والستون بعد المائتين والألف (٤٠٣)

١٢٦٢ فإن القوافي يتلجن موالجاً .....

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وتماه:

تَضَائِقَ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ

وهي من الطويل.

قوله: « فإن القوافي » جمع قافية، وهي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت، ولكن أراد بها القصيدة لاشتمال القافية عليها، قوله: « يتلجن » أي: يدخلن؛ من الولوج وهو الدخول، و « الموالج »: جمع مولج، وهو موضع الولوج، و « الإبر »: جمع إبرة الخياط. الإعراب:

قوله: « فإن » الفاء للعطف إن تقدمه شيء، وإن للتحقيق، و « القوافي »: اسمه، و « يتلجن »: خبره، و « موالجاً »: مفعول يتلجن، قوله: « تضايق »: فعل ماض، وقوله: « أن تولجها »: فاعله، وأن مصدرية، وقوله: « الإبر »: فاعل تولجها، والتقدير: تضايق عنها تولج الإبر.

(٢) ينظر المتع ( ٣٩٢/١ ).

(١) ما بين المعرفين سقط في ( أ، ب ).

(٣) أوضاع المسالك ( ٤٣٠/٤ ).

(٤) البيت من بحر الطويل، ذكر الشارح عجزه، وهو ثلاث أبيات ثلاثة لطرفة بن العبد يشكو ضياع إبله لعمر بن هند يقول:

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها سبب ترعى الماء والشجر  
وكان لها باران قابوس منهما وعمرو ولم أسترعها الشمس والقمر

وانظر بيت الشاهد في الخصائص ( ١٥/١ )، وابن عيش ( ٣٧/١٠ )، والتصريح ( ٣٩٠/٢ ).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « يتلجن » فإن أصله يوتلجن؛ لأنه من ولج؛ كما ذكرنا، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والستون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٢)</sup>

١٢٦٣ هـ هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَخْيَانًا فَيُظْلِمُ

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة طويلة من البسيط يمدح بها هرم ابن سنان، وأولها<sup>(٤)</sup>:

١ - قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْضُهَا الْقِدْمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحَ وَالْدَيْمُ إِلَى أَنْ قَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ..... إلخ

وبعده:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبَ فالي ولا حرم

قوله: « لم يعفها » أي: لم يدرسها ولم يحج أثرها تقادم عهدها، و « الأرواح » جمع ربح، و « الديم » بكسر الدال؛ الأمطار الدائمة مع سكون.

قوله: « نائله » أي: عطاؤه، قوله: « عفواً » أي: سهلاً بلا مطل ولا تعب، و « الخليل » الفقير، و « الحرم » بفتح الحاء وكسر الراء، وهو المنوع.

الإعراب:

قوله: « هو » مبتدأ، وأراد به هرم بن سنان، و « الجواد » خبره، وقوله: « الذي » موصول، و « يعطيك » فعل وفاعل ومفعول، و « نائله »: كلام إضافي مفعول ثان، والجملة صلة للموصول.

(١) انظر التعليق الأخير في الشاهد رقم (١٢٥٨)، وانظر ابن عيش (٣٧/١٠)، والمنع (٣٨٤/١).

(٢) توضيح المقاصد (٨٢/٦)، وأوضح المسالك (٤٣٢/٤).

(٣) البيت من بحر البسيط، من قصيدة لزهير بن أبي سلمى، يمدح بها هرم بن سنان، وقد سبق الحديث عنها في الشاهد رقم (١١١٣)، وانظر الشاهد المذكور في الكتاب (٤٦٨/٤)، وابن عيش (٤٧/١٠)، وسر الصناعة (٢١٩)، والتصريح (٣٩١/٢)، وشرح شواهد الشافية (٤٩٣)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٨٩/٣)، والتاء وأثرها في بنية الكلمة العربية (١٨١)، د. أحمد السوداني.

(٤) الديوان (١١٣) شرح علي فاعور، ط. دار الكتب العلمية، و (٩٦)، تحقيق: فخر الدين قباوة.

قوله: « عفوًا » نصب على المصدرية كسهلًا<sup>(١)</sup>، قوله: « ويظلم » على صيغة المجهول؛ جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، و « أحيانًا » نصب على الظرفية، قوله: « فيظلم »: عطف على قوله: « ويظلم »، وهو على صيغة المعلوم، ومعناه: يحتمل الظلم. والاستشهاد فيه:

في قوله « فيظلم » فإن أصله: يظلم، وهو يفتعل من الظلم، قلبت التاء طاءً لمجاورتها الطاء، فإذا أدغم فنهم من يقلب الطاء طاءً ثم يدغم الطاء في الطاء فيصير: يظلم [ بطاء معجمة مشددة، ومنهم من يقلب الطاء طاءً ثم يدغم الطاء في الطاء على القياس فيصير: يظلم ]<sup>(٢)</sup> بطاء مهملة مشددة، والبيت يروى على الوجهين<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن هشام: وقد يروى بثلاثة أوجه: الإظهار، والإدغام مع إبدال الأول من جنس الثاني، ومع عكسه<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الرابع والستون بعد المائتين والألف<sup>(٦٥)</sup>

١٢٤٤ لها أشاريز من لحم تَمْرَةٍ من الثَّقَالِي ووَخَزٍ من أَرَانِيهَا

أقول: قائله هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري، يصف فرخة عقاب تسمى عُجَّة كانت لبني يشكر، وهو بالعين المعجمة المضمومة، وفتح الباء الموحدة المشددة، وفي آخره هاء. وهو من البسيط.

قوله: « أشاريز » هي قطع قديد من اللحم، قوله: « تَمْرَةٍ »: من تمرت اللحم والتمر بالتاء المثناة من فوق<sup>(٥)</sup>، وتشديد الميم إذا جففتها، قال الجوهري: تتمر اللحم، والتمر يتجفيفهما، ثم أنشد البيت المذكور<sup>(٦)</sup>، قوله: « ووَخَزٍ » بالخاء والزاي المعجمتين، معناه: شيء قليل.

(١) ينظر المفعول المطلق في ابن عميش (١١٣/١، ١١٤).

(٢) ما بين المقوفين سقط في (أ).

(٣) ينظر المتع (٣٦٠)، والمنصف (٣٢٩/٢)، وابن عميش (٤/١٠، ١٤٩).

(٤) ينظر أوضح المسالك (٤٣٢/٤). (٥) توضيح المقاصد (٧/٦).

(٦) البيت من بحر البسيط، نسب في مراجعه إلى النمر بن تولب؛ لكنه غير موجود في ديوانه ط. العراق، تحقيق: نوري القيسي، وانظر بيت الشاهد في الكتاب (٢٧٣/٢)، والمقتضب (٢٤٧/١)، والمتع (٣٦٩/١)، وابن عميش (٢٤/١٠)، والدرر (٤٧/٣)، وشرح شواهد الشافية (٤٤٣).

(٧) في (أ): بالتاء المثناة من فوق. (٨) ينظر الصحاح مادة: « تمر ».

## الإعراب:

قوله: « لها » أي: للفرخة، أعني: فرخة العقاب التي يصفها بهذا البيت، وهي في محل الرفع؛ لأنها خبر للمبتدأ، أعني قوله: « أشاريو »، وكلمة: « من » في: « من لحم » للبيان، وقوله: « تتمره »: جملة من الفعل والفاعل وهو « هي » المستكن فيه العائد إلى الفرخة، والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى اللحم، وهي في محل الجر لأنها صفة للحم، قوله: « من الثعالي »: جار ومجرور في محل الرفع على [ أنها ]<sup>(١)</sup> صفة لقوله: « أشاريو »، قوله: « ووخز » بالرفع عطف على قوله: « أشاريو »، قوله: « من أرائها » في محل الرفع على أنها صفة لقوله: « ووخز ».

الاستشهاد فيه:

في قوله: « من الثعالي »، [ وقوله ]<sup>(٢)</sup> « أرائها » فإن أصله: من الثعالب، [ والأرانب: جمع ثعلب ]<sup>(٣)</sup>، وأرنب، فأبدلت الباء الموحدة فيهما باء آخر الحروف<sup>(٤)</sup>.

الشاهد الخامس والستون بعد المائتين والألف<sup>(٥)</sup>

قَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِمْفٍ فَالطَّجَعِ ..... ١٢٦٥

أقول: قاله منظور بن حية الأسدي، وصلره<sup>(٦)</sup>:

لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَا وَلَا شَبَعَ

وقبله:

يَا رَبُّ أَبَازٍ مِّنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

قوله: « ألا دعه » أي: أن لا دعه، أي: لا راحة، قال الجوهري: الدعة: الخفض، والهاء

(٢١) ما بين المعقوفين سقط في ( ب ).

(٤) قال ابن عصفور: « وأبدلت - أي: الباء - من الباء على غير لزوم في جمع: ثعلب وأرنب في الضرورة، أنشد سيويه ( البيت ) أراد الثعالب، وأرانب فلم يمكنه أن يسكن الباء فأبدل منها « المتع ( ٣٦٩/١ ).

(٥) توضيح المقاصد ( ٨٢/٦ )، وأوضح المسالك ( ٣٩٥/٤ ).

(٦) البيت من بحر الرجز، وقد نسب لمنظور بن حية الأسدي وهو في وصف ذئب يطارد فريسة، وانظره في الخصائص ( ٦٣/١ )، وسر الصناعة ( ٣٢١ )، وشرح الشافية ( ٣٢٤/٣ )، وشرح شواهدنا ( ٢٧٤ )، وابن يعيش ( ٨٢/٩ )، وللمتع ( ٤٠٣/١ )، والمنصف ( ٣٢٩/٢ )، والتصريح ( ٣٦٧/٢ ).

(٧) شرح شواهد شرح الشافية ( ٢٧٤ )، وقد روي الشاهد في ضرائر الشعر لابن عصفور ( ٣٠٠ ) هكذا:

لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَا وَلَا شَبَعَ

سأل إلى أَرْطَاةٍ حِمْفٍ وَاضْطَجَعَ

عوض من الواو، تقول منه: ودع الرجل بالضم فهو وديع، أي: ساكن، ووادع أيضًا<sup>(١)</sup>.  
قوله: « ولا شيع » بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة، وهو مصدر من شيع يشبع،  
وهو من مصادر الطبائع، قوله: « أباذ » بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة، وفي آخره زاي، وهو  
الذي يقفز، قوله: « من العفر » بضم العين المهملة، وسكون الفاء، وهي من الظباء التي يعلو  
لونها حمرة.

قوله: « تقبض » يعني: جمع قوائمه ليشب على الظبي، قوله: « لما رأى » أي: الذئب،  
يعني: لما رأى أنه لا يشبع من الظبي ولا يدركه وأنه قد تعب في طلبه مال إلى أرطاة، قوله:  
« مال »: من الميل.

قوله: « إلى أرطاة حقف » الأرطاة: شجرة من شجر الرمل، ويجمع على أرطى، و « الحقف »  
بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء، وهو من الرمل المعوج، والجمع: حقاف وأحقاف.  
الإعراب:

قوله: « لما » ظرف بمعنى حين، و « رأى »: فعل، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى  
الذئب؛ لأنه في وصف الذئب، قوله: « ألا دعه » في محل نصب على المفعولية، وأصله:  
أن لا دعه كما ذكرنا، ولا لنفي الجنس، ودعه اسمه، وخبره محذوف.

قوله: « ولا شيع » عطف عليه، أصله: ولا شيع بفتح العين، وإنما سكنت لأجل السجع،  
قوله: « مال » جواب لما، والضمير فيه يرجع إلى الذئب - أيضًا -، قوله: « إلى أرطاة » يتعلق  
به، قوله: « فالطجع » عطف على قوله: مال.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « فالطجع » فإن أصله: اضطجع، فأبدلت الضاد فيه لامًا وهو شاذ، وقد روي:  
فاضطجع، وروي فاطجع، وروى: فاضجع، هكذا ذكر أبو الفتح في سر الصناعة<sup>(٢)</sup>.

الشاهد السادس والستون بعد المائتين والألف<sup>(٣٤٣)</sup>

١٢٦٦ خالي عُونْفَ وَأَبُو عِلْجٍ

أقول: قائله أعرابي من أهل البادية،.....

(١) انظر الصحاح للجوهري: « ودع ».

(٢) ينظر سر الصناعة ( ٣٢١ ).

(٣) أوضح المسالك ( ٣٩٥/٤ ).

(٤) البيت من بحر الرجز المشطور، وهو وما بعده في المدح بالكرم وإطعام اللحم والتمر، وانظر الشاهد في: الكتاب =



وتمامه (١):

وَبِالْفَدَاةِ كُتِلَ الْبَرْخُ ..... الْمَطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ  
ثُقِلُّ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْحِ

[ قوله ] (٢): « كتل البرخ »، ويروى: كيس البرخ، والكتل: بضم الكاف وفتح التاء المثناة من فوق؛ جمع كتلة، وهي القطعة المجمعة، و« البرخ »: ضرب من التمر، قوله: « بالود » أصله: بالوتد فقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، و [ الصييح: الصيصي، وهو ] (٣) قرن البقرة.

الإعراب:

قوله: « خالي »: كلام إضافي مبتدأ، و « أبو عويف »: خبره، و « أبو عليج »: عطف عليه، قوله: « المطعمان »: صفة عويف، وأبو عليج، والألف واللام فيه بمعنى الذي، أي: اللذان يطعمان اللحم.

قوله: « اللحم » ويروى: الشحم؛ مفعول، قوله: « وبالغداة » أي: فيها، والجملة عطف على المفعول، قوله: « ثقلع » على صيغة المجهول؛ جملة وقعت صفة البرني، قوله: « وبالصيح »: عطف عليه.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « أبو عليج » فإن أصله: أبو علي، فأبدل الجيم من الياء المشددة، وكذا الكلام في العشج، والبرخ، وبالصيح، فإن أصلها العشي، والبرني، والصيصي (٤).

= (٤/١٨٢)، والمحتسب (١/٧٥)، والمتنع (١/٣٥٣)، والمنصف (٢/١٧٨)، (٣/٧٩)، وسر الصناعة (١٧٥)، والتصريح (٢/٣٦٧)، وشرح الشافية (٢/٢٨٧)، وشرح شواهدا (٢١٢)، وابن بهيش (٩/٧٤)، (١٠/٥٥).  
(١) ينظر الأبيات في المنصف (٣/٧٩)، وشرح شواهد الشافية (٢١٢).

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في (أ، ب).

(٤) ينظر تفصيل ذلك في المنصف (٣/٧٩)، والتصريح (٢/٣٦٧)، وحاشية الصبان (٤/٢٨١)، وسر الصناعة

(١٧٥، ١٧٦).

## الشاهد السابع والستون بعد المائتين والألف<sup>(٢١)</sup>

..... فيها عيائيلُ أسودٌ ونمُزُ ١٢٦٧  
٤

أقول: قائله هو حكيم بن معية الرهبي<sup>(٣)</sup>، وقيله<sup>(٤)</sup>:

١ - أحمي قناة ضلْبَةً لم تنكيز صماءُ تَمَّتْ في يَبَابِ مَشْمَخِز

٢ - حُفَّتْ بِأَطْوَادِ عِظَامٍ وَسَمُزُ فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُتَنَفَّ الْحُظُرُ

وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر.

٢ - [ قوله: « حفت » ]<sup>(٥)</sup> يعني القناة، أراد: حف موضع هذه القناة [ التي تنبت فيها بأطواد الجبال وبالسمر، وهو جمع سمرة، وهي شجرة عظيمة.

قوله: « في أشب الغيطان » الأشب: المكان الملتف التبت المتداخل، و « الغيطان »: جمع غائط وهو المنخفض من الأرض، و « الحظر » بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة؛ جمع حظيرة.

٣ - قوله: « عيائيل »<sup>(٦)</sup>، قال الصاغانى في العباب: واحد العيال: عيل، والجمع: عيائل، مثل: جيد وجياد وجيائد، وقد جاء عيائيل<sup>(٧)</sup>، وأنشد سيويه لحكيم بن معية:

..... فيها عيائيلُ أسودٌ ونمُزُ<sup>(٨)</sup>

قال ابن السيرافي<sup>(٩)</sup>: كأنه قال: فيها متبخترات أسود، ولم يجعلها جمع عيل، لكن جعلها جمع: [ عييال<sup>(١٠)</sup> بالفتح والتشديد ]<sup>(١١)</sup>، وقال أبو محمد بن الأعرابي<sup>(١٢)</sup>: صحف ابن السيرافي، والصواب: عيائيل بالعين المعجمة، جمع: عيل على غير قياس.

(١) توضيح المقاصد ( ١٨/٦ )، وأوضح المسالك ( ٤٠٠/٤ ).

(٢) البيت من مشطور الرجز، وقد ذكر الشارح قائله، وما قيل فيه، وهو من شواهد المقتضب ( ٢٠٣/٢ )، وابن يمش ( ١٨/٥ )، ( ٩١/١٠ )، والمقرب ( ٩٤، ١٠٨ )، وشرح شواهد الشافية ( ٣٧٦ )، وشرح التصريح ( ٢١٠/٢ )، واللسان: عيل.

(٣) هو حكيم بن معية بالتصغير في اسمه، واسم أبيه، راجز إسلامي معاصر للعجاج، وحמיד الأرقط، انظر شرح شواهد الشافية ( ٣٨١ ).

(٤) شرح شواهد الشافية ( ٣٨٠ )، وفرحة الأديب ( ١٥٣ )، للندجاني.

(٥) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ). (٧) ينظر شرح شواهد الشافية ( ٣٧٧ ).

(٨) الكتاب ( ٥٧٤/٣ ).

(٩) شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ( ٣٤٠/٢ )، تحقيق: محمد علي، وانظر شرح شواهد الشافية ( ٣٧٧ ).

(١٠) ما بين المعقوفين سقط في ( أ ). (١١) ينظر شرح شواهد الشافية ( ٣٧٧ ).

(١٢) فرحة الأديب للندجاني ( ١٥٣ )، تحقيق: محمد علي سلطاني، وانظر أيضًا شرح شواهد الشافية ( ٣٧٩ ).

[ قلت: الغيل بالكسر؛ الأجمة، وموضع الأسد غيل مثل: خيس، ولا تدخله الهاء ] <sup>(١)</sup>،  
قوله: « ونمر » بضم النون والميم؛ جمع نمر.

الإعراب:

قوله: « عيايل أسود »: كلام إضافي مبتدأ، [ وهو من إضافة الصفة إلى موصوفها على قول  
ابن السيرافي، وعلى قول ابن الأعرابي تكون الإضافة مثل الإضافة في: دار زيد، وبيت عمرو ] <sup>(٢)</sup>،  
وقوله: « فيها » مقدماً خبره، قوله: « ونمر » عطف على: عيايل.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: [ عيايل ] <sup>(٣)</sup> حيث أبدلت الهمزة من ياء فعيايل، قال ابن هشام: لأن أصله:  
فعايل؛ لأن عيايل جمع عيل - بكسر الياء - واحد العيال، والياء زائدة للإشباع <sup>(٤)</sup>.

الشاهد الثامن والستون بعد المائتين والألف <sup>(٥)</sup>

تنقاد الصياريف

١٢٦٨

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد [ إعمال المصدر ] <sup>(٦)</sup>، وتامه:

تفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف <sup>(٧)</sup>.

والاستشهاد فيه:

ها هنا في قوله: « الصياريف » حيث زاد الشاعر ياء قبل الفاء للإشباع <sup>(٨)</sup>.

(١-٣) ما بين المعقوفين منقط في (أ).

(٤) أوضح المسالك (٤/٤٠٠)، وقال البيهقي: « على أن أصله: عيايل بهمزة مكسورة، والياء حصلت من إشباع كسرتها لضرورة الشعر كياء الصيارف فلم يمتد بها فصارت الياء بعد الألف في الحكم مجاورة للطرف فهزرت لذلك » شرح شواهد الشافية (٣٧٦، ٣٧٧).

(٥) أوضح المسالك (٤/٤٠٠).

(٦) ينظر الشاهد رقم (٧١٣).

(٨) ينظر ما قيل في الشاهد السابق، وينظر معه أوضح المسالك (٤/٤٠٠)، والتصريح (٢/٣٧٠)، والمقتضب

(٢/٢٥٨)، والمختص (١/٦٩).

## الشاهد التلسع والستون بعد المائتين والألف<sup>(٢١)</sup>

١٢٦٩ ر. ويومَ عَقْرَتْ للعَذَارَى مَطِيئَتِي .....

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتامه<sup>(٢٢)</sup>:

..... فيا عجباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:

فَهَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللَّوْزِ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمِلِ

وقد ذكرنا غالبها في أثناء الكتاب.

قوله: « عقرت »: من العقر وهو الجرح، و « العذارى »: جمع عذراء وهي البكر، ويقال في جمعه: عذارى بفتح الراء، وعذاري بكسرها، وعذراوات؛ كما يقال في الصحراء<sup>(٢٤)</sup>، و « المطية »: الراحلة، ويجمع على مطايا؛ إنما سميت مطية؛ لأنه يركب مطاها، أي: ظهرها، ويقال: لأنه يمتطي عليها في السير؛ أي: يمد.

### الإعراب:

قوله: « ويوم » في موضع خفض عطفاً على « يوم » الذي يلي سيما في قوله:

..... وَلَا سِيِّمًا يَوْمًا بِدَاذَةَ مُجْلَجِلِ

ومن رفع فقال: ولا سيما يوم، فموضع يوم الثاني أيضاً رفع، وإنما فتح لأنه جعل يوماً وعقرت بمنزلة اسم واحد.

وكذا ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأفعال الماضية، أو إلى اسم غير متمكن بنيت معها؛ كقولك: أعجبتني يوم خرج زيد، وكما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود: ٦٦] فيوم في موضع خفض، وقد قرئ بالخفض<sup>(٢٥)</sup>، ويجوز أن يكون منصوباً معرفاً؛ كأنه قال:

(١) أوضح المسالك (٤/٤٠٤).

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة امرئ القيس المشهورة التي كثرت منها الشواهد النحوية والبلاغية، وانظر بيت

الشاهد في رصف المباني (٣٤٩)، والمغني (٢٠٩/١)، وشرح شواهد المغني (٥٥٨).

(٣) الديوان (١١٢)، ط. دار الكتب العلمية، و (١١)، ط. دار المعارف.

(٤) في ذلك يقول ابن مالك:

وبالفعالي والفعالي جميعاً صحراء والعذراء والقيس اثبتاً

(٥) في مشكل إعراب القرآن (١/٤٠٧)، « من فتح الميم بنى « يوماً » على الفتح لإضافته إلى غير متمكن، وهو: =

اذكر يوم عقرت<sup>(١)</sup>.

قوله: « مطيبي »: كلام إضافي مفعول لقوله: « عقرت »، قوله: « فيا عجبا » الألف في: عجبا، بدل من الياء؛ كما تقول: يا غلاما أقبل، تريد: يا غلامي أقبل.

فإن قلت: كيف ينادي المعجب، وهو مما لا يجيب ولا يفهم؟

قلت: العرب إذا أرادت أن تعظم أمر الخير جعلته نداء، قال سيويوه: إذا قلت: يا عجبا، فكأنك قلت: تعال يا عجب، فإن هذا من أزمانك، فإن هذا أبلغ من قولك: تعجبت، والتقدير هاهنا: يا قوم انتهوا للعجب<sup>(٢)</sup>.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « للعذاري » إذ أصله عذاري بالهمزة في آخره؛ لأنه جمع: عذراء، فقلبت ياء؛ لأن الهمزة المتطرفة شأنها ذلك كما علم في موضعه، فصار: عذاري بكسر الراء، ثم أبدلت من الكسرة فتحة للتخفيف فصار: عذاري<sup>(٣)</sup>.

الشاهد السبعون بعد المائتين والألف<sup>(٤)</sup>

١٢٧٠ ..... تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مُثْنِي وَمَوْسَلِي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وصدوره:

= « إذ »، ومن كسر الميم وخفض لإضافة الخزي إلى اليوم ولم يند «. والقراءة بالفتح لنافع وأبي جعفر والكسائي، والقراءة بالكسر للباقيين. ينظر النشر ( ٢٧٨/٢ )، والتيسير ( ١٢٥ )، والإتحاف ( ٢٥٧ )، والقرطبي ( ٣٢٨٩ )، ط. دار الشعب، وانظر بالتفصيل توجيه القراءتين في كتابنا التوجيهات ( ٢٦٥، ٢٦٤ ).

(١) يجوز في الزمان إذا أضيف إلى جملة الإعراب على الأصل في الأسماء والبناء على الفتح حملاً على إذ وإذا لأنهما مبنيان لشبه الحرف في الاختصار التأصل إلى جملة، فإن ولي الظرف فعلاً مبنياً بناء أصلياً أو عارضاً فالبناء أرجح، وفي ذلك يقول ابن مالك:

واختر بنا متلو لعل بنينا

ينظر شرح التصريح بمضمون التوضيح ( ٤٢/٢ ).

(٢) قال سيويوه: « وزعم الخليل رحمه الله أن هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم إذا أضفت، نحو قولك: يا عجبا، وبها بكراهة، إذا استغثت أو تمجيت فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه ». الكتاب ( ٢١٨/٢ ).

(٣) ينظر المتع ( ٣٢٩/١ - ٣٣١ ). (٤) أوضاع المسالك ( ٤٠٥/٤ ).

(٥) عجز بيت من بحر الطويل، ذكر الشارح صدره، وهو من معلقة امرئ القيس المشهور، وهو في وصف امرأة بغزارة الشعر، وانظر الشاهد في الديوان ( ١١٥ )، ط. دار الكتب العلمية، و ( ١٧ )، ط. دار المعارف، شرح التصريح ( ٣٧١/٢ )، ومعهاد التنصيص ( ٤/١ ).

## غَدَائِرُهُ مُشْتَشِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

وهو أيضًا من القصيدة المذكورة آنفًا.

قوله: « غدائره » أي: ذوائبه [ وهي جمع ] <sup>(١)</sup> غديرة، وهي الذؤابة، قوله: « مُشْتَشِرَاتٍ » يفتح الزاي، أي: مفتولات، شزرا، أي: على غير جهة لكثرتها، ويروى: مستشزرات بالكسر؛ أي: مرتفعات، قوله: « إلى العلا » أي: إلى ما فوقها.

قوله: « تفضل » من الضلال، و « المداري » بفتح الميم؛ جمع مدرى بكسر الميم، وهو مثل الشوكة تحك به المرأة رأسها، وإنما تفضل المداري من كثافة شعرها، ويروى: تفضل العقاص، بكسر العين جمع عقصة، وهي ما جمع من الشعر فقتل تحت الذوائب.

قوله: « في مشى ومرسل » أراد أن وفور شعرها وكثرته بحيث يستر بعضه بعضًا، والحاصل أن المشى هو المفتول؛ لأنه ثني بالقتل، و « المرسل »: المسرح من غير قتل. الإعراب:

قوله: « غدائره » مبتدأ، وخبره: « مُشْتَشِرَاتٌ »، والضمير يرجع إلى الفرع في البيت الذي قبله: [ وهو قوله ] <sup>(٢)</sup>.

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمُشْنَ أَسْوَدَ فَاجِمٍ أَيْبِ كَقِنُوِ الثُّخَلَةِ الْمُتَعَفِّكِلِ

قوله: « تفضل المداري »: جملة من الفعل والفاعل، وقوله: « في مشى » في محل نصب على المفعولية، وقوله: « ومرسل »: عطف عليه، والتقدير: في مشى منه ومرسل منه؛ أي: من الفرع. الاستشهاد فيه:

في قوله: « المداري »، والكلام فيه كالكلام في: العذاري؛ كما ذكرناه الآن <sup>(٣)</sup>.

الشاهد الحادي والسبعون بعد المائتين والألف <sup>(٤)</sup>

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدوره:

لَبِئْسَ لِي أَنْ الْقَمَاعَةَ ذِلَّةٌ

(٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب).

(٤) توضيح المقاصد (٣٥/٦).

(٥) البيت من بحر الطويل، وقد ذكر الشارح صدره، وهو لأبي نؤان النهشلي، وقبله بيت آخر وهو قوله: =

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

(٣) ينظر الشاهد رقم (١٢٦٧).

وهو من الطويل.

قوله: « أن القماعة » قال القالي: القمأ من القماعة وهو الصغر؛ كذا قال أبو بكر بن الأنباري على فقل، قال الشاعر:

تَبَيَّنْ لِي أَنْ الْقَمَاعَةَ ذُلَّةٌ ..... (١)

وقال أبو زيد: قمؤ الرجل قماعة إذا صغر (٢)، والحاصل أن مصدر قمؤ على قمأ على وزن فعل بالتحريك، وقمأة بالناء، وإنما مد في الشعر المذكور للضرورة، قوله: « طيالها » الطيال: جمع طويل.

والاستشهاد فيه:

فإنه جاء بالياء، والقياس فيه: طولها (٣)، وقد رواه القالي: طولها على القياس (٤)، وقد تركنا إعراب البيت لظهوره.

### الشاهد الثاني والسبعون بعد المائتين والألف (٦٥)

١٢٢٢  
وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِضَوْفَةٍ أَشْمُرُ حَتَّى يَتَلَّغَ السَّاقَ مِثْرِي

أقول: قائله هو أبو جندب الهذلي، وهو من الطويل.

ولا التلقى الصفان واشتجر القنا نهالا واستاب النابا نهالا

وانظرهما في الحماة البصرية (٢٥/١)، وشرح شواهد الشافية (٣٨٥ - ٣٨٧)، والخزانة (٤٨٨/٩)، والتصريح (٣٨٩/٢)، وابن بيش (٤٥/٥)، (٨٨/١٠)، والمختص (١٨٤/١)، والمتع (٤٩٧/٢)، والنصف (١/١). (٣٤٢).

(١) ينظر شرح شواهد الشافية (٣٨٥، ٣٨٦).

(٢) نصه في الأضداد (٤٠٠)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، يقول أبو بكر بن الأنباري « قمؤت الإبل قموء وقماعة إذا سمئت، وقمؤ الرجل إذا صغر جسمه فهو قمؤ قماعة، ثم أنشد البيت ».

(٣) طولها شاذ قيامًا واستمالةً، والقياس: طولها وهو الكثير المستعمل، وهذا القياس علله ابن الحاجب بصحة الواو في المفرد، وعلله الرضي بتحريكها في المفرد، فلو كانت ساكنة عنده لأعلت، وذكر الرضي ردًا على ابن الحاجب أنه لو كانت صفة العين في المفرد سيئا لصحتها في الجمع لما أعل، نحو: حياض، وثياب، وسياط. ينظر: شرح شواهد الشافية (٣٨٦، ٣٨٥).

(٤) ينظر السابق نفسه. (٥) توضيح المقاصد (٣٩/٦).

(٦) البيت من بحر الطويل، من قصيدة لأبي جندب الهذلي عدتها عشرة أبيات، وهي في الشهامة والدفاع عن الجار، ولا شيء في ذلك إلا أن قوله:

أبى الناس إلا الشر مني فدعهم وإياه ما جاءوا إلي بمنكر

قوله: « لِضَوْفَةٍ » بفتح الميم وضم الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الفاء، قال الأصمعي: هو الأمر الذي يشفق منه، وقال أبو سعيد: هذا البيت يروى على ثلاثة أوجه: على الضَوْفَةِ، والمضيفة، والمضافة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن يعيش: المراد من المضوفة هاهنا ما ينزل من حوادث الدهر ونوائب الزمان، أي: إذا جاري دعاني لهذا الأمر شمرت عن ساقِي وقمت في نصرته<sup>(٢)</sup>، قوله: « حتى يبلغ الساق »، ويروى: حتى ينصف الساق<sup>(٣)</sup>.

### الإعراب:

قوله: « وكت » الواو للعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل به اسم كان، وخبره قوله: « أشمر »، وجعل الجوهرى « كان » هاهنا زائدة، وقال: لأنه يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله<sup>(٤)</sup>، وفيه نظر؛ لأن « كان » لا تقع زائدة أولاً إذا رفعت الاسم ونصبت الخبر، بل تقع زائدة إذا وقعت حشواً كما في قوله<sup>(٥)</sup>:

على كان النسومة العراب .....

قوله: « إذا جاري » تقديره: إذا دعا جاري، فقوله: « جاري »: كلام إضافي مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، ومفعول « دعا » محذوف تقديره: دعاني، واللام في الضَوْفَةِ تتعلق بـ: « دعا »، قوله: « حتى » للغاية، و « أن » بعدها مضمرة، و « يبلغ » منصوب به [ والساق مفعول ]<sup>(٦)</sup>، و « مئزري »: كلام إضافي فاعل يبلغ، وهذا الكلام كتابة عن شدة قيامه واهتمامه في نصرته جاره عند حلول النوائب؛ كما ذكرنا.

= غير مرغوب منه لأن فيه شراً

وانظر الشاهد في شرح شواهد الشافية (٢٨٢)، وشرح أشعار الهنليين (٥٨٨/١)، والمتع (٤٧٠/٢)، والمنصف (٢٠١/١).

(١) الصحاح مادة: « ضيف ».

(٢) ينظر المتع (٤٧٠/٢).

(٣) ليس في الصحاح مادة: « ضيف »، وهي في الصحاح مادة: « كون » وقد أنشد بيت أبي جندب وعلق عليه بما ذكره الشارح؛ كما ذكر قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾.

(٤) ينظر الشاهد رقم (٢٠١)، وهو عجز بيت من الوافر، وصدوره: (سراة بني أبي بكر تسمى)، وقائله مجهول، وانظره في التصريح (١٩٢/١)، والأشموني (٢٤١/١).

(٥) ما بين المقوفين سقط في (ب).



## الاستشهاد فيه:

في قوله: « لِمُضَوِّفَةٍ » فإن القياس فيه: مضيضة، وهذا البيت عند سيويه شاذ في القياس والاستعمال، فهو في الشذوذ كالقود والقصوى، فإن القياس فيهما: قاد والقصيا، فافهم<sup>(١)</sup>.

الشاهد الثالث والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٢٧٣  
ج إذا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنِي فَأُبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شِيْرَاتِ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: « ولا جنى » بفتح الجيم، وهو ما يجتنى من الشجر.

## الإعراب:

قوله: « إذا » للشرط، وقوله: « لم يكن فيمكن ظل »: جملة وقعت فعل الشرط، و « ظل »: مرفوع لأنه اسم كان، و « فيمكن » مقدما خبره، وقوله: « ولا جنى »: عطف على ظل، والخطاب هاهنا للأشجار التي لا ظل لها ولا ثمرة، قوله: « فأبعدكن الله »: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جوابا للشرط.

## الاستشهاد فيه:

في قوله: « من شيرات » بفتح الشين المعجمة والياء آخر الحروف، فإن أصلها شجرات فأبدلت الياء من الجيم، فلذلك لم تعمل هذه الياء لأنها بدل<sup>(٤)</sup>.

(١) قال ابن بيش: « وأما قول الشاعر ( البيت ) ففيه تقوية لمنهب أبي الحسن؛ لأنه جارٍ على قياسه، ومضوفة هاهنا من صفة إذا نزلت عنده، والمراد هاهنا ما ينزل من حوادث الدهر ونوائب الزمان، أي: إذا جاري دعائي لهذا الأمر شمريت عن ساقي وقعت في نصرته، وهذا البيت عند سيويه شاذ في القياس والاستعمال، وهو في الشذوذ كالقود والقصوى، لأن القود شاذ والقياس: قاد كهاب، والقصوى أيضا شاذ، والقياس: القصيا كالدنيا، وكان القياس في المضوفة: المضيضة فاعرفه ». شرح المفصل ( ٨١/١٠، ٨٢ )، وانظر الحديث عن هذا الأمر في الكتاب لسيويه ( ٣٤٨/٤ )، وإن كان لم يشد البيت ولم يذكر الكلمة، وقال ابن عصفور: « وأما قوله ( البيت ) قلب الباء من « مضوفة »، واؤا وأقر الضمة مع كون الياء تلي الطرف؛ لأن الأصل مَضِيْفَةٌ؛ لأنه من ضاف يضيف ثم نقلت الضمة إلى الساكن قبلها فصار: « مَضِيْفَةٌ » فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة ثم قلبت الباء واؤا فشاذا لا يهرج عليه « المتع ( ٤٧٠ ) ».

(٢) توضيح المقاصد ( ٥٤/٦ ) .

(٣) البيت من بحر الطويل، وقد نسب في مراجعه لشاعر يدعى جمثنة البطاني، وهو في سبط اللائ ( ٨٣٤ )، والأشموني ( ٣١٨/٤ ) .

(٤) قال الرضي: « وقد تبدل الياء من الجيم، يقال: شيرة، وشيرة، في شجرة، وشجيرة ». شرح الشافية ( ٢١٣/٣ ) .

## الشاهد الرابع والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

١٢٧٤  
و قد عَلِمَتْ عرسي مُليكةً أنني أنا الليثُ مَعْدِيًا عليه وَعَادِيًا

أقول: قائله هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي، وهو من الكامل.

قوله: « عرسي » العرس بكسر العين المهملة وسكون الراء [ وفي آخره ] <sup>(٣)</sup> سين مهملة، وهي امرأة الرجل، والمعنى: قد علمت زوجي مليكة أني بمنزلة الأسد، فمن ظلمني فكأنه ظلم الأسد فلا بد أن أهلكه.

وهكذا وقع في نسخ ابن أم قاسم: « معديًا عليه وعاديًا » بالعين والذال المهملتين <sup>(٤)</sup>، ووقع في كتاب الزمخشري: « مغزيًا عليه وغازيًا » بالغين والزاي المعجمتين حيث قال: « قالوا: عتو ومغزو، وقد قالوا: عتي ومغزي، قال:

و قد عَلِمَتْ عرسي مُليكةً أنني أنا الليثُ مَغْزِيًا عليه وَعَازِيًا <sup>(٥)</sup>  
والأصح ما قاله الزمخشري <sup>(٦)</sup>:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

الإعراب:

قوله: « وقد علمت » الواو للعطف إن تقدمه شيء، وقد للتحقيق، وعلمت فعل، و « عرسي »:

(١) توضيح المقاصد ( ٧١/٦ ).

(٢) البيت من بحر الطويل، من قصيدة تبلغ عشرين بيتًا لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وفيها أكثر من شاهد نحوي وصرفي وهي في أكثر من مرجع من كتب الأدب، وانظر الشاهد في الكتاب ( ٣٨٥/٤ )، والأماشي الحاجبية ( ٣٣١ )، وشرح شواهد الشافية ( ٤٠٠ )، والمتن ( ٥٥٠ )، والمنصف ( ١١/١ )، وصر الصناعة ( ٦٩١ )، والخزاعة ( ١٩٧/٢ ).

(٣) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(٤) قال الزمخشري في المنفصل ( ٣٩٠ ) ط. دار الجيل وغيرها: « وقالوا: عتي وجثي وعصي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حيز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس؛ كما فعلوا في الكساء نحو فطلم في العصا، وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعًا إلا ما شذ من قول بعضهم: إنك لتنظر في نحو كثيرة، ولم يستمر فيما ليس بجمع، قالوا: عتو ومغزو، وقد قالوا: عتي ومغزي قال:

و قد عَلِمَتْ عرسي مُليكةً أنني أنا الليثُ مَغْزِيًا عليه وَعَازِيًا

وقالوا: أرض مسنية ومرضي، وقالوا: مرضو على القياس، قال سيويه: والوجه في هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثيرة، والوجه في الجمع الباء، المنفصل بشرح ابن يعيش ( ٢٢/١٠، ١١٠ )، وفي نسخ المنفصل: « معديًا عليه وعاديًا » وهو تحريف عما قصده الزمخشري، أو أن الرواية معدي وهو ينطبق على مغزي الذي مثل به.

(٦) البيت من بحر الوافر ذكره العيني للتشثيل فقط، وليس للاستشهاد، وقد سبق الحديث عنه آخر باب المنوع من الصرف.

كلام إضافي فاعله، وقوله: « مليكة » بضم الميم؛ عطف بيان على عرسي، أو بدل منه.  
 قوله: « أنثى » بفتح الهمزة، فإن مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي: علمت، والضمير  
 المتصل بأن هو اسمها، وخبرها هو قوله: « الليث »، قوله: « أنا » ضمير الفصل فلا موضع له  
 على الأصل، قوله: « معديًا عليّ »: حال من الليث، والعامل فيها ما في أن من معنى ثبت  
 وتحقق، قوله: « وعاديا » عطف عليه.  
 الاستشهاد فيه:

في قوله: « معديًا » حيث جاء على الإعلال، فإن أصله: معدوو على وزن مفعول، قلبت  
 الواو الأخيرة ياء استثقالاً فصار: معدوي، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون  
 قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار معديًا بضم الدال، ثم أبدلت ضمة الدال كسرة  
 للتناسب، فصار معديًا بكسر الدال، وروي: معدوًا على الأصل<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الخامس والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٣٠٢)</sup>

١٢٧٥  
 وقد فَعَدَّتْ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غِرْزِهَا      تَسِيْفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ

أقول: قائله هو الممزق العبدى، واسمه: شاس بن نهار العبدى، وهو من قصيدة طويلة من  
 الطويل، منها قوله<sup>(٤)</sup>:

(١) كل جمع على وزن: « فـول » ولامه واو فإن اللام تقلب ياء، فجمع الياء مع الواو والأول منهما ساكن متأصل  
 ذاتًا فقلب الواو ياء وتندغم في الياء الأخرى على حد القول في نحو: طي، والملة في ذلك أن الواو الأولى مدة زائدة  
 فلم يند بها كالألف في كساء، فصارت الواو التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمة، فقلبوا الواو ياء على حد قلبها  
 في أحق وأدل، وانضاف إلى ذلك كون الكلمة جمعًا والجمع مستقل فصار عصيًا، ومنهم من يتبع ضمة الفاء العين  
 ويكسرهما ويقول: عصي بكسر العين والصاد ليكون العمل من وجه واحد، ولو كان لمثال: عصوا استأ واحدًا غير  
 جمع لم يجب القلب لحقة الواحد؛ ألا تراك تقول: مغزو ومدعو، وعو مصدر عتا يعتر الراو هذا هو الوجه،  
 ويجوز القلب فتقول: مغزي، ومدعي.

(٢) توضيح للمقاصد (٧٩/٦).

(٣) البيت من قصيدة من بحر الطويل، قالها الممزق العبدى يستعطف بها عمر بن هند، وكان الأخير قد هم بغزو عبد  
 القيس قبيلة المزق، ومظلمها الأصمعيات (١٦٤)، هارون:

أزفت فلم نخدع بعيني وسنه      ومن يلقى ما لا لقيت لا يهد يأرق

وانظر الشاهد في الخصائص (٢٨٩/٢)، والصحاح: « طرق، وشرح شواهد المغني (٦٨٠)، وتذكرة النحاة (١٤٦)،  
 والأصمعيات (١٦٥)، والمقد الفريد (٣٥٧/٣).

(٤) شرح شواهد المغني (٦٨٠).

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

وبهذا البيت سمي الممزق.

قوله: «تخذت» بمعنى: اتخذت، قوله: «لدى جنب» ويروى: إلى جنب غرزها، و«الغرز» بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفي آخره زاي معجمة، وهو ركاب الرجل من جلد، وإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب، قوله: «نسيقاً» بفتح النون وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء، وهو أثر ركض الرجل بجنبه البعير إذا انحسر عنه الوبر.

قوله: «كأفحوص» بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره صاد مهملة، وهو مجثم القطة، أي: مبيتها، وسمي بذلك لأنها تفحصه؛ من فحص المطر التراب، أي: قلبه.

و«القطة»: طائر مشهور، و«المطرق» بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة؛ من طرقت القطة إذا حان وقت خروج بيضها، قال أبو عبيد: لا يقال ذلك في غير القطة<sup>(١)</sup>. قلت: فيه نظر؛ لأن أواماً تقول<sup>(٢)</sup>:

لنا صرخة ثم إنكأة كما طرقت إنفاس بكز

وقع في المفضليات: المطرق بفتح الراء، وفسره بالمعدل، يقال: طرق بمعنى: عدل<sup>(٣)</sup>.

الإعراب:

قوله: «وقد اتخذت» قد للتحقيق، واتخذت فعل ماض، و«رجلي»: كلام إضافي فاعله، وقوله: «نسيقاً» مفعوله، قوله: «لدى» نصب على الظرف مضاف إلى جنب، وجنب مضاف إلى غرزها، قوله: «كأفحوص» الكاف للتشبيه، والأفحوص مجرور بها مضاف إلى القطة.

قوله: «المطرق» بالجر صفة القطة، وإنما ذكر مع أن القطة مؤنث؛ لأنه لا يقال ذلك في غير القطة على رأي أبي عبيدة، وأما على رأي غيره فيكون على إرادة النسبة، والتقدير: ذات التطريق، وأما على رواية من رواه بفتح الراء فيكون صفة للأفحوص بمعنى المعدل.

(١) الصحاح مادة: «طرق»، وشرح شواهد المعنى (٦٨١).

(٢) البيت من بحر المتقارب، قاله أوس بن حجر ديوانه (٣١)، وهو في اللسان: «نفس - طرق».

(٣) القصيدة ليست في المفضليات وإنما هي في الأصميات (١٦٤ - ١٦٦) (هارون).

## الاستشهاد فيه:

في قوله: «تخذت» فإن أصله: اتخذت، ولكن لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل، قالوا: اتخذ يتخذ، وقرئ قوله تعالى (١): (تخذت عليه أجراً) (٢).

## الشاهد السادس والسبعون بعد المائتين والألف (٤٤٣)

١٢٧٦ فقلت لصاحبي لا تخيبتنا بنزع أصوله واجدز شيحاً

أقول: قائله هو يزيد بن الطثرية؛ كذا قاله الجوهري (٥)، وقال ابن بري: هو لمضر بن رعي الأسدي.

وقبله (٦):

١ - وفشيان شونت لهم شواء سريع الشئ كنت به نجيحاً

٢ - فطيرت بنضلي في يعملات دوايمي الأيد يخيطن السريحاً

وهي من الوافر.

(١) هذه القراءة لعبد الله والحسن وقادة وأبو بحرية وابن محصن وأبو عمرو. ينظر روح المعاني للآكوسي (٧/١٦)، والإتحاف (٢٢٣/٢)، والنشر (١٥/٢)، والبيان للأتباري (١١٤/٢)، والبحر المحيط (١٥٢/٦)، وشرح الشافية للرضي (٧٩/٣، ٨٠).

(٢) في القراءة المذكورة وبيت الشاهد ترجيحات ثلاثة في: «تخخذ»، قال سيويه: «التاء مبدلة من الواو»، الكتاب (٣٣٤/٤) وينظر الواو دراسة نحوية وصرفية، د. عبد المعطي سالم (٣٠)، وجعل سيويه واوئها الأصلية شرطاً للإبدال من التاء في الأفعال، فإن كانت واوئها عارضة أو مبدلة من همزة بقيت على حالها دون إبدال أو إدغام في الأفعال. ينظر شرح الشافية للرضي (٨٣/٣)، والمنهج الصرفي، د. إبراهيم البسيوني (١٠٩)، وقيل: التاء مبدلة من همزة أخذ، وهو منسوب الزجاج والجوهري من الهمزة، ويرى ابن جني أن التاء أصلية فقال: «فأما قولهم: اتخذت فليست تأؤه بدلاً من شيء بل هي فاء أصلية بمنزلة: اتبع من تبع، يدل على ذلك ما أنشده الأصمعي من قوله: وقد اتخذت رجلي إلى جنب غرزيها لسيفاً كأفصوص القطاة المطرق

وعليه قول الله سبحانه: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَمَدَدْتَ عَلَيْهِ جُرًا﴾ [الكهف: ٧٧] [الخصائص (٢٨٩/٢)].

(٣) توضيح المقاصد (٨٤/٦).

(٤) البيت من بحر الوافر، وهو ليزيد بن الطثرية في أكثر مراجعه، وهو في الفخر بالكرم، وانظر مراجع الشاهد سر الصناعة (١٨٧)، والمتع (٣٥٧/١)، والمقرب (١٦٦/٢)، وشرح شواهد الشافية (٤٨١)، وابن يعيش (٧٩/١٠)، والصحاح، واللسان: «جزر».

(٥) الصحاح مادة: «جزر».

(٦) ديوان يزيد بن الطثرية (٦٠)، وشرح شواهد الشافية (٤٨٣).

قوله: « لا تحبنا »: من الحبس، وفي رواية الجوهري: لا تحبسانا، ثم قال: وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين؛ كما قال سويد<sup>(١)</sup> بن كراع العكلي<sup>(٢)</sup>:

فإن تزجرتني يا ابن عَفَّانَ أنزجرتني  
وإن قدَّعالي أحم عِرْضًا مُنَمَّعًا

يعني: لا تحبنا عن شيء اللحم بأن تفلح أصول الشجر بل تأخذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأسرع لنا في الشيء، قوله: « واجدز » أصله: جزّ بالحليم والزاي المشددة؛ من جززت الصوف ونحوه، ثم نقل إلى باب الافعال، فصار: اجتز، ثم قلبت التاء دالاً فصار: اجدز.

و « الشيخ » بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة، وهو نبت مشهور يقال له بالفارسية: درمنه، وبالتركية: يوشان.

### الإعراب:

قوله: « فقلت »: جملة من الفعل والفاعل، و « لصاحبي »: يتعلق بها، وقوله: « لا تحبنا »: مقول القول، قوله: « بنزع » يتعلق به، والضمير في: « أصوله » يرجع إلى الكلاً، قوله: « واجدز »: أمر من جز يجوز كما ذكرنا، وفاعله مستتر فيه، وقوله: « شيخاً » مفعوله.

### الاستشهاد فيه:

في قوله: « واجدز » فإن أصله: اجتز، فقلب التاء دالاً؛ كما ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

(١) شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية، وكان في آخر أيام جرير والفرزدق، وكان شاعراً محكماً، وكان ذا رأي في بني عك.

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد نسبه الشارح لقاله، وهو في اللسان، والصحاح مادة: « جزز »، قال ابن منظور: « أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن العُطْرِيَّة ( البيت ) ويروى: واجدز، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب قال ابن بري: ليس هو ليزيد وإنما هو لمُضَرِّس بن رُبَيْح الأَسدي وقيل:

وفثيان شؤنث لهم شواء  
سريح الشئ كنت به نجحاً  
فطرث يئنصل في بغملاط  
ذوامي الأهد يخبطن الشريخاً .

(٣) قال ابن عصفور: « وقد قلبت تاء اضل دالاً بغير اطراد مع الحميم في: اجمعوا، واجتز، فقالوا: اجدمعوا، واجدز والأكثر التاء، قال: ( البيت ) يريد: اجمعوا واجتز، ولا يقاس على ذلك... »، المتع ( ٢٥٧ ).

الشاهد السابع والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠١)</sup>

يا ابن الزُبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا

١٢٧٧  
جأقول: قائله راجز من حمير؛ كذا في نوادر أبي زيد<sup>(٢)</sup>، وتامه<sup>(٤)</sup>:

وطالما عثيثنا إليكَا      لنضربن بسيفنا قفينكَا

وأراد بابن الزبير: عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

المعنى والإعراب ظاهران .

الاستشهاد فيه:

في قوله: «عصيكَا» فإن أصله: عصيت، فأبدل الكاف من التاء؛ لأنها أختها في الهمس، وكان صحيح إذا أنشد شعراً، قال: أحسنك والله، يريد: أحسنت<sup>(٥)</sup>.الشاهد الثامن والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٢٠٦)</sup>

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة      تدع الصرادي لا يجذن غليلاً

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة طويلة من الكامل يهجو بها الفرزدق، وأولها هو قوله<sup>(٨)</sup>:

(١) توضيح المقاصد (٨٨/٦).

(٢) البيت من بحر الرجز المشطور، قاله راجز من حمير، وقد ذكر الشارح بيتين بعده، وانظر الشاهد في الخزانة (٤٢٨/٤)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٠٢/٣)، وشرح شواهد الشافية (٤٢٥)، وشرح شواهد المغني (٤٤٦)، والمتع (٤١٤)، والجنى الداني (٤٦٨).

(٣) انظر النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (١٠٥).

(٤) بنظر شرح شواهد الشافية (٤٢٥).

(٥) هذا إبدال لم يذكره سيويه ولا ابن السكيت في كتابه القلب والإبدال لقائه جذاً في بعض لغات العرب، ينظر للمتع (٤١٤، ٤١٥)، وشرح شواهد الشافية (٤٢٤، ٤٢٥).

(٦) توضيح المقاصد (٩٦/٦).

(٧) البيت من بحر الكامل، من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق، ديوانه (٣٦٤)، دار صادر، وانظر الشاهد في سر الصناعة (٢٩٦)، وابن يعيش (٦٠/١٠)، والمتع (١٧٧/١)، والنصف (١٨٧/١)، والهمع (٦٦/٢)، والمقرب (١٨٤/٢)، وشرح الشافية (٣٢/١)، وشرح شواهد الشافية (٥٣)، والدرر (١٠٣/٥).

(٨) الديوان (٤٥٣)، ط. دار صعب، وكذا في (٣٦٤)، ط. دار صادر، ورواية الشاهد هكذا:

لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب      يدع الحوام لا يجذن غليلاً

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلًا      أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيْلًا  
لَوْ شِئْتُ.....      .....إِلَى

قوله: « يا أمام » ترخيم أمامة، قوله: « أناي بحاجتنا » من قولهم: ناء به الحمل إذا أثقله،  
قوله: « قد نقع » بالنون والقاف والعين المهملة؛ من نعت بالماء إذا رويت، يقال: شرب حتى  
نقع، أي: شفى غليله.

قوله: « بشرية »، وروى: بمشرب، قوله: « تدع »، أي: تترك، و « الصوادي »: جمع صادية  
من الصدى وهو العطش، قوله: « غليلاً » بالغين المعجمة، بمعنى الغلة وهي حرارة العطش.  
الإعراب:

قوله: « لو » للشرط، و « شئت »: جملة من الفعل والفاعل، وقعت فعل الشرط، قوله: « قد  
نقع الفؤاد »: جملة من الفعل والفاعل وقعت جواب الشرط، ووقوع جواب لو بكلمة « قد »  
ناذر<sup>(١)</sup>.

قوله: « بشرية » يتعلق بقوله: « نقع »، قوله: « تدع »: فعل مضارع، والضمير المستتر فيه  
فاعله يعود إلى الشربة، وقوله: « الصوادي »: مفعوله، والجملة في محل الجر؛ لأنها صفة لقوله:  
« بشرية ».

قوله: « لا يجدن » أي: لا يصبن، ولهذا اقتصر على مفعول واحد وهو قوله: « غليلاً »،  
والجملة في محل النصب على الحال من الصوادي.  
الاستشهاد فيه:

في قوله: « لا يجدن » بضم الجيم فإنه لغة بني عامر<sup>(٢)</sup>.

(١) قال السيوطي: « ونذر كونه - أي الجواب - مصلاً برب أو بالفاء... أو قد كقولهم:

لَوْ شِئْتُ لَدَنْ نَقَعِ الْفُؤَادِ بِشْرِيَّةٍ      تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيْلًا »

ينظر الهج ( ٦٦/٢ ).

(٢) هو شاهد على أن باب: فعل يفعل، المثال لا يأتي منه المضارع على: فعل يفعل، وحينما ورد شاهدنا هذا على فعل  
يفعل كان شاذاً وهو لغة لبني عامر، وفي ذلك يقول ابن جني في المنصف ( ١٨٧/١ ): « قيل لأنهم أرادوا أن تخالف  
حركة العين في المضارع حركتها في الماضي؛ لأن كل واحد منهما بناء على حياله فجعلوا مضارع فعل يفعل، ومضارع  
فعل في أكثر الأمر يفعل؛ لمقاربة الكسرة الفتحة واجتماعهما في مواضع كثيرة وإمالة كل واحدة إلى صاحبها نحو قولك:  
مررت بعمر وضربت عمراً، ونحو قولك: ضربت الهندات، ومررت بالهندات، وغير ذلك مما يطول ذكره، فهذا ونحوه  
يدل على مناسبة الكسرة للفتحة فلذلك تماقبتا في: فعل يفعل، وفعل يفعل، فأما قول الشاعر: ( البيت ) فشاذ، والضممة  
عارضة، ولذلك حذف الفاء كما حذف في يقع ويغز، وإن كانت الفتحة هناك لأن الكسر هو الأصل، وإنما الفتح عارض ».



الشاهد التاسع والسبعون بعد المائتين والألف<sup>(٢١)</sup>

رَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ

..... ١٢٧٩  
٣أقول: قائله هو خطام المجاشمي، وأوله<sup>(٣)</sup>:غَيْرَ حَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ  
وغيرَ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَيْنِلَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ  
رَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ

وهي من الرجز المسدس.

وقوله: « من آي بها » أي: بدار المحبوبة، والآي: جمع آية وهي العلامة، قوله: « يحلين » بالحاء المهملة، وهي من الحلية، قوله: « حطام » بضم الحاء المهملة، وهو ما تكسر من اليبس. قوله: « كنفين »: تشبیه كِنْفٍ بكسر الكاف وسكون [ النون ]<sup>(٤)</sup>، وهو وعاء يجعل فيه الراعي أداته، قوله: « رصاليات »: جمع رصالية؛ من رصلي النار [ بالكسر ]<sup>(٥)</sup> يصلي صليًا إذا احترق بها، قال تعالى: ﴿ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ [ مريم: ٧٠ ]، أراد: أثنافي رصاليات، يعني: مسودات من آثار النار، وصف أنها على حالها التي وضعها عليها أهل الدار، فإن قرب آثارهم أجلب للشوق والتذكار.

قوله: « يؤتفين »: من أثنفت القدر: جعلت لها أثنافي، ويقال: ثنفت القدر تثنفة، أي: وضعتها على الأثنافي وأثنفتها، والأثنافي: جمع أثنفة القدر، ووزنها: أفعولة، ويجوز في باء الأثنافي التشديد والتخفيف.

الإعراب:

قوله: « رصاليات » بالجر عطف على قوله: « غير حطام ورماد »، أي: غير رصاليات وهي صفة موصوفها محذوف، أي: وأثنافي رصاليات، قوله: « ككما » الكاف الأولى حرف جر،

(١) توضيح المقاصد (٩٩/٦).

(٢) بيت من بحر الرجز المشطور، هو وما ذكر معه في وصف أطلال لخطام المجاشمي، وانظر الشاهد في الكتاب (٣٨/١، ٣٢، ٤٠٨)، والخزانة (٣٦٧/١)، (٣٥٣/٢)، (٥٧٣/٤)، وشرح شواهد الشافية (٥٩)، وشرح شواهد المغني (١٧٢) واختيارات المرادي في تراثه النحوي: د. أحمد السوداني (٦٠٧) (دكتوراه بالأزهر).

(٣) شرح شواهد الشافية (٥٩).

(٤) ما بين المعرفين بياض في (ب).

(٥) ما بين المعرفين سقط في (ب).

والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها؛ كما في قوله<sup>(١)</sup>:

فَضِيْرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَاكُوْنُ

لأن الاسم لا يضاف إلى الحرف، وكلمة: « ما » مصدرية، والتقدير: كإثنائها، قال ابن يسمون: هذا التقدير عند من جعل الهمزة زائدة؛ يعني في: يؤثفون، وأما من جعل الهمزة أصلية فالتقدير: كإثنائها؛ لأنها كالسلفاة في مصدر سلقيت؛ لأنه كالدحرجة، ومن قال: دحرجا قال: إثفاء، فوزنه الآن فعلال، وفي الوجه الأول: إفعال كالإحرام<sup>(٢)</sup>.

والاستشهاد فيه:

في قوله: « يؤثفون » فإن الهمزة فيه يجوز أن تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض؛ لأن قولك: أكرم يكرم، الأصل فيه: يؤكرم، فاستمر حذفها في مضارع الباب كراهة اجتماع همزتين في قولك: أنا أأكرم، ثم أتبع حذفها مع سائر حروف المضارعة.

قال ابن يسمون: ولهذا قال أبو علي فيمن جعلها من: أنثيت<sup>(٣)</sup>، فوزنها على هذا يؤفعلن، والدليل على كونها زائدة قول بعضهم: نثيت القدر، قال المازني<sup>(٤)</sup>: فأثفية عند هؤلاء أفعولة مثل: أكرومة، قال: وسمعت الأصمعي ينشد<sup>(٥)</sup>:

وَذَاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفِّ لَهْ قِدْرٌ

وقال أبو الفتح: من جعلها أفعولة فلامها واو، وكان قياسها: أنثوة؛ إلا أنه قلب الواو إلى ياء تخفيفاً، والدليل على ذلك ما جاء عن ابن الأعرابي أنه قال: جاء يثفوه ويثفيه<sup>(٦)</sup>.

(١) رجز حميد الأرقط، بنظر الخزانة ( ٢٧٠/٤ )، وهمع الهوامع ( ١٥٠/٢ )، ونسب في الخزانة وشرح شواهد المعنى ( ٥٠٣ )، نقلاً عن العيني إلى رؤية، وهو في ملحقات ديوانه ( ١٨١ ) .

والمعنى: وصف قومًا استوصلت شأنتهم فصاروا كالعصف، وهو التبن أو الزرع الذي أكل حبه، وموطن الشاهد: « مثل كعصف » وهو شاهد على دخول مثل على الكاف، لأن الكاف بمعنى مثل والتقدير: مثل مثل عصف. (٢) بنظر التكملة للفراسي ( ٥١٦ ) .

(٣) التكملة للفراسي ( ٥١٥، ٥١٦ )، وفيه يقول: « وربما جاء في الشعر على الأصل كقوله « البيت » فيمن جعله من أنثيت » .

(٤) قال المازني: « وأما أنثوية فإن بعض العرب يجعلها: فُعْلِيَّة فيقول: أنثت القدر، فيجعلها: فُعْلُتْ، ويجعل الهمزة موضع الفاء، قال الشاعر: ( وَصَالِيَاتٍ كَكَمَّا يُؤَثْفِيْنُ ) . المنصف ( ١٩٣/١ ) .

(٥) شطر بيت من الطويل، وهو في لسان العرب مادة: « ثفا » وفي أساس البلاغة مادة: « أنف »، وانظر التصريف اللوحي بشرح المنصف ( ١٨٤/٢ ) .

(٦) قال ابن جني: « وأما من جعلها: « أفعولة » فلامها عنده واو، وكان قياسها: أنثوة؛ إلا أنه قلب الواو إلى ياء تخفيفاً » المنصف ( ١٨٥/٢ ) .

وقال أبو علي: قولهم: يثفيه لا يكون إلا من الواو، يريد أنه يكون بمنزلة يَيد؛ لأن الواو هي التي استمر حذفها في هذا النحو دون الفاء، قال: إلا أن اللام قدمت إلى موضع الفاء كأنه كان: ثقوت، ثم صار: وثقت، ويجوز أن يكونا أصليين، قال: ومثله على هذا الأصل قول الآخر<sup>(١)</sup>:

فإنه أهلٌ لأن يُؤكَّرَما .....

وقال أبو علي: وأن يكون يؤثفين يفعلين كيسلقين أولى من يؤفعلن؛ لأنه لا ضرورة فيه على من جعل الهمزة أصلاً.

قال المازني: وبعض العرب يجعل أثفية فعلية، فيقول: أثفت القدر، وقال أبو الفتح؛ أي: أصلحت تحتها الأثافي، واجتمعت العرب على تخفيف الأثافي جمع أثفية فافهم<sup>(٢)</sup>، فإنه مبحث دقيق.

• • •

(١) المصنف (٢/١٨٥، ١٨٦).

(٢) المرجع السابق.

## شواهد الإدغام

### الشاهد الثمانون بعد المائتين والألف<sup>(١)</sup>

١٢٨٠/٥ وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدُّمُوا وَأَحِبُّ [إِلَيْنَا] <sup>(٢)</sup> أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التعجب<sup>(٣)</sup>.

والاستشهاد فيه:

ما هنا في قوله: « وأحب » حيث جاء بلا إدغام مع وجود موجب الإدغام وهو اجتماع الحرفين المتماثلين<sup>(٤)</sup>.

### الشاهد الحادي والثمانون بعد المائتين والألف<sup>(٥)</sup>

١٢٨١/٥ فغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَمْثِيرٍ

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتماه:

فلا كعبًا بلَغَتْ ولا كِلَابًا

وهو من قصيدة من الوافر، أولها هو قوله<sup>(٦)</sup>:

(٢) ما بين المعرفين سقط في ( ب ).

(١) توضيح المقاصد ( ١١٨/٦ ).

(٣) ينظر الشاهد رقم ( ٧٦٤ ).

(٤) يجب الإدغام عند التقاء المتماثلين مع سكون الأول منهما، سواء كانا في كلمة واحدة كالشد والمد، أو في

كلمتين متصلتين نحو: اسمع عِلْمًا. ينظر شرح الشافية ( ٢٣٦/٣ )، وابن يعيش ( ١٢١/١٠ ).

(٥) أوضح المسالك ( ٤٥٣/٤ ).

(٦) البيت من بحر الوافر، من قصيدة لجرير يهجو بها الراعي النميري، ديوانه ( ٥٨ )، ط. دار صادر، وانظر الشاهد في

الكتاب ( ٥٣٣/٣ )، والمقتضب ( ١٨٥/١ )، وابن يعيش ( ١٢٨/٩ )، والخزانة ( ٧٢/١ )، والدرر ( ٣٢٢/٦ ).

(٧) انظر القصيدة في ديوان جرير ( ٥٨ )، ط. دار صادر، وديوانه ( ٧٥ )، ط. دار صعب، و ( ٨١٣ )، ط. دار

- ١ - لَنَا حَوْضُ الْحَجِيجِ وَسَائِيَاهُ وَمَنْ وَزَّتْ النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَا  
 ٢ - أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا بِبَطْنِ مِثَى وَكَثَرَهُمْ قِبَابَا  
 ٣ - إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْنِكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا  
 ٤ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَأَقِيْتُ حَيًّا كَثِيرُونَ إِذَا رَفَعُوا الْعُقَابَا  
 ٥ - فَفُضُّ ..... إِلَى آخِرِهِ

- ١ - قوله: «الحجيج»: جمع حاج، وأراد بحوض الحجيج بئر زمزم - شرفه الله تعالى - .  
 ٢ - و «القباب»: جمع قبة، وهي التي تعمل من جلد أو ليد.  
 ٣ - و «بنو تميم» في مضر تنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.  
 ٤ - ويروى في تميم، وهو يروى بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وفي غطفان: يروى بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان.  
 ٥ - و «نمير» بضم النون في قيس غيلان ينسب إلى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن، قال أبو محمد: بنو نمير من أشرف بيوت قيس غيلان، وكان الرجل منهم إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: نميري؛ كما ترى إدلالاً بنسبه واختياراً بمنصبه، حتى قال جرير بن الخطفي لعبيد بن حصين الراعي أحد بني نمير:

ففض الطرف ..... إلى آخره

- و «كعب وكلاب» ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة، فصار الرجل منهم إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: عامري، ويكنى عن نميري.

الإعراب:

- قوله: «ففض»: جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت الضمير المستتر فيه، والخطاب لعبيد الراعي كما ذكرناه، و «الطرف» مفعول، وأراد به العيون، قوله: «إنك من نمير»: جملة مؤكدة في موضع التعليل.  
 الاستشهاد فيه:

في قوله: «ففض» فإنه يجوز فيه الأوجه الأربعة: الفتح لحنفته، والضم إتباعاً للغين، والكسر

المعارف، ومطلما في الديوان:

أقللي اللوم عادل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا

لأن الأصل في تحريك اللسان أن يحرك بالكسر والفتح؛ كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ [لقمان: ١٩]، وبنو تميم يشددونه فلذلك قال جرير: فغضض، بالتشديد<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والثمانون بعد المائتين والألف<sup>(٣٠٦)</sup>

١٢٨٧ الحَمْدُ لَهُ العَلِيّ الأَجْمَلِ الواسِعِ الفَضْلِ الوَهوبِ المَجْزِلِ

أقول: قائله هو أبو النجم العجلي، واسمه: الفضل بن قدامة، وبعده<sup>(٤)</sup>:

٢ - أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخُلْ .....  
وهو من الرجز المسدس.

قوله: « الوهوب »: صيغة مبالغة في الواهب، و « المَجْزِلِ » من أَجْزَلَ إذا أعطى إعطاءً كثيراً.

الإعراب ظاهر.

الاستشهاد فيه:

في قوله: « الأَجْمَلِ » حيث فَكَّ الإدغام فيه للضرورة مع أنه واجب في مثل هذا، ولهذا قال علماء المعاني: إن الفصاحة في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس، ثم قالوا: ومخالفة القياس نحو:

..... الحَمْدُ لَهُ العَلِيّ الأَجْمَلِ

والقياس: الأَجْلُ بالإدغام<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) انظر ابن عمير (١٢٨/٩)، وذلك لكون الفعل فعل أمر جاز فيه لغتان: الإدغام وهو لغة تميم كما في قول جرير، والفتح وهو لغة الحجازيين وبه نزل الفصح من كتاب رب العالمين. ينظر أوضح المسالك (٤٥٣/٤)، والإدغام بين النحويين والقراء: د. عبد المعطي سالم (٨٦).

(٢) أوضح المسالك (٤٥٦/٤).

(٣) البيتان من بحر الرجز المشطور، وهما في ديوان أبي النجم بيت واحد هكذا:

الحمد لله الوهوب المَجْزِلِ

وعلى ذلك فليس فيهما الشاهد، وقد بحثت عن كلمة الأَجْمَلِ، وهي موضع الشاهد في القصيدة كلها على طولها (١٩٤ بيت) فلم أجدها، وانظر الديوان (١٧٥)، وانظر الشاهد في المقتضب (١٤٢/١، ٢٥٣)، والنصف (١/٣٣٩)، والخصائص (٨٩/٣، ٩٥)، ومعاهد التنصيص (٧/١)، والتصريح (٤٠٣/٢).

(٤) ديوان أبي النجم العجلي (١٧٥)، الرياض، علاء أغا.

(٥) فك الإدغام في: « الأَجْمَلِ » لضرورة الشعر، والقياس أن يأتي الأَجْلُ مدغماً ينظر: حاشية الصبان (٣٤٩/٤)، والتصريح (٤٠٣/٢)، وشرح شواهد الشافية (٥٩١)، والنصف (٣٣٩/١).

## [ خاتمة الكتاب ]

وهذا آخر ما جمعناه من الشواهد الشوارد، ومنتهى ما نظمناه من الفرائد في القلائد، إيضاحاً لما فيها من الفوائد والعوائد، وكشفاً لقناع ما فيها من الخود والخرائد، فجاء بحمد الله تعالى مبرئاً للعليل ومروياً للغيل، وليس الري من التشاف؛ كما أن العي من الاعتساف، والمأمول من الناظر فيه ألا يكون من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا من الذين يصحفون في مبادئه ومقاطعته، فكم من متصرف في المذهب بالزيادة والنقصان، ومن مفوق نحوه أسهم الدم والطلعان جزاء سنمار حين بنى الخورنق للنعمان، وهل هذا إلا من حسد ركب في الأجساد؟ ولأنهم عزل عما تكفى أهل الفضل والاجتهاد؛ فلذلك تراهم يخرطون القتاد، فهذا وإني قد بذلت فيه طاقتي حسب الإمكان، بترك ما تستلذه نفس الإنسان مع تجمّع الغصص من مكايده أهل هذا الزمان، وتحصيل كتب كثيرة فيما يتعلق بهذا الشأن، حتى إنني جمعت من الدواوين للشعراء المتقدمين الذين احتج بهم نحاة الأولين والآخرين ما يُتّيف على مائة في عدد مبين، وهي:

ديوان امرئ القيس الكندي، وديوان النابغة الذبياني، وديوان علقمة بن عبدة التميمي، وديوان زهير بن أبي سلمى المزني، وديوان طرفة بن العبد البكري الوائلي، وديوان عنترة بن شداد العبسي، وديوان الأعشى ميمون، وديوان الحطيئة، وديوان جرير، وديوان أبي دؤاد، وديوان كعب ابن زهير، وديوان الفرزدق، وديوان رؤبة بن العجاج، وديوان ليبيد العامري، وديوان الشنفرى، وديوان عمر بن أبي ربيعة، وديوان ذي الرمة، وديوان الحارث بن حلزة، وديوان أبي ذؤيب الهذلي، وديوان أبي كبير الهذلي، وديوان ساعدة بن جؤية الهذلي، وديوان أبي خراش الهذلي، وديوان أبي المثلم، وديوان صخر الغي، وديوان المتنخل، وديوان أبي العيال، وديوان أسامة ابن الحارث، وديوان الأعمش بن عبد الله، وديوان بريق بن خويلد، وديوان ساعدة بن العجلان، وديوان خالد الخزازي، وديوان السموأل بن عاديات، وديوان حنظلة بن الشرقي، وديوان سحيم عبد بني الحسحاس، وديوان أبي حنيفة الفزاري، وديوان حارثة بن بدر الغداني، وديوان وضاح اليمن، وديوان نهار بن توسعة، وديوان توسعة بن تميم، وديوان الحادرة [ الذبياني ] (١)، وديوان عمرو بن قميئة، وديوان عمرو بن كلثوم، وديوان النعمان بن بشير الأنصاري، وديوان مزاحم العقيلي، وديوان الشماخ، وديوان القطامي، وديوان أوس بن حجر، وديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، [ وديوان النمر بن توبل، وديوان جرّان العود، وديوان راشد بن سهاب بالسين

(١) ما بين المعقوفين سقط في (أ).

المهملة] (١)، وديوان كعب بن سعد الغنوي، وديوان أبي الطمحان القيني، وديوان رافع بن هرم، وديوان خفاف بن ندبة، وديوان حسان بن ثابت، وديوان حميد بن ثور، وديوان أبي طالب، وديوان ابن الدمينة، وديوان قيس بن الذريح، وديوان جابر بن زيد، وديوان عائد بن سعد، وديوان حرملة بن جنادة، وديوان عبد الله بن جلهمة، وديوان شهيم بن مرة، وديوان أبي رهدم، وديوان الهيثم بن معاوية، وديوان زهير بن جعدة، وديوان عبد الرحمن بن سيحان، وديوان عبيد ابن ربحان، وديوان عامر بن قيس الخصفي، وديوان صخر بن الجعد، وديوان كميث، وديوان الأخطل، وديوان زفر بن أنس، وديوان نزال بن واعد، وديوان حنظلة بن ذؤيب، وديوان كثير عزة، وديوان مرار الأسدي، وديوان قيس المجنون، وديوان الأحوص، وديوان أمية بن أبي الصلت، وديوان جميل، وديوان ربيعة بن مقروم، وديوان ابن ميادة، وديوان زياد الأعجم، وديوان الصمة ابن عبد الله، وديوان القلاح، وديوان العرجي، وديوان أبي أمية الهذلي، وديوان المتلمس، وديوان ذي الأصبع حرثان، وديوان توبة بن الحمير، وديوان كعب بن مالك الأنصاري، وديوان المهلهل، وديوان امرئ القيس، وديوان المزرد، وديوان الراعي، وديوان زفر بن حنان، وديوان الطرماح، وديوان خرنق بنت هفان، وديوان جنوب أخت عمرو ذي الكلب، وديوان ليلى، وديوان عاتكة. ومن دواوين المحدثين الذين تذكر أشعارهم لأجل التمثيل: وديوان أبي العتاهية، وديوان عطاء السندي، وديوان أبي نواس، وديوان المعري، وديوان المتنبي، وديوان بشار بن برد، وديوان أبي الوليد الأنصاري، وديوان البحري.

ومن الحماسات: حماسة أبي تمام، والحماسة البصرية، والحماسة العسكرية.

ومن النوادر: نوادر ابن دريد، و نوادر القالي، و نوادر اللحياني، و نوادر الأصمعي، و نوادر أبي زيد الأنصاري.

ومن كتب اللغة: العباب للمصاغاني، والصحاح للجوهري، والمحكم لابن سيده، ودمستور للغة للنطنزي، والمجمل لابن فارس، والكفاية للأجداني، والجمهرة لابن دريد، والأفعال لابن قوطية، والمنظّم لكراع .

ومن كتب الأدب: كتاب الفررة، وكتاب العققة، وكتاب الضيفان، وكتاب المعمرين، وكتاب أولاد السراري، وكتاب الأغاني الكبير، ومختصر الأغاني، وكتاب الزينة لأبي حاتم، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب الخيل، وكتاب الحيوان، وكتاب تقنيف اللسان، وكتاب الكامل

(١) ما بين المقوفين سقط في ( ب ) .



للمبرد، وكتاب الكمال لأبي عبيد، وسؤالات المبرد، وهيتيات أبي علي، وكتاب سر الصناعة، والمختار من أشعار القبائل، وكتاب الإصلاح، وكتاب المنقذ، وكتاب الاقتضاب، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب الأمثال السائرة، وكتاب التأويلات، وكتاب تحفة العرب، وكتاب تقويم اللسان، وكتاب المقصور والممدود للأنبازي، والمقصود والممدود للقالي، وكتاب الطرر لابن طاهر، وكتاب درة الفواص، وكتاب الطير لأبي حاتم، وكتاب الفصيح، وكتاب اليوم واللييلة، وكتاب المشترك، وكتاب الأدوية، وكتاب المؤلف والمؤتلف في أسماء الأماكن، والمؤتلف والمؤتلف في أسماء الشعراء، وطبقات الشعراء، وطبقات النحاة، وشرح أبيات الإيضاح، وشرح أبيات الكتاب للنحاس، وشرح أبيات الإصلاح، وشرح أبيات كتاب الزمخشري، وتذكرة النحاة لأبي علي الفارسي، وتذكرة الشيخ أثير الدين، وتذكرة ابن هشام، وتذكرة ابن الصائغ.

غير ما تصفحت من كتب النحر وشروحها من تصانيف العرب والعجم من مؤلفات السلف والخلف من الأئم وغير ما وقفت عليه من فوائد الأجلاء من المشايخ والأساتذة، ومن نكات الأفاضل الأمثال الجهابذة، وغير ما قدحته أفكاره من فيض الخالق الباري، وغير ما أنتجه تصوري وولده تفكري، ومع هذا كله يفتيز ذو حسد من الجهلة اللثام، ومن الطاعنين فيما تعبت فيه أفاضل الأنام متصدية للأعراض، متمنيا قرص أثره بالمقراض لينال بذلك إلى المفاسد من الأعراض، ولكن من له دين قويم، أو طبع سليم يستنكف عن نبش المعاييب، ولا يرضى لدينه بث المثالب مذعنا فيما ظهرت آياته إلى القبول ومتجنبنا فيما قامت بيناته عن النكول، فنسأل الله تعالى أن يعصمنا عن الأباطيل، ويهدينا إلى سواء السبيل، وأن الفضل بيده يؤتية من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين. آمين.

قد نجز بحمد الله تعالى هذا الكتاب الميمون المحتوي على كل در مكنون برسم سيدنا ومولانا ربيب حجر السعادة، ورضيع ثدي السيادة، نتيجة الدهر والأوان، ونخبة الأماجد والأقران، كاوي صنوف الآداب بتمامها، ومستخرج زهرات الفضائل من أكمامها، ذي المجد الأثيل والفخر الجليل والأعراق الطاهرة، والشيم الفاخرة، سامي المجد والهمم، حاوي الغر والكرم، فرع الشجرة الذكية، وطرار العصا الهاشمية، جناب حضرة السيد محمد أفندي الكيلاني، نجل حضرة سيدنا ومولانا: السيد عبد القادر أفندي الكيلاني الحسيني الحسيني - أدام الله رفعتة وحرس بهجته، وأبقى بيتهم الطاهر عالي العمد، ثابت الأركان والأوتاد، من غير تغيير ولا انثلام، ولا زالوا ملجأ للخاص والعام، ما دامت الليالي والأيام، والحمد لله على التمام على يد الفقير إليه سبحانه وتعالى محمد الرساني - عفا الله عنه - تحريراً في شهر شعبان المبارك من شهور سنة اثنين وأربعين ومائة وألف.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين.

آمين.

•••

[ تم بحمد الله ]



## الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الشواهد الشعرية.
- فهرس المراجع.
- الفهرس العام.



## فَهْرِسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الآية	رقمها	الصفحة
<b>سُورَةُ الْفَاتِحَةِ</b>		
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	١١
<b>سُورَةُ الْبَقَرَةِ</b>		
﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	٤	٢٣
﴿فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	١٧	٣٢٤
﴿بِكَادِ الْوَرْدِ يَغْلُفُ أَيْدِيَهُمْ﴾	٢٠	٧٠٢
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾	٢٨	١٤٧٢
﴿أَتَأْتُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَالْإِخْوَانَةِ وَأَنْفُسَكُمْ﴾	٤٤	١٨٧٧
﴿عَوَاكِلَ بَيْتِكَ ذَلِكَ﴾	٦٨	١٣٣٥
﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	٧١	٧٠٧
﴿وَهُوَ الْعَمَى مُصَلِّيًا﴾	٩١	١١٣١
﴿رَبُّوْا أَنْهَرُ مَا مَاتُوا﴾	١٠٣	١١٥٣
﴿وَأَنْتَ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَمَرَّأُ بِنَبِيِّكَ﴾	١٦٧	١٩٦٣
﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾	١٦٧	٩٠٦
﴿فَلَمَّا بَقُولُ لَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ﴾	١١٧	١٨٨٩
﴿إِنْ رَكَ حَبْرًا الرَّمِيَّةُ لِلرَّوَالِدِينَ﴾	١٨٠	١٩٢٤
﴿رَلِكْزِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ﴾	١٨٥	٢٠٧٣
﴿الْعَمَى أَنْهَرُ تَمَلُّوْمَتِ﴾	١٩٧	٨٢٩
﴿وَأَذْطُرُّهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾	١٩٨	١٢٧٧
﴿وَمِنَ الْكَلْبِ سَنَ يَشْرِي نَفْسَهُ أَيْتِيَاةً مَهْمَا سَابَ اللَّهُ﴾	٢٠٧	٨٤٤
﴿وَصَحَّ أَنْ تَكْرَهُمَا سَبِيًا﴾	٢١٦	٦٨٩

١٦٦٨ .....	٢١٧	﴿ يَتْلُونَكَ مِنَ الشَّجَرِ الْمَرْكَبِ قَالُوا فِيهِ قُلْ قَالُوا فِيهِ كَيْفٌ ﴾
١٩١٧ .....	٢٢٣	﴿ تَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ يُثْمِرَ ﴾
٢٠٤٣ .....	٢٢٨	﴿ ثَلَاثَةَ فُجُورٍ ﴾
١٣٧٢ .....	٢٣٠	﴿ عَنِّي تَنْكِحَ نِسَاءَ عِبْرَةٍ ﴾
١٨٦٠ .....	٢٣٣	﴿ لِيَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ الرِّضَاعَةَ ﴾
٦٧٩ .....	٢٤٦	﴿ مَلَّ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ سَوِيًّا أَنْ تَقِيلُوا ﴾
٩٩٦ .....	٢٣٥	﴿ وَلَكِنْ لَا تَأْتِدْرُهُنَّ سِرًّا ﴾
١٠٨١، ٩٩٤ .....	٢٤٩	﴿ وَمَنْ لَمْ يَلْمِزْهُ فَإِنَّهُ مَوْءٌ ﴾
١٠٨٥ .....	٢٤٩	﴿ تَتَرَبَّصُوا بِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُرْتَابِقِينَ ﴾
٧٩٦ .....	٢٥٤	﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ ﴾
١٩١٧ .....	٢٥٩	﴿ أَنْ يُعْمَىٰ فَكُلَّوْا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ ﴾
٨٧٨ .....	٢٦٦	﴿ فَأَمَّا بِنَهَا إِيْمَانًا فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾
٦٨٦ .....	٢٨٢	﴿ أَنْ تَحِيلَ مِنْهُمَا فَتُخَذَّ بِأُذُنَيْهِمَا مِنَ الْآخِرِينَ ﴾

## سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٣٥٢ .....	١٣	﴿ زَاكَاةً وَسِتْرًا ﴾
٨١٥ .....	٧٥	﴿ تَنْ إِذْ تَأْتِيهِمْ يَتَزَكَّرُونَ بِآيَاتِهِ ﴾
١٤٠٥ .....	٩٧	﴿ وَرَأَوْا عَلَىٰ النَّارِ جِجَارًا مِمَّنْ سَلَّطَ إِلَهُ سُبْحَانَ ﴾
١٧٥٨ .....	١٠٣	﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾
١٥١ .....	١٠٣	﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾
٧١٦ .....	١١٦	﴿ لَنْ نُنْفِخَ عَنْهُمْ أَبْوَابَهُمْ وَلَا أَزْدَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ﴾
٩٠٥ .....	١٣٥	﴿ وَمَنْ يَفْعُرْ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
٢٠٠٣ .....	١٤٦	﴿ وَكَلِمَاتٍ مِنْ تَحْتِهَا ﴾
٨٦٨ .....	١٤٦	﴿ مَا وَكَلْنَا لَنَا آسَابِيَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا حَمَلْنَا وَمَا ﴾
٨٨٢ .....	١٥٢	﴿ اسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ يُخَيِّطُ الْمُنَافِقِينَ ﴾
١٥٧٠ .....	١٦٦، ١٥٥	﴿ حَرِّينَ إِذَا تَلَفَتْهُنَّ وَتَنَزَّهْتُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ﴾
٩٧٨ .....	١٥٣	﴿ يَوْمَ اتَّخَذَ لِلنَّاسِ حَسَابًا ﴾
١٢٢ .....	١٥٩	﴿ إِذْ تُسَبِّحُونَ وَلَا تَكْلُمُونَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ﴾
٢٠٠ .....	١٦٨	﴿ فِيمَا رَسَمُوا مِنْ آيَاتِهِ ﴾
		﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ رَقَدُوا ﴾



## سورة النساء

١٧٨٩ .....	٢٤	﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾
١١٧٤ .....	٣٦	﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
١٧٥٨ .....	٣٨	﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَمْ قَرِيبًا نَسَاةَ قَرِيبًا ﴾
٩٧١ .....	٦٦	﴿ مَا قَلَّوْا إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾
٣٣٤ .....	٧٣	﴿ يَلْبِسْتَنِي سَمْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
٤٠٠ .....	٧٨	﴿ أَنِنَا تَكُونُوا بِذِكْرِكُمْ أَلْمُوتِ ﴾
٧٠٧ .....	٧٨	﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ﴾
١٤٨٦ .....	٧٩	﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾
١٨٠٩ .....	٨٥	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾
١٠٥٦ .....	٩٠	﴿ أَوْ جَعَلْتُمْ حَيْرَتَ مُدْرِكُمْ ﴾
١٠٤٠ .....	١٢٩	﴿ فَلَا تَبْسِلُوا كُلَّ الْبَسِيلِ ﴾
٨٠٧ .....	١٤٠	﴿ إِلَيْكُمْ إِنَّا نُنزِّلُهُ ﴾
١٣٩٨ .....	١٤٨	﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَرِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾

## سورة المائدة

٧٨٧ .....	٢	﴿ سَمْعَانُ قَوْمِ ﴾
٩٥١ .....	٨	﴿ اَعْدُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾
٢٨٩ .....	١٤	﴿ فَاهْتَبَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبَغْيَةَ ﴾
١١٣٤ .....	٤٨	﴿ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾
١١٥٣ .....	٨٤	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾

## سورة الأنعام

١٦٣٤ .....	٣٥	﴿ إِنْ أَسْخَطْتَ أَنْ تَتَلَوَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾
٩٣٢ .....	٦٦	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمَكَ ﴾
٣٤٤ .....	٨٠	﴿ أَتَعْلَمُونَ فِي اللَّهِ ﴾
١٧٧٩ .....	٩٢	﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾
١١٦١ .....	٩٣	﴿ أَرْضِ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ يُؤَخِّرْ إِلَيْهِ ﴾
٣٩٤ .....	١٣٢	﴿ وَمَا رَبُّكَ بِمُنْظَرٍ مِّنَّا يَسْتَلْزَمُ ﴾

﴿ وَكَذَلِكَ نَقُتْ لِكثِيرٍ مِّنَ الشُّجْبَةِ قَتْلَ  
أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾

١٣٧ ..... ١٣٦٧

﴿ قُلْ لِلذَّكَرِ مِثْرُ الْإُنثَىٰ ﴾

١٤٣ ..... ٢٠٩١

### سُورَةُ الْأَعْرَافِ

٤ ..... ١٨٣٦

﴿ زَكَّيْنِ قَرِيْبٍ أَفْلَحْنَا مَا بَأْسًا بَيْنَنَا أَوْ قَوْمِ فَأَلْوَتْ ﴾

١٦ ..... ٩٩٦

﴿ لِأَضْدَىٰ لَمْ يَرْطَلِكِ الْمَسْتَوِيْمِ ﴾

٢٦ ..... ٤٩٤

﴿ وَلِلْمَسْرِ النَّوَىٰ ذَلِكِ خَيْرٌ ﴾

٤٧ ..... ٧٩٥

﴿ يَلْقَا أَهْبَابَ النَّارِ ﴾

٤٤ ..... ١٤٣٩

﴿ قَهْلٍ وَبَدْتُمْ نَا وَعَدَّ رَيْبَكُمْ حَقًّا ﴾

٥٣ ..... ١٨٧١

﴿ قَهْلٍ لَّنَا مِن شُعْمَاةٍ فَنَشَقُّنَا لَنَا ﴾

٥٦ ..... ١٤٨٠

﴿ إِنَّا رَحِمْنَا قَوْمَكَ أَهْلَ الْقُرْبَىٰ مِنَ الْمُضْمِيْنَ ﴾

٧٧ ..... ٦٧٠

﴿ وَكَسَبْنَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾

٨٦ ..... ٤٦٥

﴿ وَتَسْمُوْنَهَا عِوَجًا ﴾

١٠٥ ..... ٩٤٩

﴿ حَقِيْقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَتُوْلُ عَلَىٰ أَهْلِ الْإِنْحَىٰ ﴾

١٥٥ ..... ١١٨١

﴿ وَكُنَّا رَمِيْمٍ قَوْمَهُ ... ﴾

١٧٥ ..... ١١٤٦

﴿ وَأَتُوْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا أَلْوِيْمَ مَا تَبَيَّنَتْ مَا بَيْنَنَا مَا فَسَلَخَ مِنْهَا ﴾

١٨٤ ..... ٨٧٩

﴿ أَوْلَامٍ يَنْفَكُوْنَ مَا يَسْأَلُوْنَ مِن جُنُوْءٍ ﴾

١٩٣ ..... ١٦٢٣

﴿ سُوْرَةٌ عَلَيْهِمْ أَدْعُوْهُمُ أَمْ أَنْتُمْ صَمِيْمَةٌ ﴾

### سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٤٠ ..... ٢٩٢

﴿ وَإِنَّا نُوْلُوْا مَا فَسَلَخْنَا أَنَّا اللَّهُ تَوَلَّيْنَاكُمْ ﴾

٤٢ ..... ٩٣٩

﴿ ... رَهْمَ بِالْمَدِيْنَةِ الْقَصْرِينِ ﴾

٥٧ ..... ١٨٠

﴿ إِنَّا نَنْفَعُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَتَرَوْهُم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾

٦١ ..... ١٨١

﴿ وَإِنَّا جَمَعْنَا لِيْلَسَمِ مَا فَجَعْنَا لَهَا ﴾

٦٧ ..... ٨٨٥

﴿ تُرِيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيْدُ الْآخِرَةَ ﴾

### سُورَةُ التَّوْبَةِ

٣ ..... ٧٨٣

﴿ إِنَّ اللَّهَ بَرِيْرٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُولُهُ ﴾

٣٨ ..... ٥٠٨

﴿ أَرْضِيْبِيْدُ بِالْحَيْوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾

٦٧ ..... ٩٧٢

﴿ سُوْرًا اللَّهُ فَتَسِيْبُهُمْ ﴾

٦٩ ..... ٤٥٠

﴿ وَخَشَعْتُمْ كَالْوَىٰ خَشَاعًا ﴾

٤٣٥ .....	٧٧	﴿ فَأَمَّتْهُمْ إِنَّاكَ ﴾
٧٠٩ .....	٨١	﴿ فَسَخَّ الْمَلْأُونَ بِمَعَادِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾
١١٥٩ .....	٩٨	﴿ عَلَيْهِمْ نَهْرٌ السَّوَّةُ ﴾
٩٦٠ ، ٧٠٧ .....	١١٧	﴿ مِنْ مَدَى مَا حَكَادَ يَزِيغُ قَلْبُ قَوْمٍ لَمَّا بَدَأُوا يَنْهَضُوا ﴾
٤٥٣ .....	١١٨	﴿ أَلَيْسَ لَنَا مَا حَمَلْنَا إِذَا صَافَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ يَا رَحْمَتُ ﴾
٤١٧ .....	١٢٤	﴿ أَبْصَحْتُمْ زَلَمَةً هَالِكَةٌ يُنَسِّئُ ﴾

## سُورَةُ يُوسُفَ

٨٢٥ .....	١٦	﴿ وَلَا لَدُنْكُمْ يَدٌ ﴾
١٧٩٢ .....	٢٢	﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَعَلْنَا مَاءً يَمُوجُ فَجَنَدْنَا ﴾
١٩٠٣ .....	٢٨	﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ الْمَرْكُوبُونَ ﴾
٨٧٥ ، ٢٢٤ .....	٣١	﴿ يَتَّبِعُ الْعَيْنَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَحْنُ السَّمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾
٤٢٩ .....	٤٠	﴿ وَهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾
٤٢٩ .....	٤٢	﴿ وَهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾
٨٢٥ .....	٥٨	﴿ قُلْ يَسْمَعُ اللَّهُ وَرَبِّيهِمْ فَهَذَاكَ لِيَمْرُؤًا ﴾
٨٧٩ .....	١٠١	﴿ قُلْ أَنْظَرُوا مَا كَانَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

## سُورَةُ هُودَ

١٢٠ .....	٨	﴿ أَلَا يَوْمَ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ كَمَا يُنْفَخُ الْبُيُوتُ ﴾
٢١١٦ .....	٦٦	﴿ وَنَحْنُ جَزَاءُ مَعْرُوفًا ﴾

## سُورَةُ يُوسُفَ

١٧٣١ .....	٤	﴿ يُسُفُّ ﴾
٨٤٤ .....	٢٠	﴿ وَنَحْنُ بِسَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
٦٣٦ .....	٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾
٨٤٢ .....	٢٥	﴿ وَالْقَابِ سَيِّدًا لَدَا الْبَيْتِ ﴾
٩٣٢ .....	٣٠	﴿ وَكَانَ يُسُفُّ ﴾
٢٠٧٤ .....	٤٦	﴿ يُسُفُّ أَيُّهَا الْيَتِيمُ ﴾
٦٩٠ .....	٨٣	﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾
١٦٩٠ .....	٨٤	﴿ يُسُفُّ عَلَىٰ يُسُفِّ ﴾
٦٣٧ .....	٨٥	﴿ تَاللَّهِ تَفْتَنًا تَذَكَّرُ يُسُفِّ ﴾
١٣٠٠ .....	١٠٩	﴿ وَتِلْكَ الْأَخْصَىٰ حَبْرًا ﴾

## سورة الزمِّل

١٥٩٦ .....	١٦	﴿مَلَّ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ مَلَّ قَسَتَى الْأَعْلَى وَالْأَعْرَى﴾
٨٠١ .....	٤١	﴿وَاللَّهُ بِكُمْ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾

## سورة إبراهيم

٨٥٦ .....	٩	﴿قَرَّبُوا آيَاتِهِمْ فِي آفْوَاهِهِمْ﴾
٧٢٨ .....	١٠	﴿أَوِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾

## سورة الحجر

١٢٨٥ .....	٢	﴿رَبِّمَا يَوْمَ الْيَوْمِ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
١٢٨٤ .....	٤	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا وَمَا كُنَّا بِمَعْلُومٍ﴾
١١٦٢ .....	١١	﴿وَمَا يَلْمِيزُ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾
٩٢٤ .....	٢٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ﴾
١٥٧٨ .....	٣٠	﴿فَسَجَدَ لِلطَّيَّةِ كَمَا سَجَدَ لِمَنْزُورٍ﴾
١١٣٤ .....	٤٧	﴿وَرَزَقْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ذِكْرٍ لِقَوْمٍ﴾
٣٤٤ .....	٥٤	﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾

## سورة التَّحِيَّة

١٩١٣ .....	٢١	﴿أَيَّانَ يُعْتَدُونَ﴾
٢٩١ .....	٣٧	﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُعْتَدِلُ﴾
١٢٢٠ .....	٥٨	﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوًى﴾
١٦٥٨ .....	٩	﴿وَقَالَ اللَّهُ قَسِدُ الْكَافِرِينَ﴾
١٥٨٠ .....	٦٦	﴿شَتَّىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
٤٨١ .....	٨٠	﴿يَوْمَ نَطْمِئِنُّ بِكُمْ﴾
٣٠٩ .....	٨١	﴿وَجَعَلْنَا لِكُلِّ مِنْ الْجِبَالِ آكِنَاتًا﴾
١٦٥٤ .....	٨١	﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾
١١٣٤ .....	١٢٣	﴿اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾

## سورة الإسراء

٣٧٣ .....	٣٦	﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُورًا﴾
٦٥٦ .....	٦٤	﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾
٧٠٨ .....	٧٤	﴿لَقَدْ كُنتُمْ تَركُنَّ الْآيَاتِ شَيْئًا قَلِيلًا﴾
٧٠٩ .....	٧٦	﴿وَالَّذِينَ لَا يُبَشِّرُونَ بِلِقَائِكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

١٢٨٤ .....	٧٨	﴿ أَيُّ الصَّلَاةِ يَذُكُّوكَ النَّاسُ ﴾
١٠٣٢ .....	١٠٠	﴿ قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَمْلِكُونَ خَشَايَا رَحْمَةِ رَبِّي ﴾

## سُورَةُ الْكَهْفِ

٨٧٩ .....	١٩	﴿ فَانظُرْ أَيُّهَا أَزْكَ طَعَامًا ﴾
١٤٣٩ .....	١٩	﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَأَسَّرُوا بِبَنِيهِمْ ... كَانِعِينَ لِمَنَعْتُمْ بَرِيْقِكُمْ ﴾
٣٣٣ .....	٣٢	﴿ جَنَّاتٍ لِّأَسْوِيْهَا جَنَّاتٍ ﴾
١٥٤٥ .....	٣٤	﴿ أَنَا أَكْثَرُ بِسْمِكَ مَالًا وَأَهْرَ نَفْسًا ﴾
٣٣٥ .....	٣٥	﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ ﴾
٧٣٥ .....	٣٨	﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾
٢١٢٥ .....	٧٧	﴿ لَتَنَخَذَنَّ عَلَىٰ أَحْرَابٍ ﴾
١١٠٦ .....	٩٩	﴿ وَرَزَقْنَا بَنِيَّهِمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجًا فِي تَعْنُنٍ ﴾

## سُورَةُ مَرْيَمَ

٣٩٩ .....	٤	﴿ وَاشْتَقَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾
٥١٢ .....	١٣	﴿ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا ﴾
١٨٠ .....	٢٦	﴿ فَإِنَّا نَسُوْنُ ﴾
٤٠١ .....	٦٩	﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنْبِيَّأَهُمْ أَفْعَدُ عَلَى الرَّحْمٰنِ عَيْنًا ﴾
٢١٢٩ .....	٧٠	﴿ أَقْبَلْ بِمَا صَدَّقْنَا ﴾
١٤٧٧ .....	٣٨	﴿ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْبِئْ ﴾
٩٨٠ .....	٦٥	﴿ رَبِّي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاصْبِرْ ﴾

## سُورَةُ طه

٧٠٨ .....	١٥	﴿ أَكَادُ لِنُفِيَا ﴾
٧٦٣ .....	٣٦	﴿ قَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ يَتْلُونَ ﴾
٢٩٢ .....	٤٤	﴿ نَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا تُؤْمِنَهُمْ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْتَضِرُ ﴾
٢٢٧ .....	٦٣	﴿ إِنَّ هَلَّا لَنَسُوْرِينَ ﴾
٥٨٥ .....	٦٧	﴿ فَأَرْسَلْنَا فِي قَبِيْلِهِ خِيْفَةَ مُوسَىٰ ﴾
١٢٧٤ .....	٧١	﴿ وَلَا تُسَلِّطُوا فِي مَجْدِ الْعَالَمِ ﴾
٤٣٨ .....	٧٢	﴿ فَاقْبِضْ مَا أَنْتَ قَابِضٌ ﴾

٧٨٦ ..... ٩٣ ، ٩٢

﴿ مَا سَأَلَ فِي دِينِهِمْ حَسْبًا ۗ إِلَّا تَنبِيْهُ ﴾

## سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

٤٤٢ ..... ٢٤

﴿ هَذَا يَكْرٌ مِّنْ قَبْلِ ﴾

١٦٤٢ ..... ٢٦

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ لَوْلَا سُبْحٰنُهُ لَكُنَّا مِنَ الْمَكْرُوْتِ ﴾

٧٠٩ ..... ٣١

﴿ وَيَسْأَلُكَ سُبْحٰنًا ﴾

## سُورَةُ الْحٰجِّجِ

٣٢٩ ..... ١٥

﴿ مَن كَانَ يَلْمِزْهُ أَن لَّمْ يَمْسُرْهُ اللهُ ﴾

٣٢٨ ..... ٢٥

﴿ وَمَن يُرِدْ فِيْهِ بِإِلْحٰمِكُمْ وَيَطْمَئِن ﴾

١٨٧٨ ..... ٤١

﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَغْلٰسًا سٰكِنَةً... وَهُوَ عَجْبَةُ الْأُمُورِ ﴾

٧٣٠ ..... ٦٢

﴿ وَلَقَدْ يٰٓأَيُّهَا اللهُ مَرَّ الْعَقْبُ ﴾

٧٠٨ ..... ٧٢

﴿ بِكَانُوتٍ يَّتَلَمَّذُ ﴾

## سُورَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ

١٢٢٥ ..... ٢٠

﴿ تَبٰثُثٌ وَالْغَمَامِ ﴾

١٢٢ ..... ٤٠

﴿ عَمَّا قَلِيْلٍ ﴾

١٩٩٤ ..... ١٠٦

﴿ يَفْرَقُنَا ﴾

## سُورَةُ الشُّوْرِ

٦٠٥ ..... ٢

﴿ الرَّبِّيَّةُ وَالرَّالِئِ قَلْبِيْنَا كُلٌّ وَدَجْرٌ مِّنْمَا يٰٓأَنَّةُ جَلْفُوْا ﴾

١١٦٠ ..... ٦

﴿ وَالَّذِيْنَ يُرْوَدُ فَرْوَجُهُمْ وَكَرَّ بَكْرٌ لَّمْ شَبَّهَهُ إِلَّا أَفْشَمُ ﴾

٢٠٧٢ ..... ١٤

﴿ لَسْتُ فِيْ مَا أَفْشَرْتُ فِيْهِ عَدْلًا عَظِيْمًا ﴾

٧٠٨ ..... ٤٣

﴿ بِكَادٍ سَنًا يَرْفَعُهُ بِذَمِّهِ بِالْأَمْسَرِ ﴾

٤٣٩ ..... ٦٠

﴿ وَالْفَرْعِيْدُ مِنَ اللَّكَاةِ ﴾

٣٠١ ..... ٦١

﴿ وَلَا تَلَمَّزْ أَلْفِيْمَكُمْ لَن تَأْكُلُوْا مِنْ بِيْضِيْمَكُمْ أَوْ نُجُوْرِيْمَ بِيْمَا يَكُم ﴾

## سُورَةُ الْفُرْقٰنِ

١٩٣١ ..... ٢٠

﴿ إِلَّا إِنَّمَا لِيَأْكُلُوْتِ الْفَلَكَاةَ ﴾

٦٧٠ ..... ٢١

﴿ لَقَدْ اسْتَكْبَرُوْا فِيْ أَسْفِيْمِهِمْ وَعَتَرُوْا عِثْرًا كَبِيْرًا ﴾

١٥٩٣ ..... ٢٥

﴿ وَيَوْمَ تَنْفَقُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾

١٣٦٤ ..... ٤١

﴿ أَهْنٰكُمُ الْوَيْسَكَ اللهُ رَسُوْلًا ﴾

١٥٩٣ ..... ٥٩

﴿ فَسَتَلْ يَوْمَ خَبِيْرًا ﴾

١٧١٣ ..... ٦٥ ﴿ إِنَّكَ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

## سُورَةُ الشَّعْرَاءِ

١٦٦٦ ..... ٦٣ ﴿ أَوِ انضُرِبِ بِصَالَةِ الْبَحْرِ فَاغْلَقَ ﴾

١٣٩٧ ..... ١٠٥ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُغْيَانِهَا ﴾

١١١٩ ..... ١١٩ ﴿ فِي الْقُلُوبِ الشُّجُودِ ﴾

٤٨٥ ..... ١٨١ ﴿ أَرَأَيْتُمُ الْكَيْلَ ﴾

٣٢٨ ..... ١٩٨ ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَيْتِ الْأَعْجَمِيَّةِ ﴾

٦٠٥ ..... ٢٢٤ - ٢٢٦ ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَلْمُهُمُ الْفَاوُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾

## سُورَةُ التَّمِيمِ

٨٧٩ ..... ٣٣ ﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾

٢٠٧٢ ..... ٣٥ ﴿ فَتَاطَرَتْ يَوْمَ يَبْعَثُ الرِّسَالَءَ ﴾

١١٣٦ ..... ٤٨ ﴿ وَكَانَ فِي السَّيِّئَاتِ وَمِنَ الرَّجُلِ ﴾

٧٦٨ ..... ٤٩ ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾

١٤٠ ..... ٥٢ ﴿ فَبِئْسَ مَا يَدْعُونَ بِمَا ظَلَمُوا ﴾

١٢٠ ..... ٨٧ ﴿ وَكُلُّ أُمَّةٍ لَدَيْهِ ﴾

٤٢٨ ..... ٨٨ ﴿ سَمِعَ اللَّهُ ﴾

## سُورَةُ الْقَصَصِ

١٣٢٧ ..... ١٥ ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾

٤٧١ ..... ٨٨ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

## سُورَةُ التَّنْكِوَاتِ

٤٧١ ..... ٣٣ ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِتًّا مِنْهُ ﴾

٢٠٠٣ ..... ٦٠ ﴿ وَكَانَ مِنْ دَاكِلِهِ ﴾

## سُورَةُ الزُّمَرِ

٨٨٦ ..... ١٥ ﴿ فَهَمَّ فِي زُرُوعِهِ بِعِبْرَتِكَ ﴾

٣٩٤ ..... ٤٤ ﴿ فَلَا تَلْمِزِهِمْ سَبْحًا ﴾

## سُورَةُ لُقْمَانَ

٢١٣٤ ..... ١٩ ﴿ وَأَنْصَحْ مِنْ صَوْلِكَ ﴾

١٩٥٤ ..... ٢٧ ﴿ وَلَمْ أَنْمَأْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ ﴾

﴿ كُلُّ خَشَاوِ كَفُورٍ ﴾ ..... ٣٢ ..... ١٠٥١

## سُورَةُ الْأَحْرَابِ

﴿ مَا لَكَ أَجْبَى النَّبِيِّينَ ﴾ ..... ١١ ..... ٣٨٦

﴿ يَوْمَئِذٍ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَحْرَابِ ﴾ ..... ٢٠ ..... ١٩٥٥

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ

بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ..... ٢١ ..... ١٦٧٤

﴿ وَمَن يَفْعَلْ بِسُكُنَىٰ يَوْمٍ ﴾ ..... ٣١ ..... ٤٢٩

﴿ وَإِذْ قُرُلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُ عَلَيْهِ ﴾ ..... ٣٧ ..... ٩٧٨

﴿ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾ ..... ٤٠ ..... ١٦٦٢

## سُورَةُ سَكَاةٍ

﴿ يَتَّبِعُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرْجُوٍّ إِنَّكُمْ لَعِىَ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ..... ٧ ..... ٩٠٨

﴿ وَرَفَعْتُمْ كُلَّ سُرْقٍ ﴾ ..... ١٩ ..... ٦٣٧، ١٣٣

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَاذِبًا لِّقَوْمٍ بَشَرًا وَكَافِرًا ﴾ ..... ٢٨ ..... ١١٢٦

﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ ..... ٣١ ..... ١٢١٠

﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ ... ﴾ ..... ٣٣ ..... ١٢٨٧

﴿ وَهُمْ فِي الْمَرْجَاتِ مُاشِرُونَ ﴾ ..... ٣٧ ..... ٢٠٤٢

﴿ وَجِبِلَّ بَيْنَهُمْ ... ﴾ ..... ٥٤ ..... ٩٦٧

## سُورَةُ فَاطِمِر

﴿ رَفَى الْفَلَكَ فِيهِ مَكَابِرَ ﴾ ..... ١٢ ..... ١١١٩

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِن عِبَادِهِ الْمُلْكُونَ ﴾ ..... ٢٨ ..... ٩٥٣

## سُورَةُ يَسِ

﴿ فَانظُرْنَاهُمْ نَفْثًا لَا يَخِيرُونَ ﴾ ..... ٩ ..... ١٠١٦

﴿ وَمَا عَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ ..... ٢٧ ..... ٢٠٧٣

﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا سِيمَةً وَجِدَةً ﴾ ..... ٢٩ ..... ٩٣٥

﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَهُمْ إِلَّا نِيلٌ سَلَخَ مِنْهُ النَّهْرَ ﴾ ..... ٣٧ ..... ٢٥٠

﴿ وَالْقَسْرَ فَتَرْتَهُ مَنَارِلَ ﴾ ..... ٣٩ ..... ٤٦٥

﴿ سَأَ بَعَثْنَا مِن نَّبِيِّنَا ﴾ ..... ٥٢ ..... ١٤٣٩

﴿ قَالَ مَن يُعِى الْعِظَمَ وَيُحِي رُبِيحًا ﴾ ..... ٧٨ ..... ١٧٥٨



## سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٨٤٢ .....	٦٩	﴿ إِنَّمِ الْفَرَا عَابَةٌ مَرَّ سَالِينَ ﴾
١٥١٢ .....	٧٥	﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾
٣١٠ .....	١٤٥	﴿ فَتَذَكَّهُ بِالْمَرْءِ ﴾
٥٣٦ .....	١٦٦، ١٦٥	﴿ رَبَّنَا لَنَحْنُ الْغَاثُونَ ﴿٥٣٦﴾ رَبَّنَا لَنَحْنُ السَّيْحُونَ ﴾

## سُورَةُ ص

٩٣٢ .....	١٢	﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾
٢٠٧٢ .....	٧٥	﴿ مَا سَمِعَكَ أَنْ تَتَجَدَّ لَنَا خَلَقْتَ يَدَيْكَ ﴾

## سُورَةُ الزُّمَرِ

٧٤٠ .....	٧٥	﴿ وَرَبِّي الْمَلَكُوتُ كَمَا يُؤْتِي مِنْ تَوَلَّى التَّوِيلِ ﴾
-----------	----	--

## سُورَةُ غَافِرٍ

٣٢١ .....	٢٨	﴿ يُعِيبُكُمْ بِعَثْرِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَبْدُكُمْ ﴾
١٨٧٩، ٣٢٨، ٣٢٣ .....	٣٦	﴿ لَمَلَأْ أَنْعَامَ الْأَنْسَابِ ﴾
٣٢٣ .....	٣٧، ٣٦	﴿ لَمَلَأْ أَنْعَامَ الْأَنْسَابِ ﴿٣٢٣﴾ أَنْسَابَ السَّمَكِينَ وَالطَّلُحِ إِلَّا لِلَّهِ مَوْعِنٌ ﴾
١٢١ .....	٤٨	﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ فَعَلْنَا فِيهَا ﴾

## سُورَةُ فُصِّحَاتِ

٣٣٠ .....	١١	﴿ نَالَتْ آيَاتُنَا حَاطِينَ ﴾
١٦٧٨ .....	٢٨	﴿ لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَاذِبٌ مَلَكٌ ﴾
٢٦٨ .....	٢٥	﴿ وَرَقِيمًا كُنَّا كُنَّا قَرْنًا ﴾
١٨٢١ .....	٤٠	﴿ أَعْمَلُوا مَا وَعَدْنَا ﴾
٢٠٥٦ .....	٤٦	﴿ رَبَّنَا رَبَّنَا بِظُلْمٍ لَلْعَبِيدِ ﴾

## سُورَةُ الزُّحُرْفِ

٥٠٨ .....	٦٠	﴿ لِحَسْبِكَ مِنْكَ مَلَكُوتٌ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّكَ ﴾
-----------	----	---

## سُورَةُ الدَّخَانِ

٢٠٧ .....	٤٧	﴿ حُدْرُهُمْ قَاعُ حُلَّةٍ ﴾
-----------	----	------------------------------

## سُورَةُ الْبَنَاتِ

٩٧٣ .....	١٤	﴿ يَتَجَرَّوْا قَرْنَا بِمَا كَانُوا يُكْفَرُونَ ﴾
-----------	----	--

١٣٩٣ ..... ٢٤

﴿ وَآيَاتِنَا لَا تَحْكُمُ ﴾

## سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٦١٣ ..... ٢٩

﴿ وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ قَلْبَكَ مِنَ الْيَمِينِ ﴾

## سُورَةُ مُحَمَّدٍ

١٠٤٣ ..... ٤

﴿ فَتَرَى الْإِنبَاءَ ... ﴾

٦٧٤ ..... ٤

﴿ ... سَخَّرَ لَكُم مِّنْ دُونِهَا ﴾

٦٧٨ ..... ٢٢

﴿ لَقَدْ عَسَىٰ ﴾

١٩٤٨ ..... ٣٦

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ لَعَلًّا وَإِنَّ لَكُمْ لَمِزْمًا ﴾

١٢٥٩ ..... ٣٧

﴿ إِنْ يَتْلُو كُتُبًا يُتَمَوِّكُم بِهَا لَعَلَّكُمْ ﴾

## سُورَةُ الْفَتْحِ

١١٠١ ..... ١٢

﴿ وَكَفَّيْنَاكَ الْغَنَىٰ ﴾

## سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

٤٢٨ ..... ٩

﴿ وَإِنَّ لَكُم مِّنْ دُونِهَا نِعْمَ الْآيَاتِ ﴾

٦٦٩ ..... ١٤

﴿ لَا يَلِيكُم مِّنْ دُونِهَا شَيْءٌ ﴾

## سُورَةُ قَاتِ

٧٨٢ ..... ١٧

﴿ مَن يَلِيكُم مِّنْ دُونِهَا شَيْءٌ ﴾

٤٠٦ ..... ٢٤

﴿ الْيَقِينُ لَهُمْ كُلَّ مَقَامٍ عَظِيمٍ ﴾

## سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

٤٠٦ ..... ١٢

﴿ يَتَطَرَّنَ أَيَّامًا يَوْمَ الْوَيْدِ ﴾

## سُورَةُ الطُّورِ

٨١٣ ..... ٣٢

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْأَعْيُنَ عِندَآءٍ ﴾

## سُورَةُ النَّجْمِ

٧٣٨ ..... ٥٦

﴿ هَذَا خَيْرٌ مِّنْ الْأَنْدَادِ ﴾

## سُورَةُ الْقَمَرِ

٢٥٢ ..... ٦

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾

١٧٢١ ..... ١٢

﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾

## سُورَةُ الرَّحْمَنِ

٩٧٦ ..... ٦٠

﴿ مَثَلُ جَزَاءِ الْإِحْسَانِ وَالْإِحْسَانِ ﴾

## سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

١٩٧٤ .....	٢٠	﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُتْبَانًا ﴾
١٢٩٩ .....	٩٥	﴿ حٰقُّ الْبَیِّنِ ﴾

## سُورَةُ الْحَدِيدِ

٦٤٢ .....	١٠	﴿ وَلَا رَمَدٌ أَفَّاكَ الْمَسْنَى ﴾
١٥٥٠ .....	١٢	﴿ يَسْمَى تَرْوِثُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾
٧٨٦ .....	٢٩	﴿ قَلِيلًا مِمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾

## سُورَةُ الْجَادِلَةِ

٣٣٠ .....	٨	﴿ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي أَهْسَابِهِمْ ﴾
-----------	---	---------------------------------------

## سُورَةُ الْحَشْرِ

١٦٥٦ .....	٩	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا النَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾
٣١٣ .....	١٢	﴿ لَيْسَ أَنْزِلْنَاهُ إِلَّا بِمَنْزُورٍ مِنْهُمْ وَلَكِنْ نَزَّلْنَاهُ لَا يَشْعُرُونَ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُصْرَعُونَ ﴾

## سُورَةُ الصَّفِّ

٢٠٧٢ .....	٢	﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴾
٧٤١ .....	١٤	﴿ مَنْ أَصَابَهُ مِنَ الْفَقْرِ ﴾
١١٨١ .....	١١ ، ١٠	﴿ عَلَّ أَكَلُوا عَلَى بَعْدِ مَا نُحْيِيكُمْ مِنْ غَلَابِ إِلَيْهِمْ ﴿١٠﴾ تَقْتَرُونَ بِأَنفُسِهِمْ... ﴾

## سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٢٥٠ .....	٥	﴿ كَتَلَبَسَ السَّيِّئَاتِ يَتَوَلَّى أَمَانًا ﴾
٧١٥ .....	٩	﴿ إِذَا تَوَلَّى سَوَافِدًا مِنَ الْأَجْمَعِ ﴾
٨٠٧ .....	١١	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا اتَّسَعُوا إِلَيْهَا ﴾

## سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٨١٣ .....	٤	﴿ تَتَّبِعُكَ أَسْمَانُهَا ﴾
١٩٦٨ .....	٤	﴿ بِمَنْزُورٍ كَلَّ سَبِيحَةَ عَلَيْهِمْ هُرِّ الْمَلَكُ ﴾

## سُورَةُ التَّغَابُنِ

٨٣٣ .....	٧	﴿ رَمَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾
-----------	---	---

## سُورَةُ الطَّلَاقِ

٣٩٤ .....	٤	﴿ وَاللَّهِ يَشِينُ ﴾
-----------	---	-----------------------

سُورَةُ النَّحْلِ

١١٤٣ ..... ٤  
 ٤٨٨ ..... ٤  
 ١٥٥٠ ..... ٨

﴿ قَدْ سَأَلْتُكَ رَبِّي ﴾

﴿ وَاللَّيْلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ نَهَى ﴾

﴿ لَوْ رَأَوْهُمُ يَتَّبِعُونَ وَيَأْتِيهِمْ ﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ

١٩٧٣ ..... ٩  
 ٦٧٣ ..... ٤٢

﴿ وَرَأَوْا تَرْتَجِبُ ﴾

﴿ يَوْمَ يَكْتُمُ عَنْ سِقْرِ ﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٢٠٧ ..... ١٠  
 ١٠٣٧ ..... ١٩  
 ٢٠٨١ ..... ٢٩، ٤٨  
 ٢٠٠ ..... ٣٦

﴿ فَانظُرْ لِنَفْسٍ أَنْبَا ﴾

﴿ مَا لَمْ يَلْمُوا كُفَيْتُ ﴾

﴿ مَا يَ... شَلِيحَةٍ ﴾

﴿ وَلَا لَكُمْ إِلَّا يَوْمَ يَوْمِ ﴾

سُورَةُ شُوعِ

١٧١٦ ..... ٢٢  
 ٤٦٨ ..... ٢٣  
 ١٢٢ ..... ٢٥

﴿ وَتَكْرُؤًا تَكَرَّرًا ﴾

﴿ وَلَا يَكْفُرُ وَيُحَقِّقُ وَتَكْرًا ﴾

﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ أَفْرَادًا ﴾

سُورَةُ الْمُزْتَمِلِ

٢١٣ ..... ١٦  
 ٥٤٧ ..... ١٨

﴿ لَنُؤَا بِرَبِّكَ ﴾

﴿ أَلَسْنَا بِمُتَّبِعِيكَ ﴾

سُورَةُ الْإِنشَانِ

١٦٣٥ ..... ٣  
 ١١٣٨ ..... ٦  
 ٣١٢ ..... ٢٨

﴿ إِنَّا شَاكِرًا وَإِنَّا كَفُورًا ﴾

﴿ إِنَّمَا يَتَرَبَّعُ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾

﴿ وَشَدِيدًا أَنْزَلُهُمْ ﴾

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

١٨٤٨ ..... ١

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عَزْمًا ﴾

سُورَةُ النَّبَاِ

٢٠٧١ ..... ١

﴿ عَمَّ بَيِّنَاتٍ ﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٨٠٣ ..... ١٤

﴿ إِنَّا نُمْ بِالنَّازِعَاتِ ﴾

٢٠٧٢ ..... ٤٣ ﴿يَعْلَمُ أَنَّ مِنْ يَدْرِهَا﴾

## سُورَةُ عَبَسَ

١٨٧٩ ..... ٤، ٣ ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعْنَةُ رَبِّكَ ﴿١﴾ أَوْ يَلْمُكَ فَنَفَسَهُ الْوَيْلُكَ﴾

٨٠١ ..... ٢٧ ﴿لِكُلِّ أَسْمَىٰ مِنْتُمْ يَوْمَهُ نَلْمُهُ نَلْمُهُ﴾

## سُورَةُ النَّكْوِيرِ

١٠١٤ ..... ٢٦ ﴿لَا يَنْ تَدْعُونَ﴾

## سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

٤٦٥ ..... ٣ ﴿وَأَنَا كَالْوَيْمِ أَوْ تَدْعُوهُمْ﴾

٢٠٠ ..... ١٩، ١٨ ﴿كَلَّا إِنْ كُنْتَ الْآخِرَ لَيْ يَلِيهِ ﴿١﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا مَا عَلَّمُونَ﴾

٢٦١ ..... ٢٠ ﴿يَكْتَبُ تَقْوَمُ﴾

## سُورَةُ الْاِنْشَاقِ

٦٨٩ ..... ١ ﴿إِنَّا الْاِنَّتُ اَنْتُ﴾

١٢٢٩ ..... ١٩ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا مِّنْ لَّحْمٍ﴾

## سُورَةُ الْبُرُوجِ

١٦٦٩ ..... ٥، ٤ ﴿قُلْ اَسْمَعُ الْاَلْمَدُونَ ﴿١﴾ الْاَلْمَدُونَ ذَاكَ الْوَيْدُ﴾

٥٤٠ ..... ١٤ - ١٦ ﴿وَعَمَّ الْفُجُورُ الْوَيْدُ ﴿٢﴾ لَوْ اَلْمَدُونَ الْجَيْدُ ﴿٣﴾ كَلَّا لِيَا يَرْهَبُ﴾

## سُورَةُ الطَّارِقِ

٢٠٤١ ..... ٣ ﴿اَلْمَدُونَ الْاَلْمَدُونَ﴾

## سُورَةُ الْمَجْرِ

٣١٠ ..... ٩ ﴿وَرَسُوهُ الْاَلْمَدُونَ جَاهُوا الشَّعْرَ بِالْوَيْدِ﴾

٥٦٣ ..... ٢٠ ﴿مَاءًا جَسًا﴾

٧١١ ..... ٢٩ ﴿فَأَدْنَىٰ فِي جَدِي﴾

## سُورَةُ الْبَلَدِ

١٣٩٧ ..... ١٥، ١٤ ﴿أَوْ يَلْمُنِي فِي يَوْمٍ مَّسْمَرٍ ﴿١﴾ يَيْسًا﴾

## سُورَةُ الشَّمْسِ

٧٣٨ ..... ٥ ﴿وَالشَّمْسُ وَمَا بَنَاهَا﴾

١٧٨٣ ..... ١٣ ﴿نَاقَةٌ اَلْمَدُونَ رَسْمِيهَا﴾

## سُورَةُ اللَّيْلِ

٢٥٣ ..... ١٤ ﴿نَاكَ تَلْمُنُ﴾

## سُورَةُ الضُّحَىٰ

٢١٨ ..... ٣

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾

## سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٧١٧ ..... ١

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

## سُورَةُ الرَّسْمِ

٤٢٣ ..... ٦

﴿ فَهَلْ أَجْرٌ حَيْرٌ لَّنُمْنُو ﴾

## سُورَةُ الْعَلَقِ

٢٧٩ ..... ٧

﴿ أَنْ زَاهَا أَسْمَنَ ﴾

١٨١٢ ..... ١٥

﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾

## سُورَةُ الْقَادِرِ

١٢١٤ ..... ٥

﴿ سَلَّمَ مِنْ حَمٍّ مَلَّجٍ الْفَجْرِ ﴾

## سُورَةُ الْقَادِرَاتِ

٧١٧ ..... ١

﴿ وَالْقَادِرَاتِ ﴾

## سُورَةُ الْقَارِعَةِ

٢٠٨١ ..... ١٠

﴿ نَارِ حَيْثُ ﴾

## سُورَةُ الْفِيلِ

٨٥٦ ..... ٥

﴿ فَجَلَّوْهُم كَمَا جَلَّوْهُم ﴾

## سُورَةُ الْمَسَدِ

٢٠٠ ..... ١

﴿ تَبَّتْ بَدَأُ أَبِي لَهَبٍ ﴾

١٣٨٦ ..... ٣

﴿ سَيِّئًا نَارًا ذَاتَ مَبْرِ ﴾

## فَهْرِسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الشاهد</u>	<u>الحديث</u>
١١٢٨ .....	٥٠٠	إذا كبر الإمام فكبروا
١٥٦١ .....	٨١٧	اذهبوا فاقطعوا عني لسانه
١١٠٨ .....	٤٨٥	أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة
١٢٢ .....	١	أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد...
٥٦٦ .....	١٨٧	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
١٨٥٤ .....	١٠٥٧	ألا أحدثك بأشقى الناس
١٦٥ .....	٧	امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار
٥٧٨ .....	١٨٨	إن لكل نبي حوارياً...
١٤٢٩ .....	٧٢٦	إن ينج زيد من حمى المدينة
٣٥٧ .....	٨٦	اعتز العرش لسعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small>
٨٢٣ .....	٣٢٥	بك أصاول وبك أحاول
٧٨٥ .....	٣٠٦	تتكح المرأة لمسمها وحسيها
٥٤٦ .....	٣٠٦	حسب الرجل خلقه وكرمه ودينه
٧٨٥ .....	٣٠٦	حسب الرجل نقاء ثوبه
٧٨٥ .....	٣٠٦	الحسب المال والكرم والتقوى
١٨٠ .....	١١	فإما أدركن واحد منكم الدجال
١٦٤٦ .....	٨٨٢	كنت وأبو بكر وعمر
٦٠٦ .....	٢٠٢	كنت لك كأبي زرع لأم زرع
٢٠٨٦ .....	١٢٤٠	لا تسبوا إلياس إنه كان مؤمناً
٧٤٠ .....	٢٧٨	لا يزال يلقي في جهنم وتقول...
١٤١٩ .....	٧٢٠	لا يلقى الرهن
٧٢٣ .....	٢٧٣	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين...

٣١١ .....	٦٤	لعن الله الواشرة والمؤتشرة
٩٥٤ .....	٤٠٢	لعن الله الواشمة
٥٥١ .....	١٨١	لولا قومك حديث عهد بكفر...
١٩٧٢ .....	١١٥٣	لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتله
٢٤٩ .....	٣٧	ليس من امير أمصيام في أسفر
١٩١٨ .....	١١١٢	من يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا...
١٩٣ .....	١٧	من ينظر ما صنع أبو جهل...
١٣٨٦ .....	٦٩٦	هل أنتم تاركو لي صاحبي
٩٢٣ .....	٣٨٢	يتعاقبون فيكم ملائكة...
٩٢٣ .....	٣٨٢	يخرجن العواقق وذوات الخلدور
٩٢٦ .....	٣٨٤	يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية



فَهْرَسُنُ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ

<u>الصفحة</u>	<u>قائله</u>	<u>بحره</u>	<u>قافيته</u>	<u>أول البيت</u>
قافية الهمزة				
٣٥٤	أوس بن الصامت	الوافر	السماء	أنا
٦١٠	مجهول	الرجز	إتلاتها	من
٦٧٥	أبو زيد الطائي	الخفيف	بقاء	طلبوا
٧٣١	أبو حزام العكلي	الوافر	ولا سواء	واعلم
٩٠٥	الحارث بن حلزة	الخفيف	العلاء	أرمتحم
١٠٥٦	مجهول	الرجز	الأعداء	لا أقعد
١١٢٨	مجهول	الخفيف	إباء	غافلاً
١١٦٨	من بني جناب	الطويل	لواء	وجانيت
١١٧٧	قيس بن الخطوم	الطويل	قضاها	متى
١٢٧٢	عدي الغساني	الخفيف	نجلاء	ربما
١٥٢٨	مجهول	اليسيط	برأيماء	نعم
١٥٨٩	من بني أمد	الوافر	دواء	فلا والله
١٦٦٧	مجهول	الرجز	أنسائها	وذكرت
١٧٨٩	مجهول	الرجز	الصماء	يا عتر
١٩٠٣	الخطيفة	الوافر	والإخاء	ألم أك
١٩٨٥	الريح الغزاري	الوافر	والفتاء	إذا
٢٠١٨	أعرابي	الرجز	واللهاء	يا لك
٢٠٢٥	مجهول	الوافر	غناء	سيغثني
٢٠٧٥	مجهول	الرجز	سماؤه	وممه

## قافية الباء

٢٠٦	الفرزدق	البيسط	راي	كلاهما
٢١٤	أبو تيس بن رفاعه	البيسط	والشيب	منا
٢٢٠	مجهول	الحنيف	القياب	رب
٢٢٢	مجهول	الطويل	وتعيب	على
٢٤٤	مجهول	الطويل	المواقب	ما أنت
٢٦٢	عامر بن الطفيل	الطويل	ولا أب	فما سودتني
٣١٤	المغلس بن لفيط	الطويل	نايها	وقد
٣٦٥	هند بنت أبي سفيان	الرجز	خلده	لأنكحن
٤٣٦	سعد بن ناشب	الطويل	طالبها	ويصخر
٥٠٧	رؤية	الرجز	الرقبة	أم الحليس
٥٠٩	نصيب بن رباح	الطويل	حببها	أهابك
٥٢١	امرؤ القيس	المتقارب	أرنا	مرسعة
٥٤٦	أبو الطحان	الطويل	كواكبه	نجوم
٥٦١	الحارث بن خالد	الطويل	المواكب	فأما
٥٩٥	مجهول	الطويل	المعجب	باتت
٦٠٣	مجهول	الوافر	العرايب	جياذ
٦٣٦	مجهول	الطويل	معدنا	وما الدرر
٦٥٠	سواد بن قارب	الطويل	قارب	وكن
٦٥٧	امرؤ القيس	الطويل	بالهجر	فإن
٦٨٣	مجهول	الوافر	قريب	وقد
٦٨٦	ذو الرمة	الطويل	وملاعه	وأسقيه
١١٩٨	كعب بن سعد	الوافر	قريب	فقلت
٦٩٥	كلحبة اليربوعي	الحنيف	غضوب	كرب
٧٠٩	أبو سهم الهذلي	المتقارب	بيابا	فموشكة
٧١٩	أبو العتاهية	الوافر	المشيب	فيا ليت
٧٤٤	مجهول	الطويل	والأب	فمن
٧٦٦	رؤية	الرجز	خلب	كان
٧٨٠	ضايح بن الحارث	الطويل	لغريب	فمن
٧٩٧	من ملحق	الكامل	ولا أب	هذا

٨٣٢	أبو أمية الحنفي	الحنيف	ديبا	زعمتي
٨٥٢	فرعان بن الأعراف	الطويل	شاربه	وريته
٨٦٦	بعض الفزاريين	البيسط	الأدب	كذلك
٨٦٩	الكعيت بن زيد	الطويل	وتحسب	بأي
٨٨٩	امرؤ القيس	الطويل	بأناب	إننا
٩٠٦	مجهول	الطويل	واهب	وأنت
٩٢٤	مجهول	الكامل	السحاب	نتج
٩٦٤	علقمة الفحل	الطويل	تدرب	وقالت
٩٧١	الفرزدق	الرجز	قلبه	وإنما
٩٨٢	جرير	الوافر	واختشبا	أثعلبة
٩٨٩	ساعلة بن جوية	الكامل	الشطب	لذن
٩٩٦	الفرزدق	الطويل	طالبه	وما زرت
١٠١٩	علقمة الفحل	الطويل	وكليب	تعفق
١٠٢٥	طغول الغنوي	الطويل	منهب	وكمتا
١٠٣٤	جزء بن ضرار	الطويل	عجيب	أتاني
١٠٤١	الأحوص	الطويل	الحقائب	يمرون
١٠٤٣	جرير	الوافر	واغترابا	أصمنا
١٠٧٢	بعض الفزاريين	البيسط	اللقبا	أكيه
١٠٨٩	الكعيت بن زيد	الطويل	منهب	وما لي
١١١٣	منذر بن حسان	الوافر	الإهاب	فلولا
١١٢٥	كثير عزة	الطويل	لحيب	لئن
١١٣٤	مجهول	الطويل	وغضبا	لهنك
١١٤٨	مجهول	الوافر	بالعب	أصح
١١٥٣	مجهول	الكامل	لا أحجب	ولو أن
١١٥٥	مسكين الدارمي	الرمل	لأب	أكسبه
١١٨٣	ربيعه بن مقروم	الطويل	تحلبا	رددت
١١٨٧	المخيل السملدي	الطويل	تطلب	أتهجر
١١٩٢	الخطبة	البيسط	ومنتقبا	طافت
١٢٠٢	العجاج	الرجز	أو أقربا	خلى
١٢٠٥	مجهول	البيسط	عطبه	واه
١٢٠٦	مجهول	الحنيف	فأجابوا	ربه

١٢١٦	النايفة الذبياني	الطويل	التجارب	تخيرن
١٢٦٤	نهشل بن حري	الطويل	مضاربه	أخ
١٢٧٦	مجهول	الخصيف	خطيب	فلن
١٢٨٧	مجهول	الطويل	القرائب	إذا
١٢٩٩	أبر الجراح	الطويل	وغاربه	ققلت
١٣٣٧	مجهول	الكمال	الأحزاب	فلن
١٣٤١	القطامي	الطويل	النواب	صرح
١٣٤٣	مجهول	الطويل	لفروب	وما زال
١٣٨٣	مجهول	الرجز	صب	ما إن
١٤١٢	الأحوص	الطويل	الثعالب	على
١٤١٥	مجهول	الطويل	راكب	يحاني
١٤٥٤	أبر زيد الطامي	البيسط	أنهايا	هيفاء
١٤٦٠	خرنق القيسية	الوافر	الرقابا	فما قومي
١٤٦٣	رؤية	الرجز	الشيا	الجزن
١٤٧٣	جسيح بن الطماح	الكمال	والتقليب	يامص
١٥١٠	مجهول	الطويل	شبابها	فعم
١٥٢٢	المرار الطامي	الطويل	بالمقارب	ألا
١٥٣٩	الغزدي	الطويل	أطيب	فقال
١٥٤٧	أبر نواس	البيسط	الذهب	كان
١٥٥٣	جرير	الوافر	أصابوا	فما أدري
١٥٦٨	حسان	الوافر	وشيب	فوافيناهم
١٥٨٤	مجهول	البيسط	رجب	لكنه
١٥٩١	الأسود بن يعفر	الطويل	تصوبا	فأصبحنا
١٥٩٢	علقمة الفحل	الطويل	طيب	فإن
١٥٩٣	هشام بن معاوية	الطويل	وحبيب	يمت
١٦٠٠	مجهول	الطويل	جالب	فواياك
١٦٠٦	طالب بن أبي طالب	الطويل	حرما	أبا
١٦١٠	نقيل بن حبيب	الرجز	الغالب	أبن
١٦١٩	أبر دؤاد	المتقارب	اضطرب	كهز
١٦٤٧	مجهول	البيسط	عجب	فاليوم
١٦٨٤	ذو الرمة	البيسط	شنب	لمياء

١٦٩٥	جرير	الوافر	واغترابا	أصنًا
١٧٠٥	من بنات العرب	السرير	لا حب	يا أتا
١٧٣٠	مجهول	الطويل	غريب	تقول
١٧٣٤	مجهول	البيط	للمجب	بيكيك
١٧٣٩	مجهول	الوافر	للأريب	ألا
١٧٦٢	مجهول	الطويل	فيجيب	أبا عرو
١٧٦٩	مجهول	الرجز	هبي	يا ريع
١٧٧٧	رؤبة	الرجز	الضباب	بنا
١٧٧٨	النايفة الذبياني	الطويل	الكواكب	كليني
١٧٨٤	مجهول	الطويل	جالب	فأياك
١٧٨٦	من تميم	الرجز	الزرنب	وا بأبي
١٨٤٥	امرؤ القيس	الطويل	شعبب	تبصر
١٨٧٢	مجهول	البيط	فصطحبا	يا ليت
١٨٨٢	مجهول	البيط	ترب	لولا
١٨٩١	حسان	الوافر	المشيب	إذن
١٩٠٨	مجهول	الطويل	نصيب	فلا تستطل
١٩١٨	مجهول	البيط	لرهابا	إن
١٩٦٤	القطمش الضبي	الطويل	مضب	أخلاي
١٩٧٠	مجنون ليلي	الطويل	سبب	ولو
١٩٧٥	الحارث بن خالد	الطويل	المواكب	فأما
٢٠٠٤	مجهول	الطويل	القلب	وكم
٢٠٢٢	مرة بن محكان	البيط	الطنبا	في
٢٠٣٦	معروف بن عبد الرحمن	الرجز	أثوبا	لكل
٢٠٤٦	رجل من عبد القيس	الطويل	بصوب	ولست
٢٠٥٩	مجهول	الطويل	فأعرب	ولست
٢٠٦٧	رؤبة	الرجز	القصبا	لقد
٢٠٩٩	تميمي	الكامل	مطوية	وكأنها
٢١٣٢	جرير	الكامل	كلاها	ففض

## قافية التاء

١٨٤	مجهول	الرجز	عامدات	يحلو
٣٨٢	شبيب بن جميل	الكامل	أجنت	حنت
٤٠٢	سنان بن الفحل	الوافر	طويت	فوان
٤٨٧	طائي	المتشارك	مرت	خبير
٥٣٩	رؤية	الرجز	مشتي	من
٨١٠	مجهول	الطويل	الغفلات	ألا
٨١٦	مجهول	الوافر	تبيت	ألا
٨٢٨	توم بن مقل	البسيط	ملمات	قد
٨٦٣	كثير	الطويل	تولت	وما كنت
٨٩٥	عمرو بن معد يكرب	الطويل	كرت	علام
٩٧٥	رؤية	الرجز	فاشترت	ليت
١١٠٠	مجهول	الخفيف	الغفلات	ذكرك
١٢٧٣	جذيمة الأبرش	المديد	شمالات	ربما
١٣٣٥	مجهول	البسيط	الملمات	كلا
١٤٥٠	عمرو بن الحناء	الرجز	سراتها	أنتها
١٦٨٦	كثير	الطويل	فشلت	وكتت
١٧١٠	الأحوص	الرجز	يا أنا	يا أبجر
١٨٠٨	السموأل	الخفيف	ودعت	ليت
١٨٧٨	مجهول	الرجز	زفرتها	حل
١٩٩٤	مجهول	الرجز	حجته	كلف
٢٠٣٠	مجهول	الرجز	زفرتها	فستريح
٢٠٧٦	مجهول	الرجز	وبعدت	والله
٢١٢١	مجهول	الطويل	شيرات	إذا

## قافية الجيم

١٢٢٤	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	الحشرج	فلنمت
١٣٦٥	أبو جنبل الطهوي	الرجز	المخالج	يفركن
١٣٧٤	مجهول	الكامل	المحتاج	ما زال
١٤٢٢	الراعي	الطويل	ميرج	قلي

١٤٨٧	مجهول	الطويل	فأصبح	ولم أر
١٦٥٦	مجهول	الرجز	أو دارج	يا رب
١٨٢٨	ابن ميادة	الكامل	الإرتاج	يحتلو
٢٠٩٣	رجل من اليمن	الرجز	وفرج	يا رب
٢١١٢	رجل من البادية	الرجز	علاج	خالى

## قافية الحاء

١٨١	مجهول	الكامل	جانحاً	دامن
٣٤٨	يزيد بن مخرم	الوافر	شراحي	وما أدري
٣٩١	رؤية	الرجز	ملحاحا	نحن
٤٦٠	جران العود	الطويل	تصوح	وإن
٦٧١	سعد بن مالك	الكامل	لا براح	من
٧٦٤	القاسم بن معن	الكامل	الطلاق	أن
٨١٩	حاتم الطائي	البيسط	مصروح	ورد
٩١٥	نهشل بن حري	الطويل	الطوائح	لييك
٩٦٠	زياد الأعجم	الكامل	الواضح	إن
١٣٠٢	بعض الطائيين	الطويل	سرح	أقام
١٤٤٥	أشجع السلمي	الطويل	فارح	وما أنا
١٥٦٧	جرير	الوافر	بمستباح	أبعت
١٦٥٠	مجهول	الطويل	الفوادح	بنا
١٧٤٣	مجهول	الخفيف	النفاح	يا لعطافنا
١٧٨١	مسكين الدارمي	الطويل	سلاح	أخاك
١٧٨٢	مجهول	الخفيف	السلاح	لمديرون
١٨٦٨	أبو النجم المعجلي	الرجز	فستريحا	ياناق
١٨٧٢	المخيرة بن حناء	الوافر	فأستريحا	سأترك
١٩٠٢	عمر بن الإطامية	الوافر	أو تستريحي	وقولي
١٩٤٩	توبة بن الحمير	الطويل	وصفاتح	ولو
١٩٧٦	مجهول	الكامل	صعاح	ألآن
١٩٨١	شقيق بن السليك	الكامل	قرح	فكأنما
٢٠٣٠	هذلي	الطويل	سرح	أخو
٢١٢٥	يزيد بن الطفرة	الوافر	شيجا	قلقت

## قافية الدال

١٥٥	النايفة الفيثاني	الكامل	قد	أقد
١٧٩	رؤية	الرجز	الشهودا	أقالن
٢٠٨	مجهول	الرجز	واحد	في كلت
٢١٠	أبو صخر الهذلي	البيسط	التجاويد	يلعب
٢١٦	الصمة بن عبد الله	الطويل	مردا	دعاني
٢٥٠	جرير	المتقارب	الأزند	وعرق
٢٥٤	قيس بن زهير	الوافر	زياد	ألم
٢٦٧	مجهول	الطويل	بالوجد	إذا
٢٩٢	أبو ذؤيب	الطويل	بعدي	فأليت
٣١٨	مجهول	الطويل	والد	لرجهك
٣٢٢	مجهول	الطويل	ماجد	فقلت
٣٢٧	حميد الأرقط	الرجز	قدي	قلني
٣٣٥	حاتم الطائي	الطويل	مخلدا	أرمني
٣٥١	رؤية	الرجز	فهد	نبت
٣٧٣	طرفة	الطويل	الممدد	رأيت
٤٤٢	مجهول	الوافر	معد	من
٤٤٨	الأشهب بن زميلة	الطويل	عائد	وإن
٤٧٥	مجهول	الطويل	بأسعد	إذا
٥٠٣	مجهول	الطويل	الأبعاد	بنونا
٥٢٨	حسان	البيسط	الأسد	قد
٥٣٧	أبو العطاء السندي	الوافر	بالمقاليد	لولا
٥٨٧	مجهول	الطويل	منجدنا	وما كل
٥٩٢	الفرزدق	الطويل	عودا	تفاذ
٥٩٦	امرؤ القيس	المتقارب	الأمم	وبات
٦٥٤	دريد بن الصمة	الطويل	بمعد	دعاني
٦٦٣	مجهول	الكامل	أولادها	أبناؤها
٦٨٨	الفرزدق	الطويل	زهاد	وماذا
٦٩٧	مجهول	الخفيف	وبرود	كادت
٧٠٠	مجهول	الخفيف	كائد	أموت



٧٠٥	كثير	الوافر	العوادي	فزانك
٧٢٠	صخر بن الجعد	الطويل	فأعودها	فقلت
٧٣٢	عمرو بن عبد الله	الطويل	لسعيد	فزانك
٧٣٤	مجهول	الطويل	لعميد	يلومونتي
٧٣٨	النايفة الذبياني	البيسط	فقد	قالت
٧٥٣	عاتكة بنت زهد	الكامل	المحمّد	شلت
٧٧٤	مجهول	البيسط	لمجهودا	مروا
٧٩١	مجهول	الطويل	هند	فقام
٨٢٢	خدّاش بن زهير	الوافر	جنودا	رأيت
٨٢٤	مجهول	الطويل	حميد	درت
٨٣٩	مجهول	الطويل	الوجد	إنخالك
٨٤٢	مجهول	البيسط	أحد	قد
٨٧٤	عبد الله بن الزبير	الوافر	سوحا	فرد
٩٠١	العوام بن عقبة	الطويل	أعودها	وغيرت
٩٠٩	الخنساء	الرجز	حديدا	ما للجمال
٩١٤	مجهول	الطويل	الوجد	تجلدت
٩٣٨	رؤية	الرجز	السواد	أسقى
٩٥٨	مجهول	الطويل	الجد	كسا
١٠٢٣	مجهول	الطويل	للرد	إنفا
١٠٤٠	رؤية	الرجز	مزهد	يحجبه
١٠٤٨	الأعشى	الطويل	مسهدا	ألم
١٠٦٧	أسيد الهنلي	الطويل	المسرهد	فقدني
١٠٨٣	الأخطل	البيسط	والوتد	وبالصريمة
١١١٨	مجهول	الطويل	تشهد	وفي
١١٢٧	مجهول	الطويل	عندي	تسليت
١١٥٤	مالك بن ربيعة	الوافر	الوعيد	أماتوا
١١٦١	النايفة الذبياني	الكامل	باليد	سقط
١١٦٩	مجهول	الطويل	يذي	وما لام
١٢١١	مجهول	الوافر	زهاد	فلا والله
١٢٢٣	ابن ميادة	الكامل	ومعاهد	وملكت
١٢٥٨	الأعشى	الطويل	وأمرنا	وما زلت

١٣٦١	الفرزدق	المنسرح	الأسد	يا من
١٣٧٣	مجهول	الكامل	مزادة	فروجحتها
١٤٢٨	زيد الخليل	الوافر	فدهد	أثناني
١٤٨٤	عبد الله بن رواحة	الكامل	وعنادا	ما كان
١٥٢٠	زهير	الكامل	الموقد	نعم
١٥٢٧	جرير	الوافر	زادا	تزود
١٥٦٣	المرقس الأكبر	الوافر	وجيد	ورب
١٦٠١	مجهول	الكامل	وعهودا	لا لا
١٦٣٠	جرير	البيسط	أولادي	كانوا
١٦٩١	رؤبة	الرجز	ممدود	يا حكم
١٧٠٢	حرملة بن النضر	الخفيف	شديد	يا بن
١٧٣١	جرير	الوافر	الجوادا	فما كعب
١٧٧٤	الأحوص بن شريح	الوافر	سعد	تمناني
١٧٩١	النايفة الفياني	البيسط	الأهد	يا دار
١٨١٦	الأعشى	الطويل	فاعدا	واياك
١٨٢٦	ساعدة بن جؤية	الطويل	ومرحدا	ولكننا
١٨٤٣	دوسر القرهمي	الطويل	هند	وقائلة
١٨٤٦	رؤبة	الرجز	فدهد	نبعت
١٨٥٩	مجهول	البيسط	أحدنا	أن
١٨٦٧	مجهول	الكامل	وتليدا	لأجلدنك
١٨٧٠	مجهول	البيسط	الحمد	هل
١٨٨٦	طرفة بن العبد	الطويل	مخلدى	ألا
١٨٩٦	الصجاج	الرجز	أجلدا	ريته
١٨٩٩	مجهول	الطويل	فتهدا	سرينا
١٩١٠	طرفة	الطويل	أرقد	ولست
١٩١٧	أبو زيد	الخفيف	والوريد	من
١٩٢٨	مجهول	الطويل	يزيد	متى
١٩٣٢	الخطيبة	الطويل	موقد	متى
١٩٥٣	مجنون ليلي	الطويل	عوردها	ولو
١٩٥٨	كثير	الكامل	وسجودا	لو
١٩٦٣	مجهول	الطويل	فتهدا	سرينا

٢٠٠٣	مجهول	المديد	بادوا	كم
٢٠٠٥	ذو الرمة	البيط	الجلد	كم
٢٠٠٦	مجهول	الطويل	الجهد	عد
٢٠١٣	مجهول	الكامل	عراي	فأجبت
٢٠٣٥	القطامي	البيط	صداد	أبصارهن
٢٠٤٠	مجهول	المقارب	أزادها	وجدت
٢٠٧٠	مجهول	الرجز	رشده	من
٢٠٧٢	حسان	الوافر	رماد	على
٢٠٩٦	الفضل بن عباس	البيط	وعلوا	إن
٢١٠٤	النايفة النيماني	البيط	أحد	وقفت

## قافية الذال

٢٠٥٤	الفرزدق	الطويل	ولا نقد	وكيف
------	---------	--------	---------	------

## قافية الراء

٣٦٩	مجهول	البيط	ديار	وما نبالي
٢٧٠	مجهول	الطويل	ناصر	أعوذ
٢٧٩	أمية بن أبي الصلت	البيط	الدعابر	بالباعث
٢٨٨	مجهول	البيط	متيدرا	بلفت
٢٩٨	يحيى بن أبي طالب	الطويل	العير	تعزيت
٣٠٤	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	يتخير	لئن كان
٣٤١	الأقشقر	الكامل	معتور	في فتية
١٦٠٣	رؤبة	الرجز	عمر	أقسم
٣٦٥	حسان	الطويل	أبي عمرو	وما اهتر
٣٦٧	النايفة النيماني	الكامل	ضجار	أنا
٣٨٠	المرجني	الوافر	والسمر	يلما
٣٩٣	من بني سليم	الوافر	الحجورا	فما
٣٩٦	العباس بن الأحنف	الطويل	أطير	أسرب
٤١٣	مجهول	البيط	ولا ضرر	ما الله
٤١٤	مجهول	البيط	كدر	ما المستقر
٤١٥	كعب بن زهير	البيط	القدر	لا تركن

٤٦٥	مجهول	الكامل	الأوبر	ولقد
٤٧٠	رشيد اليشكري	الطويل	صرو	رأيتك
٤٩٣	ابن ميادة	الطويل	صبرا	ألا
٥١٩	امرؤ القيس	المتقارب	أجر	فأقبلت
٥٢٥	الفرزدق	الكامل	عشاري	كم
٥٣٠	الفرزدق	الطويل	تصاهره	إلى
٥٤٣	النمر بن تولب	المتقارب	نسر	فيوم
٥٨٠	ذو الرمة	الطويل	القطر	ألا
٥٨٥	مجهول	الطويل	يسير	يذل
٦٣٩	الفرزدق	البيسيط	بشر	فأصبحوا
٦٤٤	شمر دل اللثي	الكامل	مجبر	لهفي
٦٦٠	مجهول	الطويل	والأجر	ولكن
٦٨٠	تأبط شراً	الطويل	تصفر	فأبت
٧٠٨	المعجاج	الرجز	مشورا	قد
٧١٠	مجهول	الطويل	أمر	عسى
٧٣٧	مجهول	الكامل	أحقر	إن
٧٤٣	جرير	الكامل	أطهار	إن
٧٧٦	مجهول	الكامل	ما قلنا	واعلم
٧٨٤	الفرزدق	البيسيط	صمرا	لر
٧٩٩	جرير	الطويل	ولا صر	بأي
٨٠٦	مجهول	الطويل	وتأزرا	فلا أب
٨١٢	حسان	البيسيط	التنانير	ألا
٨٢٥	زياد بن سيار	الطويل	والمكر	تعلم
٨٣٣	كثير	الطويل	لا يتخير	وقد
٨٣٥	زفر بن الحارث	الطويل	حميرا	وكنا
٨٥٩	اللمين المنفري	البيسيط	والخور	أها
٨٧٥	مجهول	الكامل	مفتفر	إن
٨٧٨	زياد الأعجم	الطويل	الأعاصر	ومن
١٤٢٦	ابن قيس الرقيات	الطويل	البدرا	فأنتان
١٤٢٧	أبو يحيى اللاحقي	الكامل	الأقدار	حذر
١٤٣٠	طرفة	الرمل	فحز	ثم زادوا

١٤٤٠	مضرس بن رعي	الطويل	عصرها	فما طعم
١٤٥٧	عرقن القيسية	الوافر	الأزرد	النازلين
١٤٦٥	عدي بن زيد	المديد	دارا	من
١٤٦٦	الفرزدق	البيط	الأزرد	فصحتها
١٤٦٧	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	المأزرد	أسيلات
١٤٦٨	مجهول	الطويل	الدهر	أزور
١٤٧٢	الأعشى	الكامل	جاره	بانث
٣٨٠	المرجي	الوافر	والسمر	ياما
١٤٨٢	مجهول	الطويل	الصبر	خليلي
١٤٨٦	امرؤ القيس	الطويل	أصبرا	أرى
١٥٠٣	مجهول	الرجز	فاخر	صبحك
١٥١٨	مجهول	الرميل	وحر	ببس
١٥٢٦	مجهول	الرجز	المره	تقول
١٥٣٥	الأعشى	السريع	لللكائر	ولست
١٥٤٨	مجهول	الكامل	خمر	ولفوك
١٥٥٨	مجهول	الرجز	البشر	برمي
١٥٧٢	الكميت بن زيد	الطويل	وأقري	لكم
١٥٧٦	الشماخ	الطويل	مطيرها	حمامة
١٥٧٧	كثير	البيط	بالقصر	كم
١٥٨٦	مضرس بن رعي	الطويل	دعائره	وقلن
١٦٠٣	رؤية	الرجز	نصرا	لقاتل
١٦٢٤	الأسود بن يعفر	الطويل	منقر	لعمرك
١٦٣١	جرير	البيط	قلدر	جاء
١٦٣٤	دريد بن الصمة	الوافر	صبر	وقد
١٦٣٩	سعد العبيدي	البيط	نار	يا ليتما
١٦٥٠	مجهول	الطويل	سعيها	إذا
١٦٥٣	امرؤ القيس	الطويل	أصرا	كأن
١٦٥٥	الزبيرقان بن بلر	الطويل	وفر	تراه
١٦٥٧	مجهول	الرجز	وجائر	بانث
١٦٥٨	مجهول	الطويل	المعابرا	فألقيته
١٦٦٢	زهير	البيط	تنتظر	إن

١٦٦٣	مجهول	الطويل	حاصر	سواء
١٦٦٥	طرفة	الطويل	والشجر	أصرو
١٦٦٩	الطرماح	الكامل	حضر	هل
١٦٧٥	النايفة الجمعدى	الطويل	مظهرا	بلغنا
١٦٩٦	مجهول	السرير	شرا	فيا الغلامان
١٦٩٨	ذو الرمة	الطويل	المقادير	ألا
١٧٠٨	جرير	البيسط	يا عصرا	حملت
١٧١٦	مجهول	البيسط	الكبير	كحلفة
١٧١٨	جرير	البيسط	عمر	يا تيم
١٧٣٧	مجهول	البيسط	جار	يا لعنة
١٧٤٠	امرؤ القيس	المقارب	بشر	وقد
١٧٤٨	مجهول	الزهج	الزبيراه	ألا
١٧٥٢	المجاج	الرجز	بحري	جارى
١٧٥٦	امرؤ القيس	الطويل	والحصير	لنعم
١٧٦٠	ذو الرمة	الطويل	ولا نزر	لها
١٧٦٣	أبو زيد المطامى	البيسط	ومتظفر	يا أسم
١٧٦٥	زهير	الطويل	يذكر	غضونا
١٧٨٢	جرير	البيسط	المقدر	خل
١٨١١	النايفة الجمعدى	الطويل	لأنهارا	فن
١٨٢١	مجهول	الطويل	تذكرا	خلافا
١٨٣٥	الأعشى	البيسط	وبار	ومر
١٨٣٩	الأخطل	الكامل	غدير	طلب
١٨٤٣	جاهلي	الوافر	أو شابر	أو التالي
١٨٥٤	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	حقيرا	وأناها
١٨٦٣	مجهول	الرجز	أو أطيرا	لا تحركنى
١٨٦٥	مجهول	الطويل	لصابر	لأستسلمن
١٨٨٢	أنس بن مدركة	البيسط	البقر	إنى
١٨٨٤	مجهول	الطويل	بكم	وما راعنى
١٧٩٢	جميل خينة	الطويل	تنظر	وطرفك
١٩١٢	مجهول	البيسط	حذرا	أيان
١٩٢٢	أبو ذؤيب	الطويل	لا بضيرها	نقلت

١٩٣٤	النايفة الذبياني	البيسط	أكوار	لا أعرفن
١٩٣٧	منظور بن مرثد	الرجز	وجلرها	قلت
١٩٤٠	مجهول	البيسط	بالجار	لولا
١٩٤١	علي بن أبي طالب	الرجز	قدر	أي
١٩٤٤	مجهول	الطويل	عامر	فأقسم
١٩٥٥	عدي بن زيد	الرمل	اعتصاري	لو
١٩٦١	مهلهل بن ربيعة	الوافر	زير	ظلو
١٩٧٦	مجهول	الطويل	والغندر	أيت
٤١٤	مجهول	البيسط	كلر	ما المستفز
١٩٨٧	النايفة الذبياني	الطويل	وممصير	فكان
١٩٨٨	النواح	الطويل	العشر	وان
١٩٩٦	الفرزدق	الكامل	عشاري	كم
١٩٩٨	زهير	المتقارب	غارها	عوم
٢٠٠٢	مجهول	الخفيف	عسر	اطرد
٢٠٢٣	مجهول	الرجز	ودير	لا بد
٢٠٢٨	الأثير	السريع	الأشقر	قتلت
٢٠٣٨	مجهول	البيسط	الأثر	كانهم
٢٠٣٨	الحطيفة	البيسط	شجر	ماذا
٢٠٥٧	مجهول	الرجز	أبتكر	لست
٢٠٧٧	مجهول	الطويل	ناره	تجاوزت
٢٠٧٨	بعض السعديين	الرجز	زمر	أنا
٢٠٩	حسان	الطويل	طائر	ألحق
٢١٠٨	طرفة	الطويل	الإبر	فإن
٢١١٤	حكيم بن معة	الرجز	ومر	فيها
٢١١٩	أبو جندب الطهوي	الطويل	مقرري	وكت

## قافية الزاي

١٧٠٠	رؤبة	الرجز	بالكثر	با أيها
------	------	-------	--------	---------

## قافية السين

٣١٩ .....	رؤبة	الرجز	ليسي	عددت
٨٧٢ .....	رؤبة	الرجز	أنيس	يا ليتني
٩٩٢ .....	المتملمس	البيسط	السوس	آليت
١٠١٤ .....	مجهول	الطويل	احيس	فأين
١٠٨٦ .....	جران العود	الرجز	العيس	وبلدة
١٢١٣ .....	مجهول	الخفيف	يؤوسا	عنيت
١٣٢٢ .....	سحيم	الطويل	لايس	إذا
١٣٦٨ .....	عمرو بن كلثوم	الرجز	الدالس	وحلق
١٥٣٠ .....	يزيد بن الطثرية	الطويل	الممارس	إذا
١٧١٢ .....	المتشي	الكامل	نيسا	عذي
١٧٤٧ .....	مجهول	الرجز	قمص	واقفعا
١٧٦٧ .....	الفرزدق	الكامل	بيأس	يا مرو
١٨١٣ .....	طرفة	المنرح	الفرس	اضرب
١٨٣٣ .....	مجهول	الرجز	خمسا	لقد
١٨٤٨ .....	مجهول	الخفيف	أسس	اعتصم
١٨٤٩ .....	أسقف نجران	الكامل	أمسي	اليوم
١٨٥٨ .....	ابن قيس الرقيات	المدهد	مختلس	كي

## قافية الشين

١٧٢٨ .....	مجهول	الطويل	عائشا	يا أبتى
------------	-------	--------	-------	---------

## قافية الصاد

١٧٧٣ .....	عدي بن زيد	السريع	للقنيص	يا عبد
٢١٠٦ .....	الأعشى	الطويل	القوارصا	فإن

## قافية الضاد

٥٨٨ .....	الحسين بن مطهر	الطويل	مغمض	قضى
١١١١ .....	رؤبة	الرجز	بعضا	داينت
١٣١٧ .....	الأغلب المجلي	الرجز	بفضي	طول



١٣٢٠	المجاج	الرجز	وخصما	ضربا
١٨٤٠	ذو الإصبع حراثان	الهنج	العرض	ومن

## قافية الطاء

١٠٧٥	أساسة الهنلي	المتقارب	الضابط	فما أنت
١٢٧٨	المتنخل	الوافر	الرياط	فخور

## قافية الظاء

٥٥٣	طرفة	المتقارب	غائظة	يداك
٢٠٨٣	أمية بن خلف	الوافر	عكاظ	ألا

## قافية العين

٢٠١	يزيد بن معاوية	الرميل	جمعا	ولها
٢٥٧	مجهول	البيسط	تدع	مجهوت
٢٩٥	مجهول	الخفيف	مطيعا	إذا
٢٩٦	من تميم	الوافر	يستطاع	فلا تطمع
٣٢٥	حريث بن عتاب	الطويل	أجمعا	إذا
٣٣١	مجهول	الطويل	مولع	يميل
٣٨٤	الأفوه الأودي	الكامل	المفرع	وإذا
٤٣١	ذو الخرتق الطهري	الطويل	اليجدع	يقول
٤٣٨	الحطيفة	الوافر	لكاع	أطوف
٤٤١	مجهول	الرجز	سعة	من لا
٤٦٤	مجنون ليلي	الطويل	أطمع	فيا رب
٤٨٥	مجهول	المتدارك	أقاطع	خليلي
٤٩٥	جميل بن عبد الله	الطويل	أجمع	فإن
٥٤٠	حميد بن ثور	الطويل	هاجع	بنام
٦١٢	العباس بن مرداس	البيسط	الضجع	أبا
٦٣١	العجير السلولي	الطويل	أصنع	إذا
٦٩٠	مجهول	الطويل	ويعنوا	ولو
٦٩٨	أبر زيد الأسلمي	الطويل	تقطعا	سقاها
٧١٣	وضاح بن إسماعيل	البيسط	سرع	منا

٧٩٢	مجهول	الطويل	تتابع	تعر
٨٤٠	أنس بن عباس	السرير	الرائع	لا نسب
٨٩٣	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	تجمعنا	أما
٩٣٥	أبو ذؤيب	الكامل	تصدعوا	فيكي
٩٤١	ذو الرمة	الطويل	المراشع	طوى
٩٨٤	النحر بن تولب	الكامل	فاجزعي	لا تجزعي
٩٨٨	الفرزدق	الطويل	الأصابع	إذا
١٠١٥	عاتكة	الكامل	شعاعه	بمكاظ
١٠٣٦	المرار الأسدي	الطويل	مسمما	لقد
١٠٤٥	قطري بن الفجاءة	الوافر	بمسطاع	فصيرا
١٠٩١	حسان	الطويل	شافع	لأنهم
١١٠٧	مجهول	الطويل	مولع	يل
١١٩٥	جعل بشنة	الطويل	وتخدعا	فقات
١١٩٦	النايفة الذبياني	الطويل	ويمنع	إذا
١٢٣٦	مجهول	الطويل	المقع	بكاللقوة
١٢٤٤	مجهول	الطويل	تقطع	على
١٢٥٧	من سلول	الطويل	بافع	وما زلت
١٢٨١	البيث	الطويل	مصارع	ألا
١٢٨٨	ابن عناب الطائي	الطويل	أجمعا	إذا
١٣٠٨	مجهول	الرجز	لامعا	أما
١٣٢٥	النايفة الذبياني	الطويل	وازع	على
١٣٣١	الفرزدق	الطويل	المنزع	إذا
١٣٣٢	مجنون ليلي	الطويل	شفيهما	ونبت
١٣٤٤	الصمة القشيري	الطويل	معا	حننت
١٣٥٣	الأسود	الطويل	أصبعا	فأدرك
١٣٨٤	مجهول	الطويل	والضرع	سقى
١٣٩٢	أبو ذؤيب	الكامل	مصرع	سبقوا
١٤٠١	القطامي	الوافر	المرتاعا	أكفروا
١٤١٣	مجهول	الطويل	شوارع	فإنك
١٥٦٠	المعاص بن مرداس	المتقارب	أسع	وقد
١٥٦٥	النايفة الذبياني	الطويل	ناقع	فت

١٥٨١	مجهول	الرجز	أكعما	يا ليتي
١٥٨٣	مجهول	الرجز	أجمعا	قد
١٦٠٨	المرار الأسدي	الوافر	وقرعا	أنا
١٦٢٣	مجهول	الطويل	واقع	ولست
١٦٤٣	ضرار بن خطاب	البيط	لثاق	بل
١٦٧٤	عدي بن زيد	الوافر	مضاعا	فرفني
١٦٨٠	مجهول	الرجز	طائعا	إن
١٧٠٣	أبو النجم المجلي	الرجز	واجمي	يا ابن
١٧٢٤	مجهول	الوافر	النتيج	أطوف
١٧٣٥	حسان	الوافر	المطاع	تكفني
١٧٦٩	القطامي	الوافر	الوداعا	قسي
١٨٠٢	مجهول	الطويل	واسع	لئن
١٨٠٧	الكهيت بن معروف	الطويل	تمعا	فهما
١٨١٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	رفعه	لا تهون
١٨١٩	النجاشي	الطويل	ينفعا	ثبتم
١٨٤١	العباس بن مرداس	المقارب	مجمع	فما كان
١٨٥٢	الكلم بن رياح	الكامل	تنفع	أني
١١٩٦	الناهبة النيباني	الطويل	ويمنع	إذا
١٨٧٣	مجهول	البيط	سما	يا ابن
١٨٩٠	مجهول	الطويل	بلقع	أردت
١٩٢٠	جرير الجلي	الرجز	تصرع	يا أقرع
١٩٧٧	جرير	الطويل	المقنعا	تعدون
١٩٨٦	الناهبة النيباني	الطويل	سابع	توهمت
١٩٩٩	الفرزدق	الكامل	نفاع	كم
٢٠٠٠	أنس بن زعيم	الرمل	وضعه	كم
٢٠١٥	حميد الأرقط	الرجز	أصبع	أرمي
٢١١١	منظور بن حبة	الرجز	الطبع	لما

## قافية الفاء

١٢٩	المجاج	الرجز	وفا	خالط
٥٣٤	قيس بن الخطوم	المنسرح	مختلف	نحن

٦٣٥	مجهول	البيسط	عزف	بني
٥١٢	مزاحم العقيلي	الطويل	عارف	وقالوا
٧٤٢	رؤية	الرجز	والصيوفا	إن
١٣٤٧	مجهول	الطويل	العواطف	ومن
١٣٧٧	جرير	البيسط	الرصيف	تسقي
١٤١١	الفرزدق	البيسط	الصياريف	تسقي
١٤١٥	مجهول	الوافر	الوفاء	بمشرتك
١٥٤٩	سعد القرقر	المنسرح	السدف	نحن
١٦٢٦	عبد الله الزهري	الكامل	عجاف	عمرو
١٦٤٨	مسكين الدارمي	الطويل	نقائف	نعلق
١٨٣٠	مجهول	المتقارب	لمستعطف	عليه
١٨٧٣	الفرزدق	الطويل	أعرف	وما قام
١٨٨٠	ميسون الكلبية	الوافر	الشفوف	للبيس

## قافية القاف

١٢٧٥	رؤية	الرجز	المخترق	وقام
٢٤٩	بعض الطائيين	الطويل	أولفا	أن
٢٥٨	رؤية	الرجز	تملق	إذا
٤٠٥	رؤية	الرجز	سائق	جمعتها
٤٠٨	زيد الحميري	الطويل	طليق	عدس
٥٢٠	مجهول	الطويل	شارق	سرينا
٥٦٢	ذو الرمة	الطويل	فيخرق	وانسان
٦٩٤	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	يوافقها	يوشك
٧٢٥	من عبد القيس	الوافر	فريق	أحقاً
٧٤٨	بشر بن أبي خازم	الوافر	شفاق	والا
٧٧٥	مجهول	الطويل	صديق	فلو
١١٦٧	سلامة بن جندل	الطويل	يمزق	ولولا
١٢٢١	أبو نخيلة	الرجز	الفتسقا	جارية
١٢٣٢	رؤية	الرجز	كالمقق	لواحق
١٤٠٣	الأقيشر الأمدي	البيسط	الأباريق	أضئ
١٤٣٨	جرير	البيسط	مخراق	هل

١٥٠٨	جرير	البيسط	منطوق	والتغليبون
١٦٦١	ذو الرمة	الطويل	فخرق	وانسان
١٦٩٢	المهلهل	الخفيف	الأواقي	ضربت
١٧١٤	ذو الرمة	الطويل	أو يترقرق	أدازا
١٧٧١	أنس بن زعيم	الطويل	وتسرق	أحار
١٧٧٢	زميل بن الحارث	الكامل	يصندق	يا أرط
١٨٦٠	أبو محجن الثقفي	الطويل	أذوقها	ولا تدفنتي
١٨٨٨	جميل بثينة	الطويل	سملق	ألم
١٨٩٥	مجهول	الوافر	العتيق	أما
٥٦٢	ذو الرمة	الطويل	فخرق	وانسان
١٩٧١	قتيلة بنت الحارث	الكامل	المحتق	ما كان
٢٠٥٣	عياض الطائي	الطويل	المياتق	حسى
٢١٢٣	المزق العبدى	الطويل	المطرق	وقد

## قافية الكاف

٢٠٤	أبو خالد القثاني	الرجز	إبشاركا	والله
٥٥٢	رؤية	الرجز	ذاكا	ورأى
٨٣١	ابن همام السلولي	المتقارب	هالكًا	فقلت
٩٧٧	مجهول	الرجز	ولا تشاك	حوكت
١١١٠	مجهول	الطويل	عيالكا	خلا
١١١٤	هند بنت عتبة	الطويل	الموارك	أفي
١١٥٢	عبد الله بن همام	المتقارب	مالكا	فلما
١٣١٩	عبد الله القرشي	الرجز	قبلكا	وكت
١٧٢٩	رؤية	الرجز	أو عساكن	تقول
١٧٥٢	زهير	البيسط	ولا ملك	ها حار
١٧٨٨	جارية من بني مازن	الرجز	يحمدونكا	ها أيها

## قافية اللام

١١١	ليبيد	الطويل	زائل	ألا
١٧٤	الفرزدق	البيسط	والجندل	ما أنت
٢٣٣	امرؤ القيس	الطويل	عالي	تنورتها

٢٤٦	ابن ميادة	الطويل	كاهله	رأيت
٢٥٢	جرير	الطويل	تقول	فيوما
٢٥٩	حنديج المري	البيط	صول	ما أقدر
٢٨٢	الفرزدق	الطويل	أو مثلي	أنا
٢٩٠	ليبد	الطويل	الأوائل	فإن
٣٢٠	زيد الخيل	الوافر	مالي	كسنية
٣٤٥	طرفة	الطويل	بجل	ألا
٣٤٩	مجهول	الطويل	أملا	وليس
٣٨٨	الفرزدق	الكامل	الأغلا	بني
٣٩٥	مجنون ليلي	الطويل	قبل	محا
٤٠٠	غان بن وعله	المقارب	أفضل	وإذ
٤٠٦	ليبد	الطويل	وباطل	ألا
٤٢١	أبو ذؤيب	الطويل	القبل	وتبلى
٤٢٥	كثير	الطويل	صقالها	أبي
٤٥٠	أمية بن أبي الصلت	الخطيف	العقال	ربما
٤٧٧	غيلان بن حرث	الرجز	بجل	عجل
٤٧٨	عبيد بن الأبرص	الرمل	حلال	يا غليلي
٥٠٦	الكميت بن زيد	الطويل	المعول	غيارب
٥١٣	أبو العلاء المري	الطويل	لسالا	يذهب
٥٣٣	مجهول	الكامل	الأحوالا	خالني
٥٤٨	ليلى الأخيلية	الطويل	ليفلا	تسور
٥٧٧	حسان	الطويل	ينذل	فما مثله
٥٨٣	امرؤ القيس	الطويل	وأوصالي	فقلت
٦٠١	أم عقيل بن أبي طالب	الرجز	بليل	أنت
٦٠٩	مجهول	البيط	والجيل	لا يأسن
٦١٥	الراعي	الكامل	يميل	أزمان
٦١٩	النعمان بن المنذر	البيط	قيلا	قد
٦٢٥	السموول بن عادية	الطويل	وجهول	ملي
٦٤٦	الأعشى	الخطيف	الأحوال	لاث
٦٥٢	الشنفري	الطويل	أعجل	وإن
٦٦٧	مجهول	الطويل	فيخذلا	إن

٦٧٠	مجلس بن لقيط	الوافر	نكالا	وما حق
٦٨٥	أبو حبة النميري	البيسط	الشم	وقد
٧٠٣	عبد قيس بن خفاف	الكامل	فانعجل	أبني
٧٠٧	مجهول	الطويل	السل	أيتم
٧٢٩	مجهول	الوافر	عقيلًا	تظل
٧٣٠	مجهول	البيسط	تنويل	إن
٧٥٥	جنوب	المقارب	الشمالا	بأنك
٧٥٩	الأعشى	البيسط	ويتمل	في
٧٦٢	مجهول	الخفيف	سؤل	علموا
٧٧٢	مجهول	الطويل	بلا به	فلا تلحني
٧٧٩	مجهول	الطويل	والحال	وما قصرت
٧٩٥	الراعي عبيد	البيسط	جمل	وما هجرتك
٨٠٨	قيس بن الملوح	البيسط	أمثالي	ألا
٨١٥	مجهول	البيسط	آجال	لا سابغات
٨٢٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	قاتله	قتلت
٨٣٧	ليبد	الطويل	ثاقلا	حسبت
٨٤٣	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	بالجهل	فإن
٨٤٩	النمر بن تولب	الطويل	أول	دعاني
٨٥٦	رؤبة	السرير	مأكول	ولصت
٨٦٧	كعب بن زهير	البيسط	تنويل	أرجو
٨٧٣	مجهول	البيسط	والأمل	علمتك
٨٧٩	عمر بن أحمر	الوافر	أناالا	أبو حنش
٩٢٨	عمر بن جوين	المقارب	إنقالها	فلا مزنة
٩٤٣	دجيل الخزاعي	الطويل	ولا أهل	ولما
٩٤٦	زهير	الطويل	النخل	وهل
٩٤٩	النايعة الذيباني	الطويل	فعل	جزى
٩٥٢	مجهول	البيسط	بطلا	ما عاب
٩٦٢	الأعشى	البيسط	الرجل	علقتها
٩٦٦	طرفه	الطويل	نالله	فيا لك
٩٨٦	امرأة من بلحارث	الرميل	وكل	فارتا
١٠٠٩	مجهول	الطويل	موتلا	عهدت

١٠١٢	جرير	الطويل	تحاونه	فهيها
١٠١٨	مجهول	الطويل	مهمل	جفوني
١٠٣٠	مجهول	البيط	آمالي	هويته
١٠٣١	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	إسحل	إذا
١٠٣٢	امرؤ القيس	الطويل	المال	فلو
١٠٤٦	أبو كبير الهذلي	الكامل	المحمل	ما إن
١٠٥٤	امرؤ القيس	الطويل	المتفضل	فجحت
١٠٦٩	مجهول	البيط	سربالا	لا تحسبك
١٠٧٩	الراعي	الكامل	ميملا	أزمان
١٠٨٢	مجهول	الوافر	الطحال	فكونوا
١٠٨٨	الفرزدق	الطويل	وعامله	وينت
١٠٩٤	مجهول	الرجز	رمله	مالك
١١٠	ليبد	الطويل	زائل	ألا
١١٠٨	الأخطل	الوافر	فعالا	رأيت
١١٢٢	رجل من طيء	البيط	الأملا	يا صاح
١١٢٣	خديجة بنت خويلد	الطويل	حبال	فإن
١١٢٩	مجهول	الكامل	سبيل	مشغوفة
١١٣٠	كثير	الكامل	خلل	لمية
١١٦١	مجهول	البيط	أو بخلا	كن
١١٦٢	الناطقة الذيباني	الطويل	الهراطل	وقفت
١١٦٤	الشنفري	الطويل	تصلصل	وتشرب
١١٧٢	امرؤ القيس	الطويل	البالي	كأن
١١٧٤	ليبد	الوافر	الدخال	فأرسلها
١١٧٨	امرؤ القيس	الطويل	المتفضل	فجحت
١١٨٠	مجهول	البيط	والعمل	أستغفر
١١٩٠	مجهول	البيط	اشتعلا	ضيعت
١٢٠١	الأعشى	الحنيف	أقيال	رب
١٢٠٤	رؤبة	الرجز	حافظلا	فلا ترى
١٢١٢	مجهول	الحنيف	نزال	وإذا
١٢١٥	الشنفري	الطويل	يفعل	لئن
١٢٢٩	الأعشى	البيط	نتنفل	لئن



١٢٣٣	الأعشى	البيسط	والقتل	أنتهون
١٢٣٧	القطامي	البيسط	قبل	فقلت
١٢٤٠	مزاحم العقيلي	الطويل	مجهول	غدت
١٢٤٥	امرؤ القيس	الطويل	الرواحل	دع
١٢٦٦	امرؤ القيس	الطويل	مغبل	فمئلك
١٢٦٨	امرؤ القيس	الطويل	ليثلي	وليل
١٢٦٩	جميل بثينة	الخفيف	جلله	رسم
١٢٨٩	أبو كبير الهذلي	الكامل	الهورجل	فأنت
١٢٩٢	مجهول	الخفيف	عذولا	إن
١٢٩٥	الفرزدق	الكامل	جمال	أتى
١٣٠٩	أبو حية النخري	الطويل	يواصله	إذا
١٣١٤	مجهول	الكامل	والقتل	لقد
١٣١٥	مجهول	الكامل	نرالا	الود
١٣٢٣	كثير	الطويل	عويلي	ندمت
١٣٣٠	مويال المذحجي	الطويل	قليل	ألم
١٣٣٤	عبد الله بن الزمري	الرملي	وقبل	إن
١٣٥١	معن بن أوس	الطويل	أول	لعمرك
١٣٥٦	الفرزدق	الكامل	عل	ولقد
١٣٥٨	أبو النجم العجلي	الرجز	عل	أقب
١٣٥٨	امرؤ القيس	الطويل	عل	مكر
١٣٧٠	مجهول	الطويل	الأجادل	عتوا
١٣٧٤	أبو حية النخري	الوافر	أو يزيل	كما
١٣٧٩	الأعشى	المنسرح	نجملا	أنجب
١٣٨٢	مجهول	الطويل	بمسيل	فرشني
١٣٩٦	المرار بن منقذ	الوافر	المقيل	بضرب
١٣٩٧	مجهول	الشتقارب	الأجل	ضعيف
١٤٠٧	المتخل الهذلي	البيسط	الفضل	السالك
١٤١٧	الأعشى	البيسط	الوعيل	كناطح
١٤٢١	القلاخ بن حزن	الطويل	أعقلا	أخا
١٤٣٥	أبو كبير الهذلي	الكامل	مهبل	من
١٤٣٦	بشر بن أبي نخازم	الطويل	المزابل	إذا

١٤٣٩	مجهول	المتقارب	ذلا	أناؤ
١٤٥٥	عمرو بن شأس	الطويل	بذلا	ولا سئ
١٤٦١	الكميت	الطويل	واكتحالها	لقد
١٤٨٢	أوس بن حجر	الطويل	أتمولا	أقيم
١٥٠٥	أبو طالب	الطويل	حمائل	فعم
١٥١١	الطرماح	الكامل	الوسائل	إني
١٥١٦	مجهول	المتقارب	العاذل	ألا
١٥٢٣	الأخطل	الطويل	تقتل	قتلت
١٥٣٣	أصيحة بن الجلاح	الرجز	ظليل	تروحي
١٥٣٩	الفرزدق	الكامل	وأطول	إن
١٥٤٠	ذو الرمة	الطويل	أكسل	ولا عيب
١٥٤٤	مجهول	الطويل	مضلا	دنوت
١٥٥٦	ابن أبي عائد الهنلي	المتقارب	السعالي	وبأوي
١٥٩٨	الكميت بن زيد	الطويل	المطول	فلك
١٦١٥	امرؤ القيس	الطويل	بكلكل	قتلت
١٦١٦	مجهول	الكامل	مقل	حتى
١٦١٧	امرؤ القيس	الطويل	فحومل	قفا
١٦٢٧	كثير	الطويل	بحبول	فلا تمجلي
١٦٣٣	امرؤ القيس	الطويل	معجل	نظلم
١٦٣٦	ذو الرمة	الطويل	خيالها	نهاض
١٦٤٠	امرؤ القيس	الطويل	القواعل	كان
١٦٤٢	مجهول	البيسط	أوكال	لو
١٦٤٥	جرير	الكامل	لينالا	ورجا
١٦٤٦	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	رملا	قلت
١٦٥١	الناهبة الذبياني	الطويل	قلائل	فما كان
١٦٥٩	ليبد	الرمل	الجلس	وأذا
١٦٦٦	أمية الهنلي	الطويل	ويفضل	فهل
١٦٧٧	مجهول	الطويل	المرحل	وشواء
١٦٧٩	الأخطل	الطويل	يقمل	بنزوة
١٦٨٣	امرؤ القيس	الطويل	حنظلم	كان
١٦٩٤	كثير	البيسط	يا رجل	ليت

١٧٠١	جرير	الرجز	فانزل	يا زيد
١٧٠٦	أبو النجم	الرجز	قل	في لجة
١٧٠٩	مجهول	الخفيف	سبيل	فا
١٧١٧	مجهول	الرمل	يفل	أبهذان
١٧٢٦	أوس بن غلفاء	الوافر	مال	فرضي
١٧٤٤	امرؤ القيس	الطويل	بيذبل	فيا لك
١٧٦٤	امرؤ القيس	الطويل	فأجملي	أفاطم
١٧٧٥	مرة بن الرواغ	الرمل	يا لئال	كلما
١٨٠٠	مجهول	الطويل	نفعلا	فأقبل
١٨١٤	مجهول	المتقارب	ولا يفعل	بيتا
١٨١٥	مجهول	الكامل	قيلا	أفيمد
١٨١٨	النمر بن تولب	الطويل	محول	فلا الجارة
١٨٢٥	حسان	الطويل	بأخيلا	فرضي
١٨٥٠	امرؤ القيس	الطويل	مرجلي	وعم
١٨٦٢	كثير عزة	الطويل	أقبلها	لبن
١٨٦٧	جرير	الطويل	أشكل	فما زالت
١٨٩١	حاتم الطائي	الطويل	داخلة	فأوقدت
١٩٠٠	امرؤ القيس	الطويل	فحوملي	قفا
١٩٠٦	مجهول	الوافر	تبالا	محمد
١٩١٣	الحسام بن ضرار	الرمل	تمل	صعدة
١٩١٦	مجهول	الطويل	لا يحاول	خليلي
١٩٢٩	الأعشى	البيسط	نتفل	لبن
١٩٣٩	ذو الرمة	الطويل	تزهل	فأضحت
١٩٥٩	عبيد بن الأبرص	الخفيف	الحوالي	إن
١٩٨٩	أعرابي	الوافر	عياي	ثلاثة
١٩٩٠	جندل بن المشي	الرجز	حنظل	كان
٢٠٠١	القطامي	البيسط	أجمل	كم
٢٠٢٠	كثير عزة	الطويل	نهل	إذا
٢٠٢٦	العجاج	الرجز	الأهلال	والمرء
٢٠٤٤	مجهول	البيط	النجل	طوى
٢٠٤٤	مجهول	المتقارب	الإسحل	أغر

٢٠٤٨	زهير	الطويل	النبل	عليها
٢٠٥٠	ليبد	الطويل	الأنامل	وكل
٢٠٥٥	امرؤ القيس	الطويل	بنبال	وليس
٢٠٦٢	أبو ثروان	الرجز	عله	يا رب
٢٠٦٦	ليبد	الرملى	المعل	وقبيل
٢٠٨٢	كعب بن مالك	المنسرح	الدائل	جاءوا
٢٠٨٩	أبو سوار الغنوي	الرجز	بالرجل	علمنا
٢٠٩١	مجهول	الطويل	جمل	ألا
٢١١٦	امرؤ القيس	الطويل	المتحمل	وعوم
٢١١٧	امرؤ القيس	الطويل	ومرسل	غداثره
٢١١٩	مجهول	الطويل	طيلها	تبن
٢١٢٧	جرير	الكامل	غليلا	لو
٢١٣٤	أبو النجم العجلي	الرجز	المجزل	الحمد

## قالية الميم

١٧٢	الأحوص	الوافر	السلام	سلام
١٨٨	رؤية	الرجز	ظلم	بأبه
١٩٤	مجهول	الرجز	فمه	يصبح
٢٦٤	مجهول	الطويل	دراهم	فموضني
٢٧١	زياد بن حمل	البيسط	هم	وما أصحاب
٣٣٨	قيس بن الملوح	الطويل	مستديها	لاني
٣٦٧	الفرزدق	الطويل	نادم	وباعت
٣٧١	جرير	الكامل	الأيام	ذم
٣٧٥	ذو الرمة	الطويل	هزوم	هنا
٣٩٠	الأخطل	الرجز	صميم	هنا
٤١٢	مجهول	البيسط	والكرم	من
٤١٨	مجهول	الطويل	علقم	وان
٤١٩	مجهول	الطويل	أفصما	فأما
٤٢٩	بجير بن غنمة	المنسرح	وامسلمه	ذاك
٤٣٥	مجهول	البيسط	يسأما	في
٤٦٧	عمرو بن عبد الجن	الطويل	عندما	أما

٥٥٠	الزبير بن العوام	الطويل	أتلشم	ولولا
٥٥٧	التمر بن تولب	المقارب	واينما	لقيم
٥٨٩	مجهول	البيسط	والهرم	لا طيب
٦٠٤	الفرزدق	الوافر	كرام	فكيف
٦٠٧	ليلي الأحميلية	الكامل	مظلوما	لا تفرين
٦١٧	خدش بن زهير	الوافر	ضينم	فإن
٦٣٣	الناخعة الذبياني	الكامل	مظلوما	حدثت
٦٣٨	مجهول	الطويل	هم	وما غنل
٦٦١	الفرزدق	الطويل	بنائم	يقول
٦٦٨	محمد بن عيسى - مهلهل بن مالك	الكامل	وخميم	ندم
٦٧٨	رؤية	الرجز	صائما	أكثرت
٧١٦	شمر دل بن شريك	الطويل	سناهما	ألم
٧١٨	مجهول	الطويل	واللهازم	وكنت
١٨٦٤	أرقم بن علباء	الطويل	السلم	ويوما
٧٧١	مجهول	الخفيف	ألما	لا يهولنك
٧٧٧	الفرزدق	الكامل	مستسلم	أقول
٨٠١	أمية بن أبي الصلت	الوافر	مقيم	فلا لغو
٨١٠	مجهول	البيسط	هرم	ألا
٨٢٩	النعمان بن بشر	الطويل	العدم	فلا تعدد
٨٤٠	ابن محرز الأحمر	المنسرح	الألم	ما خلتي
٨٤٥	أبو دؤاد	الخفيف	الإعدام	فإن
٨٥٧	مجهول	الخفيف	اضطرام	أت
٨٥٨	أبو أسيدة الديرى	الطويل	غنماهما	هما
٨٦٠	ليبد	الكامل	سهاهما	ولقد
٨٨٥	هدبة بن خشرم	الرجز	وقاسما	متى
٨٩٧	مجهول	البيسط	محتوما	أهد
٩٢٣	مجهول	المقارب	أكرم	يلومونتي
٩٢٥	ابن قيس الرقيات	الطويل	وحميم	تولى
٩٣٢	جرير	الوافر	وشام	لقد
٩٣٤	مجهول	الرجز	العم	ما برت
٩٤٥	مجنون ليلي	الطويل	كلامها	تزودت

٩٥٤	مجهول	الطويل	وشامها	فلم يدر
٤٨٨	حسان	الطويل	مطعما	ولو
٩٦٧	الفرزدق	البيط	يتسم	بخضي
٩٧٤	الفرزدق	الطويل	صميمها	ونبتت
١٣٧٢	جرير	الوافر	حرام	تمرون
١٠١٠	كثير	الطويل	غريمها	قضى
١٠٦٠	حاتم الطائي	الطويل	تكرما	وأخفر
١٠٨٧	ضرار المالكى	الطويل	المصم	عشية
١٠٩٥	مجهول	البيط	قدم	لم ألف
١١٠٢	الجميع	الكامل	قدم	حاشا
١١٢٠	قطري بن الفجاءة	الكامل	لحمام	لا يركن
١١٤٤	ليد	الكامل	نظامها	وتضيه
١١٤٦	أمية بن أبي الصلت	الوافر	النوم	سلامك
١١٤٧	امرأة من العرب	الرجز	نائما	قم
٨٧٠	عترة	الكامل	بزعم	علقتها
١١٥٦	زهير	الطويل	يحطم	كان
١١٥٨	عترة	الكامل	ضمضم	ولقد
١٥١٣	ابن شعوب	الوافر	تهامي	تخيره
١١٩٧	مجهول	الوافر	شريم	لعل
١٢٣٥	المعجاج	الرجز	للمهم	بيض
١٢٤٣	قطري بن الفجاءة	الكامل	أمامي	ولقد
١٢٦٢	ضمرة النهشلي	المربع	بالمسم	ماوى
١٢٦٣	عمرو بن البراقة	الطويل	وجلوم	ونصر
١٢٦٦	رؤبة	الرجز	وجهرمه	يل بلد
١٢٧١	مجهول	الكامل	الأعلام	وكرية
١٢٧٤	رؤبة	الرجز	مهمة	بل
١٢٧٥	زياد الأعجم	الوافر	تميم	فإن
١٢٧٧	زياد الأعجم	الوافر	للحام	لعمرك
١٢٩٣	ذو الرمة	الطويل	التواسم	مشين
١٣٠٣	الأعشى	الطويل	الدم	وتشرق
١٣٠٤	عترة	الكامل	كالدرهم	جاءت

١٣١١	الفرزدق	الطويل	العمائم	ونظمنهم
١٣١٢	الفرزدق	الطويل	الحوائم	أبانا
١٣٢٨	مجهول	الطويل	حليم	لأجذنين
١٣٣٨	مجهول	الطويل	وأكرما	الا
١٣٤٦	جرير	الوافر	لأما	فريشي
١٣٤٨	عبد الله بن يعرب	الوافر	الحميم	فساخ
١٣٤٨	رجل من تميم	الكامل	قدام	لعن
١٣٥٠	مجهول	الرجز	الديم	علقت
١٣٦٠	الأحوص	الوافر	حرام	لئن
١٣٧١	عمرة الخثعمية	الطويل	فدعاها	هما
١٣٧٥	مجهول	الرجز	باللجام	كأن
١٣٨١	الفرزدق	الكامل	مقسم	ولئن
١٣٨٥	مجهول	الطويل	العزم	نرى
١٣٨٨	المرار الأسدي	الطويل	مسما	لقد
١٤٠٥	ليد	الكامل	المظلوم	حتى
١٣٣٢	عنترة	الكامل	دمي	الشامي
١٤٤١	الكميت بن زيد	البسيط	ولا قرم	شم
١٤٤٨	الثابتة الذيباني	الوافر	سنام	وتأخذ
١٤٥١	الشماخ	الطويل	مصطلاهما	أقامت
١٤٦٣	مجهول	البسيط	حرما	ما الراحم
١٤٧٦	علي بن أبي طالب	الطويل	وأكرما	جرى
١٤٨٠	العباس بن مرداس	الطويل	المقدا	وقال
١٥١٠	يزيد بن قنافة	الطويل	حاتم	لعصري
١٥١٥	مجهول	المدند	أو لمام	حب
١٥٢٩	الكروس بن الحصن	الطويل	بريها	وقائلة
١٥٥٠	الفرزدق	الطويل	آلام	إذا
١٥٧٠	أبو حيان الفقمسي	الرجز	الشجما	قد
١٥٩٤	مجهول	الخفيف	ضيا	إن
١٥٩٦	الكميت بن معروف	الخفيف	حمام	ليت
١٥٩٧	مجهول	الرجز	محصنا	لا ينسك
١٥٩٩	الأسود بن يعفر	الكامل	مصام	فرت

١٦١٣	ليد	الكامل	ختامها	أعلى
١٦٢٢	حسان	الحفيف	نميم	ما أبالي
١٦٢٣	زياد بن حمل	البيسط	حلم	قمت
١٦٢٩	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	جهنم	وليت
١٦٣٧	النمر بن تولب	المثقارب	بعلمنا	سقته
١٦٧٠	الفرزدق	الطويل	حاتم	على
١٦٧٣	العديل بن الفرخ	الرجز	المناسم	أوعدني
١٦٨١	مجهول	الطويل	مسلمنا	أقول
١٦٩٧	أبو غراش الهذلي	الرجز	اللهما	أني
١٧١٣	ذو الرمة	الطويل	وغرام	إذا
١٧٢٧	مجهول	الرجز	اللهما	كن
١٧٥٧	جرير	الوافر	أماما	ألا
١٧٥٩	أوس بن حنناء	البيسط	علموا	إن
١٧٩٣	عقرة	الكامل	أقدم	ولقد
١٧٩٧	مجهول	البيسط	ذي سلم	هلا
١٧٩٨	مجهول	الطويل	هائم	فليتك
١٨٠٣	حاتم الطائي	الطويل	منفما	قليلًا
١٨٠٤	أبو حيان الفقعسي	الرجز	معصما	يحببه
١٨١٤	مجهول	البيسط	شيمي	يا صاح
١٨٤٧	لحميم بن صعب	الوافر	حذام	إذا
١٨٦٤	علياء بن أرقم	الطويل	السلم	ويوثا
١٨٦٦	زياد الأعجم	الوافر	أو تستقيما	وكتت
١٨٧٦	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	عظيم	لا ته
١٨٩٤	النحاس	الرجز	تشتم	لا تشتم
١٨٩٧	الحصين المري	الطويل	علقما	ولولا
١٩٠٥	مجهول	الطويل	مظلم	فأقسم
١٩٠٩	الفرزدق	الطويل	المراضم	إذا
١٩١٩	زهير	البيسط	ولا حرم	وإن
١٩٢٤	مجهول	الطويل	نادما	ومن
١٩٢٦	مجهول	الطويل	ولا مضما	ومن
١٩٢٧	الأحوص	الوافر	الحسام	فطلقها



١٩٣٦	إبراهيم بن هرمة	الكامل	وإن لم	فاحفظ
١٩٤٢	فلان الأسدي	الطويل	ظالم	بني
١٩٦٦	العوام الشيباني	الطويل	وأزغنا	ولو
١٩٦٩	مجهول	الكامل	عديما	لا يلفك
١٩٧٣	مجنون ليلي	الطويل	الحصائم	كذبت
١٩٨٣	الفرزدق	الطويل	الأهاتم	ثلاث
١٩٩٢	عترة	الكامل	الأسحم	فيها
٢٠٠٨	جذع بن سنان	الوافر	ظلاتنا	أتوا
٢٠٢٤	مجهول	الطويل	وقدم	فهم
٢٠٤١	حسان	الطويل	دما	لنا
٢٠٧١	مجهول	الطويل	والكرامه	الأم
٢٠٧٤	مجهول	الرجز	له	يا أسديا
٢٠٨١	الطرماح	المديد	أوشيام	كم
٢٠٨٨	الملمس	الطويل	انما	وهل
٢١٠١	علقمة الفحل	البيط	مفيوم	حتى
٢١٠٣	أبو الضمر الكلابي	الطويل	كلامها	ألا
٢١٠٤	مجهول	الرجز	يؤكرما	فيانه
٢١٠٧	رؤبة	الرجز	البنام	يا هال
٢١٠٩	زهير	البيط	فيظلم	هو

## قافية النون

١٢٣	معن بن أوس	الوافر	هجانى	وكم
١٢٧	المجاج	الرجز	أنهجن	يا صاح
١٦٢	جرير	الوافر	أصابن	أقلي
١٦٤	امرؤ القيس	المتقارب	يأتمرن	أحمر
١٦٩	رؤبة	الرجز	وإنن	قالت
١٩٦	دهبل الخزاعي	الخفيف	بالماطرون	طال
٢٠٥	أحد أولاد علي	الوافر	بتين	وكان
٢٢٥	مجهول	الرجز	ظليانا	أعرف
٢٢٧	جرير	الرجز	آخرين	عرفنا
٢٨٥	مجهول	المتقارب	يقينا	لنن

٢٨٦	مجهول	البيسط	والإحس	أخي
٢٩٥	مجهول	الخفيف	المستعين	بك
٣٠٠	مجهول	البيسط	مأمونا	لا ترج
٣٢٤	مجهول	المديد	منى	أنها
٣٣٠	مجهول	الرجز	بطني	استأ
٣٤٣	عمرو بن معد يكرب	الوافر	فطني	تراه
٤٠٧	أمية بن أبي الصلت	المقارب	الجزينا	ألا
٤١٧	حاتم الطائي	الوافر	بمسلوني	ومن
٤٢٧	الفرزدق	الطويل	بمصطحيان	تعش
٤٥٢	حسان	الكامل	إيانا	وكفى
٤٥٤	مجهول	البيسط	وإعلان	ونعم
٤٥٥	سحيم	الوافر	تبعني	دعي
٤٥٨	عبيد بن الأبرص	الكامل	إلينا	نحن
٤٨١	مجهول	البيسط	قطنا	أقاطن
٤٨٢	أبو نواس	المديد	والجزن	غير
٤٩٨	مجهول	البيسط	وقحطان	قومي
٥٠١	من بني سعد	الرجز	وتتجنونه	أكل
٥٠٢	مجهول	البيسط	للظن	لولا
٥٠٨	مجهول	البيسط	ببرني	عندي
٥١٦	الفرزدق	الطويل	بالتقيان	تمنوا
٥١٧	مجهول	الطويل	كائن	لك
٥٦٥	مجهول	البيسط	غضبان	خير
٥٨٤	مجهول	الخفيف	مبون	صاح
٦٢٤	خليفة بن يراز	الكامل	تكونه	تفك
٦٢٩	حميد بن مالك	البيسط	المساكين	فأصبحوا
٦٤٩	مجهول	المنسرح	المجانين	إن
٦٦٤	مجهول	الطويل	حصينا	نصرتك
٧٢٢	عمران بن حطان	الوافر	أو عساني	ولي
٧٥٠	مجهول	الطويل	دنفان	خليلي
٧٥٢	الطرماح	الرجز	المعادن	أنا
٧٧٠	مجهول	الوهج	حقان	ووجه

٧٧٨	مجهول	الطويل	يكون	فوالله
٧٨٦	مجهول	البيسط	شاني	أشاء
٧٩٣	مجهول	الخفيف	شئون	يحشر
٨٥٤	أبو جندب الهذلي	الوافر	ليعجزوني	تخذت
٨٧٦	مجهول	الوافر	العاذلينا	شجاك
٨٨٣	أعرابي	الرجز	إسرائيلنا	قال
٨٨٨	الكميت بن زيد	الوافر	متجاهلينا	أجهالاً
٨٩٣	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	تجممنا	أما
٨٩٩	الأعشى	المتقارب	اليمن	وأنتيت
٩٠٣	رجل من بني كلاب	البيسط	تعوديني	وما عليك
١٠٥٩	قريظ بن أنيف	البيسط	وركبانا	فليت
١٠٧٤	الراعي النميري	الوافر	والعيونا	إذا
١٤٠٩	مجهول	الطويل	والليانا	إذا
١٠٩٧	الفند الزماني	الهنزج	دانوا	ولم يبق
١١٠١	المرار المعجلي	الطويل	سواننا	ولا
١١٠٩	مجهول	البيسط	والدين	حاشا
١١١٩	مجهول	البيسط	مشحونا	نجيت
١١٣٨	بعض الخوارج	الطويل	بمكان	ونحن
١٢٢٩	ذو الأصبع العدواني	البيسط	فخزوني	لاه
١٤٥٣	امرؤ القيس	الطويل	وأزمان	قفا
١٢٧٥	رؤية	الرجز	المخترقن	وقام
١٢٨٣	عمرو الجنيبي	الطويل	أهوان	ألا
١٢٩١	جرير	البيسط	وحرمانا	ها رب
١٢٩٥	مجهول	الخفيف	التواني	رؤية
١٢٩٦	بشامة النهشلي	البيسط	فامسقتنا	إننا
١٢٩٧	رجل من طيء	الطويل	يماني	علا
١٣٠٨	مجهول	الرجز	بدعوني	إنك
١٣٢٩	مجهول	الوافر	دان	تذكر
١٣٦٨	الطرماح	الطويل	الكنائن	يطفنن
١٣٨٦	مجهول	البيسط	نيرانا	لأنت
١٤٠٩	رؤية	الرجز	والليانا	قد

١٥٠٧	مجهول	البيط	الإحس	لعم
١٥٠٩	أبو طالب	الكامل	دبنا	ولقد
١٥١٦	ابن الثورية	البيط	عفانا	فعم
١٥٢٥	عبد الله بن رواحة	الرجز	دبنا	باسم
١٥٤١	مجهول	الرجز	الوطن	لأكلة
١٥٥٢	رجل من بني سليل	الكامل	يعنني	ولقد
١٥٥٩	النايفة الديقاني	الوافر	بشن	كأنك
١٥٧٩	خطام المجاشعي	الرجز	الترسين	ظهراهما
١٥٨٠	امرأة من العرب	المسرح	وهمدان	فذاك
١٥٨٨	خطام المجاشعي	الرجز	بقرن	حتى
١٦٢٨	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	بشمان	لمعرك
١٦٣٥	المثقب العبدي	الوافر	تفتيني	والا
١٦٥٦	الراعي	الوافر	والعيونا	إذا
١٦٨٢	مجهول	الطويل	بالتقيان	إلى الله
١٧٢٢	مجهول	الكامل	عدنان	عباس
١٧٢٣	ليبد	الكامل	والسويان	درس
١٧٢٥	مجهول	الوافر	لو أنني	ولست
١٧٣٨	مجهول	الحفيف	وهوان	يا يزيدا
١٧٤٥	مجهول	البيط	دبنا	يا للرجال
١٧٤٦	مجهول	البيط	وعدوان	يا لأناس
١٧٥٥	مجهول	البيط	إقامتا	يا علقم
١٧٩٤	جرير	الوافر	عينا	يقلن
١٧٩٦	وداك بن ثميل	الطويل	سفوان	رويد
١٧٩٩	الأعشى	المتقارب	بأتين	وهل
١٨٣١	سحيم الرياحي	الوافر	تعرفوني	أنا
١٨٣٨	الكميت بن زيد	الوافر	والظينا	يرى
١٨٦٩	مجهول	الرمل	سنن	رب
١٨٧٥	الأعشى	الوافر	داعيان	فقلت
١٨٩٨	أمية بن أبي الصلت	البيط	مجرانا	ألا
١٩١٥	مجهول	الحفيف	الأزمان	حيثما
١٩٢٣	عبد الرحمن بن حسان	البيط	مثلان	من

١٩٤٦	عامر بن الأكرع	الرجز	ولا صلينا	والله
١٩٥٦	صخر بن عمرو	الطويل	المداون	ولو
٢٠٣٣	من بني غلرة	الطويل	يدان	وحملت
٢٠٤٥	مجهول	البيسط	الأناسين	أهلا
٢٠٥٨	تميم بن مقبل	الطويل	الملوان	ألا
٢٠٨٧	قيس بن الحطيم	الطويل	قمين	إذا
٢١٠١	العباس بن مرداس	الكامل	مغوم	قد
٢١٢٩	عظام الجاشعي	الرجز	يؤثقرين	وصاليات

## قافية الهاء

١٠٨١	مجهول	الرجز	عناها	حلفتها
١١٤٣	مجهول	الوافر	هواها	عهدت
١١٨٩	مجهول	الرجز	كلها	ونارنا
١٢٢٦	قحيف العمري	الوافر	رضاهما	إذا
١٤٢١	رؤية	الرجز	واها	وأما
١٥٨٥	مجهول	التهزج	الله	لك
١٦٢٠	المتمس	الكامل	ألقاهما	ألقى
١٧٨٧	أبو النجم	الرجز	وفاهما	وأما
١٨٠١	الأعشى	المتقارب	بها	فإما
٢١١٠	النمر بن تولب	البيسط	أرائيها	لها

## قافية الواو

١٤٤٧	مجهول	الرجز	بنبو	بهمة
------	-------	-------	------	------

## قافية الألف اللينة

٤٨٩	زهير بن مسعود	الوافر	بالا	فخير
١١٠٧	مجهول	الطويل	يشقى	لدهك
١٣١٥	مجهول	البيسط	بضى	إن
١٣٣٩	الراعي التميمي	الطويل	قضى	فأومأت
١٤١٨	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	كالكلمى	وكم
١٤٣٣	العجاج	الرجز	الحمى	أوالفأا

١٥١٣	ابن شعوب	الرافر	تهامى	تخيره
١٧٤١	المنبي	الطويل	ما أصبى	فيا شوق
١٧٦٠	العجاج	الرجز	الحمى	قواطنا
١٤٦٥	مجهول	الطويل	أصبى	سبتي
٢٠٥١	رؤية	الرجز	زكا	صية
٢٠٦٤	الشماع	الرجز	أبى	إنك

## قافية الياء

٧٢٣	رؤية	الرجز	الصبي	أو تخلفي
١٠٣٨	قيس بن الملوح	الطويل	تلاقيا	وقد
١٠٧٠	يزيد بن الحكم	الطويل	بمرعوي	جمعت
١١٣١	مالك بن الربيع	الطويل	ليا	تقول
١١٧٠	مجهول	السرير	باقيما	ما حم
١٢٠٩	عمرو بن العاص	الطويل	منهوي	ركم
١٢٨٠	زهير	الطويل	جاليا	بنا
١٤٤٣	مجهول	الرجز	صيا	وهي
١٤٧٦	مجهول	الطويل	وأحرما	ومستبدل
١٤٨٥	سحيم	الطويل	نامها	عميرة
١٥١٢	كنزة المنقري	الطويل	ها	ألا
١٥٣٦	القطامي	الكامل	المستقي	تولى
١٥٤٣	سحيم بن وثيل	الطويل	سلرما	أقل
١٥٦٤	مجهول	الطويل	وخاليا	ولست
١٦٧١	عبيدة بن الحارث	الطويل	المناتيا	فما برحت
١٧٢٠	أمية بن أبي الصلت	الطويل	راضيا	رضيت
١٧٤٩	ابن قيس الرقيات	الكامل	وارزجيه	تبيكهم
١٧٦٩	مجهول	الرجز	هبي	يا ربح
١٧٨٥	عويف القوافي	الطويل	الصواديا	دعامن
١٨٢٣	القطامي	الطويل	بازها	كان
١٨٣٦	مجهول	الرجز	مقلوليا	قد
١٨٥١	الفرزدق	الطويل	مواليا	فلو كان
١٩١٤	مجهول	الطويل	آيا	وإنك

١٩٣٠.....	امرأة من عقيل	الطويل	بادها	لئن
٢٠٦٥.....	المتنبي	الوافر	قاسي	ألا
٢١٢٢.....	عبد ينفوت	الكامل	وعادها	وقد

\* \* \*

فَهْرَسُ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ  
التي جاءت عرضاً في الكتاب

الصفحة	قائله	بحره	قاله	أول البيت
قافية الهمزة				
٧٠١	مجهول	الوافر	سهاء	تناوحت
٧٦٨	محرز الضبي	الطويل	لقاء	كان
قافية الباء				
٧٦٨	مجهول	الرجز	المصائب	طي
٢٠٣٦	معروف	الرجز	السبيا	بهبز
٧٥٩	رؤية	الرجز	النرب	يا مالك
٧٥٢	مجهول	الرجز	المصب	معتدل
٩١١	مجهول	الرجز	الركب	إذا
٨٠٠	جرير	الوافر	الكلاها	ففض
٥٠٠	مجهول	الرجز	أربابه	في
٥٠٠	من بني سعد	الرجز	شبابه	عما
٦٠٣	المتبي	الرميل	العراة	ليس
٤٢٣	أبو ذؤيب	الطويل	طلاهما	دعاني
٢٩١	الحسن بن عمرو الإياضي	الطويل	غرب	إذا
١٦٥	امرؤ القيس	الطويل	صيب	أجلرتا
٦٠٣	مجهول	الوافر	العراة	جيهاد
١٧٣١	مجهول	الرجز	المقراة	أعوذ
٢٩٧	مجهول	الطويل	السأب	إذا
٥٠٦	مجهول	الكامل	الحرب	جانيك
٦٥٠	الناطقة الديان	الطويل	السباب	وفاق
١٧٠٥	مجهول	السرير	الراكب	الحصن
١٠٢٦	طفيل الضوي	الطويل	مكلب	تيلري
٩٥٦	سليط بن سعد	الطويل	دأب	جزاني



## قافية التاء

٤٠٢	مفان بن الفحل	الوافر	بكت	ولكني
٥٣٧	ابن هبيرة	الوافر	خائبات	قصائد
٢٢١	ابن قيس الرقيات	الخفيف	الطلحات	رحم

## قافية الجيم

١٢٧	المعجاج	الرجز	عجمجا	حتى
١٢٩	المعجاج	الرجز	أنهجا	ما هاج
١٢١١	عمر بن أبي ربيعة	السريع	أحجج	لولاك

## قافية الحاء

٢٠٩	جذع بن مفان	الوافر	صباحا	أتوا
١٠٧٣	عبد الله بن الزهري	الكامل	ورمحا	يا ليت
٥٦١	أبو ذؤيب	البيسط	مصباح	أمنك
١٢٤٥	عمرو بن قميمة	الطويل	سنيحها	فيمني
١٧٦	جرير	الوافر	راح	ألستم
٤٠٣	فاطمة الخزاعية	الكامل	ضاحي	قد
١٩٥٥	ليبد	الرجز	الرماح	لو
١١٣	ليبد	الكامل	الصالح	ما عاتب
٨٣٨	سيرة بن عمرو	الطويل	الصمد	ألا

## قافية الدال

١٨١٦	الأعشى	الطويل	فاعدنا	وذا
٦٩٩	أبو وجزة	البيسط	أحدنا	راحت
١٠٧٣	أمية الهذلي	الرجز	باردا	علفتها
١٧٣٢	أبو دؤاد الإبادي	البيسط	وردا	أوفى
١٢٤٤	ذو الرمة	الطويل	وأسعدنا	خليلي
٣٣٥	حطائط بن يعفر	الطويل	مقعنا	تقول
٩٤٢	الكميت	الطويل	قدفدا	غريرة
١١٤٤	مجهول	الطويل	لتجمنا	سأطلب

١٩٦٨	مجهول	الطويل	فوائده	إذا
٣٧٦	مسعود أخو ذي الرمة	الطويل	واحد	ألى
١٠٦٧	أسيد الهذلي	الطويل	مهند	إذا
٣٧٦	ذو الرمة	الرجز	سود	لم يبق
٥٩١	المعلوط القريني	الطويل	يزيد	ورج
١٧٥	الفرزدق	المتقارب	يوأيد	وجدي
١٧٩١	النابعة الذبياني	البيسط	من أحد	وقفت
٥١٧	الإمام الشافعي	الطويل	بأرحد	تمنى
٢٨١	الفرزدق	المنسرح	الأسد	يا من
٢٠٧٤	مجهول	الرجز	بمدي	لا هم
١٢١٩	الطرماح	الطويل	غد	وأني
٥٣٨	ابن هبيرة	البيسط	بالجود	أما
١٢٤٤	النابعة الذبياني	الكامل	الأسود	زعم

## قافية الراء

١١٨	قس بن ساعدة	الكامل	صائر	أيقنت
٢٢١	ابن أحرر	السرير	الننز	كم
٥٤٣	النمر بن تولب	المتقارب	نسر	يوم
٩٢٥	أوس بن حجر	المتقارب	بكو	فما
٥٢٦	الأغلب	الرجز	وقارا	ما إن
١٦٤	امرؤ القيس	الرجز	مشعجره	يا جلية
٥٦٤	مجهول	الرجز	تيرا	يا قوم
٥٢٦	الأعشى	البيسط	وبار	ومر
٢٠٧	بشر بن أبي خازم	الوافر	مستعار	كان
١٤١٢	الحطيفة	الطويل	ناره	بذي
١٤١٢	الأخطل	البيسط	هجر	أو
٢٠٩٦	نهشل بن حري	البيسط	انتظروا	إن
٢٠٩٧	جرير	البيسط	زمر	إن
٧٦٨	عدي بن زيد	الخفيف	خبير	ظنة
٨٢٥	النابعة الذبياني	الوافر	خبير	بلاحظ
١٢٤٤	كثير عزة	الطويل	أستبرها	أقول

١٦٦١	الشمردل الليثي	الكامل	مجبر	لهفي
٣٠٥	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	يتنفر	لن
٣٧٦	ذو الرمة	البيط	النار	يا قابض
٤٩٢	الأعشى	السريع	للكتاف	ولست
١٠٥٣	سيرة بن عمرو	المتقارب	النهار	وطعنة
٢١٣	مجهول	الرجز	ماطر	يا حيناً
٣٨٠	المرجني	الوافر	نفر	أضاعوني
١١٠٥	مجهول	الرجز	الحافر	أحوى
٤٦١	الرحال	الطويل	بالنقر	أقول
١٩٨٣	مجهول	الوافر	بكر	بنازعني
٤٦٧	مجهول	الوافر	السمير	حلفت

## قافية الزاي

١٣٦٩	الصجاج	الرجز	حوزي	بحوزمن
------	--------	-------	------	--------

## قافية السين

٤٧٢	النايفة الجمعدي	المتقارب	المستأما	ثلاثة
٤٧٤	أبو زيد الطائي	الوافر	السريش	أني
٨١٣	جرير	البيط	تضرس	هل
٤٦٧	جرير	البيط	القناعيس	واين اللبون

## قافية الصاد

٤٣٤	مجهول	الوافر	تمفقوا	كلوا
-----	-------	--------	--------	------

## قافية الطاء

٥٥٥	رؤبة	الرجز	فاطا	لا يفتنون
٥٥٥	جعفر بن عثمان	النسرح	حافظها	قل
٥٥٦	الحضين بن المتلر	الطويل	تنفظ	وسميت
٥٥٦	جعفر بن عثمان	الطويل	تنفظ	أتاني

## قافية العين

٦٢٠	ليبد	الرجز	الأربعة	يا واهب
٢١٢٦	سويد بن كراع	الطويل	ممنعا	فإن
٢٩٦	قحيف المعجلي	الوافر	بسطاع	فلا
٦١٢	العباس بن مرداس	البيسط	الضبح	أها
٣٣٨	ليلى صاحبة قيس	الطويل	فراجح	ألا
٤٧٦	ليبد	الطويل	بلاقع	وما الناس
٢٠٩٧	ابن ميادة	البيسط	صنعوا	إن
٣٣٩	معاذ بن كليب	الطويل	تبوع	ألا
١١٣٣	أبو النجم	الرجز	واهجمي	يا ابنة

## قافية الفاء

٤٤٣	مجهول	الرجز	ألافا	نادوهم
١٣٩٧	أبو النجم	الرجز	الأضيافا	تنكي
١٣٧٩	المعجاج	الرجز	وصفا	من
٢٠٩٧	الحسين بن مطهر	البيسط	انصرفوا	إن
٥٣٤	قيس بن الخطيم	المنسرح	مختلف	نحن

## قافية القاف

٤٨٨	جرير	الطويل	صديق	تصين
٨٠٤	العباس بن مرداس	السرير	الراتق	اتسع

## قافية اللام

٨٥٦	رؤية	الرجز	مأكول	فصروا
٩٥٠	الثنيني	الطويل	فعل	وهذا
١١٢	ليبد	البيسط	سربالا	الحمد
١٩٦٨	جرير	الكامل	ورجالا	ما زلت
٣٢٠	مجهول	الرجز	طيسلا	وصبحت
٢٠٩٧	نصيب	البيسط	فاحتملوا	إن
٦٧٩	مجهول	الرجز	شولا	من

٦٢٠	الربيع العبسي	البيسط	طولا	فالحنق
٧٦٠	الأعشى	البيسط	شول	وقد
٩٦٢	الأعشى	البيسط	الرجل	علقتها
٩١١	مجهول	الطويل	جندل	ولما
١٧٧	جرير	البيسط	تنتضل	شتمتنا
٨١٨	مجهول	الطويل	أفعله	ونتهت
١٥٨٧	طفيل الغنوي	الطويل	أسافله	وقلن
١٧٧	الأعطل	البيسط	يحتمل	يا شر
٢١٢	أوس بن حجر	الكامل	السربال	ولنعيم
١٤٧٤	الشماع	الطويل	سنبجال	ألا يا
١١٧٤	الفرزدق	الوافر	الدخال	فأرسلها
١٩٨٣	كثير	الكامل	المال	غمر
٨٥٩	اللمين	البيسط	الليل	لاني
١٣٠٧	الأمدي	الوافر	شردلي	دعوت
١٠٤٧	أبو كبير الهذلي	الكامل	السلسل	أم لا
٤٧٤	كثير	الطويل	برسول	لقد
٧٣٥	كثير	الطويل	بقفول	أل

## قالية الميم

٧٢٣	أبو وعزة	الرجز	حام	أبا بني
١٨٨	رؤية	الرجز	ظلم	أتت
٣١٥	مجهول	الوافر	الظلاما	ولو
١٨٤٧	جندب بنت الريان	الوافر	لنأما	ألا
٦٧٨	رؤية	الرجز	صائما	قم
٢١٣١	مجهول	الرجز	يؤكرما	فإياه
٧٦١	مجهول	الرجز	محطما	حطامة
٦٣٦	مجهول	الرجز	معتصما	لا ينك
١٩٥٥	جرير	الطويل	أزغما	ولو
١٣٧٢	الأحوص	الوافر	السلام	سلام
٨٦١	ليبد	الكامل	رجامها	عفت
١٠٧٤	مجهول	الوافر	الغمام	وقلت

٣٣٩	مراحم بن الحارث	الطويل	تمامه	ألا
٢٦٧	أبو غراش الهذلي	الطويل	أصلم	تراه
٤١٩	مجهول	البيسط	أم	ما أمك
٢٠٦٦	خالد بن معاوية	الرجز	مرحوم	دوموا
١٠٢٤	المرار الفقعسي	الطويل	يلوم	صنعت
٨١٣	مجهول	الوافر	جسوم	ولكني
١٩٥٥	ابن مقبل	البيسط	لملوم	ما أطيب
١١٣٥	محمد بن سلمة	الطويل	كريم	ألا
١٢٤٥	الأعشى	الطويل	باشام	أجارهما
٨٥٢	إبراهيم بن عربي	الطويل	عظامي	تظلمني
١١٢٠	قطري بن الفجاعة	الكامل	وأمني	فلقد
١١٣٣	النايفة النيباني	البيسط	لأقوام	قالت
٤٨٧	مجهول	الطويل	دارم	فما
٣١١	عترة	الطويل	المطعم	إذ
٢٠٠٣	مجهول	الطويل	منعم	وكائن
٣٩٨	عترة	الكامل	واسلمي	يا دار
٥٥٨	ابن تولب	المتقارب	واهنم	لقيم

## قافية النون

١٣٥	جرير	الكامل	الأيامن	أيهات
١٣٥	جرير	الوافر	الحيامن	متى
٢١٢	الشماع	الرجز	القرمانا	أرسل
٣٠٣	الكهيت	الرجز	رضيحين	تري
١٢٩١	جرير	البيسط	قتلانا	إن
٨٨٣	أعرابي	الرجز	إسرائيلنا	وقال
١٣٨٤	فروة بن مسيك	الوافر	آعربنا	فما إن
٣٥٢	عمرو بن مالك	الوافر	فلرقينا	وليلتنا
٤٠٩	ابن مفرغ	الوافر	المسلمينا	ألا
٢٢٥	رؤبة	الرجز	العينان	يا أبتا
٢٢٨	رؤبة	الرجز	مؤين	وامدح
١٥٦	النايفة النيباني	الوافر	شؤون	وحلت

٢٢٨	جرير	الوافر	لحين	قبيلة
١٥٨٢	مجهول	المدهد	دهقان	إنما
٤١٠	ابن مفرغ	الوافر	اليحاني	ألا
٨١٣	حسان	الوافر	بيان	وقد
١٣٣١	عمر بن أبي ربيعة	الحفيف	يلتقيان	أبها
١٩٦	أبو دهل	الحفيف	مسنون	ثم
١٩٦	أبو دهل	الحفيف	الظنون	فلك
٨٢٠	أبو ميمون الصجلي	الرجز	أو عين	ما دام
٣١٦	المتقب العدي	الوافر	مستكين	وهن
٤٠٢	المتقب العدي	الوافر	يليني	فما أدرى

## قافية الهاء

١٢٧٤	رؤبة	الرجز	مهمة	ومهمه
٧٤٠	زرقاء اليمامة	الرجز	حمامته	ليت
٢٦٥	نويرة	الرجز	علية	قربتني
١٩٢	مجهول	الرجز	أهاها	ناجية
٥٠٥	حسان	البيسط	فيها	أبلغ
٧٣٤	البحثري	البيسط	تثنيتها	في

## قافية الياء

١٩١	ناجية بن جندب	الرجز	ناجيه	قد
١٣٢	عبد بني الحسحاس	الطويل	باليا	فما زال
١٨٢٤	أعشى بن عقيل	الطويل	اليمانيا	تمت
٢٠٣٩	الحظيفة	البيسط	الكاسي	دع
٢٢١	بشر بن أبي خازم	الوافر	شافي	كفى
٥٨٦	من بني دبير	الرجز	للمطوي	لا هبم
٤٠٤	من بني عدي	الرجز	بالدلي	يا هر

## قافية الألف اللينة

١٧٣٢	بشر بن أبي خازم	الوافر	قضاها	إلى
٥٨١	طرفة	الكامل	تهسى	فستى





## فَهْرِسُ الْمَرَاجِعِ

### حَرْفُ الْهَمْزَةِ

١ - أبنية الصرف في كتاب سيويه، د. خديجة الحديثي.

٢ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات للشيخ أحمد محمد البناء، تحقيق: د. شبان محمد إسماعيل. ط. عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، أولى لسنة (١٩٨٧م).

٣ - أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. محمد إبراهيم البناء، ط. دار الاعتصام، أولى لسنة (١٩٨٥م).

٤ - أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي.

٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفى أحمد النماس، ط. مطبعة المنني، أولى لسنة (١٩٨٤م).

٦ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز لأبي السعود، ط. دار الفكر.

٧ - الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد الهروي - تحقيق: عبد المعين الملوح، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق لسنة (١٩٨٢م).

٨ - أساس البلاغة للإمام جلال الدين أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ط. مطبعة دار التنوير العربي. بيروت رابعة لسنة (١٩٨٤م)، وأخرى ط. دار صادر بيروت (١٩٧٩م).

٩ - أساليب التوكيد في القرآن الكريم لعبد الرحمن المطردي، ط. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، أولى لسنة (١٩٨٦م).

١٠ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ط. دار الفكر العربي، أولى لسنة (١٩٨٩م).

١١ - أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى بدمشق (١٩٥٧م).

١٢ - أسرار النداء في لغة القرآن الكريم د. إبراهيم حسن إبراهيم حسن، ط. مطبعة الفجالة.

١٣ - أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم، لعلي أبو القاسم عون، منشورات جامعة الفاعج (١٩٩٢م).

١٤ - إشارة التبيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني، تحقيق: عبد المجيد دياب، ط. أولى (١٩٨٦م).

- ١٥ - الأشباه والنظائر في النحو للحافظ جلال الدين السيوطي. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٦ - كتاب الاشتقاق لابن دريد، تحقيق (هارون)، ط. دار الجليل، بيروت، أولى (١٩٩١ م).
- ١٧ - أشعار بني تميم في العصر الجاهلي، جمع: عبد الحميد محمود المعيني.
- ١٨ - أشعار الستة الجاهليين للأعلم الشتمري: نشر دار الآفاق الجديدة، أولى (١٩٧٩ م).
- ١٩ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ط. دار الكتب العلمية.
- ٢٠ - إصلاح المنطق لابن السكيت، ط. دار المعارف، تحقيق عبد السلام هارون، خامسة، وأخرى تحقيق: فخر الدين قباوة.
- ٢١ - أصول الإملاء لعبد اللطيف الخطيب، ط. أولى وثانية، طبعة دار التراث، الكويت.
- ٢٢ - الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبد المحسن الفتلي. ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، أولى لسنة (١٩٨٥ م).
- ٢٣ - الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٢٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- ٢٥ - إعراب الجمل وأشباهه الجمل. د. فخر الدين قباوة، ط. مطبعة دار القلم العربي بحلب، خامسة لسنة (١٩٨٩ م).
- ٢٦ - إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط. عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ثلاثة لسنة (١٩٨٨ م).
- ٢٧ - الأعلام؛ قاموس تراجم لأشهر تراجم الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخبر الدين الزركلي. ط. دار العلم بيروت. مختلفة الطبعات.
- ٢٨ - الأعلام وأثره في النحو مع تحقيق شرح أبيات الجمل: «دكتوراه» بالأزهر رقم (١٧٣)، تحقيق د: محمد شبان.
- ٢٩ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمر جابر، ط. دار الكتب العلمية، ثانية (١٩٩٢ م)، وأخرى ط. دار إحياء التراث العربي بيروت، وثالثة: ط. دار صعب بيروت، ورابعة ط. بولاق، وخامسة ط. بيروت، ط. مصورة عن دار الكتب المصرية، وسادسة شرح: عبداً علي مهنا، ط. ثانية (١٩٩٢ م).
- ٣٠ - الاقتصاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. تحقيق أ. مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب لسنة (١٩٨٢ م).
- ٣١ - أمالي السهلي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي في النحو واللغة والحديث والفقهاء، تحقيق: محمد إبراهيم البنا.
- ٣٢ - الأمالي النحوية «أمالي القرآن الكريم» لابن الحاجب. تحقيق: هادي حسن حمودي. ط. عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، أولى لسنة (١٩٨٥ م).

- ٣٣ - الأمالي الشجرية لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري، طبعات مختلفة، تحقيق محمود الطناحي وآخرين.
- ٣٤ - الأمالي النحوية لابن الحاجب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، وأخرى تحقيق: حسن هادي حمودي.
- ٣٥ - إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، من دار الكتب المصرية لسنة (١٩٥٢م).
- ٣٦ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لكسال الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد ابن أبي سعيد الأنباري النحوي ومعه: الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد. ط. المكتبة المصرية بيروت لسنة (١٩٨٧م).
- ٣٧ - النموذج في النحو للزمخشري بشرح الأردبيلي، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، نشر مكتبة الآداب.
- ٣٨ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل لليضاوي وحاشية الشهاب الحفاجي، ضبط الشيخ عبد الرازق مهدي، نشر: محمد علي يوضون، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٩٧م).
- ٣٩ - أمثلة المبالغة بين القياس والسماع دراسة نحوية من خلال الأسلوب العربي، دكتور: عادل الطنطاوي، مجلة كلية اللغة العربية بالمصورة، فرع جامعة الأزهر الشريف، العدد الثامن عشر.
- ٤٠ - أهدى سبيل إلى علمي الخليل (العروض والقافية) لمحمود مصطفى، ط. مصطفى الحلبي (١٩٣٦م).
- ٤١ - أوزان الشعر وقوافيه من مسرحية كليوباترا، د. علي فاخر.
- ٤٢ - أوضح المسالك بمصباح السالك، تحقيق: يوسف الشيخ، ومحمد البقاعي، دار المعرفة (١٩٩٤م).
- ٤٣ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك لعبد المتعال الصعدي. ط. مطبعة صبيح رابعة لسنة (١٩٦٨م).
- ٤٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، تأليف بركات يوسف هبود. ط. دار المعرفة لسنة (١٩٩٤م).
- ٤٥ - الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود.
- ٤٦ - الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب. تحقيق د. موسى بني العلي. ط. مطبعة بغداد، لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ٤٧ - الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، ط. دار النفائس، أولى لسنة (١٩٧٤م).
- ٤٨ - الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب التزويني، ط. دار الكتب العلمية بيروت، أولى (١٩٨٥م).
- ٤٩ - إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لبخداي. ط. مطبعة المثني بغداد.

## حَرْفُ الْبَاءِ

- ٥٠ - التفسير الكبير المسمى « البحر المحيط » لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الشهير بأبي حيان وبهامشه النهر الماد من البحر المحيط وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط. ط. دار إحياء التراث العربي. بيروت، ثانية لسنة ( ١٩٩٠ م ).
- ٥١ - بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، ط. الخانجي، أولى ( ١٩٨٢ م ).
- ٥٢ - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، أولى ( ١٩٦٩ م ).
- ٥٣ - البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: أحمد عبد الوهاب فيح، ط. دار الحديث، خامسة ( ١٩٩٨ م ).
- ٥٤ - البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. مكتبة دار التراث، ودار المعرفة بيروت، ثانية ( ١٩٧٢ م )، وغيرها.
- ٥٥ - البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط. دار الفكر، أولى ( ١٩٨٨ م ).
- ٥٦ - بغية الإيضاح لعبد المتعال الصمدي، ط. مكتبة العلوم والحكم.
- ٥٧ - بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، ط. دار الفكر، ثانية ( ١٩٧٩ م )، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، وأخرى ط. المكتبة العصرية بيروت.
- ٥٨ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب.
- ٥٩ - بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر، ثانية ( ١٩٧٩ م )، وأخرى ط. المكتبة العصرية بيروت.
- ٦٠ - بلوغ الأرب في الواو في لغة العرب، د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد.
- ٦١ - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري. تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، ومراجعة: مصطفى السقا، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب لسنة ( ١٩٨٠ م ).
- ٦٢ - البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق: هارون، دار الجليل، بيروت.
- ٦٣ - ابن عصفور وابن هشام في النحو والصرف، ماجستير بجامعة الأزهر، إعداد: عبد العزيز فاخر ( ١٩٩٥ م ).

## حَرْفُ التَّاءِ

- ٦٤ - تاج العروس للإمام اللغوي: محمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية، المنشأة الجمالية مصر المحمية، أولى لسنة ( ١٣٠٦ هـ ). وأخرى تحقيق: علي شيري. ط دار الفكر لسنة ( ١٩٩٤ م )، وأخرى تحقيق د. حسين نصار ط. دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٦٥ - التأنيث في اللغة العربية، د. إبراهيم إبراهيم بركات، ط. دار الوفاء لسنة ( ١٩٨٨ م ).
- ٦٦ - تاريخ بغداد، للمخطيب البغدادي القاهرة ( ١٩٣١ م ).

٦٧ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب.

٦٨ - التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، ط. المكتبة التوفيقية، أولى، لسنة (١٩٧٩ م).

٦٩ - تحصيل عين الذهب د. زهر سلطان.

٧٠ - التذكرة لأبي حيان، تحقيق: د. عفت عبد الرحمن.

٧١ - التذيل والتكميل لأبي حيان الأندلسي شرح كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق د. حسن هندلوي، ط. دار القلم بيروت أولى لسنة (١٩٩٧ م).

٧٢ - التذيل والتكميل لأبي حيان، د. الشرييني، دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة. جامعة الأزهر.

٧٣ - التذيل والتكميل شرح تسهيل الفوائد لأبي حيان الأندلسي، مخطوط.

٧٤ - التذيل والتكميل لأبي حيان، رسالة دكتوراه بالأزهر، تحقيق: د. السيد تقي.

٧٥ - تصحيح الفصح وشرحه لابن درسته، ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، تحقيق: محمد بلوي الختوني، ود. رمضان عبد التواب.

٧٦ - التصريف لأبي عثمان المازني بشرح المصنف لأبي الفتح بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط. وزارة المعارف أولى لسنة (١٩٥٤ م).

٧٧ - تطبيقات نحوية وبلاغية د. عبد العال سالم مكرم، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ثانية (١٩٩٢ م).

٧٨ - تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق: محمد عبد الرحمن المقدي، ط. أولى (١٩٨٩ م).

٧٩ - الصيغ وأثره في الدراسات النحوية واللغوية. د. عبد الرحمن محمد إسماعيل. جامعة أم القرى ط. أولى لسنة (١٩٨٢ م).

٨٠ - تفسير النحويين للشواهد، د. علي محمد فاخر.

٨١ - التفسير والمفسرون بحث تفصيلي عن نشأة التفسير وتطوره وأنواعه ومذاهبه، د. محمد حسين الذهبي، نشر مكتبة وهبه، خامسة لسنة (١٩٩٢ م).

٨٢ - تهذيب إصلاح المنطق، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة.

٨٣ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: البردوني.

٨٤ - التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة، د. علي فاخر، ط. أولى (١٩٩٩ م).

٨٥ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية.

٨٦ - التوطئة لأبي علي الشلوين، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع، لسنة (١٩٨١ م).

## حَرْفُ الْجِيدِ

- ٨٧ - جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري، دار الكتب العلمية بيروت، أولى ( ١٩٩٢ م )، وأخرى: تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر مؤسسة الرسالة، أولى ( ١٤٢٠ هـ ).
- ٨٨ - الجامع الصحيح للترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة. تحقيق: أحمد محمد شاكر.
- ٨٩ - الجامع الصغير في النحو لأبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق د. أحمد محمود الهرميل، نشر مكتبة الخانجي لسنة ( ١٩٨٠ م ).
- ٩٠ - الجامع لأحكام القرآن الكريم لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي. ط. بيروت، أولى لسنة ( ١٩٨٨ م )، وأخرى: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت ( ١٩٨٥ م ).
- ٩١ - الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية للألباني، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، ط. ( ١٩٨٩ م ).
- ٩٢ - جمل الزجاجي، تحقيق: ابن أبي شنب، طبعة ( ١٩٢٦ م ).
- ٩٣ - الجمل في النحو للزجاجي، بتحقيق: علي توفيق الحمد ( ١٩٨٤ م )، ط. أولى.
- ٩٤ - كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. مؤسسة الرسالة، ثانية لسنة ( ١٩٨٧ م ).
- ٩٥ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام للقرشي، تحقيق: محمد علي الهاشمي، ط. جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، وأخرى ط. دار صادر.
- ٩٦ - جمهرة الأشتال لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، ط. دار الجيل، ودار الفكر، ثانية ( ١٩٨٨ م ).
- ٩٧ - جمهرة اللغة لابن دريد، تصوير عن حيدر أباه الدكن.
- ٩٨ - الجنى الداني في حروف المعاني للمحسن ابن أم قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل نديم، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، أولى، لسنة ( ١٩٩٢ م ).
- ٩٩ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، تأليف أحمد الهاشمي.

## حَرْفُ الْحَاءِ

- ١٠٠ - حاشية الحضري للشيخ محمد الدمياطي الشافعي على شرح عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل لألفية ابن مالك وبهامشه شرح ابن عقيل. ط. مصطفى الحلبي. لسنة ( ١٩٤٠ م ).
- ١٠١ - حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل.
- ١٠٢ - حاشية الشيخ محمد الأمير على معني اللبيب لابن هشام، ط. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.

- ١٠٣ - حاشية العلامة بس العليمي على شرح التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى على ألفية ابن مالك في النحو والصرف للشيخ جمال الدين بن هشام الأنصاري. ط. دار إحياء الكتب العربية. عيسى الحلبي.
- ١٠٤ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم، ط. مؤسسة الرسالة، خامسة لسنة (١٩٩٠م).
- ١٠٥ - حجة القراءات لأبي زعمة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط. مؤسسة الرسالة (١٩٧٣م).
- ١٠٦ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط. رابعة (١٤٠١هـ)، نشر دار الشروق بيروت.
- ١٠٧ - الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، إعداد هادي عطية مطر، ط. عالم الكتب، أولى (١٩٨٦م).
- ١٠٨ - حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي تحقيق: علي توفيق الحمد. ط. بيروت.
- ١٠٩ - حروف المعاني لعبد الحلي علي كمال، المطبعة السلفية (١٣٩٢هـ)، أولى.
- ١١٠ - الحلال في شرح آيات الجمل لابن السيد البطولي، تحقيق: د. مصطفى إمام (١٩٧٩م).
- ١١١ - حماسة البحري، تحقيق: الأب لويس منحدون.
- ١١٢ - الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد (عالم الكتب).
- ١١٣ - حماسة ابن الشجري، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق (١٩٧٠م).
- ١١٤ - حماسة أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، طبعة عالم الكتب.
- ١١٥ - الحيوان للجاحظ، طبعة المجمع العلمي العربي الإسلامي، تحقيق: هارون، ثالثة (١٩٦٩م).

### حَرْفُ الْحَاءِ

- ١١٦ - اختيارات المرادي في تراثه النحوي د. أحمد السوداني، دكتوراه بالأزهر (١٩٩٩م).
- ١١٧ - خزنة الأدب للبغدادي، تحقيق: هارون، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ثانية لسنة (١٩٧٩م).
- ١١٨ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية للبغدادي. وبهامشه المقاصد النحوية في شرح شروح الألفية المزرى بفرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للعيني. ط. دار صادر بيروت، وأخرى نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض. أولى لسنة (١٤٠١هـ).
- ١١٩ - الحصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ثالثة، لسنة (١٩٨٦م).
- ١٢٠ - الحصائص الكبرى للسيوطي، دار الكتب العلمية، أولى (١٩٨٥م).

## حَرْفُ الدَّالِ

- ١٢١ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضية، ط. دار الحديث، القاهرة.
- ١٢٢ - دراسات نحوية وصرفية في شعر ذي الرمة، د. علي محمد فاحر، ط. أولى (١٩٩٦ م).
- ١٢٣ - دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء، للمختار أحمد ديرة، ط. دار قتيبة، أولى (١٩٩١ م).
- ١٢٤ - درة الفواص في أوام الخواص للحريري، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر.
- ١٢٥ - الدرر اللوامع شرح شواهد جمع الهوامع تأليف: أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط. أولى لدار البحوث العلمية الكويت لسنة (١٩٨٣ م).
- ١٢٦ - دلائل الإعجاز للجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وأخرى مكتبة الأسرة مصورة عن الهيئة العامة للكتاب، لسنة (٢٠٠٠ م).

## حَرْفُ الذَّالِ

- ١٢٧ - ذهل الأمالي والنوادر، ط. دار الكتب المصرية (١٩٢٦ م).

## حَرْفُ الرَّاءِ

- ١٢٨ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النماس، ط. مطبعة المنني أولى (١٩٨٤ م).
- ١٢٩ - رجال المعلقات العشر للغلابي - عبيد بن الأبرص (ت ٥٥٥) قبل الهجرة، ط. أولى (١٤١٤ هـ).
- ١٣٠ - الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط. دار المعارف، ثانية.
- ١٣١ - رصف المباني شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٣٢ - روح المعاني للألويسي، ط. دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٣٣ - الروض الأنف للسهيبي.

## حَرْفُ السِّينِ

- ١٣٤ - السبعة في القراءات.
- ١٣٥ - سر صناعة الإهراب، لأبي الفتح بن جني، تحقيق: د. حسن هندراوي، ط. دار القلم، ثانية (١٩٩٣ م).
- ١٣٦ - سمط اللآلئ، تحقيق عبد العزيز الميمني.
- ١٣٧ - السموأل أخياره والشعر المنسوب إليه (مختار الغوث).
- ١٣٨ - اسم الفعل في كلام العرب والقرآن الكريم، د. سيد محمد عبد المقصود درويش.



- ١٣٩ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ط. دار الحديث، القاهرة، لسنة (١٩٨٨ م).
- ١٤٠ - سنن ابن ماجه.
- ١٤١ - سنن اللارمي، تحقيق: فواز أحمد زمزلي، وخالد السبع العلمي، ط. دار الريان للتراث بالقاهرة، أولى (١٩٨٧ م).
- ١٤٢ - سنن النسائي الحديث بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندي، ط. دار الحديث (١٩٨٧ م).
- ١٤٣ - السيرة النبوية لابن هشام، تعليق طه عبد الرؤوف سعد، ط. دار الجيل، وط. مكتبة الكليات الأزهرية.
- ١٤٤ - السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق د. محمد فهمي السرجاني، المكتبة التوفيقية، بدون.
- ١٤٥ - السيرة النبوية لابن هشام، طبعة دار إحياء التراث، تحقيق مصطفى السقا.
- ١٤٦ - السيرة النبوية لابن هشام، ط. دار الوفاء.

### حَرْفُ الشَّيْنِ

- ١٤٧ - الاشتقاق لابن دريد.
- ١٤٨ - شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملوي، المكتبة الثقافية، بيروت.
- ١٤٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ط. دار الآفاق، بيروت.
- ١٥٠ - شرح أبيات الإيضاح لابن بري.
- ١٥١ - شرح أبيات ميبويه للسيرافي، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، ط. دار الفكر (١٩٧٤ م).
- ١٥٢ - شرح أبيات سيويه لابن السيرافي، تحقيق: محمد علي.
- ١٥٣ - شرح أبيات ميبويه للنحاس، تحقيق: زهير غازي (البصرة)، وأخرى د. وهبة متولي.
- ١٥٤ - شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبد الستار فراج ومحمود شاكِر.
- ١٥٥ - شرح أشعار الهذليين، ط. دار العروبة وبنائة محمود شاكِر.
- ١٥٦ - شرح الأبيات المشكّلة الإعراب لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط. مطبعة المدني، أولى لسنة (١٩٨٨ م).
- ١٥٧ - شرح أبيات مضي اللبيب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط. دار المأمون للتراث، ثانية لسنة (١٩٨٨ م).
- ١٥٨ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان وشرح الشواهد للعيني، ط. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
- ١٥٩ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، ط. دار الجيل، تحقيق: عبد الحميد السيد.

١٦٠ - شرح الألفية لابن الناظم، منشورات ناصر خسرو، إيران.

١٦١ - شرح الألفية لابن الناظم، ط. دار السرور بيروت، تصحيح: محمد بن سليم اللبائدي.

١٦٢ - شرح بهاء الدين بن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة العصرية وأخرى لدار الاتحاد العربي، لسنة (١٩٧٥ م)، وأخرى ط. صبيح، وأخرى ط. دار الفكر.

١٦٣ - شرح ألفية ابن معيط، للدكتور: علي موسى الشوملي، نشر مكتبة الخريجي.

١٦٤ - شرح التسهيل لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق: عبد الرحمن السيد و محمد المختون، ط. هجر للطباعة والنشر، أولى لسنة (١٩٩٠ م).

١٦٥ - شرح التسهيل للمراي، دكتوراه بالأزهر باسم: عبد الهادي أحمد فراج سليمان.

١٦٦ - شرح التسهيل للمراي، تحقيق د. أحمد محمد عبد الله يوسف (دكتوراه بالأزهر).

١٦٧ - شرح التسهيل لناظر الجيوش، تحقيق د. علي فاخر، دكتوراه بالأزهر.

١٦٨ - شرح التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى على ألفية ابن مالك وبهامشه حاشية العلامة بس العليسي، ط. دار إحياء الكتب العربية. عيسى الحلبي.

١٦٩ - شرح الجمل لابن خروف، ط. أم القرى، معهد البحوث العلمية، تحقيق: د. سلوى محمد عمر، ط. أولى (١٤١٩ هـ).

١٧٠ - شرح جمل الزجاجي لابن هشام، تحقيق علي محسن عيسى مال الله، ط. عالم الكتب، أولى (١٩٨٥ م).

١٧١ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجليل - بيروت.

١٧٢ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام التبريزي.

١٧٣ - شرح الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد.

١٧٤ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار الكتب المصرية (١٩٤٤ م).

١٧٥ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشتري، تحقيق: فخر الدين قباوة.

١٧٦ - شرح ديوان المتنبى لابن جني (مخطوط) بمهد المخطوطات (القاهرة) رقم (٥٢٦) أدب بدون ترقيم.

١٧٧ - شرح ديوان المتنبى للمكبري، مصطفى الحلبي (١٩٥٦ م).

١٧٨ - شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترابادي محمد بن الحسن مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، ط. دار الكتب العلمية بيروت لسنة (١٩٨٢ م).

١٧٩ - شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب لجمال الدين بن هشام الأنصاري ومعه منتهى الأرب بتحقيق شرح شنور الذهب محمد محيي الدين عبد الحميد.

- ١٨٠ - شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب للرضي بتحقيق محمد نور الحسن وآخرين لعبد القادر البغدادي. ط. دار الكتب العلمية بيروت. لسنة (١٩٨٢ م).
- ١٨١ - شرح شواهد معني اليبب لجلال الدين السيوطي. منشورات مكتبة الحياة بيروت.
- ١٨٢ - شرح شواهد ابن عقيل للجرجاني، ط. الحلبي.
- ١٨٣ - شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري. ط. مطبعة العاني بغداد. لسنة (١٩٧٧ م).
- ١٨٤ - شرح القصائد العشر للتبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. دار الآفاق الجديدة، ثالثة، بيروت (١٩٧٩ م).
- ١٨٥ - شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ومعهم سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. ط. الحادية عشرة لسنة (١٩٦٣ م).
- ١٨٦ - شرح الكافية للرضي تعليق: يوسف حسن عمر. جامعة قارون.
- ١٨٧ - شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق: عبد المنعم هريدي. ط. دار الأمان للتراث.
- ١٨٨ - شرح اللمع لابن برهان ط. الكويت.
- ١٨٩ - شرح المعلقات السبع للرزني، ط. مكتبة المنشي.
- ١٩٠ - شرح المعلقات السبع للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ١٩١ - شرح المعلقات السبع للرزني، ط. دار الكتب العلمية، وأخرى ط. مكتبة المنشي.
- ١٩٢ - شرح المعلقات العشر للشنقيطي.
- ١٩٣ - شرح المعلقات العشر لفيد قميحة.
- ١٩٤ - شرح المفصل في صنعة الإهراب الموسوم بالتخمير، ط. دار الغرب الإسلامي.
- ١٩٥ - شرح المفصل لموفق الدين بن يمش النحوي. ط. عالم الكتب بيروت.
- ١٩٦ - شرح المفضليات للتبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة.
- ١٩٧ - شرح المقدمة الجزولية الكبير للأستاذ أبي علي الشلوبين، تحقيق: تركي بن سهو بن نزال العتيبي، ط. مؤسسة الرسالة، ثالثة لسنة (١٩٩٤ م).
- ١٩٨ - شرح المقرب لابن عصفور الإشبيلي الأندلسي، المرفوعات و المنصوبات د. علي محمد فاخر، ط. مطبعة السعادة، أولى لسنة (١٩٩٠ م).
- ١٩٩ - شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق: عادل سليمان جمال، تقديم د. شرقي ضيف، ط. الهيئة المصرية العامة للكاتب والنشر (١٩٧٠ م).
- ٢٠٠ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي (٢٨٦) جمع وتحقيق د. عبد الحميد محمود المعني، نشر نادي القصيم

الأدي، ط. سابعة (١٩٨٢ م).

٢٠١ - شعر الخوارج، جمع وتقديم د. إحسان عباس، الطبعة الثالثة، دار الثقافة بيروت.

٢٠٢ - شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشنتمري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. دار الكتب العلمية.

٢٠٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان، دمشق.

٢٠٤ - الشعر والشعراء، عالم الكتب - ط. الثالثة.

٢٠٥ - الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق د. مفيد قمحة ومراجعة: نعيم زرزور، ط. دار الكتب العلمية، بيروت،  
ثانية (١٩٨٥ م).

٢٠٦ - شعب الإيمان لليبيهي.

٢٠٧ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق د. عبد الحميد محمود المعني، نشر نادي القصيم الأدبي،  
ط. سابعة (١٩٨٢ م).

٢٠٨ - شعر الكلجة الريوي ضمن كتاب: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق د. عبد الحميد المعني.

٢٠٩ - شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم: داود سلام، بغداد (١٩٦٩ م).

٢١٠ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري، تحقيق: د. يحيى الجبوري، العراق.

٢١١ - شعر هذبة بن عثرم العلوي، تحقيق: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت (١٩٨٦ م).

٢١٢ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله السلسلي، تحقيق الشريف عبد الله الحسيني البركاتي،  
مكة المكرمة، ط. أولى (١٤٠٦ - ١٩٨٣ م).

٢١٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لجمال الدين بن مالك، تحقيق: محمد فؤاد  
عبد الباقي، ط. دار الكتب العلمية بيروت.

### حَرْفُ الصَّادِ

٢١٤ - الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط. دار العلم  
للسلايين، بيروت، أولى (١٩٥٦ م).

٢١٥ - صحيح البخاري، طبعة دار الشعب.

٢١٦ - صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن حجر، دار المعارف، بيروت.

٢١٧ - صحيح البخاري بفتح الباري، ط. دار المعرفة، تحقيق: عبد العزيز بن باز وآخرين.

٢١٨ - صحيح البخاري، ط. النسخة الأميرية (١٣١٤ هـ).

٢١٩ - صحيح البخاري، ط. محمد علي صبيح.

٢٢٠ - صحيح ابن حبان بشرح الإحسان، تأليف: علاء الدين علي بن بليان الفارسي، تحقيق: شبيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، طبعة أولى ( ١٩٩١ م ).

٢٢١ - صحيح مسلم بشرح النووي، ط. أولى، المطبعة المصرية بالأزهر ( ١٩٣٠ م ).

٢٢٢ - صحيح مسلم، ط. دار الفتح الإسلامي، وط. دار الشنب.

٢٢٣ - الصفوة الصغية في شرح الدررة الألفية، تحقيق: محسن سالم الغميري، جامعة أم القرى.

### حَرْفُ الْقَادِ

٢٢٤ - ضرائر الشعر لابن عصفور، ( خليل عمران المنصور ).

٢٢٥ - ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي تحقيق: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس للطباعة والنشر.

٢٢٦ - الضوء اللامع لأهالي القرن التاسع لشمس الدين السخاوي.

### حَرْفُ الطَّاءِ

٢٢٧ - طبقات الشعراء لابن سلام، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٨ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، شرح: محمود محمد شاكر، ط. دار المدني بجدة.

٢٢٩ - طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي. ط. دار الكتب العلمية بيروت،

أولى لسنة ( ١٩٨٣ م ).

٢٣٠ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف. ثانية.

### حَرْفُ الْقَاءِ

٢٣١ - ظاهرة التركيب في النحو العربي، د. أحمد السوداني، ط. أولى ( ٢٠٠٥ م ).

### حَرْفُ الْهَوْنِ

٢٣٢ - عييد بن الأبرص حياته وشعره، عبد الله علي الصريفي، جامعة الفاتح ( ١٩٩٢ م ).

٢٣٣ - اعتراضات العيني على النحاة، واختياراته من خلال كتابه فرائد القلائد، ماجستير - الأزهر - سيد أبر المعاطي.

٢٣٤ - العروض الواضح لمحمود حفي، ط. مكتبة دار الحياة ( ١٩٨٤ م )، السادسة عشر.

٢٣٥ - العقد الفريد، طبعة دار الكتب العلمية.

٢٣٦ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: محمد سعيد العريان، ط. دار الفكر.

٢٣٧ - علل الثنية لابن جنى، تحقيق: صبيح التميمي، ومراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط. مكتبة الثقافة الدينية

(١٩٩٢م).

- ٢٣٨ - علم البيان، د. عبد العزيز عتيق.  
 ٢٣٩ - علم العروض والقافية، د. عبد العزيز عتيق، ط. دار النهضة العربية بيروت (١٩٨٧م).  
 ٢٤٠ - عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، ط. دار الفكر.  
 ٢٤١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود.  
 ٢٤٢ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي.

## حَرْفُ الْعَيْنِ

- ٢٤٣ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، نشر: ج. برجستراسر، ط. مكتبة المتنبى، القاهرة.

## حَرْفُ الْفَاءِ

- ٢٤٤ - الفاخر في شرح جمل عبد القاهر للبلبي، تحقيق: مدوح محمد خسارة، الكويت (٢٠٠٢م).  
 ٢٤٥ - فرحة الأدب للنجدي، تحقيق: محمد علي سلطاني.  
 ٢٤٦ - الفصول الخمسون لابن معيط (٢٣٨)، تحقيق: محمود الطناحي.  
 ٢٤٧ - فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر بيروت.

## حَرْفُ الْقَافِ

- ٢٤٨ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ط. الحلبي.  
 ٢٤٩ - قضايا الخلاف النحوية والصرفية في كتاب شفاء العليل للسلسلي، (دكتوراه) بالأزهر، إعداد: عبد العزيز فاخر (٢٠٠٠م).  
 ٢٥٠ - القضايا النحوية والصرفية في الجزء السادس عشر من كتاب روح المعاني للأكومي، من أول قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ سَبْرًا ﴾ [الكهف: ٧٥] إلى آخر سورة طه. ماجستير بالأزهر، إعداد: أحمد السوداني (١٩٩٦م).

## حَرْفُ الْكَافِ

- ٢٥١ - الكافي في العروض والقوافي للبريزي تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط. المدني (١٩٦٩م).  
 ٢٥٢ - كتاب الكافية في النحو لأبي عمر عثمان بن الحاجب بشرح رضي الدين الإسراهابادي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت لسنة (١٩٧٩م).  
 ٢٥٣ - الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المراد محمد بن يزيد، نشر مؤسسة المعارف بيروت.

- ٢٥٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري المعروف بزم الدين، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط. دار الكتب العلمية، أولى ( ١٩٨٧ م ).
- ٢٥٥ - الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجليل، بيروت، وأخرى تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، وثالثة: تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، نهضة مصر.
- ٢٥٦ - كتاب التكملة لأبي علي الفارسي، رسالة ماجستير، بجامعة القاهرة، وأخرى تحقيق: كاظم بحر المرجان، ط. عالم الكتب.
- ٢٥٧ - كتاب الاختاح في سنن النسائي.
- ٢٥٨ - كتاب الاقضية في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وزميله، ط. الهيئة العامة للكتاب ( ١٩٨١ م ).
- ٢٥٩ - كتاب سيويه، ط. بولاق.
- ٢٦٠ - كتاب سيويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر مكتبة الخانجي. ط. الثالثة لسنة ( ١٩٨٨ م ).
- ٢٦١ - كتاب انتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون، ط. دار الكتب المصرية ( ١٩٩٠ م ).
- ٢٦٢ - الكشف عن حقائق غوامس التنزيل وعيون الأقطار في وجوه التأويل لمار الله الزمخشري، ط. دار الريان للتراث الثالثة ( ١٩٨٧ م ). وأخرى لدار المعرفة.
- ٢٦٣ - كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مكتبة المتني، بيروت.
- ٢٦٤ - كمال الأعلام بتلخيص الكلام طبع بتحقيق: سعد الغامدي، بجامعة أم القرى ( مجلدان ).
- ٢٦٥ - الكميث بن زيد شاعر العصر الروائي وقصائده الهاشميات، تأليف: عبد المتعال الصعيدي، نشر دار الفكر العربي.

### حَرْفُ الْأَلَامِ

- ٢٦٦ - لامية العرب للشنفرى، منشورات: مكتبة الحياة.
- ٢٦٧ - لا التافية بين الحذف والزيادة، د. علي محمد فاخر، مطبعة السعادة ( ١٩٩٠ م ).
- ٢٦٨ - اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، ط. دار الفكر، ثانية ( ١٩٨٥ م ).
- ٢٦٩ - لسان العرب لابن منظور، ط. دار المعارف.
- ٢٧٠ - اللمع لابن جنبي، تحقيق: حامد المؤمن، طبعه عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ثانية ( ١٩٨٥ م ).
- ٢٧١ - لو، أنواعها وأحكامها دراسة نحوية تطبيقية في كتاب الله والشعر العربي، د. أحمد السوداني، بحث منشور بمجلة جامعة الأزهر ( ٢٠٠٧ م ).

## حَرْفُ الْمِير

٢٧٢ - ما يشترك بين الاسمية والحرفية دكتور: عبد الحميد الوكيل، مطبعة الأمانة.

٢٧٣ - المؤلف والمختلف.

٢٧٤ - المسوط في القراءات العشر.

٢٧٥ - مجاز القرآن لأبي عبيدة مصر بن المثنى. تحقيق: محمد فؤاد.

٢٧٦ - مجالس ثلث لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط. دار المعارف، رابعة لسنة (١٩٨٠ م).

٢٧٧ - مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين، طبعة مطبعة السعادة. وأخرى ط. مكتبة السنة المحمدية (١٩٥٥ م)، وثالثة تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. الحلبي.

٢٧٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، وهو بتحرير الحافظين المراقبي وابن حجر، ط. ثانية (١٩٦٧ م)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧٩ - المجلد في اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط. مؤسسة الرسالة، ثانية (١٩٨٦ م).

٢٨٠ - المحصب في تبين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٢٨١ - المحرر الوجيز لابن عطية، ط. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

٢٨٢ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، وحسين نصار، ط. أولى (١٩٥٨ م)، لمعهد المخطوطات بجامعة الدول.

٢٨٣ - المذكر والمؤنت لابن الأنباري.

٢٨٤ - مختصر شواذ القرآن من كتاب للبديع لابن خالويه. ط. مكتبة المتنبى القاهرة.

٢٨٥ - مختار الشعر الجاهلي لمصطفى السقا، ط. المكتبة الشعبية، ثالثة (١٩٦٩ م).

٢٨٦ - مختصر في العروض لابن جني، تحقيق: د. إمام حسن الجبوري، ط. ثانية (١٩٨٧ م).

٢٨٧ - المخصص لابن سيده، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، أولى (١٩٩٦ م).

٢٨٨ - المدارس النحوية، شوقي ضيف، ط. دار المعارف، ثانية.

٢٨٩ - المذكر والمؤنت للفراء، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، بدون.

٢٩٠ - مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. مكتبة نهضة مصر.

٢٩١ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، شرح محمد أبي الفضل إبراهيم وآخرين، ط. مطابع



المختار الإسلامي، ثالثة.

- ٢٩٢ - المسائل البصرية لأبي علي الفارسي. تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد، ط. مطبعة المدني أولى لسنة (١٤٠٥هـ).
- ٢٩٣ - المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هندلوي.
- ٢٩٤ - المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد، ط. المدني لسنة (١٩٨٢م).
- ٢٩٥ - المساعد على تسهيل الفوائد شرح للإمام: بهاء الدين بن عقيل على تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق د. محمد كامل بركات، ط. دار الفكر لسنة (١٩٨٠م).
- ٢٩٦ - مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، تحقيق حاتم الضامن، ط. مؤسسة الرسالة، رابعة (١٩٨٨م).
- ٢٩٧ - مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق ياسين محمد السواس، ط. دار المأمون للتراث.
- ٢٩٨ - مصباح السالك إلى أوضاع المسالك تأليف بركات يوسف هبود، ط. دار المعرفة لسنة (١٩٩٤م).
- ٢٩٩ - المصباح المنير.
- ٣٠٠ - مصنف ابن أبي شيبة.
- ٣٠١ - معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني. تحقيق د. عيسى عبد الفتاح شليبي، ط. دار نهضة مصر.
- ٣٠٢ - معاني القرآن لأبي زكرياء الفراء، تحقيق يوسف نجاتي وآخرين ومراجعة علي النجدي ناصف، ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٣٠٣ - معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق فارز فارس، ط. دار البشير ودار الأمل، ثانية لسنة (١٩٨١م)، وأخرى تحقيق: د. هدى قراعة.
- ٣٠٤ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شليبي، ط. دار الحديث، أولى لسنة (١٩٩٤م).
- ٣٠٥ - معاني القرآن للكسائي، جمع عيسى شحاتة عيسى، دار قباء للطباعة (١٩٩٨م).
- ٣٠٦ - معجم البلدان، رضا عمر كحالة، تحقيق: فريد عبد العزيز الهندي، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٩٠م).
- ٣٠٧ - معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الهندي، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٩٠م).
- ٣٠٨ - معجم الشعراء للمرزباني.
- ٣٠٩ - معجم شواهد العربية للأستاذ عبد السلام هارون، ط. الخانجي بالقاهرة (١٩٨٢م).
- ٣١٠ - معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣١١ - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، د. محمد إبراهيم عبادة، ط. دار المعارف.
- ٣١٢ - المعجم المفصل في شواهد النحو الشرعية، إميل بديع يعقوب.

٣١٣ - معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٥ هـ ).

٣١٤ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لرضا عمر كحالة.

٣١٥ - المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: أحمد عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية.

٣١٦ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط. دار الجيل، أولى ( ١٩٩١ م ).

٣١٧ - معجم النساء الشاعرات، دار الكتب العلمية ( ١٩٩٠ )، إعداد: عبد علي مهنا.

٣١٨ - العرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي، تحقيق د. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق.

٣١٩ - كتاب المعرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر.

٣٢٠ - مني اللبيب لابن هشام، بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة العصرية بيروت، لسنة ( ١٩٨٧ م ).

٣٢١ - مني اللبيب ومعه حاشية الأمير، ط. الحلبي.

٣٢٢ - مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي وبهامشه إتمام الدراية للسيوطي، ط. دار الكتب العلمية.

٣٢٣ - المفصل للزمخشري بشرح ابن يعيش. ط. عالم الكتب بيروت.

٣٢٤ - المفصل في العروض والقافية وقوت الشعر: عدنان حقي، ط. مؤسسة الإيمان، بيروت، أولى ( ١٩٨٧ م ).

٣٢٥ - الفضليات بتحقيق: عبد السلام هارون، ط. دار المعارف.

٣٢٦ - الفضليات للضبي، بشرح التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة.

٣٢٧ - المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان.

٣٢٨ - المقتضب لأبي العباس المبرد. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ط. عالم الكتب بيروت.

٣٢٩ - المقرب ومعه مثل المقرب، ط. دار الكتب العلمية بيروت.

٣٣٠ - المقرب لابن عصفور تحقيق أحمد عبد الستار الجواني وآخر، ط. العائني بندا.

٣٣١ - المقصور والمملود للقراء، تحقيق: ماجد الذهبي، ط. مؤسسة الرسالة، أولى ( ١٩٨٣ م ).

٣٣٢ - المنقوص والمملود للقراء، ط. دار المعارف ناشئة، تحقيق: عبد العزيز الراجكوتي.

٣٣٣ - المتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. دار المعرفة أولى ( ١٩٨٧ م ).

٣٣٤ - المنوع في النحو، د. عبد العزيز محمد فخر.

٣٣٥ - المصنف شرح تصريف المازني لابن جني أبي الفتح، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط. وزارة

المعارف العمومية، أولى لسنة ( ١٩٥٤ م ).

- ٣٣٦ - المنهج الصرني، د. إبراهيم عبد الرازق السيوني.  
 ٣٣٧ - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد محمد السيد زغلول، ط. دار الكتب العلمية.  
 ٣٣٨ - موسوعة شعراء صدر الإسلام.  
 ٣٣٩ - موسوعة شعراء العرب.  
 ٣٤٠ - موسوعة شعراء العصر الجاهلي.  
 ٣٤١ - مرطاً الإمام مالك بشرح الزرقاني، ط. بيروت.  
 ٣٤٢ - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للسيد أحمد الهاشمي، ط. ثانية (١٩٩٥ م) المؤسسة الكتب الثقافية.

### حَرْفُ التُّون

- ٣٤٣ - الناهضة الجمعدى حياته وشعره (٢٢٥)، د. خليل إبراهيم، ط. دار العلم، دمشق.  
 ٣٤٤ - نتائج الفكر للسهيلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخر، ط. دار الكتب العلمية بيروت لسنة (١٩٩٢ م).  
 ٣٤٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي.  
 ٣٤٦ - النحو الوافي د. عباس حسن، ط. دار المعارف.  
 ٣٤٧ - زهرة الطرف في علم الصرف لابن هشام، تحقيق: أحمد عبد المجيد مردي.  
 ٣٤٨ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي، مطبعة وادي الملوك، رابعة لسنة (١٩٥٤ م).  
 ٣٤٩ - النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد النمشقي الشهير بابن الجزري، تصحيح: هلي محمد الضباع، ط. دار الفكر.

- ٣٥٠ - نظرات بلاغية في أذكار الصلاة الغرضية د. رفعت السوداني، ط. مطبعة التركي.  
 ٣٥١ - النقائص (ليدن)، تحقيق: يحيى الجبروري، بغداد.  
 ٣٥٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط. دار الفكر.  
 ٣٥٣ - نتائج الفكر للسهيلي، تحقيق: أحمد عادل عبد الموجود وآخر، ط. دار الكتب العلمية بيروت (١٩٩٢ م).  
 ٣٥٤ - كتاب النوادر لأبي علي القالي، ط. دار الكتب.  
 ٣٥٥ - النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، ط. دار الشروق.

### حَرْفُ الْهَاءِ

- ٣٥٦ - مع الهوامع شرح جمع الهوامع للسيوطي، ط. مكتبة الكليات الأزهرية.

## حَرْفُ الْوَاوِ

٣٥٧ - الوافي في العروض والقوافي للمخطيب التبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر سوريا، ط. رابعة (١٩٨٦م).

٣٥٨ - وفيات الأعيان، ط. دار صادر، تحقيق: إحسان عباس.

\*\*\*

## فهرس الدواوين

- ديوان أبي ذؤاد الإبادي.
- ديوان أبي دهب الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن (١٩٦٢ م) بغداد.
- ديوان أبي النجم المعجلي والمقطوعة - الموسوعة الشعرية (CD) - نشر دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ديوان أبي النجم المعجلي، بتحقيق: علاء الدين أغا، الرياض (١٩٨٠ م).
- ديوان أبي نواس، تحقيق: أحمد الغزالي.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، بغداد (١٩٥٤ م).
- ديوان أبي العلاء المعري المسمى سقط الزند، ط. دار صادر.
- ديوان أبي العلاء المعري، شرح أحمد شمس الدسن (دار الكتب العلمية).
- ديوان الأحرص الأنصاري بشرح مجيد طراد سلسلة (شراؤنا)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط. أولى لسنة (١٩٩٤ م).
- ديوان الأخطل بشرح إيليا سليم الحاوي، دار الثقافة بيروت، وينظر الخزانة (٣٨٧/٣).
- ديوان الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر، ط. دار الكتب العلمية، أولى (١٩٨٦ م).
- ديوان الأعشى ميمون، ط. دار الكتاب العربي شرح إبراهيم جزيني (١٩٦٨ م).
- ديوان الأعشى، سلسلة شراؤنا، طبعة دار الكتاب العربي، ثانية (١٩٩٤ م).
- ديوان الأعشى، طبعة المطبعة النموذجية، بشرح محمد حسين.
- ديوان الأعشى تحقيق د. محمد محمد حسين، المكتب الشرقي، بيروت، لبنان.
- ديوان الأغلب الراجز، طبعة دار الكتاب العربي أولى (١٩٦٨ م) بشرح إبراهيم جزيني.
- ديوان الإمام الشافعي، المكتبة التوفيقية.
- ديوان الإمام الشافعي شرح د. إميل بديع يعقوب، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت.
- ديوان الإمام علي، ط. دار الكتب العلمية.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق: سيف الدين الكاتب.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد نجم، ط. دار صادر.
- ديوان أبي زيد الطائي، بتحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد (١٩٦٧ م).

- ديوان أبي طالب، إيران، قم.
- ديوان تأبط شراً وأخباره، تحقيق علي ذو الفقار شاکر ( دار الغرب الإسلامي ).
- ديوان بشر بن أبي نخازم الأسدي، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق ( ١٩٦٠ م ).
- ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق ( ١٩٩٢ م ).
- ديوان جبران العمود، ط. دار الكتب.
- ديوان جرير، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد طه، ط. دار المعارف.
- ديوان جرير، ط. دار صادر.
- ديوان جرير، شرح مهدي ناصر.
- ديوان جرير، شرح محمد إسماعيل الصاوي، ط. دار صعب بيروت.
- ديوان جرير، تحقيق د. نعمان طه، دار المعارف.
- ديوان جرير، ط. دار الكتاب اللبناني ضبط: إيليا الحاوي.
- ديوان جميل بثينة، بشرح إميل بدیع يعقوب.
- ديوان جميل بثينة، تحقيق: د. حسين نصار، مكتبة مطر ( ١٩٦٧ م ).
- ديوان جميل بثينة، ط. دار الكتاب العربي، أولى ( ١٩٩٢ م )، وط. دار صادر.
- ديوان حاتم الطائي، شرح يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق د. حنا نصر الحتي، ط. دار الكتاب العربي، أولى ( ١٩٩٤ م ).
- ديوان حسان، ط. الهيئة العامة للكتاب، تحقيق د. سيد حسنين.
- ديوان حسان بن ثابت، ط. دار الكتب العلمية، أولى ( ١٩٨٦ م ).
- ديوان حسان بن ثابت، شرح: عبداً مهنا.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري بشرح يوسف عبيد، ط. دار الجيل.
- ديوان حسان بن ثابت، ط. دار المعارف، تحقيق د. سيد حنفي.
- ديوان حسين بن مطير الأسدي.
- ديوان الخطيئة، بشرح ورواية ابن السكيت تحقيق دكتور: حنا نصر الحتي.
- ديوان الخطيئة ( شعراؤنا ) بشرح ابن السكيت.
- ديوان الخطيئة شرح يوسف عبيد، ط. دار الجيل، أولى ( ١٩٩٢ م ).

- ديوان الخطيفة، بشرح ابن السكيت والسكري، تحقيق: نعمان طه ( ط. الحلبي ).
- ديوان الخطيفة، ط. دار صادر.
- ديوان الحماسة للمرزوقي، نشر عبد السلام هارون، وأحمد أمين.
- ديوان الحماسة للمرزوقي، ط. دار الجيل بيروت.
- ديوان حميد بن ثور، تحقيق: محمد يوسف نجم، ط. دار صادر، بيروت.
- ديوان الخرنق بنت بلر برواية أبي عمرو بن العلاء، دار الكتب، بيروت.
- ديوان الخرنق بنت بلر، تحقيق: د. حسين نصار، ط. دار الكتب المصرية.
- ديوان دريد بن الصمة، وهو في ديوانه، ط. دار المعارف، تحقيق: د. عمر عبد الرمبول.
- ديوان ذي الرمة بشرح أحمد حسن.
- ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر حاتم الباهلي، صاحب رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، طبعة ثانية ( ١٩٨٢ م ).
- ديوان زياد الأعجم، د. يوسف بكار، دار المسيرة.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق نوري حمودي القيسي، وهلال ناجي.
- ديوان رؤبة، تحقيق: سعدى ضناوي.
- ديوان رؤبة بن العجاج المسمى بمجموع أشعار العرب، تحقيق: وليم بن الورد.
- ديوان رؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب، على الموسوعة الشعرية ( CD ) نشر دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ديوان الراعي النميري، بتحقيق د. نوري القيسي، المجمع العلمي العراقي ( ١٩٨٠ م ).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار بيروت.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، ط. دار الكتب المصرية.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط. حلب ( ١٩٧٠ م ).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي فاعور، ط. دار الكتب العلمية، ط. أولى ( ١٩٨٨ م ).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشتمري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية.
- ديوان زياد الأعجم، تحقيق: يوسف بكار.
- ديوان زيد الخير، تحقيق: د. نور حمود القيسي ( العراق ).
- ديوان زيد الخير، تحقيق: أحمد البرزة.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، بشرح الإمام أبي العباس ثعلب، نسخة دار الكتب المصرية ( ١٩٦٤ م ).

- ديوان سحيم، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط. دار الكتب المصرية ( ١٩٥٠ م ).
- ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن وقدم له: راجي الأسمر، نشر دار الكتاب العربي ( بيروت ).
- ديوان السموأل، ط. دار صادر.
- ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق: صلاح الدين الهادي، ط. دار المعارف، بمصر.
- ديوان الشنفرى، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب.
- ديوان طرفة بن العبد، ط. دار صادر.
- ديوان طرفة، شرح: مهدي ناصر، طبعة دار الكتب العلمية.
- ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: د. عزة حسن، ط. وزارة الثقافة بدمشق ( ١٩٦٨ م ).
- ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: د. عمر حسن، دمشق ( ١٩٦٨ م ).
- ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: د. عزة حسين ( ١٩٩٦ م ).
- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد ( ١٩٦٨ م ).
- ديوان عامر بن الطفيل، ط. دار صادر.
- ديوان العباس بن مرداس، بتحقيق الجبوري.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، بغداد.
- ديوان عبد الرحمن بن حسان، تحقيق: سامي الفاني.
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي، تحقيق: د. يحيى الجبوري ( العراق ).
- ديوان عبيد بن الأبرص، ط. دار صادر، بيروت.
- ديوان عبد الله بن راحة، تحقيق: وليد قصاب.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ط. دار صادر بيروت، تحقيق: د. محمد يوسف نجم.
- ديوان العجاج، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق.
- ديوان العجاج بن رؤبة التميمي، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي ( دمشق ).
- ديوان العجاج، بتحقيق سعد حناوي، دار صادر.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، بتحقيق محمد جبار ( العراق ).
- ديوان المرجي، تحقيق: خضر الطائي، بغداد.
- ديوان عروة بن الورد ( شعراؤنا ).

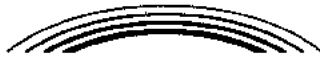


- ديوان عروة والسموأل، ط. دار صادر، بيروت.
- ديوان علقمة بن عبدة التميمي، بتحقيق السيد أحمد صقر.
- ديوان علقمة بن عبدة التميمي، بشرح الأعلام الشتتمري، رواية الأصمعي، سلسلة شعراؤنا.
- ديوان علقمة الفحل، ط. دار الكتاب العربي بحلب ( ١٩٦٩ م )، تحقيق: لطفي الصال، درية الخطيب.
- ديوان علقمة، شرح الأعلام وتقديم حنا نصر الحقي، نشر دار الكتاب العربي، ط. أولى ( ١٩٩٣ م ).
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، بتحقيق وشرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني ( ١٩٦٥ م ).
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط. دار صادر.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، طبعة دار الكعب العلمية، تحقيق: عيداً علي مهنا.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، نشر دار الكتاب العربي، تحقيق د. فائر محمد.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ( ١٩٦٠ م ).
- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي تحقيق مطاع الطرايشي دمشق ( ١٩٧٤ م ).
- ديوان عترة بن شداد، تحقيق: محمد سعيد ( المكتب الإسلامي ).
- ديوان عترة بن شداد، تحقيق: عبد المنعم شلي.
- ديوان عترة ط. دار صادر بيروت.
- ديوان عترة، دار الكعب العلمية ( ١٩٨٥ م ).
- ديوان عترة بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: مجيد طراد، نشر دار الكتاب العربي ( ١٩٩٤ م ).
- ديوان الفرزدق، دار صادر.
- ديوان الفرزدق، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي.
- ديوان الفرزدق، بشرح مجيد طراد، ط. دار الكتاب العربي.
- ديوان الفرزدق، شرح علي فاعور، ط. دار الكعب العلمية، بيروت، أولى ( ١٩٨٧ م ).
- ديوان القطامي، تحقيق: محمود الربيعي، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ( ٢٠٠١ م ).
- ديوان قيس بن الخطيم، عن ابن السكوت وغيره، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار العروبة أولى، بالقاهرة ( ١٩٦٢ م ).
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: إبراهيم السامرائي.
- ديوان قيس بن الخطيم، ط. دار صادر.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: أحمد مطلوب، والدكتور: إبراهيم السامرائي.

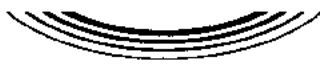
- ديوان قيس بن ذريح، ط. دار الكتاب العربي.
- ديوان كثير، ط. دار الكتاب العربي، شرح: مجيد طراد، أولى ( ١٩٩٣ م ).
- ديوان كثير، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ( ١٩٧١ م ).
- ديوان كثير، بتحقيق: علي مهنا.
- ديوان كعب بن زهير، ط. دار الكتب العلمية شرح علي فاعور ( ١٩٩٧ م ).
- ديوان كعب بن زهير، بشرح أبي سعيد الحسن المسكري شرح. حنا نصر الحتي، نشر دار الكتاب العربي، أولى ( ١٩٩٤ م ).
- ديوان كعب بن زهير، ( نشر دار الشواف ).
- ديوان كعب بن زهير، طبعة دار الكتب المصرية.
- ديوان كعب بن زهير، طبعة دار الأرقم اللبنانية.
- ديوان الكميت، تحقيق: داود سلوم، جامعة بغداد.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ط. العراق.
- ديوان ليبد بشرح الطوسي.
- ديوان ليبد، سلسلة شعراؤنا.
- ديوان ليبد، ط. دار صادر.
- ديوان ليبد بن ربيعة العامري، ط. دار صادر بيروت.
- ديوان ليلي الأخييلية، تحقيق: واضح الغمد ( دار صادر ).
- ديوان ليلي الأخييلية، ط. دار صادر.
- ديوان متمم بن نويرة.
- ديوان المتني بشرح العكيري.
- ديوان المثقب العبدى.
- ديوان مجنون ليلي، عبد الستار فراج.
- ديوان مجنون ليلي، يوسف فرحات.
- ديوان مجنون ليلي، ط. دار الكتاب العربي.
- ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي، ط. دار صادر.
- ديوان امرئ القيس بن حجر، ط. دار الكتب العلمية.

- ديوان امرئ القيس، ط. دار المعارف، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.
- ديوان مسكين الدارمي، تحقيق: عبد الله الجبوري، وصاحبه ( ١٩٧٠ م )، بغداد.
- ديوان النابغة الذبياني، ط. دار الكتاب العربي.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ( دار المعارف ).
- ديوان الهذليين.
- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي ( ١٩٧٠ )، معهد المخطوطات، بالقاهرة.
- ديوان المتلمس، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، طبعة: جامعة الدول العربية.
- ديوان المتنبّي بشرح العكبري.
- ديوان المتنبّي، شرح ناصيف البازجي، تقديم: ياسين الأيوبي، ط. دار الهلال، أولى ( ١٩٩٦ م ).
- ديوان المتنبّي، شرح مصطفى سيني، طبعة دار الكتب العلمية.
- ديوان المتنبّي، تحقيق مصطفى السقا، ط. الحلبي ( ١٩٧١ م ).
- ديوان مجنون ليلى، تحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة مصر، الفجالة.
- ديوان النابغة الجعدي منشورات، المكتب الإسلامي بدمشق ( ١٩٦٤ م ).
- ديوان النابغة الذبياني، بتحقيق: سيف الدين الكاتب.
- ديوان النابغة الذبياني شرح عباس عبد الساتر.
- ديوان النابغة الذبياني، طبعات ديوانه ط. دار صادر بيروت.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف.
- ديوان النمر بن تولب.
- ديوان هذبة، تحقيق د. يحيى الجبوري.
- ديوان الهذليين، نسخة دار الكتب المصرية ( ١٩٦٥ م ).
- ديوان يزيد بن الطثيرة، شرح: ناصر بن سعد الرشيد.
- ديوان يزيد بن معاوية القرشي، ضمن دواوين الموسوعة الشعرية ( CD ) نشر دولة الإمارات العربية المتحدة.





الفهرس العام



## المجلد الأول

٩	مقدمة التحقيق
١٥	القنيم الأول: الدراسة
١٧	الفصل الأول: كتاب المقاصد ( حياة المؤلف وآثاره )
٣٠	الفصل الثاني: كتاب المقاصد ( يحوي علوما كثيرة )
٤٠	الفصل الثالث: كتاب المقاصد ( يحوي قصائد ومقطوعات كثيرة )
٤٧	الفصل الرابع: كتاب المقاصد ( مصادره وأصوله )
٥٣	الفصل الخامس: كتاب المقاصد ( منهجه وطريقته )
٦٤	الفصل السادس: كتاب المقاصد ( التاثر والتأثير )
٦٩	الفصل السابع: كتاب المقاصد ( النقد والتقوم )
٨٢	الفصل الثامن: كتاب المقاصد ( المخطوط والمطبوع )
١٠٥	القنيم الثاني: التحقيق
١٠٧	مقدمة الشارح
١١١	شواهد الكلام
١٨٦	شواهد العرب والمبني
٢٦٩	شواهد النكرة والمعرفة
٣١٥	شواهد العلم
٣٦٧	شواهد اسم الإشارة
٣٨٧	شواهد الموصول
٤٦٥	شواهد المعرفة باللام

٤٨١ ..... شواهد الابداء

### المجلد الثاني

٥٧٧ ..... شواهد كان وأخواتها

٦٣٥ ..... شواهد ما ولا ولات، وإن المشبهات بليس

٦٧٨ ..... شواهد أفعال المقاربة

٧١٣ ..... شواهد إن وأخواتها

٧٨٤ ..... شواهد « لا » التي لنفي الجنس

٨٢٢ ..... شواهد ظن وأخواتها

٨٩٨ ..... شواهد أعلم وأخواتها

٩٠٩ ..... شواهد الفاعل

٩٦٢ ..... شواهد النائب عن الفاعل

٩٧٩ ..... شواهد اشتغال العامل عن المفعول

٩٨٨ ..... شواهد تعدي الفعل ولزومه

### المجلد الثالث

١٠٠٩ ..... شواهد التنازع في العمل

١٠٣٨ ..... شواهد المفعول المطلق

١٠٥٤ ..... شواهد المفعول له

١٠٦٥ ..... شواهد المفعول فيه

١٠٦٧ ..... شواهد المفعول معه

١٠٨٣ ..... شواهد الاستثناء

١١١٣ ..... شواهد الحال

١١٨٠ ..... شواهد التمييز

١١٩٥ ..... شواهد حروف الجر

١٢٨٦ ..... شواهد الإضافة

١٣٩٢	شواهد المضاف إلى ياء المتكلم
١٣٩٦	شواهد إعمال المصدر
١٤١٧	شواهد إعمال اسم الفاعل
١٤٤٣	شواهد أبنية المصدر
١٤٤٥	شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٤٧١	شواهد التعجب

## المجلد الرابع

١٥٠٣	شواهد « نعم وبئس » وما جرى مجراها
١٥٣٣	شواهد أفعل التفضيل
١٥٥٢	شواهد النعت
١٥٧٦	شواهد التوكيد
١٦٠٣	شواهد عطف البيان
١٦١٠	شواهد عطف النسق
١٦٦٧	شواهد البدل
١٦٨٨	شواهد النداء
١٧٣٣	شواهد الاستغاثة
١٧٤٧	شواهد التندبة
١٧٥٢	شواهد الترخيم
١٧٧٧	شواهد الاختصاص
١٧٨١	شواهد التحذير والإغراء
١٧٨٥	شواهد أسماء الأفعال والأصوات
١٧٩٧	شواهد نوني التوكيد
١٨٢٣	شواهد ما لا ينصرف
١٨٥٦	شواهد إعراب الفعل

١٩٠٦	شواهد عوامل الجزم
١٩٤٩	شواهد لو
١٩٧٥	شواهد « أما ولولا ولوما »
١٩٨١	شواهد الإخبار بالذي والألف واللام
١٩٨٣	شواهد العدد
١٩٩٦	شواهد كم وكأين وكذا
٢٠٠٨	شواهد الحكاية
٢٠١٥	شواهد التأنيث
٢٠١٨	شواهد المقصور والممدود
٢٠٣٠	شواهد جمع المؤنث
٢٠٣٥	شواهد جمع التكسير
٢٠٥٠	شواهد التصغير
٢٠٥٤	شواهد النسب
٢٠٦١	شواهد الوقف
٢٠٨٢	شواهد التصريف
٢٠٩٣	شواهد الإبدال
٢١٣٢	شواهد الإدغام